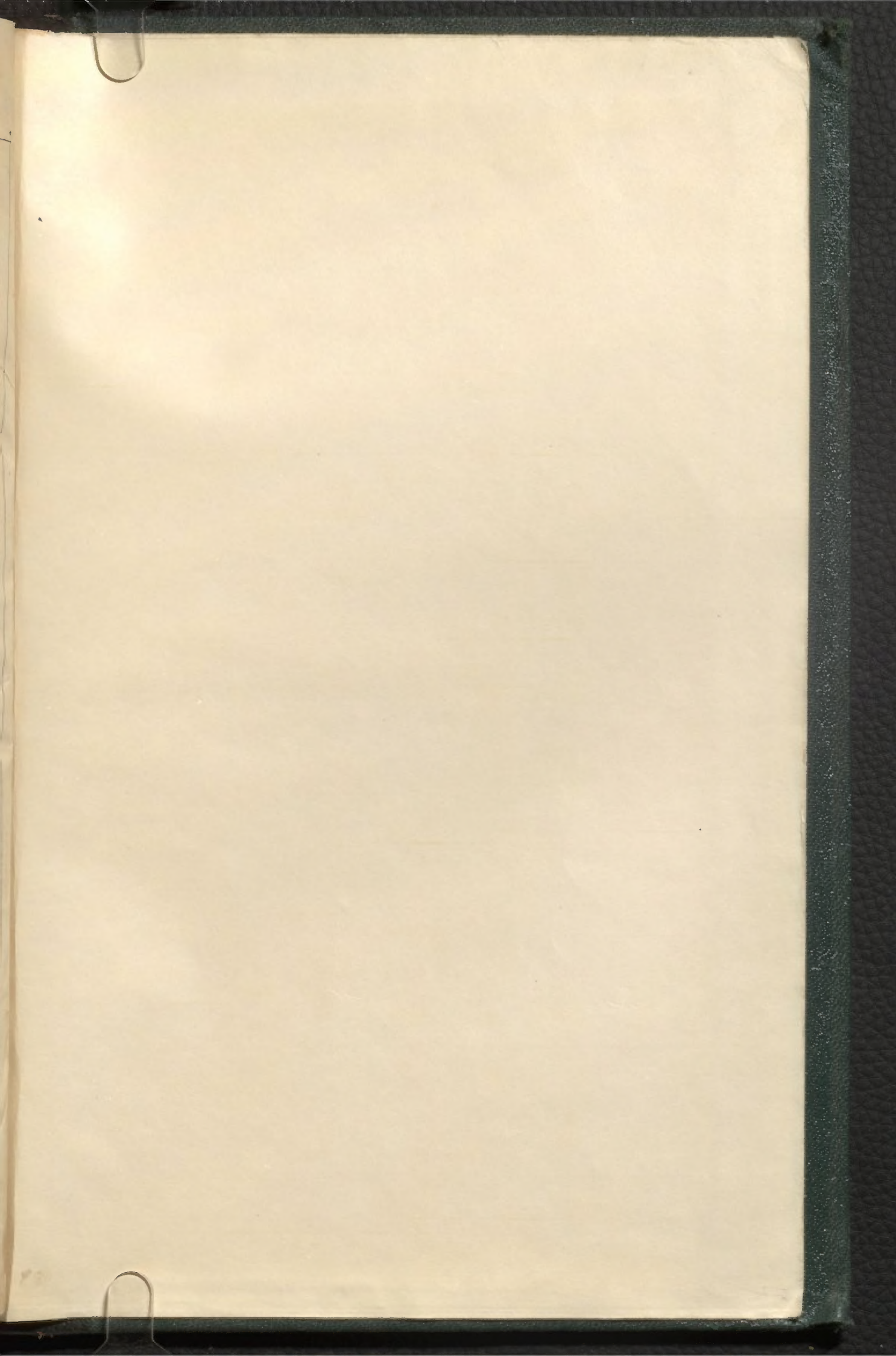


AGG 7996



روحی الدخان

فهرست الجزء الاول من كتاب الفحار في اخبار مصر والقاهرة

صحيفة

ذكر المواضع التي وقع فيها ذكر مصر	٣
ذكر الأحاديث التي ورد فيها ذكر مصر	٥
فصل في آثار موقوفة	٨
فصل في آثار اوردها المؤلفون في اخبار مصر	٩
ذكر اقليم مصر	١٠
ذكر من نزل مصر من اولاد آدم عليه الصلاة والسلام	١٤
ذكر من ملك مصر قبل الطوفان	١٥
ذكر من ملك مصر بعد الطوفان	١٦
ذكر من دخل مصر من الانبياء عليهم الصلاة والسلام	٢٦
ذكر من كان بمصر من الصديقين	٢٨
ذكر السحرة الذين آمنوا بموسى عليه الصلاة والسلام	٢٩
ذكر من كان بمصر من الحكماء في الدهر الاول	٢٩
ذكر قتل عوج بمصر	٣١
ذكر عجائب مصر القديمة	٣١
ذكر الاهرام	٣٣
ذكر ما قيل في الهرمين اللذين في الجيزة من الاشعار	٣٨
ذكر بناء الاسكندرية	٤٠
ذكر منارة الاسكندرية وبقية عجائبها	٤٣
ذكر دخول عمرو بن العاص مصر في الجاهلية	٤٥
ذكر كتاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس	٤٧
ذكر بعث ابي بكر الصديق رضي الله عنه حاطباً الى المقوقس	٥١
ذكر فتوح مصر في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه	٥١
ذكر الخلاف بين العلماء في مصر هل فتح تحت صلح أو عنوة	٦٠
ذكر الخطط	٦٢
ذكر بناء المسجد الجامع	٦٣

ذكر الدار التي بنيت لعمربن الخطأ رضي الله عنه فأمر بمجعلها سوقاً	٦٤
ذكر أول من بنى بمصر غرفة	٦٤
ذكر حكماء الفكار بمدينة مصر	٦٤
ذكر اختطاط الجزيرة	٦٤
ذكر المقطم	٦٥
ذكر جبل يشكر	٦٧
ذكر فتوح الفيوم	٦٧
ذكر فتح بركة والنوبة	٦٨
ذكر الجزيرة	٦٨
ذكر المكس على أهل الذمة	٧١
ذكر القطائع	٧١
ذكر مرتبع الجند	٧٢
ذكر نهى الجند عن الزرع	٧٣
ذكر حفر خليج امير المؤمنين	٧٣
ذكر انتقاض عهد الاسكندرية وسببه وذلك في خلافة عثمان رضي الله عنه	٧٤
ذكر رابطة الاسكندرية	٧٦
ذكر وسيم	٧٧
ذكر ما يقع بمصر قرب الساعة	٧٧
ذكر من دخل مصر من الصحابة رضي الله عنهم	٧٧
ذكر الصحابة فيمن دخل مصر من الصحابة	٧٨
ذكر الحديث الذي رحل فيه جابر بن عبد الله الى مصر	٨٤
ذكر من كان بمصر من مشاهير التابعين الذين رَوَوْا الحديث	١١٣
ومن صفار التابعين	١١٧
طبقة اخرى اصغر من التي قبلها	١٢٠
ذكر مشاهير اتباع التابعين الذين خرج لهم اصحاب الكتب الستة من اهل مصر	١٢٣
طبقة تلي هذه	١٢٥
طبقة تلي هذه	١٢٨
ذكر من كان بمصر من الأئمة المجتهدين	١٢٩

صحيفة

ترجمة مؤلف هذا الكتاب	١٥٣
فن التفسير وتعلقاته والقراءات	١٥٥
فن الحديث وتعلقاته	١٥٥
فن الفقه وتعلقاته	١٥٧
الاجزاء المفردة في مسائل مخصوصة على ترتيب الابواب	١٥٧
فن العكسية وتعلقاته	١٥٧
فن الأصول والبيان والتصوف	١٥٨
فن التاريخ والادب	١٥٨
ذكر من كان بمصر من حفاظ الحديث ونقاده	١٥٩
ذكر من كان بمصر من محدثين الذين لم يبلغوا درجة الحفظ والنقد	١٦٩
ذكر من كان بمصر من الفقهاء الشافعية	١٨١
ذكر من كان بمصر من الفقهاء المالكية	٢٠٥
ذكر من كان بمصر من الفقهاء الحنفية	٢١٣
ذكر من كان بمصر من ائمة الفقهاء الحنابلة	٢٢١
ذكر من كان بمصر من ائمة القراءات	٢٢٤
ذكر من كان بمصر من الصلحاء والزهاد والصوفية	٢٣٥
ذكر من كان بمصر من ائمة النحو واللغة	٢٤٤
ذكر من كان بمصر من ارباب العقولات وعلوم الأوائل والحكام والاطباء والمجنيين	٢٤٨
ذكر من كان بمصر من الوعاظ والقصاص	٢٥٤
ذكر من كان بمصر من المؤرخين	٢٥٤
ذكر من كان بمصر من الشعراء والادباء	٢٥٦

١٧٢
العزلة (١٢٩)
١٦٠
١٦٠
١٦٨

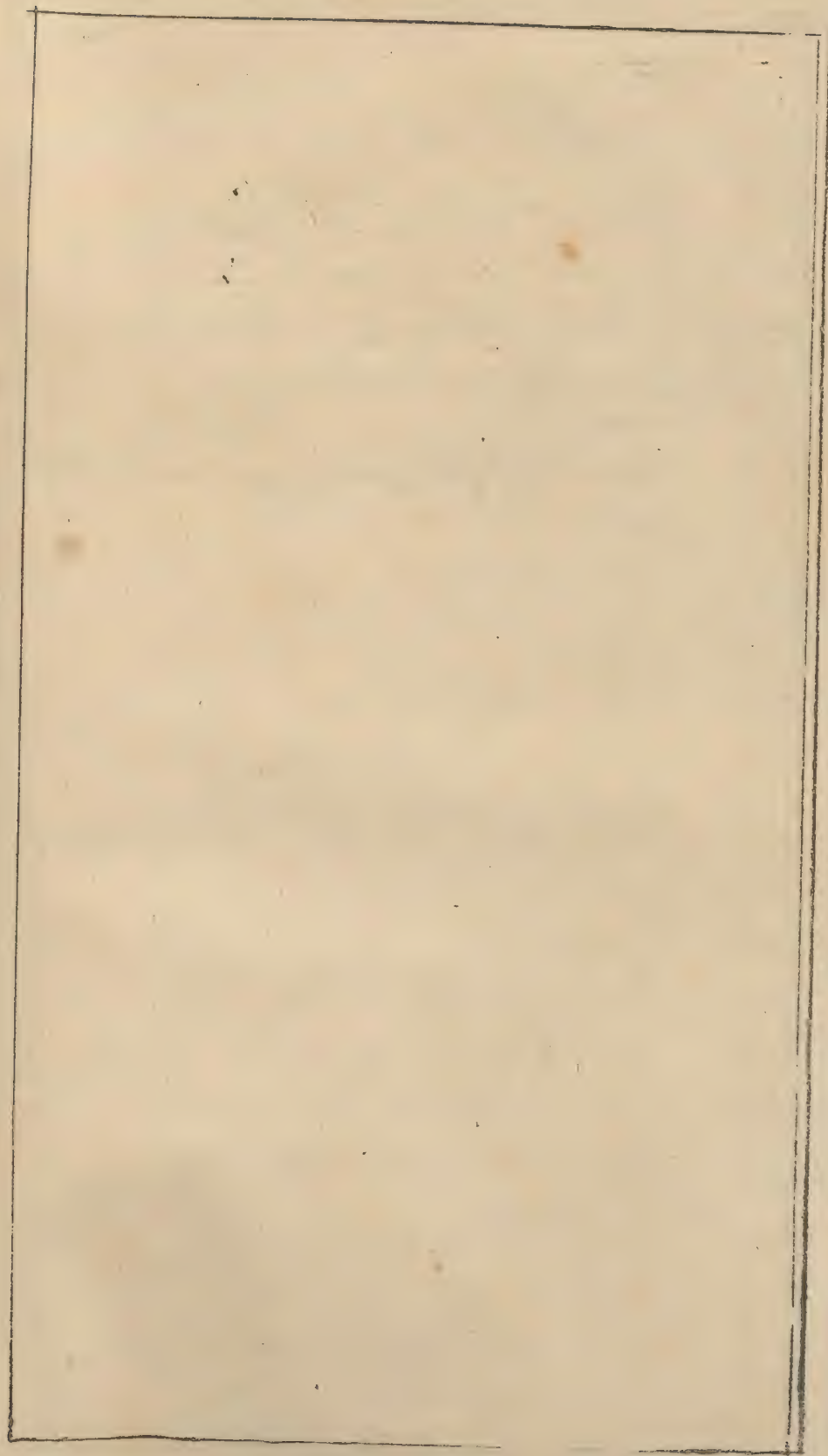
سنة الثامن من كتاب الحجة في أخبار مصر والقاهرة

ذكر أمراء مصر من حين فتحت إلى أن ملكها بنو عبيد	٢
ذكر أمراء مصر من بني عبيد	١١
ذكر أمراء مصر من حين ملكها بنو أيوب إلى أن اتخذها الخلفاء العباد والخلافة	١٧
ذكر من قام بمصر من الخلفاء العباسية	٤٠
ذكر سلاطين مصر الذين فوض إليهم خلفاء مصر عباسيون فاستبدوا بالأمر ونهزم	٦٦
ذكر الفرق بين الخلافة والملك والسلطنة من حيث الشرع	٨٢
ذكر من يطلق عليه السلطنة من حيث المصطلح	٨٢
ذكر ما يلقب به ملك مصر	٨٣
ذكر جلوس السلطان في دار العدل للمظالم	٨٣
ذكر عساكر مملكة مصر	٨٣
ذكر أرباب الوظائف في هذه المملكة	٨٤
ذكر قضاة مصر	٨٦
ذكر قضاة الحنفية	١١٠
ذكر قضاة المالكية	١١١
ذكر قضاة الشافعية	١١٢
ذكر وزراء مصر	١١٣
ذكر كتاب السر	١٣١
ذكر جوامع مصر	١٣٤
جامع عمرو	١٣٥
جامع أحمد بن طولون	١٣٨
الجامع الأزهر	١٤٠
جامع الحناك	١٤٠
ذكر أمهات المدارس والخانقاه العظيمة بالديار المصرية	١٤١
ذكر المذسنة الصلاحية	١٤٢
خانقاه سعيد السعداء	١٤٣

محيبة

المدرسة الكاملة	١٤٤
المدرسة الصالحة	١٤٤
المدرسة الظاهرية القديمة	١٤٥
المدرسة المنصورية	١٤٥
المدرسة الناصرية	١٤٥
الخانقاة البيبرسية	١٤٥
خانقاة قوصون بالقرافة	١٤٥
خانقاة شيخو	١٤٥
مدرسة صرغتمش	١٤٦
مدرسة السلطان حسن	١٤٦
المدرسة الظاهرية	١٤٧
المدرسة المؤيدية	١٤٨
رباط الآشار	١٤٨
ذكر الحوادث الغربية الكائنة بمصر في ملة الاسلام	١٤٩
ذكر الطريق المسلول من مصر الى مكة شرفها الله تعالى	١٦٧
ذكر قدوم المبشرين سابقا يخبر بسلامة الحاج	١٦٨
ذكر جمائم الرسائل	١٦٩
ذكر عادة المملكة في الخلع والزي	١٧٣
ذكر عادة السلطان في الكتابة على المقاليد	١٧٣
ذكر معاملة مصر	١٧٤
ذكر كوكب الذنب	١٧٤
ذكر بقية لطائف مصر	١٧٤
السبب في كون اهل مصر اذلا يحملون الضيم	١٨١
ذكر النيل	١٨٣
اثر متصل الاسناد في امر النيل	١٨٤
ذكر مزايا النيل	١٩٠
ذكر ما قيل في النيل من الاشعار	١٩٢
ذكر البشارة بوفاء النيل	١٩٧

ذكر المقياس	٢٠١
ذكر جزيرة مصر وهي المسماة الآن بالروضة	٢٠٢
ذكر خليج مصر	٢٠٨
ذكر الخليج المصري	٢٠٩
ذكر بركة الحبش	٢١٠
ذكر ما قيل في الانهار والاشجار وزمن الشتاء والربيع من الاشغال	٢١٠
ذكر الرياحين والازهار الموجودة في البلاد المصرية	٢١٧
ذكر الفواكه	٢٣٢
ذكر الحبوب والخضراوات والبقول	٢٣٧



فروغی و سحر



* طين ايه السبع صر صر *	* باكر خور الصفا وذهولنا قدحا *
* من ابدع سنا استراوها وصحا *	* ها قد بسم نعر الدهر عن درر *
* نسي السكارى وجهه الظلام *	* وقد بدت من حجاب الخند سافرة *
* لما احاضرة منها القليل صحا *	* بت الجلال خوالتيان منطفا *
* الاعتدا صندره المحزون منشحا *	* في التي ما قفاها قطر من احد *
* لكتها حسنت حتما ومنشحا *	* وتلك مجننا في طبعها ظهرت *

منها حسن
الخط في كتاب مصر
والقاهرة تأليف
الشيخ العلامة
الشيخ محمد بن
امين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الامام العالم العلامة وحيد دهره * وفريد عصره * المحقق
جلال الدين السيوطي رحمه الله برحمته * وأسكنه فسيح جنته أمين *
الحمد لله الذي فاوت بين العباد * وفضل بعض خلقه على بعض
حتى في الامكنة والبلاد * والصلاة والسلام على سيدنا محمد اقصم من نطق
بالضاد * وعلى اله وصحبه السادة الاجاد * هذا كتاب سميت حسن الحاضر
في اخبار مصر والقاهرة * اوردت فيه فوائد سنني * وغرائب مستعذبة
مرضيه * تصلح لمسامرة المجلس * وتكون للوحيد نعم الانيس * وفقنا
الله لما يحبه ويرضاه * وجعلنا من محمد قصده ولا ينجب مسعاه * بكنه وكومه
وقد طالعت على هذا الكتاب كتابا شتى منها فوج مصر لابن عبد الحكم
وفضائل مصر لابن عمرو الكندي وتاريخ مصر لابن زولاخ والخطط للقضاة
وتاريخ مصر لابن ميسر وایقاظ المتغفل وایقاظ المتامل لتاج الدين محمد بن
عبد الوهاب بن المتوج الزيدى والخطط للمقرئى والمسالك لابن فضل الله
ومختصره للشيخ تقي الدين الكرمانى ومباحج الفكر ومناجج العبر لمحمد بن عبد الله انصاري
وعنوان السير لمحمد بن عبد الملك الهذلي وتاريخ الصحابة الذين نزلوا مصر لمحمد
ابن الربيع الجيزي والتجريد في الصحابة للذهبي والاصابة في معرفة الصحابة لابن حجر

وفي نسخة لابن
يونس

ورجال الكتب العشرة للحسين وطبقات الحفاظ للذهبي وطبقات الفقهاء وطبقات
 الشافعية للسبكي وللانسوي وطبقات المالكية لابن فرحون وطبقات الحنفية لابن قتيبة
 ورملة الزمان لسبط ابن الجوزي وتاريخ الاسلام للذهبي والعبر له والبداية والنهاية لابن
 كثير وابناء الفهر بابناء العمر لابن حجر والطالع السعدي في اخبار الصعيد للكمال الادفوي
 وسجع المذيل في اخبار النيل لاحمد بن يوسف التيفاشي والتكران لابن أبي حجلة وثمار الادوار لابن حجة

* ذكر المواضع التي وقع فيها ذكر مصر *

المدينة المشهورة في القرآن صريحاً أو كناية * قال ابن زولا في ذكر مصر في القرآن ثمانية
 وعشرين موضعاً * قلت بل أكثر من ثلاثين * قال الله تعالى اهبطوا مصر افا ان لكم ما سألتم
 وقرئ اهبطوا مصر بلا تنوين فعلى هذا هي مصر المعروفة قطعاً وعلى قراءة التنوين يجوز ذلك
 على الضم اعتباراً بالمكان كما هو المقرر في العربية في جميع اسماء البلاد وانها تذكر وتؤنث
 وتصرف وتتمتع **وقد** اخرج ابن جرير في تفسيره عن ابى العالمة في قوله تعالى اهبطوا
 مصر افا يعني به مصر فرعون وقال تعالى وأوحينا الى موسى وأخيه أن تبوأ لقومكما
 بمصر بيوتا وقال تعالى وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته أكرمي شواه وقال تعالى حكاية
 عن يوسف عليه الصلاة والسلام ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين وقال تعالى حكاية
 عن فرعون اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي وقال تعالى وقال نسوة
 في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا وقال تعالى ودخل
 المدينة على حين غفلة من اهلها وقال تعالى فاصبح في المدينة خائفا يترقب وقال تعالى
 وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى * اخرج ابن أبي حاتم في تفسيره عن السدي ان
 المدينة في هذه الآية منف وكان فرعون بها وقال تعالى وجعلنا ابن مريم وأمه آية
 وأويناها الى ربوة ذات قرار ومعين * اخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
 في الآية قال هي مصر قال وليس الربى الا بمصر والماء حين يرسل يكون الربى عليها الى القرى
 لولا الربى لغرفت القرى واخرج ابن المنذر في تفسيره عن وهب بن منبه في قوله الى ربوة
 ذات قرار ومعين قال مصر واخرج ابن عساکر في تاريخ دمشق من طريق جرير عن الضحاك
 عن ابن عباس ان عيسى كان يرى العجايب في صباه الهاماً من الله ففشا ذلك في اليهود وترعرع
 عيسى فمات بنو اسرائيل فافأمة عليه فاوحى الله اليها ان تطلق به الى ارض مصر فذلك قوله تعالى وأويناها الى ربوة
 قال يعني ارض مصر واخرج ابن عساکر عن زيد بن اسلم في قوله وأويناها الى ربوة ذات قرار ومعين قال الاسكندرية وقال
 حكاية عن يوسف عليه الصلاة والسلام قال اجعلني على خزان ارض * اخرج ابن جرير
 عن ابن زيد في الآية قال كان لفرعون خزان كثيرة بارض مصر فاسلمها سلطاناً عليه وقال
 تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الارض اخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال استعمله للملك

على مصر وكان صاحب امرها وقال تعالى في اول السورة وكذلك مكان يوسف في الارض وعلقه
من تاويل الاحاديث وقال تعالى فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي قال ابن جرير لم يفرق
الارض التي انا بها وهي مصر حتى ياذن لي ابي بالخروج منها وقال تعالى ان فرعون علا في الارض
وقال تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم
الوارثين ونمكن لهم في الارض وقال تعالى ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وقال
تعالى لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض وقال تعالى وان يظهروا في الارض الفساد وقال
تعالى ائذ موسى وقومه ليفسدوا في الارض الى قوله ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده
الى قوله قال عيسى ربكم اني هلك عندكم ويستخلفكم في الارض المراد بالارض في هذه الاية
كلها مصر وعن ابن عباس وقده كرم مصر فقال سميت مصر بالارض كلها في عشرة مواضع
من القرآن * قلت بل في اثني عشر موضعا واكثر وقال تعالى واورثنا القوم الذين كانوا
يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باوكافيرها قال الليث بن سعد هي مصر بارك
فيها بالنيل حكاه ابو حيان في تفسيره قال القرطبي في هذه الاية الظاهر انهم ورثوا ارض
القطر وقيل هي ارض الشام ومصر قاله اسحاق وقتادة وغيرهما وقال تعالى في سورة
الاعراف والشعرا يريد ان يخرجكم من ارضكم وقال تعالى ان هذا المكرم مكرمته في المدينة
لتخرجوا منها اهلها وقال تعالى فاخرجناهم من جنات وعيون وكوز ومقام كريم وقال
تعالى كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم قال الكندي لا يعلم بلد في اقطار
الارض انما الله عليه في القرآن مثل هذا الشأن ولا وصفه بمثل هذا الوصف ولا شهد له
بالكرم غير مصر وقال تعالى ولقد بوا انما اسرائيل مبوا صدق اورده ابن زولاقي وقال
القرطبي في تفسيره اعني من اصدق محمود مختار يعني مصر وقال الضحاك هي مصر والشام
وقال تعالى كمثل جنه تربة اورده ابن زولاقي وقال الربيع لا تكون الا بمصر وقال تعالى
ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم اورده ابن زولاقي ايضا وحكاها ابو حيان
في تفسيره قولا انها مصر وضعفه وقال تعالى اوله روا انما نسوق الماء الى الارض الجرز
قال قوم هي مصر وقوا ابن كثير في تفسيره وقال تعالى وقد رفينا اقواتها قال عكرمة منها
الفراطيس التي بمصر وقال تعالى ارم ذات الجناد التي لم يخلق مثلها في البلاد قال محمد بن
القرطبي هي الاثكندرية لطيفة قال الكندي قال الله تعالى حكاية عن يوسف
عليه الصلاة والسلام وقد احسن في اذ اخبرني من السجى وجابكم من المبد وجعل
الشام بدوا وسمي مصر مصر او مدينة فانك قد اشتهر على السنة كثير من الناس في قوله تعالى
ساركم دار الفاسقين انها مصر وقد نص ابن الصلاح وغيره على ان ذلك غلط نسباً من
تصنيف وانما الواو عن مجاهد وغيره من مفسري السلف ساركم دار الفاسقين قال صير

فصحت بمصر* (ذكر الأحاديث التي ورد فيها ذكر مصر)

قال أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم في فتوح مصر حدثنا شهاب بن عبد العزيز وعبد الملك بن مسلمة قال حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا اقتحمت مصر فاستوصوا بالقبط خيراً فإن لهم ذمة ورحماً قال ابن شهاب وكان يقال أن أمراً سمعيل عليه الصلاة والسلام منهم وأخرجه أيضاً من طريق الليث عن ابن شهاب وفي آخره قال الليث قلت لابن شهاب ما رآهم قال أن أمراً سمعيل منهم وأخرجه أيضاً من طريق ابن عيينة وابن اسحاق عن ابن شهاب وهذا حديث صحيح أخرجه الطبراني في معجمه الكبير والبيهقي وأبو نعيم كلاهما في دلائل النبوة وأخرج مسلم في صحيحه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفتحون مصر وهي أرض يسمى فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيراً فإن لهم ذمة ورحماً وأخرج مسلم وابن عبد الحكم في الفتوح وعبد بن الربيع البجلي في كتاب من دخل مصر من الصحابة والبيهقي في دلائل النبوة عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنكم ستفتحون أرضاً يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيراً فإن لهم ذمة ورحماً فإذا رايتم جليلاً يقتلان موضع لبننة فأخرج منها قال فرأى أبو ذر بريعة وعبد الرحمن بن أبي شريح بن حسنة وهما يتنازعا في موضع لبننة فخرج منها وأخرج ابن عبد الحكم من طريق مجير بن داجر المقافري عن عمرو بن العاص عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله سيفتح عليكم بعدى مصر فاستوصوا بقبطها خيراً فإن لكم منهم مائة وثمانون وأخرج الطبراني في الكبير وأبو نعيم في دلائل النبوة بسند صحيح عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى عند وفاته فقال الله في قبض مصر فإنكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عدوياً وأعواناً في سبيل الله وأخرج أبو يعلى في مسنده وابن عبد الحكم بسند صحيح من طريق ابن خزيمة الخولاني عن أبي عبد الرحمن الجليلى وعمر بن حريث وغيرهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنكم ستقدمون على قوم بعدد رؤسهم فاستوصوا بهم خيراً فإنهم قوة لكم وبلاغ إلى عدوكم بإذن الله يعني قبض مصر وأخرج ابن عبد الحكم من طريق ابن سالم الجعفي وسفيان بن عيينة عن أبيه عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنكم ستكونون أجناداً أو أن خير أجنادكم أهل المغرب منكم فأنقوا الله في القبط لا تأكلوا من أكل الخضر وأخرج ابن عبد الحكم عن مسلم بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استوصوا بالقبط خيراً فإنكم ستجدونهم نعم الأعوان على قال عدوكم وأخرج ابن عبد الحكم عن موسى بن أبي أيوب الياقبي عن رجل من المریدان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض فأنشأ عليه ثماناً فقال استوصوا بالأمم بالمعروف والنهي عن المنى عليه

الثانية ثم أفاق فقال مثل ذلك ثم انعم عليه الثالثة فقال مثل ذلك فقال القوم لو سألنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأدم للبعد فأفاق فسأله فقال قط مصر فانه
أحوال واضها و هو أعوانكم على عدوكم وأعوانكم على دينكم فقالوا كيف يكونون أعوانا
على ديننا يا رسول الله فقال يكفونكم أعمال الدنيا وتفرغون للعبادة قالوا رضينا بما يؤتي
اليهم كافا على بهم والكاره لما يؤتي اليهم من الظلم كالمستنزى عنهم * وأخرج
ابن عبد الحكم عن ابن أبي عمير قال حدثني عمر بن موسى عن عتبة بن ربيعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله الله في أهل الذمة أهل الذمة السواد السم الجهاد فان لهم نسبا وصهرا *
قال عمر بن موسى عن عتبة بن ربيعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسري منهم
ونسبهم ان أم اسمعيل عليه الصلاة والسلام منهم فأنجرتني ابن ربيعة ان أم اسمعيل
هاجر من أم العرب قرية كانت من أمم الغزاة من مصر وقال ابن عبد الحكم
حدثنا عمر بن صالح أخبرنا مروان بن القصاص قال قال صاهر إلى القبط من الأنبياء ثلاثة
إبراهيم عليه الصلاة والسلام تسري هاجر ويوسف عليه الصلاة والسلام تزوج
بنت صاحب عين شمس ورسول الله صلى الله عليه وسلم تسري مارية وقال حدثنا هاني
ابن المتوكل حدثنا ابن ربيعة عن يزيد بن أبي جيب أن قرية هاجر باقية التي عند
أمردين * وأخرج الطبراني عن رباح اللخمي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مصر
ستفتح فابتغوا خيرها ولا تتخذوها دارا فانه يساق اليها اقل الناس اعمارا في اسناد
مظفر بن الهيثم قال فيه ابو سعيد بن يوسف انه متروك قال والحديث منكروحا *
وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات * وأخرج مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت
الشام درهمها ودينارها ومنعت مصر أربابها ودينارها وعدتم من حيث بدأتم
وأخرج الإمام الشافعي رضي الله عنه في الامم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقت لأهل المدينة ذاك الخليفة ولأهل الشام ومصر والمغرب
للمخفة * وأخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن أبي جيب أن المقوقس أهدى إلى النبي صلى
الله عليه وسلم عسلا من عسل منها فأعجب النبي صلى الله عليه وسلم فذبحه في عسل
بنها بالبركة من سهل حسن الاسناد وأخرج ابن عبد الحكم عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا
فيها جندا كيفما فذلك الجند خير أجناد الارض فقال ابو بكر ولم يا رسول الله قال لأنهم
وأزواجهم في رباط إلى يوم القيامة * وأخرج ابن عبد الحكم عن علي بن رباح قال خرجنا
ججاجا من مصر فقال لي سليم بن عشرين أقرأ علي أبي هريرة السلام واخبره اني قد استغفرت

وفي نسخة
مظفر

وفي نسخة
ابن عيينة

له ولأمة الغداة فلقينته فقلت ذلك فقالوا نأقداستغفرت له ولأمة الغداة ثم قال
 أبوهريرة كيف تركت أم حنظل قال فذكرت له من خصيها وورقها فاستها
 فقال أما هنا أول الأراضين خرابا وعلى أثرها ارمينية قلت سمعت ذلك من رسول
 الله أو من كعب وأخرج الديلمي في مسند الفردوس وأورده القرطبي
 في التذكرة من حديث حذيفة مرفوعا يبدو الخراب في اطراف البلاد حتى تخرب مصر
 ومصر آمنة من الخراب حتى تخرب البصرة وخراب البصرة من العراق وخراب مصر
 من جفاف النيل وخراب مكة من الجبشة وخراب المدينة من الجوع وخراب اليمن من الجراد
 وخراب الأيلة من الحصار وخراب فارس من الصعاليك وخراب الترك من الديلم
 وخراب الديلم من الأثر من وخراب الأرمن من الجزر وخراب الجزر من الترك وخراب الترك
 من الصواعق وخراب السند من الهند وخراب الهند من الصين وخراب الصين من الرمل
 وخراب الرمل من الجبشة وخراب الجبشة من الرجفة وخراب العراق من القحط *
 وأخرج الحاكم في المستدرك عن كعب قال الجزيرة آمنة من الخراب حتى تخرب ارمينية
 ومصر آمنة من الخراب حتى تخرب الجزيرة والكوفة آمنة من الخراب حتى تخرب مصر ولا
 تكون الملحمة حتى تخرب الكوفة ولا تفتح مدينة الكوفة حتى تكون الملحمة ولا يخرج الدجال حتى تفتح
 مدينة الكوفة وأخرج البيهقي في مسنده والطبراني في مسند صحيح عن أبي الدرداء رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستجندون اجنادا جندا بالشام ومصر والعراق
 واليمن * وأخرج الطبراني والحاكم في المستدرك وصححه ابن عبد الحكم ومحمد بن الربيع
 الجيزي في كتاب من دخل مصر من الصحابة عن عمرو بن الحمق قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تكون فتنة يكون اسلم الناس فيها الجند الغربي قال ابن الحمق فذلك قدمت عليكم
 مصر وأخرج محمد بن الربيع الجيزي من وجه آخر عن عمرو بن الحمق انه قام عند المنبر
 بمصر وذلك عند فتنة عثمان رضي الله عنه فقال يا أيها الناس اني سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول تكون فتنة خير الناس فيها الجند الغربي فاستأمن الجند الغربي
 فجتكم لاكون معكم فيما انتم فيه * وأخرج الطبراني في الكبير والوسط وأبو الفتح الأزد
 عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابا ليس دخل العراق ففرض جاحته منها
 ثم دخل الشام ففرضه حتى بلغ ميسان ثم دخل مصر ففاض فيها وفرخ وبسط
 عبقريته قال الحافظ أبو الحسن الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله ثقة
 الا ان فيه انقطاعا فان يعقوب بن عبد الله بن عتبة بن لافس لم يسمع من ابن عمر
 انتهى * وأبو ابن الجوزي ناوذه في الموضوعات وقال فيه عقيل بن خالد
 يروي عن الزهري مناكير وابن أبي عمير مطروح قلت عقيل من

رجال الصالحين وابن لميعة من رجال مسلم وهو حسن الحديث **وَأَخْرَجَ**
 الخلال في كرامات الأولياء وابن عساکر في تاريخه عن علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه قال قبة الإسلام بالكوفة والجمرة بالمدينة والنجباء بمصر والابدال
 بالشام * وأخرج ابن عساکر من وجه آخر عن علي قال الابدال من الشام والنجباء
 من اهل مصر والاختيار من اهل العراق * **وَأَخْرَجَ** ابن عساکر من
 طريق احمد بن أبي المواري قال سمعت أبا سليمان يقول الابدال بالشام والنجباء بمصر
 والاختيار باليمن والاختيار بالعراق * وأخرج الخطيب البغدادي وابن عساکر من طريق
 عبد الله بن محمد القيسي قال سمعت الكسائي يقول النقباء ثلثة مائة والنجباء سبعون
 والبدل اربعون والاختيار سبعة والعهد اربعة والفوت واحد فسكن النقباء
 المغرب ومسكن النجباء مصر ومسكن الابدال الشام والاختيار ميسا حوز في الارض
 والعهد في زوايا الارض ومسكن الفوت مكة فافاضت الحاجة من امر العامة ابتهل
 فيها النقباء ثم النجباء ثم الابدال ثم الاختيار ثم العهد فان اجبوا والا ابتهل الفوت
 فلو تم مسألته حتى تجاب دعوته * قال الحافظ في التمهيد في نسخة قوت
 علي بن أبي الفتح الباوردي بحلب اخبرني يحيى بن محمود بن سعد ابو الفرج الثقفي الاصفهاني
 ابنا ابنا ابو علي الحداد ابنا ابنا ابو نعيم الحافظ ابنا ابنا ابو الحسن احمد بن القاسم بن الريان
 حدثنا احمد بن اسحاق عن ابراهيم بن تميم بن شريك الاشعري حدثني ابي عن ابيه عن جده ثيب
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجزيرة دوضة من رياض الجنة ومصر خزانة الله في اخيه
فصل في اثار موقوفة اخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن
 العاص قال خلقت الدنيا على خمس صور على صورة الطائر برأسه وصدره وجناحه
 وذنبه فالرأس مكة والمدينة واليمن والصدر الشام ومصر والجناح اليمن والعراق والشام
 الايسر السند والهند والذنب من ذات الحمام الى مغرب الشمس وشرقها في الطائر الذنب
 وأخرج محمد بن الربيع البجلي وابن عبد الحكم عن ابي قبيل ان عبد الرحمن بن غانم الاشعري قد
 من الشام الى عبد الله بن عمرو فقال لعبد الله ما اقدمك الى بلادنا قال انت قال لماذا
 قال كنت تحدثنا ان مصر أسرع الارضين خرابا ثم اراك قد اتخذت فيها الرباع وبنيت
 القصور واطلنت فيها قال ان مصر قد اوفت خرابها دخلها تحت قصر فلم يدع فيها الا
 السباع والرباع وقد قضى خرابها فليوم اطيب الارض ربا وأبعد خرابا ولي تزل فيها
 بركة ما دام في شيء من الارضين بركة وأخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو
 قال قبط مصر اكرام الا عجم كلها واستجهم يدا وافضلهم عنصرا واقهرهم حيا بالعرب
 عامة وبقرش خاصة ومن اراد ان يذكر الفردوس وينظر الى مثلها في الدنيا فليستظر الى

ارض مصر بين يعضر زرعها وتورثا رها واخرج ابن عبد الحكم عن كعب الاخبار قال من
 اراد ان ينظر الى شبه الجنة فليتنظر الى ارض مصر اذا اخرفت وفي لفظ اذا ازهرت واخرج
 ابن عبد الحكم عن كعب الاخبار قال قطب مصر كالفضضة كلما قطعت نبتت حتى يخرق الله
 بهم وبصفتهم جزائر الروم واخرج ابن عبد الحكم عن ابن هبيرة قال كان عمرو بن العاص
 يقول ولاية مصر جامعة تعدل الخلافة واخرج ابن عبد الحكم عن طريق عبد الرحمن
 شماسه انه سئل عن ارض مصر السماعي الصحابي رضي الله عنه قال كانت لمصر قنطرة وحسور
 بتقديروا تدبير حتى ان الماء يجري تحت منازلها وافنديتها فيحسبون كيف ساوا ويرساو
 كيف ساوا فذلك قوله تعالى فيما حكى من قول فرعون اليس لي ملك مصر وهذه الانهار
 تجري من تحتي فلا تبصرون ولم يكن في الارض يومئذ ملك اعظم من ملك مصر وكانت
 الجنات بجانب النيل من اوله الى اخره من الجانبين جميعا ما بين اسوان الى رشيد وسبعة
 خلع خلع الاسكندرية وخليج سخا وخليج دمياط وخليج منف وخليج الفيوم وخليج
 المنى وخليج سردوس جنات متصلة لا ينقطع منها شيء عن شيء والزرع ما بين
 الجبلين من اول مصر الى اخرها مما يبلغه الماء وكان جميع مصر كلها تروى من ستة
 عشر ذراعا قد روا ودبروا من قناتها وخليجها وحسورها فذلك قوله تعالى
 كما تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم قال والمقام الكريم كان بها القنبر
 * **فصل في اثار اوردتها المؤلفون في اخبار مصر ولم اقف عليها مسندة**
 في كتب اهل الحديث اوردتها ابن زولاخ وغيره عن عبد الله بن عمر قال لما خلق الله آدم
 مثله الدنيا شرقها وغربها وسهلها وجبلها وانهارها وبحارها وبنائها
 وخرابها ومن يسكنها من الامم ومن يملكها من الملوك فلما راي مصر راي ارضا سهلة
 ذات نهر جار مادته من الجنة تنحدر فيه البركة وتمزجها الرحمة وراى جبالا من جبالها
 مكسوة نورا لا يخلو من نظرك الرب اليه بالرحمة في سفحها اشجار ثمرة فروعها في الجنة
 تسقي بماء الرحمة فدعا آدم في النيل بالبركة ودعا في ارض مصر بالرحمة والبر والبرقوى
 وبارك على نيلها وجبالها سبع مرات وقال يا ايها الجبل المرحوم سفحك جنة
 وترتك مسكك يدفن فيها عراس الجنة ارض حافظة مطيعة رجيمة لا خلعتك يا مصر
 بركة ولا زال بك حفظ ولا زال منك ملك وعرايا ارض فيك الخباء والكنوز ولك
 البر والثروة سال نهرك عسلا كثر الله زرعك ود زرعك وزكى نباتك وعظمت
 برتك ونخصبت ولا زال فيك الخير ما لم يتجبرى وتكبرى او تنحوى وتسخرى فاذا
 فعلت ذلك عراك شر ثم يعود خيالك فكان ادم اول من دعى بمصر بالرحمة والخصب
 والبركة والرفقة واورد غير ذلك عن عبد الله بن سلام قال مصر امة البركات تسم

ركنها من حج بيت الله الحرام من اهل المشرق والمغرب وان الله يوحى اليها في كل عام
 مرتين مرة عند جريانها فيوحى اليه ان الله يامر ان تجرى كما تؤمر ثم يوحى اليه ثانية
 ان الله يامر ان تفيض حميداً فيفيض وان يلد مصر بولد معافاة واهلها اهل عافية
 وهي امنة ممن يقصد هاجسوه من اراد هاجسوه كبه الله على وجهه ونهرها نهر العسل
 ومادته من الجنة وكفى بالعسل طعاماً وشراباً * واورد عن علي بن ابي طالب رضي
 الله عنه انه لما بعث محمد بن ابي بكر الصديق الى مصر قال اني وجهتك الى فردوس الدنيا
 وعن سعد بن هلال قال اسم مصر في الكتب السالفة امة البلاد وذكرا انها مصورة
 في كتب الأوائل وسائر المدن مادة ايديها اليها تستطعمها وعن كعب قال في النزهة
 مكتوب مصر خزائن الارض كلها فمن اراد بها سوء اقصمه الله وعن كعب قال لولا رغبتي
 في بيت المقدس ما سكنت الا مصر قيل ولم قال لانها بلة معافاة من الفتن ومن ارادها
 بسوء كبه الله على وجهه وهو بلة مبارك لاهله فيه وعن ابي بصرة الغفاري قال
 مصر خزائن الارض كلها وسلطان مصر سلطان الارض كلها وعن ابي زهم السماعي
 قال لا تزال مصر معافاة من الفتن مدفوعة عن اهلها كل الاذى ما لم يغلب عليها
 غيرهم فاذا كان كذلك لعبت بهم الفتن يمينا وشمالا وعن عبد الله بن عمر قال البركة
 عشر بركات في مصر تسع وفي الارض كلها واحدة ولا تزال في مصر بركة اضعاف
 ما في جميع الارضين وعن جوق بن شريح عن عقبة بن مسلم برضه ان الله يقول يوم
 القيامة لساكني مصر بعدد عليهم الماسكنكم مصر فكنتم تشبهون من جزها
 وتروون من ماها وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اهل مصر الجن الضعيف
 ما كادهم احد الا كاهم الله مؤنته قال الشيخ بن عامر الكلاعي فاخبرت بذلك معاذ
 ابن جبل فاخبرني ان بذلك اخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شفي بن عبيد
 الاصمجي قال بلة مصر بلة معافاة من لفتن لا يريد هم احد بسوء الاصره ولا يريد احد
 هلكهم الا اهلكه وقال ابو الربيع البتايج نعم البلد مصر يحج منها دينارين
 ويفري منها بدرهمين يريد الحج في بحر القلزم والغزو الى الاسكندرية وسائر
 سواحل مصر وقيل ان يوسف عليه الصلاة والسلام لما دخل الى مصر واقام
 بها قال اللهم اني غريب فحبيها الي والى كل غريب فمضت دعوة يوسف فليس
 يدخلها غريب الا احب لمقامها وعن دانيال عليه السلام يا بني اسرائيل اعلموا
 لله فان الله يجازيكم بمثل مصر في الآخرة اراد اثبته * (ذكر اقليم مصر)
 قال ابن حوقل في كتاب الاقاليم اعلم ان حدود مصر الشما الى بحر الروم من ريف القريش
 تمتد على الجفاري الغرما الى الطينة الى مياط الى ساحل رشيد الى الاسكندرية

في
 سعيد
 الأولين
 ما مكث

في
 القلزم

الخفاد

عبدان

وبرقة على الساحل اخذا جنوبا الى الظهر والواحات الى حدود النوبة ولحد البحر
من حدود النوبة المذكورة اخذا شرقا الى اسوان الى بحر القلزم والحد الشرقي
من بحر القلزم قبالة اسوان الى عيد ابي القيصير الى القلزم الى يمين اسرائيل ثم
يعطف شمالا الى البحر الرومي في موضع حيث ابتدانا وبقاها كثيرة وقال غيره مصر
هي اقليم العجايب ومعدن الغرائب وكانت مدنا متقاربة على الشطرين كانا مدينته
واحدة والبساتين خلف المدن متصلة كانا بستان واحد والمزارع من خلف
البساتين حتى قيل ان الكتاب كان يصل من اسكندرية الى اسوان في يوم واحد والقيمة
البساتين واحد الى واحد وقد مر الله تلك المعالم وطلس على تلك الاموال والمعادن
حكى ان المامون لما دخل مصر قال قبح الله فرعون اذ قال اليس لي ملك مصر فلو راى
العراق فقال له سعيدين صغير لا تقتل هذا يا امير المؤمنين فان الله تعالى قال
ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فما ظنك بشئ دمره الله
هذه بقية فقال ما قصرت يا سعيدي قال سعيدي ثم قلت يا امير المؤمنين لقد
بلغنا ان لم يكن ارض اعظم من مصر وجميع الارض يحتاجون اليها وكانت لانها دار
بقا طر وجسور بتقدير حتى ان الماء يجري تحت منازلهم وافيتهم يحبسونه متى
شاؤا ويرسلونه متى شاؤا وكانت البساتين بجانب النيل من اوله الى اخره ما بين
اسوان الى رشيد لا ينقطع ولقد كانت المرأة تخرج حاسرة ولا تحتاج الى خمار
لكثرة الشجر ولقد كانت المرأة تضع المكمل على راسها فيمتلي ما يسقط فيه من الشجر
وكان اهل مصر ما بين قبطي وبناني وعيلقي الا ان جمهورهم قبط واكثر ما يملكها
الغربا وكانت خمس اثنان كورة منها اسفل الارض خمس واربعون كورة ومنها
بالصعيد اربعون كورة وكان في كل كورة رئيس من الكهنة وهم السحرة وكانت
مصر القديمة اسمها اقسوس وكانت منف مدينة الملوك قبل الفراعنة وبعدهم
الى ان خربها بنحت نصر وكان لها سبعون بابا وحيطانها مدينة بالحديد والفضة
وكان يجري تحت سرير الملك اربعة انهار وكان طولها اثنى عشر ميلا وكان جباية
مصر تسعين الف دينار مكررة مرتين بالدينار الفرعوني وهو ثلاثة مثاقيل
وقال صاحب مباحج الفكر ومناجج العبر حد مصر طولها من ثغر اسوان وهو تجارة
النوبة الى العريش وهو مدينة على البحر الرومي ومسافة ذلك ثلاثون مرحلة وحد
عرضا من مدينة برقة التي على ساحل البحر الرومي الى ايلة التي على بحر القلزم مسافة
ذلك عشرون مرحلة وتنسب الى مصر وقيل مصر بن مصر بن حام وسمي اليونان بلد
مصر معدونية واول مدينة اخطت بمصر مدينة منف وهي في النيل وسمي في عصر القديمة ولما فتح

ابن

ابن العلقم مصر المسلمين ان يحيطوا حول قسطنطينة ففعلوا وامتصت انعمارة بعضها ببعض
وسمي مجموع ذلك القسطنطينة ولم يزل مقر الولاية والجند الى ان وليه احمد بن طولون
فضايق بالجند والرعية فبنى في شرقي مدينة وسماها القطايع واسكنها الجند
يكون مقدارها ميلا في ميل ولم يزل عامرة الى ان هدمها محمد بن سليمان الكاتب في ايام
الملك قنق حقا على بن طولون سنة اثنين وتسعين وما بين وابقى الجامع ثم ملك
العبديون في مصر سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة فبنى جوهر القائد مولد الممصر
مدينة شرق مدينة ابن طولون وسماها القاهرة وبنى فيها القصور لمولاه فصار
بعد ذلك دار الملك ومقر الجند قال في السكردان وكان جوهر ما بنى القاهرة
سماها المنصورة فلما قدم المغر غزا اسمها وسماها القاهرة وذلك ان جوهر لما
قصد اقامة السور جمع المنجنيق وامرهم ان يختاروا طالع الحفر لاساس وطالع العاري
حجارة ففعلوا قوائم من خشب بين القائمة والقائمة حبل فيه اجراس واعلموا البنائين
انه ساعة تحريك الاجراس يرمون ما يابدهم من الطين والحجارة فوقف المنجمون
نحري هذه الساعة واخذ الطالع فانفق وقوع غراب على خشبة من ذلك الخشب
فحركت الاجراس فطن الموكلون بالبناء ان المنجنيق حركوها فالتقوا ما يابدهم من الطين
والحجارة في الاساس فصاح المنجمون لا لا القاهرة في الطالع فمضى ذلك فلم يتم
هو ما قصدوه وكان الغرض ان يختاروا طالع لا يخرج عن نسلهم فوقع ان المريح كان
في الطالع وهو يسمى عند المنجنيق القاهرة ففعلوا ان لا تترك لابدا ان يملكوا هذه القرية
فلما قدم المغر واخبر بهذه القضية وكان له خبرة تامة بالجماعة فوافقهم على ذلك
وان الترك تكون لهم الغلبة على هذه البلدة فسموها القاهرة وغير اسمها الا اول
قال صاحب مباحج الفكر ومناهج العبر ولما انقضت دولة العبديين وملك المغر
مصر سنة اربع وستين وخمسمائة بنى صلاح الدين يوسف بن ايوب سوراً
جامعاً بين مصر والقاهرة ولم يتم يبدي من القلعة وينتهي الى ساحل النيل بمصر
فطول هذا السور تسعة وعشرون الف ذراع وثلاثمائة ذراع بالهاشمي وعمل ديار
مصر مقسوم بين المصريين فالذي في حصنة مصر من الكور اربع وعشرون كورة
تشتمل على تسعمائة وست وخمسين قرية قد جعلت هذه الكور صفقات ولكل
صفقة منها والى حرب وقاضى وعامل خراج كل صفقة تشتمل على ولايات منها الجزيرة
منسوبة الى مدينة تسمى الجزيرة على صفة النيل الغربية تجاه القسطنطينة وولايتها
وسيم ومنية القائد غربي النيل واطفيح شرقية والقيومة تنسب الى مدينة الفيوم
والهفتا وولايتها الغربية وناق اليمون وشمسطا وضمروط وقلوسنا وشرقا

وكان

في
تسلهم

وابويط

وايتود

واهناس والاشمونين ومينة بنى خصيب وولايتها طحا ودرودة سريام ومنف لموط
 والاسيوطية لمدينة اسيوط وولايتها بويتج وابيرط والابخمية لمدينة اخميم
 وولايتها ساقية قلته والبيارات وسلاق وسوهاى وجزيرة شندويل وتمت
 وقفا والمنشية والمرامة والقوصية لمدينة قوص وولايتها مرج بن هرم وقصر ابن
 شادى وفاوود شناوقنا وابيزد وقفط وكانت المصير قبل قوص ود ما من ولا
 وطود واسوان وفرجوط والبلينا وسمه وود هو وود نذار وقول وارمنت والدمقر
 وسفون واسنا وادفا وعيداب وهى على ساحل بحر القلزم ولها فرضة تسمى القصير
 والذى فى حصّة القاهرة من الكور ستة وثلاثون كورة تشتمل على الف واربعائة
 وتسعة وثلاثين قرية يجمع ذلك من الصفوق صفقة القليوبية تنسب لمدينة عامرة
 كثيرة البساتين تضاهى دمشق فى البساتين شجرها واختلاف ثمارها وليس لها ولايات
 والشرقية وقصبتها مدينة بلبليس وولايتها المشتولية والسكونية والقدوسية
 والعباسية والصهرجيتة وصفقة المنوفية وولايتها تلوانة وسبك الضحالك
 والبتون وشيبين الكوم وصفقة ابيار وليس لها ولايات وهذه المدينة دمشق
 الصغرى لكثرة ما بها من الفواكه وصفقة الغربية وقصبتها مدينة المحلة وتعرف
 بحلة دنقلا وولايتها السهنورية والسخاوية والدنجاوية والدمر تان والطرية
 والبرماوية والطنتاوية والسمنودية وجزيرة قويسنا ومينة زفتا وصفقة
 الدقهلية والمرتاحية وولايتها طناح وتليانة وباربالة والمنزلة والمنصورة ومينة
 بنى سلسيل وشارمساح وقصبتها اشمووم وصفقة البحيرة وقصبتها دمنهور
 الوحش وولايتها القانة وتروجة والعطف ودرشابة والزاوية ودميسا والطرانة
 وفوه ورشيد ومما هو معدود فى كورا قليم مصر كورة القلزم على ثلاثة ايام من مصر
 خربت وكورة فاران وكورة الطور وكورة ايلة خربت ومن اعمال مصر الجبلية واحا
 تحيط بها الفاو زبين الصعيد والمغرب ونوبة والحبشة وهى ثلاث واحات اولى
 وهى الخارجة وقصبتها تسمى المدينة ووسطى وفيها المدينتان القصر وهندى
 والثالثة تسمى الداخلة وفيها مدينتان اريس وميمون ولا قليم مصر من الثغور
 على ساحل بحر الروم الغرما وتيس وكانت مدينة عظيمة لها بحيرة مائية يصاد بها
 السمك البورى وقد خربت وذهبت آثارها هدمها الملك الكامل سنة اربع وعشرين
 وستمائة خوفا من استيلاء الفرنج عليها فحاروره فى ديار مصر وكانت من العظ
 بحيث انه الف فى انهارها كتاب فى مجلدين فيه قصائدها وولايتها وسرايتها ذكر
 فيه ان خراجها فى ايام احمد بن طولون خمس مائة الف دينار وانه كان بها ثلاثة

وثانوا الف محتمل يودول الجزية خربت وسطا خربت وديق وديماط ولها من الولايات
 فارس اسكور والبراس ونبوة خربت ورشيد والاسكندرية ولها فيما بينها وبين
 برقة كورتان على ساحل بحر الروم كورة كوشية وكورة مزريقية هذا كله كلام صاحب
 مباحج الفكر في اقليم مصر وكورة وساء عقد بابا في سرد اسماء البلاد والقرى
 التي باقليم مصر على سبيل الاستيفاء واذكر ما في كل بلد من نادرة ومن خرج منها من
 النبلاء وما قيل فيها من الشعر وقال ابن زولا في كل كورة بمصر فاما هي مسماة باسم
 ملك جعلها له اولولده او زوجته كما سميت مصر باسم ملكها مصر بن بصر وقال
 ابو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز قاضي العراق سالت محمد بن المديبر عن مصر قال
 كشفها فوجدت غامرها اضغاث غامرها ولو عمرها السلطان لوفت له بمخراج
 الدنيا قال وقلت كيف عمرت ولاية مصر حتى عقدت على مصر تسعين الف الف
 دينار مرتين كما قال في الوقت الذي ارسل فرعون بوسية قمح الى اسفل الارض
 والصعيد فلم يوجد لها موضع تذر فيه لشغل سائر البلاد بالزراع او رده ابن زولا
 * (ذكر من نزل مصر من اولاد ادم عليه الصلاة والسلام) *
 قال احمد بن يوسف التيفاشي في كتابه سجع الهذيل في اوصاف النيل ذكر ائمة
 التاريخ ان ادم عليه الصلاة والسلام اوصى لابنه شيث فكان فيه وفي بنيه
 النبوة وانزل الله عليه تسعا وعشرين صحيفة وانه جاء الى ارض مصر وكانت تدعى
 باب لون فزلها هو واولاد اخيه فسكن شيث فوق الجبل وسكن اولاد قابيل اسفل
 الوادي واستخلف شيث ابنه انوش واستخلف انوش ابنه قينان واستخلف قينان
 ابنه مهلياييل واستخلف مهلياييل ابنه يزد ودفع الوصية اليه وعلمه جميع العلوم
 واخبره بما يحدث في العالم او نظري في النجوم وفي الكتاب الذي انزل على ادم وولده
 لير داخوخ وهو هر ميس وهو ادريس النبي عليه الصلاة والسلام وكان الملك
 في هذا الوقت محويل بن خنوخ بن قابيل وتبنا ادريس وهو ابن اربعين سنة وازاد
 الملك محويل بن خنوخ بن قابيل بسوء فعصمه الله وانزل عليه ثلاثين صحيفة ووقع
 اليه ابوه وصية جده والعلوم التي عنده وولد بمصر وخرج منها وطاف الارض
 كلها وكانت ملته الصابئة وهي توحيد الله والطهارة والصلاة والصوم
 وغير ذلك من رسوم التعبدات وكان في رحلته الى المشرق طاعة جميع ملوكها
 واستنى مائة واربعين مدينة اصغرها الرها ثم عاد الى مصر فطاعة ملوكها ومن
 به فنظر في تدبير امرها وكان النيل ياتيهم سبيحا فيخازون من مساله الى اعلى الجبل
 والارض العالية حتى ينقص فيزلون فيزرعون حيث ما وجد والارض ندية وكان

باني وقت الزراعة وفي غير وقتها فلما عاد ادريس جمع اهل مصر وصعد بهم الى اول
مسيل النيل ودبر وزنا الارض ووزن الماء على الارض وامرهم باصلاح ما ارادوا
من خفض المرتفع ورفع المنخفض وغير ذلك مما راه في علم النجوم والهندسة والهيئة
وكان اول من تكلم في هذه العلوم واخرجها من القوة الى الفعل ووضع فيها الكتب
ورسم فيها العلوم ثم سار الى بلاد الحبشة والنوبة وغيرها وجمع اهلها وزاد
في مسافة جرى النيل ونقصه بحسب بطئه وسرعته في طريقه حتى عمل حساب
جره ووصله الى ارض مصر في زمن الزراعة على ما هو عليه الآن فهو اول من دبس
جرى النيل الى مصر ومات ادريس بمصر والصابئة تزعم ان هري مصر اسدهما قبر شيت
والاخر قبر ادريس والاصح ما هو ادريس نما هو مصر بن بصر بن حام بن نوح هذا
سلامة التيفاشي * (ذكر من ملك مصر قبل الطوفان)

قال محمد بن المسعودي اول من ملك مصر بعد تبديل الاسن بقراوس وكان عالما بالكهانة
والطلسمات ويقال انه بنى مدينة اقسوس وعمل بها عجائب كثيرة منها انه عمل عشرين
من حجر اسود في وسط المدينة اذا قدمها سارق لم يقدر ان يزول عنها حتى يسلك
بينهما فاذا اسلك بينهما الطبقة اعليه فيؤخذ وكان مدة ملكه مائة وثمانين سنة
فلما مات ملك بعده ابنه نقراوس وكان كاهنه في علم الكهانة والطلسمات وبنى
مدينة بمصر وسماها حجلة وعمل خلف الواحات ثلاث مدن على اساطين وجعل كل
مدينة خزان من الحكمة والعجائب فلما مات ملك بعده اخوه مصرام وكان حكيما ما
في الكهانة والطلسمات فعمل اعمال عظيمة منها انه ذل الاسد وركبه ويقال انه ركب
في عرشه وحملته الشياطين حتى انتهى الى وسط البحر المحيط وجعل فيه قلعة بيضا
وجعل فيها حصنا للشمس وزبر عليها اسمه وصفة ملكه وعمل صنما من نحاس
وزبر عليه انا مصرام الجبار كما شق الاسرار وضعت الطلسمات الصداقة واقت
الصورة لنافقة ونصبت الاعلام لها ثلة على البحار والسائلة ليعلم من بعدى انه
لا يملك احد ملكي ثم ملك بعده خليفته عيقام الكاهن ويقال ان ادريس عليه الصلاة
والسلام رفع في ايامه ثم ملك بعده ابنه عرياق ويقال ان هاروت وماروت كانا
في وقته ثم ملك بعده لوخيم بن شرار وبعده خصلية وهو اول من عمل مقياس الزيادة
النيل وذلك انه جمع اصحاب العلوم والهندسة فعملوا له بيتا من رخام على حافة
النيل وجعل في وسطه بركة من نحاس صغيرة فيها ما موزون وعلى حافة البركة
عقبايان من نحاس ذكر وانثى فاذا كان اول الشهر الذي يزيد فيه النيل فتح البيت وجمع
الكهان فيه ينديرون تكلم رؤسا الكهان بكلامهم حتى يصغر احد العقبايين فان

النيل

صفوان ذكر كان الماء تاما وإن صفر لا نثى كان الماء ناقصا فيعتدون لذلك وهو الذي
 بنى القنطرة التي ببلاد النوبة على النيل وملك بعده رجل يقال له هو صال ويقال إن
 نوحا عليه الصلاة والسلام كان في وقته وملك بعده ولده قد رسان وملك
 بعده سرقاق وملك بعده ابنه سلقوف وملك بعده ابنه سوريد وهو أول من جى
 الخراج بمصر وهو الذي بنى الهرميين ولما مات دفن في الهرم ودفن معه جميع أمواله
 وكنوزه وملك بعده ابنه هوجيت ودفن أيضا في الهرم وملك بعده ابنه مناو
 ويقال منقاوس وملك بعده ابنه افروس وبعده ابنه مالىنوس وبعده ابن عمه
 فرعان وفي أيامه جآ الطوفان فخرّب ديار مصر كلها وزالت معالمها وعبث بها
 وأقام الماء ستة أشهر حتى نضب وذكر بعض من ألف في أخبار مصر أن سفينة
 نوح طافت بمصر وارضها فبارك نوح عليه السلام فيها *

(ذكر من ملك مصر بعد الطوفان) *

قال ابن عبد الحكم أنبأنا عثمان بن صالح أخبرنا ابن هبة عن عياش بن عباس عن عيسى بن
 عن حسن بن عبد الله الصنعاني عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كان نوح
 عليه الصلاة والسلام أربعة من الولد سام وحام ويافث ويحطون وإن نوحا
 رغب لله وسأله أن يرزقه الإجابة في ولده وذريته حتى يتكاملون بالمال والبركة
 فوعده ذلك فنادى نوح ولده وهم نيام عند الشجر فنادى ساما فأجابه يسعي
 وصباح سام في ولده فلم يجبه أحد منهم إلا ابنه ارغند فأنطلق به حتى أتاه
 فوضع نوح يمينه على سام وشماله على ارغند ثم نادى حاما فقلت يميني وشمالا
 ولم يجبه ولم يقيم اليه هو ولا أحد من أولاده فدعا الله نوح أن يجعله ولده أذلا
 وإن يجعلهم عبيدا للولد سام قال وكان مصر بن مصر بن حام نائما إلى جنب جده
 حام فلما سمع دعا نوح على جده وولده قام يسعي إلى نوح فقال يا جدي قد اجبتك
 إذ لم يجبك أبى ولا أحد من ولده فأجعل لي دعوة من دعوتك ففرح نوح فوضع
 يده على رأسه وقال اللهم إنه قد أجاب دعوتي فبارك فيه وفي ذريته واسكنه
 الأرض المباركة التي هي أم البلاد وغوث العباد التي نهرها أفضل أنهار الدنيا
 واجعل فيها أفضل البركات وسخر له ولولده الأرض وذلها لهم وقوهم عليها
 قال صاحب مباحج الفكر يقال إن سبب سكني مصر الأرض التي عرفت به وقوع الصرح
 ببابل فإنه لما وقع تفرق من كان حوله من تناسل من أولاد نوح فأخذ بنو حام
 جهة المغرب إلى أن وصلوا إلى البحر المحيط * وأخرج ابن عبد الحكم عن ابن هبة
 وعبد الله بن خالد قال كان أول من سكن مصر بعد أن أغرق الله قوم نوح بمصر بن حام

حسن

وقال ابن عبد الحكم
 في تاريخه
 أن نوحا عليه الصلاة والسلام
 كان في وقته
 وملك بعده
 سرقاق وملك
 بعده ابنه
 سلقوف وملك
 بعده ابنه
 سوريد وهو
 أول من جى
 الخراج بمصر
 وهو الذي بنى
 الهرميين ولما
 مات دفن في
 الهرم ودفن
 معه جميع
 أمواله وكنوزه
 وملك بعده
 ابنه هوجيت
 ودفن أيضا
 في الهرم وملك
 بعده ابنه
 مناو ويقال
 منقاوس وملك
 بعده ابنه
 افروس وبعده
 ابنه مالىنوس
 وبعده ابن عمه
 فرعان وفي
 أيامه جآ
 الطوفان فخرّب
 ديار مصر
 كلها وزالت
 معالمها وعبث
 بها وأقام
 الماء ستة
 أشهر حتى
 نضب وذكر
 بعض من ألف
 في أخبار مصر
 أن سفينة
 نوح طافت
 بمصر وارضها
 فبارك نوح
 عليه السلام
 فيها *

ابن نوح وهو أبو القبط كلهم فسكن منفاً وهي أول مدينة عرفت بعد الفرق وهو وولده
 وم ثلاثون نفساً قد بلغوا وترجوا فبذلك سميت مائة وماقة بلسان القبط ثلاثون
 وكان بصير بن حام بن نوح قد كبر وضعف وكان مصر أكبر ولده وهو الذي ساق أباه وجميع
 أخوته إلى مصر فنزلوا بها فمصر بن بصير سميت مصر مصر لما زله ما بين الشجرتين خلف
 العرش إلى اسوان طويلاً ومن بركة إلى أيلة عرضاً ثم ان بصير بن حام توفي فدفن في موضع أبي هرير
 فهي أول مقبرة قبر فيها بأرض مصر واستخلف ابنه مصر وكان كل واحد من أخوة مصر قطعة من
 الأرض لنفسه سوى أرض مصر التي حازها لنفسه ولولده فلما كثر أولاد مصر وأولاد أولادهم
 قطع مصر لكل واحد من أولاده قطعة يحوزها لنفسه ولولده وقسم لهم هذا النيل فقطع لابنه قفط
 موضع قفط فسكنها وبه سميت وما فوقها إلى اسوان وما دونها إلى اشمون والشرق والغرب
 وقطع لاشمن من اشمون فمادونها إلى منف في الشرق فسكن اشمن اشمون فسميت به وقطع لاشمن
 ما بين منف إلى صافسكن اتر بيا فسميت به وقطع لصا ما بين صا إلى البحر فسكن صا فسميت به
 فكانت مصر كلها على أربعة اجزاء جزئين بالصعيد وجزئين بالسهل الأرض قال ثم توفي
 مصر بن بصير فاستخلف ابنه قفط وفي بعض التواريخ لما مات مصر كتب على قبره مات مصر
 ابن بصير بن حام بن نوح بعد الفين وستمائة عام من الطوفان مات ولم يعبد الأصنام ولا همر
 ولا اسقام وان قفط به سميت القبط وهو الذي بنى اهرام دهنشور وان هوذا بعثت اياه
 وانه اقام في ملكه اربع مائة وثمانين سنة رجع إلى حديث ابن طهيرة وعبد الله بن خالد
 ثم توفي قفط فاستخلف اخاه اشمن ثم توفي اشمن واستخلف اخاه اتر ب ثم توفي اتر ب فاستخلف
 اخاه صا ثم توفي صا فاستخلف ابنه تدارس وقال غيره وفي زمنه بعث صالح عليه الصلاة
 والسلام ثم توفي تدارس فاستخلف ابنه ماليق ثم توفي فاستخلف ابنه خربت ثم توفي فاستخلف
 ابنه كلهم فملكهم نحو من مائة سنة ثم توفي ولا ولد له فاستخلف اخاه ماليا ثم توفي
 فاستخلف ابنه طوطيس وهو الذي وهبها لرسالة امرأة ابراهيم الخليل عليه الصلاة
 والسلام ثم توفي فاستخلف ابنه خروبا ولم يكن له ولد غيرها وهي اول امرأة ملكت
 ثم توفيت فاستخلفت ابنة عمها الفاء ابنة مامور بن ماليا فمصرت دهر اطويلاً فكثر
 ونمو وملوا ارض مصر كلها فظلمت فيهم العمالة وهم من ولد عملاق بن لاو بن سام
فمن اهل الوليد بن دوع فقال لهم قتالاً شديداً ثم رضوا ان يملكوه عليهم
 فملكهم نحو من مائة سنة فظن وتكبروا وظهر الفاحشة فسلط الله عليه سبعاً
 فافترسه فاكل لحمه * وكان غيره ان الوليد بن دوع اذا هضره فترع فكان وزنه ثمانية
 عشر مثناً وثلاثين مثناً وانه روى بعد فتح مصر يوزن به في ميزان الوكالة انتهى فملكهم من بعده
 الريان بن الوليد وهو صاحب يوسف عليه الصلاة والسلام فلما رأى الملك رؤياه التي رآها

وعبرها يوسف أرسل اليه فأخرجه من السجن ودفع اليه خاتمه وولاه ما خلف أباه وألبس
طوقاً من ذهب وشيأب حرير وأعطاه دابة مسرجة مزينة كدابة الملك وضرب بالطبل
بمصر ان يوسف خليفة الملك * وما أحسن قول بعضهم

أما في رسول الله يوسف أسوة * لمثلك محبوباً على الظلم والافك

أقام جميل الصبر الجبيرة * قال به الصبر الجميل إلى الملك

قال ابن عبد الحكم حدثنا أسد بن موسى حدثني الليث بن سعد حدثني مشيخة لنا قال أشد
للمرجع على أهل مصر فاشترى الطعام من يوسف بالذهب حتى لم يجد ولا ذهباً فاشترى بالفضة حتى لم
يجد وفضة فاشترى بأغنامهم حتى لم يجد وأغنامهم فلم يزل يبيعهم الطعام حتى لم يبق
لهم فضة ولا ذهباً ولا شاة ولا بقرة في تلك السنين فاتوه في الثالثة فقالوا له لم
يبق لنا شيء إلا أنفسنا وأهلوانا وادعونا فاشترى يوسف أرضهم كلها فزعروا ثم أعطاهم
يوسف طعاماً يزرعونه على أن يفرعون الخمس * قال ابن عبد الحكم

وفي ذلك الزمان استنبطت الفيوم وكان سبب ذلك كما حدثنا هشام بن إسحاق
أن يوسف عليه الصلاة والسلام لما ملك مصر وعظمت منزلته من فرعون ووافى
منه سنيته مائة سنة قال وزير الملك له ان يوسف قد ذهب علمه وتغير عقله ونفذ
حكمتهم فنفهم فرعون ورد عليهم مقالتهم فكفوا ثم عاودوه بذلك القول بعد سنين
فقال لهم هلموا ما شئتم من أي شيء اختيروا كانت الفيوم يومئذ تدعى الحوبة وانما
كانت لمصالة ما الصعيد وفضوله فاجتمع رأيهم على أن يكون هي الحبة التي يمتحنون
بها يوسف عليه الصلاة والسلام فقالوا لفرعون سل يوسف أن يصرف ماء الحوبة
عنها ويخرج منها فتزداد بلداً إلى بلدك وخراجاً إلى خراجك فدعا يوسف فقال قد
تعلم مكان ابنتي فلانة مني وقد دأيت إذا بلغت أن اطلب لها بلداً وإن لم أصب لها

إلا الحوبة وذلك انه بلد بعيد قريب لا يؤتى من وجه من الوجوه إلا من فابة أو صحراء
فالفيوم وسط مصر كمثل مصر في وسط البلاد لأن مصر لا تؤتى من ناحية من النواحي
إلا من صحراء أو مغارة وقد قطعها أياها فلا تترك وجهاً ولا نظراً إلا بلغت فقال
يوسف نعم أيها الملك متى أردت ذلك فابعثني فإني إن شاء الله فاعل فقال ابن
أخيه إلى وأوفقه اعجله فأوحى إلى يوسف أن يحفر ثلاث خيل خيلاً من أعلا الصعيد
من موضع كذا إلى موضع كذا وخيلاً شرقاً من موضع كذا إلى موضع كذا
وخيلاً غرباً من موضع كذا إلى موضع كذا فوضع يوسف العمال فحفر خيل المسنن
من أعلا شموز إلى اللاهون وحفر خيل الفيوم وهو الخيل الشرقي وحفر خيل
بقريه يقال لها تهتمت من قري الفيوم وهو الخيل الغربي فخرج ماؤها من الخيل الشرقي

فصب في النيل وخرج من الخليج الغربي فصب في صحراء تنهت الى الغرب فلم يبق في الحوبة ماء
ثم ادخلها الفعلة فقطع ما كان فيها من القصب والطرفا واخرجه منها وكان ذلك ابتدا
جري النيل وقد صارت الحربة ارضا برية وارتفع ما النيل فدخلها في راس المنى فجسري
فيه حتى انتهى الى اللاهون فقطعه الى الفيوم فدخل خليجها فسقاها فصارت بحيرة
من النيل وخرج اليها الملك ووزراءه وكان هذا في سبعين يوما فلما انظر اليها الملك قال
لوزرانه هذا عمل الف يوم فسميت الفيوم فاقامت عززع كما تزدع غواطم مصر * قال
ثم بلغ يوسف قول وزير الملك وانه انما كان ذلك منهم على المحنة منهم له فقال للملك
ان عندى من الحكمة والتدبير غير ما رايت فقال له الملك وما ذاك فقال انزل الفيوم
من كل كورة بمصر اهل بيت واحرا اهل كل بيت ان يبنوا لانفسهم قرية وكانت قري الفيوم على
عدد كور مصر فاذا فرغوا من بنائها واهم صيرت لكل قرية من الماء بقدر ما اصير لها
من الارض لا يكون في ذلك زيادة عن ارضها ولا نقصان واصير لكل قرية شربا في زمان
لا ينالهم الماء الا فيه واصير مطاطا للترقيع ومرتفعا للمطاطى باوقات من الساعات
في الليل والنهار واصير لها مصاب فلا ينقص باحد وون حقه ولا يزداد فوق قدره فقال
له فرعون هذا من ملكوت السماء قال نعم فدا يوسف فاحر بعيان القري وحدثها حدودا
فكانت اول قرية عمرت بالفيوم قرية يقال لها شانه وهي القرية التي كانت تنزلها بنت
فرعون ثم امر بحفر الخليج وبنيان القناطر فلما فرغوا من ذلك استقبل وزن الارض
ووزن الماء **ومن يومئذ** اخذت الهندسة ولم يكن الناس يعرفونها قبل ذلك
قال وكان اول من قاس النيل بمصر يوسف عليه الصلاة والسلام ووضع مقياسا عمنف
اخرج ابن عبد الحكم من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال فوض الريان الى يوسف
تدبير ملك مصر وهو يومئذ ان ثلاثين سنة * واخرج عن عكرمة ان فرعون قال
ليوسف انى قد سلطنتك على مصر انى اريد ان اجعل كرسى بطول من كرسىك باديح اصابع
قال يوسف نعم قال ابن عبد الحكم وحدثنا مشاهد بن اسحاق قال في زمان الريان بن
الوليد دخل يعقوب عليه الصلاة والسلام وولده مصر وهم ثلاثة وتسعون نفسا
بين رجل وامرأة فانزلهم يوسف ما بين عين شمس الى القرما وهي ارض ريفية برية قال
فلما دخل يعقوب على فرعون فكلمه وكان يعقوب شيخا كبيرا حليما حسن الوجه واللياقة
جمهر للصوت فقال له فرعون كم اتي عليك يا الشيخ قال عشرون ومائة سنة وكان
عين شاح فرعون قد وصف صفة يعقوب ويوسف وموسى عليهم الصلاة والسلام
في كتبه واخبر ان خواب مصر وهلاك ملكها يكون على ايديهم ووضع الرياست
وصفات من تخرب مصر على ايديهم فلما راى يعقوب قامل مجلسه فكان اول ما سأل له

عنه ان قال له من تعبد أيها الشيخ قال له يعقوب اعبد الله اله كل شيء قال كيف تعبد
مالا ترى قال له يعقوب انه اعظم وأجل من ان يراه أحد قال عيين فخر نرى الهنا قال
يعقوب ان الهنا من عمل ايدي بني ادم من موت وسيل وان الهنا اعظم وارفع وهو اقرب الينا
من جبل الوريد فطر عين الى فرعون فقال هذا الذي يكون هلاك بلادنا على يديه قال
فرعون في ايامنا وفي ايام غيرنا قال ليس في ايامك ولا ايام بنيك قال الملك هل نجد
هذا فيما قضى به الحكم قال نعم قال فكيف نقدر ان نقتل من يريد الهه هلاك قومه على يده
فلا نغضب هذا الكلام * واخرج ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال
دخل مصر يعقوب وولده وكانوا سبعين نفسا وخرجوا وهم ستمائة الف نفس * واخرج
عن مسروق قال دخل اهل يوسف وهم ثلاثة وتسعون انسانا وخرجوا وهم
ستمائة الف نفس واخرج عن كعب الاحبار ان يعقوب عاش في ارض مصر ستة عشر سنة
فلما حضرت الوفاة قال يوسف لانه في مصر فاذا مات فاجعلوني فادفوني في معبرة
يجعل جبرون فلما مات لطفوه بمز وضمير وجعلوه في تابوت من ساج واعلم يوسف فرعون
ان اياه قد مات وانه سأل ان يقبره في ارض كنعان فاذن له وخرج معه اشرف اهل مصر
حتى دفنه وانصرف * قال ابن عبد الحكم وجدنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة
عن حمزة قال قبر يعقوب عليه الصلاة والسلام بمصر فاقام بها نحو من ثلاثين شهرا
حمل الى بيت المقدس ووصاهم بذلك عند موته * واخرج من طريق الكلبي عن ابي صالح
قال جبرون مسجد ابراهيم اليوم وبينه وبين بيت المقدس ثمانية عشر ميلا * رجع
الى حديث ابن لهيعة وعبد الله بن خالد قال ثم مات الريان بن الوليد فملكهم من بعده
ابنه دارم وفي زمانه توفي يوسف عليه الصلاة والسلام * اخرج ابن عبد الحكم عن
كعب قال لما حضرت يوسف الوفاة قال انكم ستخرجون من ارض مصر الى ارض اباكم فاحملوا
عظامي معكم فمات فجعلوه في تابوت ودفنوه * واخرج عنه قال لما مات يوسف
استعبد اهل مصر بني اسرائيل واخرج عن سماك بن حرب قال دفن يوسف عليه الصلاة
والسلام في احد جانبي النيل فاحصب الجانب الذي كان فيه واجدب الجانب الاخر فحولوه
الى الجانب الاخر فاحصب الجانب الذي حولوه اليه واجدب الجانب الاخر فلما رأوا ذلك
جمعوا عظامه فجعلوها في صندوق من حديد وجعلوه في سلسلة واقاموا عموذ على
شاطئ النيل وجعلوا في اصله سكة من حديد وجعلوا التسلسلة في السكة والقوا
الصندوق في وسط النيل فاحصب الجانبان جميعا رجع الحديث ابن لهيعة وعبد
الله بن خالد قال ان دارما طفي بعد يوسف وتكبر وأظهر عبادة الاصنام وركب
النيل في سفينة فنفث الله عليه ريحا عاصفا فاغرقته ومن كان معه فيما بين طرا

الى موضع حلوان فمذكهم من بعده كاشم وكان جبارا عاتيا ثم هلك فملكهم من بعده
 فرعون موسى من العماليق فاقام خمسمائة سنة حتى اغرقه الله * واخرج ابن عبد الحكم
 عن ابن لهيعة والليث بن سعد قال الا كان فرعون قبطيا من قبط مصر اسمه علي * واخرج
 هاني بن المنذر قال كان فرعون من العماليق وكان يكنى بابي مرة * واخرج عن ابى بكر الصديق
 قال كان فرعون ثمر * وقال حدثنا سعيد بن عفيرة حدثنا عبد الله بن ابى فاطمة
 عن مشايخه ان ملك مصر توفي فتنازع الملك جماعة من ابناء الملك ولم يكن للملك عهد
 ولما عظم الخبط بينهم تداءعوا الى الصلح فاصطلحوا على ان يحكم بينهم اول من يطلع
 من الفج في الجبل فطلع فرعون من بين عدليتي نظرون قد اقبل بينهما اليدين
 وهو رجل من قران ابن بلي واسمه الوليد بن مصعب وكان قصيرا ابرس يطاق في لحيته
 فاستوقفوه وقالوا انا جعلناك حكاما بيننا فيما تشاؤون فيه من الملك واتوه موافقينهم
 على الرضا فلما استوثق منهم قال اني قد رأيت ان املك نفسي عليكم فهو اذهب لضغائنكم
 واجمع لاموركم والامر من بعد اليكم فامروه عليهم لمنافسة بعضهم بعضا واقدروا
 في دار الملك ثلث فادس كل رجل منهم فوعده ومناه ان يملكه على ملك ضا
 ووعدهم ليلة يقتل فيها كل رجل منهم صاحبه ففعلوا وادان له اولئك بالربوبية
 فملكهم نحو من خمسمائة سنة وكان من امره وامر موسى ما قص الله تعالى من خبرهم
والقرآن واخرج ابن عبد الحكم عن ابى الاسر قال مكث فرعون اربع مائة
 سنة الشناب بعد وعليه ويروح واخرج عن ابراهيم بن قيس قال مكث فرعون
 اربعمائة سنة لم يصدع له رأس وكان يملك ما بين مصر الى افريقية * واخرج من طريق
 الكلبي عن ابى صالح عن ابن عباس قال كان يقعد على راسي فرعون مائتان عليهم الديباج
 واساور الذهب واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان فرعون
 استعمل هاما ن على حفرة خليم سردوس فلما ابتدا حفرة اتاه اهل كل قرية يسألونه ان
 يخرج الخليم تحت قريتهم ويعطوه مالا فكان يذهب به الى هذه القرية من نحو المشرق
 ثم يرده الى قرية من نحو القبله ثم يرده الى قرية في المغرب ثم يرده الى اهل قرية في القبله
 وياخذ من اهل كل قرية مالا حتى اجتمع له في ذلك مائة الف دينار فاني بذلك كله الى
 فرعون فسأله فرعون عن ذلك فانخرع لما فعل في حفرة قال له فرعون ويحك ينبغي للسيد
 ان يعطف على عباده ويفيض عليهم ولا يرغب فيما بايديهم ورد على اهل كل قرية ما اخذ
 منهم فرداه كله على اهله قال فلا يعلم بمصر خليم اكثر عطوا فامنه لما فعلها ما في حفرة
 قال ابن عبد الحكم وزعم بعض مشايخ اهل مصر ان الذي كان يعمل به بمصر على عهد ملوكها
 انهم كانوا يقرنون القرى في ايدى اهلها كل قرية بكرة معلوم لا ينقض عليهم الا في كل

أربع سنين من أجل الطما ونقل اليكار فاذا مضت أربع سنين نقص ذلك وعدل تعد يلا
 جديدا فيرق بمناستحو الرق ويزاد على من يحتمل الزيادة ولا يحمل عليهم من ذلك ما يستحق
 عليهم فاذا جنى الخراج وجمع كان الملك من ذلك الربع خالصا لنفسه يصنع فيه
 ما يريد والربع الثاني لجندة ومن يقوى به على حربه وجباية خواجه ودفع عدوه والربع
 الثالث في مصلحة الأرض وما يحتاج اليها من جشورها وحفر خيلها وبناء قناطرها
 والقوة للزارعين على زرعهم وعمارة أرضهم والربع الرابع يخرج منه ربع ما يصيب
 كل قرية من خراجها في ذلك فيها النائية تنزل واجامعة باهل القرية فكانوا على ذلك
 وهذا الربع الذي يدفن في كل قرية من خراجها هي كنوز فرعون التي تحدث بها انتها
 ستظهر فطلبها الذين يتبعون الكوز حدثنا ابو الاسود نصير بن عبد الجبار
 حدثنا ابن طبيعة عن ابي قبيل قال خرج وردان من عند مسلمة بن مخلد هو أمير على مصر
 فمر على عبد الله بن عمرو مستجلا فتدااه ايزريد قال ارسلني الأمير مسلمة ان ات
 منكفا فاحضره من كنز فرعون قال فاربع اليه واقربه مني السلام وقل له ان كنز
 فرعون ليس لك ولا لأصحابك انما هو للجمعة انهم ياتون في سفنهم يريدون
 الفسطاط فيسيرون حتى ينزلوا منكفا فيظهر لهم كنز فرعون فيأخذون ما يشاءون
 فيقولون ما بقى غنية افضل من هذه فيرجعون ويخرج المسلمون في آثارهم فيقتلون
 فيهم ما الجيش فيقتلهم المسلمون ويأسرونهم حتى ان الحبشي ليبيع بالكنساء
قال أهل التاريخ كان فرعون اذا اكل الخضر في كل سنة يتغذع قاندين
 من قواده اردب قم فيذهب احدهما الى اعلام مصر والاخر الى اسفلها فيتاقل القاندا من
 كل قرية فان وجد موضعا بايرا عطلا قد اغفل بذر كعب الى فرعون بذلك واعمله
 باسم العامل على تلك الجهة فاذا بلغ فرعون ذلك امر بضرب عنق ذلك المسكين
 واخذ ماله فرما عاد القاندا ولم يجد موضعا لبذر اردب لشكا من العماره واستظهر
 الزرع * وأخرج الحاكم في المستدرک وصححه عن ابي موسى الأشعري ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ان موسى حين اراد ان يسير ببني اسرائيل فصل عنه الطريق
 فقال لبني اسرائيل ما هذا فقال له علماء بني اسرائيل ان يوسف حين حضره الموت
 اخذ علينا موثقا من الله ان لا نخرج من مصر حتى نقتل عظامه معناه فكان
 موسى ايكم يدي ابن قبره فقالوا ما يعلم احد مكان قبره الا عجوز لبني اسرائيل فارسل
 اليها موسى فقال دلينا على قبر يوسف قالت لا والله حتى تعطيني حكمي قال وما حكمك
 قالت ان اكون معك في الجنة فكانه كره ذلك فقيل له اعطها حكمها فاعطها حكمها فاف
 اهل الى بحيرة مستنقعة ماء فقالت لهم تضبوا عن الماء فضعوا قالوا فخر وفخر فافخرجوا

عظام يوسف فلما ان افلوه من الأرض اذ الطريق مثل ضوء النهار * واخرج ابن عبد الحكم
 عن سمالك بن حرب مرفوعاً نحوه وفيه فقالت انا سأل ان اكون انا وانت في درجة واحدة
 والجنة ويرد على بصري وشبابي حتى اكون شابة كما كنت قال فلك ذلك * واخرج من طريق
 الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس نحوه وفيه فقالت عجوز يقال لها سارح ابنة اشع بن يعقوب
 انا رايت عمي حين دفن فما جعل لي ان دلتك عليه فقال حكيمك قالت اكون معك حيث كنت
 والجنة واخرج عن ابن طبيعة عن حمزة قال قبر يوسف بمصر فاقام بها نحواً من ثلاثمائة سنة
 ثم حمل الى بيت المقدس * رجع الحديث ابن طبيعة وعبد الله بن خالد قال لا ثم اغرق الله فرعون
 وجنوده وغرق معه من اشراف مصر وكبارهم ووجوههم اكثر من الف فبقيت مصر من بعد
 غرقهم ليس فيها من اشرافها احد ولم يبق بها الا العبيد والاجراء والنساء فاجمع اشراف مصر
 من النساء انيولين منهن احداً فاجمع رأهن على ان يولين امرأة منهن يقال لها دلوكة بنت زبا
 وكان لها عقل ومعرفة وتجارب وكانت في شرف منهن وموضع وهي يومئذ بنت مائة سنة
 وستين سنة فذلك هو ما تخافان يتناولها ملوك الارض فجمعت نساء الاشراف فقالت
 لهن ان بلادنا لم يكن يطعم فيها احد ولا يدعينه اليها وقد هلك كبارنا واشرفنا وذهب
 السحر الذي كنا نفوقهم به وقد رايت انا بنى حصناً احرق به جميع بلادنا فاصنع عليه
 المحارس من كل ناحية فلما لا لنا من ان يطعم فيها الناس فبنت جداراً احاطت به على جميع
 ارض مصر كلها المزارع واللدائن والقرى وجعلت دونه خليجاً يجري فيه الماء واقامت
 القناطر والترع وجعلت فيه محارس ومساح على كل ثلاثة اميال محرس ومسلحة وفيما بين
 ذلك محارس صفار على كل ميل وجعلت في كل محرس رجالاً واجرت عليهم الاذن اقوامهم
 ان يخرجوا بالاجراس فاذا اتاهم احد يخافونه ضرب بعضهم الى بعض الاجراس فأتاهم الخبر
 من كل وجه كان في ساعة واحدة فظروا في ذلك فسمعت بذلك مصر من ارادها و فرغت من
 بنائه في ستة اشهر وهو الجدار الذي يقال له جدار العجوز وقد بقيت بالتصعيد منه
 بقايا وكان ثم عجوز ساحرة يقال لها تدورة وكانت السحرة تعظمها وتقدمها بالسحر
 فبعثت اليها دلوكة انا قد احببنا الى سحرك وفعنا اليك فاعمل لنا شيئاً تخليج به من حولنا
 فقد كان فرعون يحتاج اليك فعملت برام من حجارة في وسط مدينة منف وجعلت له اربعة
 ابواب كل باب منها الى جهة القبلة والبحري والشرقي والغربي وصورت فيه صورة الحبل
 والبغال والحير والنسفن والرجال وقالت لهم قد علمت لكم علامته كل من ارادكم من كل جهة
 تؤتون منها برا او حراً وهذا يغيبكم عن الحصن ويقطع عنكم مؤنته فمن انا لكم من اي جهة قد علم
 ان كانوا في البر على خيل او بغال او بل او في سفن او رجاله تحرك هذه الصور من تحتهم
 التي يا تون منها فافعلتم بالصورة من شئ اصابهم ذلك فافعلتم على ما يفعلون بهم فلما بلغ

الملوك وحملهم انهم قد صاروا الى ولاية النساء طمعوا فيهم وتوجهوا اليهم فلما دنوا من عمل
 مصر حركت تلك الصور التي في البريا فطفقوا الا يهيمون تلك الصور ولا يفعلون بها شيئا
 الا اصاب ذلك الجيش الذي قبل اليهم مثله من قطع رؤسها او سوقها او فوج عيناها او يقطعونها
 وانتشر ذلك فتناذرهم الناس وكان نساء اهل مصر حين غرقوا شرفهم ولم يبق الا العبيد
 والاجر الرصير واعز الرجال فطفقت المرأة تعشق عبدها وتزوجه وتزوج الاخرى
 اجيرها وشرطن على الرجال ان لا يفعلوا الا باذن من فاجابوه من الى ذلك فكانا من النساء
 على الرجال قال ابن لهيعة فحدثني يزيد بن ابى جيب ان القبط على ذلك الى اليوم اتباعا لما مضى
 منهم لا يبيع احدهم ولا يشتري الا قال استاذنا مرقى * فملكتم ثلثة بكت وبعشرين
 سنة تدبر امهم مصر حتى بلغ من ابناؤهم واهلهم يقال له دركون بن بلطون فملكوه
 عليهم فلم يزل مصر ممتعة بتدبير تلك العجوز نحو من اربع مائة سنة * ثم مات دركون
 فاستخلف ابنه يودس ثم توفي فاستخلف اخاه لقاس فلم يملك الا ثلثين سنة ثم مات
 يودس فاستخلف اخاه مريثا ثم توفي فاستخلف ولده استمار بن فطحي وتكبر وسفك و
 الفاحشة فاعظموا ذلك واجمعوا على خلعه فخلعوه وقتلوه وابعادوا رجلا من اشرافهم يقال
 له بلوطس بن مناكل فملكهم اربعين سنة ثم توفي فاستخلف ابنه مانوس ثم توفي فاستخلف
 اخاه مناكل فملكهم زمانا ثم توفي فاستخلف ابنه بولة فملكهم مائة وعشرين سنة وهو
 الاعرج الذي سبأ ملك بيت المقدس وقدمه الى مصر وكان بولة قد تقدم في البلاد وبلغ
 مبلغا لم يبلغه احد ممن كان قبله بعد فرعون وطفق يقتله الله صرعه وابته فدفن بطنه
 فمات * اخرج ابن عبد الحكم عن كعب الأحمار قال لما مات سليمان بن داود عليه السلام
 والسلام ملك بعده عمر مرج فصار الى ملك مصر فقاتله واصاب الاربعة الذهب التي
 عليها سليمان فذهب ثم استخلف مريوس بن بولة فملكهم زمانا ثم توفي فاستخلف ابنه
 وقورة فملكهم ستين سنة ثم توفي فاستخلف اخاه لقاس وكان كلما انهدم من تلك
 البريا شيء لم يقدر احد على اصلاحه الا تلك العجوز وولدها وولدها فكانوا اهل
 بيت لا يعرف غيرهم فانقطع اهل ذلك البيت وانهدم من البريا موضع في زمان لقاس
 فلم يقدر احد على اصلاحه ومعرفة عمله وبقي على حاله وانقطع ما كانوا يقفرون به الناس
 ثم توفي لقاس فاستخلف ابنه فومس فملكهم دهرًا فلما اظهر تحت نصر على بيت
 المقدس وسبى بني اسرائيل وخرج بهم الى ارض بابل اقام ارميا بابلياء وهي خراب فاجتمع
 اليه بقايا من بني اسرائيل كانوا متفرقين فقال لهم ارميا اقيموا في ارضنا لنستغفر الله
 ونسب اليه لعله ان يتوب علينا فقالوا انا نخاف ان نسمع بنا تحت نصر فيبعث الينا ونحن
 شر ذمة قليلون ولكنا نذهب الى ملك مصر فنسجيره وندخل في ذمته فقال لهم ارميا

ذمة الله اوفى الذم لكم ولا يسعكم امان احد من الناس اذا اخافكم فسادا وتلك القفر من
 بني اسرائيل الى قوس واعصموا به فقال انتم في ذمتي فادس اليه بخت نصر ان لي قبلك عبيدا
 ابقيتني فابعت بهم الى فكت اليه قوس ما هم بعبيداهم اهل ذمة وكتاب وانا الامم اراعتهم
 عليهم وظلمهم فلف بخت نصر لئن لم تردهم لا غزون بلادك واوحى الله الى ارميا اني مظهر
 بخت نصر على هذا الملك الذي اتخذه حرزا ولوا انهم اطاعوك واطبقت عليهم السكاه
 والارض لم يعلت لهم من بينهم محرجا فرحمهم ارميا وبادر اليهم وقال لهم انكم طليعون اسركم
 بخت نصر وقتلكم وآية ذلك اني اريت موضع سريره الذي يضعه بعد ما يطفر بمصر
 ويملكها ثم عمد فدفن اربعة اجمار في الموضع الذي يضع فيه بخت نصر سريره وقال
 يضع كل قائمة من قوائم سريره على حجر منها فليجأ في رايهم وسار بخت نصر الى قوس فقاتله سنة
 ثم ظفرت به فقتله وسبي جميع اهل مصر وقتل من قتل **فكلا** اراد قتل من اسر منهم وضع
 له سريره في الموضع الذي وصف ارميا ووقت كل قائمة من قوائم سريره على حجر من تلك الحجارة
 التي دفن فيها اتوا بالاسارى اتي معهم ارميا فقال له بخت نصر لا اراك مع اعدائي بعد ان
 امنيتك واكرميتك فقال له ارميا اني ايتهم محذرا واخبرتهم خبرك وقد وضعت لهم علامة
 تحت سريرك واديتهم موضعه فقال له بخت نصر وما مصداق ذلك قال ارميا ارفع شررك
 فان تحت كل قائمة منه حجر ادفنته فلما ارفع سريره وجد مصداق ذلك فقال لارميا لو اعلم
 انيهم خيرا لو هبتهم لك فقتلهم واخرب مدائن مصر وقرى اهلها وسبي جميع اهلها ولم يترك
 بها احدا حتى بقيت مصر اربعين سنة خرابا ليس فيها احد يحرق نياها ويذهب لا ينفع به
 واقام ارميا بمصر واتخذ زورا يعيش به فاوحى الله اليه ان لك عن الزرع والمقام شغلا
 فالحق بايليا فخرج ارميا حتى اتي بيت المقدس وان بخت نصر رد اهل مصر اليها بعد اربعين
 سنة فمروها فلم تزل مصر مقهورة من حينئذ **ثم ظهرت الروم** وفارس على سائر
 الملوك الذين في وسط الارض فقاتلت الروم مصر ثلاث سنين يحاصرونهم وصار روم القتلى
 في البر والبحر فلما داي ذلك اهل مصر صالحو الروم على ان يدفوا لهم شيئا مسمى في كل عام على
 ان يمنعوهم ويكونوا في ذمتهم **ثم ظهرت فارس** على الروم فلما غلبوهم على الشام رغبوا في مصر
 وطمعوا فيها فامتنع اهل مصر واعانته الروم وقاتلت دونهم ولحق عليهم فارس فلما
 خشوا ظهورهم عليهم صالحو فارسا على ان يكون ما صالحو عليه الروم بين الروم وفارس
 فرضيت الروم بذلك حين خاف ظهور فارس عليها فكان ذلك الصلح على مصر واقامت مصر بين
 الروم وفارس سبع سنين ثم استجاشت الروم وظاهرت على فارس ولحق بالقتال والمدة حتى
 ظهروا عليهم وخربوا مصانعهم اجمع وديارهم التي بالشام ومصر وكان ذلك في عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وفيه نزلت آية فصار الشام كلها

مصر والصلا للروم وليس لفارس في الشام ومصر شي قال اليبس بن سعد وكان في الفرس
قد استتب بها الحصن الذي يقال له سبيل اليون وهو الحصن الذي بفسطاط مصر اليوم فلما
انكشف جموع فارس واخرجتهم الروم من الشام امت الروم بناء ذلك الحصن واقامت به
وارسل هرقل المقوقس اميرا على مصر وجعل اليه حرمها وجباية خراجها فنزل الاسكندرية
فلم تزل في ملك الروم حتى فتحها الله تعالى على المسلمين قال صاحب مباحج الفكر هذا الحصن يسمى قصر الشيخ

ذكر من دخل مصر من الانبياء عليهم الصلوة والسلام

قال ابو عمرو محمد بن يوسف الكندي في كتاب فضائل مصر * دخل مصر من الانبياء ادرس
وهو موسى و ابراهيم الخليل واسماعيل ويعقوب ويوسف واثنا عشر نبيا من ولد يعقوب وهم
الاسباط ولوط وموسى وهارون ويوشع بن نون ودانيال وارميا وعيسى بن مريم عليهم الصلوة
والسلام قلت اما ابراهيم فقال ابن عبد الحكم كان سبب دخوله مصر كحدثنا به اسد بن موسى وغيره
انه لما امر بالخروج عن ارض قومه والهجرة الى الشام خرج ومعه لوط وسارة حتى اتوا حران فزلهما
فاصلتا من حران جوع فادخلت سارة يريده مصر فلما دخلها ذكر جمالها الملكها ووصفها امرها فامر
بها فادخلت عليه وسال ابراهيم ما هذه المرأة منك فقال اخي فهم الملك بها فاييسل الله يديه ورزق
فقال لابراهيم هذا عملك فادع الله لي فوالله لا اسوءك فيها فدعا الله فاطلق يديه ورزقها وعطاهما
غنا وبقرا وقال ما ينبغي لهذه ان تخدم نفسها فوهب لها حرا واما اسمعيل فزيت عدة ايضا
من الكتب المولفة في مصر ولم اقف في شيء من الاحاديث والآثار على ما يشهد لذلك وانا استبعد
صحته فانه منذ اقدم ما بوه الى مكة وهو رضيع مع امه لم ينقل انه خرج منها ولم يدخل ابو مصر القل
ان يملك امه واما يعقوب ويوسف واخوته فنزلوا بمصر فنصروا عليه في القران وكذا
موسى وهارون وقد ولد بها واما لوط فيمكن دخوله مع ابراهيم ولكن لم اذكره في التصريح به
في حديث ولا اثر واما يوشع فهو ابن نون بن فرائيم بن يوسف ولد لعصر وخرج مع موسى الى
البحر لسان بني اسرائيل ورد في اثر عن ابن عباس واما ارميا فمقدم دخوله في قصة نجات
واما عيسى فمقدم وقوله تعالى واولياها الى ربوة انا مصر على قول جماعة * ورايت بعض
الكتاب ان عيسى ولد بمصر بقية اهناس وبها النحلة التي في قوله تعالى وهري اليك بجذع النحلة
وانه نشأ بمصر ثم سار على سفح المقطم ما شيا وهذا كله غريب لا يصح له بل لا تاردت على
انه ولد ببית المقدس ونشأ به ثم دخل مصر واما دانيال فلما اقف فيه على اثر الى الآن
وسره ابن ذوق فيمن ولد بمصر والخلاف في نبوة اخوة يوسف شهير وفي ذلك
اليك مستقل وهم مدفونون بمصر بلا خلاف وهذه اسماؤهم لتستفاد اخرج
ابن جرير وابن ابى حاتم عن السدي قال سئو يعقوب يوسف وبينا مين وروسل وهو سودا

وشرحون ولاوى ودان وفهات وكوزومايون هكذا سمي عشرة وبقى ثمان وتقدم عن ابن عباس
ان العجوة التي دلت موسى على قبر يوسف انة اسي بن يعقوب فهذا احدهما والاخر قنيا وبقى
من الانبياء الذين دخلوا مصر يوسف المذكور في سورة غافر على احد القولين انه غير يوسف بن
يعقوب قال الله تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا
هالك قلمتم لن يبعث الله من بعده رسولا قال جماعة هو يوسف بن افراسيم بن يوسف بن يعقوب لان
يوسف بن يعقوب لم يولد له من فرعون موسى حتى يبعثه الله تعالى فان صح هذا القول فهو بنى رسول الله
بمصر وما بها ولا نظير له في ذلك ومن الانبياء الذين دخلوا مصر سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام
وسياق في بناء الاسكندرية ما يدل على ذلك ورايت حديثا يدل على ان ايوب عليه السلام دخلها
اخرج ابن عساکر في تاريخه عن عقبة بن عامر مرفوعا قال قال الله لاايوب ادرى لرايتك قال
لا يارب قال لانك دخلت على فرعون فذهبت عنده بكلمتين ويؤيد ذلك ان زوجته بنت ابن
يوسف اخرج ابن عساکر عن وهب بن منبه قال زوجت ايوب رحمة بنت معن بن يوسف بن يعقوب
ابن اسحاق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام ثم رايت اثر اصغر محافي في دخول ايوب وشعيب عليهما
الصلاة والسلام مصر* اخرج ابن عساکر عن ابى ادريس الخولاني قال اجذب الشاء فكتب فرعون
الى ايوب ان هلم الينا فان لك عندنا سعة فاقبل بحمله وما شئت وبنيه فاقطعهم فدخل شعيب
على فرعون فقال يا فرعون ما تخاف ان يغضب الله غضبه فيغضب اهل السموات والارض
والحيال والجماد فسكت ايوب فلما اخرجها من عنده اوخى الله تعالى الى ايوب او سكت عن فرعون لذهابك
الى ارضه استعداد للبلاد **وعنه** بعضهم من دخلها من الانبياء لقمان وفي رواية الزمان
حكاية قول انه من سودان مصر وفي نبوة خلاف والقول بان نبى قول عكرمة وليث **وعنه**
الكندى وغيره فبين دخلها من الصديقين الحضرة والقرنين وقد قيل نبوتها والقول بنبوة
الحضر حكاية ابو حيان في تفسيره عن الجمهور وخزيمه الثعلبي وروى عن ابن عباس وذهب
اسماعيل بن ابي زياد وعبد بن اسحاق الى انه نبى مرسل* ونصر هذا القول ابو الحسن بن الرما
ثم ابن الجوزى والقول بنبوة ذى القرنين اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره عن عبد الله بن عكرمة
ابن الماس ودخول ذى القرنين مصر ورد في حديث مرفوع سياق في بناء الاسكندرية
ودخول الحضرة غير بعيد فانه كان في عسكر ذى القرنين بل احد الاقوال في الحضرة انه
ابن فرعون لصلبه حكاية الكندى وجماعة آخرهم الحافظ ابن حجر في كتاب الاصابة في معرفة
الصحابه فصل في هذا يكون مولده بمصر وقال ابن عبد الحكم حدثني شيخ من اهل مصر قال
كان ذوالقرنين من اهل لوبية كورة من كور مصر الغربية قال ابن مسعدة واهلها روة
واخرج ابن عبد الحكم ايضا عن محمد بن اسحاق قال حدثني من يسوق الحديث عن الامام
فيما توارثوا من علمه ان ذالقرنين رجل من اهل مصر اسمه حزقيا بن حزقيا اليوناني

من واديونان بن يافث بن نوح عليه الصلاة والسلام * وذكر صاحب امرأة الزمان ان
ذا القرنين مات بارض بابل وجعل في تابوت وطي بالصبر ككافور وحمل الى الاسكندرية فحرق
امه ونساء الاسكندرية حتى وقفت على تابوته وامرت به فدفن * وقيل انه عاش الف سنة
وقيل الف وستمائة سنة وقيل ثلاثة اربع مائة سنة * وقد قيل بنو نوح تسعة دخل مصر
وسارة زوج الخليل واسمة امرأة فرعون وام موسى حكى ذلك الشيخ تقي الدين السبكي
وفقاويه المعروفة بالجليات قال * ويشهد لذلك في مريم ذكرها في سورة الانبياء
لا نبيا وهو قريشة وام موسى اسمها يوحاندة * وقد تقدم ان شيث بن آدم نزل مصر وهو
نبي وان نوح طاف به سفينة بارض مصر فتعد من دخل مصر با اتفاق واختلاف اثنين
وثلاثين نبيا غير النسوة الاربعة وقد نظمت ذلك في ابيات * فقلت

قد حل مصر فيما قدروا زمرا من النبیین زادوا مصر تانيسا
فهاك يوسف والاسباط مع ابيه وحافر و خليل لله ادر يسكا
لوطا وايوب ذا القرنين خضر سليمان ارميا يوشع هارون مع موي
وامه سارة لقمان اسية ودانيال شعيبا امثرا عيسى
شيثا ونوحا واسماعيل قد ذكروا لا زال من ذكرهم ذا المصر مانوسا

قال ابو نعيم في الحلية حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا احمد بن هارون حدثنا روح
حدثنا ابو سعيد الكندي حدثنا ابو بكر بن عياش قال اجمع وهب بن منبه وجماعة فقال وهب اني
امر الله اسرع قال بعضهم عرش بلقيس حين اتي به سليمان قال وهب اسرع امر الله ان يونس بن
متي كان على حرف السفينة فبعث الله اليه حوتا من نيل مصر فمات قرب اوامعا الا صار من
حرفها في جوفه وقال صاحب مرآة الزمان واما موسى بن يوسف نبي آخر
قبل موسى بن عمران ويزعم اهل التوراة انه صاحب الحضرة قلت والقصة فصيح البخاري

ذكر من كان بمصر من الصديقين

كاشطة ابنة فرعون وابنها ومومن آل فرعون اخرج الحاكم في المستدرک وصححه عن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد الا عيسى وشاهد يوسف وصاحب جريج وابن
ما شطة ابنة فرعون واخرج احمد والبخاري والطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما كانت ليلة اسرى بي اتيت على راحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة
قال هذه راحة ما شطة ابنة فرعون واولادها قلت وما شأنها قال بينما هي تمشط ابنة فرعون
وانت يوم اسقط المذرى من يدها فقالت باسم الله فصالت لها ابنة فرعون اولك ربتي فغير لي قالت
لا ولكن ربتي ربك الله قالت اخبره بذلك قالت نعم فاخبرته فدعاها فقال يا فلانة اوان لك دبا

غيري قالت نعم ربي وربك الله قد عابضه من نحاس ثم احميت ثم امر ان تلقى فيها واولادها
فالقونين بها واحدا واحدا الى ان انتهى ذلك الى صبيها صرع فمعا عست من جلده قال يا اماه افحني
فان عذاب الدنيا اهن من عذاب الآخرة فافحمت قال ابن عباس تكلم في المهد اربع صغائر عيسى بن مريم
وصلي جريج وشاهد يوسف وابنه ماشطة ابنة فرعون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
تعا وقال دجل مؤمن من آل فرعون قال لم يكن من آل فرعون مؤمن غيره وغير اميرة فرعون وهو المؤمن
الذي اند موسى الذي قال ان الملا يا تمرون بك ليقبلك * **ذكر السحرة**

* **الذين آمنوا بموسى عليه الصلوة والسلام** *

قال الكندي جمعت الرواة على انه لا يعلم جماعة اسلموا في ساعة واحدة اكثر من جماعة القبط وهم السحرة
الذين آمنوا بموسى * واخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي جيب ان تبيعاً كان يقول ما آمن جماعة قط في ساعة
واحدة مثل جماعة القبط واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن هبيرة السبائي وبكر بن عمر الخولاني
وزيد بن ابي جيب قال كان السحرة اثني عشر سحراراً وساتحت يد كل ساحر منهم عشرين عريفاً تحت يد كل
عريف منهم ألف من السحرة فكان جميع السحرة مائتي ألف واربعين الفا ومائتين واثنين وخمسين انساناً
بالرؤسا والعرفاء لما عاينوا ما عاينوا يقنوا ان ذلك من السماء وان السحر لا يقاوم لامر الله فخر الرؤسا
الاثناعشر عند ذلك سجداً فابتهم العرفاء واتبع العرفاء من بقى وقالوا امننا بربنا العالمين رب موسى وهارون

واخرج عن يزيد بن ابي جيب ان تبيعاً قال كان السحرة من اصحاب موسى عليه الصلوة والسلام وايقنوا
منهم احد مع من ائتم من بني اسرائيل في عبادة العجل وقال ابن عبد الحكم حدثنا هاني بن المتوكل عن
ابن طيبة عن يزيد بن ابي جيب عن تبيع قال استاذ جماعة من الذين كانوا آمنوا من سحرة موسى في الرجوع
الى اهلهم وما لهم عصر فاذ لهم ودعاهم فترهبوا رؤس الجبال فكانوا اول من ترهبوا وكان يقال لهم
الشيعية وبقيت طائفة منهم مع موسى حتى توفاه الله ثم انقطعت الرهبانية بعدهم حتى ابتدعها
بعدهم اصحاب المسيح عليه الصلوة والسلام * **ذكر من كان**

* **نمصر من الحكيم في الدهر الاول** *

قال الكندي وابن ذوقان كان بمصر مرس وهو اديس عليه الصلوة والسلام وهو مثلث لانه بنى
ملكاً وحكيم وهو الذي صير الاصاخذ مهابصاصاً وكان بها افريقيون وفيثاغورس تلاميذهم
لهم من العلوم صنعة الكيمياء والنجوم والسحر وعلم الروحانيات والطلسات والبرابى واسرار الطبيعة
ارسل اوسوبندقليس اصحاب الكهانة والزجرو بقرط صاحب الكلام على الحكمة واقلاطون صاحب
التياسة والنواميس والكلام على المدن والملوك وارسطاطاليس صاحب المنطق وبطليمس صاحب
كتاب المجسطي في تركيب الافلاك وتسطيح الكرة واراطيل صاحب البيضة والثمانية والاربعين

في تشكيل صورة الفلك، وافرطيمور صاحب الفلاحة وايرخس صاحب الرصد والآلة المعروفة بناد
 الحاق وباول صاحب الزيج ودامانيوس ودايس واصطقل صاحب كتاب احكام النجوم وابلز واندرية
 وله الهندسة ولقاديرو كتاب جبر الثقل والبنكومات والآلات لقياس الساعات وفليور وله عمل
 الدوايب واثرية والحركات بالحيل اللطيفة وارميس صاحب الرايا المحرقة والمخيفات التي
 يرى بها الحسون ومازيرة وقلظ من الطلسمات والخواص وايلونيوس وله كتاب المحرقات وكتاب
 قطع الخطوط وتابوشيش وله كتاب الاكرة وفيطس وله كتاب الحسايس وافوقس وله كتاب الاكرة
 والاسطوانة ودخلما جالينيوس ودينقورايداش صاحب الحشايس ودوحات الاغانى واساسيوس
 وفرهونوس ووقس وهم من حكماء اليونان هذا ما ذكره الكندي وابن ذوق قلت قال الشهرستاني
 في الملل والنحل قيل اول من شهر بالفلسفة ونسب اليه الحكمة فلو طرخص تفسلف بمصر ثم سار الى
 ملطية فاقام بها وذكر في فيثاغورس انما بن مبيسا وخمس وانه كان في زمن موسى عليه الصلاة والسلام
 وانه اخذ الحكمة من معدن النبوة وذكر في سقراط انه ابن سقراط سقراط وانه اقبس الحكمة
 من فيثاغورس وارسلاوس وانه اشتغل بالزهد والرياضة وتهذيب الاخلاق واعرض عن ملاد
 الدنيا واعتزل الى الجبل ونهى الرؤسا الذين كانوا في زمنه عن الشر وعيانية الاوثان فمروا عليه
 الفاقة والجأوا ملكهم الى قتله فحبسه ثم سقاه السم وذكر في افلاطون انه ابن ارسطو بن
 ارسطو فليس وانه آخر المتقدمين الاوائل الاساطين معروف بالتوحيد والحكمة ولد
 في زمان ازديشير بن ارا واخذ عن سقراط وجلس على كرسيه بعد موته وذكر في ارسطاليس
 انه ابن بقرم اخرس وانه اخذ عن افلاطون وقال ابن فضل الله في المسالك الهامسة ثلاثة
 هم من المثلث ويقال له ادريس عليه الصلاة والسلام كان نبيا وحكيما وملكا وهرمس لقب
 كما يقال كسرى وقصر قال ابو معشر هو اول من تكلم في الاشياء العلوية من الحركات النجومية
 واول من بنى الهياكل ومجد الله فيها واول من نظر في الطب وتكلم فيه وانذبا بالطوفان وكان
 يسكن صعيد مصر ففي هناك الاهرام والبراري وصور فيها جميع الصناعات واساير الى
 صفات العلوم لمن بعده حرصا منه على تخليد العلوم بعده وخيفة ان يذهب رسم ذلك من
 العالم وانزل الله عليه ثلاثين صحيفة ورضه اليه مكانا عليا واما هرمس الثاني فانه من
 اهل بابل واما هرمس الثالث فانه سكن مدينة مصر وكان بعد الطوفان قال ابن ابي اصيبه
 وهو صاحب كتاب الحيوان ذوات السموم وكان طبيبا فيلسوفا وله كلام حسن في صنعة
 الكيمياء وقال عن صاعدينا احمد بن محمد فليس انه كان في زمن داود اخذ الحكمة عن لقمار
 بالشام وفي فيثاغورس انه اخذ الحكمة عن سليمان عليه الصلاة والسلام بمصر حين
 دخلوا اليها من بلاد الشام واخذ الهندسة عن المصريين ثم رجع الى بلاد اليونان
 وادخل عندهم علم الهندسة وعلم الطبيعة واستخرج علم الاحزان وتوقيع النغم وفي

افلاطون انه لما مات دخل مصر للقاء اصحاب فيثاغورس * **ذِكْرُ**

* قَتْلُ عُوجٍ بِمِصْرَ *

قال ابن عبد الحكم يقال ان موسى عليه الصلاة والسلام قتل عوجاً بمصر * حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير بن معاوية حدثنا ابواسحاق عن نوف قال كان طول سرير عوج الذي قتله موسى ثماناً ذراعاً وعرضه اربعاً ذراعاً وكانت عصي موسى عشرة اذرع ووثبته حين وثب اليه عشرة اذرع وطول موسى كذا وكذا فضره فاصاب كعبه فخر على نيل مصر فحسره للناس عاماً يمضون على صلبه واضلارته وقال صاحب مرة الزمان حكى جدي عن ابن اشحاق ان عوج بن عنق عاش ثلاثة الاف سنة وستمئة سنة ولم يعيش احد هذا العمر وقال ابن جرير عاش الف سنة وقيل انه ولد في عهد آدم وسلم من الطوفان وقال الثعلبي لما وقع على نيل مصر حسرهم سنة

* ذِكْرُ عَجَائِبِ مِصْرِ الْقَدِيمَةِ *

قال الجاحظ وغيره عجائب الدنيا ثلاثون اعجوبة عشرة منها بسائر البلاد وهي مسجد مشرق وكنيسته الرها وقطر طنجة وقصر عمان وكنيسته رومية وصنم الزيتون وايوان كسرى بالمدائن وبيت الحج يتدمر والخورق بالحيرة والثلاثة اجمار بعلبك والعشرون الباقية بمصر وهي الهرمان واما اطول بناء واعجبه ليس على الارض بناً اطول منها واذا رايتها ظننت انهما جبلان موضوعان ولذلك قال بعض من رآهما ليس شيء الا وانا ارحمه من الدهر الا الهرمان فان ارحم الدهر منها وصنم الهرمين وهو بلهوية ويقال له هيت وتسميه العامة ابو الهول ويقال انه طلسم الرمل ليل يغلب على الحيرة وبريهمود قال الكندي رايته وقد خرب فيه بعض العمال قطراً فرايت الجمل اذا نادى منه بحمله واراد ان يدخله سقط كل وثيب من القوط ولم يدخل منه شيء الى البري ثم خرب عند الخمسين وثلاثمائة وربي اخيم كان فيه صور الملوك الذين يملكون مصر قال صاحب عجايب الفكر وهي مبنية بحجر من طين طويل كل حجر خمسة اذرع في سمك ذراعين وهي سبعة دهايز ويقال ان كل دهايز على اسم كوكب من الكواكب السبعة وجدرانها منقوشة بعلوم الكيمياء والسيميا والطلسات والطب ويقال انه كان بها جميع ما يحدث في الزمان حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه كان مصوراً فيها راجعاً على ناقه وربي دندار كان فيها مائة وثمانون كوة تدخل الشمس كل يوم من كوة منها ثم الثانية ثم الثالثة حتى تنتهي الى اخرها ثم تكرر لبعة الى موضع بدأت وحائط الجوز من العريش الى اسوان محيط بارض مصر شرقاً وغرباً وقد مر ذكره * والفيوم وهي مدينة دبرها يوسف عليه الصلاة والسلام بالوحى وكانت ثلاثمائة وستين قرية تسمى كل قرية منها مصر يوماً وكانت تروى نائى عشر ذراعاً وليس في الدنيا بلد يبنى بالوحى غيرها قاله الكندي * ومنف ومافيا من الائمة

والد فائن والكوزواتار الملوك والانديا والحكا وكان فيها البرني الذي لا نظيره الذي ينبت السنا
لدوكة وقد تقدم ذكره وجبل الكهف وجبل الطيلون وجبل الساحة فيه حلقة ظاهرة مشرفة
على النيل لا يصل اليها احد يلوح فيه خط مخلوق باسمك اللهم وجبل الطير بصعيد مصر الذي
مطل على النيل مقابل منية بنى خصيب قال في السكران فيه عجوبة لم ير مثلاً في سائر الاقاليم
وهي باقية الى يومنا هذا وذلك انه اذا كان آخر فصل الربيع قدم اليه طيور كثيرة بلق سود الاعناق
مطوقات الحواصل سود اطراف الاجنحة في صياحها بحاجة يقال لها طير الحج لها صياح عظيم
يسد الافق فقطصد مكاناً في ذلك الجبل فينفرد منها طائر واحد فيضرب بمنقاره في مكان مخصوص ثم
الجبل عال لا يمكن الوصول اليه فان علق تفرق الطيور عنه وان لم يعلق تقدم غيره وضرب بمنقاره
في ذلك الموضع وهكذا واحد بعد واحد الى ان يعلق واحد منهم بمنقاره فتفرق عنه الطيور
ح وتذهب الى حيث جات فلا يزال معلقاً الى ان يموت فيضمحل في العام القابل فيسقط فتاتي
الطيور على عادتها في السنة القابلة فتعمل العمل المذكور * قال صاحب السكران وقد اخبرني هذا
غير واحد من المصريين ممن شاهد ذلك وهو مشهور معروف في يومنا هذا قال ابو بكر الموصلي
سمعت من اعيان اهل الصعيد انه اذا كان العام محضاً قبض على طائرين وان كان متوسطاً قبض
على واحد وان كان جدياً لم يقبض على شيء قال في السكران وحكي بعضهم انه رأى في بعض
السنين طيراً تعلق بمنقاره وتفرق عنه الطيور ثم اضطرب اضطرباً شديداً واطلق نفسه
والتحق بالطيور فدارت عليه وجعلت تنقره بمنقارها الى ان عاد وتعلق بمنقاره في ذلك الموضع
وعين شمس وهي هيكل الشمس قال صاحب باج الفكر وقد خربت وبقي منها عمودان
من حجر صلد فكان طول كل عمود منها اربعاً وثلاثين ذراعاً على راس كل عمود منها صورة
انسان على دابة وعلى راسها شبه الصومعة من نحاس فاذا جرى النيل قطر من راس كل واحد
منها ماء لا يحاوي نصف العمود * والموضع الذي يصل اليه الماء لا يزال اخضر طيباً قال
وقد وقع العمودان في عصرنا بعد الحسين وستائة ونشرت حجارتهما وفرشت بها الدور *
وصنم من نحاس كان على باب القصر الكبير عند الكنيسة للعلاقة على خلقة الجمل وعليه رجل
راكب عليه عمامة متكب قوساً وفي رجليه نعلان كانت الروم والقبط وغيرهم اذا انطلقوا
بينهم واعتدى بعضهم على بعض جاؤا اليه فيقول المظلوم للظالم انصفني قبل ان يخرج
الراكب الجمل فيأخذ الحق منك يعنون بالراكب الجمل محمد صلى الله عليه وسلم فلما قدم عمرو
ابن العاص غيب الروم ذلك الجمل الثلاث يكون شاهداً عليهم * والنيل وسياق خبره مبسوطاً
وحوض كان مدوراً من حجر يركب فيه الواحد والاربعة ويجري كوز الماء بشيء فيعدون
في البحر من جانب الى جانب لا يعلم من عمله فاحضروه كافوراً الاخشيدي الى مصر فنظر اليه ثم
اخرج من الماء والقي في البر وكان في اسفله كتابة لا يدرى ما هي ثم اعيد الى البحر ففرق وبطل فعله

والاسكندرية فانها مدينة على مدينة على مدينة ثلاث طبقات وليس على وجه الارض مدينة
على مدينة على مدينة على هذه الصفة سواها ويقال ان اهرام ذات العمار سميت بذلك لان
عمرها ورخامها من الديجنا والاصطفيد من المخطط طولاً وعرضاً والمنازة التي بها وسياقي
ذكرها ومنازة بناحية ابويط من بلاد الهندسا محكمة البناء اذ اهرها الانسان ما لت
يكنوا وشمالا لا يرى ميلها ظاهراً وفي ظلها في الشمس والملاعب الذي كان بالاسكندرية
يجتمعون فيه فلا يرى احد منهم شيئاً سوى صاحبه وكل منهم يليق وجه الآخر ان عمل احد
شيئاً او تكلم او قوا كما بالاولب لونا من الالوان سمعه الباقون ونظر القريب والبعيد فيه
سواء وكانوا يترامون فيه بالاكزة فمن دخلت كنه ولى مصر قال صاحب مباحج الفكر
وقد بقيت منه بقايا بعد قد تكسرت غير عمود منها يسمى عمود السوارى في غاية القلظ والطول
من حجر الصوان الاحمر والمسلتان وهما شخصتان من صوان طولاً احدهما ثلثمائة وثمانون ذراعاً
وهما مسلتا فرعون للشمس منصوبتان فاذا حلت الشمس اول درجة من الجدى وهو قصر يوم
في السنة انتهت الى المسلة الجنوبية وطلعت على قمة راسها ثم اذا حلت اول درجة من السرطان
وهو اطول يوم في السنة انتهت الى المسلة الشمالية وطلعت على راسها وهي منتهى المسلتين وخط
الاستواء في الوسط بينهما ثم تتردد بينهما ذاهبة وجائية سائر السنة هذه عشرون برجاً وبقايا
انه ليس من بلد فيه شيء غريب الا وفي مصر شبهه او مثله ثم تفضل على البلدان بعجايبها التي ليست ببلد

ذكر الاهرام

قال ابن عبد الحكم في زمان شداد بن عمار بنيت الاهرام كما ذكر عن بعض المحدثين قالوا لو اجد
عند احد من اهل المعرفة من اهل مصر في الاهرام خبراً ثبت وفي ذلك يقول الشاعر
حسرت عقول اولي النهى الاهرام واستصغرت لعظيمها الاجرام
ملس مؤنقة البناء شواهيق قصر لعال دونهن سهام
لو ادر حين كما التفكر دونها واستوهمت لعجيبها الاوهام
اقبور املوك الاعاجم هنام طلاسهم رمل كن ام اعلام
قال ولا احسب الا انها بنيت قبل الطوفان لانها لو بنيت بعد الطوفان لكان عليها عند
الناس قال جماعة من اهل التاريخ الذخيرة الاهرام سور يد بن سلمهوق بن شريق ملك
مصر وكان قبل الطوفان ثلثمائة سنة وسبب ذلك انه رأى في منامه كان الارض
انقلبت باهلها وكان الناس هاربون على وجوههم وكان الكواكب تساقطت ويصدم بعضها
بعضاً باضواءها ثلثة فاعبه ذلك وكتمه ثم رأى بعد ذلك كان الكواكب المثابة نزلت الى الارض
في صورة طيور وبض وكانها تحطف الناس وتلقمهم بين جيلين عظيمين وكان الجليلين انطبقوا
عليهم وكان الكواكب النيرة مظلمة فانبته مدعوراً لجمع رؤسا الكهنة من جميع اعمال مصر وكانوا

مائة وثلاثين كاهناً وكبيرهم يقال لها فليون فقص عليهم فاحذروا ارتفاع الكواكب والفلو
 واستقصاء ذلك فاستخبروا باسم بطونان قال ويلحق بلادنا قالوا نعم ونحرب وتبقى من سنين
 فامر عند ذلك ببناء الاهرام وامر بان يعمل لها مسارب يدخل منها النيل الى مكان بعينه ثم يقص
 الى مواضع من ارض المغرب وارض الصعيد * وملاها طلسمات وعجائب واموالا وخزائن وغير
 ذلك وزبر فيها جميع ما قلته الحكما وجميع العاوم والغامضة واسما العقاقير ومنافعها
 ومصادرها وعلم الطلسمات والحساب الهندسة والطب وكل ذلك مفسر من يعرف كتابهم ولما
 ولما امر ببنائها قطعوا الاسطوانات العظام واللباحطات لها ثلثة * واحضروا الصخر من
 ناحية اسوان فبنى بها اساس الاهرام الثلاثة وشدها بالرخام والحديد والصفير
 وجعل ابوابها تحت الارض باربعين ذراعاً * وجعل ارتفاع كل واحد مائتي ذراع بالملكى
 خمسمائة ذراع بذاغنا الآن * وجعل صناع كل واحد من جميع جهاته مائة ذراع بالملكى ايضاً
وكان ابتداء بنائها في طالع سعيد فلما فرغ منها كساها ديباجاً ملوناً من فوق الى أسفل
 وجعل لها عيداً حضره اهل مملكته كلها ثم عمل في الهرم الغربي ثلاثين مخزنًا مملوءة بالاموال
 البهية والاكتم والتمثيل للمعولة من الجواهر النفيسة والآلات الحديد الفاخرة والسلاح
 الذي ما يصعد والزجاج الذي يغلى ولا يتكسر والطلسمات الغريبة واصناف
 العقاقير المفردة والمؤلفة والسموم القائمة وغير ذلك وعمل في الهرم الشرقي صنفاً القباب
 الفلكية والكواكب وما عمل اجزائه من التماثيل والدخن التي يتقرب بها اليها ومصاخرها
 وجعل في الهرم الملون اخبار الكهنة في قوابيت من صوان اسود مع كل كاهن مصنفه وفيها عجائب
 صنعه وحكمته وسيرته وما عمل في وقته وما كان وما يكون من اول الزمان الى اخره وجعل
 لكل من خزائنا خازن الهرم الغربي من حجر صوان واقف ومعه شبه حربة وعلى راسه حية
 مطوقة من قرب منه وثبت اليه من ناحية قصده وطوق على عنقه فتقوله ثم تعود الى
 مكانها وجعل خازن الهرم الشرقي صنفاً من جرع اسود وله عينان مفتوحتان براققان
 وهو جالس على كرسى ومعه شبه حربة اذا نظر اليه ناظر سمع من جهة صوتا يفرغ قلبه
 فيخبر على وجهه ولا يبرح حتى يموت وجعل خازن الهرم الملون صنفاً من حجر البهت على قاعد من
 نظريه اجتذبه الصنم حتى يلتصق به ولا يفارقه حتى يموت **وذكر** القبط في كتبهم ان
 عليها كتابة منقوشة تفسرها بالعربية انا سوريد الملك بنيت الاهرام فوق كذا وكذا وامت
 بناها في ست سنين من اتي بعدي وزعم انه مثل فليهدمها في ستمائة سنة وقد علم ان الهدم
 ليس من البناء وان كسوتها عند فراغها بالديباج فليكسها بالمصر * ولما دخل الخليفة للملوك
 مصر ورأى الاهرام احب ان يعلم ما فيها فاراد فتحها ففعل له انك لا تقدر على ذلك فقال لا بد
 من فتح مني منها ففعل له الثلثة المفتوحة الآن بناه تودر واخل برش وحدادين يمدون الحديد

ويحمون ومناجق يرميها وانفق عليها ما لا عظماء حتى انقضت فوجد عرض كحائط عشرين ذراعاً فلما انتهوا الى آخر الحائط وجدوا خلف النقب طمرة من زبرجد اخضر فيها الف دينار وزن كل دينار اوقية من اوقينا فتعجبوا من ذلك ولم يعرفوا معناه فقتل المأمون ارضوا الى حساب ما انفقتم على فتحها فرفعوه فاذا هو قدر الذي وجدوه لا يزيد ولا ينقص ووجدوا داخله بئر مربعة في ترسيعها اربعة ابواب يفضي كل باب منها الى بيت فيه اموات باكتافهم ووجدوا في راس الهرم بيتا فيه حوض من الصخر وفيه صنم كالادمي من الذهب وفي وسطه انسان عليه دمع من ذهب مصع بالجوهر وعلى صدره سيف لا قيمة له وعند راسه حجر يا قوت كالبيضة ضوؤه كضوء النهار عليه كتابة بقلم الطير لا يعلم احد في الدنيا ما هي ولما فتح المأمون اقام الناس سنين يدخلونه ويتركون من الزلافة التي فيه فمنهم من يسلم ومنهم من يموت وقال صاحب المرأة من عجائب مصر الهرم ان سمك كل واحد خمسمائة ذراع في ارتفاع مثلما كلما ارفع البنادق راسها حتى يصير مثل مفرش حصير وهما من المرمر وعليهما جميع الاقلام السبعة اليونانية * والعبرانية * والسريانية * والسندية * والحيرية * والرومية * والفارسية قال وحكي جدي عن ابن المنادى انه قال حسبوا خراج الدنيا ملرا فلم يقف بهدما قال صاحب المرأة هذا وهم فان صلاح الدين يوسف بن ايوب امر بان يؤخذ منها حجارة يبنى بها قنطرة وجسر اهدموا منها شيئا كثيرا * قال وحكي لي من دخل الهرم المفتوح انه وجد فيه قبرا وان فيه ممالك ورنما خرج الانسان في سرايب الى الفيوم * قال والظاهر انها قبور ملوك الاولاد وعليها اسماءهم واسرار الفلك والسموات وغير ذلك قالوا واختلقوا فيمن بنى الاهرام فقتل يوسف وقيل نمرود وقيل دلوكة الملكة وقيل بناها القبط قبل الطوفان وكانوا يرون انه كان فقتلوا اموالهم ودخائرهم اليها فما اغني عنهم شيئا وحكي بعض شيوخ مصر ان بعض من يعرف لسان اليونان حل بعض الاقلام التي عليها فاذا هي بنى هذا الهرم والفسر الواقع في السرطان قال ومن ذلك الوقت الى زمان بنينا محمد صلى الله عليه وسلم ستة وثلاثون الف سنة وقيل اثنان وسبعون الفا وقيل ان القلم الذي عليها تاريخه قبل بناء مصر باربعة الاف سنة ولا يعرف احد قال ولما ملك ابي احمد ابن طولون مصر حفرت على ابواب الاهرام فوجدوا في الحفر قطعة مرجان مكتوب عليها سطورا باليوناني فاحضر من يعرف ذلك القلم فاذا هي ابيات شعر فترجمت فكان فيها *

انا باي الاهرام في مصر كلها وما لكها قد ما بها والمقدم
تركت بها اثار على وحكم حتى على الدهر لا تبلى ولا تتشلم
وفيها كنوز جمجمة وعجائب ولدهر لين مرة وتجم
وفيها علومى كلها غير راني اري قبل هذا ان اموت فتعلم

مستفتح اقلالي وتبد عجائبي
ثمان وتسع واثنان واربع
ومن بعد هذا جزء تسعين برهة
تدبر فعالي في صغور قطعنها
وفي ليلة آخر الدهر تجم
وسبعون من بعد المئين فتسلم
ويلقى البرابي سحر وتهدم
سسبق وافنى قبلها ثم تعدم

فمع احمد بن طولون الحكام وامرهم بحساب هذه المدة فلم يقدروا على تحقيق ذلك فيئس
من فتحها قال صاحبها الفكرة من المباني التي يبلى الزمان ولا يبلى وتدرس معالمه واخبارها
لا تدرس ولا تلبس الا هرام التي باعمال مصر وهي هرام كثيرة اعظمها الهرمان الذي في بحيرة مصر
ويقال ان بانيهما سوريد بن سلوق بن شرباق بناها قبل الطوفان لرؤيا رآها فقصها على الحكمة
فقطروا فيما تدل عليه الكواكب النيرة من احداث تحدث في العالم واما مراكها في وقت المسيلة
فدلت على انها نازلة من السماء تحيط بوجه الارض فامر حينئذ ببناء البرابي والاهرام العظام
وصور فيها صور الكواكب ودورها وما لها من الاعمال واسرار الطبايع والنواميس وعمل
الصنعة ويقال ان هرام من اثلث الموصوف بالحكمة وهو الذي تسميه العمريانيون اخنوخ
وهو ادرس عليه الصلاة والسلام استدل من احوال الكواكب على كون الطوفان يوجد
فامر ببناء الاهرام وايداعها الاموال وصناعات العلوم وما يخاف عليه من الذها والذو
كل هرام منها مربع القاعدة مخروط الشكل ارتفاع عموده ثلاثمائة ذراع وسبعة
عشر ذراعا يحيط به اربعة سطوح متساوية الاضلاع كل ضلع منها اربعة اذرع
ذراع وستون ذراعا ويرتفع الى ان يكون سطحه مقدار ستة اذرع في مثلها ويقال
انه كان عليه حجر شبه المكبة فرمته الرياح العواصف وهو مع هذا العظم من احكام الصنعة
وان كان الهندسة وحسن التقدير بحيث انه لم يثار الا ان يعصف الرياح وهطل السحاب
وزعزعة الزلازل وهذا البناء ليس بين حجارتها بلوط الا ما يتخيل انه ثوب ابيض فرش
بين حجرين وورقة ولا يتخلل بينهما الشعرة وطول الحجر منها خمسة اذرع في سمك ذراعين
ويقال ان بانيهما جعل لهما ابوابا على اراج مبنية بالحجارة فالارض طول كل حجر منها
عشرون ذراعا وكل باب من حجر واحد وريلوب اذا طبق لم يعلم انه باب يدخل من كل
باب منها الى سبعة بيوت كل بيت على اسم كوكب من الكواكب السبعة وكلها مقفلة باقفال
وحذاء كل بيت صنم من ذهب مخوف احد يديه على فيه في جهته كتابة بالسند اذا قرئت انفتح
فوه فيؤخذ منه مفتاح ذلك القفل فيفتح به والقبط تزعم انها والهرم الصغير
الملون قبور فالهرم الشرقي فيه سوريد الملك وفي الهرم الغربي اخوه هر جيب
والهرم الملون فيه افريدون بن هر جيب والصباينة تزعم ان احدهما قبر شيث والاخر
هرمس والملو قبر صابن هرمس واليه تنسب الصباينة وهم يحجون اليها ويذبحون عند الدكة

والعجول السود ويخرون بدخولها ففتح المأمون فتح الزلافة ضيقة من الحجر الصوان الأسود
الذي لا يعمل فيه الحديد بنين حزينين ملتصقين بالحائط قد نفرت الزلافة حفر يمسك الصفا
بتلك الحفرة ويستعين بها على المشي في الزلافة لثلاثين لقي واسفل الزلافة بئر عظيم بعيد القعر
ويقال ان اسفل البئر ابواب يدخل منها الى مواضع كثيرة وبئس ومخادع وعجائب وانتهت
الزلافة الى موضع مربع في وسطه حوض من حجر جلد معطى فلما اكشف عنه عظامه ولم يوجد
الآدمه بالية وقال ابن فضل الله المسالك قد اكرم الناس القول في سبب بناء الاهرام فقتل
هياكل الكواكب وقيل قبور ومستودع مال وكبت وقيل ملجأ من الطوفان قال وهو بعد
ما قيل فيها لانها ليست شبيهة بالمساكن قال وقد كانت الصوابية تأتي فتح الواو تزور الآخر
ولا يبلغ فيه الا في التعميم قال واما ابو الهول فهو صنم بقرب الهرم الكبير في هذه
ونعته اشبه شئ برأس راهب حبشي على وجهه صباغ احمر لم يحل على طول الا زمان يقال
انه طلسم يمنع الرمل عن المزارع قال وسجن يوسف شمالى الاهرام على بعد منه في زيل خربة
من جبل طرف الحاجر قال صاحب بايج الفكر وبدهشور من اعمال الحيزة اهرام بناها
شداد بن عديم بن البرشير بن قفطيم بن مصر بن مصر بن مصر بن مصر وقال بعضهم ذكر عبد
ابن سراقه انه لما انزلت العماليق مصر حين اخرجتها جرهم من مكة نزلت مصر فنت الاهرام واتخذت
للصالح وكتب بها العجايب فلم تزل مصر حتى اخرجها مالك بن نضر الخزاعي وقال سعيد بن عفير لم تزل
مشايخ مصر يقولون الاهرام بناها شداد وكانوا يقولون بالرجعة فكان احدهم اذا دفن معه له
كله وان كان صانعا دفن معه آتية وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كان من وراء الاهرام الى الغرب
اربعة مائة مدينة من مصر الى الغرب في غربي الاهرام وقال ابن المتوج في كتابه من عجائب مصر
ما بجانبها الغربي من البنية المعروفة بالاهرام وعددها ثمانية عشر مائة منها ثلاثة
بالحيزة مقابل القسطاط * ولما فتح المأمون احدها انتهى الى حوض معطى بلوح من
رخام ملأ من ذهب واللوح مكتوب فيه اسطر فطلب من يقرؤها فاذا فيه انا عمرنا هذا
الهرم في الف يوم وانجنا من الهدمه في الف يوم والهدم اسهل من العمارة وجعلنا في كل جهة
من جهاته ثلث مائة مائة على الوصول اليه لا يزيد ولا ينقص وعند مدينة فرعون يوسف
دورة ثلاثة الاف ذراع وعلو سبعة مائة ذراع وعند مدينة فرعون اهرام اخر احدها
يقربهم ميدوم كانه جبل وهو خمس طبقات والطبقة العليا كانت قلعة على جبل وقات
الزمن حشوا الهرم بالبحيرة على فرسخين من القسطاط كل واحد اربعة مائة ذراع عرضا
والاساس زائد على حيزب مني بالحجارة المروية منقولة من مسافة اربعين فرسخا من موضع
يعرف بذات الحمار فوق الاسكندرية ولا يزال الان يخوطان في الهوى حتى يرجع مقدار دور
الى مقدار خمسة اشبار في خمسة وليس على وجه الارض ما ارفع منها مقر فيها بالسند

سحر وطلسم وطب وفيه ان بنيتهما من اذى قوة في ملكه فليهدمها فان خراج الارض لا ينفى
 بهدمهما وقالوا لا يعرف من بناهما وقال المسعودي طول كل واحد وعرضه اربعمائة ذراع
 واساسهما في الارض مثل طولهما في العلو وكل هرم منها سبعة بيوت على عدد السبع كواكب السيارة كل
 بيت منها باسم كوكب ورسمه وجعل في جانب كل بيت منها صنم من ذهب يحوف واحد يديه موضوعة
 على فيه في جبهة كتابه كاهنية اذا قرئت فتح فاه وخرج من فيه مفتاح ذلك القفل وتلك الاصنام
 قرايين وبحورا ولها ارواح موكلة بها مسخرة لحفظ تلك البيوت والاصنام وما فيها من التماثيل والعلوم
 والنجاش والمجاهر والاموال وكل هرم فيه ملك من نواوس من الحجارة مطبق عليه ومعه صحيفة فيها
 اسمه وحكمته مطلسم عليه لا يصل اليه احد الا في الوقت المحدود **وذكر بعضهم ان فيها مجارى الماء**
 يجري فيها النيل وان فيها مطامير تسع من الماء بقدرها وان فيها مكانا ينقذ الى صحراء الفيوم
 وهي مسيرة يومين * ودخل جماعة في ايام احمد بن طولون الهرم الكبير فوجدوا في احد بيوت
 جماعة من زجاج غريب اللون والتكوين فحين خرجوا فقدوا منهم واحدا قد خلو في طلبه فخرج
 اليهم عربا نا وهو ضحك وقال لا تتبعوا في طلبى ورجع هاربا الى داخل الهرم فعملوا ان الجرن
 استهوت وشاع امرهم فبلغ ذلك ابن طولون فمنع الناس من الدخول واخذ منهم الجاه فمأه
 ماء ووزنه ثم صب في ذلك الماء ووزنه فكان وزنه ملائنا كوزنه وهو فارغ وقيل ان الروحاني
 الموكل بالهرم الجري في صفة امرأة عريانة مكشوفة الفرج ولها ذوايب الى الارض وقد رآها
 جماعة تدور حول الهرم وقت القيامة والموكل بالهرم الذي الى جانبه في صورة علام صفر
 امرد عريان * وقد روى بعد المغرب يدور حول الهرم والموكل بالثالث في صورة شيخ فيد *
 مجرة وعليه ثياب الرهبان وقد روى يدور ليل حول الهرم حتى في ذلك صاحب المرأة وقال القاضى
 الفاضل الهرمان فوق الارض وكل شئ يخشى عليه من الدهر الا الهرمان فانه يخشى على الدهر منها
 * **ذكر ما قيل في الهرمين اللذين في الجزيرة من الاشجار ***

قال المتنبى

ابن الذي الهرمان من بنيانه من قومه ما يومه ما المصراع
 تختلف الآثار عن سكانها حيناً ويدركها الفناء فتبع
 (وقال ابو الفضل أمية بن عبد العكز)
 بعيشك هل ابصر احسن نظراً على مارات عيناك من هرمى مصر
 انا فاباعنا السما واشرفا على الجواشرف السماك او العنسر
 وقد وافي انشرا من الارض ليا كأنهما نهذان قاما على صدر
 (وقال الفتي عمارة النبي الشاعر)
 خليلي ما تحت السما بنية تماثل في انقائها هرمى مصر

بناء يخاف الدهر منه وكلما
تتزه طرفه يدع بناها
على ظاهر الدنيا يخاف من الدهر
ولم يتزه في المراد بها فكره

وقال آخر

انظر الى الهرمين اذ بسرنا
وكانما الارض العريضة اذ
للعين في علو وفي صمد
ظمت لفرط الحر والرمد
حسرت عن الشدين بارزة
تدعو الاله لرقعة الولد
فلجأ بها بالنيل بوسعها
رياً ويشفيها من الكمد

وقال ظافر الحداد

تأمل هيبة الهرمين وانظر
كهارتان على رحيل
وبينهما ابوالهول العجيب
لمحبو بين بينهما ارقيب
وصوت الريح عندهما نجيب
ركاب الركب ابركها اللغوب
وظاهر سخن يوسف مثل صب
تخلف وهو مخزون كتيب

وقال ابن الساعاتي

ومن العجائب والعجائب
هو ان قد هما الزمان ودير
دقت عن الاكثار والاسباب
ايامه وتزيين حسن شياب
تبقى السما باطول الاسباب
اسفا على الايام والاحقاب
وكانما وقفت وقوف تلد
كتمت عن الاسماع فضيلها
وغدت تشير به الى الالباب

وقال سيف الدين بن جبارة

لله اى غريبة وعجيبة
اخفت عن الاسماع قصة لها
في صنعة الاهرام والالباب
وقصت على الانباء كل نقاب
فكانما هي كالحيا ومقامة
من غير ما عد ولا اطناب

وقال بعضهم

تبين ان صدر الارض مصر
فواجبها وقد ولدت كثيرا
وتبين ان صدر الارض مصر
فواجبها وقد ولدت كثيرا
ولما عد القاضى الفضل بن فضل الله الى الاهرام كتب الى الامير الجاى الداود ارو ذلك
تسعة وعشرين وسبعمائة * قال
الى البشارة اذ امست جاركهم في ارض مصر باى غير متضمن

حفظتموا إلى شباني في ظلالكم * مع انكم قد وصلتم إلى الحرم هبط
 ويقبل الأرض ويحبل الله على ان شرح له في ظل مولانا صدرا * ووجد النج لا مانيه التي قيل لها
 مصراء حتى اوتت بها منتهى الرحلة * واتخذ بها بيوتا جعل ابوابها من قصر مولانا الى قبله *
 وينتهي انه كان يستهول البحران يركب الحج * أو أن يصعد في مواجه العالية درجه * ثم
 ترك لما يقربه من خدمة مولانا الرجل * وافكر فيما احاط به من كرمه فقال انا الغريق
 فما خوفي من البلل * فركي حراقة لا يطوق لحيها الماء القراح * ولا شئت منها العيون سوى
 ما قدرك من هفيف الرياح * ثم افضى الى غدران يحفها رياض تملأ العين * وتحتل منها بما
 حمد عليه الزمرد وذا بالبحرين * وختم يومه بالنزول في حيزه مولانا التي امن بها من النوا
 وبلغت منها الى هرمين سلم بها الى ان هذه الايام الشريفة اعراس وهي بعض ما تزيت به من
 القصب * ومن ذلك رسالة لضياء الدين بن الاثير في وصف مصر ولقد شاهدتها منها بلد
 يشهد بفضلها على البلاد * ووجدته هو المصرو ما عداه فهو السواد * فما رآه داء الا سلا
 عينه وصدره * ولا وصفه واصف الا علم انه لم يقدر قدره * وبه من عجائب الآثار ما لا
 يضبطها العيان * فضلا عن الاخبار من ذلك الهرمان * اللذان هرا لدهروهما لا يهرما
 قد اختص كل منهما بفضله البناء * وسعة الفنا * وبلغ من الارتقاء غاية لا يبلغها الطير
 على بعد تحليقه * ولا يدركها الطرف على مدة تحديقته * فاذا اضرب براسه قبض ظنه التمايل
 بخا واد استدار عليه قوس السماء كان له سهما * وقال صاحبنا الشهاب المنصوري *
 ان جزت بالهرمين قل كم فيهما من عبدة للعاقل المتأمل
 شئت كلامهما عسافر عرف المحل فبات دون المنزل
 او عاشقين وشابو صلبا ابوالهول الرقيب خلفاه بمعزل
 او حائر ين استهدى يا نجم السما فهداهما بضياءه المتأمل
 او ظامئين استسقى صوت الحيا فسقاها عذبا روى المنهل
 يفتي الزمان وفي حشاها منهما غيظ الحسود وشجرة المستنقل

ذكر بيت الاسكندرية

اخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر واليه في دلائل النبوة عن عتبة بن عامر الجني رضي الله
 عنه قال جاء رجال من اهل الكتاب معهم كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم اخبركم عما اردتم ان تسألوني قبل ان تتكلموا
 وان شئتم تكلمتم واخبركم قالوا بل اخبرنا قبل ان نتكلم قال جئتم تسألون عن ذي القرنين ساخركم
 ما تجدونه مكتوبا عندكم ان اول امره انه كان غلاما من الروم اعطى ملكا فسكار

حتى ان ساحل البحر من ارض مصر فابنتي عنده مدينة يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من بنائها
 اتاه ملك فرج بن جني استقله فرغه فقال انظر ما تحك قال اري مدينتي اري مدينتي معها
 ثم عرج به فقال انظر فقال قد اختلطت مع الدائر فلا عرفها الحديث بطوله وقد
 اوردته في التفسير المأثور في سورة الكهف واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو
 ابن العاص قال كان اول شان الاسكندرية ان فرعون اتخذها مصانع ومجالس وكان
 اول من عمرها وبنى فيها فلم تزل على بنائه ومصانعه ثم تداولها الملوك ملوك مصر بعد
 فبت دلوكة بنت زبارة الاسكندرية ومنارة بوقير بعد فرعون فلما ظهر سليمان بن
 داود عليهما الصلاة والسلام على الارض اتخذها مجلسا وبنى فيها مسجدا ثم انما القرنين
 ملكا فهدم ما كان فيها من بناء الملوك والفرعنة وغيرهما الا بناء سليمان بن داود
 لم يهدمه ولم يغيره واصبح ما كان خرب منه واقفا لمنارة على حالها ثم بنى الاسكندرية
 من اولها **ابنا** يشبه بعضها بعضا ثم تداولها الملوك من الروم وغيرهم ليس من
 ملك الا يكون له بناء يضعه بالاسكندرية يعرف به وينسب اليه * قال ابن عبد الحكم
 ويقال ان الذي بنى منارة الاسكندرية قبطية الملكة وهي التي بناق خليجها حتى
 ادخلته الاسكندرية ولم يكن يبلغها الماء قال ويقال ان الذي بنى الاسكندرية شداد
 ابن عاد * وقال ابن هبة بلغني انه وجد حجر بالاسكندرية مكتوب فيه انا شداد بن عاد
 وانا الذي نصب العماد * وجد الاجناد * وسيد ذاعة الواد * بنين اذ لا شيب
 ولا موت واذا الحجارة الى في الدين مثل الطين * قال ابن هبة والاجناد كالغار واخرج
 ابن عبد الحكم عن جميع قال ان في الاسكندرية مساجد خمسة مقدسة * مسجد موسى
 عليه الصلاة والسلام عند المنارة ومسجد سليمان عليه الصلاة والسلام ومسجد ذي
 القرنين ومسجد الحضرة احمد عند القيسارية والاخر عند باب المدينة ومسجد عمرو
 ابن العاص الكبير قال ابن عبد الحكم وحدثنا ابني قال كانت الاسكندرية ثلاث مدن
 بعضها الى جنب بعض وهي موضع المنارة وما والاها والاسكندرية وهي موضع
 قصبة الاسكندرية اليوم ولقبطية وكان على كل واحدة من سور وسور من خلف
 ذلك على الثلاث مدن يحيط بهن جميعا واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن طريف
 الهذلي قال كان على الاسكندرية سبعة حصون وسبعة خنادق واخرج عن
 خالد بن عبد الله وابن حمزة ان ذا القرنين لما بنى الاسكندرية رخمها بالرخام الابيض من حجر
 وارضها فكان لباسهم فيها السواد والحرة فمن قبل ذلك لبس الرهبان السواد من تصوع
 بياض الرخام ولم يكونوا يسرحون فيها بالليل من بياض الرخام وانما كان القمر ادخل
 الرجل الذي يخط بالليل في ضوء القمر في بياض الرخام لخط في حجر الابرّة قال وذكروا

بعض المشايخ ان الاسكندرية بنيت ثلاثمائة سنة وسكنت ثلاثمائة سنة وخربت ثلاثاً
سنة ولقد مكث سبعين سنة ما يدخلها احد الا على بصره خرقة سودا من بياض جصها
وبلاطها ولقد مكث سبعين سنة ما يستخرج فيها قال واخبرنا ابن ابي مريم عن العطار
ابن خالد قال كانت الاسكندرية بيضاء تضي بالليل والنهار وكانوا اذا غريت الشمس لم يخرج
احد منهم من بيته ومن خرج اختطف وكان منهم راع يرعى على شاطئ البحر وكان يخرج من
البحر شئ فياخذ من غنمه فكمزله الراعي في موضع حتى خرج فاذا جارية فتشبت بها فذهب
بها الى منزله فانبت بهم فراهم لا يخرجون بعد غروب الشمس فسالتهم فقالوا من خرج
منا اختطف فحيات لهم الطلسمات بمصر الاسكندرية واخرج عن عطاء الخراساني
قال كان الرخام قد سخر لهم حتى يكون من بكرة الى نصف النهار بمنزلة العجين فاذا انصف النهار
اشتد * واخرج عن هشام بن سعد المدني قال وجد بالاسكندرية حجر مكتوب فيه
مثل حديث ابن طبيعة سوا وزاد فيه وكثرت في البحر كنزاً على اثني عشر ذراعاً لم يخرج احد
حتى تخرجه امة محمد صلى الله عليه وسلم * وقال التيفاشي في كتاب سرور النفس بدارك
للمواسي كس كانت الاسكندرية تسمى قبل الاسكندر رفودة وبذلك تعرفها القبط في كتبهم
القديمة قال ابن عبد الحكم وحدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد قال كانت بحيرة
الاسكندرية كرمها كلها لامرأة المقوقس فكانت تأخذ خراجها منهم الخريف بضيعة عليهم
وكثر الخمر عليها حتى ضاقت به ذرعاً فقالت لا حاجة لي في الخمر اعطوني دنانيرها والليس
عندنا فارسلت عليهم الماء ففرقها فصارت بحيرة يصاد فيها الجبان حتى استخرجها
بنو العباس ففسدوا جسورها وزرعوا فيها وقال صاحب المرأة من عجائب مصر عمرو السوار
بالاسكندرية وليس في الدنيا مثله وقد شاهدته ويقال ان اخاه باسوان * قال
ابن فضل الله في المسالك بظاهر الاسكندرية عمود السوارى عمود مرتفع في الطول تحت قاعدة
وفوقه قاعدة يقال انه لا نظير له في العمود في علوه ولا في استدارته * قلت قد رايت
هذا العمود لما دخلت الاسكندرية في رحلتي ودور قاعدته ثمانية وثمانون شبراً
ومن المتواتر عند اهل الاسكندرية ان من حاذاه عن قرب وغرض عينيه ثم قصد لا يصيبه
بل يميل عنه وذكروا انه لم تحصل اصابته لاحد قط مع كثرة تحريم ذلك وقد جربت
ذلك مراراً فلم اقدر ان اصيبه وذكر بعض فضلاء الاسكندرية انها كانت اربعة اعمدة
على هذا النمط وكان عليها قبة يجلس عليها ارسطو صاحب الرصد وفي هذا العمود يقول
نزيل سكندرية ليس يقرى * سوى بالماء وعم السوارى *
* وان تطلب هنالك حرف خمير * فلم يوجد لك الحرف قارى *
واخرج ابن عساکر في تاريخه عن اسامة بن زيد التنوخي قال كان بالاسكندرية صنم من نحاس

يقال له شراجيل على خشقة من خشف البحر وكان يستقبله باصبعه القسطنطينية لا يذرى
 اكان معاه سليمان او الاسكندر فكانت الحيتان تجتمع عنده وتدور حوله فتصارد فكتب
 اسامة الى الوليد بن عبد الملك بن مروان يخبره بخبر الصنم ويقول القتلوس عندنا قليلة فان
 راي امير المؤمنين ان يقطع الصنم ونضربه فلو سافار سأل اليه الوليد رجلا أمنا فانزلوا
 الصنم فوجدوا عيينه يا قوتين حمراوين ليس لهما قيمة فذهبت الحيتان ولم تعد الى ذلك الموضع
*** ذكر منارة الاسكندرية وبقيتها عجائبها ***

قال صاحب مباحج الفكر من عجائب المبانى بارض مصر منارة الاسكندرية وهي مبنية
 بحجارة مهندمة مضببة بالرياح على قناطر من زجاج والقناطر على ظهر سلطان من نحاس
 وفيها نحو ثمانية بيت بعضها فوق بعض تصعد الدابة يحملها الى سائر البيوت من داخلها
 والبيوت طاقات تنظر الى البحر واختلف اهل التاريخ فيمن بناها فقيل انها من بناء
 الاسكندر وقيل من بناء لوكه الملكة ويقال ان طولها كان الف ذراع وكان في اعلاه تماثيل
 من نحاس منها تمثال قد أشار بسبابة يده اليمنى نحو الشمس اسمها كانت من الفلك يدور
 معها حيث ما دارت ومنها تمثال وجهه الى البحر اذا صار العدو منهم على نحو زيلة سمع
 له صوت هائل يعلم به اهل المدينة طروق العدو ومنها تمثال كلهما مضى من الليل ساعة
 صوتا مطربا وكان باعلاه امرأة ترى منها قسطنطينية وبينهما معرض البحر
 فكما جاز الروم جيشا روى في المرأة **وحكى** المشعورى ان هذه المنارة كانت
 في وسط الاسكندرية وانها تعد من بنيان العالم العجيب بناها بعض ملوك اليونان
 يقال انه الاسكندر لما كان بينهم وبين الروم من الحروب فجعلوا هذه المنارة مرقبا وجعلوا
 فيها امرأة من الاجار المشقة يشاهد فيها مراكب البحر اذا قبلت من رومية على مسافة
 تجزى الابصار عن ادراكها ولم تزل كذلك الى ان ملكها المسلمون فاحال ملك الروم
 لما انتفع بها المسلمون في ذلك على الوليد بن عبد الملك بان ينفذ احد خواصه ومعه
 جماعة الى بعض ثغور الشام على انه راغب في الاسلام فوصل الى الوليد واطهر الاسلام
 واخرج كنوزا ودقائق كانت بالشام مما حمل الوليد على ان صدقه على ان تحت المنارة
 اموالا ودقائق واسلحة دفنها الاسكندر فخره مع جماعة من ثقائه الى الاسكندرية
 فهدم تلك المنارة وازال المرأة ثم فطن الناس انها مكيدة فاستشعروا ذلك فهرب في مركب
 كانت معه له ثم بنا ما تهدم بالجصر والاجر *** قال المشعورى وطول المنارة**
فوقها هذا وهو سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة مائتان وثلاثون ذراعا وكان
طولها قد نما نحو من اربعائة ذراع وبناؤها في عصرنا ثلاثة اشكال فقريب من الثلث
مربع مبنى بالجحارة ثم بعد ذلك بنا مثل الشكل مبنى بالاجر والجص نحو ستين ذراعا

وأعلاها مدور الشكل * قال صاحب مباح الفكر وكان أحمد بن طولون بنى في أعلاها
 قبة من خشب فهدمتها الرياح فبنى مكانها مسجداً في أيام الملك الكامل صاحب مصر ثم انت
 وجهها البحرى تدعى وكذلك الرصيف الذى بين يديها من جهة البحر كما ينبغي أن يكون وذلك أيام
 الملك الظاهر ركن الدين بيبرس فرمه وأصله انتهى وذكر ابن فضل الله في مسالكه
 أن هذه المنارة قد خربت وبقيت اثرا بلا عين فكان هذا وقع في أيام قلاوون أو ولده *
 وقال ابن المتوج في كتاب إيقاظ المتغفل من العجائب منارة الإسكندرية التى
 بناها ذو القرنين كان طولها أكثر من ثلاثمائة ذراع مبنية بالحجر المنحوت مربعة الأشفل
 وفوق المنارة المربعة منارة مبنية بالآجر وفوق المنارة المربعة منارة مدورة
 وكانت كلها مبنية بالصخر المنحوت على أكثر من مائتى ذراع وكان عليها امرأة من الحديد
 الصينى عرضها سبعة أذرع كانوا يرون فيها جميع من يخرج من البحر من جميع بلاد الروم
 فإن كانوا أعداء تركوهم حتى يقرؤوا من الإسكندرية فإذا قربوا منها ومالت الشمس للغروب
 أداروا المرأة مقابلة الشمس فاستقبلوا بها السفن حتى يقع شعاع الشمس في صنوع
 المرأة على السفن فتحرق السفن في البحر عن آخرها ويهلك كل من فيها وكانوا يودون الحراج ليل
 بذلك من أحراق المرأة لسفنه فلكا فتح عمرو بن العاص الإسكندرية احتالت الروم
 بأن بعثت جماعة من القسيسين المستعربين وأظهروا أنهم مسلمون وأخرجوا كتابا زعموا
 أن ذخائر ذى القرنين في جوف المنارة فصدقهم العرب لقللة معرفتهم بحيل الروم وعدم فهم
 بمنفعة تلك المرأة والمنارة وتحيلوا أنهم إذا أخذوا الذخائر لأموال أعادوا المرأة
 والمنارة كما كانت فهدموا مقدار ثلثي المنارة فلم يجدوا فيها شيئا وهرب أولئك القسيسون
 فعلموا حينئذ أنها خديعة فبنوها بالآجر ولم يقدروا أن يرفعوا إليها تلك الحجارة فلما
 اتوها نصبوا عليها تلك المرأة كما كانت فصدت ولم يروا فيها شيئا وبطل أحراقها والنصف
 الأشفل الذى من عمل ذى القرنين يدخل الآن من الباب الذى للمنارة وهو مرتفع من الأرض
 مقدار عشرين ذراعاً يصعد إليه على قناطر مبنية بالصخر المنحوت فإذا دخل من باب المنارة
 يجد على يمينه باباً فيدخل منه إلى مجلس كبير عشرين ذراعاً مرتعاً يدخل فيه الضوء من جانبي
 المرأة ثم يجد بيتاً آخر مثله ثم مجلساً ثالثاً ومجلساً رابعاً كذلك * قال وقد علمت
 الجن سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام في الإسكندرية مجلساً من أعمدة الرخا
 الملبون المجزع كالخرج اليماني المصقول كالمرآة إذا نظر الإنسان إليها يرى من عيشي خلفه
 لصفاتها وكان عدد الأعمدة ثلاثمائة عمود وكل عمود ثلاثون ذراعاً وفي وسط المجلس
 عمود طوله مائة واحد عشر ذراعاً وسقفه من حجر واحد أخضر مربع قطعته الجن ومن
 جملة تلك الأعمدة عمود واحد يحرك شرقاً وغرباً يشاهد ذلك الناس لا يرون ما سبب حركته

قال ومن جملة عجائب الاسكندرية السوارى والملعب الذي كانوا يجتمعون اليه في يوم من السنة
ويرمون بالاكزة فلا تقع في حجر احد منهم لاما ملك مصر وكان يحضر هذا الملعب ما شاء الله
من الناس ما يزيد على الف الف رجل فلا يكون منهم احد الا وهو ينظر في وجه صاحبه ثم ان
وقى كتاب سمعوه جميعا اولع لون من الوان اللعب راوه عن اخرهم قال ومن عجائبها المسلتان
وهما جلود قائمان على سرطانات من نحاس في اركانها كل ركن على سرطان فلو اراد احد ان
يدخل من جانبها شيئا حتى يعبر الى الجانب الاخر فعل قال ومن عجائبها عمدا الاعيا وعمدان
ملتقيان وراكل عمود منهما جبل حصا كحصي البارفتي اقبل التبع النصيب سبع حصيا
من ذلك الحصى فاستلقا على احدهما ثم رمى وراءه بالتبع حصيا ويقوم ولا يلتفت ويخضع
لطلبته قام كانه لم يتعب ولم يحسن بشئ قال ومن عجائبها القبة الخضراء وهي
العجوبة ملبسة بنحاس كانه الذهب الابريز ليليه القدم ولا يتخلقه الدهر * قال ومن
عجائبها امينة عتبة وحن فارس وكنيسة اسفل الارض وهي مدينة على مية
وليس على وجه الارض مثلها ويقال انها ارم ذات العمار سميت بذلك لان عمدها
لا يرى مثلها طولا وعرضا وقال صاحب مرآة الزمان كان للاسكندرية اخ يسمى
الغرماء فلما بنا الاسكندرية الاسكندرية بنى الغرماء الغرماء على نعت الاسكندرية ولم
تزل مدينة الاسكندرية بهجة يربح اليها كل من رآها ولم تزل الغرماء مذبذبة رشة
فلما فتحت الاسكندرية قال عفوف بن مالك لاهلها ما احسن مدينتكم فقالوا لمان
الاسكندرية لما بناها قال هذه مدينة فقيرة الى الله تعاف غنية عن الناس فبقيت بمحبتها
ولما فتحت الغرماء قال ابرهة بن الصباح لاهلها ما اخلق مدينتكم قالوا ان الغرماء
لما بناها قال هذه مدينة غنية عن الله فقيرة الى الناس فذهبت بحجتها

* ذكر دخول عمرو بن العاص مصر الجاهلية *

أخرج ابن عبد الحكم عن خالد بن يزيد انه بلغه ان عمروا قد قدم الى بيت المقدس لزيارة في نفر
من قريش واذا هم بشماس من شماسة الروم من اهل الاسكندرية قدم للصلاة
في بيت المقدس فخرج في بعض جبالها يسبح وكان عمرو وعياله وابل اصحابه وكانت
رعية الابل نوابينهم فبعضهم يرمي ابله اذ مر به ذلك الشماس وقد اصابه عطش
شديد في يوم شديد الحر فوقف على عمرو فاستسقاها فسقاها عمرو من قرية له فسرب
حتى روى ونام الشماس مكانه وكان الى جانب الشماس حيث نام حفرة خرجت منها حية
عظيمة فبصر بها عمرو وفرع لها يسهم فقتلها فلما استيقظ الشماس نظر الى حية عظيمة
قد انجاه الله منها فقال عمرو وما هذه فاجره عمرو انه رماها باسم فقتلها فاقبل الى

عمرو فقبل رأسه وقال قد أحياني الله بك مرتين مرة من شدة العطش ومرة من هذه الحية
 فما أقدمك هذه البلاد قال قدمت مع أصحاب لي نطلب الفضل من تجارتنا فقال له
 الشمساس وكم ترجون تصيب من تجارتك قال رجائي أن أصيب ما أشتري به بغير أفاقي
 لا أملك إلا بعيرين فأمل أن أصيب بغير آخر فيكون لي ثلاثة أبعرة قال له الشمساس
 أرايت دية أحدكم بينكم كم هي قال مائة من الإبل فقال له الشمساس لسنا أصحاب إبل
 نحن أصحاب دنانير قال تكون الف دينار فقال له الشمساس في رجل غريب في هذه البلاد
 وإنما قدمت أصلي في كنيسة بيت المقدس واسم في هذه الجبال شهر أجمعت ذلك نذرا
 على نفسي وقد قضيت ذلك وأنا أريد الرجوع إلى بلدي فهل لك أن تتبعني إلى بلدي والله وميثاقه أن
 أعطيك ديتين لأن الله تعالى قد أحياني بك مرتين فقال له عمرو وأين بلادك قال مضر
 في مدينة يقال لها الإسكندرية فقال له عمرو ولا أعرفها ولم ادخلها قط فقال له
 الشمساس لو دخلتها علمت أنك لم تدخل قط مثلها فقال له عمرو وتفي لي بما تقول وعليك
 بذلك العهد والميثاق فقال الشمساس نعم لك الله على العهد والميثاق أن أفي لك وأن
 أدلك إلى أصحابك فقال عمرو كم يكون مكثي في ذلك قال شهرًا تطلق معي ذاهبا عشرا
 وتقيم عندنا عشرا وترجع في عشرو لك على أن احفظك ذاهبا وإن أبعث معك من يحفظك
 راجعا فقال له أنظري حتى أسأوا أصحابي فانطلق عمرو إلى أصحابه فأخبرهم بما عاهد عليه
 الشمساس وقال لهم اقيموا حتى أجمع إليكم ولكم على العهد أن اعطيكم شطر ذلك على أن يصحبني
 رجل منكم آتس به فقالوا نعم وبعثوا معه رجلا منهم فانطلق عمرو وصاحبه مع الشمساس
 إلى مصر حتى انتهى إلى الإسكندرية وأبى عمرو من عمارتها وكثرة أهلها ومآبها من الأموال والخير
 ما أعجبه ذلك وقال ما رأيت مثل مصر قط وكثرة ما فيها من الأموال ونظر إلى الإسكندرية
 وعمارها وجودة بناها وكثرة أهلها ومآبها من الأموال فازداد تجمعا ووافي دخولا
 عمرو والإسكندرية عيدا فيها عظيمًا يجمع فيها ملوكهم وأشرافهم ولم أكره من ذهب
 مكلفة يتراعى بها ملوكهم وهم يتلقونها بأكرامهم وفيما اختبروا من تلك الأكررة على
 ما وضعها من مضى منهم أنها من وقعت الأكررة في كمه واستقرت فيه لم يمت حتى يملكهم
 فلما قدم عمرو والإسكندرية أكرمه الشمساس الأكرام كله وكساه ثوب ديباج البسة آتاه
 وجلس عمرو والشمساس مع الناس في ذلك المجلس حيث يترامون بالأكررة وهم يتلقونها
 بأكرامهم فرمى بها رجل منهم فاقبلت تهوى حتى وقعت في كم عمرو فتعجبوا من ذلك وقالوا
 ما كنت بتأخذ الأكررة قط إلا هذه المرة أرى هذا الأعرابي يملكها هذا لا يكون أبداً وإن فلان
 الشمساس شئ في أهل الإسكندرية وأعلمهم أن عمرا أحياه مرتين وأنه قد ضمن له الف دينار
 وسألهم أن يجمعوا ذلك له فيما بينهم ففعلوا ودفعوها إلى عمرو فانطلق عمرو وصاحبه

وبعث معهما الشماسر دليلاً ورسولاً وزودهما وأكرمهما حتى جمع هو وأصحابه إلى المحل
فبذلك عرف عمرو مدخل مصر ومخرجها ورأى منها ما علم أنها أفضل البلاد وأكثرها
مالاً فلما رجع عمرو إلى أصحابه دفع إليهم فيما بينه وبينهم وأمسك لنفسه ألفاً قال
عمرو فإني أول مال تأثرت به * **ذكر كتاب**
*** سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى القوقس ***
قال ابن عبد الحكم حدثنا هشام بن اسحاق وغيره قال لما كانت سنة ست
من الهجرة ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة فبعث حاطب بن أبي بلتعة
إلى القوقس صاحب الإسكندرية فمضى حاطب بكتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما انتهى إلى الإسكندرية وجد القوقس في مجلس يشرف على البحر فكب البحر فلما
جاذى مجلسه أشار بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصبعيه فلما رآه أمر
بالكتاب فقبض وأمر به فأوصل إليه فلما قرأ قال ما منعه أن كان نبياً أن يدعو على
فيسلط على فقال له ما منع عيسى بن مريم أن يدعو على من أبي عليه أن يفعل به ويفعل
فوجم ساعة ثم استعاذها فأعادها حاطب عليه فسكت فقال له حاطب إن قد كان
قبلك رجل يزعم أنه الرب الأعلى فاستقر الله به ثم انتقم منه فاعتبر بغيرك ولا يعتبر بك
وإن لك ديناً تدعه إلا ما هو خير منه وهو الإسلام الكافي به الله فقد ما سواه وما بشراً
موسى بعيسى إلا بكسار عيسى محمد وما دعاؤنا إليك إلى القرآن إلا كعائلك أهل التوراة
إلى الإنجيل ولست أهلك عن دين المسيح ولكن أنا مراك به ثم قرأ الكتاب فإذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى القوقس عظيم القبط سلام على من اتبع
الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام فأسلم تسلم يوقتك الله أجرك مرتين
يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً
ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون فلما
قرأه أخذ فجعله في حق من حاج وختم عليه ثم دعا كاتباً يكتب بالعربية فكتب لمحمد بن عبد
الله من القوقس عظيم القبط سلام عليك أما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت وما
تدعوا إليه وقد علمت أن نبياً قد بقي وكنت أظن أنه يخرج بالشام وقد أكرمت رسولك
وبعثت إليك بجاويتين هما مكان في القبط عظيم وبكسوة وأهديت إليك بغلة لتركبها
والسلام **واخرج** ابن عبد الحكم عن أبيان بن صالح قال أرسل القوقس إلى حاطب
ليلاً وليس عنده أحد إلا أنا له فقال له لا تخبرني عن أمور أسالك عنها فإني أعلم
أن صاحبك يخبرك حين بعثك لي قلت لا تسألني عن شيء إلا صدقتك قال إلى مريد عمرو محمد
قال إلى أن نعبد الله ولا نشرك به شيئاً ونخلع ما سواه ويأمر بالصلاة قال فكم تصلون

قال خمس صلوات واليوم والليلة وصيام شهر رمضان وحج البيت والوفاء بالعهد وبني
عن اكل الميتة والدم قال من اتبعه قال الغنيان من قومه وغيرهم قال فقل يقبل قومه قال
نعم قال صفه لي فقل قال فوصفته بصفة من صفته ولمأت عليها قال قد بقيت اشيا
لم اراك ذكرتها في عينيه حمرة قال ما تقارقه وبين كفيه خاتم النبوة يركب الحمار
ويلبس الشملة ويجترى بالقمم والكسر لا يبالى من لا في من عمره ولا ابن عمر قلت هذه
صفته قال قد كنت اعلم ان نبيا قد بقي وقد كنت اظن ان مخرجه بالشام وهناك يخرج
الانبياء من قبله فاراه قد خرج في العرب في ارض نجد وبؤس القبط لا تقبلوا وعني في اتباعه
ولا احب ان تعلم بخاوري اياك وسيظهر على البلاد وينزل اصحابه بساحتنا هذه
حتى يظهروا على ما هاهنا وانا لا اذكر القبط من هذا احرفا فارجع الى صاحبك
واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال لما مضى حاطب بكتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل المقوقس الكتاب واكرم حاطبا واحسن نزله ثم سرجه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم واهدى له مع حاطب كنسوة وبغلة يسرجها وجاريتين احدهما
أم ابراهيم وذهب الاخرى لجهيم بن قيس العبدي في امر ذكرها بن جهم الذي كان
خليفة عمر بن العاص على مصر * قال ابن عبد الحكم ويقال بل وهبها رسول الله صلى الله
عليه وسلم لحسان بن ثابت في امر عبد الرحمن بن حسان ويقال بل وهبها لمجد بن مسلمة
الانصاري ويقال بل لدحية بن خليفة الكلبي * ثم اخرج من طريق المنذر بن عبد
عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن امه سيرين قال اخضر موت ابراهيم فرايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلما صحى انا واخى ما بينهما فلما مات نهانا عن الصياح هذا
يصح قول من قال انه وهبها لحسان * وقال ابن عبد الحكم ابنا هاني بن المتوكل ابنا
ابن الهيرة عن يزيد بن ابى جبيب ان المقوقس لما اتاه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضمه الى صدره وقال هذا زمان يخرج فيه النبي الذي نجت نفعه وصفته في كتاب الله
وانا لنجد صفته انه لا يجمع بين اختين في ملك يمين ولا تكاح وانه يقبل الهدية ولا
يقبل الصدقة وان جلساءه المساكين وان خاتم النبوة بين كفيه ثم دعا رجلا
عاقلا ثم لم يدع بمصر احسن ولا اجمل من مارية واخوها وهما من اهل حضن من كورة
انصنا فبعثهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له بغلة شهباء وحمرا اشهب
وثيابا من قباطى مصر وعسلا من عسل منها وبعث اليه بمال صدقة وامر رسوله ان
ينظر من جلسائه وينظر الى ظهره هل يرى شامة كبيرة ذات شعرات ففعل ذلك
الرسول فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم اليه الاختين والثابتين والعسل
والثياب واعلمه ان ذلك كله هدية فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدية وكانت

لا يرد هاهنا من الناس فلما نظر الى مارية واختها اعجبته وكره ان يجمع بينهما وكانت احدا
تسبه الاخرى فقال اللهم اختر لنبيتك فاختار له مارية وذلك انه قال لهما قولنا نسبه
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فادرت مارية فقتلته وامتت قبل اختها ومكثت
ساعة بعدها اختها ثم تشددت وامتت فوهب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختها لمحمد بن مسلمة
الانصاري وكانت البغلة والحمار احب دوايه اليه وسمى البغلة ذللا وسمى الحمار يعقورا واعجبه
العسل فذبح العسل بنهما بالبركة وبقيت تلك الميثاق حتى كثر في بعضنا صلى الله عليه وسلم
قال ابن عبد الحكم ويقال ان المقوقس بعث مع مارية نخعي فكان ياوي اليها ثم خرج عن عبد
الله بن عمرو قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابراهيم بن ابراهيم القبطية فوجد عندها
نسيبا كان لما قدم منها من مصر وكان كثيرا ما يدخل عليها فوقع في نفسه شي فوجع فلقية عمر
ابن الخطاب ضربة في وجهه فساله فانبره فاخذ عمر السيف ثم دخل على مارية فوجد عندها
قاهوي اليه بالسيف فلما رأى ذلك كشف عن نفسه وكان محبوبا ليس بين رجله شي فلما رجع عمر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاب فقال ان جبريل اتاني فاخبرني ان الله قد برأها وقرى بها
وان في بطنها غلاما مني وانه اشبه الخلق بي وامرني ان اسميه ابراهيم وكنتاني بابي ابراهيم
واخرج ابن عبد الحكم والبيهقي في الدلائل من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابيه عن جده
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس ملك الاسكندرية فبحثته بكتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانزلني في منزل واقمت عنده ليلتي ثم بعثني الى وقد جمع بطارقة فقال
سألك بكلام واجب ان تفهمه عنى قلت هلم قال اخبرني عن صاحبك اليس هو بنى قلب لي هو رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فما له لم يدع علي فوجد حين اخرجوه من بلده الى غيرها قلت له فغيبني
مريم تشهد ان رسول الله فما له حيث اخذه قومه فاراد وان يصليوه الا يكون دعي عليهم
فاهلكهم الله حتى رفعه الله اليه في السماء الدنيا فقال انت حكيم حيث من عند حكيم هذه هدايا
ابعت بها معك الى محجور وارسل معك بيد قوتك الى مأمريك واهدي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث جوار منهر ام ابراهيم وواحدة وهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي جهم
ابن حذيفة العبدري وواحدة وهبها الحسن بن ثابت وارسل اليه بشيا ب مع طرف من طرفهم
قال ابن ابي مريم قال ابن طبيعة وكان اسم اخت مارية قيصرا ويقال سيرين قال ابن عبد
الحكم وحدثنا عبد الملك بن مسلمة قال ابن طبيعة عن الاعرج قال بعث المقوقس مارية واختها
حسنة واخرج ابن عبد الحكم عن راشد بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لوقى ابراهيم ما تركت قبطيا الا وضعت عنه الجزية واخرج ابن عبد الحكم عن ابن مسعود
قال قلنا يا رسول الله فيما نكفك قال في شيابي هذه او شياب مصر واخرج الواقدي وابو نعيم
في الدلائل عن المغيرة بن شعبه انه لما خرج مع بني مالك الى المقوقس قال لهم كيف خلصتم

الى من طاعتكم ومجروا صحابه بني وبينكم قالوا لصقنا بالبحر وقد خضعنا على ذلك قال فكيف صنعتم
 فيما دناكم اليه قالوا لم يتبعه منا رجل واحد قال ولم ذلك قالوا جله نابدن مجد لا تدين به الاباء
 ولا يدين به الملك ونحن على ما كان عليه ابائنا قال فكيف صنع قومه قال تبعه احدا منهم وقتلناه
 من خالفه من قومه وغيرهم من العرب في مواطن مرة تكون عليهم الدائرة ومرة تكون له قال الا
 تخبروني الى ما ذا يدعوا السواد دعوا الى ان نصبد الله وحده لا شريك له ونخلع ما كان يعبد
 الاباء ويدعوا الى الصلاة والزكاة قال فما وقت يعرف وعد يفتي اليه قالوا يصلون في اليوم
 واللييلة خمس صلوات كلها المواقيت وعدد ويؤدون من كل مائة عشر من مثقالا وكل ابن يفت
 خمسا شاة ثم اخبر بصدقة الاموال قال اقرئتم ان اخذها ابن يضعها قال يرد ها على فقرهم
 ويامر بصلة الرحم ووفاء العهد وتحريم الزنا والربا والجر ولا يأكل ما ذبح لغير اسم الله قال
 هو نبى مرسل الى الناس كافة ولو اصاب القبط والروم تبعوه وقد امرهم بذلك عيسى بن مريم
 وهذا الذي تصفونه منه بعثت به الانبياء من قبل وستكون له العاقبة حتى لا ينازع احد
 ويظهر دينه الى منتهى الخلق والحافر ومنقطع البحر قلنا لو دخل الناس كلهم معه ما دخلنا
 فانقض راسه وقال انتم في اللعب ثم قال كيف نسبه في قومه قلنا هو اوسطهم نسبنا قال كذلك
 الانبياء تبعث في نسب قومها قال فكيف صدق حديثه قلنا يسمى الامين من صدقته قال انظر
 في اموركم اترونه يصدق فيما بينكم وبينه ويكذب على الله قال فمن تبعه قلنا الاحداهم
 اتباع الانبياء قبله قال فما فعلت يهود يثرب فهم اهل التوراة قلنا خالفوه فاقع بهم
 نقتلهم وسباهم وقرعوا في كل وجه قال هم قوم حشد حسده اما انهم يعرفون من امره مثل
 ما تعرف قال المغيرة فقمنا من عنده وقد سمعنا كلاما ذلنا لالحمد صلى الله عليه وسلم وخضعنا
 وقلنا ملوك البحر يصدقونه ويخافونه في بعد ارجائهم منه ونحن اقر باؤه وجيرانه لم ندخل معه
 وقد جاء ناد اعياك الى منازلنا قال المغيرة فاقمت بالاسكندرية لادع كنيسته الادخلتها
 وسالت اساقفتها من قبطها ورومها عما يجدون من صفة محمد صلى الله عليه وسلم وكان اسقف
 من القبط لم ادر احدا اشدا جهادا منه فقلت اخبرني هل بقي احد من الانبياء قال نعم هو آخر
 الانبياء ليس بينه وبين عيسى نبى قد امر عيسى بالتباعد وهو النبى الامى العربي اسمه احمد ليس
 بالطويل ولا بالقصير في عينيه حمرة وليس بالابيض ولا بالادم يعنى شعره ويلبس ما غلظ
 من الثياب ويحترى بمالقى من الطعام سيفه على عاتقه ولا يبالي ن لا يباشر القتال بنفسه
 ومعه اصحابه يقدونه بانفسهم هم اشده له جبا من بائهم واولادهم من حرم ياتي والى حرمها جر
 الى ارض سباخ وتخل بين يدين ابراهيم قلت زدنى في صفته قال ياتر على وسطه ويعسل اطرافه
 ويمسح باليمن به الا نبيا قبله كان النبى يبعث الى قومه وبعث الى الناس كافة وجعلت له الارض
 مسجدا وطهورا اينما ادركه الضلالة تيمم وصلى وكان من قبله مشددا عليهم لا يصلون الا

كجاءهم

والكايس والبيع قال المفيرة فوعيت ذلك كله من قوله وقول غيره فوجعت واسلمت

ذكر بعث ابى بكر الصديق رضي الله عنه خطيبا الى المقوس

اخرج ابن عبد الحكم عن علي بن رباح النخعي قال بعث ابو بكر الصديق رضي الله عنه بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا الى المقوس بمصر فمر على ناحية قرى الشرقية فهاذهم واعطوه فلم ير الواعى ذلك حتى دخلوا عمرو بن العاص فقاتلوه واشتقوا ذلك العهد وقال عبد الملك ابن مسيلة وهي اول هدنة كانت بمصر *****

ذكر فتوح مصر خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح ابنا نا ابن لهيعة عن عبد الله بن ابي جعفر وعياش بن ربيعة القتيبي وغيرهما يزيد بعضهم على بعض قالوا لما كانت سنة ثمان عشرة وقدم عمر بن الخطاب الجابية قام اليه عمرو بن العاص فخلابه فقال يا امير المؤمنين اين ذل ان اسير الى مصر وخرصه عليها وقال انك ان فتحتها كانت قوة للمسلمين وعونا لهم وهي اكبر الارض مولا واجزاهم عن القتال والحرب فحرف عمر بن الخطاب على المسلمين وكره ذلك فلم ير عمر ويعظم امرها عند عمر ويخبره بحالها وهون عليه ففتحها حتى ركن لذلك عمر ففقد له على اربعة الاف رجل كلهم من عك ويقال على ثلاثة الاف وخمسمائة فقال عمر سرروا انا مستخير الله في مسيرك وسياتي كتابي اليك سريعا ان شاء الله تعالى فان ادركك كتابي امرتك فيه بالانصراف عن مصر قبل ان تدخلها او شيئا من ارضها فانصرف وان انت دخلتها قبل ان ياتي كتابي فامض لوجهك واستغن بالله واستصبر فساد عمرو بن العاص من جوف الليل ولم يشعر به احد من الناس واستخار عمر الله فكانه مخوف على المسلمين في وجههم ذلك فكتب اليه عمرو بن العاص ان ينصرف بمن معه من المسلمين فادرك الكتاب عمرا وهو برغ فحرف عمرو بن العاص ان هو اخذ الكتاب وفتحته ان يجدي فيه الانصراف كما عهد اليه عمر فلم ياخذ الكتاب من الرسول ودافعه وسار كما هو حتى نزل قرية فيما بين ريف والعريش فسال عنها فقبل انها من مصر فربا بالكتاب فقرأه على المسلمين فقال عمرو والستم تعلمون ان هذه القرية من مصر قالوا بلى فقال فان امير المؤمنين عهد الي وامن ان يحقني كتابه ولم ادخل مصر اذ ارجع وان لم يلحقني كتابه حتى دخلنا ارض مصر فسيروا وامنوا على بركة الله فتقدم عمرو بن العاص فلما بلغ المقوس قدوم عمرو توجه الى القسطنطينية فكان يجهز على عمرو والجيش فكان اول موضع قوتل فيه الفرما قاتله الروم قتلا شديدا نحو من شهر ثم فتح الله على يديه وكان بالاسكندرية اسقف القبط يقال له ابو ميا مينا فلما بلغه قدوم عمرو بن العاص كتب الى القبط يعلمهم انه لا يكون للروم دولة وان ملككم قد انقطع ويا مرمم بلاق عمرو فيقال ان القبط الذين كانوا بالفرما كانوا يومئذ عمروا عونا ثم توجه عمرو ولا يدافع

الآبالات الخفيف حتى نزل القوا حفر فزل ومن معه فقال بعض القبط لبعض لا تتجهون من هؤلاء القوم
 يقدمون على جموع الروم وإنما هم في قلة من الناس فاجابه رجل آخر منهما ان هؤلاء القوم لا يتوجهون الى
 احد الاظهر واعليه حتى يقتلوا آخرهم فتقدم عمرو ولا يدافع الآبالات الخفيف حتى اتي بلبش ثلوه
 بها نحو من شهر حتى فتح الله عليه ثم مضى لا يدافع الآبالات الخفيف حتى اتي ام دينق ثلوه بها قالا
 شديدا وابطا عليه الفتح فكبت الى عمر يستمده فامده باربعة الاثام ثمانية الاثام وعمر
 بمن معه حتى نزل على الحصن فاحرم بالقصر الذي يقال له بابليون حينا وقا لهم قاتلوا لاشد
 يصحبهم ويسمهم فلما ابطا عليه الفتح كبت الى عمر بن الخطاب يستمده فامده باربعة الاثام
 رجل على كل الف رجل منهم رجل وكبت اليه اني قد امددتك باربعة الاثام رجل منهم رجل مقام
 الالف الزبير بن العوام والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد واعلم ان
 معك شئ عشرين الفا ولا تغلب اثنا عشر الفا من قلة وكانوا قد خندقوا حول حصنهم وجعلوا الخندق
 ابوابا وجعلوا سلك الحديد موقدة بافنية الابواب فلما قدم المدد الى عمرو بن العاص لقي القصر
 ووضع عليه المنجنيق وكان على القصر رجل من الروم يقال له الاعرج واليا عليه وكان تحت يدي
 المقوقس ودخل عمرو الى صاحب الحصن فتناظر في شئ مما هم فيه فقال اخرج واستشير اصحابي
 وقد كان صاحب الحصن وصي الذي كان على الباب اذ امر به عمرو وان يلقي عليه صخرة فيقتله فمر عمرو
 وهو يد الغروج برجل من العرب فقال قد دخلت فانظر كيف تخرج فخرج عمرو الى صاحب الحصن
 فقال اني اريد ان اتيك بنف من اصحابي حتى يسمعون منك مثل الذي سمعت فقال العلي ونفسه قتل
 جماعة احب الي من قتل واحد فارسل الى الذي كان امره به من قتل عمرو ولا يتعرض له وجاء ان ياتي
 باصحابه فيقتلهم وخرج عمرو فلما ابطا عليه الفتح قال الزبير اني اهب نفسي لله ارجو ان يفتح الله
 بذلك على المسلمين فوضع سلا الى جانب الحصن من ناحية سوق الحمام ثم صعدوا ممرها اذا سمعوا
 تكبيره ان يجيئوا جميعا فاشعروا الا والزبير على رأس الحصن يكبر معه السيف وبجاء مع الناس
 على السلم حتى ناهم عمرو وخوفهم ان ينكسر فلما اقتحم الزبير وتبعه من تبعه وكبر وكبر من معه واجاب
 المسلمون من خارج لم يشك اهل الحصن ان العرب قد اقتحموا جميعا فاهربوا فهدموا الزبير واصحابه الى
 باب الحصن فقتلوه واقتحم المسلمون الحصن فلما خاف المقوقس على نفسه ومن معه فيئذ سأل عمرو
 ابن العاص الصلح ودعاه اليه على ان يفرض العرب على القبط دينارين على كل رجل منهم فاجابه عمرو
 الى ذلك * قال الليث بن سعد رضي الله عنه وكان مكثهم على باب القصر حتى فتحوه سبعة اشهر
 قال ابن عبد الحكم وحدثنا عثمان بن صالح اخبرنا خالد بن نجح عن يحيى بن ايوب وخالد بن حميد
 قالوا حدثنا خالد بن يزيد عن جماعة من التابعين بعضهم يزيد بن علي عن بعض ان المسلمين لما حاصروا
 باب اليون وكان به جماعة من الروم واكاب القبط ورؤسائهم وعليهم المقوقس فقاتلهم بها شهرا
 فلما راي القوم الجدم منهم على فتحه والحرس وراوا من صبرهم على القتال ورغبته في خافوا ان

يظهر واقتنى المقوقس وجماعة من كبار القبط وخرجوا من باب القصر القبطي ودونهم جماعة يقالون
 العرب فلقوا بالجزيرة وامروا بقطع البحر وذلك في جري النيل وتخلع الاعرج في الحصن بعد المقوقس
 فلما خاف فتح الحصن ركب هو واهل القوة والشرف وكانت سفنهم ملصقة بالحصن ثم لحقوا
 بالمقوقس في الجزيرة فارسل المقوقس الى عمرو بن العاصي انكم قوم قد ولجتم في بلادنا والحتم
 على قتالنا وطال مقامكم في ارضنا وانما انتم عصبة يسيرة وقد اظلمتكم الروم وجمروا اليكم ومعه
 من العدة والسلاح وقد احاط بكم هذا النيل وانما انتم اسارى في ايدينا فارسلوا الينا رجالا
 منكم نسمع من كلامهم فلعلمه ان ياتي الامر فيما بيننا وبينكم على ما تحبون ونحب ونقطع عنا
 وعنكم هذا القتال قبل ان تغشاكم جموع الروم فلا ينفعنا الكلام ولا نقد عليه ولعلمكم
 انتم ماوان كان الامر مخالفا لطلبكم ورجائكم فابعث الينا رجالا من اصحابكم نعاملهم
 على ما نرضى نحن وهم به من شئ فلما اتوا عمرو بن العاصي ورسل بالمقوقس حبسهم عنده يومين
 وليتين حتى خاف عليهم المقوقس فقال اترون انهم يقتلون الرسل ويحبسونهم يستحلون ذلك
 وفيهم ولما اراد عمرو بذلك ان يروا حال المسلمين فد عليهم عمرو مع رسله انه ليس بيني وبينك
 الا احدى ثلاث خصال اما ان دخلتم في الاسلام فكنتم اخوانا وكانكم مالنا وان ابيت فاعطيت
 الجزية عن يدينا ثم صاغرون واما ان جاهدناكم بالصبر والقتال حتى يحكم الله بيننا وهو خير
 الحاكمين فلما جاءت رسل المقوقس اليه قال كيف دأبتموه قالوا دأبنا قوما الموت احب اليهم من
 الحياة والتواضع احب اليهم من الرفعة ليس لاحد منكم في الدنيا رغبة ولا امانة ولما جلوسهم
 على التراب واكلهم على كبرهم واميرهم كواحد منهم ما يعرف رفيعهم من وضعهم ولا السيد
 فيهم من العبد واذا حضرت الصلاة لم يتخلف عنها منهم احد فيفسلون اطرافهم بالماء ويتخشعون
 فضلاهم فقال عند ذلك المقوقس والذي يخلف به لوان هؤلاء استقبلوا الجبال لأزالوها ولا
 يقوى على قتال هؤلاء احد ولئن لم تغتم صلحهم اليوم وهم محصورون بهذا النيل لم يجيئوا بعد اليوم
 اذا امكنتم الارض وقروا على الخرج من موضعهم فرد اليهم المقوقس رسله ابغثوا الينا رسلا منكم
 نعاملهم ونسألي نحن وهم الى ما عسى ان يكون فيه صلاح لنا ولكم فبعث عمرو بن العاص عشرة
 نفر احدهم عبادة بن الصامت وهو احد من ادرك الاسلام من العرب وطوله عشرة اشبار وامره
 عمرو ان يكون متكلم القوم وان لا يجيب على شئ يدعو اليه الا احدى هذه الثلاث خصال فان امير
 المؤمنين قد تقدم في ذلك الى وامرني ان لا اقبل شيئا سوى خصال من هذه الثلاث خصال وكان
 عبادة بن الصامت اسود فلما ركبوا السفن الى المقوقس ودخلوا عليه تقدم عبادة فهابه المقوقس
 لسواده فقال تخواضي هذا الاسود وقد موغره يكلمني فقالوا ان هذا الاسود افضلنا رأيا وعلما
 وهو سيدنا وخيرنا وللقدم علينا وانا نرجع جميعا الى قوله ورأيه وقد امره الامير دنابا امره
 به فقال المقوقس لعبادة تقدم يا اسود وكلمني برقي فاني اهاب سوادك وان اشتد علي كلامك

از ددت لك عجيبة فقدم اليه عبادة فقال قد سمعت مقالتك وان فيمن خلفت من اصحابي الف رجل اسود
 كلهم اشد سوادا مني واقطع منظرا ولورايتهم كنت اhib منهم لي وانا قد وليت وادبر شباني
 وان مع ذلك بحر الله ما اهاب مائة رجل من عدوي لو استقبلوني جميعا وكذا لك اصحابي وذلك انما
 انما وغبتا وبغيتنا الجهاد والله تعالى واتباع رضوان الله وليس غزونا عدونا من جارب الله لرغبة
 في الدنيا ولا طلبا للدنيا لا استكثار منها الا ان الله قوا حل ذلك لنا وجعل ما غنمنا من ذلك حلالا وما
 سبنا الى احدنا اكان له قطار من ذهب ام كان لا يملك الا درهما لان غاية احدنا من الدنيا اكله ياكلها بعد
 بها جوعته وشمله يلقيها فان كان احدنا لا يملك الا ذلك كاه وان كان له قطار من ذهب انفقته
 في طاعة الله واقصر على هذا لان نعيم الدنيا ورخاها ليس برخاء انما النعيم والرخا في الآخرة
 وبذلك امرنا ربنا وامرنا بنيتنا وعهدنا ان لا تكون همة احدنا من الدنيا الا فيما يمسك جوعته
 ويستعورته وتكون همة وشغله في رضاه ربه وجهاد عدوه فلما سمع المقوقس ذلك منه قال لمن
 حمله هل سمعتم مثل كلام هذا الرجل قط لقد هبت منظره وان قوله لا هيب عندي من منظره ان هذا
 واصحابه اخرجهم الله من ارضهم البلاء وما اظن ملكهم الا سيغلب على الارض كلها ثم اقبل المقوقس
 على عبادة فقال ايها الرجل قد سمعت مقالتك وما ذكرت عنك وعن اصحابك ولعمري ما بلغت ما بلغت
 الانما ذكرت ولا ظهرت على ما ظهرت عليه الالهيهم الدنيا ورغبتهم فيها وقد توجه اليها لئلا يلقى
 من جمع الروم مما لا يحصى عدوه قوم معروفون بالنجدة والشدة ممن لا يبالي احد منهم من لقي ولا من قاتل
 وانا انعلم انكم لن تقووا عليهم ولن تطيقوهم لضعفكم وقلتم وقد اقمتم بين اظهرا ناهرا وانتم
 في ضيق وشدة من معاشكم وحالككم ومن نراق عليكم لضعفكم وقلتم وما بايديكم ومن
 تطيب انفسنا ان نصالحكم على ان لغرض اكل رجل منكم دينارين ولا ميركم مائة دينار وخليفكم
 الف دينار فقبضونها وتصرفون الى بلادكم قبل ان يغشاكم ما لا قوة لكم به فقال عبادة بن الصامت
 رضي الله عنه يا هذا لا تغرن نفسك ولا اصحابك ما ما تخوفنا به من جمع الروم وعددهم وكثرتهم
 وانا لا نقوى عليهم فلعمرى ما هذا بالذي تخوفنا به ولا بالذي يكسرنا عما نحن فيه ان كان ما قلتم حقا
 فذلك والله ارجب ما يكون في قتالهم واشد حرصنا عليهم لان ذلك اعز لنا عند ربنا اذ اقر منا
 عليه ان قتلنا من اخرنا ان كان امك لنا في رضوانه وجنته وما من شيء اقرب لنا ولا احب اليها
 من ذلك وانما نكره حينئذ على احدنا الحسين اما ان تعظم لنا بذلك غنيمة الدنيا ان ظفروا بكم او
 غنيمة الآخرة ان ظفروا بنا وانما الاحب الحصلتين اليها بعد الاجتهاد منا وان الله تعالى قال لنا وكناله
 كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وما منا رجل الا وهو يدعور به صبيا
 ومساء ان يرزق الشهادة وان لا يرده الى بلده ولا الى اهله وولده وليس لاحد منا هم في ما خلفه وقد
 استودع كل واحد منا ربه اهله وو. وانما همنا ما امامنا واما انا في ضيق وشدة من معاشنا
 وحالنا نحن 2 او مع السعة لو كانت الدنيا كلها لنا ما اردنا لانفسنا منها اكثر مما نحن فيه وانظر

الذي تريد فيه لنا فليس بيننا وبينكم خصلة تقبلها منكم ولا نجيبك اليها الا خصلة من ثلاث
 فاختارها شئت ولا تقطع نفسك في الباطل بذلك امرنا لا ميروها امره امير المؤمنين وهو عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل الينا اما ان اجبتم الى الاسلام الذي هو الدين الذي لا يقبل الله
 غيره وهو دين انبيائه ورسله وملائكته امرنا الله ان نقاتل من خالفه ورغب عنه حتى يدخل فيه
 فان فعل كان له مالنا وعليه ما علينا وكان انا في دين الله فان قبلت ذلك انت واصحابك فقد سعدتم
 في الدنيا والاخرة ورجعنا عن قتالكم ولم نستحل اذاكم ولا التعرض لكم وان ابيتكم الا الجزية فادوا
 الينا الجزية عن يدي وانتم صاغرون فاعلمكم على شئ نرضى به نحن وانتم في كل عام ابدا ما بقينا وبقيتكم
 ونقاتل عنكم ما ناولكم وعرض لكم في شئ من ارضكم ودمائكم واموالكم ونقوم بذلك عنكم اذ
 كنتم في دياركم وكان لكم به عهد الله علينا وان ابيتكم فليس بيننا وبينكم الا المحاربة بالسيف
 حتى تموت من آخرنا او نصيب ما نريد منكم هذا ديننا الذي ندين الله به ولا يجوز لنا فيما بيننا وبينه
 غيره فانظروا لانفسكم فقال له المقوقس هذا ما لا يكون ابدا ما تريدون الا ان تاخذونا لكم
 عبيدا ما كانت الدنيا فقال له عبادة هؤلاء فاختارها شئت فقال له المقوقس افلا تجيبونا
 الى خصلة غير هذه الخصال الثلاث فرفع عبادة يدي وقال لا ورب السماء ورب هذه الارض ورب
 كل شئ ما لكم عندنا خصلة غيرها فاختاروا لانفسكم فالتفت المقوقس عند ذلك الى اصحابه
 فقال قد فرغ القول فما ترون فقالوا اوبى هذا الذي انا ما ارادوا من دخولنا في دينهم فهذا
 ما لا يكون ابدا ان نترك دين المسيح بن مريم وندخل في دين لا نعرفه واما ما ارادوا من ان يسبوننا ويحلبونا
 عبيدا ابدا فالموت ايسر من ذلك لو رضوا منا ان نضعف لهم ما اعطيناهم مائة كانا هون علينا
 فقال المقوقس لعبادة قدامي القوم فما ترى فراجع صاحبك على ان يعطيك في مترك هذه ما تمنيت
 وتصرفون فقام عبادة واصحابه فقال المقوقس لمن حوله عند ذلك اطيعوني واجيبوا القوم
 الى خصلة من هذه الثلاث فوالله ما لكم به طاقة وان لم تجيبوا اليها طائعين لتجيبوهن الى ما هو اعظم
 منها كارهين فقالوا الى خصلة نجيبهم اليها قال اذا اخبركم اما دخولكم في غير دينكم فلا
 امركم به واما قتالهم فانا اعلم انكم لن تقدروا عليهم ولن تصبروا صبرهم ولا بد من الثلاثة
 قالوا فنكون لهم عبيدا ابدا قال نعم تكونون عبيدا امسلطين في بلادكم امنين على انفسكم
 واموالكم وذرايعكم خير لكم من ان تموتوا عن آخركم وتكونوا عبيدا اتباعا وتمزقوا في البلاد
 مستعبدين ابدا انتم واهلوكم وذرايعكم قالوا فالموت اهو علينا وامرنا يقطع للمسيحين
 القسطنطينية والجزيرة والقصر من جمع الروم والقيط جمع كثير فالحق المسلمون عند ذلك بالقتال
 على من في القصر حتى ظفروا بهم وامكن الله منهم فقتل منهم خلق كثير واسر من اسر واخاز
 السفن كلها الى الجزيرة وصار المسلمون قد احاط بهم الماء من كل وجه لا يقدر ان يفر ولا
 ويتقدموا نحو الصعيد ولا الى غير ذلك من اللذات والقرى والمقوقس يقول لاصحابه ان اعلمكم

هذا واخاف عليكم ما تنظرون فوالله ليجيبونهم الى ارادوا طوعاً ولجيبونهم الى ما هو اعظم
 منه كرهاً فاطيعون من قبل ان تند موافقاً واوا منهم ما راوا وقال لهم المقوقس ما قال اذ عنوا
 بالجزية ورضوا بذلك على صلح يكون بينهم يعرفونه وارسل المقوقس الى عمرو بن العاص لئلا يزل
 مريضاً على اجابتك الى خصلة من تلك الخصال التي ارسلت اليها فاذ ذلك على من حضرني من
 الروم والقبط فلم يكن لي ان افاتت عليهم وقدم فواضح لهم وحي صلاحهم ورجعوا الى قولي فاعطى
 اماناً اجمع انا وانت في نفر من اصحابي ونفر من اصحابك فان استقام الامر بيننا ثم نأخذك جميعاً
 وان لم يتم رجعتنا الى ما كنا عليه فاستقسطا عمرو واصحابه في ذلك فقالوا لا نجيبهم الى شيء من
 الصلح ولا الجزية حتى يفتح الله علينا وتصير كلها لنا فيا وغنيمة كالحمار لنا القصر وما فيه قال
 عمرو قد علمت ما عهد الى امير المؤمنين في عهده فان جابوا الى خصلة من الخصال الثلاث التي عهد
 اليها اجبت اليها وقبلت منهم مع ما قد حال لما تبيننا وبيننا ما زيد من قتلهم واجتمعوا على عهد
 بينهم واصطلحوا على ان يقرض على جميع من نصر اعلاها واستغلا من القبط دينارين دينارين
 عن كل نفس شريفة منهم ووضيعة منهم ومن بلغ الحمار منهم ليس على الشيخ الفاني ولا على الصغير الذي
 لم يبلغ الحمار ولا على النساء شيء وعلم ان المسلمين عليهم النزل بل اعطهم حيث نزلوا ومن نزل
 عليه ضيف واحداً من المسلمين او اكثر من ذلك كانت لهم ضيافة ثلاثة ايام وان لهم ارضهم
 واموالهم لا يضرهم في شيء منها فشرط هذا كله على القبط خاصة واحصوا عدد القبط يومئذ
 خاصة من بلغ منهم الجزية وفرض عليهم الدينارين ورفع ذلك عرفاً وهم بالايان المؤكدة فكان جميع
 من احصى يومئذ نصرانياً احصوا وكتبوا اكثر من ستة الاف نفس فكانت فرصتهم يومئذ
 اثني عشر الف دينار في كل سنة وقيل بلغت غلهم ثمانية الاف الف وشرط المقوقس للروم
 ان يتخيروا من احب منهم ان يقيم على مثل هذا اقام على هذا لازماله مفترضاً عليه من اقسام
 بالاشكندرية وما حولها من ارض مصر كلها ومن اراد الخروج منها الى ارض الروم خرج على ان يلقوا
 الخيل في الروم خاصة حتى يكتب الي ملك الروم يعلم ما فعل فان قبل ذلك ورضيه جاز عليهم ولا
 كانوا جميعاً على ما كانوا عليه وكتبوا به كتاباً وكتب المقوقس الى ملك الروم يعلم على وجه الامر
 كله فكتب اليه ملك الروم يقيم رايه ويحجز ويرد عليه ما فعل ويقول في كتابه انما اتاك من العرب
 اثنا عشر الفا ونصر من بها من كثرة عدد القبط ما لا يحصى فان كان القبط كرهوا القتال واجتروا
 اداة الجزية الى العرب واختاروهم علينا فان عندك بمصر من الروم وبالشكندرية ومن معك
 اكثر من مائة الف معهم العدة والقوة والعرب وحالهم وضعفهم على ما قد رايت فجزت عن قائلهم
 ورضيت ان تكون انت ومن معك من الروم في حال القبط اذ لا تقاها انت ومن معك من الروم حتى تموت
 او تظهر عليهم فانهم فيكم على قدر كبرتك وقوتكم وعلى قدر قوتهم وضعفهم كالكلة فهاضهم
 القتال ولا يكون لك رأي غير ذلك وكتب ملك الروم مثل ذلك كتاباً الى جماعة الروم فقال المقوقس

لما اتاه كتاب ملك الروم والله انهم على قلوبهم وضعفه اقوى واشد منا على كبرتنا وقوتنا ان الرجل
الواحد منهم ليعدل مائة رجل منا وذلك انهم قوم الموت احب اليهم من الحياة يقال الرجل منهم
وهو مستقبل ويمتحن ان لا يرجع الى اهله ولا بلده ولا ولده ويرى ان لم اجز اعظم افيمن قتلوا منا
ويقولون انهم ان قتلوا دخلوا الجنة وليس لهم رغبة في الدنيا ولا لذة الا على قدر بلغة العيش
من الطعام واللباس ونحن قوم نكره الموت ونحب الحياة ولذتها فكيف نستقيم نحن وهو لا وكيف
صبرنا معهم واعلموا معشر الروم والله اني لا اخرج مما دخلت فيه وصالح العرب عليه واني لا علم
انكم سترجعون عند الى قولي ورأيي يقتضون ان لو كنتم اطعموني وذلك اني قد عانيت ورايت عرفت
ما لربيعاين الملك ولم يره ولم يعرفه ونحكما اما يرضى احدكم ان يكون امنا في دهره على نفسه وماله
وولده بدنيارين في السنة ثم اقبل المقوس الى عمرو بن العاص فقال له ان الملك قد ذكره ما فعلت
وعجزني وكبت الي والى جماعة الروم ان لا نرضى بمصالحك واحمرهم بقتالك حتى يظفروا بك او تنظر
هم ولم اكن لا اخرج مما دخلت فيه وعاقبتك عليه وانما سلطاني على نفسي ومن اطاعني وقد تم
الصليح فيما بينك وبينهم ولم يات من قبلهم نقض وانما اتم لك على نفسي والقبض متمون لك على الصليح
الذي صالحتهم عليه وعاهدتهم واما الروم فانا منهم برئ وانا اطلب منك ان تقطيني ثلاث
خصال قال له عمرو ما هن قال لا تنقضن بالقبض وادخلني معهم والزمني ما الزمهم وقد
اجتمعت كلمتي وكلمتهم على ما عاهدتك فهم متمون لك على ما تحب واما الثانية فان سالك الروم بعد
اليوم ان تصالحهم فلا تصالحهم حتى تجاهد فينا وعبيدا فانهم اهل لذلك فاني نصحتهم فاستغفروني
ونظرت لهم فاهتموني واما الثالثة اطلب اليك ان انا مت ان تامرهم ان يدفوني في ابي حنشل
بالاسكندرية فانعم له عمرو بن العاص واجابه الى ما اطلب علي ان يضموا له الجسر جميعا ويقموا
له الانزال والضيافة والاسواق والبسور ما بين القسطنطين الى الاسكندرية ففعلوا وصارت
له القبط اعوانا كما جاء في الحديث واستعدت الروم وجاشت وقد عليهم من ارض الروم جمع
عظيم ثم التقوا بسطيس فقتلوا بها قتالا شديدا ثم هزمهم الله ثم التقوا بالكربون فاقتلوا
بها بضعة عشر يوما وكان عبد الله بن عمرو على المقدمة وحامل اللواء يومئذ وقد ان مولى عمرو
وصلي عمرو يومئذ صلاة الخوف ثم فتح الله يومئذ على المسلمين وقتل منهم المسلمون مقتلة عظيمة
واتبعوهم حتى بلغوا الاسكندرية فتحصن بها الروم وكانت عليهم حصون مبنية لا ترام
حصن دون حصن فنزل المسلمون ما بين حاوة الى قصر فارس الى ما وراء ذلك ومعه رؤسا القبط
يدعونهم بها احتاجوا اليه من الاطعمة والعلاوة ورسلك الروم تختلف الى الاسكندرية في المركب
بمادة الروم وكان ملك الروم يقول لمن ظفرت العرب على الاسكندرية ان ذلك انقطاع ملك
الروم وهلاكهم لانه ليس للروم كماش اعظم من كماش الاسكندرية وانما كان عيد الروم حين
غلبت العرب على الشام بالاسكندرية فقال الملك لن غلبوا على الاسكندرية لقد هلك الروم

ونقطع ملكا فامر بجارزه ومصلحة لخروجه الى الاسكندرية حتى يباشر قتالها بنفسه اعطاهما لها وامر
ان لا يتخلف عنه احد من الروم وقال مابقا للروم بعد الاسكندرية فلما فرغ من جهازه صرعه الله فاماته
وفي الله المسلمين مؤتمنه وكان موته في سنة تسع عشرة * وقال الليث بن سعد مات هرقل سنة
عشرين فكسر الله ثوبه شوكة الروم فجمع كثير من قوتوجه الى الاسكندرية وانتشرت العرب عند
ذلك والحث بالقتال على اهل الاسكندرية فقاتلوه قاتلا شديدا وحاصروا الاسكندرية
تسعة اشهر بعد موت هرقل وخمسة قبل ذلك وفتح يوم الجمعة مستهل الحرم سنة عشرين *
وقال ابن عبد الحكم انبأنا عثمان بن صالح عن ابن طهيرة عن يزيد بن ابى جيب قال قام عمرو
ابن العاص محاصرا الاسكندرية اشهر فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ما ابطأ
بفتحها الا لما احدثوا * واخرج ابن عبد الحكم عن زيد بن اسلم قال لما ابطأ على عمر بن الخطاب
فتح مصر كتب الى عمرو بن العاص اما بعد فقد عجت لابطأكم عن فتح مصر انكم تقابلونهم منذ
ستين وما ذاك الا لما احدثتم واجبتهم من الدنيا ما احببتم واذ الله تبارك وتعالى
لا يضر قوما الا بصدق نياتهم وقد كنت وجهت اليك اربعة نفروا علمتك ان الرجل منهم مقام
الف رجل على ما كنت اعرف الا ان يكون غيرهم ما غيرهم فاذا انا لك كتابي فاخطب الناس وحضرهم
على قتال عدوهم وورعهم في الصبر والنية وقدم اولئك الاربعة في صدور الناس ومروا الناس
جميعا ان يكون لهم صدمة كصدمة رجل واحد وليكن ذلك عند الزوال يوم الجمعة فانها ساعة
تنزل الرحمة ووقت الاجابة وليعج الناس الى الله ويسالوه النصر على عدوهم فلما اتى عمر الكتاب
جمع الناس وقرأ عليهم كتاب عمر ثم دعا اولئك المنفر فقدم امام الناس وامر الناس ان يطهروا
ويصلوا ركعتين ثم يرغبوا الى الله تعالى ويسالوه النصر على عدوهم ففعلوا ففتح الله عليهم *
قال ابن عبد الحكم حدثنا ابى قال لما ابطأ على عمرو بن العاص فتح الاسكندرية استلقى على ظهره ثم
جلس فقال اني فكرت في هذا الامر فانه لا يصلح آخره الا من اصلح اوله يريد الانتصار فدا عباد
ابن الصامت ففعله ففتح الله على يديه الاسكندرية من يومهم ذلك قال ابن عبد الحكم وحدثنا عبد الملك
ابن سلمة عن مالك بن انس ان مصر فتحت سنة عشرين قال وحدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد
قال لما هزم الله الروم وفتح الاسكندرية وهرب الروم في البر والبحر خلف عمرو بن العاص بالاسكندرية
الف رجل من اصحابه ومضى عمرو ومن معه فطلب من هرب من الروم في البر فجمع من كان هرب من الروم
في البحر الى الاسكندرية فقتلوا من كان فيها من المسلمين الا من هرب منهم وبلغ ذلك عمرو بن العاص
فكر ارجع ففتحها واقام بها وكتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد فتح علينا الاسكندرية عنوة بغير عقد
ولا عهد فكتب اليه عمر بن الخطاب بفتح رأييه ويا مره ان لا يجاوزها قال وحدثنا هاني بن المتوكل
حدثنا حمزة بن اسمعيل المصافري قال قتل من المسلمين من جيز كان من الاسكندرية ما كان الى ان فتح
عنوة لثمان وعشرون رجلا * وحدثنا عثمان بن صالح عن ابن طهيرة قال بعث عمرو بن العاص معاوية

ابن خديج واذا الى عمرو بن الخطاب رضي الله عنه بشيرا له بالفتح فقال له معاوية لا تكتب معي كتابا له عمرو
 وما تصنع بالكتاب الست رجل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وما دأيت وما حضرت فلما قدم على عمرو وأخبره
 بفتح الاسكندرية خسر عمر ساجدا وقال الحمد لله * وحدثنا ابراهيم بن سعد البلوي قال كتب عمرو بن
 العاص الى عمرو بن الخطاب رضي الله عنه اما بعد فاني فتحت مدينة لا اصف ما فيها غير اني اصبحت فيها
 اربعة الاثنتيئة باربعة الاف حمام واربعين الف يهودي واربعمائة مائة ملوك * وأخرج ابن عبيد
 الحكم عن ابي قبيل وجوه بن شريح قال لما فتح عمرو بن العاص الاسكندرية وجد فيها اثني عشر الف يقال
 يبيعون البقل الاخضر * وأخرج عن محمد بن سعيد الهاشمي قال نزل في الليلة التي دخل فيها عمرو بن العاص
 الاسكندرية منها اوفى الليلة التي خافوا فيها عمرو بن العاص سبعون الف يهودي * وأخرج عن
 ابراهيم بن سعيد البلوي ان سبب فتح الاسكندرية ان رجلا كان يقال له ابن مسامة كان يوابا فساك
 عمرو بن العاص ان يؤمنه على نفسه وأرضه وأهل بيته ويفتح له الباب فاجابه عمرو الى ذلك ففتح له
 الباب فدخل * وأخرج عن حسين بن شفي بن عبيد قال كان بالاسكندرية فيما احصى من الحماقات
 اثنا عشر ديماسا اصف ديماس منها يسع الف مجلس كل مجلس منها يسع جماعة نفرو كان عدة من بالاسكندرية
 من الروم مائتي الف من الرجال فلتحق بارض الروا اهل القوة وركبو السفن وكان بها مائة مركب من
 المركب الكبار فحل فيها ثلاثون الفامع ما قدروا عليه من المال وللتاع والاهل وبقي من بقي من
 الاسارى من بلغ الخراج فاحصى يومئذ ثمان مائة الف سوى النساء والصبيان فاختلف الناس على
 عمرو في قسمتهم وكان اكثر الناس يريدون قسمتها فقال عمرو لا اقدر اقسيمها حتى اكتب الي امير المؤمنين
 فكتب اليه يعلم بفتحها وشانها ويعلم ان المسلمين طلبوا اقسيمها فكتب اليه عمر لا تقسمها وذرهم
 يكون خراجهم فيا المسلمين وقوة لهم على جهاد عدوهم فاقرها عمرو واحصى اهلها وفرض عليهم الخراج
 فكانت مصر صالحة كلها بقرضة دينارين دينارين على كل رجل لا يزداد على كل واحد منهم في جزية
 داسه اكثر من دينارين الا انه يلزم بقدر ما توسع فيه من الارض والزرع الا الاسكندرية فلم
 كانوا يودون الخراج والجزية على قدر ما يرى من وليهم لان الاسكندرية فتحت عنوة بغير عهد ولا
 عقد ولم يكن لهم صلح ولا ذمة * وأخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن جبيب قال كانت قوى من قوى
 مصر قاتلك وتقصوا فبوا منها قوتية يقال لها بلهيت وقوتية يقال لها الخيس وقوتية يقال لها
 سلطيس وقطسا وقرق سبابا هم بالمدينة وغيرها فودهم عمرو بن الخطاب رضي الله عنه الى قواهم وصيرهم
 وجماعة القبط اهل ذمة وأخرج عن يحيى بن ايوب ان اهل سلطيس ومصيل وبلهيت ظاهروا الروم
 على المسلمين فجمع كان لهم فلما ظهر عليهم المسلمون استولوا عليهم وقالوا هؤلاء لنا في مع الاسكندرية
 فكتب عمرو بن العاص بذلك الى عمرو بن الخطاب رضي الله عنه وكتب اليه عمر ان يجعل الاسكندرية و
 الثلاث قرى ذمة للمسلمين ويضربون عليهم الخراج ويكون خراجهم وما صالح عليها القبط وقوة
 للمسلمين على عدوهم ولا يجعلوا قويا ولا عبيدا ففعلوا ذلك * وأخرج ابن عبد الحكم عن هشام بن

ابن رقية الخبي ان عمرو بن العاص رضي الله عنه لما فتح مصر قال القبط مصر من كتمني كثر اعنده فحدثت عليه قتلته وان قبطيا من اهل الصعيد يقال له بطرس ذكر لعمر وان عنده كنز فارسل اليه فسأله فانكر وجحد فحبسه في السجن وعمر يسأل عنه هل يسمعونه يسأل عن احد فقالوا لا انما سمعناه يسأل عن راهب في الطور فارسل عمرو الى بطرس ففرغ خاتمه من يده فكتب الى ذلك الراهب ان بعث الى عماله ونخعة بخاتمه فجاءه رسولاه بقلعة شامية مخومة بالرصاص ففتحها عمرو فوجد فيها صحيفة مكتوبة فيها ما اكرم تحت الفسقية الكبيرة فارسل عمرو الى الفسقية فحبس عنها الماء ثم قلع منها الباطل الذي تحتها فوجد فيها اثنين وخمسين اردبا ذهبا مضروبة فضرب عمرو رأسه عند باب المسجد فاخرج القبط كنوزهم شفقة ان يسعى على احد منهم فيقتل كما قتل بطرس

* ذكر الخلفاء الذين اصابهم من مصر فتح صلحا او عنوة *

فمن قال انها فتحت صلحا قال ابن عبد الحكم حدثني عثمان بن صالح اخبرنا الليث قال كان يزيد بن ابي جبيب يقول مصر كلها صلح الا الاسكندرية فانها فتحت عنوة حدثنا عبد الملك ابن مسلمة ابنا انا ابن لميعة عن يزيد بن ابي جبيب وابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن ابي جبيب عن عون بن حطان انه كان لقريات من مصر منهم ام دين عهد واخرج عن يحيى بن ايوب وخاله ابن حميد قال فتح الله ارض مصر كلها بصلح غير الاسكندرية وثلاث قريات ظاهرو الروم على المسلمين سلطيس ومصيل وبلهيت ومن قال انها فتحت عنوة قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن مسلمة وعثمان بن صالح قالوا اخبرنا ابن لميعة عن ابن هبيرة ان مصر فتحت عنوة وقال اخبرنا عبد الملك عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم قال سمعت اشياخنا يقولون ان مصر فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد وقال ابنا عبد الملك حدثنا ابن لميعة عن ابني الأسود عن عروة ان مصر فتحت عنوة وقال ابنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن وهب عن اوود بن عبد الله الحضرمي ان ابا حيان ايوب بن ابي العالية حدثه عن اميه انه سمع عمرو بن العاص يقول لقد قعدت مقعد هذا وما لاحد من قبط مصر على عهد ولا عقد الا اهل انطا بلس فانهم عهد ايوف لهم به حدثنا عبد الملك حدثنا ابن لميعة عن ابني قتيبان به وزاد ان شئت قتل وان شئت خست وان شئت بهت * واخرج عن دبيعة بن عبد الرحمن بن عمرو بن العاص فتح مصر بغير عهد ولا عقد وان عمرو بن الخطاب حبس درها وصرها ان يخرج منه شيء نظرا للاسلام واهله واخرج عن زيد بن اسلم قال كان تاتوا لعمر بن الخطاب فيه كل عهد كان بينه وبين احد من عاهده فلم يوجد فيه لاهل مصر عهد * واخرج عن الصلت بن ابي عاصم انه قرأ كتاب عمر بن عبد العزيز الى حيان بن شريح ان مصر فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد واخرج نحو ذلك عن ابني سلمة بن عبد الرحمن وعراك بن مالك وسالم بن عبد الله واخرج ابن عبد الحكم ومحمد بن الربيع الجيزي في كتاب من دخل مصر من الصحابة من طرق عن عبد الله

ابن المغيرة بن ابي بردة سمعت سفيان بن وهب الخولاني لما فتحنا مصر بغير عهد قام الزبير بن العوام
فقال يا عمرو اقسما فقال عمرو بن العاص لا اقسم يا فقال الزبير والله لتقسمنهما كما قسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم خبير فقال عمرو له ان لا يحدث حدثا حتى اكتب بذلك الى امير المؤمنين فكتب
اليه عمر بن الخطاب اقرها حتى تفرقوا منها جيل الجيلة قال محمد بن الربيع لم يروا اهل مصر عن الزبير
ابن العوام غير هذا الحديث الواحد **وهو** قال ان بعضها صلح وبعضها عنوة قال ابن عبد الحكم
حدثنا يحيى بن خالد عن رشيد بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب قال كان فتح مصر بعضها بعهد
وذمة وبعضها عنوة فجعلها عمر بن الخطاب جميعا ذمة وحملهم على ذلك فمضى ذلك فيهم الى اليوم
* **فصل** في تلخيص القصة في كتاب الخطط قصة فتح مصر تلخيصا وجيزا فقال
ومن خطه نقلت لما قدم عمرو بن العاص رضي الله عنه من عند عمر رضي الله عنه كان اول موضع
قوت فيه القرماقات الاشديدا نحو من شهر ثم فتح الله عليه قال ابو عمرو الكندي وكان اول من شد
على باب الحصن حتى اقتحمه اسميعة بن زولة السبائي واتبعه المسلمون فكان الفتح وتقدم عمرو
لايدافع الا بالامر الخفيف حتى اتى بلبيس فقاتلوه بها نحو من شهر حتى فتح الله عليه ثم مضى لايدافع الا
بالامر الخفيف حتى اتى ام دين وهى المقس فقاتلوه بها قاتلا شديدا وكتب الى عمر يستمد فامده باثنى
عشر الفا فوصلوا اليه ارسالا يتبع بعضهم بعضا وكان فيهم اربعة الاف عليهم اربعة وهم الزبير
ابن العوام والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد وقيل ان الرابع خارجة بن
حذافة دون مسلمة ثم احاط المسلمون بالحصن وامير الحصن يومئذ المنذوق الذي يقال له الهجج
من قبل المقوقس بن قرقب اليوناني وكان المقوقس ينزل الاسكندرية وهو في سلطان هرقل غير انه
كان حاضر الحصن حين حاصره المسلمون ونصب عمرو فسطاطه في موضع الدار المعروفة باسم اصيل
التي على باب زقاق الزهرى ويقال في دار ابي الزمام التي في اول زقاق الزهرى ملاصقة لدار اسرئيل
واقام المسلمون على باب الحصن محاصرين للروم سبعة اشهر ورأى الزبير خلا ما يلي دار ابي صلح
الحرا في الملاصقة لحمار ابن نصر الشراج عند سوق الحمام فغضب سلما واسنده الى الحصن وقال
ان اذهب نفسي لله عز وجل فمن شاء ان يتبعني فليتبعتني فبعت جماعة حتى اوفى على الحصن فكبروا
ونصب شرجيل بن حسنة المرادى سلما آخر مما يلي زقاق الزمامرة ويقال ان السلمة الذي صعد
عليه الزبير كان موجودا في داره التي بسوق وردان الى ان وقع حريق فاحترق فلما رأى المقوقس
ان العرب قد طغروا بالحصن جلس في سقته هو واهل القوة وكانت ملاصقة بباب الحصن الغرب
فطعموا بالجزيرة وقطعوا الجسر وتحصنوا هناك والنيل ح في مده وقيل ان الاعرج خرج معهم
وقيل اقام في الحصن وسال المقوقس في الصلح فبعث اليه عمرو وعبادة بن الصامت فصالحا المقوقس
على القبط والروم على ان الروم الخيار في الصلح الى ان يوافي كتاب ملكهم فاذىتم ذلك وانحط
انقضى ما بينه وبين الروم ولما القبط في غير خيار وكان الذي انعقد عليه الصلح ان فرض على

جميع من بمصر اعلاها واسفلها من القبط دينار من كل نفس في كل سنة من البالغين شريفهم
 ووضيعهم دون الشيوخ والاطفال والنساء وعلى ان المسلمين عليهم النزل والضيافة حيث نزلوا
 وضيافة ثلاثة ايام لكل من نزل منهم وان لم يرضهم وبلادهم لا يعترضون في شئ منها فمن قال
 ان مصر فتح صلحا تعلق بهذا الصلح وقال الامر لم يتم الا بما جرى بين عبادة بن الصامت وبين
 المقوقس وعلى ذلك اكثر العلماء من اهل مصر منهم عقبة بن عامر ويزيد بن ابى جبيب والليث بن سعد
 وغيرهم وذهب الذين قالوا انها فتح عنوة الى ان الحصن فتح عنوة فكان حكم جميع الارض كذلك
 ومن قال انها فتح عنوة عبيد الله بن المغيرة السبائي وعبد الله بن وهب ومالك بن اسر وغيرهم
 وذهب بعضهم الى ان بعضها فتح عنوة وبعضها فتح صلحا منهم ابن شهاب وابن لطيفة وكان فتحها
 يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين وذكر يزيد بن ابى جبيب ان عبد الجيش الذي كان مع عمرو
 ابن العاص سنة عشر الف وخمسمائة وذكر عبد الرحمن بن سعيد بن قدام ان الذين جرت سهامهم
 في الحصن من المسلمين اثنا عشر الفا وثلاثمائة بعد من اصيب منهم في الحصار من القتل والموت ويقال
 ان الذين قتلوا في مدة هذه الحصار من المسلمين دفنوا في اصل الحصن ثم سار عمرو بن العاص الى
 الاسكندرية في شهر ربيع الاول سنة عشرين وقيل فجمادى الآخرة فامر فسطاطه ان يعرض
 فاء ذابيمامة قد باضت في اعلاه فقال لقد تحمرت بجوارنا اقروا الفسطاط حتى يطير فراخها فاقول
 الفسطاط في موضعه فبذلك سميت الفسطاط وذكر ابن قتيبة ان العرب يقول لكل مدينة فسطاط
 ولذلك قيل لمصر فسطاط وقيل عمرو بن العاص من الاسكندرية بعد اقتحامها والمقام بها
 في ذي القعدة سنة عشرين قال الليث قام عمرو بالاسكندرية في حصارها وفتحها سنة اشهر
 ثم انقل الى الفسطاط فالتخذه اذ انتى كلام القصاصي بحرفه **ذكر الخطط**
 اخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابى جبيب ان عمرو بن العاص لما فتح الاسكندرية ورأى بيوتها وتما
 وفروغها منها ان يسكنها وقال مساكن قد كفيها ما فكتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستأذنه
 في ذلك فقال عمر الرسول هل يحول بيني وبين المسلمين ماء قال نعم يا امير المؤمنين اذ اجري النيل
 فكتب عمر الى عمرو اني لا احب ان تنزل المسلمين من لا يحول الماء بيني وبينهم في شتاء ولا صيف
 فتحول عمرو بن العاص من الاسكندرية الى الفسطاط * واخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابى
 جبيب ان عمر بن الخطاب كتب الى سعد بن ابى وقاص وهو نازل بمداين كسرى والى عامله بالبصرة
 والى عمرو بن العاص وهو نازل بالاسكندرية ان لا تجعلوا بيني وبينكم ماء متى اردت ان اركب اليكم
 را حلى حتى اقدم عليكم قدمت فتحول سعد من مداين كسرى الى الكوفة وتحول صاحب البصرة من
 المكان الذي كان فيه فنزل بالبصرة وتحول عمرو بن العاص من الاسكندرية الى الفسطاط * قال
 ابن عبد الحكم وحدثنا ابى وسعيد بن عفير ان عمرو بن العاص لما اراد التوجه الى الاسكندرية امر برفع
 فسطاطه فان فيه عمار قد فرخ فقال لقد تحمرت بنا فامره فافوه كما هو واوصى بصاحب القصر فلما

قتل المسلمون من الاسكندرية وقالوا اين نزل قال الفسطاط لفسطاطه الذي كان خلفه وكان
مضروباً في موضع الدار الذي يعرف اليوم بدار الحصى وقال القضاة لما رجع عمرو من الاسكندرية
وزل موضع فسطاطه انضمت القبائل بعضها الى بعض وتنافسوا في المواضع فولى عمرو على الخطط
معاوية بن خديج الجيبي وشريك بن سمي القطيفي من ملاد وعمرو بن مخزوم الخولاني وحيويل بن ناسر
المغافري فكانوا هم الذين انزلوا الناس وفصلوا بين القبائل وذلك في سنة احدى وعشرين ذكره
الكندي قال ابن عبد الحكم وقد كان المسلمون حين اختطوا تركوا بينهم وبين البحر والحصن قصراً
لتفريق دوابهم وتاديبها فلم يزل الامر على ذلك حتى ولي معاوية بن ابي سفيان فاقطع في القضا
وبنيت به الدور قال واما الاسكندرية فلم يكن بها خطط واءا كانت اخايد من اخذ منزلاً
نزل فيه هو وبنو ابيه ثم اخرج عن يزيد بن ابي حبيب ان الزبير بن العوام اختط بالاسكندرية

*** (ذكر بناء المسجد الجامع) ***

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن مسيلة عن الليث بن سعد قال بنى عمرو بن العاص المسجد
وكان ما حوله حدائق واعناباً فقصبو الحبال حتى استقام لهم ووضعوا ايديهم فلم يزل عمرو قائماً
حتى وضعوا القبلة وان عمراً واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعوها واتخذ وفيه
منبراً **وحدثنا** عبد الملك عن ابن هليعة عن ابي تميم الجعفي قال كتب اليه عمرو بن الخطاب
رضي الله عنه اما بعد فانه بلغني انك اتخذت منبراً ترقى به على رقاب المسلمين اما حسبك ان
تقوم قائماً والمسلمون تحت عقيبك فغضمت عليك الاما كسرت **وحدثنا** عبد الملك
ابنا ابنا ابن هليعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير ان اباً مسلماً اليا فتى صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يؤذن لعمرو بن العاص فرايته يحضر المسجد وقال يزيد بن ابي حبيب وقف على اقامة
قبلة الجامع ثمانون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد الحكم ثم ان مسيلة بن مخلد
الانصاري زاد في المسجد الجامع بعد بنيان عمرو له ومسيلة الذي كان اخذ اهل مصر ببنيان المنابر
للمساجد كان اخذ اياه بذلك في سنة ثلاث وخمسين فبنيت المنابر وكتب عليها اسمه ثم هدم
عبد العزيز بن مروان المسجد في سنة سبع وسبعين ومناه ثم كتب الوليد بن عبد الملك في خلافة
الفرقة بن شريك العبسي وهو يومئذ واليه على اهل مصر فهدمه كله وبناه هذا البناء وزوجه وذ
رؤس العمد التي هي في مجالس قيس وليس في المسجد عمود مذهب الرأس الامجالس قيس وحول
قوة المبرصين هدم المسجد الى قيسارية العسل فكان الناس يصلون فيها الصلاة ويجمعون فيها
الجمع حتى فرغ من بنيانه ثم زاد موسى بن عيسى الهاشمي بعد ذلك في موخره في سنة خمس وسبعين
ومائة ثم زاد عبد الله بن طاهر في عرضه بكتاب الماسون بالاذن له وذلك سنة ثلاث عشرة ومائتين
وادخل فيه دار الرمل ودار اخرى من الخطط هذا ما ذكره ابن عبد الحكم وقال ابن فضال الله

فالمسالك مسجد عمرو بن العاص مسجد عظيم بمدينة الفسطاط بناه عمرو وموضع فسطاطه ولباؤه
وموضع فسطاطه حيث الحراب والمنبر وهو مسجد فسيح الارحام مفروش بالرخام الابيض عمده
كلها رخام ووقف عليه ثمانون من الصحابة وصلوا فيه ولا يخلو من سكنى الصلوة

(ذكر الدار التي بنيت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه) * * *

فامر بجعلها سوقا اخرج ابن عبد الحكم عن ابي صالح الغفاري قال كتب عمرو بن العاص الى عمر
ابن الخطاب رضي الله عنهما انا قد اخططنا لك دارا عند المسجد الجامع فكتب اليه عمر اني
لرجل بالبحر ان يكون له دارا بمصر وامر ان يجعلها سوقا للمسلمين قال ابن لهيعة هي دار البركة فجعلت سوقا فكانت فيها ارق

(ذكر اول من بنى بمصر عرفة) * * *

قال ابن عبد الحكم حدثنا شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث عن يزيد بن ابي جبيب
قال اول من بنى عرفة بمصر خارجة بن خذافة فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب الى عمرو بن
العاص سلام عليك اما بعد فانه بلغني ان خارجة بن خذافة بنى عرفة واراد
ان يطلع على عورات جيرانه فاذا اناك كافي هذا فاهدمها ان شاء الله والسلا م

(ذكر حمام الفار بمدينة مصر) * * *

قال ابن عبد الحكم اخطط عمرو بن العاص الحمام التي يقال لها حمام الفار لان حمامات الروم
كانت ديماسات كبارا فلما بنى هذا الحمام ورأوا صفوه قالوا من يدخل هذا حمام الفار

(ذكر اخوت طاط الجزيرة) * * *

قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح ابنا ابنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي جبيب وابن هبيرة
قالا لما اخطت القباكل استحب همدان وما والاها الجزيرة وكتب عمرو بن العاص الى عمر
ابن الخطاب يعلمه بما صنع الله للمسلمين وما فتح الله عليهم وما صنعوا في خططهم وما استحب
همدان وما والاها من النزول بالجزيرة فكتب اليه عمر يحمد الله على ما كان من ذلك ويقول له كيف
رضيت ان تفرق اصحابك ولم يكن ينبغي لك ان ترضى لاحد من اصحابك ان يكون بينك وبينهم
بحر لا تدرى ما يقع فيهم فلعنك لا تقدر على غياشهم حين ينزلهم ما تكره فاجمعهم اليك فان ابوا
اليك واجمعهم موضعهم فان عليهم من في المسلمين حصنا فعرض ذلك عمرو عليهم فابوا وعجم
موضعهم بالجزيرة ومن والاهم من ذلك من هطهم نافع وغيرها واجواما هنالك فبنى لهم عمرو
ابن العاص الحصن بالجزيرة في سنة احدى وعشرين ووقع من بناءه في سنة اثنين وعشرين

قال نيز بن لهيعة من مشايخ اهل مصر ان عمرو بن العاص لما سال اهل الجزيرة ان ينضموا الى الفسطاط
قالوا مقدم قدمنا في سبيل الله ما كنا ندخل منه الى غيره فنزلت نافع بالجزيرة فيها مبرح بن شهاب
وهذان ذو وصيح فيهم ابوسمر بن ابرهة وطائفة من الحمر منهم علقمة بن جنادة احدثني مالك بن الحجر وبرزوا
الى ارض الحث والنزاع وكان بين القبائل فضاء من القبيل الى القبيل فلما قدمت الامداد فوذ من عثمان
ابن عفان وما بعد ذلك وكثر الناس وسع كل قوم لبني ابيهم حتى كثرت البنيان والتام خطط الجزيرة

ذكر المقطم

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد قال سال المقوقس عمرو بن العاص ان
يسعه سفح المقطم بسبعين الف دينار فحبى عمرو من ذلك وقال اكتب في ذلك الى امير المؤمنين فكتب
في ذلك الى عمر فكتب اليه عمر سلمه لم اعطاك به ما اعطاك وهو لا تزرع ولا يستنبط بها ماء ولا
يتفع بها فساله فقال انما نجد صفته في الكتب ان فيها غراس الجنة فكتب بذلك الى عمر فكتب اليه
عمر ان لا نعلم غراس الجنة الا للؤمنين فاقر فيها من مات قبلك من المسلمين فلا تتبعه شئ فكان اول
من دفن فيها رجل من المغافر يقال له عامر فقتل عمر **حدثنا هاني بن المتوكل عن ابن لهيعة**
ان المقوقس قال لعمر وانا نجد في كتابنا ان اباين هذا الجبل وحيث نزلت ينبت فيه شجر الجنة فكتب
بقوله الى عمر بن الخطاب فقال صدق فاجعلنا مقبرة للمسلمين **حدثنا عثمان بن صالح**
عن ابن لهيعة عن حماد بن عمار عن عوف بن ابي يحيى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس
نفر عمرو بن العاص وعبد الله بن حذافة السهمي وعبد الله بن الحارث بن خزاعة الزبيدي وابو بصرة
الفقاري وعقبة بن عامر الجهني * وقال غير عثمان ومسلمة بن خالد الانصاري قال ابن لهيعة
والمقطم ما بين القصير الى مقطع الحجاز وما بعد ذلك فمن المجموع **حدثنا سعيد بن عفير**
وعبد الله بن عباد قال حدثنا الفضل بن فضالة عن ابيه قال دخلنا على كعب الاحبار فقال لنا من
انتم قلنا من اهل مصر قال ما تقولون في القصير قلنا قصير موسى قال ليس بقصير موسى ولكنه
قصير عن مصر كان اذا جرى النيل يترفع فيه وعلى ذلك انه مقدس من الجبل الى البحر **حدثنا**
هاني بن المتوكل عن ابن لهيعة ورشد بن سعد عن الحسن بن ثوبان عن حسين بن شفي الاصبغ عن ابيه
شفي بن عبيد انه لما قدم مصر واهل مصر اتخذوا مصلى بجذاساقية ابي عون التي عند العسكر
فقال ما لهم وضعوا مصلاهم في الجبل الملعون وتركوا الجبل المقدس **حدثنا ابو الاسود**
نصر بن عبد الجبار ابنا ابن لهيعة عن ابي قبيل ان رجلا سال كعبا عن جبل مصر فقال انه مقدس
ما بين القصير الى المجموع * واخرج ابن عساكر في تاريخه عن سفيان بن وهب الخولاني قال بينا
نحن فسير مع عمرو بن العاص في سفح المقطم ومعنا المقوقس فقال له يا مقوقس ما بان جبلكم
هذا ارفع ليس عليه نبات ولا شجر على نحو جبال الشام قال ما ادرى ولكن الله اغنى اهل هذه
النيل عن ذلك وكما نجد تحته ما هو خير من ذلك قال وما هو قال ليدفن تحته قوم يعبدون

الله يوم القيامة لأحساب عليهم فقال عمرو والله جعلني معهم وقال الكندي ذكر أسد بن موسى
قال شهدت جنازة مع ابن هبة فجلسنا حوله فرفع رأسه فظفر إلى الليل فقال ان عيسى عليه الصلاة
والسلام مر بسفح هذا الجبل وامه الى جانبه فقال يا امام هذه مقبرة امة محمد صلى الله عليه وسلم
قال الكندي وسأل عمرو بن العاص المقوقس بايان جيلكم هذا ارفع ليس عليه نبات كجبال الشام فقال
المقوقس وجدنا في الكتب انه كان اكثر الجبال شجرا ونباتا وفاكهة وكان ينزلها المقطم بن مضر بن
يصر بن حار بن نوح فلما كانت الليلة التي كلم الله فيها موسى وحى الله تعالى الى الجبال اني مكلّم نبيا
من انبيائي على جبل منكم فسمت الجبال وتشاخت الاجبال بيت المقدس فانه هبط ونصاعز فالك
فاوحى الله اليه لم فعلت ذلك فقال اجلا لك يا رب قال فامر الله الجبال ان يعطوه كل جبل
منها ما عليه من النبات وجاد له المقطم بكل ما عليه من النبات حتى بقي كما ترى فاوحى الله اليه اني
معوضك على فعلك فشجر الجنة او غراسها فكتب بذلك عمرو بن العاص الى عمر رضي الله عنهما فكتب
اليه اني لا اعلم شجر الجنة او غراسها فغير المسلمين فاجعله لهم مقبرة ففعل ذلك عمرو وفضض
المقوقس وقال عمرو وما على هذا صاغتني فقطع له عمرو قطيعا من بحر الحبش يد في فيه النصاري
قال الكندي وروى ابن هبة عن عياض بن عباس ان كتب الاجبار سال رجلا يريد السفر
الى مصر فقال له اهدني تربة من سفح مقطمها فانا منه مجرب فلما حضرت كبا الوفاة امر به
ففرش في حله تحت جنبه **فصل** في ائتي ابن الجيزي وغيره بهدم كل بناء بسفح المقطم
وقالوا انه وقف من عمر على موتى المسلمين **وذكر** ابن الرفعة عن شيخه الظهير الترمذي
عن ابن الجيزي قال جاهدت مع الملك الصالح في هدم ما احدث بالقرافة من البناء فقال امر فعله
والذي لا ازيله قال وهذا امر قد عمت به البلوى وطمت ولقد نصاعف البناء حتى تنقل
للبيات والنزهة وسلطت المرائض على اموات المسلمين من الاشراف والاولياء وغيرهم
وذكر ارباب التاريخ ان العمارة من قبة الامام الشافعي رضي الله عنه الى باب القرافة لما حدثت
ايام الناصر بن قلاوون وكانت فضاء فاحشا الامير يلعبا التركا في تبة فتبعه الناس وقال
الفقيه في شرح الرسالة ولا يجوز القضييق فيها ببناء يجوز به قبرا ولا غير بل لا يجوز في المقبرة
المحيصة غير الدفن فيها خاصة وقد ائني من تقدم من اجلة العلماء رحمهم الله على ما بلغني من ائني
به بهدم ما بنى بقرافة مصر والزوايا البنايين فيها حل النقص واخراجها عنها الى موضع غيرها
واخبرني الشيخ الفقيه الجليل نجم الدين بن الرفعة عن شيخه الفقيه العلامة ظهير الدين
الترمذي انه دخل الى صورة مسجد بنى بقرافة مصر الصغرى فجلس فيه من غير ان يصلي تحية فقال
له الباقي الا تصلي تحية المسجد قال لا لانه غير مسجد فان المسجد هو الارض والارض مسجلة
لدفن المسلمين او كما قال واخبرني ايضا المذكور عن شيخه المذكور ان الشيخ بهاء الدين بن الجيزي
قال جهدت مع الملك الصالح في هدم ما احدث بقرافة مصر من البناء فقال امر فعله والذي

لا ازيله * واذا كان هذا قول ذلك الامام وغيره في ذلك الزمان قبل ان يباعدوا في البناء والتقنين
فيه ونبتش القبور لذلك ونصب المراحيض على اموات المسلمين من الاشرف والعلماء والصالحين
وغيرهم فكيف في هذا الزمان وقد تضاعف لك هذا حتى كانهم لم يجدوا من البناء فيها بداً وجاؤا
فذلك شيئاً اذا فوجئ على ولي الامر رشده الله تعالى الامر بهدمها وتحريمها حتى يعود طولها عرضاً
وسماؤها ارضاً وقال ابن الحاج في المدخل القرافة جعلها امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله
عنه لدفن موتى المسلمين فيها واستقر الامر على ذلك فيمنع البناء فيها قال وقد قال لي من اتق به واسكن
الى قوله ان الملك الظاهر يعني ببر سر كان قد عزم على هدم ما في القرافة من البناء كيف كان فوافقه
الوزير في ذلك وفنده واحتمل عليه بان قال له ان فيها مواضع للأمر واخاف ان تقع فتنة بسبب
ذلك واشار عليه ان يعمل فتاوى في ذلك فيستفتي الفقهاء هل يجوز هدمها ام لا فان قالوا بالجواز
فعل الامر بذلك مستنداً الى فتاوىهم فلا يقع تشويش على احد فاستحسن الملك ذلك وامره
ان يفعل ما اشار به قال فاختار الفتاوى واعطاها الى امرئنا مشي على من في الوقت من العلماء
فمشت بها عليهم مثل الظهير الترمذي وابن الجوزي ونظائرهما في الوقت فالكمل كتبوا خطوطهم
واتفقوا على اسان واحد انه يجب على ولي الامر ان يهدم ذلك كله ويجب عليه ان يكلف اصحابه ري
تراها الى الكيمان وله يختلف في ذلك احد منهم قال فاعطيت الفتاوى للوزير فما عرف ما صنع فيها
وسكت على ذلك وسافر الملك الظاهر الى الشام في وقته فلم يرجع ومات به هذا اجماع من هؤلاء
العلماء المتأخرين فكيف يجوز البناء فيها فعلى هذا فكل من فعل ذلك فقد خالفهم * * *

* * * (ذكر جبل يشكر) * * *

هو الذي عليه جامع احمد بن طولون ويقال انه قطعة من الجبل المقدس وكان يشكر رجلاً صالحاً
وقيل ان الجبل المذكور يستجاب فيه الدعاء وكان يصلي عليه التائبون والصالحون وقد اشار ابن الصلاح على ابن
طولون انه ينبغي جامع عليه * **ذكر فتوح الفيوم** * قال ابن عبد الحكم حدثني
سعيد بن عفير وغيره قال لما تم الفتح للمسلمين بعث عمرو بن عبد الحميد الى القرى التي حولها
فاقامت الفيوم سنة لم يعلم المسلمون بها ولا مكانها حتى اقامت فذكرها لهم فارسل عمرو معه
ربيعة بن جبيش بن عرفة الصدقي فلما سلخوا في المجابة لم يروا شيئاً فهموا بالانصراف فقال
لا تعجلوا اسيروا فان كذباً ما اقدركم على ما اردتم فلم يسيروا الا قليلاً حتى طلع سواد الفيوم فمشوا
عليها فلم يكن عندهم قتال والقواما يديهم ويقال بل خرج مالك بن ناعة الصدقي على فرسه ببعض
المجابهة ولا علم له بما خلفها من الفيوم فلما راي سوادها رجع الى عمرو فاخبره بذلك ويقال بل
بعث عمرو بن العاص قيس بن الحارث الى الصعيد فسار حتى اتى القيس فزلبها وبه سميت
القيس فزالت على عمرو وخبره فقال ربيعة بن جبيش كفيت فركب فرسه فاجاز عليه البحر وكان في
فاتاه بالبحر ويقال انه اجاز من ناحية الشرقية حتى اتى الفيوم * * *

* * * (ذِكْرُ فَتْحِ بَرْقَةِ وَالنُّوبَةِ) * * *

قال ابن عبد الحكم وبعث عمرو بن العاص نافع بن عبد القيس الفهري وكان نافع اخا العاص بن
واثل لأمه فدخلت خيلهم ارض النوبة طوائف كطوائف الروم فلم يزل الامر على ذلك حتى عزل عمرو بن
العاص عن مصر ووليها عبد الله بن سعد بن ابى سرح وصالحهم وذلك في سنة احدى وثلاثين على ان
يودوا كل سنة للمساكين ثلاثمائة راس وستين راسا ولو الى البلد اربعين راسا قال وكان البربر
بفلسطين وكان ملكهم جالوت فلما قتله داود عليه الصلوة والسلام خرج البربر متوجهين الى المغرب
حتى انتهوا الى نوبة ومراقية وهما كورتان من كور مصر الغربية مما يشرب من السماء ولا ينالهما النيل
فقفر قواهما لك فتقدمت زناته وغوييله الى المغرب وسكنوا الجبال وتقدمت لواته فسكنت ارض
انطا بلس وهي برقة وتفرقت في هذا المغرب وانتشر وافيته ونزلت هواره مدينة لبدة فسار عمرو
ابن العاص في الخيل حتى قدم برقة فصالح اهلها على ثلاثة عشر الف دينار يودونها اليه جزية على ان يبيعوا
من اجسادهم ابنائهم في جزيتهم ولم يكن يدخل برقة يومئذ جاني خراج انما كانوا يبيعون بالجزية اذا
جاء وقتها ووجه عمرو بن العاص عقبه بن نافع حتى بلغ زويلة فصار ما بين برقة وزويلة للمسلمين

* (ذِكْرُ الْحِجْزِيَّةِ) *

قال ابن عبد الحكم كان عمرو بن العاص يبعث الى عمر بن الخطاب رضى الله عنهما بالجزية بعد حبس
ما يحتاج اليه **حدثنا** عثمان بن صالح عن ابن الهيثم عن يزيد بن ابى جبيب قال كانت فرضية
مصر تحفر خليجها واقامة جسورها وبناء قناطرها وقطع جزائها مائة الف وعشرين الفا
معهم الطور والمساحي والاداة يستقنون ذلك لا يدعون ذلك شتا ولا صيفا * **حدثنا** عبد الملك
ابن مسلمة عن القاسم بن عبد الله عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال كتب عمر
ابن الخطاب ان يختم في رقاب اهل الذمة بالروصاص ويظهرهم ومناطقهم ويحجزوا وانواصهم ويتركوا
بالا كف عرضا ولا يدعواهم يتشبهوا بالمسلمين في ملبوسهم * **حدثنا** عبد الملك عن الليث بن سعد
قال كانت وبة عمر بن الخطاب في ولاية عمرو بن العاص ستة امداد قال ابن عبد الحكم وكان
عمرو بن العاص لما اسو ثقله الامر اقر قنطرها على جباية الروم وكانت جبايتهم بالتعديل اذا عمرت
القرية وكثر اهلها زيد عليهم وان قل اهلها وخربت نقصوا فيجمع عرفاء كل قرية ورؤساؤها
فيتناظرون في العارة والحراب حتى اذا اقرروا من القسم بالزيادة انصرفوا بسلك القسمة الى الكور ثم
اجتمعوا هم ورؤساء القرى فوزعوا ذلك على احتمال القرى وسعة المزارع ثم ترجع كل قرية بقسمهم
فيجمعون قسمتهم وخراج كل قرية وما فيها من الارض العامة فيبيدون فيخرجون من الارض فدادين
لكناسهم وحماتهم ومقدماتهم من جملة الارض ثم يخرج منها عدة الضيافة للمسلمين ونزول
السلطان فاذا فرغوا نظروا الى ما في كل قرية من الصنائع والاجراف قسموها عليهم بقدر احتمالهم فان

كانت فيها خالية قسموا عليها بقدر احتمالها وقل ما كانت الا للرجل المتأهب والمزج ثم نظروا فيما بقي
 من الخراج فيقسمونه بينهم على عدد الارض ثم يقسمون بين من يريد الزرع منهم على قدر طاقتهم فان عجز
 احد وشكى ضعفا عن زرع ارضه نزعوا ما عجز عنه عن الاحتمال وان كان منهم من يريد الزيادة اعطى
 ما عجز عنه اهل الضعف فان تشاخوا قسموا ذلك على عدتهم وكانت قسمة على قراريط الدينار اربعة
 وعشرين قراريطا يقسمون الارض على ذلك وكذلك روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون
 ارضا يذكرونها القيراط وجعل عليهم لكل فدان نصف ارب ووبيتين من شعير الا القبط فلم يكن
 عليهم ضريبة والوسبة يومئذ ستة امداد **وحل ثمان بن صالح** وعبد الله بن صالح
 قال احدينا الليث بن سعد قال لما ولي ابن رفاعه مصر خرج ليحصى اهلها وينظر في تعديل الخراج
 عليهم فاقام في ذلك ستة اشهر بالصعيد حتى بلغ اسوان ومعه جماعة من الاعوان والكتّاب
 يكفونه ذلك مجد وتسمير وثلاثة اشهر باسفل الارض فاحصوا من القرى اكثر من عشرة الاف قرية
 فلم يحصى فيها في اصفى قرية منها اقل من خمسة انة حجة من الرجال الذين يفيض عليهم الجزية * حدثنا
 عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد ان عمر اجمي مصر اثنى عشر الف وجباها المقوقس قبله
 سنة عشرين الف فبعد ذلك كتب اليه عمر بن الخطاب **بسم الله الرحمن الرحيم** من عبد
 الله عمر امير المؤمنين الى عمرو بن العاص سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد
 فاني فكرت في امرك والذات عليه فاذا ارضك ارض واسعة عريضة رقيقة قد اعطى الله اهلها
 عدة اوجدا وقوة في بروجها وانها قد اعلمتها الفراعنة وعلما فيها عملا محكما مع شدة عتوهم
 وكفرهم فحبت من ذلك والعجب مما عجت انها لا تؤدى نصف ما كانت تؤديه من الخراج قبل ذلك على
 غير قحوط ولا جدوب ولقد اكرت في مكاتبك في الذي على ارضك من الخراج وظننت ان ذلك
 سيايتنا على غير تراش ورجوت ان تفيق وترفع الى ذلك فاذا انت تاتيني بمعارض تغتالها الاتوا فني
 الذي في نفسي ولست قابلا منك ومن الذي كانت تؤخذ به من الخراج قبل ذلك الذي انكر من
 كتابي وقبضك فلئن كنت مجربا كما فيا صحيحا ان ابراة لنا فعة ولئن كنت مضيقا نطقا ان الامر
 لعل غير ما تحدث به نفسك وقد تركت ان ابغى لك منك في العام الماضي رجاء ان تفيق وترفع
 الى ذلك وقد علمت انه لم يملك من ذلك الاعمالك عال السوء وما تواليك عليه وتلقف الجردول
 كحفا وعندي باذن الله دواء فيه شفاء عما اسالك عنه فلا تجزع اباعد الله ان يؤخذ منك الحق
 وتبطاه فانا لنخرج الدر والحق ابلغ ودعني وما عنده تتلج فانه قد برح الحفا والسلا
 فكتب اليه عمرو بن العاص **بسم الله الرحمن الرحيم** لعبد الله عمر امير المؤمنين
 من عمرو بن العاص سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد بلغني كتاب
 امير المؤمنين في الذي استبطاني فيه من الخراج والذي ذكر فيها من عمل الفراعنة قبلي واعجابه
 من خراجها على ايديهم ونقص ذلك منها منذ كان الاسلام وتعمى الخراج يومئذ وافرأوا كثر والار

اعمر لانهم كانوا على كفرهم وعتوهم ارجيت في عمارة ارضهم من امتد كان الاسلام وذكر ان الهن يخرج
 الذي فحلبتها حلقا قطع ذلك درها واكثر في كتابك وانبت وعرضت وترتبت وعلت ان ذلك
 عن شيء تخفيه على غير خير فحثت لعمرى بل ففطمت المقدنات ولعل كان لك فيه من الصواب ومن
 صارم بليغ صادق وقد علمنا الرسول الله صلى الله عليه وسلم ولن بعده فكننا بحمد الله مؤدين
 لاما نانا حافظين لما عظم الله من حق ائمتنا نرى غير ذلك قبيحا والعمل به سيئا فيعرف لنا ويصدق
 فيه قبلنا معاذ الله من تلك الطعم ومن شر الشيم والاجتراف كل ما تم فاقبض عليك فان الله قد
 نزهني من تلك الطعم الدنية والرغبة فيها بعد كتابك الذي لم تستبق فيه عرضا تكرم فيه اخا
 والله يا ابن الخطايا لا نأجيز يراه ذلك مني اشد لنفسى غضبا ولها انزاهاً واكراماً وما علمت ان
 عملي ادى علي فيه متعلقا ولكني حفظت ما لم تحفظ وتوكت من يهود يثرب ما زدت يغفر الله
 لك ولنا وسكت عن اشيا كتبت بها علما وكان اللسان بها مني ذلولا ولكن الله عظم من حقت ما لا
 يجرح السلام فكتب اليه عمر بن الخطاب من عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص سلام عليك فاني
 احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد عجت من كثرة كبتك اليك في ابطالك بالخراج وتكلمك
 الى بينان الطرف وقد علمت اني لست ارضى منك الا بالحق البين ولم اقدمك مصر اجمع لك طعمة
 ولا لقومك ولكني وجهتك لما رجوت من توفيك الخراج وحسن سياستك فاذا اناك كتابي هذا
 فاحمل الخراج فانما هو في المسلمين وعندي من تعلم قوم محصورون والسلام فكتب اليه عمرو
 ابن العاص بسم الله الرحمن الرحيم لعمر بن الخطاب من عمرو بن العاص سلام عليك فاني احمد اليك
 الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد اتاني كتاب امير المؤمنين يستبطن في الخراج ويزعم اني عند
 عن الحق وانك عن الطريق واذا والله ما ارجب عن صاح ما تعلم ولكن اهل الارض استنظروني
 الى ان تدرك غلهم فظننت المسلمين فكان الفرق بهم خيرا من ان يخرجهم فقصير الى ما لا اغنيهم
 عنه والسلام فلما استبطن عمر بن الخطاب رضى الله عنه الخراج كتب اليه ان ابعث الى رجلا
 من اهل مصر فيعت اليه رجلا قد يامن القبط فاستخبره عمر عن مصر وخراجها قبل الاسلام
 فقال يا امير المؤمنين كان لا يؤخذ منها شيء الا بعد عمارتها وعاملك لا ينظر الى العمارة وانما ياخذ
 ما ظهر له كانه لا يريد بها الا لعام واحد فعرف عمر ما قال وقبل من عمرو وما كان يعتد به قال
 ابن عبد الحكم حوثنا هشام بن اسحاق العامري قال كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى عمرو
 ابن العاص ان يسال المقوقس عن مصر من اين تاتي عمارتها وخراجها فساله عمرو فقال له المقوقس تاتي
 عمارتها وخراجها من خمسة وجوه ان يستخرج الخراج في اباين واحد عند فراغ اهلها من زرعها وينفع
 خراجها في اباين واحد عند فراغ اهلها من عصر كرومها ويحفر في كل سنة خطها ويسد ترعها وجسورها
 ولا يقبل محل اهلها امري البقي فاذا اهل هذا فيها عمت وان عمل فيها بخلافه خربت قال الكليلث
 ابن سعد وجباها عبد الله بن سعد حين استعمله عليها عثمان اربعة عشر الف الف فقال عثمان

لعمر ويا ابا عبد الله دنت اللقمة باكثر من درها الاول قال عمرو اضرتم بولدها حدثنا
 شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن يزيد بن ابي جبيب قال كتب عمر بن الخطاب
 الى عمرو بن العاص نظر من قبلك ممن بايع تحت الشجرة فاتم لهم العطا مائتين واثمها لنفسك لا غيرك
 واثمها خارجة بن حذافة لشجاعته ولعثمان بن ابي العاص لصيافته * حدثنا سعيد بن عفير عن
 ابن لهيعة قال كان ديوان مصر في زمان معاوية اربعين الفا وكان منهم اربعة الاف في مائتين مائتين
 فاعطى مسلمة بن مخلد اهل الديوان عطياتهم وعطيات عيالهم وادراقتهم ونواشيهم ونواشب البلاد
 من الجسور وازراق الكعبة وحملوا الفهم الى الحجاز وبعث الى معاوية بستمائة الف دينار فضلت
 حدثنا هاني بن ابي حمزة عن ابي قبيص قال كان معاوية بن ابي سفيان قد جعل على كل قبيلة من
 قبائل العرب رجلا يصبح كل يوم فيقول هل ولد الليلة فيكم مولود وهل نزل بكم نازل
 فيقال ولد فلان غلام ولفلان جارية فيقال سموهم فيكتب ويقال نزل بنا رجل
 من اهل اليمن بعيا له فيسمونه وعياله فاذا فرغ من القبائل كلها اتى الديوان *

*** ذكر المكس على اهل الذمة ***

قال ابن عبد الحكم حدثنا سعيد بن عفير عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة قال دعا عمرو بن العاص
 خالد بن ثابت الفهم ليحمله على المكس فاستغفاه فقال عمرو ما تكره منه فقال ان كعبا قال
 لا تقرب المكس فان صاحبه في النكار فكان ربيعة بن شرحبيل بن حسنة على المكس

* (ذكر القطايع) *

قال ابن عبد الحكم حدثنا يحيى بن خالد عن الليث بن سعد قال لم يبلغنا ان عمر بن الخطاب اقطع
 احدا من الناس شيئا من ارض مصر الا بالسنن فانه اقطعه ارض منية الاصبغ فحاز
 لنفسه الف فدان فلم تزل له حتى مات فاشترها الاصبغ بن عبد العزيز من ورثته فليس
 قطيعة اقدم منها ولا افضل حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن عمرو بن
 شعيب عن ابيه عن جده انه كان لزبناع الجذامي غلام يقال له سند فوجده يقبل جارية له
 فجبه وجذع اذنيه وانفه فاتي سند الرسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل الى زبناع
 فقال لا تخلموه ما لا يطيقون واظموهم ما تاكلون واكسوهم مما تلبسون فان رضيت
 فامسكوا وان كرهتموهم فبيعوا ولا تغدوا خلق الله ومن مثله او احرق بالنار فهو حر وهو
 مولى لله ورسوله فاعتق سند فقال اوصني يا رسول الله قال اوصيك كل مسلم فلما اتوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى سند الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال احفظ وصية
 النبي صلى الله عليه وسلم فعاله ابو بكر رضي الله عنه حتى توفي ثم اتى عمر فقال احفظ وصية
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم ان رضيت ان تقيم عندي اجرت عليك ما كان يجري عليك بو

بكر والا فانظر الى المواضع اكتب لك فقال سندر مصرفانها ارض ريف فكتب الى عمرو بن العاص
احفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فلما قدم على عمرو قطع له ارضا واسعة ودرًا
فجعل سندر يعيش فيها فلما مات سندر قبضت في مال الله تعالى قال عمرو بن
شعيب ثم اقطعها عبد العزيز بن مروان الاصبغ بعده فكانت خيرا موالهم
* * * (ذكر متبع الجند) * * *

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح عن عبد الرحمن بن شريح عن ابي قيل قال كان الناس
يجمعون بالضطاط اذا اقلوا فاذا حضر مرافق الريف خطب عمرو بن العاص بالناس فقال
قد حضر مرافق ريفكم فانصرفوا فاذا حضر اللين واشتد العود وكثر الذباب فجيءوا على فسطاطكم
ولا اعلن ما جاء احد قد اسمن نفسه واهزل جواده حدثنا احمد بن عمرو ابنا ابن وهب
عن ابن لهيعة عن ابي زيد بن ابي جيب قال كان عمرو يقول للناس اذا اقلوا من غزوهم انه قد حضر
الربيع فمن احب منكم ان يخرج بفرسه يربعه فليفعل ولا اعلن ما جاء رجل قد اسمن نفسه واهزل
فرسه فاذا حضر اللين وكثر الذباب وقوى العود فارجعوا الى قريوانكم حدثنا سعيد
ابن مسكويه عن اسحاق بن الفران عن ابن لهيعة عن الاسود بن مالك الحميري عن مجير بن ابراهيم العنقاري
قال رحنا ناو والدي الى صلاة الجمعة وذلك آخر الشتاء فقام عمرو بن العاص على المنبر فحمد الله و
عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وعظ الناس وامرهم ونهاهم ثم قال يا معشر الناس انه
قد نزلت الجوزا وذكى العوا واكلت السما وارتفع الواب وقل الذبا وطاب المرعى ووضعت الحوامل
ودرت السخائل وعلى الراعي حسن النظر لرعيته فحي لكم على بركة الله على ريفكم تنالوا من خيره ولينه
ونخرافه وصبيه واربعوا خيلكم واسمنوها وصونوها واكرموها فانها جنتكم من عدوكم وبها
مغانكم واتقالكم واستوصوا بمن جاورتوه من القبط خيرا حدثنا عمر امير المؤمنين انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سيفتح عليكم بعدى مصر فاستوصوا بقبطها
خيرا فان لكم منهم صبرا وذة فغفوا ايديكم وفرو وجكم وعضوا ابصاركم ولا اعلن ما اتى
رجل قد اسمن نفسه واهزل فرسه واعلموا اني معترض بالخيال كاعتراض الرجال فمن اهزل فرسه
من غير علة حططت من فريضته قدر ذلك واعلموا انكم في رباط الى يوم القيامة لكثرة الاعاء
حوكم وتشوف قلوبهم اليكم والى دياركم معدن الزرع والمال والخير الواسع والبركة التامة *
حدثني عمر امير المؤمنين انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا فتح الله عليكم مصر
فاتخذوا فيها جندا كيف افذلك الجند خيرا جناد الارض فقال له ابو بكر ولم يارسول الله قال
لانهم وازواجهم قد باطوا الى يوم القيامة فاحمدوا الله معاشر المسلمين على ما اولاكم فقتلوا
في ريفكم ما طاب لكم فاذا دبس العود وسخن العمود وكثر الذباب وحضر اللين وخرج البقل وانقطع

٧٢
الورد من الشجر في على فسطاطكم على بركة الله تعالى وعونه ولا يقدر من احد منكم ذوقا لعل على عياله
لا اومعة تحفة لعياله على اطاق من سعته او عسرة اقول قولي هذا واستغفر الله واستحفظ الله
عليكم فخطب له عنه فقال الذي يابني انه مجري الناس اذا انصرفوا اليه على الرباط كما جرحهم على الريفة والدعة

* * * ذِكْرُنِي الْجَنْدِ عَنِ الزَّرْعِ * * *

اخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن هبيرة قال ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه امر مناديه ان يخرج
الى امراء الاجناد يتقدمون الى الرعية ان عطاهم قائم وان ذوق عيالهم سائل فلا يزعمون *
قال ابن وهب فاخبرنا شريك بن عبد الرحمن المرادي قال بلغنا ان شريك بن سمى العظيفي اتى عمرو
ابن العاص فقال انكم لا تقطون ما يحسبنا اقتاذن لي في الزرع قال ما اقدر على ذلك فزرع شريك
من غير ان عمرو فكتب عمرو الى عمر بن الخطاب يخبره ان شريكا حث بارض مصر فكتب اليه عمر
ان ابعث اليه فبعث به اليه فقال له عمر لا جعلتك نكالا لمن خلفك قال وتقبل مني ما قبل الله
العباد قال وتقبل قال نعم فكتب الى عمرو بن العاص ان شريك بن سمى جاءني تائبا فقبلت منه

* * * ذِكْرُ خُفْرٍ خَلِيجٍ امير المؤمنين * * *

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح وغيره عن الليث بن سعد ان الناس بالمدينة اصلا
جهد شديد في خلافة عمر عام الرمادة فكتب الى عمرو بن العاص وهو بمصر عن عبد الله عمر
امير المؤمنين الى عمرو بن العاص سلام عليك اما بعد فاعمرى يا عمر ما بآلى اذا شجعت طنت
ومن معك انا هلك انا ومن معي فيا غوثاه ثم يا غوثاه يرد قوله فكتب اليه عمرو بن العاص
لعبد الله عمر امير المؤمنين من عبد الله عمرو بن العاص اما بعد فيا ليلىك ثم يا ليلىك قد
بشت اليك بعير اولها عندك وآخرها عندى والسلام عليك ورحمة الله فبعث اليه بعير
عظيمة فكان اولها بالمدينة وآخرها بمصر يتبع بعضها بعضا فلما قدمت على عمرو وسع بها
على الناس وكتب الى عمرو بن العاص بيقم عليه هو وجماعة من اهل مصر فقال عمر يا عمرو ان
الله قد فتح على المسلمين مصر وهي كثيرة الخير والطعام وقد اتى في روعنا اجبت من الرفق
باهل الحرمين والنوسعة عليهم انا خفر خليجا من بنيها حتى يسيل في البحر فهو سهل لما زير من حمل
الطعام الى المدينة ومكة فان حمله على الظهر يبعد ولا تبلغ معه ما تريد فانطلق انت واصحابك
فتشاوروا في ذلك حتى يعتدل فيه رايتكم فانطلق عمرو فاخبر من كان معه من اهل مصر فقتل ذلك
عليهم وقالوا نتخوف ان يدخل في هذا ضرر على اهل مصر فنرى ان تعظم ذلك على امير المؤمنين
وتقول له هذا امر لا يعتدل ولا يكون ولا نجد اليه سبيلا فرجع عمرو بذلك الى عمر فضحك حين
راه وقال والذي نفسي بيده لكان في نظر اليك يا عمرو والى اصحابك حين اخبرتم بما امرت

من الركن الى السقف ما اخبرتك لما انتم خزانة لنا ان كثر علينا كثرنا عليكم وان خففتنا خففنا
 عنكم فغضب صاحب اخنا فخرج الى الروم فقدم بهم فقتلهم الله واسر القبطي فاتي به الى عمرو
 فقال له الناس قتله قال لا بل انطلق فجتنا بجيش آخر **حدثنا** سعيد بن سابق قال كان
 اسم طيما وان عمر لما اتى به سورة وتوجه وكساه برنس رجوان وقال له ايبتا مثل هؤلاء وصي
 باداء الجزية فقتل طيما الوايت ملك الروم فقال لوايتته لقتلني وقال قتلت اصحابي * **حدثنا**
 عبدالله بن صالح عن الليث بن سعد عن يزيد بن ابى جيب قال كانت الاسكندرية انتقضت وجاءت
 الروم عليهم منوبيل الخصى في المراكب حتى ارسلت الاسكندرية فاجابهم من بها من الروم ولم يكن المقوقس
 حرك ولا نكت وقد كان عثمان بن عفان رضى الله عنه عن عمرو بن العاص وولى عبدالله بن سعد فلما
 نزلت الروم بالاسكندرية سال اهل مصر عثمان ان يقر عمر حتى يفرغ من قتال الروم فان له معرفة بالحرب
 وهيبة في قلب العدو ففعل وكان على الاسكندرية سورها خلف عمرو بن العاص لئن اظفره الله عليهم
 ليهدم من سورها حتى يكون مثل بيت الزانية يؤتى من كل مكان فخرج عليهم عمرو في البر والبحر وضمو الى
 المقوقس من اطاعه من القبط فاما الروم فلم يطعه منهم احد فقال خارجة بن خذاف لعمر ونا هضم
 القتال قبل ان يكثر عددهم ولا آمن ان تنقض مصر كلها فقال عمرو ولا ولكن ادعهم حتى يسيروا الى
 فانهم يصيدون من مروا به فيخزي الله بعضهم ببعض فخرجوا من الاسكندرية ومعهم من نقض من اهل
 القرى فجعلوا يزلون القرية فيسربون خمورها وياكلون اطعمتها وينتهون ما مروا به فلم يعرض لهم عمرو
 حتى بلغوا نقيوس فلقوهم في البر والبحر فذات الروم والقبط فرموا بالنشاب في الماء رميا حتى اصاب
 النشاب يومئذ فرس عمرو في لبته وهو في البر فقفر فزاعته ثم خرجوا من البحر فاجتمعوا هم والذين
 في البر فضحوا المسلمين بالنشاب فاستباحوا المسلمين عنهم شيئا يسيرا وحملوا على المسلمين حملة
 ولى المسلمون منها وانهم شريك بن سمي في خيله وكانت الروم قد جعلت صفوفها خلف صفوف وبرزوا
 بطريق من جاء من ارض الروم على فرس له عليه سلاح مذهب فدعى الى البراز فبرز اليه رجل من زبيد
 يقال له حومل يكنى ابا مديح فاقتلا طويلا برمحين يتطاردا ثم التقى البطريق الرمح واخذ السيف
 والتقى حومل رمحه واخذ سيفه وكان يعرف بالجدوة وجعل عمرو يصيح ابا مديح فيجيبه ليبيك والنا
 على شاطئ النيل غالبا في البر على عقيهم وصفوهم فبتما ولا ساعة بالسيفين ثم حمل عليه البطريق فاخذه
 وكان نحيفا فاخرط حومل خنجر اكان في منطقته او في ذراع فضرب بخر العليج او ترقوته فاقبته فوق
 عليه واخذ سلبه ثم مات حومل بعد ذلك بايام فروى عمرو ويحمل سريره بين عمودي نعشه حتى دفنه
 بالمقطم ثم شد المسلمون عليهم فكانت هزيمتهم فطلبهم المسلمون حتى الحقوهم بالاسكندرية ففتح
 الله عليهم وقتل منوبيل الخصى * **حدثنا** الهيثم بن زياد ان عمرو بن العاص قال لهم حتى امعن في مدتهم
 فكلمو ذلك فامر برفع السيف عنهم ونفى في ذلك الموضع الذي رفع فيه السيف مسجد وهو المسجد
 الذي بالاسكندرية يقال له مسجد الرحمة وانما سمي مسجد الرحمة لرفع عمرو والسيف هناك وهذا

سورها كله وجمع عمرو واصابة منهم فجاء اهل تلك القرى من لم يكن نقض فقالوا قد كنا على صلحنا وقد مر علينا هؤلاء
 الصوفاء خذوا منا عناود وابنا وهو قائم في يدك فود عليهم عمرو وما كان لهم من متاع عرفوه واقاموا
 عليه البيعة **ر** جمع الى حديث يزيد بن ابى جبيب قال فلما هزم الله الروم اراد عثمان عمر ان يكون
 على الحرب وعبد الله بن سعد على الخراج فقال عمرو انا اذا اكاسك البقرة بقرينها واخرنجلها فاني عمرو
 حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن وهب عن موسى بن علي عن ابيه عن عمرو بن العاص انه فتح الاسكندرية
 الفتح الاخيرة عنوة قسرا في خلافة عثمان بعد موت عمر بن الخطاب * حدثنا عبد الملك حدثنا
 ابن لهيعة قال كان فتح الاسكندرية الاولى سنة احدى وعشرين وفتحها الاخر سنة خمسة وعشرين
 وقال **ن** مير بن لهيعة واقام عمرو بعد فتح الاسكندرية شهرا ثم عزله عثمان رضي الله عنه
 وولى عبد الله بن سعد وكان عمر بن الخطاب ولى عبد الله بن سعد من الصعيد الى الفيوم فكتب عثمان بن
 عفان الى عبد الله بن سرح يؤمره على مصر كلها فلما كان سنة خمس وثلاثين مشا الروم الى قسطنطين
 ابن هرقل فقالوا لترك الاسكندرية في ايدي العرب وهي مدينتنا الكبرى فقالوا ما اصنع بكم ما تقنقون
 ان تملكو ساعة اذ القيم العرب قالوا على انا نموت فبايعوا على ذلك فخرج في الف مركب يزيد الاسكندرية
 فسار في ايام عالية من الريح فبعث الله عليهم ريحا ففرقهم الا قسطنطين نجى بركبه فالقت
 الريح بصقيلة فسالوه عن امره فاخبرهم فقالوا شئت النصرانية وافيت رجلكم الودخل العرب
 علينا لم نجد من يردهم فقال خرجنا مقتدرين فاصابنا هذا فضعفوا له الحام ودخلوا عليه فقال
 وليكم تذهب رجالكم وتقتلون ملككم قالوا كان غرق معهم ثم قتلوه وخلوا من كان معه في المركب *

ذكر رابطة الاسكندرية

اخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابى جبيب وعبد الله بن هبيرة قال لما استقامت البلاد وفتح الله على
 المسلمين الاسكندرية قطع عمرو بن العاص من اصحابه لرباط الاسكندرية ربع الناس خاصة
 الربع يقيمون ستة اشهر والربع في السواحل والنصف يقيمون معه قال غيرهما وكان عمر بن الخطاب
 يبعث كل سنة غازية من اهل المدينة ترابط بالاسكندرية فكانت الولاة لا تعفلها وتكثف رباطها
 ولاننا من الروم عليها وكتب عثمان الى عبد الله بن سعد قلنا كيف كان هم امير المؤمنين بالاسكندرية وقد
 نقصت الروم مرتين فالزم الاسكندرية رباطها ثم اجر عليهم ازارقهم واعقب منهم في كل سنة اشهر
 واخرج عن ابى قبيل ان عتبة بن ابى سفيان عقد لعقمة بن يزيد العظيمة على الاسكندرية وبعث معه اثني
 عشر الفا فكتب عقمة الى معاوية يشكو عتبة حين عنده ومن معه فكتب اليه معاوية اني قد امدته
 بعشرة الاف من اهل الشام وخمسة الاف من اهل المدينة فكان فيها سبعة وعشرون الفا * واخرج
 ابن جابر في الضعفاء من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة عن ابيه عن جده عن علي مرفوعا اربعة ابواب
 من الجنة مفتحة في الدنيا الاسكندرية وعسقلان وقزوين وجدة * واخرج ابن الجوزي في الموضوعات

من طريق عمرو بن صبيح عن ابن عباس عن انس مرفوعاً يحول الله يوم القيامة ثلاث قرى من ذر جرة خضر عسقلان
والاسكندرية وقزوين وقال ابن الجوزي عمرو بن صبيح يضع على الثقات وقال الكندي في فضل
مصر قال احمد بن صالح قال لي سفيان بن عيينة قال لي يا مصري اين تسكن قلت اشكن القسطنطينية
قال تاني الاسكندرية قلت نعم قال لي تلك كانت الله يحل فيها خير سهامه وقال عبد الله بن
مرزوق الصديقي لما نفي الى ارجي خالد بن يزيد وكان توفي بالاسكندرية لقيني موسى بن علي بن رباح وعبد
الله بن طهية والليث بن سعد متفرقين كلهم يقولون ليس مات بالاسكندرية فاقول بل يقولون
هو حي عند الله يرزق ويجري عليه اجر باطه ما قام الدنيا وله اجر شهيد حتى يحشر على ذلك

ذكر وسيم

اخرج ابن عبد الحكم من طريق ابن طهية عن بكر بن سوادة عن ابي عطف عن حاطب بن ابي بلقة ان عمر
ابن الخطاب قال يقاتلكم اهل الاندلس بوسيم حتى يبلغ الدم من الخيل ثم ينهزمون

ذكر ما يقع بمصر قرب السكة

اخرج الحاكم في المستدرک وصححه من حديث عبد الله بن صالح حديثه الليث حدثني ابو قبيل عن عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلاً من اعداء المسلمين بالاندلس يقال له ذوالعرفي جمع من قبائل الشر
جمعاً عظيماً يعرفون بالاندلس ان لاطاقة لهم به فيهرب اهل القوة من المسلمين في السفن فيجيزون
الى طنجة ويبقى ضعفه الناس وجماعتهم ليس لهم سفن يجيزون عليها فيبعث الله وعلو وينشرهم
في البحر فيجيز الوعل لا يعطى الماء اطلاقاً فيراه الناس فيقولون الوعل الوعل اتبعوه فيجيز الناس على اثره
كلهم ثم يصير البحر على ما كان عليه ويجيز العدو في المراكب فاذا حبسهم اهل افريقية هربوا كلهم
من افريقية ومعهم من كان بالاندلس من المسلمين حتى يدخلوا القسطنطينية ويقبل ذلك العدو حتى
ينزلوا فيما بين ترنوط الى الامهر ومسيرة خمسمائة برد فيملأون ما هناك شراً فتخرج اليهم راية المسلمين
على الجسر فينصرهم الله عليهم فيزبونهم ويقتلونهم الى لومية مسيرة عشرين ليال ويستوقد اهل القسطنطينية
بجملهم وادواتهم سبع سنين وينقل ذوالعرفي من القتل ومعه كتاب لا ينظر فيه الا وهو منهم
فيجد فيه ذكر الاسلام وانه يؤمر فيه بالدخول في السلم فيسال الاثمان على نفسه وعلى من اجابه الى
الاسلام من قومه فسلم ثم ياتي العام الثاني رجل من الحبشة يقال له اسيس وقد جمع جمعاً عظيماً
فيهرب المسلمون منهم من اسوان حتى لا يبق فيها ولا فينادونها احد من المسلمين الا دخل القسطنطينية
فقتل اسيس بجيشه مقتلاً فتخرج اليهم راية المسلمين على الجيش فينصرهم الله عليهم فيقتلونهم
ويأسرونهم حتى يباع الاسود بعبادة قال الحاكم صحيح موقوف

ذكر من دخل مصر الصبي رضي الله عنه

قد ألف الامام محمد بن الربيع الجيزي في ذلك كتابا في مجلد ذكر فيه مائة ونيفا واربعين صحابيا وقد
 فاته مثل ما ذكر او اكثر وقد ألف في ذلك تاليفا لطيفا استوعب فيه ما ذكره وزد عليه ما فاته
 من تاريخ ابن عبد الحكم وتاريخ ابن يونس وطبقات ابن سعد وتجريد الذهبي وغيرها في العدة
 على ثلاثمائة وهك انا اسوق كتابي المذكور برمته ليستفاد وهو هذا *

در الصحابة فيمن دخل مصر من الصحابة

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله كثيرا * والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بشيرا ونذيرا * وبعد
 فقد ألف الامام محمد بن الربيع الجيزي الذي والده صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه كتابا
 فيمن دخل مصر من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين في مجلد فاورد فيه مائة ونيفا واربعين رجلا
 واورد فيه احاديثهم وما رواه اهل مصر وقد فاته جماعة لم يذكرهم ذكر بعضهم ابن عبد الحكم
 في فوج مصر وبعضهم ابن يونس في تاريخ مصر وبعضهم ابن سعد في طبقاته وقد اردت ان الخص
 كتاب محمد بن الربيع الجيزي واصلت اليه ما فاته مرفوعا عليه صورة ك وارتبه على حروف المعجم
 وازيد التراجم فاذا ذكر الاسم والكنية واللقب واسم الاب والجدة والنسب والسن والوفاة وما
 تفرد الصحابي بروايته وقد اورد نادرة او غريبة او كرامة * وسميته در الصحابة فيمن دخل
 مصر من الصحابة والله اسأل التوفيق انه ولي الاجابة واليه الانابة **حرف الهزة اربعة**
 ابن شرجيل بن ابرهة بن الصباح الجهمي صحابي قال الرشاطي في الانساب وقد على النبي صلى
 الله عليه وسلم ففرش له رداءه وكان بالشام وكان يعد من الحكماء وله رواية وقع في مرة الزمان
 عن الهيثم بن عمرو بن العاص بعثه الى الفرما ففتحها بعد ما فرغ من امر القس طاط **ابيض**
 ابن حمال بالحاء المهملة بن مردي بن ذي كحان بضم اللام المازني السبائي قال ابن الربيع الجيزي
 اخبرني يحيى بن عثمان انه شهد فتح مصر قال البخاري وابن السكن له صحة واحاديث تعد في اهل
 اليمن وروى الطبراني انه وفد على ابي بكر رضي الله تعالى عنهم لما انتقض عليه عمال اليمن وروى عنه
 اصحاب السنن الاربعة وابن جبان وروى انا بياض بن حمال كان بوجه حراة وهي القويافا القم
 انفه فسلم النبي صلى الله عليه وسلم على وجهه فلم يمس ذلك اليوم وبه اثر **ابيض** غير منسوب
 كان اسما اسود فغيره النبي صلى الله عليه وسلم بابيض قال ابن يونس له ذكر فيمن دخل مصر
 وروى من طريق ابن خزيمة عن بكر بن سواد عن سهل بن سعد قال كان رجل يسمى اسود فسماه النبي صلى
 الله عليه وسلم **ابيض** قال الطبراني تفرد به ابن خزيمة قال الحافظ ابن حجر في الاصابة لا ادري
 هو ابيض بن حمال او غيره **ابيض** بن هني بن معاوية ابو هيرة قال في الاصابة
 ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ذكره ابن مندة في تاريخه واستدركه ابو موسى

الأشعري وذكره ابن الكلبي في الجمهرة **أبي** بن عمار بكسر العين وقيل بضمها أحد من صلى للقبليتين
 ذكره ابن عبد الحكم مدني فبين دخل مصر من الصحابة وقال لأهل مصر عنه حديث واحد ذكر الكلبي
 أن أبا عمار أدرك خالد بن سنان الذي يقال له أنه كان نبيا وقال المزني في التهذيب مدني سكن
 مصر له صحبة وحديث في المسح على الخفين **أحمد** بن يحيى بن جسيم ومثناة تحية بوزن عثمان
 وقيل بوزن علي بن همدان وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ذكره ابن يونس وقال
 لا أعلم له رواية وخطه معروف بجميزة مصر قال في الإصابة وضبطه ابن العربي بالحاء المهملة
 فهم **الأحباب** بن مالك بن سعد الله ذكره ابن الربيع فبين دخلها عن أدرك النبي صلى الله عليه
 وسلم ولا تعرف له رواية وقال في الإصابة سماه ابن الربيع أحب والصواب أحب وسيأتي
أحمد بن قطن الهمداني قال في الإصابة شهد فتح مصر يقال له صحبة ذكره ابن مأكولا عن
 ابن يونس **أدهم** بن خضرة المخني الراشدي من بني راشد بن أديسة بن خديلة بن لحم
 قال ابن مأكولا هو صحابي ذكره سعيد بن عفير في أهل مصر ولم يقع له رواية وذكره ابن يونس *
الأرقم بن حنيفة النخعي من بني نصر بن معاوية قال ابن مندة سمعت ابن يونس يقول
 أنه شهد فتح مصر وعده في الصحابة **أسعد** بن عطية بن عبد القضاة البكري ذكره
 ابن يونس وقال بإيع تحت الشجرة وشهد فتح مصر له ذكر ولم يست له رواية **أمر** القيس
 ابن الفاخر بن الطماخ الخولاني أبو شرجيل شهد فتح مصر وله ذكر في الصحابة قاله ابن مندة
أوس بن عمرو بن عبد القاري نزيل مصر قال القضاة في الخطط له صحبة ذكره
 في الإصابة **أياس** بن البكير ويقال ابن أبي البكير بن عبد ياليل بن ثابت الليثي قال ابن
 الربيع بدرى شهد فتح مصر ولا أهل مصر عنه حديث واحد أخبرني به مقدم بن داود * حدثنا
 أبو الأسود بن نصر بن عبد الجبار عن ابن طبيعة عن عياش بن عباس عن عيسى بن موسى عن أياس بن البكير
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة كتب الله له أجر شهيد ووقى فته القبر
 وقال ابن يونس شهد فتح مصر ومات سنة اربعين وثلاثين واستشهد أخوه عاقل بن بدر وأخوه
 خالد يوم الرגיע وأخوه عامر باليمامة قال ابن اسحاق لا يعلم اربعة أخوة شهدوا بدر وأخوه أياس
 وأخوته وهاجر وأجمعيا **أياس** بن عبد الأسد القاري حليف بني هرة ذكره سعيد بن
 عفير فبين شهد فتح مصر من الصحابة واختط بها دارا أخرجه ابن مندة وذكره أيضا ابن عبد الحكم
أيمن بن خريم بالمعجمة ثم الرائي بن الآخر من شداد بن عمرو بن فاكك الأسدي قال المسعودي
 في الكامل له صحبة وقال المزني يقال له صحبة وقال ابن عبد البر أسلم يوم الفتح وهو غلام
 يفقه ودل ابن السكن يقال له صحبة وأخرج له الترمذي حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم
 واستغفره وقال لا يعرف إلا بين سما عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الصولي كان أيمن يسمى
 خليل الخلفاء لا يحجبهم به وبجربته لفصاحته وعلمه وكان به وضوح يصوره بن عفران فكان عبد

العزيز بن مروان وهو أمير مصر يواكله ويحتل ما به من الوضع لا يجابه به كد اغتله في الاصابة وهو صريح في انه كان بمصر وقال المزني في التهذيب كره ابن منده وغيره في الصحابة وكناه ابو عطية الشاعر وقال شاعري مختلف في صحبته ومن شعوه في قتل عثمان *

* ان الذين تولوا قتله سفها * لقوا اثاما وخسرا واما ربحوا *

الاكدر بن حمار بن عامر بن صعب المخزومي قال في الاصابة له ادراك قال سعيد بن عفير شهد فتح مصر هو وابوه وقال ابو عمرو الكندي في كتاب الخندق * حدثني يحيى بن ابي معاوية بن خلف بن ربيعة عن ابيه حدثني الوليد بن سليمان قال كان اكدر علويا وكان ذا دين وفضل وفقه في الدين وجمال الصحابة وروى عنهم وهو صاحب الفريضة التي تسمى الاكدرية وكان من ساداتي عثمان وكان معاوية يتالف قومه به وكان يكرمه ويدفع اليه عطاء ويرفع مجلسه فلما حاصر حصن مروان اهل مصر اجلب عليه الاكدر سيعود الى فعلاته فالب عليه قوما من اهل الشام فادعوا عليه قتل رجل منهم فدعاه فاقاموا عليه الشهادة فامر بقتله قال حدثني موسى بن علي بن رباح عن ابيه قال كنت واقفا ببيت مروان حين دعا الاكدر فجاء ولم يدريهم دعاه فما كان باسرع من ان قتل فتنادى الجند قتل الاكدر قتل الاكدر فلم يبق احد حتى لبس سلاحه وحضر باب مروان وهم زيادة على ثمانين الف انسان فاطلق مروان بابه خوفا فمضوا وذهب م الاكدر هربا وروى ابو عمرو الكندي عن طريق ابن طبيعة قال مرض الاكدر بن حمار بالمدينة ليالي عثمان فجاءه علي بن ابي طالب رضي الله عنه عائدا فقال كيف نجدك قال يا ابنت يا امير المؤمنين قال كلوا لتعيش زمانا وبعد بك غادر وتصير الى الجنة ان شاء الله تعالى وقال ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان قال قلت للاعمش لم سميت الفريضة الاكدرية قال طرحها عبد الملك بن مروان على رجل يقال له الاكدر وكان ينظر في الفرائض فخطأ فيها قال في الاصابة لعنه طرحتها عليه قوما وعبد الملك يطلب العلم بالمدينة والا فالاكدر قتل قبل ان يلبس عبد الملك الخلافة وروى ابن المنذر في التفسير عن ابن جريح في قوله تعالى لم تسمسهم سوء قال قدم رجل من المشركين من بدر فاخبر اهل مكة بخيل محمد فرعبوا فجلسوا فقالوا * نفرت قلوبهم من خيول محمد * وبحوة مفشورة كالصيد * واتخذت ما قد يد موعدا * زعموا انه الاكدر بن حمار اورده الحافظ ابن حجر رحمه الله في الاصابة في قسم المخضرمين وهم من ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم الا بعد وفاته وهم صحابة في قول ابن عبد البر وطائفة **حرف الباء** جريحهم اوله وضم المهمل ايضا ابن اصبع بضمين ايضا ابن امية بن محمد الرعيثي قال ابن يونس وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وقال في ترجمة حنيفة مروان ابن جعفر بن خليفة بن بحر كان شاعرا وهو القائل

وجدي الذي عاظم الرسول يمينه وحش اليه من بعيد واحله

قال وحفيدة الآخر ابو بكر بن محمد بن مراكب دمياط في خلافة عمر بن عبد العزيز ذكره ابن يونس
 برقا بن الاسود بن عبد شمس القضاي قال ابن يونس له صحبة شهد فتح مصر وقتل يوم فتح
 الاسكندرية بروج بكسر اوله وسكون الراء بعدها مهملة بن عسكر بن ضم الغين المهملة
 وسكون السين المهملة وضم الكاف بعد ما راء كذا ضبطه ابن مأكولا ونسبه الى قضاعة وقال
 المنذري كان السلفي يقول عسكر بلام وقال ابن عبد الحكم يقال بن حسكر والصواب عسكر
 قال ابن يونس له وفادة على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر واخطب بها وسكنها
 وهو معروف من اهل البصرة بضم اوله وسكون المهملة بن اوطاة او ابن اوطاة
 قال ابن جبان وهو الصواب وقال في الاصابة وهو الاصح واسم ابى اوطاة عمير بن عويمر القرشي
 العامري ابو عبد الرحمن مختلف في صحبته وصح انه له صحبة اهل الشام وابن جبان والذقني
 قال ابن يونس كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر واخطب بها وكان من
 شيعة معاوية شهد صفين معه وولى البحرين له ووسوس في آخر ايامه وقال ابن السكن
 مات وهو خرف وقال ابن جبان كان يلي لمعاوية الاعمال وكان اذا عارضه استجيب له قال ابن
 الربيع وابن السكن مات ايام معاوية بدمشق وقال خليفة وابن جبان مات في ايام عبد الملك
 ابن مروان بالمدينة وقال المسعودي مات في خلافة الوليد سنة ست وثمانين وقال الواقدي
 ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بستين وقال يحيى بن معين مات النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو صغير وقال ابن الربيع ولا اهل مصر عنه حديث واحد وحكاية ثم روى من طريق ابن لهيعة
 عن يزيد بن ابى جبيب قال كان بشرا ذاك الجرح قال انت مجر وانما بشرا على وعليك الطاعة
 لله سيروا على بركة الله وقال المنذري في التهذيب لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم سوى
 حديثين حديث لا تقطع الايدي في الغزو واخرجه ابوداود والترمذي والنسائي وقد
 بشر بن ربيعة الشعبي ويقال الغنوي قال ابو حاتم مصري له صحبة وقال ابن
 السكن عداد في اهل الشام وقال ابن الربيع دخل مصر روى حديثه احمد والبخاري
 في التاريخ والطبراني وابن السكن وغيرهم من طريق المنذري المعيرة المغافري عن عبيد
 الله بن بشر بن ربيعة الغنوي عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لتفحن
 القسطنطينية ولنعم الامير اميرها ولنعم الجيش ذلك جيشها قال عبيد الله فربما
 مسلمة بن عبد الملك فسألني فحدثته بهذا الحديث فغزا القسطنطينية **بشائر**
 بفتح اوله وكسر المعجمة بن جابر بن عراب بضم المهملة العباسي قال ابن يونس وقد على النبي
 صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ولا تعرف له رواية وقال في الاصابة
 ضبطه ابن السمعا في تحفة شم بمهملة مصفر **بصرة** بن ابى بصرة الغفاري
 قال في الاصابة له ولا يسميه صحبة معدود فيمن نزل مصر اخرج حديث مالك والاربعة

بسند صحيح وقال ابن جبان يقال ان له صحبة وقال المزني في التهذيب له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد رواه عنه ابو هريرة وهو حديث لا تقبل المطي الا الاثلاث مساجد قلت قد ذكره ابن سعد ايضا فيمن نزل مصر من الصحابة وقال هو وابوه وابنه صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم ورووا عنه وقال الذهبي في التجرید هو وابوه صحبايان نزلتا بمصر **بلال بن جراح** ابن عاصم بن سعيد بن قرة المزني ابو عبد الرحمن من اهل المدينة اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم القتيق وكان صاحب لواء منية يوم الفتح وكان يسكن وراء المدينة ثم تحول الى البصرة **بلال بن رباح** في الطبقة الثالثة من المهاجرين وقال ابن الربيع شهد فتح مصر وتوفي سنة ستين وهو بن ثمان سنة **بلال بن عامر** هذا ذكره ابو الفرج الاصبهاني انه شهد غزوة بدر في عهد عمر بن الخطاب وهو بن عامر مصر واورده في ذلك اشعار ذكره في الاصابة وفي قسم المخضرمين * **حرف التاء** * **تميم بن اوس بن حارثة الداري** بوزقية بقاف مصغر من مشاهير الصحابة اسلم سنة تسع هو وخواجه نعيم وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قصة الجساسة والدجال فحدث عنه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك على المنبر وعد ذلك من مناقبه واورده اهل الحديث اصلا لرواية الاكابر عن الاصاغر وكان نصرانيا من علماء اهل الكتاب قال ابو نعيم وكان زاهد اهل عصره وعابد فلسطين وغرام مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اول من اسرج السراج في المسجد واول من قص وذلك في خلافة عمر قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهل مصر عنه حديث واحد وسكن فلسطين بعد قتل عثمان وكان النبي صلى الله عليه وسلم اقطعه بقرية عينون مات سنة اربعين **تميم بن اياس بن البكير الليثي** تقدم والده ذكره ابن يونس وقال شهد فتح مصر وقتل بهام مع من اسقش شهد قال في الاصابة وكان ذلك سنة عشرين ومقتضاها ان يكون ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم **تميم بن عامر الجعفي** ابو عبيدة بن امرأة كعب الاحبار قال في الاصابة في قسم المخضرمين ادرك الجاهلية وذكره خليفة في الطبقة الاولى من اهل الشام وذكره ابو بكر البغدادي في الطبقة العليا من اهل حمص التي تلي الصحابة قال وكان رجلا دليلا للنبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام فلم يسلم حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم مع ابي بكر قال ابن يونس مات بالامسكندرية سنة احدى ومائة * **حرف الثاء** * **ثابت بن الحارث** ويقال ابن حارثة الانصاري قال الذهبي في التجرید يبعد في المصريين دوى عنه الحارث بن يزيد وقال البغوي لا اعلم له غير حديث واحد قال في الاصابة بل له حديثان آخران والثلاثة من طريق ابن ابي عمير عن الحارث بن يزيد عنه وقال الحسيني مصري شهد بدنا **ثابت بن ذريق** ويقال رفيع الانصاري قال ابن ابي حاتم ثابت بن ذريق له صحبة سمعت ابي يقول هو شامي وهو عندي روي في

ابن ثابت وقال ابن السككن نزل مصر وروى البخاري في تاريخه وابن منده وابن السككن من طريق الحسن البصري قال اخبرني ثابت بن ربيع عن اهل مصر وكان يؤمر على السرايا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والغلول الحديث وقال ابن يونس ثابت بن ربيع بن ثابت بن السككن الانصاري روى عن ابي مليكة البلوي روى عنه يزيد بن ابي حبيب وقد روى الحسن البصري عن ثابت بن ربيع عن اهل مصر واظنه ثابت بن ربيع هذا فان اباه معروف الصبي في المصريين وقال البخاري في كتاب الصحابة ثابت بن ربيع بن ثابت الانصاري الحضري وكان يوم مر على السرايا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم حديث اياكم والغلول في المصريين **ثابت** بن طريف المرادي قال في الاصابة شهد فتح مصر وله صحبة ذكره ابن منده عن ابن يونس **ثابت** بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس البوحيه شهد فتح مصر قال ابن البرقي وابن يونس وليس هو البدرى وهو ابن منده فوجدتهما **ثابت** مولى الاخفش بن شريف قال في الاصابة ذكره عبد الله بن شاذان انه شهد بدرًا ولا يعرف له رواية وقد شهد فتح مصر اخرجه ابو موسى وقال الذهبي في التجريد مهاجر شهد فتح مصر **ثعلبة** الانصاري والد عبد الرحمن نزل مصر روى عنه ابنه عبد الرحمن حديثا في الشريعة اخرجه ابن ماجه قاله في الاصابة ثعلبة بن ابي رقية اللخمي شهد فتح مصر ذكره ابن يونس واخرجه ابن منده **ثوبان** بن محمد ويقال ابن محمد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل السراة اصابه سببا فاشتراه النبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه ولم يزل معه في الحضر والسفر حتى توفي صلى الله عليه وسلم فخرج الى الشام فنزل الرملة ثم انتقل الى حمص فاقام بها الى ان مات بها سنة اربعة وخمسين قال ابن كثير ويقال انه توفي بمصر وقال ابن الربيع شهد فتح مصر واختطبها ولهم عنه حديث واحد وروى ابن السككن عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لاهله فقلت انا من اهل البيت فقال في الثالثة نعم ما لم تقم على باب سدة اوتاني اميرًا تساله وروى ابو داود عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكفل لي ان لا يسأل الناس واتكفل له بالجنة فقال ثوبان انا فكان لا يسأل احدا شيئا **ثمامة** الرديما مولى لهم قال في الاصابة له ادراك شهد مع مولا ه خارجة بن عمار فتح مصر صحبة عمرو بن العاص ذكره ابن يونس **ثمامة** بن ابي ثمامة بكر الجذامي ابو سودة قال في التجريد له ذكر في تاريخ مصر وصحبة **حرف الجهم** جابر بن اسامة الجهني يكنى ابا سعاد نزل مصر ومات بها قاله ابن يونس **خاتر** بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري يكنى ابا عبد الله وابا عبد الرحمن وابا محمد احد المكشورين عن النبي صلى الله عليه وسلم روى مسلم عنه انه

غزاه مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة وفي مصنف وكيع عن هشام بن عروة قال
كان جابر بن عبد الله حلقة في المسجد النبوي يؤخذ عنه العلم قال ابن الربيع قدم مصر على عقبة
ابن عامر ويقال علي بن عبد الله بن أنيس يسأله عن حديث القصاص وذلك في أيام مسلمة بن
مخند ولاه مصر عنه نحو عشرة أحاديث أخرج البغوي عن قتادة قال كان آخر أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم موتاً بالمدينة جابر بعد أن عمي قال ابن جبان مات بعد أن عمي
سنة ثمان وسبعين وقيل سنة سبع وقيل سنة أربع وقيل ثلاث وستين وقيل
أنه عاش أربع وتسعين سنة * * * * *

ذكر الحديث الذي رُحل فيه جابر بن عبد الله إلى مصر

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا سعيد بن عبد العزيز
التنوخي قال قدم جابر بن عبد الله على مسلمة بن مخند وهو أمير على مصر فقال له ارسل إلى
عقبة بن عامر الجهني حتى يسأله عن حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل
إليه وقال ابن الربيع حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثني عمي بن وهب حدثني
محمد بن مسلم الطائفي عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب
عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال كان عند عبد الله بن أنيس الجهني وكان عداده
في الأنصار يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً في القصاص قال جابر بن
عبد الله فخرجت إلى السوق فاشتريت بغيراً ثم شددت عليه رجلاً ثم سرت إليه شهراً
فلما قدمت عليه مصر سألت عنه حتى وقفت على بابه فسكنت فخرج علي غلام أسود فقال
من أنت قلت جابر بن عبد الله فدخل عليه فذكر ذلك فقال قل له أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فخرج الغلام فقال ذلك فقلت نعم فخرج إلى والترمني والترمته فقال
ما جاء بك يا أخي قلت حديث تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القصاص لم
يتواحد يحدث به عن رسول الله غيرك أردت أن اسمعه منك قبل أن تموت وأموت قال نعم
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا كان يوم القيامة حشر الله الناس حفاة
عراة غرلاً يهائمون جلس على كرسية تبارك وتعالى ثم ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه
من قرب يقول أنا الملك الذي أنا ظلم اليوم لا يفيغي لأحد من أهل الجنة يدخل الجنة ولا يفيغي
لأحد من أهل النار يدخل النار ولا لأحد من أهل الجنة عنده مظلة حتى لطمه بيد قيل
يا رسول الله فكيف وإنما نأتى الله يوم القيامة حفاة عراة غرلاً يهائمون قال من الحسرات
والسيئات قال له بعض القوم ما بهم قال سألت عنها جابر بن عبد الله قال الذين لا شيء
معهم * قال ابن عبد البر عن ابن الربيع وحدثنا علي بن الحسن عن ابن الربيع بن أسحاق

عن احمد بن يحيى بن زيد عن ابي نعيم عن ابن المبارك عن داود عن عبد الرحمن العطار عن القاسم
ابن عبد الواحد بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال سرت الى عبد الله بن ابي انيس وهو
بمصر اسأله عن حديث ثم ذكره * **جابر بن ماجه** الصدفي قال ابن يونس وفد على
النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وروى ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر
الصدفي عن ابيه عن جده مرفوعا قال سيكون بعدى خلفاء وبعد الخلفاء امرؤ وبعد
الامرؤ ملوك وبعد الملوك جابرة وبعد الجابرة يخرج رجل من اهل بيتي يملأ الارض عدا
كما ملئت جورا ثم يكون من بعده القبطاني والذي نفس محمد بيده ما هو يدونه قال في الاصابة
وقد خالف فيه الاوزاعي فراه عن قيس بن جابر عن ابيه عن جده صلى الله عليه واله في الرواية لما جدد
والد جابرو ويكون الضمير في رواية ابن لهيعة في قوله عن جده تعود الى قيس انتهى قلت
قال ابن الربيع جابر الصدفي ويقال قيس الصدفي واورد الحديث من طريق ابن لهيعة عن
عبد الرحمن بن جابر بن قيس عن ابيه عن جده ثم قال وروى عبد الرحمن بن قيس بن جابر
والله اعلم * **جابر بن ياسر** بن عويص مملكتين بوزن قد يرعى القسبي قال
ابن قتيبة له ذكر في الصحابة وقال ابن يونس شهد فتح مصر وهو جد جابر وعياش بن
عباس بن جابر لا يعرف له حديث **جاحل** ابو محمد الصدفي روى ابن منده من
طريق ابن وهب حدثنا ابو الاشيم مؤذن مسجد مياط عن شرحبيل بن زيد عن محمد بن مسلم
ابن جاحل عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احصاهم لهذا
القرآن من امتي منا فقومهم قال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وذكره ابو نعيم
فقال ليست له صحبة ولم يذكره احد من المتقدمين ولا من المتأخرين قال في الاصابة
وقد ذكره محمد بن الربيع الحنزي في تاريخ الصحابة الذين نزلوا مصر وقال لا نعرف له حضور
الفتح ولا خطبة بمصر والمصريين عنه حديث واحد وذكر ايضا ابن يونس وابن زيد
فلا بن منده فيهم اسوة انتهى قلت قال ابن الربيع ولم يرو عنه غير اهل مصر فيما اعلم *
جبارة بالكسر والتخفيف بن ذرارة البياوي قال ابن يونس صحب النبي صلى الله
عليه وسلم وشهد فتح مصر وليست له رواية وقال ابن الربيع تابع تحت الشجرة وشهد
فتح مصر وكان اسمه جبارة فسماه النبي جبارة **جابر بن عبد القبطي** مولى بني غفار *
ويقال مولى بني بصره الغفاري قال في الاصابة حكى ابن يونس عن الحسن بن علي بن خلف بن زيد
انه كان رسول المقوقس عمارة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحسن وقد رايت
بعض ولده بمصر قال في التجريد قال سعيد بن عفير والقبط تغنر بان منهم من صحب النبي صلى
الله عليه وسلم وقال هاني بن المنذر مات سنة ثلاث وستين وذكر ابن مأكول لا جبر بن انس
ابن سعد بن عبد الله من عبد ياليل بن حرام بن غفار الغفاري قال وهو جبر بن عبد الله القبطي

انتهى قلت وفي قح عبد الحكم مانصه تزعم القبط ان رجلاً منهم قد صحب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يريدون جبراً وهو كان رسول المقوقس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمائة
 واختها وما اهدى معها **جيلة** بن عمرو بن ثعلبة بن اسيد الانصاري اخيراً في مسعود
 البدرى ذكره الطبراني فيمن شهد صفين مع علي في الصحابة وروى البخاري في تاريخه وابن
 السكن من طريق كبير بن السكن بن الاشج عن سليمان بن يسار انهم كانوا في غزوة بالمغرب
 مع معاوية بن خديج فقتل الناس ومعه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد ذلك غير
 جيلة بن عمرو الانصاري ورواه ابن منده وابن الربيع من طريق خالد بن عمار عن سليمان
 بن يسار انه سئل عن النفل في الغزو فقال لم أر أحداً يعطيه غير ان خديج نقلنا في افریقیة
 الثلث بعد الخمس ومعنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الاولين
 ناس كثير فأتى جيلة بن عمرو الانصاري ان ياخذ منه شيئاً وقال في التجريد شهد أحد أو شهد
 فتح مصر وشهد صفين وغزاة افریقیة مع معاوية بن خديج سنة خمسین وكان فاضلاً
 من فقهاء الصحابة قاله ابن عبد البر وقال روى عنه من اهل المدينة ثابت بن عبيد
 وسليمان بن يسار وقال ابن سيرين كان بمصر رجلاً من الانصار يقال له جيلة صحابي
 جمع بين امرأة رجل وابنته من غيرها **جدرة** بضم ثم سكون بن سبرة الثقفي
 قال ابن يونس له صحبة وشهد فتح مصر **جديع** بن ندير بالتصغير فيهما
 المرادى الكعبي قال ابن يونس في تاريخ مصر له صحبة وخدم النبي صلى الله عليه وسلم
 ولا اعلم له رواية وهو جد في طبيان بن عبد الرحمن بن مالك **جرهد** بن خويلد
 ابن حنيفة الاسلمي ابو عبد الرحمن كان من اهل الصفة قال ابن الربيع شهد فتح مصر وروى
 الطبراني عن جرهد انه اكل بيده الشمال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كل باليمين
 فقال انها مصابة ففت عليها فما شكى حتى مات قال الواقدي كانت له صحبة بالمدينة
 ومات بها في اخر خلافة يزيد وقال غيره مات سنة احدى وستين **جهم**
 الجهم بن خليصة بن سباح بن موهب الصدي في بايع تحت الشجرة وكساه النبي صلى الله عليه وسلم
 قميصه ونعليه واعطاه من شعره قال ابن يونس شهد فتح مصر وهم ابن عبد البر
 حيث قال انه قتل في الردة لتصحيح وقع له فيه عليه في الاصابة **جهميل** بن عمر
 الجهمي قال المبرد في الكامل له صحبة وكان قاضياً لعمر بن الخطاب ولا نسب بينه وبين
 جهميل العذري الشاعر المشهور صاحب بئينة وهو الذي اخبر قريشاً باسلام عمر حين
 اخبره واستكتمه ثم اسلم وشهد فتح مكة وحنينا قال ابن يونس وشهد فتح مصر ومات
 في ايام عمر وخرن عليه حزناً شديداً وقارب المائة فانه شهد فتح التجار وهو رجل وكان
 ابوه من كبار الصحابة **جناد** بن يميمون قال ابن منده عن ابن يونس يعد

في الصحابة وشهد فتح مصر **جنادة بن أبي أمية** الأزدي أبو عبد الله الشامي مختلف
 في صحبته قال في الاصابة وقد روى حديثين صحيحين الذين على صحة صحبته قال ولا يصح
 عندي اسم أبيه وقال ابن يونس كان من الصحابة شهد فتح مصر وروى عنه أهلها وروى
 البحر المعأوىة وكذا قال ابن الوبيعي قال خليفة مائة سنة ثمانين وقال في التجريد له صحبة شهد
 فتح مصر واسم أبيه كثير **جنادة بن مالك** الأزدي قال في التجريد نزل مصر قال وقد
 قال ابن سعد انه غير جنادة بن أبي أمية وقابله على ذلك ابن عبد البر زاد في الاصابة ووفرق
 بينهما ايضاً أبو حاتم وغير واحد وانكر عبد الغني بن سرور المقدسي على أبي نعيم الجمع بينهما
 قال وجمع بينهما ايضاً ابن السكن وابن منده والذي يظهر انه وهم **جنادة بن رث**
 أبو هاشم الرعيني أسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبايع معاذ بن أبيه ثم شهد فتح
 مصر ذكره ابن يونس وغيره وأورده في الاصابة في قسم المخضرمين * **حرف الحاء ***
حاجب بن ربيعة التميمي قال ابن جابر له صحبة وقال ابن السكن يعد في المصريين
 وروى عنه ابنه حجة بقسديد التحية انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول العين
 حق رواه احمد والبخاري في تاريخه والترمذي وابن خزيمة **حاجب بن سعيد**
 التميمي ذكره عبد الصمد بن سعد الحمصي في تسمية من نزل بجمص من الصحابة قال وكان بجمص
 ثم ارتحل الى مصر **الحارث بن تميم** الرعيني ذكره عبد الغني بن سعيد عن ابن يونس انه
 وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شهد فتح مصر وأبوه ضبطه عبد الغني بضم
 الفوقية وابن مأكولا بفتحها **الحارث بن جبيب** بن خزيمة بن مالك بن جحل
 ابن عامر بن لؤي القرشي العامري ذكره خليفة ابن خياط فيمن نزل مصر من الصحابة قال
 وقتل بأفريقية مع معبد بن العباس بن عبد المطلب **الحارث بن العباس** بن عبد
 المطلب الهاشمي بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر له رواية وأمه
 حيلة بنت جندب الهلالية وقيل أم ولد غضب عليه أبوه العباس فطرده الى الشام
 فسار الى الزبير بن العاص فقدمه الزبير على العباس وشفع له قاله ابن الكلبي وغيره **حارث**
 ابن أبي بلتعة بفتح الموحدة والفوقية والمهملة ولا م ساكنة بن عمرو بن عبد الله بن أبي
 بدر أودخل مصر رسولاً من النبي صلى الله عليه وسلم الى القوقس ثم ورد عليه ايضاً رسول
 من أبي بكر روى مسلم عن جابر بن عبد الله الحارثي بن أبي بلتعة جاء يشكو حارثاً فقال
 يا رسول الله ليدخلن حارثاً النار فقال لا إنه شهد بدرًا والحديبية مائة سنة ثلاثين
 وله خمس وستون سنة قال ابن عبد البر لا أعلم له غير حديث واحد من زارني بعد موتي
 الحديث ووجد له ثلاثاً حديث غيره **حيان بن بكسر** أوله على المشهور وقيل بفتحها
 وهو بالموحدة وقيل بالتحانية **حيان بن جح** بضم الموحدة بعدها مهمل مشددة الصدق

ذكره ابن الربيع وقال لأهل مصر عنه حديث واحد وله عند الطبراني حديثان وقال
 في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر **حسان** بالكسر وموعدة ابن أبي جبلة قال
 في الإصابة له ادراك قال ابن يونس بعثه عمر بن الخطاب إلى أهل مصر يفتقهم وذكره
 ابن جبان في ثقات التابعين وقال غيره مات بأفريقية **جيب** بن أوس وابن أبي
 أوس الثقفي ذكره ابن يونس فيمن شهد فتح مصر قال في الإصابة قد دل على أنه ادراك وأوله
 سبق من ثقيف في حجة الوداع أحد الآ وقد أسلم وشهد بها فيكون صحابياً وقد ذكره
 ابن جبان في ثقات التابعين **الحجاج** بن خنيس السلمي بضم أوله وفتح اللام وفاء *
 قال ابن يونس له صحبة فيما قيل ولا أعلم له رواية **حذيفة** بن عبيد المرادي قال
 في التجريد ادراك الجاهلية وشهد فتح مصر زاد في الإصابة ولا تعرف له رواية فيما ذكره ابن
 منده عن ابن يونس **حزام** بن عوف البلوي من بني جعل قال في الإصابة بكسر
 أوله وزاى ذكره ابن الربيع فيمن نزل مصر من الصحابة وحكى عن سعيد بن عفير أنه من تابع
 تحت الشجرة في رهط من قومه وقال في التجريد بالراء له صحبة وشهد فتح مصر قال ابن يونس
حرملة بن سلمى بن برد قال في الإصابة له ادراك وشهد فتح مصر ذكره الكندي
حسان بن أسد وفي التجريد بن سعيد الحجري ذكر ابن يونس أنه له صحبة وأنه شهد
 فتح مصر **الحكم** بن الصامت بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف القرشي قال في البحر
 شهد فتح مصر وشهد خيبر وكان من رجال قریش استخلفه محمد بن أبي حذيفة على مصر
 لما سار إلى عمرو بن العاص بالعريش وله حديث أخرجه أبو موسى من طريق ابن وهب
 عن حرملة بن عمران عن عبد العزيز بن جابر عن الحكم بن الصلت رفعه لا تقدموا بين
 أيديكم في صلواتكم وعلى جنازكم سفهاءكم **حمزة** بن عمرو الأسلمي المديني أبو صالح
 وقيل أبو محمد قال ابن الربيع شهد فتح مصر وفي التهذيب للزني أنه الذي بشر كعب بن
 مالك بتوبة الله عليه مات سنة إحدى وستين وله أخرى وسبعون حديثه
 في الصحيحين **حمزة** بضم أوله وبالراء ابن عبد كلال بن عريب الزعيني ادراك الجاهلية
 وسمع من عمرو ذكره أبو زرعة في الطبقة العليا التي تلي الصحابة وقال ابن يونس شهد
 فتح مصر روى عنه رشان بن سعد وغيره وثقة ابن جبان **حميل** بالتصغير بن
 بصرة بن أبي بصرة الغفاري ذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة وقال صحيح النجاشي
 الله عليه وسلم مع أبيه وجدته وروى عنه وذكره البخاري في تاريخ الصحابة وقال
 حديثه في المصربين قال ويقال جميل وهو وهم وقال علي بن المديني سألت شيخاً من بني
 غفار فقلت له هل يعرف فيكم جميل بن بصرة قلت نعم الجيم فقال صحفت يا شيخ والله
 أنه جميل بالتصغير والمهمل وهو هذا الغلام واسألت إلى غلام معه **حيان**

بالتحفة ابن كرز الباهلي شهد فتح مصر وله صحة قاله ابن يونس **حي** بتحقيقين مصغر
 ابن حرام الميشتي قال ابن الربيع لأهل مصر عنه حديث واحد وذكره ابن يونس في تاريخ مصر
 وقال له صحة وقال ابن السكيت له صحة عداة في المصربين وقال القضاة في الخطط يقال إن
 له صحة وقال في التجريد نزل بالشام **حنظلة** صاحب النبي صلى الله عليه وسلم دخل
 مصر كما ذكره ابن الربيع ولم يزد عليه قلت في الصحابة جماعة يسمون بهذا الاسم وأقربهم
 إلى هذا حنظلة الثقفي أحد من نزل حمص روى عنه غطيف بن الحارث أو حنظلة بن الطفيل
 السلمي أحد الأمراء في فتوح الشام **حيويل** بن ناشرة بن عبد عامر الكنفي أبو ناشرة *
 قال في الإصابة أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وشهد فتح مصر وصنفين مع معاوية
 وهو جد قرة بن عبد الرحمن **حيويل حيوة** بن مرثد الجعفي ثم الأندلس قال في الإصابة
 له أدراك وشهد فتح مصر ولا أعلم له رواية * **حرف الخاء** * **خارجة**
 ابن حذافة بن غانم بن عامر العدوي أحد الفرسان قيل كان يعد بالفارس وهو من مسيلة
 الفتح وأمد به عمر عمرو بن العاص فشهد معه فتح مصر واخطبها وكان على شروط عمرو
 ابن العاص فحصل عمرو ولية منقص فاستخلفه على الصلاة فقتله الخارجي الذي انتدب
 لقتل عمرو وهو يظنه عمرًا وأراد الله خارجة وذلك ليلة قتل علي بن أبي طالب وفيه
 يقول الشاعر

* فليتها إذ فدت عمرًا بخارجة * فدت عليًا بمن شات من البشر *
 له حديث واحد في الورق قال ابن الربيع لم يرو عنه غير المصربين قال في الإصابة ذكرته اعتمادًا
 على ما قال في المرأة وله من الولد عبد الرحمن وإبان **خالد** بن ثابت بن طاعن البجلي
 الفهمي قال ابن يونس شهد فتح مصر وولي بجر مصر سنة إحدى وخمسين وأغراه مسلمة
 ابن مخلد أوفيقية سنة أربعة وخمسين قال في الإصابة ذكرته اعتمادًا على أنهم كانوا
 لا يؤمرون في الفتوح إلا الصحابة **خالد** بن العيسى صحابي دخل مصر ولا تعرف له
 رواية كما قاله ابن الربيع قال وذكر سعيد بن عفيرانه من بله وأنه بايع تحت الشجرة وشهد
 فتح مصر وذكره ابن يونس أيضًا وتعب مغلطاى على ابن الأثير في نقله آياه عن ابن الربيع
 الجعزي بانه ليس في كتاب ابن الربيع قلت ليس كما زعم بل هو في آخر كتابه كما سبق
 عبارته والترجمة **خرشة** بن الحارث ويقال ابن الحر الحارثي الأزدي قال ابن السكيت
 له صحة نزل مصر وذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة وذكره ابن الربيع وقال لأهل
 مصر عنه حديث واحد وقال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر وقال في الإصابة
 الربيع بن الحارث وأما خرشة بن الحر فجعل آخر تابعي وقد فرق بينهما البخاري وابن
 حبان وقال الحسيني في رجال السند خرشة بن الحارث أبو الحارث المرادي مصري له صحة

ورواية عند يزيد بن أبي جيب **خرممة** بن الحارث مصري له صحبة حديثه عن ابن لهيعة
عن يزيد بن أبي جيب قال له ابن عبد البر وتبعه في التجريد قال في الاصابة اظنه وهما تشاعن
تصنيف وانما هو خرشة بن الحارث **خليل** المصري قال بكر بن عبد الله المزني ان رجلاً
يقال له خليل له صحبة كان بمصر كذا في التجريد تبعه العبدان والباوردي قال في الاصابة
وهو غلط تشاعن تصنيف والمحموظ انه مسلمة بن مخلد روى عنه يزيد بن أبي جيب قاله
ابن لهيعة **خارجة** بن عراك الرعيبي الرمادي قال في الاصابة له ادراك شهيد
فتح مصر **خيار** بن مرثد الجعفي قال في الاصابة له ادراك قال ابن يونس شهيد فتح
مصر وكان رئيساً فيهم قلت اخشى ان يكون مصحفاً بحجوة بن مرثد السابق *
حرف الدال * **دحية** بن خليفة بن فزوة بن فضالة الكلبي من مشاهير
الصحابه اول مشاهير الخندق وقيل احد وكان يضرب به المثل في حسن الصورة وكان جبريل
عليه الصلاة والسلام ينزل على صورته روى العجلي في تاريخه عن عوانة بن الحكم قال اجل
الناس من كان جبريل ينزل على صورته وقال ابن عباس كان دحية اذا قدم المدينة لم يبق معقير
الاخرجت تنظر اليه ذكره ابن قتيبة في الغريب وهو رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى قيصر قال ابن عبد البر له حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال في الاصابة اجتمع
لنا عنه نحو ستة احاديث قال ابن الربيع شهيد فتح مصر وقد نزل عشق وسكن المزة *
وعاش في خلافة معاوية **دهون** قال في الاصابة رفيق المغيرة بن شعبه في سفره الى
المقوقس بمصر وله معه قصة في قتل المغيرة رفيقه واخذه اسلاهم ومجيئه الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقبل منه الاسلام * **ديلم** بن هوشع الجعفي الشامي الميمري ويقال هو ابن
ابن ديلم ويقال ابن فيروز قال في الاصابة صحابي سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الاشربة
وغير ذلك ونزل مصر فروى عنه اهلها قال ابن يونس كان اول وافد وفد على النبي صلى الله
عليه وسلم من عند معاذ بن جبل من اليمن وشهد فتح مصر وروى عنه ابو الخير مرثد وقد
ذكر جماعة انه يكنى ابا وهب ورده ابن يونس بان تلك رجل آخر جعفي تبايى صوبه
في الاصابة وصوب ان اسمه الصحابي هوشع وقال ان ابا الخير مرثد المصري تفرد بالرواية
عنه وذكر ابن الربيع انه من موالى بني هاشم قال ولا اهل مصر عنه حديث واحد وقيل
بعضهم في اسمه ديلم قال في الاصابة والصواب ديلم * **حرف الزا** * **ذو رباب**
بفتحات الميمري ذكره ابن عبد الحكم فيمن دخل مصر من الصحابة وقال ابن يونس يقال ان له
صحبة وقال ابن منده اختلفت صحبته وقال في التجريد الصحيح انه لا صحبة له * **حرف**
الراء * **رافع** بن ثابت اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم رطباً نزل مصر كذا في التجريد
قال في الاصابة هو ربيعة بن ثابت فربما ابن منده وهما واحد قاله ابو نعيم **رافع**

ابن مالك ذكره الكندي فيمن دخل مصر من الصحابة والذي في الاصابة بهذا الاسم رافع بن
 مالك بن الجمل في الرزق شهد العقبة وكان احد النقباء **ربيع** بن زرعة الحضرمي
 من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شهد فتح مصر قاله ابن يونس ذكره في التجريد والاصابة
ربيع بن شريح بن حسنة قال ابن الربيع صحابي شهد فتح مصر ولا يعرف له خد
 وقال في التجريد له رواية شهد فتح مصر روى عنه ابنه جعفر وقال ابن يونس يقال ان
 عمرو بن العاص استعمله على بعض العمل **ربيع** بن عباد الديلمي قال ابن الربيع ذكره
 الواقدي فيمن دخل مصر من الصحابة لغزو المغرب قال مالك وابوه بكسر الميم وتخفيف
 الموحدة على الصواب ويقال بالفتح والتشديد قال في الاصابة وقال عمر بن عبد البر كانت **ربيع**
 طويلة وذكر خليفة وابن سعد انه ما في خلافة الوليد **ربيع** بن الفراس ويقال
 الفارسي قال في التجريد والاصابة يعد في المصريين روى عنه زياد بن نعيم وذكره ابن يونس
ربيع بن مالك ابو عميرة المزني بفتح العين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذكر
 في اهل مصر ولا هل مصر عنه حديث قاله ابن الربيع وابن يونس وكذا في التجريد والاصابة
ربيع بن المصيرى كذا ذكره البخاري في كتاب الصحابة ولم يزد عليه قال في الاصابة
 رشحان المحمدي له صحبة قاله البخاري روى ابن السككن عنه انه كان يدعى في الجاهلية غياثا
 يعني بغين محبة وتحتانية مشددة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بل انت رشحان *
ربيع بن المصيرى كذا ذكره البخاري في كتاب الصحابة ولم يزد عليه وقال عباس الدوري
 له صحبة وقال ابن عبد البر كذا له حديث حسن وليس بمشهور في الصحابة وقد اجمعوا
 على ذكره فيهم روى عنه نصيب العباسي وقال ابن منده لا يعرف له صحبة وقال البغوي لا ادري
 اسم من النبي صلى الله عليه وسلم اولا وقال ابن حبان يقال ان له صحبة ذكره ابن الربيع *
ربيع بن ثابت بن السككن البخاري الانصاري تزل مصر وولاه معاوية على طرابلس
 سنة ست واربعين فغزا افرقيية قال ابن يونس توفي بركة وهو امير عليها من قبل
 مسلمة بن مخلد سنة ست وخمسين وقال في التجريد يعد في المصريين له صحبة ورواية
 روى عنه جماعة وقال ابن الربيع شهد فتح مصر واخطبها ولا هل مصر عنه نحو عشرة
 احاديث * **حرف الزاي** **الزبير** بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد
 العزى الاسدي ابو عبد الله حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته صفية
 واحد العشرة المشهود لهم بالجنة واحدا علام السادة السابقين البديين اسلم وله
 اثنا عشرة سنة وقيل ثمان سنين وهاجر لخيرتين قال عروة وكان الزبير طويلا تحط
 ولا الاثر ذلكم اخرجها ابن الزبير بن بكار وكان له الف مملوك يؤدون له الخراج وكان
 يتصدق به كله اخرجه يعقوب بن سفيان ولا يدخل بيته منه شيئا قال ابن الربيع شهد

فتح مصر واخطبها ولأهل مصر عنه حديث واحد قتل رجلا من وقعة الجبل بوادي السبيا
 في جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وله ست أو سبع وستون سنة **زهير بن قيس**
 البلوي أبو شداد قال ابن يونس يقال له صحبة شهد فتح مصر وندبه عبد العزيز بن
 مروان وهو أمير على مصر إلى برقة فخاطبه بشيء فأجابه زهير يقول الرجل جمع ما أنزل الله
 على نبيه قبل أن يجتمع أبواك هذا ونهض إلى برقة فلقى الروم في عدة قليل فقاتل حتى قتل
 وذلك سنة ثمان وسبعين قال في التجريد روى عنه سويد بن قيس التميمي فقط **زياد**
 ابن الحارث الصديقي بضم الهمزة قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهل مصر عنه حديث
 واحد وقال في التجريد بايع وحديثه في الأذنة جامع الترمذي نزل بمصر وقال البخاري
 قال بعضهم زياد بن حارثة وزياد بن الحارث أصح وقال ابن سعد نزل بمصر روى عنه
 المصريون **زياد الغفاري** قال في التجريد بضم الهمزة ابن عبد البر مضى له صحبة روى عنه
 يزيد بن زعيم وقال في الإصابة يروي في أهل مصر أخرج حديثه ابن أبي خيثمة وابن السكن
 من طريق زيد بن عمرو عن يزيد بن زعيم سمعت زياد الغفاري على المنبر في الفسطاط يقول
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تقرب إلى الله شبرا تقرب إليه ذراعاً
 الحديث **زياد بن قائد** اللخمي قال في الإصابة في قسم المحضرين شهد فتح مصر وعاش
 إلى أن رفا الأكراد بن حاتم لما قتل في جمادى الآخرة سنة خمس وستين ومروان يومئذ بمصر
 ذكره ابن عمر الكندي **زياد بن نعيم** الحضرمي قال في التجريد مضى قيل له صحبة
 وقال في الإصابة ذكره ابن أبي خيثمة والبغوي في الصحابة **زياد بن جوه** اللخمي
 قال في التهذيب شهد فتح مصر ونزل فلسطين روى عنه ابنه **زيد بن عبد**
 الحولان قال في الإصابة له أدراك شهد فتح مصر ثم شهد صفين مع معاوية وكانت
 معه الراية فلما قتل عمار تحول إلى عسكرة على ذكره ابن يونس ومن تبعه **حرف السائب**
السائب بن خلاد بن سويد الأنصاري قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقدم
 على عقبة فاستذكره حديث من ستر عورة **ذكر** الحديث الذي دخل فيه
 السائب بن خلاد إلى مصر قال ابن عبد الحكم ذكر يحيى بن حسان عن ابن أبي عمير عن يزيد بن
 أبي جيب قال إن السائب بن خلاد الأنصاري قدم على عقبة بن عامر الجهني فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر في السائر
 فقال عقبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستر مسلماً ستره الله فقال أنت سمعته من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فراح ولم يقدر من المدينة ألا لذلك أخرجه محمد بن
 الربيع الحنزي **وحدثنا** عبد الله بن صالح حدثنا يحيى بن أيوب عن عياش بن
 عباد القتيبي وأبى بن عبد الله المغاوي قال قدم رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من الأنصار على مسلمة بن مخلد فخرج مسلمة فقال أنزل فقال لا حتى ترسل إلى عقبة

ابن عامر فارسل اليه فانه فقال هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وجد
 مسلما على عورة فسترها فكانما احيى مؤودة من قبرها قال عقبه قد سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول ذلك وقال محمد بن الربيع اخبرني يحيى بن عثمان بن صالح انا
 يونس بن عبد الله انا على اخبرني عبد الجبار عن عمران بن مسلم بن ابي حرة حدثني عن رجل من اهل قبا
 انه قدم مصر على مسلمة بن مخلد فضرب عليه الباب فاستاذن عليه فخرج مسلمة اليه
 فقال انزل فقال لا ولكن ارسل معي الى فلان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال حسبك انه قال سرق فذهب اليه في قرية فقال له هل تذكر مجلسا كنت انا وانت فيه
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس معنا احد غيرنا فقال نعم فقال كيف سمعته يقول
 قال سمعته يقول من اطعم على اخيه على عورة ثم سترها جعلها الله له يوما القيامة حجابا
 من النار قال كنت اعرف ذلك ولكني اوهمت الحديث فكرهت ان احدث به على غير ما كان
 ثم ركب على صدره راحلة ثم رجع **السائب** الثقفاني ذكره ابن الربيع وقال لا يوفى
 له على حضور الفتح ولا اهل مصر عنه حديث واحد من طريق ابن لهيعة عن ابي قتيل عن رجل
 من بني غفار حدثه ان امه اتت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه تيممة قال
 فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم تيممته وقال ما اسم ابنك قالت السائب فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم بل اسمه عبد الله فقلت يا سائب بكلمتيها فقال لا والله ما كنت
 لا يحب الا على اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي سماه **السائب بن**
 هشام بن عمرو العامري قال في التجريد يقال انه وادى النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح
 مصر وولي القضاء بها المسلمة بن مخلد وكان جانا وابوه صحابي **سجل** ورسين
 مهلة ثم خاء معجة وقيل بشين معجة ثم خاء مهلة بن مالك الحضرمي ابو علقمة
 قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر ذكره ابن يونس وخصه على حرب مروان لمساعد
 مصر نزل **سرق** بن اسيد ويقال اسد الجهني ويقال لهيلي ويقال لا نصاري
 نزل مصر والاشكندرية ذكره ابن الربيع وابن سعد واخرج عن عبد الرحمن بن اسلم
 قال كنت بمصر فقال لي رجل الا ادلك على رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 قلت بلى فاشار الى رجل فحنته فقلت من انت يرحمك الله فقال انا سرق فقلت سبحان
 الله يفتني لك ان لا تسمى بهذا الاسم وانت رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه سرقا فلم ادع ذلك ابدا فقلت ولم سماك
 سرقا قال قدم رجل من البادية ببعيرين له يبيعهما فاستغتهما منه وقلت له انطلق معي
 حتى اعطيك فدخلت بيتي ثم خرجت من خلفتي وقصيت بشن البعيرين حاجة لي
 وتفتيت حتى ظننت ان الاعرابي قد خرج فخرجت بالاعرابي مقيم فاخذني فقدمني الى ربي

الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت
 قلت قضيت بئسما حاجة يا رسول الله قال فاقضه قلت ليس عندي قال انت شرف
 اذهب به يا عرابي فبعه حتى تستوفي حقك فجعل الناس يسومونه بشيء فبليت اليهم
 فيقول ما تريدون قالوا وماذا نريد نريد ان نقضه منك قال فوالله ما منكم احد اخرج
 اليه مني اذهب فقد عتقتك اخرجك الحاكم في المستدرک وصححه **مسعد بن ابى وقاص**
 واسمه مالك بن ابيب بن عبد مناف القرشي ابو اسحاق الزهري احد العشرة وقارس
 الاسلام وسابع سبعة في الاسلام وصاحب الدعوة المجابة بدعاء النبي صلى الله عليه
 وسلم له بذلك قال ابن الربيع شهد فتح مصر و دخلها رسولا من قبل عثمان ولا اهل مصر
 عنه حديث واحد مات بالعقيق وحمل الى المدينة فدفن بالقيع سنة خمس وخمسين
 وقيل سنة ست وقيل سبع وله بضع وسبعون سنة وهو آخر العشرة وفاء
مسعد بن سنان الكندي قال في التجريد روى عنه ابنه ذكره ابن يونس **مسعد بن**
مالك الاقصر بن مالك بن قريع ابو الكند الازدى قال ابن يونس له وفادة وشهد فتح
 مصر ومن ولده اليوم بقية بمصر روى عنه ابنه الاشيم **مسعد بن يزيد** الازدى
 ذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة ولم يزد عليه وقال في التجريد مضى وروى عنه
 ابو الخير الغزي وزعم ان له صحبة **سفيان بن هاني** بن جابر ابو سفيان الجبشاني قال
 في التجريد مضى وله رواية قال ابن يونس شهد فتح مصر ومات بالاسكندرية زمن
 عبد العزيز بن مروان **سفيان بن وهب** الحولاني ابو ايمن له صحبة ورواية ووفاد
 شهد حجة الوداع وفتح مصر و أفريقيا وسكن المغرب قال ابن الربيع لم يرو عنه غير اهل
 مصر فيما اعلو ولم عنه حديثان مات سنة احدى وتسعين **سلامة بن قيس**
 الحضرمي وقيل سلة قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولا اهلها عنه حديث واحد **سليمان**
 ابن مالك قال ابن الربيع ذكره الواقدي فيمن دخل مصر من الصحابة لغزو المغرب وقال
 في التجريد هو من الصحابة الذين دخلوا مصر **سالم بن نذير** قال في التجريد مصري
 وروى عنه يزيد بن ابى جبيب **سلة بن الاكوع** هو سلة بن عمرو ويقال ابن وهب
 الاكوع واسم الاكوع سنان بن عبد الله بن قشير الاسلمي ابو مسلم وابو ياس بايع
 تحت الشجرة قال ابن الربيع ذكره الواقدي فيمن دخل مصر لغزو المغرب مات بالمدينة
 سنة سبع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة وكان شجاعا راميا وكان يسبق الفرس شدا
 على قديمة **سند** ابو عبد الله وقيل ابو الاسود مولى زباج الجذامي وجد له
 يقبل جارية له فخصاه وجده فاقى النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه سكن مصر
 في خلافة عمر واقطع بها مئة الاصبغ قال ابن عبد الحكم يقال سنده بن سند والله

تعالى علم بالصواب قال ابن الربيع لأهل مصر عنه حديثان ثم أورد هما واحدا من طريق يزيد
ابن أبي جيب عن ربيعة بن لقيط عن عبد الله بن سند عن أبيه أنه كان عبد الزبناح الحديث
وهذا نصريح بأن له ابنا فالظاهر أنه ولد له قبل الحصى فيكون صحابيا أيضا **سهرل**
ابن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الساعدي المديني أبو العباس وقيل أبو يحيى قال
ابن الربيع قدم مصر بعد الفتح على مسلمة بن مخلد ولأهل مصر عنه أحاديث ثمان سنة
أحاديث وتسعين وقيل سنة ثمان وثمانين وهو ابن مائة سنة وهو آخر من مات من
الصحابة بالمدينة **سهرل** ابن أبي سهرل روى عنه سعيد بن أبي هلال عداده في المصنفين
قاله في التجريد **سيف** بن مالك الرعي الجبشاني قال في التجريد أسلم في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم ونزل مصر **حرف الشين** * **سخت** بن سعد
ابن مالك البلوي شهد فتح مصر وله صحبة روى عنه إبان قاله في التجريد وذكره ابن الربيع
عن سعيد بن عفيرة ويقال فيه شيت ويقال شية **سجود** بن مالك تقدم في آخر
قبله **سحر جيل** بن حسنة وهي أمه واسم أبيه عبد الله المطاع الكندي وقيل
التميمي أبو عبد الله حليف بني ذهرة أحد أمراء أجداد الشام وهو من مهاجرة الحبشة
ذكره ابن عبد الحكم فبين شهد فتح مصر ولا يهملها عنه حديث واحد لكن في تهذيب الحرقي
أنه مات بالشام سنة ثمان عشرة وهو ابن سبع وستين سنة وهذا قدح فيما قاله
ابن عبد الحكم **سريح** بن بركة قال في التجريد له صحبة قدم مصر روى عنه محمد بن
وداعة اليمامي وذكره ابن قانع **سريح** اليا فقي قال في التجريد قدم مصر
وشهد فتحها **شريك** بن أبي الأعقل البجلي الشاعر قال في التجريد قال ابن
يونس وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر **شريك** بن سبي الفطيني
المزدي قال في التجريد له وفادة وكان على مقدمة عمرو بن العاص يوم فتح مصر
ابن قانع الأصمجي المصري قيل له صحبة والإصح أنه تابعي مات سنة خمس ومائة *
شهاب قال في التجريد نزل مصر روى عنه جابر بن عبد الله وسار إليه يسأله
عن حديث * **حرف الصاد** * **صالح** القطبي قال في التجريد نزل مصر
سار من مصر إلى المدينة مع مارية القبطية **صحار** بن صخر وقيل ابن عياش وقيل
ابن عباس العبدي قال أبو عبد الرحمن البصري قال ابن الربيع شهد فتح مصر روى عنه ابنه
عبد الرحمن وجعفر نزل البصرة وكان من الفضلاء سألته معاوية عن البلاغة فقال
لا تحفظ ولا تبطل قال في التهذيب وكان فيمن طلب بدم عثمان **صلة** بن الحارث
الفقاري قال في التجريد مضى له صحبة وذكره ابن الربيع وأورد له أثر **حرف**
الضاد * **ضمر** بن الحصين بن ثعلبة البلوي قال ابن الربيع شهد فتح

مصر وبايع تحت الشجرة وقال في التجريد صحابي نزل مصر **حرف العين * عامر**
 ابن الحارث قال في التجريد شهد فتح مصر وله صحبة وهو اصحب عامر بن عبدالله
 ابن جهينة الخولاني قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر قاله ابن يونس **عامر**
 ابن عمرو بن حذافة ابو بلال البجلي قال في التجريد صحابي شهد فتح مصر **عائذ بن**
 ثعلبة بن وبرة البلوي قال ابن الربيع بايع تحت الشجرة واختط بمصر واستشهد
 بالبرلس وقال في التجريد شهد فتح مصر واستشهد سنة ثلاث وخمسين **عباد**
 ابن الصامت بن قيس بن اخو الانصاري الخزرجي ابو الوليد شهد العقبتين وكان
 احدا النقباء وشهد بدرًا وسائر المشاهد وكان من سادات الصحابة وقال ابن الربيع شهد
 فتح مصر ولاهله عنه نحو عشرة احاديث قال ومات بفلسطين سنة اربع وثلاثين
 وله اثنتان وسبعون سنة قال في التهذيب مات بالشام في خلافة معاوية وامه اسمت
 ايضا وبايعت واسمها قرة العين بنت عباد بن فضالة الخزرجية وليس في الصحاح
 من يسمي بهذا الاسم سواها **عبد الله بن انيس الجهني** قال ابن الربيع ويقال
 ابن ابى انيسة ابو يحيى المدني حليف الانصار شهد العقبة مع السبعين من الانصار
 واحدا وما بعدها من المشاهد وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم سرية وحده نزل مصر
 ورجل اليه جابر بن عبدالله في حديث القصاص مات في خلافة معاوية سنة اربع وخمسين
 ووفى الذهي في التجريد بين الشوثة فذكر عبدالله بن انيس الجهني حليف الانصار وعبد
 الله بن انيس السلمي وعبد الله بن ابى انيسة رجل اليه جابر في حديث القصاص فجعلهم
 ثلاثة **عبد الله بن بريق بن ربيعة** قال الذهي قدم مصر روى عنه ابو عبد
 الرحمن الجلي ذكره ابن يونس **عبد الله بن الحارث بن خرم بن عبدالله بن معد كرب**
 الزبيدي المدحجي شهد فتح مصر واختط بها وسكنها وعمرها دهر مات بها سنة ست
 اوسبع او ثمان وثمانين بعد ان عمى وهو آخر صحابي مات بها قال ابن الربيع لاهل مصر
 عنه عشرة حديث **عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي القرشي السهمي ابو حذافة**
 اسلم قديما وهاجر الى الحبشة وقيل انه شهد بدرًا وكانت فيه دعاية قال ابن الربيع هو
 من الصحابة البدرين الذين دخلوا مصر ولا رواية لاهل مصر عنه قال ابو نعيم مات
 بمصر في خلافة عثمان وذكر ابن ابى نجيم وابن لهيعة ايضا انه مات بمصر وقال يحيى بن
 عثمان هذا وهم وانما الذي مات بها خارجة بن حذافة **عبد الله بن حوالة**
 الارزدي ابو حوالة له صحبة ورواية قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهله عنه حديث
 واحد نزل الاردن سنة ثمان وخمسين وهو ابن اثنين وسبعين سنة **عبد الله**
 ابن الزبير بن العوام امير المؤمنين ابو بكر وابو جيب امه اسماء بنت ابى بكر الصديق

هاجرت به حملا فولدت بعد الهجرة بعشرين يوماً وهو أول مولود ولد في الإسلام بالمدينة
وكان فصيحا ذا لسان وشجاعة وكان أطلس لالحية له قال ابن الربيع قدم مصر خلافة
عثمان وشهد فتح إفريقية ولاهل مصر عنه حديث واحد يروي له بالخلافة بعد موت
يزيد بن معاوية سنة أربع وستين وغلب على الحجاز واليمن والعراقين ومصر وأكثر
الشام فاقام في الخلافة تسع سنين الى ان قتله الحجاج سنة ثلاث وسبعين **عبد الله**
ابن سعد بن ابى سرح واسمه حسام وقيل عريف بن الحارث القرشي العامري بويجي قال ابن
سعد اسلم قديما وكتب لرَسُول الله صلى الله عليه وسلم الوحي ثم اقبلت وخرج من المدينة
الى مكة مرتداً فاهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه يوم الفتح فجاء عثمان بن عفان الى
النبي صلى الله عليه وسلم فاستامن له فامنه وكان اخاه من الرضاعة وسال منه المبايعه
فبايعه رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ على الاسلام وقال الاسلام محب ما قبله
وولاه عثمان بن عفان مصر بعد عمرو بن العاص فتم لها وابتنى بها داراً فلم يزل والياً بها حتى قتل
عثمان قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد ولم يرو عنه غير اهل مصر
فيما اعلم مات بعسقلان سنة ست وثلاثين والحديث الذي رواه في قصة اسكن حراً
عبد الله بن سعد قال ابن سعد في الطبقات رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
سكن مصر له حديث في مواكلة الخاضع **عبد الله بن سعد** تقدمت الاشارة اليه
في ابية سند رثم رايت الذهبي تقدمني الى ما فطنت له فقال في التجريد عبد الله بن سند
ابو الاسود الجذامي صحابي ولا بيه صحبة ايضاً روى عنه المصريون **عبد الله بن**
شفي الرعيي قال في التجريد له وفادة ثم رجع الى اليمن مع معاذ وشهد فتح مصر **عبد الله**
ابن شمر ويقال ابن شمران الخولاني قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر **عبد الله**
ابن عباس بن عبد المطلب ابو العباس بن عمر النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمى الجحر
لسعة علمه قال ابن الربيع دخل مصر في خلافة عثمان وشهد فتح المغرب ولاهل مصر
عنه احاديث مات بالطائف سنة ثمان وستين وهو ابن احدى او ثنتين وسبعين سنة
قال مسلم ما رايت مثله في ام واحدة اشرفاً ولداً وافي دار واحدة ابعد قيوماً من بني العباس
عبد الله بالطائف وعبيد الله بالشام والفضل بالمدينة ومُعبد وعبد الرحمن بافريقية
وقثم بصرقند وكثير باليمن وقيل ان الفضل باجناد بن وعبد الله باليمن **عبد الله**
ابن عديس البلوي اخو عبد الرحمن قال في التجريد نزل مصر ويقال انه بايع تحت الشجرة وذكره
ابن الربيع وقال لا يعرف له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم **عبد الله بن عمر بن**
الخطاب ابو عبد الرحمن قال ابن الربيع شهد فتح مصر واخطب بها دار البركة ولهم عنه اخاد
مات بمكة سنة ثلاث وسبعين وقيل سنة أربع وله من العمر اربع وثمانون وقيل سبع

وثمانون **عبد الله** بن عمرو بن العاص أبو محمد أسلم قبل أبيه وكان أصغر منه بأحد
 عشرة قال ابن الربيع شهد فتح مصر وأخطبها وأهلها عنه أكثر من مائة سنة قال
 ومات فيما ذكره ابن عبد الحكم بمصر وقيل بالشام وقيل بعسقلان ويقال بمكة سنة خمس
 وستين وقيل سنة ثمان وستين وله اثنتان وسبعون سنة وحكى ابن سعد أنه توفي
 بمصر وقد فسد سنة سبع وسبعين في خلافة عبد الملك **عبد الله** بن عتبة
 بفتح المهملة والنون ويقال به سكاها المرنى قال في التجريد شهد فتح مصر وله صحبة
 أخرجه ابن يونس **عبد الله** الغفاري قال في التجريد كان اسمه السابت فغيره رسول
 الله صلى الله عليه وسلم له حديث في تاريخ مصر **عبد الله** بن قيس العتقي قال
 في التجريد له صحبة وشهد فتح مصر وتوفي سنة تسع وأربعين **عبد الله** بن مالك
 الغافقي روى عنه ثعلبة بن أبي الكنود بمصر كذا في التجريد **عبد الله** بن المستورد
 الأسدي قال في التجريد مصري جاني حديث لا يصح روى عنه موسى بن وردان أصحابي ما
 لا متى **عبد الله** بن هشام بن زهرة التيمي جد زهرة بن سعيد شهد فتح مصر وله خطبة
 ولا هل مصر عنه حديث واحد وهو قول عمر لا نت أحب إلى رسول الله من كل شيء إلا
 من نفسي الحديث أخرجه البخاري في صحيحه وله عنه حكايات قال في التجريد ولد سنة أربع
 وله رواية **عبد الرحمن** بن أبي بكر الصديق أبو محمد شقيق عائشة أم المؤمنين
 هاجر قبل الفتح قال ابن الربيع دخل مصر في سبب أخيه محمد ولأهل مصر عنه حديث واحد
 مات بمكة سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة خمس وأست **عبد الرحمن** بن
 شرحبيل بن حسنة أخو دبيعة قال في التجريد له رواية وشهد فتح مصر وكذا قال ابن الربيع
عبد الرحمن بن العباس بن عبد المطلب بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد
 على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقتل بأفريقية **عبد الرحمن** بن عديس بن عمرو
 البلوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر وله عنه حديث واحد منه يخرج أناس من أمي
 يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية فيقتلون بجبل لبنان والحليل لم يرو عنه غير أهل
 مصر توفي بالهامة سنة ست وثلاثين وقال في التجريد بايع تحت الشجرة روى عنه جماعة
 وكان أحد الجيش القادمين من مصر كحصار عثمان **عبد الرحمن** بن عسيلة
 الصباري أبو عبد الله ذكره ابن عدي في الطبقة الأولى من التابعين من أهل مصر وروى
 عنه قال ما فاتني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بنحس ليل توفي وأنا بالحنفة فقد
 على أصحابه متوافرين وذكره جماعة في الصحابة وقال في التهذيب مختلف في صحبته *
عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب شقيق عبد الله وحفصة قال في التجريد أدرك
 النبوة وفي طبقات ابن سعد أنه كان بمصر غازيا **عبد الرحمن** بن نعم الأشعري

قال ابن الربيع له صحبة دخل مصر في زمن مروان ولا أهلها عنه حديث واحد وقال في التجريد
اسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وصحب معاذ أو قال بعضهم وقد مع جعفر أذهاجر من
الحبشة وقال في التهذيب مختلف في صحبته مائة ثمان وسبعين **عبد الرحمن بن**
معاوية قال في التجريد قبل له صحبة ولا يصح نزل مصر وروى عنه سويد بن قيس **عبد رضا**
التخولاني بضم الراء وفتح الصاد ضبطه ابن ماكولا يكنى أبا مكلف قال في التجريد له وفادة
عبد العزيز بن سحيرة الفافقي قال ابن الربيع شهد فتح مصر وهو ابنه شفعة وكان
اسمه عبد العزى فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد العزيز قاله الذهبي في تجريده **عبد**
ابن قشير قال في التجريد مصري روى عنه لمبعة بن عتبة **عبد بن عمر** أبو أمية المعاوي
قال في التجريد شهد فتح مصر له صحبة ويقال أنه أول من قرأ القرآن بمصر **عنبسة**
ابن عمرو بن صالح الرعيثي قال في التجريد صحابي شهد فتح مصر قاله ابن يونس **عبيد بن**
النذر بضم النون وفتح اللام المهملة السلي قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولا أهلها عنه حديث
واحد وقال في التهذيب سأل له صحبة ورواية مات سنة أربع وثمانين حديثه في سنن ابن
ماجة **عثمان بن عفان** أمير المؤمنين أبو عمر الأموي قال ابن الربيع دخل مصر في الجاهلية
للتجارة وصار إلى الإسكندرية **عثمان بن قيس** بن أبي العاص السهمي قال في التجريد
شهد فتح مصر مع أبيه وهو أول من قضى بمصر وكان شريفاً سرياً قيل له صحبة قاله ابن يونس
وقال في مرة الزمان هو أول من بنى بمصر دار للضيافة للناس **عجري بن مانع** السكسكي
قال في التجريد صحابي نزل مصر ولا رواية له **عدى بن عميرة** بفتح اوله الكندي أبو زرارة
قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولم عنه حديث روى عنه ابن عدى وقال الواقدي مات بالكوفة
سنة أربعين **الغزن بن** بضم اوله وشكون الراء بن عميرة الكندي أخو الذي قبله قال ابن الربيع
شهد فتح مصر ولا أهلها عنه حديثان روى عنه ابن أخيه عدى وغيره **عروة العقبى**
التميمي أبو غاضرة قال البخاري حديثه في المصريين روى عنه ابنه غاضرة **عسجد**
ابن مانع السكسكي قال في التجريد شهد فتح مصر قاله ابن يونس قلت تقدم عجري بن مانع
فالظاهر أنها واحد واحد لاثنين مصحف **عقبة بن بكرة** الكندي ثم التميمي المصري
صحب أبا بكر وكانت معه راية كندة يوم اليرموك ذكره في التجريد **عقبة بن الحارث**
ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف المكي أبو شروعة بن مسلمة الفتح قال ابن الربيع شهد فتح
مصر وهو الذي شرب بها مع عبد الرحمن بن عمر الخمر وله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم
وليس لأهل مصر عنه شيء قلت حديثه في البخاري والسنن **عقبة بن الحارث** الغهري
أمير المغرب لمعاوية ويزيد قال في التجريد كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن وقال في العبر
كان مقرباً فصيحا فقيها من الصحابة قال ابن الربيع لأهل مصر عنه نحو مائة حديث مات

بمصر سنة ثمان وخمسين **عقبة بن كرم** الانصاري ذكره ابن عبد الحكم فيمن دخل
 من الصحابة قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر ويقال شهد أحد **عقبة بن نافع** الفهري
 امير المغرب قال في التجريد ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يصح له صحبة
 وقد ذكره ابن الربيع فيمن شهد فتح مصر من الصحابة ولا يعرف له حديث وقال الذهبي ايضا
عقبة بن رافع وقيل ابن نافع بن عبد القيس بن لقيط القرشي الفهري لا مير شهد فتح مصر
 وولي امرة المغرب واستشهد بافريقية قال ابن كثير اخط القيروان ولم يزل بها الى سنة
 اثنين وستين فمرا قوما من البربر فقتل شهيدا قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن مسلمة
 حدثنا الليث بن سعد ان عقبة بن نافع غزا افريقية فاق وادي القيروان فبات عليه هو
 واصحابه حتى اذا اصبح وقف على رأس الوادي فقال يا اهل الوادي اظعنوا فانا نازلون
 قال ذلك ثلاث مرات فجعلت الحيات تنساب والعقارب وغيرها مما لا يعرف من الدواب
 تخرج ذاهبة وهم قيام ينظرون اليها من حين اصبحوا حتى اوجعتهم الشمس وحتى لم يروا منها
 شيئا فنزلوا الوادي عند ذلك قال الليث حدثني زياد بن عجلان ان اهل افريقية اقاموا بعد
 ذلك اربعين سنة ولو التمس حية او عقرب بالفس دينار ما وجدت **عكرمة بن عبيد**
 الخولاني قال في التجريد له ذكر في الصحابة شهد فتح مصر **العلاء بن ابي عبد الرحمن**
 ابن يزيد بن انيس الفهري قال ابن عبد الحكم يزعمون انه قد راي النبي صلى الله عليه وسلم
 وقدم مصر بعد موته ابيه هو واخوه وعاد الى المدينة فقتل بالحرة انتهى وقال في التجريد
 راي النبي صلى الله عليه وسلم ونزل مصر وترك له بها عقب **عليسة بن عدى البلوي**
 قال في التجريد بايع تحت الشجرة ونزل مصر روى عنه ابنه الوليد وغيره **علقمة بن**
 جنادة الازدي الحلي قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر وولي البحر لعامة توفى سنة
 تسع وخمسين **علقمة بن رمة** البلوي قال البخاري حديثه في المصريين وقال
 ابن الربيع شهد فتح مصر ولا هلك عنه حديث واحد قال الذهبي بايع تحت الشجرة وقال
 الحسيني رجال السند مصري له صحبة ورواية روى عنه زهير بن قيس البلوي **علقمة**
 ابن سمي الخولاني قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر ولا يعرف له رواية **علقمة بن يزيد**
 المرادي ثم الغطفي قال الذهبي له وفادة وشهد فتح مصر وولي الاسكندرية زمن معاوية
عمار بن ياسر العبسي ابو اليقظان أحد السابقين الاولين قال ابن الربيع دخل مصر
 رسولا من قبل عثمان بن عفان وصار الى صقلية ولا هلك مصر عنه حديث واحد قل
 بصين سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة بتقديم التاء على السين
عمارة ويقال عمار بن شبيب السبائي قال في التجريد قدم مصر روى عنه ابو عبد الرحمن الشيباني
 الجيلي حديثه في الترمذي قال ابن يونس الحديث مرسل وقال في التهذيب مختلف صحيحته

عمر بن الخطاب أمير المؤمنين رايت في بعض الكتب انه دخل مصر في الجاهلية وراى بها
 الخيام تضرب ولما أقف على ما يصح ذلك في كلام واحد من أهل الحديث **عمر** بن مالك
 الأنصاري قال في التجريد نزل مصر روى عنه يزيد بن أبي جيب عن ابن الهيثم بن عتبة عنه
عمر بن الحنفى بن كاهن بن جيب الخراساني قال البخاري حديثه في المصريين وقال ابن الربيع
 دخل مصر في خلافة عثمان ولهم عنه حديث في الجند الغربي وقال في التهذيب بايع في حجة
 الوداع وصحب بعد ذلك وقتل بالحرة وقال ابن سعد كان فيمن سار الى عثمان واعان على قتله
 ثم قتله عبد الرحمن بن أم الحكم وعن الشعبي قال اول راس حمل في الاسلام راس **عمر** بن الحنفى
 وقال ابن كثير أسلم قبل الفتح وهاجر وكان من جملة من اعان حجر بن عدى فقتله زياد فهرب
 الى الموصل فبعث معاوية الى نائبها فوجدوه قد اختفى في غار فنهشته حية فمات ففقطم
 راسه وبعث به الى معاوية فطيف به في الشام وغيرها فكان اول راس طيف به قال وورد
 في حديثان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى له ان يمتعه الله بشبابه فبقى ثمانين سنة
 لا يرى في لحته شعرة بيضا **عمر** بن سعيد بن العاص بن امية الاموي ابو امية المعروف
 بالاشدق قال ابن كثير يقال انه راي النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه حديثين دخل
 مصر مع مروان وقتله عبد الملك سنة تسع وستين وقل سنة سبعين **عمر** بن
 شفو اليا فغى قال الذهبي شهد فتح مصر وعد في الصحابة **عمر** بن العاص بن وائل
 السهمي ابو عبد الله وقيل ابو محمد امير مصر وصاحب فتحها اسلم بارض الحبشة عند النخاس
 ثم قدم في صفر سنة ثمان ومات بمصر ليلة عيد الفطر سنة ثلاث واربعين وهو ابن تسعين
 سنة وقال ابن الجوزي عاش نحو مائة سنة ودفن بالمقطم في ناحية الفخ وكان طريق
 الناس الى الحجاز قال ابن الربيع لأهل مصر عنه نحو عشرة احاديث وقدر روى الترمذي
 عن طلحة بن عبيد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان **عمر** بن العاص من
 صالح قريش **عمر** بن مرة الجهني قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث
 روى عنه عيسى بن طلحة وقال في التهذيب يكنى ابا طلحة اسلم قديما وشهد المشاهدة
 وكان قوا لأبالحنفى مات في خلافة عبد الملك **عمر** الجني قال في التجريد روى عنه عثمان بن صالح
 المصري قال واوردناه اقتداءً بابي موسى لأن الجني آمنوا برسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو مرسل اليهم **عمر** بن وهب الجني ابو امية ذكره ابن الحكم فيمن شهد فتح
 مصر قال الذهبي من ابطال قريش قدم المدينة ليعقد برسول الله صلى الله عليه وسلم
عند سنة بن عدى ابو الوليد البلوي بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ورجع
 الى الحجاز قاله ابن الربيع وابن يونس والذهبي **عند** بن ثعلبة بن هلال بن عيسى
 البلوي له صحبة بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ذكره ابن الربيع وابن يونس **عوف**

ابن مالك الاشجعي الغطفاني شهد فتح مكة قال الواقدي شهد فتح خيبر وكانت راية اشجع
 معه يوم الفتح وتحوّل الى الشام ومات سنة ثلاث وسبعين قال ابن الربيع دخل مصر
 مع معاوية ولا هلمها عنه حديثان **عوف بن نجوة** بالنون والهميم قال في التبريد
 شهد فتح مصر ولا رواية له **عباس بن سعيد** الازدي المجري قال في التبريد
 شهد فتح مصر ولم يكر وشيئا * **حرف الغين** * **غرفة**
 ابن الحارث الكندي ابو الحارث اليماني شهد فتح مصر ولم يكر وشيئا * **غرفة**
 سكن مصر وهو نقل حديثه في سنن ابى داود وقال المزني له صحة ووفادة ورواية
 وقال البخاري في كتاب الصحابة كندى حديثه في المصيرين **غنى** بن قطيب وهو صحابي
حرف الفاء * **فضالة بن عبيد** بن نافع بن قيس الانصاري الاوسي
 ابو محمد شهد احدا والمدينة وولى قضاء دمشق لمعاوية قال ابن الربيع شهد فتح
 مصر ولا هلمها عنه نحو عشر بن حديثا مات سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة خمس
 وخمسين **فضالة** الليثي قال البخاري في كتاب الصحابة حديثه في المصيرين
 وقال في التهذيب له صحة ورواية وفي اسم ابيه خلاف روى عنه ابنه عبد الله وابو
 حرب بن ابى الاسود **حرف القاف** **قتادة بن قيس** الصديقي قال الذي
 له صحة شهد فتح مصر **قدامة بن مالك** من ولد سعد العشيرة قال الذهبي
 له وفاة وشهد فتح مصر **قيس بن ثور** الكندي السكوني نزل حمص روى
 عنه سويد بن قيس المصري **قيس بن عباد** الانصاري ابو عبد الله صحابي من
 زهاد الصحابة وكرماهم قال ابن الربيع شهد فتح مصر واخطبها وله عنه احاديث
 قال انس كان قيس بن سعد بن عباد من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرطة
 من الامير اخرجته البخاري وولى امرة مصر في خلافة علي بن ابى طالب ومات بالمدينة
 سنة تسع وخمسين وكان سيدا كريما ممدحا شجاعا مطاعا قالت له عجوز اشكو
 اليك قلة الجودان فقال ما احسن هذه الكناية املوا بيتها خبزوا لحما وسمنا وتمرا
 وكانت له صحيفة يديرها حيث دار وينادي له مناد هلموا الى اللحم والترديد وكان ابوه وحده
 من قبله يفعلون كفعله وكان مديدا القامة جدا كتب ملك الروم الى معاوية ان ابعت
 الى سراويل اطول رجل من العرب فاخذ سراويل قيس فوضعت على انف اطول رجل الجيش
 فوقت بالارض وفي رواية ان ملك الروم بعث برجلين من جيشه يزعم ان احدهما اقوى
 الروم والآخر اطول الروم وقال ان كان في جيشك من يفوقهما هذا في قوة وهذا
 في طول بعث اليك من الاسارى كذا وكذا وان لم يكن في جيشك من يشبههما فادنى
 ثلاث سنين فدعى القوي بمحمد بن الحنفية فجلس واعطى الرومى يده فاجتهد الرومى

بكل ما يقدر عليه من القوة ان يزيله عن مكانه او يحركه ليقينه فلم يجد الى ذلك سبيلا ثم
 جلس الرومي واعطى ابن الخفنية يده فمال بها ان اقامه سريعا ورفعته الى الهوى ثم القاه
 الى الارض فسر بذلك معاوية سرورا عظيما ودعى بسر او بل قيس بن سعد واعطاهما
 الرومي الطويل فلبسهما فلبفت الى ثدييه واطرافها تحط الارض فاعترف الرومي
 بالغلب وبعث ملكهم بما كان التزمه لمعاوية * قال محمد بن الربيع ادرك الاسير
 عشرة طول كل رجل منهم عشرة اشبار * عبادة بن الصامت * وسعد بن معاذ * وقيس
 ابن سعد بن عبادة * وجبر بن عبد الله البجلي * وعدى بن حاتم الطائي * وعمر
 ابن معدى كرب الزبيدي * والاشعث بن قيس الكندي * وليد بن ربيعة * وابوزيد
 الطائي * وعامر بن الطفيل * ويقال طلحة بن خويلد **قيس** بن ابي العاص بن قيس
 ابن عدى السهمي قال الذهبي ولم يقض مصر لعمر بن الخطاب وهو من سبلة الفتح *
قيس بن علي السهمي اللخمي الراشدي ذكره الذهبي في التجريد قال ولا اعلم له صحبة لكنه
 شريف شهد فتح مصر وكان طليعة لعمر بن العاص وكان ممن شيعه الى مصر **قيس**
 بن ثمانية مثناة ساكنة ثم هملته مفقوطة ثم وحوته ابن كلثوم ذكره ابن الربيع فيمن دخل
 مصر من الصحابة وقال الذهبي له وفادة وشهد فتح مصر عداة في كنهه وكان شريفا
 مطاعا في قومه * **حرف الكاف** * كثير بن ابي كثير الازدي قال الذهبي
 له صحبة نزل مصر وروى عنه عقبة بن مسلم وقال ابن الربيع عنه حديث **كريب**
 ابن ابرهة بن الصباح الاصمعي العامري ابورشيد بن ذكره ابن عبد البر في الصحابة
 وقال له بخلة رواية الا عن الصحابة شهد الجابية وولى رابطة الاسكندرية لعبد
 العزيز بن مروان ومات بمصر سنة ثمان وسبعين وقيل خمس وقيل سبع وسبعين *
كعب بن عاصم الاشعري ابو مالك شامي وقيل نزل مصر كذا في التجريد وقال
 في التهذيب كعب بن عاصم له صحبة ورواية روى عنه جابر واما الدرداء والصحيح
 انه غير ابي مالك الاشعري الذي يروى عنه الشاميون فان ذلك مشهور بكيفية مختلف
 واسمه وقال البغوي سكن مصر **كعب** بن عدى بن حنظلة التميمي من اهل الحيرة
 قال ابن الربيع شهد فتح مصر وروى عنه حديث وقال الذهبي كان شريكا عمر في الجاهلية
 فارسله سنة خمس عشرة الى المقوقس ثم روى عنه انه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
 وسمع كلامه وقراءته وصلاته ومات قبل ان يسلم فاسلم بعده قال فهو على هذا من
 التابعين الذين حديثهم موصول قلت الاثر أخرجه ابن الربيع من وجه آخر وفيه الصحيح
 بانه اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقد سقته في قصة المقوقس **كعب** بن
 يسار بن ضنة العبسي المخزومي قال ابن الربيع لاهل مصر عنه حديث وقال الذهبي شهد

فتح مصر ووليا القضا وقال سعيد بن عفيرة هو اول قاض بمصر وكان قاضيا في الجاهلية
واما عمار بن سعد البجلي فروي ان عمر كتب الي عمرو بن العاص ليوليها القضا فقال كعب
لا والله لا ينبغي الله من ذلك في الجاهلية ثم اعود اليه وابى ان يقبل **حرف اللام**
لبدة بن كعب ابوتريس بمثناة من فوق ثم داه وآخره منهلة بوزن عظيم قال في التجريد
جمع في الجاهلية وصلى خلف بن عمر عداة في المصريين **لبيد** بن عقبة البجلي قال
الذهبي نزل مصر وشهد فتحها عداة في الصحابة ولم يرو **لضيب** بن جثيم بن حمرلة
قال الذهبي ذكر في الصحابة وشهد فتح مصر **لقيط** بن عدى الخزاعي قال الذهبي
من الصحابة المحدثين بمصر كان على كمين جيش عمرو بن العاص وقت فتح مصر
ليشرح بن يحيى ابو محمد الرعي قال الذهبي مكتوب في الصحابة شهد فتح مصر
حرف الميم * **ما بور** الخصى قال الذهبي هذه المقوقس مع مارية
وسير بن قاله مصعب **مالك** بن زاهر وقيل ازهر ذكر ابن الربيع فيمن دخل
مصر من الصحابة قال ولهم عنه حديث وقال في التجريد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
مالك بن ابى سلسلة الأزدي قال في التجريد احد الابطال شهد فتح مصر مع عمرو
ابن العاص فكان اول الناس صعودا للحصن **مالك** بن عبد الله ويقال ابن عبدة المكي
قال في التجريد مصري له احاديث في مصنف ابن ابى عاصم **مالك** بن عتاهية بن جاز
الكندي البجلي قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث قال الذهبي مصري له حديث
واحد في مسند احمد وقال الحسين له صحة ورواية عداة في اهل مصر وبها كان
سكناه **مالك** بن قدامة ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال يبيع
النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابن وزيرانه من اهل مصر انتهى وهو انصاري اوسى
بدرى اسم امه عرفة **مالك** بن هبيرة بن خالد الكندي السكيني البجلي قال ابن الربيع
شهد فتح مصر ولهم عنه حديث قال في التهذيب له صحة ورواية وقال الذهبي عداة في المقربين
روى عنه مرشد البرقي وولي حمص سنة اثنتين وخمسين وكان من امراءها مات زمن مروان
ابن الحكم **مالك** بن هرم البجلي قال في التجريد مصري روى عنه ربيعة بن لقيط
له حديث **ميرح** بن شهاب بن الحارث الياضي ويقال الرعي احد وقدر عين قاله
في التجريد نزل مصر وكان على ميمنة عمرو بن العاص يوم دخل مصر وخطبة بالجيزة معروفة
محمد بن اياس بن البكر قال ابن مندلا له ادراك **محمد** بن بشير الانصاري قال ابن
الربيع شهد فتح مصر وقال في التجريد له حديث في ذم البناء روى عنه ابن يحيى **محمد** بن
ابي بكر الصديقي ولد في حجة الوداع في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وولي امرة مصر
من قبل علي وقتلها سنة ثمان وثلاثين **محمد** بن جابر بن عراب قال الذهبي يعد

في الصحابة شهد فتح مصر قاله ابن يونس **محمد بن أبي حبيب المصري** ذكره ابن الربيع فيمن دخل
 مصر من الصحابة وروى له حديثاً من رواية عبد الله بن السعدى عنه لا تنقطع الهجرة ما بقيت
 الكفار قال ابن أبي حاتم روى عنه ابواب ربيع الخولا في أيضاً **محمد بن أبي حذيفة بن عتبة**
 ابن ربيعة بن عبد شمس أبو القاسم قال في التجريد ولد بالحبيشة أقام بمصر مدة وكان أحد
 المستنفرين على عثمان رضي الله تعالى عنه ولما بلغه حصر عثمان تغلب على مصر وأخرج منها
 عبد الله بن أبي سرح وصلى بالناس فيها ثم قتل سنة ست وثلاثين وقيل بعدها وهو ابن
 خال معاوية **محمد بن علي القرشي** قال في التجريد عداؤه في المصريين **محمد بن**
 عمرو بن العاص السهمي قال العدوي له صحبة توفي في رسول الله صلى الله عليه وسلم وله
 حديث ذكره في التجريد **محمد بن مسلمة بن خالد بن عدى الأنصاري** الأوسي الحارثي
 أبو عبد الرحمن وقيل أبو عبد الله شهد بدرًا والمشاهد كلها وكان من فضلاء الصحابة
 واستخلفه النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته قال ابن الربيع قدم مصر رسولاً
 من عمر إلى عمرو بن العاص يقاسمه ماله ما بالمدينة في صفر سنة ثلاث وأربعين وله
 سبع وسبعون سنة **حمود بن ربيعة الأنصاري** قال في التجريد يخرج حديثه
 على المصريين والمخزاسانيين ذكره ابن عبد البر **حمية بن جرة الزبيدي**
 حليف بني جح وهو ابن عم عبد الله بن الحارث بن جرة من مهاجرة الحبشة قال ابن الربيع
 شهد فتح مصر وقال ابن سعد تحول إلى مصر فزها **مروان بن الحكم بن أبي العاص**
 الأموي أبو عبد الملك ويقال أبو الحكم ويقال أبو القاسم قال ابن كثير صحابي عند ثقة
 كثيرة لأنه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي له ثمانين وقال غيره مختلف في صحبته
 ولد بعد الهجرة بسنتين أو نحوها ولم يحصل له رواية لأنه خرج مع أبيه إلى الطائف
 فأقام بها ودخل مصر وكان كاتباً لثعلبة بن عيسى وبويع له بالخلافة بعد موت معاوية بن
 يزيد فأقام تسعة أشهر ومات بدمشق في رمضان سنة خمس وستين قال ابن عساکر
 وذكر سعيد بن عفيرة أنه مات حين أنصرف من مصر بالصيرة ويقال ببلد **المستورد**
 ابن سلامة بن عمرو الفهري قال ابن يونس هو صحابي شهد فتح مصر واختط بها وتوفي
 بالأسكندرية سنة خمس وأربعين روى عنه علي بن رباح وأبو عبد الرحمن الجيلي ذكره
 في التجريد **المستورد بن شداد بن عمرو القرشي الفهري** صحابي نزل الكوفة ثم مصر
 روى عنه جماعة كذا ذكره في التجريد بعد ذكره الذي قبله وذكر ابن الربيع هذا فقط وقال
 شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه أحاديث **مسروح بن سندر الخصمي** مولى
 زباع بن روح الجذامي قال الذهبي له صحبة نزل مصر وهو أبو الأسود سماه ابن يونس
مسعود بن الأسود البلوي وقيل العدوي قال الذهبي بايع تحت الشجرة بعد

في المصيرين وغزاة افرسيه **مسعود** بن اوس بن زيد بن اصرم الانصاري البخاري
 ابو محمد بدرى ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة قال الذهبي انه شهد صفين
 مع علي **مسلة** بن مخلد بن محمد بن الصامت الانصاري الزرقى ابو عمر ولد عام
 الهجرة قال ابن الربيع شهد فتح مصر واخطبها وطمع عنه حديثان مات بمصر سنة اثنتين
 وستين وقيل مات بالاسكندرية وقال ابن سعد مات بالمدينة متحول من مصر اليها وقد
 ولي امرة مصر من معاوية قال الذهبي له صحبة ورواية يسيرة وقال ابن كثير مات بمصر
 في ذي القعدة **المسور** بن مخزوم بن نوفل الزهري ابو عبد الرحمن له ولايه صحبة
 وامه عاتكة اخت عبد الرحمن بن عوف قال ابن الربيع دخل مصر لغزو المغرب مات
 سنة اربع وستين **المسيب** بن خزن بن ابي وهب المخزومي والد سعيد بن المسيب
 له ولايه صحبة ورواية ذكره الواقدي فيمن دخل مصر لغزو المغرب قاله ابن عبد الحكم
مطعم بن عبيد البلوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقال الذهبي مضى له صحبة
 وروى عنه ربيعة بن لقيط **المطلب** بن ابي وداعة الحارث بن ضيرة القرشي
 ابو عبد الله السهمي له ولايه صحبة وهما من مسلة الفتح قال ابن الربيع دخل مصر
 لغزو المغرب فيما ذكره الواقدي **معاذ** بن انس الجهني قال ابن الربيع شهد فتح مصر
 ولم عنه ستة واربعون حديثا وقال المزني له صحبة ورواية لم يرو عنه سوى ابنه
 سهل فقط وقال ابن سعد والذهبي سكن مصر وروى عنه ابنه احاديث كثيرة *
معاوية بن خديج السكوني البجلي وقيل الكندي وقيل الخولاني قال ابن الربيع
 شهد فتح مصر وهو الواقدي على عمر بفتح الاسكندرية وقال البخاري نزل مصر ومات
 قبل عبد الله بن عمر وقال الذهبي يبعد في المصيرين مشهور وهو قاتل محمد بن ابي بكر
 وقال المزني ذكر البخاري وابو حاتم وغير واحد له صحبة ووفادة ورواية وقال ابن كثير
 مات بمصر سنة اثنين وخمسين **معاوية** بن ابي سفيان صخر بن حرب الاموي
 امير المؤمنين ابو يزيد قال ابن الربيع دخل مصر وبلغ الي سلف من كورعين شمس ورج
 من ثم ولم عنه حديثان مات بدمشق في رجب سنة ثمان وستين وله اثنتان وثمانون سنة
معبد بن العباس بن عبد المطلب بن عم النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابن عبد
 الحكم فيمن دخل مصر لغزو المغرب قال الذهبي ولد علي بن عبد النبي صلى الله عليه وسلم
 واستشهد بافرسيه وروى عن عثمان شابا **معين** بن حرملة المدلجي ويقال حرملة
 ابن معن له صحبة قال ابن يونس معن اصح **معيقيب** بن ابي فاطمة الدوسي
 اسلم قنما وهاجر اليه وشهد بدرًا وكان علي خاتم النبي صلى الله عليه وسلم واستغله
 ابو بكر وعمر علي بيت المال ونزله الجذام فعلم له بامرهم بالخل فوقف قال الجعفي لم يبتل

احسن الصحابة الا ان جلاد هذا بالجذام والنسب مالك بالوضع قال ابن الربيع شهد فتح
 مصر مات سنة اربع مئة في خلافة عثمان **مغيرة** بن شعبه بن ابي عامر ابو عيسى
 ويقال ابو محمد الثقفي أحد مشاهير الصحابة وأحد الزهاد وأحد الأمراء دخل مصر
 في الجاهلية واجتمع بالمقوقس وذكره بامر النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فأسلم عام
 الخندق وأول مشاهدته الحديبية مات في رمضان سنة خمسين عن سبعين سنة
 قال ابن سعد كان يقال له مغيرة الراي وقال الشعبي القضاة اربعة ابوبكر وعمر وابن
 مسعود وابو موسى والزهاد اربعة معاوية وعمر والمغيرة وزيد وقال سمعت
 المغيرة يقول ما غلبني احد وقال قبصة بن جابر صحبت المغيرة بن شعبه فلو ان
 لها ثمانية ابواب لا يخرج منها الا بمكر لخرج المغيرة من ابوابها كلها وكانت احدى عينيه
 اصيبت يوم اليرموك وقيل بل نظر الى الشمس وهي كاسفة فذهب ضوؤه عينه *
المقداد بن الاسود وليس الاسود اياه وانما بقناه الاسود بن عبد يفيوث
 وهو مغيرة فعرف به واسم ابيه عمرو بن ثعلبة الكندي ابو معبد أحد السابقين
 أحد ابدرا والمشاهد كلها ولم يثبت انه شهيد رافا من غيره قال ابن الربيع شهد
 فتح مصر ولهم عنه حديثان مات بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين وله نحو سبعين سنة
 أخرج ابن الربيع عن يزيد بن ابي جبيب ان المقداد بن الاسود غزا مع عبد الله بن سعد
 افریقیة فلما رجعوا قال عبد الله بن سعد للمقداد في دار بناها كيف ترى بيننا هذه الدار
 فقال له المقداد ان كان من مال الله فقد افسدت وان كان من مالك فقد اسرفت فقال له
 عبد الله لولا ان يقول قائل افسدت مرتين لهدمتها **المندثر** الاسلمي ويقال
 المندثر قال ابن الربيع دخل مصر ولهم عنه حديث وسكن افریقیة وقال ابن يونس
 له صحبة كان بافریقیة روى عنه ابو عبد الرحمن الجيلي قال عبد الملك بن جبيب دخل
 الاندلس من الصحابة منذ الا فريقي **مهاجر** مولى ام المؤمنين ام سلمة يكنى
 ابا حذيفة قال ابن الربيع دخل مصر وسكن الصعيد ولهم عنه حديث
 خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس سنين لم يقل
 لشيء صنعت له صنعت له ولم يقل لشيء تركته لم تركته **ناشرة** بن سمي اليزيدي المصري
 ولم يرو عنه غير اهل مصر * **حرو النون** * **ناشرة** بن سمي اليزيدي المصري
 ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن عمر وابي عبيد وغيرهما **نابغة** بن ضوا
 المري ذكره ابن يونس فممن دخل مصر من الصحابة وقال انه أحد من اسس الجامع وقال
 الذهبي له وفادة وكان أحد الاربعة الذين اقاموا قبلة مصر وقد شهد فتحها روى عنه
 عبد الملك بن ابي رابطة ويزيد بن ابي جبيب وعبد العزيز بن مليك وداود بن عبد الله

الحضري **النعمان** بن الحر بن النعمان بن قيس القطيفي قال في التجريد له وفادة وشهد
فتح مصر ذكره ابن يونس **نعيم** بن خباب العامري من وفد نجيب ذكره ابن الربيع
فيمزج مصر من الصحابة وقال الذهبي له وفادة وذكره ابن يونس وابن مأكولا
حرف الهاء * هاني بن جبر بن النعمان المرادي قال الذهبي له وفادة
وشهد فتح مصر **هبيب** بن مفضل قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها
ولهم عنه حديث واليه ينسب وادي هبيب لانه كان اعتزل في قنطرة عثمان هناك
وتوفي به وقال الحسيني في رجال المسند كان بالحبيشة ثم اسلم وهاجر وشهد فتح
مصر ثم سكنها وحديثه عندهم في جبال الازار وقال الذهبي قيل لابييه معقل لانه اعقل
سنة ابيه **هودة** بن عرفة الجعفي قال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر
حرف الواو * واعد بن الحارث الانصاري قال الذهبي له صحة
عزاده في اهل مصر روى عنه قيس بن وكيع **وهيب** بن مفضل الغفاري تزيل
مصر روى عنه ابو قبيل المغافري كذا ذكره الذهبي في التجريد قلت اخشي ان يكون هو
هبيب بن مفضل السابق **حرف لا * لاح** بن مالك بن سعد الله البلي
صحابي بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ولا رواية له قاله ابن الربيع وابن يونس
والذهبي **حرف الياء * يزيد** بن ابيس بن عبد الله ابو عبد الرحمن الفهري
قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولم يرو الا حديثا واحدا في غزوة حنين
رواه عنه غير اهل مصر وقال الذهبي شهد فتح مصر وشهد حنيناً وله حديث مات
بالشام **يزيد** بن عبد الله بن المراح اخو ابي عبيدة قال الذهبي له صحة ورواية
تزوج بمصر نصرانية **يزيد** بن ابي زياد او ابي زياد الاسلمي قال الذهبي نزل مصر
وروى عنه ابو قبيل **يعقوب** القبطي مولى ابي مذكور من الانصار قال الذهبي
اعتقه عن دبر فاشتراه نعيم بن النخاس والقصة في الصحيح ومات في ايام ابن الزبير
باب الكنى * ابو الاسود مرثد بن جابر العمدي له وفادة ذكره ابن
يونس والذهبي **ابو الاعور** السلمي عمرو بن سفيان حليف بني عبد شمس قال
ابن الربيع قدم مصر مع مروان بن الحكم ولهم عنه حديث وقال ابو حاتم لا يصح له
صحة **ابو امامة** الباهلي صدي بن عجلان من مشاهير الصحابة قال الذهبي
سكن مصر وسكن حمص قال ابن عيينة كان آخر من مات بالشام من الصحابة وكانت
وفاته سنة ست وثمانين وهو ابن احدى وتسعين سنة **ابو انصاري**
خالد بن زيد بن كليب حضر العقبة وبدراً والمشاهد كلها قال ابن الربيع شهد فتح مصر
وعز الجرحا ولهم عنه نحو عشرين حديثاً مات بالقسطنطينية غازي امع يزيد بن

معاوية في سنة اثنتين وخمسين وقبره هناك يستسقى به الروم اذا حطلوا **ابو برد**
 الانصاري الاوسي الظفري روى عنه ابنه معتب كذا في التجريد وقال ابن سعد في الطبقات
 صحابي نزل مصر ثم روى له حديثان من رواية ابنه ميعيق وميعيث عنه **ابو بصرة**
 الفقاري اسمه جميل بالحاء المهملة مصغر بن بصرة بن وقاص له صحبة ورواية قال ابن
 الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه عشرة احاديث وكانت وفاته بمصر ودفن
 بالمقطم قاله ابن سعد **ابو نور الفهمي** قال ابن عبد البر صحابي لا يعرف احد
 حديثه عند اهل مصر وقال ابن ابي حاتم سئل ابو زرعة عن ابي نور الفهمي ما اسمه فقال
 لا اعرف اسمه وله صحبة قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال الذهبي
 له صحبة وحديثه عند المصريين روى عنه يزيد بن عمر و**ابو جابر** قال ابن الربيع
 بدرى اخبرني يحيى بن عثمان بذلك وانه دخل مصر **ابو جهمعة الانصاري**
 السباعي وقيل الكنانى جبيب بن سباع وقيل ابن وهب وقيل جنيد بن سبع له صحبة
 ورواية قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال ابن سعد كان بالشام
 ثم تحول الى مصر فنزلها **ابو جندب الصفي** قال الذهبي صحابي نزل مصر **ابو**
حماد او ابو حامد الانصاري قال الذهبي له صحبة وحديثه عند البصريين
 مقرون بعقبة بن عامر من طريق ابن لهيعة **ابو خراش السلمي** ذكره ابن سعد
 فيمن نزل مصر من الصحابة واورده حديثان من حديث عمران بن ابي اسن عنه مرفوعا
 من مخرج اخاه سنة فهو كسفك دمه وقال الذهبي في التجريد ابو خراش السلمي او
 الاسلمي له حديث واسمه حذر **ابو الدرداء** عويم بن عامر ويقال ابن
 مالك الانصاري الخزرجي اسلم يوم بدر وشهد احدا فابلى يومئذ وقد الحقه عمر
 رضي الله عنه بالبدرين في العطا قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه خمسة
 احاديث ما في سنة اثنتين وثلاثين اخرج ابو نعيم عن محمد بن يزيد الرحبي قال قيل
 لابي الدرداء مالك لا تشعرفانه ليس رجل له بيت في الانصار الا وقد قال شعرا
 قال وانا قلت فاسمعوا

يريد المرء ان يعطى مناه ويابى الله الا ما اراد ا

يقول المرء فاند في اهل ولى وتقوى الله افضل مما استغدا

ابو درة له صحبة ذكره ابن يونس **ابو ذر** الفقاري جندب بن جناد
 وقيل يزيد بن عبد الله وقيل بدير بن جناد وقيل جندب بن سكر وقيل خلف بن عبد الله
 اسلم قديما مكة وكان من فضلاء الصحابة ونبلائهم وقرائهم قال ابن الربيع شهد
 فتح مصر واختط بها ولهم عنه عشرون حديثا وقد سكن مصر مدة ثم خرج منها لما

رأى اثنين يتنازعا في موضع لبنه كما أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
 مات بالربذة في ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين **أبو ذئب** هذا الشاعر
 خويلد بن خالد قال الذهبي في التجريد كان مسلما على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم
 يره وقدم وشهد السقيفة ومبايعة أبي بكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 ودفنه وكان شاعر هذيل قال ابن كثير توفي غازيا بأفريقية في خلافة عثمان **أبو**
رافع القبطي مولى النبي صلى الله عليه وسلم واسمه سلم وقيل إبراهيم وقيل صالح
 شهد أحد والخندق وما بعدهما قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه
 حديث مات بالمدينة بعد عثمان ببسير **أبو رمنة** البلوي قال الذهبي
 سكن مصر ومات بأفريقية وحديثه عند المصريين وقال في التهذيب قيل اسمه رفا
 ابن يثرب وقيل بالعكس له صحبة ورواية حديث في المسند والسنن **أبو الرمد**
 البلوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال الذهبي له صحبة اسمه رمد
أبو رهم السماعي وقيل السمي بفتحين اسمه أحراب بن أسيد بالفتح وقيل
 بالضم وقيل ابن أسد الظهري بالكسر وقيل بالفتح مختلف في صحبته قال ابن يونس
 أدرك الجاهلية وعداده في التابعين وكذا ذكره في التابعين البخاري وابن جبان وقال
 أبو حاتم ليست له صحبة وذكره ابن أبي خيثمة وابن سعد في الصحابة فيمن نزل الشام
 منهم **أبو رجحانة** الأزدي اسمه شمعون بالعين المعجمة وقيل بالهمزة
 ابن زيد حليف الأنصاري له صحبة ورواية شهد فتح مصر ولهم عنه حديثان أو
 ثلاثة **أبو الزعر** قال الذهبي مصري له صحبة روى عنه أبو عبد الرحمن
 الجيني الأئمة الفاضلين وذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة ولهم عنه
 حديث **أبو زمعة** البلوي قال الذهبي اسمه عبد وقيل عبيد بن أرقم تابع
 تحت الشجرة ونزل مصر وغزا أفريقية مع معاوية بن خديج وقال ابن الربيع شهد
 فتح مصر ولهم عنه حديث في الذي قتل تسعة وتسعين نفسا وسأل أهل المدينة من توبة ولم
 يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم غيره ومات بأفريقية قال ويقال اسمه مسعود بن
 الأسود **أبو الزهرا** البلوي قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر **أبو زيد**
 الغافقي روى عنه عمرو بن شرحبيل عداده في المصريين كما في التجريد **أبو سعاد**
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن مصر كما في طبقات ابن سعد لم يزل
 عليه وقال ابن الربيع أبو سعيد ويقال أبو سعاد واسمه عبد الله بن بشر ذكر فيمن دخل
 مصر من الصحابة وقال الذهبي أبو سعاد الجهني قيل هو عقبه بن عامر وليس بشيء
 ولعقبه كنيستان ثم قال أبو سعاد نزل حمص قيل اسمه جابر بن أبي أسامة **أبو سعيد**

الخبر الاماري ذكره ابن سعد في الصحابة الذين نزلوا مصر واورده حديثا من رواية
 الاماري ذكره ابن سعد في الصحابة واورده حديثا من رواية قيس بن الحارث العامري
 عنه وقال الذهبي اسمه عامر بن سعد ويقال ابو سعيد الخير شامي في الشفاعة وفي
 الضوء روى عنه قيس بن الحارث وعبادة بن نسي **ابو سعيد الاسكندر**
 له حديث في السجور كذا في التجريد **ابو الشيموس** البلوي قال ابن سعد صح
 النبي صلى الله عليه وسلم ونزل مصر وقال في التجريد شهد تبوك وله حديث اورده
 البخاري في تاريخه **ابو صرمة الانصاري** اسمه مالك بن قيس بن مالك
 ويقال ابن قيس وقيل قيس بن مالك قال ابن عبد البر لم يختلفوا في شهوده به راوما
 بعد ما كان شاعرا حسنا قال ابن الربيع شهد فتح مصر **ابو ضبيش** البلوي
 قال الذهبي مصري له صحبة وقال ابن الربيع دخل مصر لغزو المغرب **ابو عبد الرحمن**
 الجهني قال الذهبي يمد في المصريين روى عنه مرثد بن عبد الله اليزني حديثين
 حسنين وذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه حديثان **ابو**
عبد الرحمن الفهري قال الذهبي اسمه عبد وقيل يزيد بن انيس شهد خيبر وقد تقدم
 في حرف الياء **ابو عبد الرحمن القيني** ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من
 الصحابة وقال لهم عنه حديث وقال الذهبي ذكره انطرباني في الصحابة ويقال فيه
 ابو عبد الله القيني روى عنه ابو عبد الرحمن الجيلي **ابو عثمان الاصمعي** قال الذهبي
 اعترف في الجاهلية روى عنه ابو قبيل المغافري نزل مصر **ابو عطية المزني**
 قال في التجريد عداة في المصريين تفرد بحديثه بكر بن سواد **ابو عمرة**
 المزني هو رشيد بن مالك **ابو فاطمة الدوسي** الازدی قال ابن الربيع شهد
 فتح مصر واخطب بها ولهم عنه حديث وقال في التهذيب اسمه انيس وقيل عبد الله بن
 انيس نزل الشام وشهد فتح مصر **ابو فاطمة الضمري** ذكره في التجريد عقب
 الاول وقال مصري روى عنه كثير بن مرة وابو عبد الرحمن الجيلي **ابو فاطمة**
الاسعري كعب بن عامر قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقد تقدم
 ان الصحيح ان ابامالك غير كعب بن عامر وقد اختلف في اسمه فقيل الحارث وقيل
 عبيد وقيل عبيد الله وقيل عمرو ما في خلافة عمر **ابو مالك** نزل مصر روى
 عنه سنان بن سعد والصحيح انسن بن مالك كذا في التجريد **ابو المستدل**
 خلف روى عنه جى المغافري له صحبة ونزل اوفيقية وقيل ابو المنذر كذا في التجريد
ابو مسلم الفافقي ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة قال ولهم عنه
 حديث **ابو مكنف** قال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر **ابو ملكية**

البلوي ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه ثلاثة احاديث وقال
 الذهبي نزل مصره صحبة روى عنه علي بن رباح **ابو منصور** الفارسي قال
 الذهبي نزل مصر روى عنه دويد بن نافع خرج ابو يعلى وقيل موتا يعلى **ابو موسى**
 الفافقي مالك بن عباد ويقال ابن عبد الله من حلفاء بني عبد الدار قال ابن الربيع
 خدم النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ولهم عنه ثلاثة احاديث وقال
 الحسيني في رجال المسند صحابي عده في المصريين وقال الذهبي في التجريد مصري له
 صحبة توفي سنة ثمان وخمسين **ابو هريرة** الدوسي في اسمه واسم ابيه
 اقوال كثيرة قال ابن الربيع قدم مصر على مسلمة بن مخلد في خلافة معاوية ولهم عنه
 ثلاثة وثلاثون حديثا **ابو هند** الداري واسمه بدير ويقال بدير بن عبد الله بن
 بدير وهو ابن عم مسلم الداري واخوه لأمه قال ابن الربيع دخل مصر ولهم عنه حديث
ابو الهيثم ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال الذهبي روى
 عنه ابن لهيعة عن بكر بن سواد عنه في معجم الطبراني **ابو وحوح** البلوي
 ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة ولهم عنه حديث **ابو اليقظان**
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره ابن سعد فيمن دخل مصر من الصحابة
 واورد من طريق ابى عثمان انه سمع ابا اليقظان صاحب النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول اشروا فوالله لانتما اشد حبا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تروه
 من عامة من راه قلت ابو اليقظان هذا هو عمار بن ياسر وهي كنيته وقد يقطن
 لذلك ابن الربيع فاورد هذا الاثر في ترجمة عمار من طرق صرح في بعضها يقول ابى
 عثمان سمعت ابى اليقظان عمار بن ياسر بصري فله يقول فذكره وقد كنت اتعجب
 من ابن سعد كيف يخفى عليه هذا حتى رايته خفي على الذهبي ايضا فقال في التجريد
 في آخر الكنى ابو اليقظان ذكره البخاري في الصحيح وقد سكن ضرر وعنه ابو عثمان فقط هذا عبارة وهو العجوة
 كبرى **باب المبهات * رجل من صدق** ذكره ابن الربيع بعد ما ذكر ابن زياد
 ابن الحارث الصدائي وجان بن بخت الصدائي قال ولهم عنه حديث واحد ثم اخرج
 من طريق ابى عبد الله بن جبر عن ابى بكر بن سواد عن رجل من صدقاء قال اتينا النبي صلى
 الله عليه وسلم اثنا عشر رجلا فبايعناه وترك منا رجلا لم يبايعه فقلنا يا ابا
 يا رسول الله فقال لن ابايعه حتى ينزع التي عليه انه من كان عليه مثل الذي عليه كان
 مشركا ما كانت عليه قال فنظرنا فاذا في عضده سيف فيه شيء من الحاشية *
ابو جذيع المرادي قال ابن الربيع ذكر ابن وزير وعبد العزيز بن مسيرة انه
 كان عاملا للنبي صلى الله عليه وسلم وانه كان من اهل مصر **النساء**

مارية بنت شمعون القبطية أم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل
 حفن من كورة انصنا اهداها له المقوقس فاستولدها السيد إبراهيم سيد الصديقين
 قال ابن عبد الحكم ماتت مارية في الحرم سنة خمس عشرة وصلى عليها عمر بن الخطاب ودفنت
 بالبقيع وقال ابن عبد البر ماتت سنة ست عشرة **سيرة** بنت مارية اهداها
 المقوقس لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبها الحسن بن ثابت فولدت له عبد الرحمن
 روى عنها ابنها ولها حديثان وسيرة بالسيرة المهمة كما ذكره ابن عبد البر والذهبي وقيل
 اسم اخت مارية حسنة قاله الاعرج وقيل قيصر قاله ابن لهيعة وقد ورد ان المقوقس
 اهدى له ثلاث جوار فلعل هذا اسم الثالثة وقد وهبها لابي جهم بن حذيفة العبدية
 فولدت له زكريا الذي كان خليفة عمرو بن العاص على مصر **امرؤ القيس** الجاري
 التي اهداها المقوقس قد فرج امرها **ام عبد الله** بنت نبيه بن الحجاج امر
 عمرو بن العاص صحابية قال صلى الله عليه وسلم نعم اهل عبد الله وابو عبد الله وام عبد
 الله الظاهرا انها كانت بمصر مع زوجها وهو مقيم بها امير عشرة سنين **امرد**
 زوجة ابي ذر الغفاري صحابية معروفة وقد سكن زوجها ابو ذر في مصر مدة قلت
 فالظاهرا انها كانت معه فانها كانت تنتقل معه حيث انتقل ولها رواية عن ابي ذر في السيرة
 روى الاثر النخعي عنها **فاصلة** الانصارية امرأة عبد الله بن نيس الجهمي صحابة
 لها حديث كذا في التجريد قلت والظاهرا انها كانت بمصر مع زوجها حين اقام بها **سودة**
 بنت ابي ضبيس الجهمية قال الذهبي لها ولا يبيها صحبة بايعت بعد الفتح قلت وابوها
 كان بمصر فلعلها كانت معه * (تنبية) * المقوقس صاحب الاسكندرية ذكره ابن مند
 وابو نعيم في كتابيهما في الصحابة وابن قانع في معجم الصحابة واورده الذهبي في التجريد قال
 ولا مدخل له في الصحابة فما زال نصرانيا قال واسمه جريج * (خلسة) * قال ابن
 الربيع ذكر ابن وزير انه دخل مصر مع عمرو بن العاص من بلخ ممن بايع تحت الشجرة مائة رجل
 والمقل يقول سبعون رجلا * واخرج ابن عبد الحكم عن سليمان بن يسار قال غزونا اريقية
 مع ابن خديج ومعنا بشر كثير من صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار هذا
 آخر الكتاب وقال الحافظ الشمس الداودي تلميذ المؤلف قال مؤلفه رحمه الله تعالى
 فوغت من تحريره يوم الاحد مستهل المحرم سنة ثمان وثمانين وثمانمائة * * * * *
(ذكر من كان بمصر من مشير الناجي الذين رووا الحديث)
اياس بن عامر الغافقي المصري عن علي وعقبة بن عامر وعنه ابن اخيه موسى بن

ايوب قال ابن يونس وقد علي علي وشهد معه مشاهده **حسان** بن كريب الرعي الخيري
 ابو كريب المصري عن عمر وعلي شهد فتح مصر وثقه ابن جبان **سليم** بن عنز
 التميمي طاق في المجتهدين وكذا اجملة من التابعين واتباعهم **عبد الله** بن زهير
 الفافقي المصري عن ابن عمر وعلي قال العجلي مصري تابعي ثقة مات سنة ثمانين **زياد**
 ابن ربيعة بن نعيم الحضرمي المصري عن ابن عمر وابي ذر وثقه ابن جبان والعجلي مات سنة
 خمس وتسعين **نصفين** بن ثور بن عفير الدوسي المصري عن ابيه وعثمان وعلي
 ومعاوية وثقه ابن جبان مات سنة اربع وستين **سبلان** بن امية ويقال
 ابن قيس القباني ابو حذيفة المصري عن زويغ بن ثابت وابي عميرة المزني وعنه ابو بكر
 ابن سودة وشليم القباني قال في التهذيب فيه جمالة **قيس** بن سمي التميمي
 شهد فتح مصر روى عن عمرو بن العاص وعنه سويد بن قيس ليس بمشهور **كثير**
 ابن قليب الصدفي الاخرج عن عقبة بن عامر وابي فاطمة الدوسي **ابو قيس**
 مولى عمرو بن العاص عنه وعن امرئته وثقه ابن جبان ما سنة اربع وخمسين **ابو**
الازهر المصري عن عمر وحذيفة وسلمان وعنه عبد الله بن ابي جعفر المصري
 وغيره **اسلم** بن يزيد ابو عمران التميمي عن ابي ايوب وعقبة بن عامر وعنه يزيد بن
 ابي جيب وثقه النسائي كان وجهاً بمصر في ايامه وكانت الامراء يسالونه في حاجتهم
ثمامة بن شاذي الهذلي ابو علي المصري نزيل الاسكندرية عن عقبة بن عامر وثقه
 ابن عميد وثقه النسائي مات قبل العشرين ومائة **الحارث** بن يزيد الحضرمي
 ابو عبد الكريم المصري عن جابر بن نفير وعبد الرحمن بن بحيرة وعنه الاوزاعي والليث
 قال الليث كان يصلي كل يوم ستائة ركعة مات بركة سنة ثلاثين ومائة وله ما
 سنة قاله الذهبي في التجرید **الحكم** بن عبد الله البلوي المصري عن علي بن رباح وعنه
 يزيد بن ابي جيب وثقه ابن معين **ابو عثانة** المقاتري عن ابن يونس المصري
 عن ابن عمر وعقبة بن عامر وثقه احمد ويحيى وابن جبان وغيرهم مات سنة ثمان عشرة
 ومائة **داود** السراجي الثقفي المصري عن ابي سعيد الخدري وعنه قتادة وثقه
 ابن جبان **دحرج** بن عامر المجدي ابو ليلى المصري كاتب عقبة بن عامر وعنه بكر
 ابن سودة وعنه وثقه ابن جبان قتله الروم سنة اثنين ومائة **زهر** بن قيس
 البلوي المصري عن علقمة بن رمة البلوي عنه سويد بن قيس **زياد** بن نافع التميمي
 المصري عن علي بن رباح وعنه بكر بن سودة وثقه ابن جبان **سالم** بن ابي سالم
 سفيان بن هاني الجيثاني المصري عن ابيه وابن عمرو وعنه ابنه عبد الله ويزيد بن ابي
 جيب وثقه ابن جبان **سليم** بن جابر المصري ابو يونس عن مؤمن عن ابي هريرة

وابي اسيد الساعدي وثقه النسائي مات سنة ثلاث وعشرين ومائة **مسعود بن الصلت**
 ابن يعقوب المصري ارسل عن مهيل بن بيشا وروى عن ابن عباس وغيره وعنه محمد بن ابراهيم
 التيمي وبكر بن سواده وثقه ابن حبان قال البخاري وابو حاتم هو سعيد بفتح اوله وقال
 ابن ابي عاصم في كتاب الاحاد والمثاني سعيد بالضم قال الحسين وهو الصواب **مسعود بن**
 ابن عمرو بن عبد الله الليثي الفتواري ابو الهيثم المصري عن ابي سعيد وابي هريرة وابي بصرة الفخاري
 وعنه دراج وغيره وثقه ابن معين **لسويد بن قيس** التيمي المصري عن ابن عمرو وثقه
 ابن حبان **نسيم بن بيتان** القتيبي البلوي المصري عن ابيه روي عن بن ثابت وثقه
 ابن معين وغيره **صالح بن خيوان** بفتح الميم وقيل بالمهمله السبائي المصري عن ابن
 عمر وعقبة بن عامر والثابت بن خلاد وثقه ابن حبان **عباس بن جليل** بلجيم
 مصفر الجعفي المصري عن ابن عمرو وعبد الله بن الحارث الزبيدي وثقه العجلي وابو زرعة
 مات قريبا من سنة مائة **عبد الله بن رافع** الحضرمي المصري بوسيلة عن ابي هريرة
 وعنه سليمان بن راشد ذكره ابن حبان في الثقة **عبد الله بن ابي مرة** الزوفي
 المرادي شهد فتح مصر واختط بهار وروى عن خارجة بن خذافة حديثا لا يروى عنه **عبد**
 الله بن راشد وذر بن عبد الله الزوفي **عبد الله بن متين** اليحصبي المصري عن ابن
 عمرو وعنه الحارث بن سعيد القتيبي **عبد الله بن يزيد** المغافري ابو عبد الله الجعفي
 المصري عن ابن مشعود وابي ذر وابي ايوب وجابر وعدة مات بافريقية سنة مائة
عبد الرحمن بن جبير المصري المؤذن عن ابي الدرداء وعدة مات سنة سبع
 وسبعين **عبد الرحمن بن زب** الايادي عن عبد الله بن حوالة وعنه ضمرة
 ابن جبيب قال الحاكم في المستدرک من تابعي اهل مصر **عبد الرحمن بن رافع**
 التنوخي بالهم المصري قاضي افريقية عن ابن عمرو وغيره وعنه ابنه ابراهيم وبكر بن
 سواده قال البخاري في حديثه بعض الناكير **عبد الرحمن بن سامة** المهري
 المصري عن ابي ذر وزيد بن ثابت وعائشة مات بعد المائة **عبد الرحمن بن**
عبد الله الفافقي امير الاندلس عن ابن عمرو وعنه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال ابن
 معين لا يعرفه وقال ابن يونس قتله الروم بالاندلس سنة خمس عشرة ومائة **عبد**
الرحمن بن ولة السبائي المصري عن ابن عمرو وابن عباس وعنه ابو الخير اليزني
عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي امير مصر عن ابيه وابي هريرة وعقبة
 ابن عامر وعنه ابنه عمر امير المؤمنين والزهرى وطائفة وثقه النسائي وابن سعيد
 مات سنة اثنين وقيل خمس وثلاثين **عبد العزيز بن ابي الصمة** التيمي
 مولا هم المصري بن جزء عن ابيه وابي اقلح الهذلي وعنه يزيد بن ابي جبيب وثقه ابن

جبان عبد بن ثمامة المرادى المصري عن عبد الله بن الحارث بن جزء وعنه عبد الملك
 ابن أبي كريمة **عما** بن سعد التميمي شهد فتح مصر عن عمرو بن القاص وأبي الدرداء وعنه
 الضحاك بن شرحبيل مات سنة خمس ومائة **عمرو** بن مالك الهمداني أبو علي
 الجني المصري عن أبي سعيد الخدري وفضالة بن عبيد وثقة ابن معين **عمرو** بن
 الوليد بن عتبة المصري عن ابن عمرو وقيس بن سعد وعنه يزيد بن أبي جيب شهد فتح
 مصر ومات سنة مائة وثقة ابن جبان **عمران** بن عبد الله المغافري المصري عن
 ابن عمرو وعنه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ضعفه ابن معين **عيسى** بن هلال
 الصدفي المصري عن ابن عمرو وعنه دراج وثقة ابن جبان **قصر** التميمي
 عن ابن عمرو وعنه يزيد بن أبي جيب ومحمول وثقة ابن جبان وأبو حاتم **كليب**
 ابن ذهل الحضرمي عن عبيد الله بن جبر وعنه يزيد بن أبي جيب وثقة ابن حبان
لهيعة بن عقبة الحضرمي والد عبد الله المصري عن سفيان بن وهب الصماني
 وعنه يزيد بن أبي جيب وغيره وثقة ابن جبان مات سنة مائة **مالك** بن سعد
 التميمي عن ابن عباس وعنه مالك بن جبر الزبدي قال أبو زرعة مصري لا بأس به
 وثقة ابن جبان **مجل** بن هذيلة الصدفي عن ابن عمرو وعنه شراحيل المغافري وثقة
 ابن جبان قال ابن يونس له غير حديث واحد **مسلم** بن غنم المدلجي أبو معاوية
 المصري عن ابن الفراسي وعنه بكر بن سواد وثقة ابن جبان **مسلم** بن يسار
 المصري أبو عثمان الطنيدى عن ابن عمرو وأبي هريرة مات بأفريقية زمن هشام بن عبد
 الملك **المغيرة** بن أبي بردة العبدري المصري عن أبي هريرة وعنه سعيد بن
 مسلمة المخزومي وثقة النساء وغيرهم **المغيرة** بن نهيك الحري المصري عن
 عقبة بن عامر وعنه عثمان بن نعيم الرعي **منصور** بن سعيد بن الأصم
 الكلبي المصري عن حية وعنه أبو الخير مرثد قال العجلي تابعي ثقة **زاعم** بن حبل
 الهمداني أبو عبد الله المصري مولى أم سلمة عنها وعن عثمان وعلي وابن عمرو وابن عباس
 وعنه الأعرج ويزيد بن أبي جيب **هشام** بن أبي ربيعة المصري عن ابن عمرو وعنه
 ابن عامر ومسلمة بن مخلد وعنه عمرو بن الحارث وغيره وثقة ابن جبان **الهيثم**
 ابن شفي الرعي المصري أبو الحصين عن ابن عمرو وأبي رجحانة وعنه يزيد بن أبي جيب
الوليد بن قيس بن الأخرم التميمي المصري عن أبي سعيد الخدري وعنه ابن عبد
 الله وسالم بن عيلان ويزيد بن أبي جيب وثقة ابن جبان **يزيد** بن دباح أبو فراس
 المصري عن مكيه **كولاه** ابن عمرو وابن عمرو وأم سلمة وعنه الزهري وبكر بن سواد
 مات سنة تسعين **يزيد** بن صبح المصري عن عقبة بن عامر وعنه عمرو بن الحارث

وجماعة وثقه ابن جبان **ابو افلح** الهذلي المصري عن عبد الله بن زريق الفقيه
 وعنه بكر بن سواد وغيره **ابو الخطاب** المصري عن عبد الله بن
 زريق الفقيه وعنه بكر بن سواد عن أبي سعيد الخدري وعنه أبو الخير البزفي قال
 النسائي لا يعرفه **ابو طليحة** درع بن الحارث الخولاني المصري شهد فتح مصر
 عن أبي ذر وعنه يزيد بن أبي جيب **ابو عامر** عبد الله بن جابر الحنظلي المصري
 عن أبي ربحانة الأزدي وعنه الهيثم بن شفي الرعيبي وعبد الملك عن عبد الله الخولاني
ابو عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري المصري قيل اسمه مرة عن أبيه وأخيه
 عياض وابن عمر وعنه عبد الكريم بن الحارث وغيره وثقه ابن جبان **ابو عياض**
 المغافري المصري عن علي وجابر وأبي هريرة وعنه يزيد بن أبي جيب وغيره لا يعرف
 اسمه **ابو الهيثم** كثير المصري مولى عقبة بن عامر عن موله وعنه كعب
 ابن علقمة التميمي **ابو يزيد** الخولاني المصري الكبير عن فضالة بن عبيد
 وعنه عطاء بن دينار * **ومن صغار التابعين** طبقة قتادة
 والزهرى **السحاق** بن أسيد الأنصاري الحارثي تزيل مصر عن نافع وعطاء
 وعنه الليث وطائفة قال الذهبي **لبن** **اسماعيل** بن يحيى المغافري المصري
 عن سهل بن معاذ وعنه عبد الله بن سليمان الطويل في حديثه نكارة **بكر بن**
عمرو المغافري المصري ما رجا معها عن عكرمة وبكر بن الأشعث وعنه ابن أبي شيبة
 في خلافة المنصور **ثبات** بن ميمون المصري عن ثعلب الأسلمي ونافع مولى عمرو
 وعنه عمرو بن الحارث **الحلاج** أبو كثير الأموي المصري مولى عبد العزيز بن
 مروان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وحفص الصنعاني وعنه عمرو بن الحارث والليث
 قال ابن يونس كان عمر بن عبد العزيز قد جعل إليه القصص بالأسكندرية مدة سنة
 عشرين ومائة **الحارث** بن سعيد العتقي المصري عن عبد الله بن منير وعنه نافع
 ابن يزيد وابن أبي شيبة **مجهول الحارث** بن يعقوب الأنصاري العابد مولى قيس
 ابن سعد بن عباد واللفقيه عقبة بن عمرو عن سهل بن سعد وعنه عبد الرحمن بن
 شماس وعنه ابنه عمرو والليث وثقه ابن معين وغيره **حيان** بن أبي جيلة المصري
 القرشي عن ابن عباس وابن عمر وعمرو بن العاص وابن عمر مولى علي بن رباح ما
 بأفريقية سنة اثنتين وعشرين **حجاج** بن شاذ الصنعاني المصري عن أبي صالح
 الغفاري وعنه حيوة بن شريح وعدة وثقه ابن جبان مات سنة تسع وعشرين
 ومائة **حكيم** بن عبد الله بن قيس بن مخزوم المطلب المطلب المصري عن عمرو بن عامر وعنه يزيد بن أبي جيب
 والليث مات سنة ثمان عشرة **حكيم** بن عبد الرحمن المصري أبو غسان الحسن البصري وعنه الليث راج

ابن سميان ابو السهم المصري العاص مولى عبد الرحمن بن عمرو بن العاص يقال اسمه عبد الرحمن
 ودراج لقب عن عبد بن الحارث بن جزء وعنه الليث مات سنة ست وعشرين ومائة
صميم بن مالك الكلابي الميمري قاضي الاسكندرية عن ابن عمرو قال الدارقطني
 عداده في المصريين **راشد** بن جندل اليافعي عن جيب بن اوس الثقفي وعنه يزيد
 ابن ابي جيب وثقه ابن جبان وقال يروي المراسيل **راشد** الثقفي مولى جيب بن اوس
 عن مولاة وعنه يزيد بن ابي جيب وثقه ابن جبان وقال يروي المراسيل **ربيع** بن
 سليم التميمي المصري عن خنيس الصنعاني وعنه جيب بن عبيد الله وعنه يحيى بن ايوب
 وابن لهيعة وثقه ابن جبان **ربيع** بن سيف المغافري الاسكندراني عن فضالة
 ابن عبيد وعنه الليث قال الدارقطني مصري صالح توفي في حدود عشرين ومائة
ربيع بن لقيط التميمي المصري عن عبد الله بن حوالة ومالك بن هبيرة وعنه
 يزيد بن ابي جيب وغيره وثقه ابن جبان **زياد** بن عبد العزيز بن مروان الاموي
 عن اخيه عمر بن عبد العزيز وعنه اسامة بن زيد والليث قال ابن جبان في الثقة يروي
 المراسيل وكان احدا الفرسان قتل بسوء صير مع مروان الجمال سنة اثنتين وثلاثين ومائة
زاهر بن معبد بن عبد الله بن هشام التميمي ابو عقيل نزيل مصر عن جندله صحابي عن ابن عمر
 وابن الزبير وعنه عمرو بن الزبير ما بالاسكندرية سنة خمس وثلاثين ومائة عن سنن
 عالية وذكر انه كان من الابدال **زياد** بن عبيد الميمري المصري عن ربيع بن ثابت
 وعقبة بن عامر وعنه حيوة بن شريح ذكره ابن جبان في الثقة **سعد** بن سنان
 ويقال سنان بن سعد ويقال سعيد بن سنان الكندي المصري عن انس وغيره وعنه
 يزيد بن ابي جيب فقط قال النسائي ليس بثقة **سليمان** بن راشد المصري
 عن عبد الله بن رافع المصري وعنه خالد بن يزيد وسعيد بن ابي هلال ذكره ابن جبان
 في الثقة **سليمان** بن زياد المصري عن عبد الله بن الحارث بن جزء وعنه
 ابنه غوث وابن لهيعة وثقه ابن معين وقال ابو حاتم شيخ صحيح الحديث **سهيل**
 ابن معاذ بن انس الجهمي شامي نزل مصر عن ابيه وعنه الليث وثور بن يزيد وثقه
 ابن جبان **سويك** الجذامي عن ابي عسانة المغافري وعنه ابن معمر **سفيان**
 ابن عبد الرحمن الصدفي المصري عن خنيس الصنعاني وعكرمة وعنه ابن لهيعة والليث
 وثقه ابن جبان وضعفه ابن معين **صالح** بن ابي عريب قليب بن حرميل المصري
 عن خلاد بن ثابت وكثير بن مرة وعنه حيوة بن شريح والليث ثقه ابن جبان **عاهر**
 ابن يحيى المغافري ابو خنيس المصري عن ابن عمرو وفضالة بن عبيد وعنه الليث مات
 قبل عشرين ومائة **عبد الله** بن ثعلبة المصري عن عبد الله بن جبير

وثقة ابن جبان **عبد الله** بن راشد الزوفي أبو الضحاك المصري عن عبد الله بن
 أبي مرة وعنه يزيد بن أبي جيب وثقة ابن جبان **عبد الله** بن مالك بن حذافة
 حجازي نزل مصر عن أم القالية بنت سبع وعنه كثير بن فرقد فقط **عبد الله**
 ابن هيرة السبائي المصري أبو هيرة المصري عن أبي نعيم الجيساني وقبيصة بن أبي ذؤيب
 مات سنة ست وعشرين ومائة **عبد الكريم** بن الحارث الحضرمي المصري
 العابد أبو الحارث عن المستورد بن شداد وعنه الليث قال ابن يونس كان من القباد
 المجتهد بن مات بركة سنة ست وثلاثين ومائة **عثمان** بن نعيم الرعي المصري
 عن المغيرة عن نعيم وعنه ابن لهيعة فقط قال في التهذيب فيه نظر **عطاء**
 ابن دينار الهذلي الريان المصري عن أبي يزيد الخولاني وعنه حيوة بن شريح وثقة أحمد مات
 سنة ست وعشرين ومائة **عقبة** بن مسلم النخعي أبو محمد القاص المصري امام جامعهم
 عن ابن عمرو وابن عمرو وعنه حيوة بن شريح وثقة العجلي مات قريبا من سنة عشرين ومائة
 ابن السائب المصري مولى بني زهرة عن أسامة بن زيد وعنه ابن لهيعة والليث وثقة ابن
 جبان **عمر** بن جابر الحضرمي أبو زرعة المصري عن جابر بن عبد الله وسهل بن سعد
 وعنه ابنه عمران وابن لهيعة قال النسائي ليس بثقة **عمران** بن أسد العامري المصري
 عن أبي هريرة وسليمان الأغر وعنه ابنه عبد الحميد ويزيد بن أبي جيب مات سنة سبع
 وعشرين ومائة **فليس** بن رافع الأشجعي المصري أبو رافع عن ابن عمرو وابن عمرو وأبي
 هيرة وعنه ابن لهيعة وعبد الكريم بن الحارث ويزيد بن أبي جيب ذكره ابن جبان في الثقة
فليس بن سالم المغافري أبو حرزة المصري عن عمر بن عبد العزيز وأبي أمية بن سهل بن
 حنيف وعنه بكر بن مضر والليث ويحيى بن أيوب ذكره ابن جبان في الثقة **كعب**
 ابن علقمة التميمي المصري عن سعيد بن المسيب وعنه الليث ما سئله ثلاثين ومائة
مشرح بن هاعان المغافري أبو المصعب المصري عن عقبة بن عامر وعنه الليث وثقة
 ابن معين وقال ابن جبان يروي عن عقبة مناكير لا يتابع عليها مات قريبا من سنة
 عشرين ومائة **موسى** بن وردان المصري القاضي أبو عمرو عن جابر وأبي سعيد
 وأبي هريرة وعنه ابنه سعيد والليث وابن لهيعة وثقة أبو داود والعجلي وضعفه أبو حاتم
 وقال الدارقطني لا بأس به **وهاب** بن عبد الله المغافري المصري عن ابن عمرو وأبي هريرة
 وعنه ابن لهيعة وثقة ابن جبان ما سئله سبع وثلاثين بركة **عمر** بن المغافري عن ابن عمرو والليث وابن
 لهيعة قال أبو حاتم لا بأس به **وفاء** بن شريح الصدفي المصري عن سهل بن سعد والمستورد
 ابن شداد وعنه بكر بن سوادة وزيد بن نعيم وثقة ابن جبان **يزيد** بن عمرو المغافري
 المصري عن ابن عمرو وعنه الليث وابن لهيعة قال أبو حاتم لا بأس به **يزيد** بن محمد

ابن قيس المطلبى المصرى عن ابى الهيثم العتوارى ومحمد بن عمرو وابن حلحلة وعنه الليث
 ويزيد بن ابى جبيب وثقة ابن جبان **ابو طعمة** هلال مولى عمر بن عبد العزيز
 القارى عن ابن عمرو ومولاه وعنه ابن لهيعة شامى سكن مصر ضعفه ابو احمل الحاكم وثقة
 غيره **ابو عيسى** الخراسانى نزل مصر قيل اسمه سليمان بن كيسان وقيل محمد بن عبد
 الرحمن عن الضحاك وعطاء وعنه جيوه بن شريح وابن لهيعة وثقة ابن حبان

* طبقة اخرى اصغر من التي قبلها *

وهي طبقة الاعمش وابى خنيفة وابراهيم بن فضال الوعلا في دخل مصر على عبد
 الله بن الحارث بن جزء وروى عن نافع والزهرى وعنه الليث وابن وهب وثقة ابو
 ذرعة وغيره مائة سنة احدى او اثنتين وستين ومائة وقال الذهبي مصرى تابعى
 عن القسطنطينية زمن سليمان بن ابي عمير والخولاني المصرى ابو الفتح
 عن عكرمة والوليد بن قيس التميمي وعنه جيوه بن شريح وابن لهيعة والليث قال ابو
 ذرعة مصرى ثقة **جعفر** بن ذبيعة الكندى ابو شرجيل المصرى راي عبد الله
 ابن الحارث بن جزء وروى عن الاعمش وعنه الليث قال احمد كان شيخا من اصحاب الحديث
 ثقة مائة سنة وثلاثين ومائة **حرمله** بن عمران التميمي ابو حفص المصرى
 جد حرمله بن يحيى صاحب الشافعى عن عبد الرحمن بن شماسه وعنه ابن المبارك وابن وهب
 وثقة احمد ويحيى **حبان** بن عبد الله المصرى عن سعيد بن ابى هلال وعنه جيوه
 ابن شريح وغيره وثقة ابن جبان **الحسن** بن ثوبان الهوزنى المصرى ابو ثوبان
 عن عكرمة وعنه الليث وثقة ابن جبان قال ابن يونس كان له عبادة وفضل مات
 سنة خمس واربعين ومائة **حفص** بن الوليد بن سيف الحضرمى ابو بكر المصرى
 امير مصر عن الزهرى وعنه الليث وثقة ابن جبان استشهد بمصر في شوال سنة
 ثمان واربعين ومائة **حميد** بن زياد ابو صخر المدنى الخراط سكن مصر عن نافع والمقبري
 وعنه ابن وهب وجماعة **محمد** بن زياد الاصبغى مصرى حكى عن عمر بن عبد العزيز
حميد بن هانئ ابو هانئ الخولاني المصرى عن ابى عبد الرحمن الجليلي وعلي بن رباح
 وعنه ابن لهيعة والليث وابن وهب مائة سنة اثنتين واربعين ومائة **حنين** بن ابى
 حكيم المصرى عن علي بن رباح ومكحول ونافع وعنه الليث وابن لهيعة وثقة ابن
 حبان **جبي** بن عبد الله بن شريح المغافرى الجليلي ابو عبد الله المصرى عن ابى عبد
 الرحمن الجليلي وعنه الليث وابن لهيعة وابن وهب قال ابن معين ليس به بأس وضعفه
 النسائى وقال احمد حديثه مناكير مات سنة ثلاث واربعين ومائة **دويد**

ابن نافع ابو عيسى الشامي نزلي صُر ويقال ذُو يد عن ابي جبال السمان والزهرى عنه
 ابنه عبد الله والليث قال ابن حبان مستقيم الحديث **راشد** بن يحيى ويقال ابن عبد
 الله او يحيى المغافرى عن ابي عبد الرحمن الجبلى وعنه ابن لهيعة وعبد الرحمن بن زياد الافريقى
زريق الثقفى المصرى عن عبد الرحمن بن شماسه وعنه ابن لهيعة مجهول **زياد** بن قائد
 المصرى ابو جوين الجراوى عن سهل بن معاذ بن انس وعنه الليث وابن لهيعة قال احمد اخا
 مناكير وقال ابو حاتم صالح مات سنة خمس وخمسين ومائة **زيادة** بن محمد
 الأنصاري عن محمد بن كعب القرظى وعنه الليث وابن لهيعة قال البخارى وغيره منكر
 الحديث **مسلم** بن غيلان البجلي المصرى عن يزيد بن ابي جبيب وعنه ابن لهيعة وابن
 وهب قال احمد وغيره ليس به بأس **سعيد** بن ابي هلال الليثى ابو العلاء المصرى
 عن نافع وعنه الليث مات سنة تسع وأربعين ومائة **سعيد** بن يزيد الجبلى
 القتيبانى ابو شجاع الاسكندرانى عن خالد بن ابي عمران ودراج وعنه ابن المبارك والليث
 قال ابن يونس كان من القباد ثقة في الحديث مات سنة اربع وخمسين ومائة **شريك**
 ابن يزيد المغافرى ابو محمد المصرى عن ابي قلابه وعنه ابن لهيعة وثقه ابن حبان
شريحيل بن شريك المغافرى ابو محمد المصرى عن ابي عبد الرحمن الجبلى وعنه الليث
 وابن لهيعة **الضحاك** بن شرحبيل بن عبد الله الغافقى المصرى عن ابن عمر وابى
 هريرة وزيد بن اسلم وعنه ابن لهيعة وحيوة بن شريح وثقه ابن حبان **طلحة**
 ابن ابي سعيد الاسكندرانى ابو عبد الملك المصرى عن سعيد المقبرى وعنه الليث
 وابن وهب وثقه ابو زرعة وغيره **عبد الله** بن جنادة المغافرى المصرى عن
 ابي عبد الرحمن الجبلى وعنه يحيى بن ايوب وسعيد بن ايوب وثقه ابن حبان **عبد الله**
 ابن سليمان بن زرعة الجبلى ابو حمزة المصرى الطويل عن نافع وعنه الليث ومفضل
 ابن فضالة وثقه ابن حبان **عبد الرحمن** بن خالد بن مسافر الفهمى ابو خالد ميم
 مصر عن الزهرى وعنه الليث وقال ابن يونس كان ثباتا في الحديث مات سنة سبع
 وعشرين ومائة **عبد الرحمن** بن زياد بن انعم الشعبانى الافريقى قاضى في بقتة
 عداده في اهل مصر عن ابيه وابى عبد الرحمن الجبلى وعنه ابن المبارك وابن وهب
 وهما احمد وغيره وقال الترمذى رايت البخارى يقوى أمره ويقول هو مقارب
 الحديث مات سنة ست وخمسين ومائة **عبد الرحمن** بن تراز مضرى عن ابي
 الزبير المكي وعنه ابو شريح كذا وقع في نسخ ابن ماجه والصواب انه عبد الله
 قاله المزنى وغيره **عبد الجليل** بن حميد الخصبى ابو مالك المصرى عن الزهرى
 وايوب السخيتانى وعنه ابن وهب وآخرون قال النسائى ليس به بأس مات سنة

ثمان واربعين ومائة **عبد الرحيم** بن ميمون المدني نزيل مصر ابو مرحوم المغافري
 عن سهل بن معاذ وعلي بن رباح وعنه سعيد بن ابى ايوب وابن لهيعة خليفته ابن
 معين وقال ابن مأكولا زاهد يعرف بالاجابة والفضل مات سنة ثلث واربعين
 ومائة **عبيد الله** بن المغيرة السبائي ابو المغيرة المصري عن عبد الله بن الحارث
 ابن جزء وعنه ابن لهيعة وطائفة قال ابو حاتم صدوق ما سنة احدى وثلاثين
 ومائة **عبد الله** بن سيبويه ابو سيبويه الانصاري المصري عن عبد الرحمن بن حنبل
 وعنه حيوة بن شريح وجماعة ما سنة خمس وثلاثين ومائة **عميرة** بن ابى ثابة
 الرعيثي ابو يحيى المصري عن ابيه وبكر بن سواده وعنه ابن لهيعة والليث وثقه
 النسائي **العلاء** بن كثير الاسكندراني مولى قريش ابو محمد عن ثوبة بن غر المصري
 وسعيد بن المسيب وعنه بكر بن مصر وحيوة بن شريح والليث قال ابو زرعة مصري
 ثقة وقال ابن يونس كان مستجاب الدعوة مات بالاسكندرية سنة اربع واربعين
 ومائة **عباس** بن عباس القتيبي ابو عبد الرحيم المصري عن بكر بن الاشعث وابى
 عبد الرحمن الجلي وعنه ابنه عمرو وعبد الله وحيوة بن شريح والليث **قيث**
 ابن رزين الحنفي ابو هاشم المصري عن عكرمة وعلي بن رباح وعنه ابن لهيعة وعدة
 وثقه ابن حبان وقال احمد لا بأس به **قرة** بن عبد الرحمن بن حيويل المغافري ابو
 محمد المصري عن ابيه والزهرى وعنه الازواعي والليث **قنيس** بن الحجاج بن خنبل
 الكلاعي الحنفي المصري عن حنشل الصنعاني وابى عبد الرحمن الجلي وعنه ابن لهيعة
 والليث وثقه ابن حبان **مالك** بن خير الزياتي المصري عن مالك بن سعد
 التميمي وابى قبيل المغافري وعنه حيوة بن شريح وابن وهب وثقه ابن حبان
محمد بن شمير الرعيثي المصري ابو الصباح عن ابى علي الجيني وعنه عبد الرحمن بن
 شريح وثقه ابن حبان **محمد** بن يزيد بن ابى زياد الثقفي نزل مصر عن ابيه ونافع
 وعنه يزيد بن ابى جبيب وعدة قال ابو حاتم مجهول **معروف** بن سعيد
 التميمي المصري عن يزيد بن ابى جبيب وعنه بقيقة وابو مطيع وثقه **معروف**
 ابن سويد الجذامي ابو مسلمة المصري عن ابيه وعلي بن رباح وابى عثمان وعنه ابن
 لهيعة وابن وهب وثقه ابن حبان **هوسى** بن ايوب بن عامر الغافقي المصري عن
 ابيه واياس وعكرمة وعنه الليث وابن لهيعة وثقه يحيى وابو داود وابن المديني
ابو معن المصري عبد الواحد بن ابى موسى الاسكندراني عن ابى عقيل زهرة بن معبد
 ويزيد بن ابى جبيب وعنه ابن المبارك وكان عابدا ناسكا **ابو حريش** بن ثقف الازدي
 لعنه تميم عن القاسم بن عبد الرحمن وعنه عمر بن الحارث المصري **ابو يزيد** بن الحولاني

المصري الصغير عن يمين الصديق وعنه ابنه مروان الطاطري واثني عليه خيرا

ذكر مشايخ التابعين الذين خرج لهم أصحاب

الكتب السنة من أهل مصر

عمر بن الحارث حيوة بن شريح يحيى بن أيوب الغافقي بكر بن مضر الليث بن سعد بن
لهيعة المفضل بن فضالة ياتون **حاجر بن اسماعيل الحضرمي** المصري عن يحيى بن
عبد الله وعقيل بن خالد وعنه ابن وهب وثقة ابن حبان **الحكم بن عبدة**
السيدي ويقال الرعي أبو عبدة المصري نزل مصر عن أبي هارون العبدى وأيوب
السخيتاني وعنه ابنه وجماعة ضعفه الأزدي **خالد بن حميد** أبو حميد المهر
المصري الأسكندراني عن بكر بن عمرو والمغافري وأبو عقيل زهرة بن معبد وعنه
ابن وهب وعبد الله بن صالح كاتب الليث وآخر من حدث عنه بمصر روح بن جناح
المصري ذكره ابن حبان في الثقة مات بالأسكندرية سنة تسع وستين ومائة
خلاد بن سليمان الحضرمي أبو سليمان المصري عن نافع وعنه ابن وهب وثقة
ابن الجنيدي وقال ابن يونس كان من الخائفين مات سنة ثمان وسبعين ومائة **سعيد**
ابن عبد الرحمن المصري عن سهل بن أبي مامة وعنه ابن وهب وغيره وثقة ابن حبان
سعيد بن أبي أيوب مقلاد ص المزاعمي أبو يحيى المصري عن يزيد بن أبي جيب وعنه
ابن وهب مات سنة إحدى وستين ومائة وقد نيف على الستين **ضمام بن**
اسماعيل المصري عن أبي قبيل المغافري قال أبو حاتم كان صدوقا متعبداً وقال
في العبر هو من مشايخ المحدثين مات بالأسكندرية سنة خمس وثمانين ومائة
طيسان الأسكندراني عن أبي شراحيل عن بلال عن أبيه وعنه الهيثم بن خارجة
مجهول كشيحه **عاصم بن حكيم** عن موسى بن علي بن رباح وعنه ابن وهب
وضمرة بن ربيعة وثقة ابن حبان **عبد الله بن سويد** بن حبان أبو سليمان
المصري عن عياش القتيبي وعنه ابن وهب وسعيد بن أبي مرزوق ويحيى بن بكير
ذكره ابن حبان في الثقة **عبد الله بن طريف** أبو خزيمة المصري عن عبد الكريم
ابن الحارث وعنه ابن وهب **مجهول عبد الله بن عياش** بن عباس القتيبي
المصري عن أبيه والزهري وعنه الليث وابن وهب مات سنة سبعين ومائة
عبد الله بن المسيب أبو السوار المصري عن عكرمة وعنه ابن وهب وثقة
ابن حبان **عبد الرحمن بن سلمان** الجرجي الرعي المصري عن عمرو بن أبي عمرو
وزيد بن عبد الله بن الهاد وعنه ابن وهب فقط قال ابن يونس ثقة وقال أبو حاتم

مضطرب الحديث **عبد الرحمن** بن شريح بن عبد الله المغافري أبو شريح ^{سكندر}
 عن أبي الزبير وعنه ابن وهب مات سنة سبع وستين ومائة **عمر** بن مالك الشريفي
 المغافري المصري عن عبيد الله بن أبي جعفر وزيد بن عبد الله بن الهاد وعنه ابن أبي عمير
 وابن وهب قال أبو زرعة صاحب الحديث **عباس** بن عتبة الحضرمي المصري
 عن موسى بن وردان وعنه ابن المبارك قال النسائي والدارقطني ليس به بأس *
عباس بن عبد الله بن عبد الرحمن الفهري المدني نزيل مصر عن الزهري وعنه ابن
 أبي عمير والثيث **الماضي** بن محمد المصري النفاقي عن مالك وغيره وعنه ابن وهب
 فقط قال أبو حاتم لا أعرفه وحديثه باطل **موسى** بن سلمة بن أبي مريم المصري
 عن داود بن أبي هند وعنه ابن أخيه سعيد بن الحكم وابن وهب وثقة ابن جبان
موسى بن علي بن رباح اللخمي أمير مصر أبو عبد الرحمن عن أبيه والزهري وعنه
 أسامة بن زيد الليثي وابن المبارك والثيث وثقة يحيى والعمري والنسائي وأبو حاتم
 مات بالأسكندرية سنة ثلاث وستين ومائة **نافع** بن يزيد الكلابي
 أبو يزيد المصري عن حيوة بن شريح وهشام بن عروة وعنه بقتة وسعيد بن
 الحكم مات سنة ثمان وستين ومائة **الوليد** بن المغيرة المغافري المصري
 أبو العباس عن مشر عن هاشم بن عمار وعنه ابن وهب وعبد الله بن يوسف التميمي
 ذكره ابن جبان في الثقة مات في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين ومائة *
يحيى بن أزهر المصري عن أفلح بن حميد وعمار بن سعد وعنه ابن وهب وجماعة
 وثقة ابن جبان **يزيد** بن عبد العزيز الرعيبي المصري عن يزيد بن محمد القرشي
 وعنه سعيد بن أبي أيوب وابن أبي عمير وثقة ابن جبان **ابو حنيفة** عن موسى
 ابن وردان وعنه سعيد بن أبي أيوب عداده في المصريين قتل هو محب بن خويلد أبو
عبد الله القرشي عن أبي بردة عن أبي موسى وعنه سعيد بن أبي أيوب حديثه
 في المصريين **أبراهيم** بن أحمد الشيباني البصري نزيل مصر عن شعبة وعمر
 ابن عمار وعنه سعيد الأشج وهشام بن عمار وقال أبو حاتم منكر الحديث **سفيان** بن
 ابن سعيد الفهري أبو الجراح المصري عن عقيل ويونس بن يزيد وعنه قتيبة وأبو
 كريب وهشام بن معين وغيره وقال ابن يونس كان رجلاً صالحاً لا يشك
 في صلاحه وفضله فادر كتمه غفلة الصالحين فحاط في الحديث مات سنة
 ثمان وثمانين ومائة **عبد الرحمن** بن عبد الحميد المهري مؤلف أبو حاتم المصري
 المكفوف عن عقيل بن خالد وأبي هاشم وعنه ابن أخيه أبو الطاهر بن السرح وغيره
 وثقة أبو داود مات سنة اثنتين وتسعين ومائة **عمر** بن أبي نعيم المغافري

عن مسلم بن يسار وعنه بكر بن عمر والمغاوي وثقه ابن حبان قال الدارقطني مصري
مجهول ترك **منصور** بن وردان مصري عن سالم وعنه الليث وجماعة وثقه
ابن حبان **موسى** بن شيبه الحضرمي المصري عن الاوزاعي وعنه ابن وهب وثقه
ابن حبان **يعقوب** بن عبد الرحمن بن محمد القاري نزيل الاسكندرية عن ابيه
وموسى بن عقبة وعنه ابن وهب وثقه ابن معين مات سنة احدى ومائتين ومائة

طبقة ثالثة

بشر بن بكر البجلي التنيسي ابو عبد الله عن جرير بن عثمان والاوزاعي وعنه الشافعي
والحميدي مائة سنة وخمس ومائتين **حبیب** بن ابي جبيب ابو محمد المصري
كاتب مالك عنه وعن ابن ابي ذئب وعنه احمد بن الازهر وخلف كذبه احمد
وابوداود مات بمصر سنة ثمان عشرة ومائتين **حجاج** بن ابراهيم الازرق
البغدادي نزيل مصر وعنه الربيع المرادي والذهلي وابو حاتم وثقه العجلي وابو
حاتم وابن يونس **الحبيب** بن ناصح الحارثي بصري نزل مصر عن الثوري
وابن عيينة وشعبة وعنه احمد بن عبد المؤمن المصري والربيع بن سليمان المرادي
وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ذكره ابن حبان في الثقة **زياد** بن يونس
ابو سلامة الحضرمي الاسكندري عن مالك والليث وعنه يونس بن عبد الاعلى
وعده قال ابن حبان في الثقة مستقيم الحديث توفي بمصر سنة اثنتي عشرة ومائتين
سعيد بن زكريا الادمي المصري ابو عثمان عن بكر بن مضر وسليمان بن القاسم الزاهد
المصري وابن وهب والليث والمفضل بن فضالة وعنه ابو الطاهر بن السرح والحارث
ابن مسكين قال ابن يونس كان له عبادة وفضل ما باخيم سنة سبع ومائتين **سعيد**
ابن عيسى بن تليد الرعيي القتيبي المصري عن ابن وهب والشافعي والمفضل بن فضالة
وعنه الحارثي وابو حاتم مات في ذي الحجة سنة تسع عشرة ومائتين **ثعيب** بن
الليث بن سعد المصري عن ابيه وموسى بن علي وعنه ابنه عبد الملك ويونس بن عبد الاعلى
وثقه ابن حبان وقال ابن يونس كان فقيها مفسيا من اهل الفضل مات سنة تسع وتسعين
ومائتين **ثعيب** بن يحيى بن السائب الجبلي ابو يحيى المصري عن مالك والليث وعنه
الحارث بن مسكين وغيره وثقه ابن حبان وقال ابن يونس كان رجلا صالحا مات سنة
احدى وتسعين ومائتين **طلق** بن النعمان شرجيل المصري الاسكندري وابو السمع
عن حيوة بن شريح وابن لهيعة وعنه ابن حيوة والربيع الجبزي وسعيد بن عفير وعبد
الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ما بالاسكندرية سنة احدى عشرة ومائتين

عبد الله بن يحيى المغافري البرلسي أبو يحيى عن حيوة بن شريح والليث وعنه حفص بن مسافر
 وآخرون مات سنة اثنتي عشرة ومائتين **علي بن** معبد بن شداد العبدي نزيل مصر
 عن مالك والشافعي وابن علية وعنه اسحاق الكوسج وأبو حاتم وثقة قال ابن يونس قد
 مصر مع أبيه ومات به في رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين **عمر بن** خالد بن فروج
 التميمي أبو الحسن الزري نزيل مصر عن زهير بن معاوية وحامد بن سلمة وعنه البخاري وأبو
 زرعة وأبو حاتم وخلف وثقة البخاري وغيره **عمر بن** الربيع بن طارق الهلالي الكوفي المصري
 عن مالك وابن لهيعة والليث وعنه البخاري وابن معين وأبو حاتم مات سنة تسع عشرة
 ومائتين **العاصم بن** كثير بن النعمان أبو العباس قاضي الإسكندرية عن الليث وغيره
 وعنه الداردي وآخرون وثقة النسائي وغيره **ليث بن** عاصم بن كليب القتيبي أبو زرار
 المصري عن ابن جريح وعنه يونس بن عبد الأعلى وغيره قال ابن يونس كان رجلاً صالحاً مات
 سنة إحدى عشرة ومائتين **ليث بن** عاصم الخولاني المصري مام جامع مصر من
 الرشيد عن الحسن بن ثوبان وعنه ابن وهب وغيره وثقة ابن حبان **محمد بن** عاصم بن
 جعفر المغافري المصري عن مالك وعدة وعنه الذهلي وغيره وثقة ابن يونس مات في صفر
 سنة خمس عشرة ومائتين **المضرب بن** عبد الجبار بن ضير المرادي أبو الأسود المصري
 الزاهد العابد عن ابن لهيعة والليث ونافع بن يزيد وعنه أبو عبيد القاسم ومحمد بن اسحاق
 الصنعاني وثقة ابن معين والنسائي مات سنة تسع عشرة ومائتين **يحيى بن** حسان
 التميمي أبو زكريا بخادم بن سلمة ومعاوية بن سلام ومالك والليث كان إماماً حجة من
 أجلة المصريين مات في رجب سنة ثمان ومائتين **أحمد بن** اشكاب المصري أبو
 عبد الله الصفار الكوفي نزيل مصر عن شريك ومحمد بن فضيل وعنه البخاري وبكر بن سهل
 قال أبو حاتم ثقة مأمون صدوق كتب عنه بمصر مات سنة سبع عشرة وأربع
 ومائتين **إسماعيل بن** مسلمة بن قنينة القعني المدني نزيل مصر عن شعبة
 وأحمد بن وهب وعنه أبو زرعة وأبو حاتم وقال صدوق وثقة الحاكم **حسان بن**
 عبد الله بن سهل الكندي أبو علي الواسطي نزيل مصر عن الليث وابن لهيعة وعنه البخاري
 وأبو حاتم وثقة قال ابن يونس صدوق حسن الحديث مات بمصر سنة اثنين وعشرين
 ومائتين **خلف بن** خالد القريشي مؤلفهم أبو الهيثم المصري عن الليث وابن لهيعة
 وعنه البخاري وأبو حاتم وثقة قال ابن يونس صدوق حسن الحديث مات بمصر قبل
 الثلاثين ومائة **خلف بن** خالد أبو الهيثم المصري عن يحيى بن أيوب **زكريا**
 ابن يحيى بن صالح القضاة المصري القاضى كاتب العمري عن الفضل بن فضالة وعنه
 مسلم قال ابن يونس كانت القضاة تقبله مات في شعبان سنة اثنين وأربعين

ومائتين **مسعود بن شبيب** الحضرمي ابو عثمان المصري عن مالك وخلفه وابن خليفته
وعنه ابو داود وابو حاتم والبحر جاني وقال كان شيخا صالحا **عبد الغني**
ابن رفاعه اللخمي المصري عن ابن عيينة وعنه ابو داود والطحاوي مات سنة خمس
وخمسين ومائتين **عمر بن سواد** بن الاسود العامري السرحي المصري عن الشافعي
وابن وهب وعنه مسلم والنسائي وابن ماجه مات سنة خمس واربعين ومائتين
عيسى بن حماد بن مسلم الجعفي ابو موسى المصري زغبة عن ابن وهب والليث وعنه
مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه مات سنة ثمان واربعين ومائتين **أخوه**
احمد ابو جعفر المصري عن سعيد بن ابى مريم ويحيى بن بكير وعنه النسائي وقال صالح
وابن يونس كان ثقة مأمونا بلغ اربعاً وتسعين سنة ومات سنة ست وتسعين
ومائتين **قيس بن حفص** المصري نزيل مصر كان حاجباً للقاضي بكار **محمد**
ابن ابراهيم بن سليمان الكندي ابو جعفر البزار الضري نزيل مصر عن عبد السلام
ابن حرب وعنه ابو داود وابو حاتم وقال صدوق وثقة ابن حبان مات بمصر
في آخر سنة ثمان واربعين ومائتين **محمد بن الحارث** بن راشد الاموي مولا هم
ابو عبد الله المصري المؤذن عن ابن لهيعة والليث وعنه ابن ماجه وغيره قال ابن
حبان في الثقة يغرب **محمد بن ابى ناجية** داود بن رزق بن ناجية او عبد الله
المهري الاشكندري عن ابيه وابن وهب وعنه ابو داود والنسائي وثقة
وقال ابن حبان مستقيم الحديث مات سنة خمس ومائتين **محمد بن سلمة** بن عبد
الله المرادي ابو الحارث المصري عن ابن وهب وعنه مسلم وابو داود والنسائي وابن
ماجه مات سنة ثمان واربعين ومائتين **محمد بن سوار** بن راشد الازدي
ابو جعفر الكوفي نزيل مصر عن عبد السلام بن حرب وعنه ابو داود وابو حاتم قال
ابن حبان في الثقة يغرب **محمد بن هشام** بن ابى خيرة السدي البصري نزيل
مصر عن ابن عيينة ويحيى القطان وعنه ابو داود والنسائي وابو حاتم وقال
صدوق وقال ابن يونس كان ثقة ثبتا حسن الحديث مات بمصر سنة احدى وخمسين
ومائتين **موسى بن هارون** بن بشير القيسي ابو عمرو الكوفي المعروف بالبتي
عن ابن وهب والوليد بن مسلم وعنه محمد بن يحيى الذهلي مات بالقيوم في جمادى
الآخرة سنة اربع وعشرين ومائتين **وهب بن بيان** الواسطي نزيل مصر عن
ابن عيينة وابن وهب وعنه ابو داود والنسائي وثقة مات سنة ست واربعين
ومائتين **يحيى بن سليمان** بن يحيى ابو سعيد الكوفي الجعفي نزيل مصر عن ابن وهب
والدراوردي وعنه البخاري وابو زرعة وابو حاتم قال ابن حبان في الثقة زعموا

اغرب **يونس** بن عدي التيمي الكوفي نزيل مصر عن مالك وشريك وعنه ابنه
محمد والنخاري مات بمصر **يونس** بن عمرو بن يزيد الفارسي ابو يزيد المصري
عن ابن ابي عمير ومالك والليث وعنه ابنه ابو سعيد بن يزيد وآخرون مات كهلاً

* طبقة تلي هذه *

احمد بن سعد بن ابي مريم ابو جعفر المصري عن عمه سعيد وابن معين وابي اليمان
وعنه ابو داود والنسائي وقال لا بأس به مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين
احمد بن سعيد بن بشير الهذلي ابو جعفر المصري عن ابن وهب والشافعي وعنه
ابو داود وضعفه النسائي مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين **احمد** بن عبد
الرحمن بن وهب القرشي ابو عبد الله المصري عن عمه بن وهب والشافعي وعنه مسلم
وابن خزيمة وضعفه النسائي وابن يونس وابن عدي وغيرهم مات سنة اربع وستين
ومائتين **احمد** بن عيسى بن حسان المصري ابو عبد الله العسكري المعروف
بالقسري كان يتجر الى تستر فعرف بذلك عن ابن وهب والمفضل بن فضالة وعنه
النخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه مات سنة ثلاث واربعين ومائتين **احمد**
ابن يحيى بن الوزير النخبي المصري عن ابن وهب وعنه النسائي ووثقه قال ابن يونس كان
فقيراً عالماً بالشعر والأدب والأخبار وأيام الناس مات في شوال سنة خمس ومائتين
احمد بن ابي عقيل المصري دوى عنه ابو داود **ابراهيم** بن مرزوق بن دينار
البصري نزيل مصر عن روح بن عباد وعنه النسائي والطحاوي قال النسائي صالح
وقال الدارقطني ثقة إلا انه كان يخطئ فيقال له فلا يرجع مات سنة سبعين
ومائتين **الحارث** بن اسد بن مغفل الهذلي ابو الاسد المصري عن بشر بن بكر
وعنه النسائي ووثقه مات سنة ست وخمسين **الحسين** بن غليب الأزدي
مولاهم المصري عن سعيد بن ابي مريم وعنه النسائي **حمزة** بن نصير الأسلمي
المصري العسال عن سعيد بن ابي مريم وعنه ابو داود مات سنة خمس وخمسين
ومائتين **مسلم** بن داود بن عمار المهري ابو الربيع المصري عن ابيه وجده لأمه
الحجاج بن رشد بن سعد وابن وهب وعنه ابو داود والنسائي وزكريا الساجي
وثقه النسائي وقال ابو داود قل من رايت في فضله مثله مات سنة ثلاث وخمسين
ومائتين **عبد الرحمن** بن محمد بن ربح المهاجر النخبي ابو سعيد المصري عن ابن
وهب وعنه ابن ماجه وغيره **عبيد الله** بن محمد بن عبد الله الرقي المصري
ابو القاسم عن يحيى بن عبد الله بن بكير وعنه النسائي وقال صالح **علي** بن عبد الرحمن

المصري المعروف بعلون عن ابيه وآدم بن ابي ياس وعنه ابن جوصا وخلف *
علي بن معبد بن نوح البغدادي ثم المصري الصغير عن يزيد بن هارون وعنه النساي
 وابن جوصا وثقه العجلي وقال ابن جبان مستقيم الحديث قال الطحاوي مات في رجب
 سنة تسع وخمسين ومايتين **عمر** بن عبد العزيز بن مقلص المصري عن ابيه ويحيى بن
 بكير وعنه النساي ووثقه **علي** بن ابراهيم بن عيسى بن مثنى والغافقي المصري
 عن ابن عيينة وابن وهب وعنه ابو داود والنساي وقال لا بأس به **محمد** بن عبد الله
 ابن ميمون الاسكندراني عن ابن عيينة والوليد بن مسلم وعنه النساي وابوداود وابوعوانة
 وثقه ابن يونس وقال مات بالاسكندرية سنة اثنين وستين ومايتين **محمد** بن الوزير
 المصري عن الشافعي وبشر بن بكر وغيرهما وعنه ابو داود فقط **محمد** بن احمد بن
 جعفر الذهلي الكوفي نزيل مصر ابو العلاء ويعرف بالوكيعي عن احمد وابي الطاهر بن السرح
 وعنه النساي وخلف وثقه ابن يونس ما بمصر سنة ثلثمائة عن ست وتسعين سنة
ياسين بن عبد الاحد القتيبي المصري عن ابيه وجده ابي زرارة ونعيم بن حماد وعنه
 النساي وقال لا بأس به مات سنة تسع وستين ومايتين **يحيى** بن ايوب الخولاني
 للمصري العلاء وعنه عبد الغفار بن داود الحراني وعنه النساي وقال صالح **يزيد**
 ابن سنان الاموي ابو خالد القزاز عن ابي عامر العقدي وعنه النساي ووثقه مات بمصر
 سنة اربع وستين ومايتين * قلت قد استوفيت في هذين الفصلين مع ما سياتي
 رجال الكتب ومسند احمد من اهل مصر * * * * *

* ذكر من كان بمصر من الائمة المجتهدين *

سليم بن عثر التميمي المصري بوسيلة قاضي مصر وقاص او ناسكها من الطبقة الاولى
 من التابعين شهد خطبة عمر بالجابية وكان يسمى الناسك لكثرة فضله وشدة عبادته
 وكان يختم في كل ليلة ثلاث ختمات وهو اول من قص بمصر سنة تسع وثلاثين وولاه
 معاوية القضاة بها سنة اربعين فقام قاضيا عشرين سنة وهو اول من اسجل بمصر
 سجلا في الموارث مات بمياط سنة خمس وسبعين **ابو نعيم** الجيشاني عبد
 الله بن مالك بن ابي الاسم الرعيني المصري قرا القرآن على معاذ وروى عن عمر وعلي وعنه
 ابو الخير الزني وغيره قال في العبر كان من عباد اهل مصر وعلما بهم مات سنة سبع وسبعين
ابو علقمة مولى بني هاشم قال الذهبي في التجرید مصري فقيه وقال ابن عدي
 اسمه مسلم بن يسار روى عن عثمان وابن مسعود وابي هريرة وطائفة وعنه ابو الزبير
 المكي قال ابو حاتم احاديثه صحاح **عبد الرحمن** بن جحيرة الخولاني ابو عبد الله

المصري قاضي مصر روى عن ابن مسعود وابي ذر وابي هريرة وكان عبد العزيز بن مروان
 يرزقه في السنة الف دينار فلما يدخرها ورثها ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة ان رجلاً
 سأل ابن عباس عن مسألة فقال تسألني وفيكم ابن حجر وولده **عبد الله** ابو عبد
 الرحمن قاضي مصر ايضا روى عن ابيه وغيره وكان عالماً زاهداً ورعاً روى عن عبد الله بن الوليد
 وغيره وذكره ابن جبان في الثقة **مالك** بن شراحيل قاضي مصر مات سنة خمس
 وثمانين **يونس** بن عطية الحضرمي قاضي مصر وكان على الشرط ايضا مات سنة
 ست وثمانين **ابو الجحيد** الفكري السجستاني قاضي مصر قيل اسمه ظليم روى عن
 ابن عمر وابي سعيد وعنه بكر بن سوادة وكان فقيهاً مات بالفريقية سنة ثمان وثمانين
ابو الخير مرثد بن عبد الله البزفي الحيمري روى عن ثابت وابن عمر وابي امامة وعقبة
 ابن عامر الجهني وعنه يزيد بن ابي جيب وجعفر بن ربيعة وآخرون قال ابن يونس كان مفتي
 اهل مصر في زمانه وكان عبد العزيز بن مروان يحضره فيجلسه للفقهاء وقال الذهبي في العبر
 تفقه على عقبة بن عامر وكان مفتي اهل مصر في وقت مات سنة تسعين من الهجرة **عبد**
الرحمن بن معاوية بن خديج الكندي ابو معاوية المصري قاضي مصر روى عن ابيه
 وابن عمر وعنه يزيد بن ابي جيب مات سنة خمس وتسعين **عمر** بن عبد العزيز الخليفة
 الصحاح امير المؤمنين ولد لعمر وابوه امير عليها سنة احدى وقيل ثلاث وستين قال
 الذهبي وتفقه حتى بلغ رتبة الاجتهاد ومناقبه كثيرة ما في رجب سنة احدى ومائة
حبیب بن الشهيد ابو مروان البجلي مولاهم المصري فقيه طرابلس الغرب من
 المتأخرين حدث عن ربيعة الانصاري وعمر بن عبد العزيز وعنه يزيد بن ابي جيب
 مات سنة تسع ومائة **مكحول** ابو عبد الله الفقيه احد الأئمة عالم الشام
 وقيل انه ولد لعمر وروى عن ثوبان وابي امامة واثلة واشس وغيرهم وعنه الزهري
 وابو حنيفة وخلف قال ابو حاتم ما اعلم بالشام افقه منه ما سنة اثني عشرة ومائة
 وقال ابن كثير كان نوبيا **علي** بن رباح اللخمي المصري قال في العبر كان من علماء زمانه
 حمل عن عدة من الصحابة مات وهو في عشر المائة سنة اربع عشرة وقيل سنة سبع
 عشرة ومائة **يحيى** بن ميمون الحضرمي ابو عمرو المصري قاضي مصر روى عن سهل بن
 سعد الساعدي وغيره وعنه ابن لهيعة وجماعة وثقة ابن جبان **ثوبان** بن عمر
 ابن حرميل الحضرمي ابو مجنح المصري قاضي مصر روى عن ابن عمير عريف بن سريح وعنه الليث
 وطائفة قال الدارقطني جمع له القصص والقضيا والقضض بمصر وكان فاضلاً عابداً توفي سنة
 عشرين ومائة **نافع** مولى ابن عمر فقيه اهل المدينة بعثه عمر بن عبد العزيز الى مصر
 يعلمهم السنن فاقام بها مدة ذكره الذهبي في العبر ما سنة عشرة وقيل عشرين

ومائة **جعل** بن هاعان بن سعيد الرعيني القتيبي المصري روى عن أبي نعيم الجبشاني
وعنه بكر بن سوادة قال ابن يونس كان أحد القراء الفقهاء امره عمر بن عبد العزيز بالخروج
من مصر إلى المغرب ليقر بهم وولي القضاء بأفريقية لهشام بن عبد الملك توفي قريبا من
سنة خمس عشرة ومائة **بكر** بن عبد الله الأشجعي المدني الفقيه نزيل مصر أبو عبد الله
عن أبي أمامة بن سهل ومحمود بن يزيد وعنه الليث وجماعة قال ابن الدني لم يكن بالمدينة
بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ويحيى الأنصاري وبكير بن الأشجعي وقال ابن حبان
كان من ثقة أهل مصر وقواهم قال الذهبي مات سنة اثنتين وعشرين ومائة **بكر**
ابن سوادة الجذامي بوثامة المصري الفقيه مفتي مصر روى عن ابن عمر وسهل بن سعيد
وعنه عمرو بن الحارث والليث قال ابن يونس توفي بأفريقية وقيل بل غرق في بحار الأندلس
سنة ثمان وعشرين ومائة **أبو قبيل** المغاوي المصري حفي بن ناظر بالمعجمة
روى عن عقبة بن عامر وابن عمرو وعنه عمرو بن الحارث والليث وكان له علم بالملاجم
والفتن مات سنة ثمان وعشرين ومائة **خالد** بن أبي عمران البجلي مولى لهم
أبو عمر التونسي الفقيه قاضي أفريقية روى عن ابن عمر ولم يسمع منه وعن عبد الله بن الحارث
ابن جزء وعنه يحيى الأنصاري وابن أبي عمير والليث قال ابن سعد كان ثقة وكان لا يدلس
مات بأفريقية سنة تسع وعشرين ومائة **يزيد** بن أبي جبيب واسمه سويد الأزدي
أبو رجاء المصري فقيه مصر وشيخها ومفتيها القتيبي عبد الله بن الحارث بن جزء روى عن
سالم ونافع وعكرمة وعطاء وخلف وعنه ابن أبي عمير والليث وآخرون قال ابن سعد
كان ثقة كثير الحديث وقال ابن يونس كان مفتي أهل مصر وهو أول من أظهر العلم بمصر
والمسائل في الحلال والحرام وقبل ذلك كانوا يتحدثون في الترتيب والملاحم والفتن
وهو أحد ثلاثة جعل إليهم عمر بن عبد العزيز القتيبي بمصر وقال الليث هو سيدنا والمنا
مات سنة ثمان وعشرين ومائة **عبد الله** بن أبي جعفر المصري الفقيه أبو بكر
مولي بني أمية عن أبي عبد الرحمن الجلي والشعبي وعطاء ونافع وعدة وعنه ابن أبي عمير
والليث قال ابن سعد وكان ثقة فقيه زمانه وقال في المعبر كان أحد العلماء والزهاد
ولد سنة ستين ومات سنة اثنتين وقيل خمس أو ست وثلاثين ومائة **جابر**
ابن نعيم بن مرة الحضرمي المصري قاضي مصر روى عن عطاء وأبي الزبير وعنه الليث وابن
أبي عمير قال الدارقطني ولي القضاء والقضض بمصر وقال يزيد بن جبيب ما أدركت
من قضاء مصر أفضقه منه مات سنة سبع وثلاثين ومائة **خالد** بن يزيد النخعي
مولاهم أبو عبد الرحيم المصري الفقيه عن عطاء والزهرى وعنه الليث ما سنة
تسع وثلاثين ومائة **عمرو** بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري

مولا هبة المصري غزاليه والزهرى وعنه مجاهد وهو اكبر منه ويكبر بن الاشج
 وقتادة وهما من شيوخه ومالك وابن وهب وهما روايته قال ابو حاتم كان احفظ
 اهل زمانه وقال ابن وهب ما رايت احفظ منه مات سنة سبع او ثمان واربعين ومائة
 وله ست وخمسون سنة **حيوة** بن شريح بن صفوان الجبلي ابو زرعة المصري الفقيه
 الزاهد العابد احد الزهاد والعباد والعلماء السادات عن يزيد بن ابى جبيب وعنه الليث
 سئل عنه ابو حاتم فقال هو احب الى من الليث بن سعد ومن الفضل بن فضالة وقال ابن
 المبارك ما وصف لي احد روايته الا كانت رؤيته دون صفته **الحيوة** بن شريح فان
 رؤيته كانت اكبر من صفته عرض عليه قضا مصر فاني مات سنة ثمان وخمسين ومائة
جحي بن ايوب الغافقي المصري عن بكير بن الاشج وي زيد بن ابى جبيب قال في العبر
 كان كثير العلم فقيه النفس مات سنة ثلاث وستين ومائة **عبد الرحمن**
 ابن شريح المغافري ابو شريح قال في العبر كان ذاجلا وفاضل وعبادة روى عن ابى
 قبيل وطبقته مات بالاسكندرية سنة سبع وستين ومائة **ابن هبيعة** عبد الله
 ابن عبيدة بن هبيعة المصري ابو عبد الرحمن الفقيه قاضي مصر ومسندها عن
 عطاء وعمر بن دينار والاعرج وخلف وعنه الثوري والاوزاعي وشعبة وما توفقه
 وابن المبارك وخلف وثقه احمد وغيره وضعفه يحيى القطان وغيره مات بمصر يوم الاربعاء
 نصف ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة **الليث** بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي
 ابو الحارث المصري احد الاعلام ولد بقرقشدة سنة اربع وستين وروى عن الزهرى
 وعطاء ونافع وخلف وعنه ابنه شعيب وابن المبارك واخرون قال ابن سعد كان
 ثقة كثيرا حديث صحيحه وكان قد اشتغل بالقوى في زمانه بمصر وكان سرايا من الرجال
 نبلا سخيلا ضيافة وقال يحيى بن بكير ما رايت احدا اكمل من الليث كان فقيه النفس
 عربى اللسان يحسن القرآن والنحو ويحفظ الحديث والشعر حسن المذاكرة وقال الساجي
 كان الليث افقه من مالك الا انه ضيعه اصحابه قال ابن كثير وقد حكى بعضهم انه ولي
 القضا بمصر وهو غريب وقال الذهبي في العبر كان نائب مصر وقاضيهما من تحت اوامر
 الليث وكان اذا رابه من احد شئ كاتب فيه فيعزله وقد اراده المنصور ان يولي له امر
 مصر فامتنع مات يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة خمس وسبعين ومائة كذا ذكره
 غير واحد وقال ابن سعد سنة خمس وستين وحكى ابن خلكان انه سمع قائل يقول
 يوم مات الليث * هـ * ذهب الليث فلا ليث لكم * ومضى العلم غربا وقبر * هـ
 فالتفتوا فلم يروا احدا **عثمان** بن الحكم الجذامي قال ابن فرحون مشهور من اصحاب
 مالك المصريين وهو اول من ادخل علم مالك مصر ولم يات مصر اقبل منه روى

عن مالك وابن جريح وموسى بن عقبة وسعيد بن أبي مرزوق مات سنة ثلاث وستين ومائة
طلب بن كامل اللخمي من كبار اصحاب مالك وجلسته ابو خالد اصله اندلسي
 سكن الاسكندرية وروى عنه ابن القاسم وابن وهب وبه تفقه ابن القاسم قبل
 راحته الى مالك مات في حياة مالك بالاسكندرية سنة ثلاث وسبعين ومائة
المفضل بن فضالة بن عبيد الرعيني ابو معاوية المصري الفقيه قاضي مصر
 عن يزيد بن ابي جيب وخلفه عنه قتيبة وغيره وكان زاهدا ورعا قانتا محبا للفقراء
 مات سنة احدى وثمانين ومائة عن اربع وسبعين سنة **عبد الله** بن وهب
 ابن مسلم المصري الفهرى مولاهم ابو محمد الخبر احد الاعلام ولد في ذي القعدة سنة
 خمس وعشرين ومائة وروى عن مالك والسفيانين وغيرهم قال ابن عدي كان من
 اجلة العلماء وثقاتهم لا اعلم له حديثا منكرا تفقه بمالك والليث قال ابن يونس جمع
 الفقه والرواية والعبادة وله نضائيف كثيرة وكانوا ارادوه على القضاء فتعيب وقال
 ابن فرحون قالوا لم يكتب مالك لاحد قط بالفقه الا الى ابن وهب فكان يكتب اليه الى
 عبد الله بن وهب عالم وابن القاسم فقيه وقال ابن صبايح ما رايت اكر حديثا منه حدث
 بمائة الف حديث قرئ عليه كتابه في احوال القيامة فخر مغشيا عليه فلم يتكلم بكلمة
 واحدة حتى مات بعد ايام وذلك في شعبان سنة سبع وتسعين ومائة **عبد الرحمن**
 ابن القاسم بن خالد العنقي المصري ابو عبد الله الفقيه راوي المسائل عن مالك روى عن ابن
 عيينة وغيره وعنه اصبح وسخنون وآخرون قال ابن حبان كان جبرا فاضلا تفقه على هذا
 مالك ووقع على اصوله ولد سنة ثمان وعشرين ومائة ومات في صفر سنة احدى وتسعين
 ومائة وكان زاهدا اصبورا مجانيا للسلطان **الاعمام الشافعي** ابو عبد الله
 محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد بن زيد بن هاشم بن
 عبد المطلب بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم والسائب جد صحابي
 اسلم يوم بدر وكذا ابنه شافع لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو مترعر ولد الشافعي
 سنة خمسين ومائة بغزة او بعسقلان او اليمن او منى اقوال ونسأ بمكة وحفظ القرآن
 وهو ابن سبع سنين والموطأ وهو ابن عشرة وتفقه على مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة
 واذن له في الاقا وعمره خمس عشرة سنة ثم لازم مالك بالمدينة وقدم بغداد سنة خمس
 وتسعين فاجتمع عليه علماءها واخذوا عنه وصنف بها كتابه القديم ثم عاد الى مكة ثم
 خرج الى بغداد سنة خمس وتسعين فقام بها شهرا ثم خرج الى مصر وصنف بها كتابه
 الجديدة كالأمر والامام الى الكبرى والاملا الصغير ومختصر البويطي ومختصر المزني ومختصر
 الربيع والرسالة والسنن قال ابن ذوالقاصنف الشافعي نحو ما من مائة جزء ولم يزل

بها ناشراً للعلم ملازماً للاشغال بجامع عمرو الى ان اصابته ضربة شديدة مرض بسببها
 اياماً ثم مات يوم الجمعة سلخ رجب سنة اربع ومائتين قال ابن عبد الحكم لما حلت امر
 الشافعي به رأته كانت المشتري خرج من فرجها حتى انقض مضمره وقع في كل بلدة منه
 شطية فتأول اصحاب الرؤيا انه يخرج عالم يخصه اهل مصر ثم يتفرق في سائر البلدان
 وقال الامام احمد ان الله تعالى يفيض للناس في كل رأس مائة سنة من يعلم السن
 وينبئ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب فقطرنا فاذا في رأس المائة عمر بن عبد العزيز
 وفي رأس المائتين الشافعي وقال الربيع كان الشافعي يفتي وله خمس عشرة سنة وكان يحيى
 الليل الى ان مات وقال ابو ثور كتب عبد الرحمن بن مهدي الى الشافعي ان يصنع له كتاباً
 فيه معاني القرآن ويجمع قول الأخيار فيه وحجة الاجماع وبيان الناسخ والمنسوخ من
 القرآن والسنة فوضع له كتاب الرسالة قال الاسنوي الشافعي اول من صنف في اصول
 الفقه بالاجماع واول من قرناسخ الحديث من منسوخه واول من صنف في ابواب كثيرة
 من الفقه معروفة **اسحاق** بن الفرات ابو نعيم النخعي صاحب مالك قاضي ديار مصر
 قال الشافعي ما رايت بمصر اعلم باختلاف الناس من اسحاق بن الفرات روى عن الليث
 وغيره مات بمصر سنة اربع ومائتين **المنهبي** بن عبد العزيز العامري ابو عمرو
 فقيه ديار مصر صاحب مالك انتهت اليه الرئاسة بمصر بعد ابن القاسم قال
 الشافعي ما اخرجت بمصر اقل من اشهب لولا طيش فيه وكان محمد بن عبد الله بن عبد
 الحكم يفضل اشهب علي ابن القاسم وقال ابن عبد البر كان فقيهاً حسن الرأي والنظر
 ولد سنة اربعين ومائة ومات سنة اربع ومائتين قيل اسمه مسكين واشهب لقب
عبد الله بن عبد الحكم بن اعين بن ليث بن رافع المصري ابو محمد كان من اجلة اصحاب
 مالك افضت اليه الرئاسة بمصر بعد اشهب وله مصنفات في الفقه وغيره وقال
 ابن جبان كان ممن عقد على مذهب مالك وفرع على اصوله روى عن مالك وابن لهيعة
 والليث وعنه بشير محمد وعبد الرحمن وسعد وابن عبد الحكم ومحمد بن عبد الله بن نمير
 وآخرون وثقة ابو زرعة وغيره ولد سنة خمس وخمسين ومائة ومات في رمضان
 سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة ومائتين ودفن الى جانب الشافعي **اسحاق**
 ابن بكر بن مضر المصري الفقيه قال ابن يونس كان فقيهاً مفتياً وكان يجلس في حلقة
 الليث ويفتي بقوله ويحدث قال في العبر لا اعلم روى عن غير ابيه مات بمصر سنة ثمان
 عشرة ومائتين **عثمان** بن صالح بن صفوان السهمي ابو يحيى المصري قاضي مصر
 روى عن مالك والليث وابن وهب وعنه البخاري وابن معين وابو حاتم وخلف مات
 في المحرم سنة تسع عشرة ومائتين **احمد** بن صالح المصري ابو جعفر احد الحفاظ

البرزين والأئمة المذكورين كانا ماماً فقيهما ناظرًا متقنا راساً في الحديث وعلمه اماماً في الفرائد
 والفقه والخوفاً على ورثته وقالون وسمع من ابن وهب وغيره روى عنه البخاري وابوداود وكان
 يرى في الحب اذ لم يقدر على الماء لبردانه يتوضأ ويحزبه ولد سنة سبعين ومائة ومات في ذي
 القعدة سنة ثمان واربعين ومائتين **ابن عمر الشافعي** محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس
 ابن عثمان بن شافع قال العبادي في طبقاته كان من فقهاء اصحاب الشافعي وله مناظرات
 مع المزني وتزوج بابنة الشافعي زينب فاولدها احمد **ابن بنت الشافعي** ابو بكر
 وابو عبد الرحمن وابو محمد احمد ولد ابن عمر الشافعي المذكور قال العبادي تفقه بابيه وروى
 الكثير عنه عن الشافعي وله اوجه منقولة في المذهب قال ابو الحسين الرازي كان واسع العلم
 جليلاً فاضلاً لم يكن في الشافعي بعد الامام اجل منه **البويطي** ابو يعقوب يوسف بن
 يحيى القرشي الامام الجليل احد ائمة الاسلام وادركه وزهاده كان خليفة الشافعي حلقته
 بعده قال الشافعي ليس احد احق بمجلسي من ابني يعقوب وليس احد من اصحابي اعلم منه وكان ابن
 ابى الليث الحنفي قاضي مصر يحسده فسعى به الى الوثائق بالله ايام المحنة بخلق القرآن فامر بحمله
 الى بغداد مغلولاً مقيداً واريد منه القول بذلك فامتنع فحبس ببغداد الى ان مات في القيد
 والسجن يوم الجمعة من رجب سنة احدى وثلاثين وكان الشافعي له كرامة يقول له انت تموت
 في الحديد **حرملة** بن يحيى بن عبد الله الجبلي ابو حفص المصري صاحب الشافعي قال النووي
 في شرح المذهب له مذهب لنفسه وقال السبكي في الطبقات هو صاحب وجه وقال الاسنوي
 كان اماماً حافظاً للحديث والفقه صنف المبسوط والمختصر وروى عن مسلم وابن ماجه
 ولد سنة ست وستين ومائة ومات في شوال سنة ثلاث واربعين ومائتين **المزني** ابو ابراهيم
 اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل بن عمرو بن اسحاق الامام الجليل ناصر المذهب قال فيه الشافعي
 لو ناظر الشيطان لغلبه وكان اماماً ورعاً زاهداً محجاً بالدعوة متقللاً من الدنيا قال الراجزي
 المزني صاحب مذهب مستقل قال الاسنوي صنف كتباً منها المبسوط والمختصر والمنثور
 والمسائل المعتمدة والترغيب في العلم وكتاب الوثائق والعقارب سمي بذلك لصعوبته
 وصنف كتاباً مفرداً على مذهبه لا على مذهب الشافعي كما ذكره البندنجي في تعليقه
 وكان اذا فاتته صلاة الجمعة صلاها خمسا وعشرين مرة وكان يغسل الموقد تعبدًا او احتساباً
 ويقول افعله ليرق قلبي وكان جليل علم مناظراً محجاً جاول سنة خمس وسبعين ومائة *
 وتوفي لست بقتين من رمضان سنة اربع وستين ومائتين ودفن قريباً من قبر الشافعي
اصبع بن الفرج بن سعيد بن نافع الاموي ابو عبد الله المصري الفقيه مفتي اهل مصر
 عن عبد الرحمن بن القاسم وابن وهب وعنه البخاري وابو حاتم قال ابن معين كان من اعلم
 خلق الله كلهم برأى مالك وقال ابو حاتم كان من اجلة اصحاب ابن وهب وقال ابن يونس

كان متضلعا بالفقه والنظر وله تصانيف حسان وقال بعضهم ما اخرجت مصر مثله
 وقال ابن اللباد ما انفتح لطريق الفقه الا من اصول اصبح ولد بعد الحسين ومات
 يوم الاحد لأربع بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومائتين **سعد بن كثير بن عفيرو**
 عثمان المصري الحافظ العلامة قاضي الديار المصرية روى عن مالك والليث وكان فقيها
 فسابه اخباريا شاعرا كثيرا لاطلاعه قليل المثل صحيح النقل ولد سنة ست واربعين ومائة
 ومات سنة ست وعشرين ومائتين **عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد المصري**
 عن ابيه وابن وهب وعنه مسلم وابوداود والنسائي قال في العبر كان احاد الفقهاء مات
 سنة ثمان واربعين ومائتين **الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف الأموي ابو عمرو**
 المصري الحافظ الفقيه العلامة روى عنه ابوداود والنسائي قال الخطيب كان فقيها
 على مذهب مالك ثقة في الحديث ثبتا وله تصانيف ولد سنة اربع وخمسين ومائة ومات
 ليلة الأحد ثلاث بقين من ربيع الاول سنة خمسين ومائتين **ابو الطاهر احمد**
 ابن عمرو بن السرح الأموي مولاهم المصري الحافظ الفقيه العلامة روى عن ابن عيينة
 وابن وهب وعنه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه والسرّح هو الطاهر بن وهب
 قال ابو حاتم كان ثقة فقيها من الصالحين الاثبات مات يوم الاثنين رابع عشر ذي القعدة
 سنة خمسين ومائتين ذكره ابن فرحون في طبقات المالكية قال وكان فقيها ثقة صدوقا
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ابو عبد الله ولد سنة اثنين ومائة *
 واخذ مذهب مالك عن ابن وهب واشبه فلما قدم الشافعي مصر صحبه وتفقه به فلما
 مات الشافعي رجع الى مذهب مالك وانتهت اليه الرئاسة بمصر قال ابن يونس كان المفتي
 بمصر في ايامه وقال غيره كان من العلماء الفقهاء مبرزا من اهل النظر والمناظرة والحجة
 واليه كانت الرحلة من الغرب والاندلس في العلم والفقه وكان فقيه مصر في عصره على
 مذهب مالك ورسم في مذهب الشافعي وزعموا تخير قوله عند ظهور الحجة وكان افقه اهل
 زمانه له مصنفات كثيرة مات يوم الاربعاء ثاني ذي القعدة سنة ثمان وستين ومائتين
يونس بن عبد الأعلى بن موسى الصدفي المصري الامام ابو موسى الفقيه المقرئ المحدث
 روى عن ابن عيينة وتفقه على الشافعي وقرا على ورش ونصدر للاقرا والفقه وانتهت
 اليه رئاسة العلم وعلو الاسناد في الكتاب والسنة قال يحيى بن جبان التميمي ركن من ركن
 الاسلام وكان ورعا صالحا عابدا كبيرا الشأن ولد في ذي الحجة سنة سبعين ومائة *
 ومات في ربيع الآخر سنة اربع وستين ومائتين روى عنه مسلم والنسائي وابن ماجه
ابن الموارز العلامة ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الاسكندراني صاحب التصانيف
 اخذ عن اصبح بن الفرج وعبد الله بن الحكم وانتهت اليه الرئاسة في مذهب مالك واليه

كان المنتهى في تفرغ المسائل وله اختياراً خارجة عن مذهب مالك منها وجوب الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين **قاسم** بن محمد
ابن قاسم الأموي مولاهم القرطبي الفقيه محدث الأندلس قال في العبر له رحلتان إلى
مصر وتفقه على الحارث بن مسكين وابن عبد الحكم وكان مجتهداً لا يقلد قال ربيعة بن محمد
هو أعلم من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقال ابن عبد الحكم لم يقدم علينا من الأندلس أعلم
من قاسم وقال محمد بن عمر بن لبابة ما رأيت فقه منه روى عن إبراهيم بن المنذر الجذامي طبقته
مات سنة ست وسبعين ومائتين **محمد** بن نصر المروزي الإمام أبو عبد الله أحد أئمة الفقه
ولد ببغداد ونشأ بنبينا بوز وقرأ بمصر مدة ورجع فاستوطن سمرقند وكان من أعلم الناس
بأختلاف الصحابة والتابعين فمن بعدهم وله تصانيف جليلة وكان رأساً في الحديث ورأساً
وفقه ورأساً في العبادة وقال شيخه الفقيه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كان محمد بن نصر
عندنا إماماً فكيف بخراسان وقال غيره لم يكن للشافعية في وقته مثله وعنه أنه قال
مكث في مصر مدة اتفق فيها في كل سنة عشرين درهماً مات في المحرم سنة أربع وتسعين
ومائتين وهو في عشرة التسعين قال ابن كثير في تاريخه روى أنه اجتمع في الديار المصرية
محمد بن نصر ومحمد بن جرير ومحمد بن المنذر فجلسوا في بيت يكتون الحديث ولم يكن عندهم
في ذلك اليوم شيء يقاتون فافتروا فيما بينهم من يسعي لهم في شيء ياكلونه ليدفعوا
عنهم ضرورتهم فجاءت القرعة على أحدهم فنض إلى الصلاة وجعل يصلي ويدعو الله
وذلك وقت القيلولة فأى نائب مصر وهو نائب وقت القيلولة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يقول له أنت نائبها هنا والمجربون ليس عندهم شيء يقاتون فانتبه الأمير
من منامه فسأل من هنا من المجريين فذكر له هؤلاء الثلاثة فأرسل إليهم في الساعة
الف دينار ويشبه هذا ما حكاه ابن كثير أيضاً في ترجمة الحسن بن سفيان الغسوي
حدث خراسان قال من غريب ما اتفقوا له أنه كان هو وجماعة من أصحابه بمصر في رحلتهم
للحديث منهم محمد بن خزيمة ومحمد بن جرير ومحمد بن هارون الروياني فضايق عليهم الحال حتى مكثوا
ثلاثة أيام لا ياكلون شيئاً واضطروهم الحال إلى السؤال فانفت نفوسهم من ذلك ثم جاءت
الضرورة إلى تعاطي ذلك فافتروا فيما بينهم فووقت القرعة على الحسن بن سفيان فقام
فاختلج في زاوية المسجد الذي هم فيه فصلى ركعتين طال فيهما واستغاث بالله وسأله
باسمائه العظام فما انصرف من الصلاة حتى دخل رجل فقال ابن الحسن بن سفيان ورو
فقالوا نحن فقال الأمير بن طولون يقرأ عليكم السلام ويقنن اليكم في تقصير عن
وهذه مائة دينار لكل واحد منكم فقالوا له ما الحامل له على هذا فقال أنه أحب اليه
أن يحسب بنفسه فبينا هو الآن نائباً إذ جاءه فارس في الهوى بيده رمح فدخل عليه

جربير

ووضع عقب الرمح على خاصرته فوكره به وقال قمر فادرك الحسن بن سفيان واصحابه قم
 فادركهم قمر فادركهم قمر فادركهم فانه من ثلاثة ايام جيع في المسجد الفلاني فقال
 له من انت فقال نارضون خازن الجنة فاستيقظ الأمير وخاصرته تؤمله الماشد يدًا
 فبعث بالشفقة في الحال اليهم ثم جاء لزيارتهم واشترى ما حول ذلك المسجد ووقفه على
 الوارد بن اليه **ابو عبيد** بن جربويه على بن الحسين بن حرب بن عيسى البغدادي قاضي مصر
 أحد الأئمة تفقه على أبي ثور وكان يوافقه في كثير من اختياراته ويوافق الشافعي تارة وله
 اختيارات انفرد بها في نفسه ومن مذهبه انه منع من تحميل الزكاة واوجب اجتناب
 الخائض في جميع بدنها قال النووي وقد خالف في ذلك اجماع المسلمين وفي قضاء واسط
 ثم اقليم مصر فاقام بها مدة طويلة وكانت الخلفاء تعظمه ثم استغنى عن القضاء فعنى عاد
 الى بغداد فمات بها في صفر سنة تسع عشرة وثلاثمائة **ابو بكر** محمد بن عبد الله البصري
 قال الذهبي في العبر له مصنفات في المذهب وهو صاحب وجه توفي بمصر في رجب سنة ثلثين
 وثلاثمائة **ابو اسحاق** المروزي ابراهيم بن احمد أحد أئمة الدين وأحد اصحاب الوجوه
 تفقه على ابن شريح وكان مامًا جليلًا غواصًا على المعاني الدقيقة بجرأ خضما ورعًا
 زاهدًا انتهت اليه رئاسة العلم ببغداد وانتشر الفقه عن اصحابه في البلاد وشرح
 مختصر المزني وصنف الأصول ثم انتقل في آخر عمره الى مصر سنة القرامطة وجلس
 في مجلس الشافعي فاجتمع الناس عليه وضربوا اليه اكباد الابل وسار في الافاق من مجلسه
 سبعون مامًا من اصحاب الحديث توفي بمصر سنة اربعين وثلاثمائة ودفن عند الشافعي
ابو بكر بن الحداد محمد بن احمد بن جعفر الكنازي المصري الامام الجليل أحد اصحاب
 الوجوه ولديوم موت المزني واخذ الفقه عن ابي سعيد محمد بن عقيل الغزياني وبشير بن نصر
 ابن غلام الله عرف وجالس ابا اسحاق المروزي لما ورد مصر ودخل الى بغداد فاجتمع بابن
 جربير واخذ العربية عن محمد بن ذوق وروى الحديث عن جماعة منهم ابو عبد الرحمن النسي
 ولزمه وتخرج به وكان يعرف الاسماء والكنى والنحو واللغة واختلف الفقهاء وايام الناس
 وسير الجاهلية والشعر والنسب وكان كثير التقبيل يصوم يومًا ويفطر يومًا ويحشم
 في كل يوم وليلة ختمه في القضاء بمصر وصنف الباهر في الفقه في مائة جزء وكتاب جامع
 الفقه وكتاب ادب القاضي في اربعين جزءًا وكتاب المولدات وهو مشهور ومات في الحرم
 وقيل في صفر سنة اربع وقيل خمس واربعين وثلاثمائة ودفن بسفح المقطم **المناجني**
 ابو الحسن محمد بن علي بن سهل النيسابوري شيخ القاضي ابي الطيب أحد اصحاب الوجوه*
 قال الحاكم كان من اعراف اصحابنا في المذهب اخذ عن ابي اسحاق المروزي وصحبه الى مصر
 ولازمه الى ان توفي فانصرف الى بغداد ودرس بها ثم الى خراسان ومات بها يوم الاربعاء

سادس جادى الآخرة سنة اربع وثمانين وثلاثمائة وهو ابن ست وسبعين سنة ابن
شعبان ابواسحاق محمد بن القاسم بن شعبان كان راس فقهاء المالكية بمصر وقته
 وأخفظهم لمذهب مالك وكان شيخ شيخ الفتياء حافظ البلاد انتهت اليه رئاسة المالكية
 بمصر وله تصانيف واقوال في المذهب وترجيحات ما في جمادى الاولى سنة خمس وخمسين
 وثلاثمائة **القاضي عبد الوهاب** بن علي بن نصر ابو محمد البغدادي أحد الأعلام
 وأحد أئمة المالكية المجتهدين في المذهب له اقوال وترجيحات تفقه على ابن القصار
 وابن الجلاء وانتهت اليه رئاسة المذهب قال الخطيب لم ارفى المالكية افقه منه ولى القضا
 يد بدار بغداد وما حولها وتحوّل الى مصر لضيق حاله ببغداد فأكرم بها وتمول وسعد جداً
 فادركه الموت فكان يقول في مرضه لا اله الا الله عندما عشنا منامات بمصر في شعبان
 سنة اثنين وعشرين واربع مائة **الحسن** بن الخطير ابو علي النعمان الفارسي كان فقيهاً
 حنفياً عالماً بالتفسير والحساب والهيئة والطب ميرزا في النحو واللغة والعروض والادب
 والتاريخ ألف تفسيراً وشرح الجمع بين الصحيحين للحميدى وكتاباً في اختلاف الصحابة
 والتابعين وفقها الامصار اقام بالقاهرة مدة يدرس الى ان مات سنة ثمان وتسعين
 وخمس مائة وكان يقول قد انتقلت مذهب ابي حنيفة وانتصر له فيما وافق اجتهادي *
الشيخ عز الدين بن عبد السلام بن ابى القاسم بن حسن بن محمد بن مذهب السلي
 ابو محمد شيخ الاسلام سلطان العلماء ولد سنة سبع او ثمان وسبعين وخمس مائة
 وتفقه على الفخر بن عساكر واخذ الاصول عن السياف الاموى وسمع الحديث من عمر بن
 طبرزد وغيره وبرع في الفقه والاصول والعربية قال الذهبي في العبر انتهت اليه معرفة
 المذهب مع الزهد والورع وبلغ رتبة الاجتهاد وقدر مصر فاقام بها اكثر من عشرين
 سنة ناسراً للعلم امراً بالمعروف ناهياً عن المنكر يعاظم على الملوكة فمن دونهم ولمّا
 دخل مصر بالغ الشيخ زكى الدين المنذرى في الادب معه وامتنع من الاقوال الاجله وقال
 كنا نقتى قبل حضوره واما بعد حضوره فمنصب الفتياء متعين فيه والقي التفسير
 بمصر دروساً والفتاوى الموصلية ومختصر النهاية وشجرة المعارف
 والقواعد الكبرى والصغرى وبيان احوال الناس يوم القيامة وله كرامات كثيرة وليس
 خرقه التصوف من الشهاب السهروردى وكان يحضر عند الشيخ ابى الحسن الشاذلى
 ويسمع كلامه في الحقيقة ويعظمه وقال الشيخ ابو الحسن الشاذلى قيل لما على وجه الارض
 مجلس في الفقه ابهى من مجلس الشيخ عز الدين بن عبد السلام وما على وجه الارض
 مجلس في الحديث ابهى من مجلس الشيخ زكى الدين عبد العظيم وما على وجه الارض
 مجلس في علم الحقائق ابهى من مجلسك قال ابن كثير في تاريخه انتهت اليه رئاسة المذهب

وقصد بالفتوى من سائر الآفاق ثم كان في آخر عمره لا يقبل بالمذهب بل اتسع نطاقه وافتى
 بما أدى إليه اجتهاده وقال تلميذه ابن دقيق العيد كان ابن عبد السلام أحد سلاطين العلماء
 وقال الشيخ جمال الدين بن الحاجب بن عبد السلام أفاقه من الغزالي وحكي القاضي عز الدين
 الهكاري أن الشيخ عز الدين بن عبد السلام افتى مرة بشئ ثم ظهر له أنه أخطأ فنادى مضر
 والقاهرة على نفسه من افتى له ابن عبد السلام بكذا فلا يعمل به فانه خطأ قال القطب
 البوني وكان مع شدته وصلابته حسن المحاضرة بالنوادرو والاشعار يحضر السماع
 ويرقص فيه وقال ابن كثير كان لطيفاً طريفاً يستشهد بالاشعار توفي بمصر عاشراً جمادى
 الأولى سنة ستين وستمائة **القرا في العلامة** شهاب الدين أبو العباس أحمد بن
 إدريس بن عبد الرحمن الصنهاجي البهنسي المصري أحد الأعلام انتهت إليه رئاسة
 المالكية في عصره وبرع في الفقه وأصوله والعلوم العقلية ولازم الشيخ عز الدين
 ابن عبد السلام الشافعي وأخذ عنه أكثر فونه والف التصانيف الشهيرة كالتحفة
 والفوائد وشرح المحصول والمنقيح في الأصول وشرحه وغير ذلك قال القاضي تقي
 الدين أجمع المالكية والشافعية على أن أفضل عصرنا بالديار المصرية ثلاثة القرائي
 وناصر الدين بن المنير وابن دقيق العيد ما في جمادى الآخرة سنة أربع وثمانين وستمائة
 ودفن بالقرافة **ابن المنير** العلامة ناصر الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن منصور
 الجذامي الأسكندري أحد الأئمة المتبحرين في العلوم من التفسير والفقه والأصول
 والنظر والعربية والبلاغة والأنساب أخذ عن جماعة منهم بن الحاجب وكان الشيخ عز
 الدين بن عبد السلام يقول الديار المصرية تفتخر برجلين طرفهما ابن دقيق العيد بقوص
 وابن المنير بالأسكندرية ومن تصانيفه تفسير القرآن والتصانيف من الكشاف
 وأسرار الأسرار ومناسبات تراجم البخاري ومختصر التهذيب في الفقه ولد سنة
 عشرين وستمائة ومات في أول ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين بالأسكندرية **أبو**
 زين الدين علي قاضي الأسكندرية بعد أخيه قواعلي بن الحاجب وغيره وكان بعض أفضله
 يفضل على أخيه وإن كان هو أشهر منه وله شرح عظيم على البخاري قال ابن فرحون وكان
 ممزله أهلية الترجيح والاجتهاد في مذهبه مالك **ابن دقيق العيد** الشيخ
 تقي الدين أبو الفتح محمد بن الشيخ محمد بن علي بن وهب بن مطيع العشري القوصي
 قال ابن السبكي في الطبقات شيخ الإسلام الحافظ الزاهد الورع الناسك المجتهد
 الملقب بالخبرة التامة بعلوم الشريعة الجامع بين العلم والدين * والسالك سبيل
 السادة الأقدمين * أكمل المتأخرين * ولد بظهر البحر الملح قرياً من ساحل ينبع وبوّه
 متوجهاً من قوص للبحر يوم السبت خامس عشرين شعبان سنة خمس وعشري وستمائة

ونشأ بقوص وتفقه بها ثم رحل إلى مصر والشام وسمع الكثير وأخذ عن الشيخ عز الدين بن عبد
السلام وحقق العلوم ووصل إلى درجة الاجتهاد وانتهت إليه رئاسة العلم في زمانه وشهد
إليه الرجال قال الحافظ فتح الدين بن سيد الناس لما رثله فيمن رآته ولا حملت أنى بأجل
منه فيما رآته ورويت * وكان للعلوم جامعاً وفي فنونها بارعاً * مقدماً في معرفة علل
الحديث على إخوانه * منفرداً بهذا الفن النفيس في زمانه * بصيراً بذلك * شديد النظر في تلك
المسالك * أذكي المعية * وأذكى السوعة * لا يشق له غبار * ولا يجري معه سواه
في مضمار * وكان حسن الاستنباط للأحكام والمعاني من السنة والكتاب * بنكت
تسخر الأبواب * وفكر يستفتح له ما استغلق على غيره من الأبواب * مستعينا على
ذلك بما رواه من العلوم * سينا ما هنا لك من مدارك المفهوم * مبرز في العلوم العقلية
والعقلية * والمسالك الأثرية والمدارك النظرية * بحيث يقضي له من كل علم بالجميع
وسمع من مصر والشام والحجاز * على تحرف في ذلك واحتراز * ولم يزل حافظاً للسانه
مقبلاً على شأنه * وقف نفسه على العلوم وقصرها * ولو شأ العباد أن يجصر
كلماته لحصرها * ومع ذلك فله بالبحر يد تخلق * وبكرامات الصالحين تحقق *
وله مع ذلك في الأدب باع وكرم طباع * لم يخل في بعضها من حسن انطباع * حتى لقد
كان الشهاب محمود الكاتب المحمود في تلك المذهب * يقول لمرتعني آء دب منه *
وقال أبو حيان هو أشبه ندياً يميل إلى الاجتهاد * قال الشيخ تاج الدين السبكي
ولما رأته من أشياخنا يختلف في أن ابن دقيق العيد هو العالم المبعوث على رأس المائة
المتابعة المشار إليه في الحديث فإنه استأذ زمانه علماً وأديناً وله مصنفات منها الأمل
في الحديث وشرحه الذي لم يؤلف أعظم منه لما فيه من الاستنباطات العظيمة وشرح
العمدة والاقتراح في مصطلح الحديث وشرح العنوان في أصول الفقه وكتاب في أصول
الدين وله ديوان خطيب وشرح حسن مات يوم الجمعة حادي عشر صفر سنة اثنتين
وسبعمائة * ورثاه الشريف محمد بن محمد بن عيسى القوصي بقوله

سيطول بعدك في الطلول وقوفي	أروى الثرى من مدمعي المدرورف
أحمد بن علي بن وهب دعوة	من قلب مسجون الفؤاد أسيف
لو كان يقبل فيك حنك فدية	لفديت من علمائك بالوف
أو كان من حرم المنايا مانع	منعك سمرقنا وببيض سيف
ما كنت في الدنيا على الدنيا إذا	ولت تبحزون ولا ما سوف
سليت عدائكم لأعدائكم كلها	مذ كنت من مطل ومن تسويف
يا طالبي المعروف ابن مسيركم	مات الفتي المعروف بما معروف

المشترى العليا با على قيمة
ما عنف المجلسا قط ونفسه
يا مرشد الفيا اذا ما اشككت
من للضعيف يعينه آتى ات
من الليتامى والا را مل كافل
لم يمت عنك عن مواصلة العلا
افيت عمرك في تقا وعبادة
وسبحت في بحر العلوم مكابدا
وبذلت سائر ما حوت ولم تدع
يا شمس مالك تطلعين الم ترى
ولا انت كنت احق من بدر الدجى
لهفى على حبر بكل فضيلة
لهفى عليه عالم بوفاته
كان للحنيف على تقي مؤمن
تبكى العلوم كانها ليلي على
امت احاديث الرسول من الم
والشرع يخشى عودة الداء الذي
عم المصائب به الطوائف كلها
ومضى وما كتبت عليه كبيرة
بشراك يا ابن على العالى الذرى
وخلقت من كيد الحسود وروية السج
ولقد نزلت على كرم غافر
صبرا بنيه قوة من بعدة
والله لا وافيتمو من حقه

من غير ما يحسن ولا تطفيف
لم يخيلها يوما من التعتيف
طرق الصواب ومجد الملهوف
مستصرخا يا غوث كل ضعيف
يرجونه في شتوة ومصيف
حسنا ذات قلائد وشنوف
وافادة للعالم او تصنيف
امواجه والناس دون سبيوف
لك من تليد في العلا وطريف
شمس المعارف غيت بكسوف
والعلم يا بدر الدجى يخسوف
علما من زمن الصبا مشغوف
قد كان مرجوا لكل مخيف
لكن على الفجار غير خفيف
فقدانه وكانه ابن طريف
بديل والتحريف والتصنيف
قد كان منه على يديه عوف
لما الم وخص كل حنيف
من يوم حل بساحة التكليف
اذبت ضيفا عند خير مضيف
سجاني البغيض وجزت كل مخوف
بالنازلى كما علمت رؤوف
صبرا الكرم الما جد الفطريف
شيا وليس الحزن فيه مؤف

ابن الرفعة الامام نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن مرتفع الانصاري وا
عصره وثالث الشيخين الرافعي والنووي في الاعتماد عليه في الترجيح * قال الاسنوي كان
امام مصر بل سائر الامصار * وفقه عصره في جميع الاقطار * لم يخرج اقليم مصر بعد ابن
الحارث من يدانيه * ولا يعلم في الشافعية مطلقا بعد الرافعي من يساويه * كان اعجوبة
في استحضار كلام الاصحاب لاسيما من غير مظانه واعجوبة في معرفة نصوص الشافعي

وأعجوبة في قوة التخرج ولد بالفسطاط سنة خمس وأربعين وستمائة وتفق على الفقيه السد
 والظاهر التزمى وعلى الشريف العباسي ودرس بالمصرية بمصر وولى حسبة مصر وصنف
 التصنيفين العظيمين الكفاية في عشرين مجلدًا والمطلب في ستين مجلدًا أوله النفائس* وفيه
 الكائن* وتأليف في الميكال والميزان مات بمصر في ثاني عشر رجب سنة عشر وسبع مائة
ابن الزمكا في العلامة كمال الدين محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم الانصاري
 قال الذهبي كان عالم العصر وكان من بقايا المجتهدين ومن أذكاء أهل زمانه تخرج به الأصحاب
 مولده بمصر في شوال سنة سبع وستين وستمائة وقرأ الأصول على الصفي الهندي والنحو
 على بدر الدين بن مالك والفقهاء تصانيف وطلب لقضاء مصر فمات ببلييس في سادس
 عشر رمضان سنة سبع وعشرين وسبع مائة وحمل إلى القاهرة ميتا ودفن قريبا من قبر الإمام
 الشافعي رضي الله تعالى عنه **السبكي** العلامة تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن تمام
 ابن حماد بن يحيى بن عثمان بن علي بن سوار بن سليم الانصاري قال ولده في الطبقات الامام الفقيه
 الحديث الحافظ المفسر الأصولي المتكلم النحوي اللغوي الاديب المجتهد في الخلا في النظر شيخ
 الاسلام بقية المجتهدين المجتهد المطلق ولد بسبكي من أعمال المنوفية في صفر سنة ثلاث
 وثمانين وستمائة وتفق على ابن الرفعة واخذ الحديث عن الشرف الدمياطي والتفسير عن العلم
 العراقي والقرآن على التقي بن الرفيع والأصول والمعقول عن العلامة الباجي والنحو عن أبي حيان
 وصحب في التصوف الشيخ تاج الدين بن عطاء الله وانتهى اليه رئاسة العلم بمصر قال
 الاسنوي كان انظر من رايانه من اهل العلم ومن اجمعهم للعلوم واحسنهم كلاما في الاشياء
 الدقيقة واجلهم على ذلك وقال الصلاح الصفدي الناس يقولون ما جاء بعد الغرالى
 مثله وعندي انهم يظلمونه بهذا وما عندي الا مثل سفيان الثوري وقال ابنه في الترشيع قال
 الشيخ شهاب الدين بن النقيب صاحب مختصر الكفاية وغيرها من المصنفات جلست بمكة
 بين طائفة من العلماء وقعدنا نقول لو قدر الله تعالى بعد الأئمة الأربعة في هذا الزمان مجتهدا
 عارفا بمذاهبهم اجمعين يركب لنفسه مذهبا من الاربعة بعد اعتبار هذه المذاهب المختلفة
 كلها لازدواج الزمان به وانقاد الناس له فاتفق رايانا على ان هذه الرتبة لا تعد والشخص في الدين
 السبكي ولا ينتهي لها سواه وله من المصنفات الجليلة الفائقة التي حقها ان تكتب بجماء
 الذهب لما فيها من النفائس البديعة والتدقيقات النفيسة منها الدر النظيم* وفي تفسير القرآن
 العظيم* تكملة شرح المذهب للنووي* وصل اليه الى اثناء التقليل لابتهاج* وفي شرح المنهاج
 وصل فيه الى اطلاق* الرقم الابريزي* شرح مختصر التبريزي* التحقيق* في مسئلة التعليق
 رفع الشقاق* في مسئلة الطلاق* احكام كل* وما عليه تدل* بيان حكم الربط*
 في اعتراض الشرط* شفاء السقام* في زيارة خير الانام* السيف المسلول* على من الرسو

التقظيم والمئة * في ثلث منزله ولنصرته * منية الباحث عن حكم دين الوارث * الرياض الآسفة
 في قسمه الحديقة * الاقناع في فائدة لوللا متناع * وشي الخلا * في تأكيد النبي بلا الاعتناء
 ببقاء الجنة والنار * ضرورة التقدير * في تقويم الخمر والخنزير * كيف التدبير * في تقويم الخمر والخنزير
 السهم السائب * في قبض دين الغائب * الغيث المفرق * في ميراث ابن المعتق * فضل المقال
 وهدايا العمال * مختصر نور المصابيح * في صلاة التراويح * ضياء المصابيح * ضوء المصابيح
 تقييد الترجيح * ومهتفان آخران في ذلك تكله سبعة اجزاء * ابرار الحكم * من حديث رفع
 القلم * الكلام على حديث اذ مات ابن تاد * انقطع عمله الا من ثلاث * كشف الغمة * في ميراث
 اهل الذمة * الاستاق * في بقا وجه الاستقاق * الطوالع المشرقة * في الوقف على طريقة
 بعد طريقة * النقول والمباحث المشرقة * طليعة الفتح والنصر * في صلاة الخوف والقتل
 القول الصحيح * في تعيين الذبيح * القول المحمود * في تنزيه داود * قطف النور * في مسائل الدور
 الدور في الدور * وله فيه مؤلف ثالث ورابع وخامس * عقود الجمان * في عقود الرهن
 والضمان * ورد الغلل * في فهم العلل * البصر الناقص * في الاكملت كل واحد * الجمع في الحضرة
 بعذر المطر * حسن الصنعة * في ضمان الوديعة * التهدي الى معنى التعدي * بيان المحتل
 في تعديته العمل * الحكم والانه * في اعراب قوله تعالى غير ناظرين اناه * القول الجدد * في تبعية
 الجدة الاغريض * في الفرق بين الكفاية والتفريض * المواهب الصمدية * في المواريث الصمدية
 تفسير يا ايها الرسل كلوا من الطيبات الآية * كشف الدسائس * في هدم الكنائس *
 تنزيل السكينة * على فتاديل المدينة * الطريق النافعة * في المساقات والمحابر والمراعاة
 من افسطوا ومن غلوا * في حكم من يقول لو * نيل العلا * في العطف بلا * حفظ الصيا
 عن فوت التمام * معنى قول الامام المطلب * اذا صح الحديث فهو مذهبي * القول المختطف
 وادلة كان اذا اعتكف * كشف اللبس * عن مسائل الخمس * غير الايمان الجلي * لابي بكر وعمر
 وعثمان وعلي * بيع المرهون * في غيبة المديون * الاقتصاص * في الفرق بين الحصر والاقتصاص
 تسريح الناظر * في انزال الناظر * جزء في تعدد الجمعة وغير ذلك وله فتاوى كثيرة
 جمعها ولده في ثلاث مجلدات * توفي بجزيرة الفيل على شاطئ النيل يوم الاثنين رابع جمادى
 الآخرة سنة ست وخمسين وسبع مائة ورواه شاعر العصر الاديب جمال الدين بن
 بناء بقوله *

ناعية للأرض والافلاك والشهب
 فاي حزن وقلب فيه لم يحجب
 فقيدهم يا سراق المجد والحسب
 ارض بكر وسما عن اسب فاب

نغاه للفضل والعليا والنسب
 ندب راينا وجوب التدخين
 نعم الى الارض ينعي والسماء الى
 بالعلم والعمل المبرور قد ملئت

مقدم ما ذكر ماضيكم ووارثه
 اها المجتهد قد ظلت يد به
 بينا وفود العلاء والعلم ينزلهم
 واقبلت نوب الايام ثائرة
 ففاجاتنا يد التفرق مسفرة
 وجا من عند مصر مبتدا خبر
 قالت دمشق بد مع النهر وخرها
 حتى اذا المريد لي صدقه املا
 وكلنا سيوف الحق قائلة
 وقال موت في الانصار مغتبطا
 لقد طوى الموت من اذك الفريد
 وخصني غنى دمشق الخزن متصلا
 بين وموت يوب الغائبون ومن
 كادت رياح الاسي والشوق كسها
 والجامع الرجب اضحى صدر حرجا
 ولدا رسهم كاد يد رسها
 من الهدى والندى لولا بنو ومن
 من الفتوة والفتوى بحالسه
 من للتواضع حيث العذر في صعد
 امضى من النضيل نصر الهدى فاذا
 من للتصانف فيها رتبة وهدى
 من للفضائل والافضل قد جمعت
 ذي همة في العلاء والعلم قد بلغت
 من للتهجد او من للدعاب سطت
 حتى راي العلم شفيع الشافعي به
 من للدايح منا قد جلت وصفت
 من للدايح قد قامت خطابتها
 لهفي وقد لبست خزانة الفرقة
 لهفي لظلم مدح فكري اجمعهم

في الوقت تقديم بسم الله في الكتب
 من بات مجتهدا في الخزن والحرب
 اذا انازلتنا الليالي فيه عن كتب
 اذا كان عوننا على الايام والنوب
 عن سفرة طال فيها شجو مرتقب
 لكن به السمع منصوب على النصب
 فرغت فيه بامالي الى الكذب
 شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي
 السيف اصدق ابناء من الكتب
 الله اكبر كل الحسن في العزب
 كانت جلا الدين والاحكام والترتب
 لفرقتين ابا نتهى على وصب
 يجمع مقسما بالله لم يرب
 حتى الفصون بها معكوسة الغدب
 والنسب ضم جناحيه من الرهب
 لولا تدارك ابناء له نجح
 للفضل يسحب اذ يالا على السحب
 في الصنعتين وللا داب والادب
 على النجوم وحيث الحكم في جيب
 سلت نضال العدا وفي من النكب
 ورقم باع فيا لله من شهب
 من السرة الى دان بها دريس
 شاوى السماء وما ينفك وذا
 به وبالجود فينا را حنا نقب
 فقال من ذا وذا دركت مطلبى
 كأنما افتر منها الطرس عن شنب
 على معاليه في قاصر ومقرب
 مدادها اسطر الاشعاع والخطب
 بالهمز لا بالذكا امسى ابا لهب

كأن أيدى الوراثة وقد قعدت
 لهفى على الظاهر في عرض وفي سعة
 وافتا الشريعة من تخليط من روعوا
 محجب غير ممنوع اللقا لسننا
 اضحى لسبك فخار من مناقبه
 لهفى لعلمين مروي ومجتهد
 اها المرحل عنا وانفهمه
 ايمان حب على الاوطان حركه
 لهفى لكل وفود من بنيه بكى
 وكل نادبة للحب قلز لهكا
 الى الحسين انتهى مسرى على فلا
 يا ثاوبيا والمجد والشاين ثره
 نمر في مقام نعيم غير منقطع
 سهام حزن قسمناها عليك فان
 ما اعجب الحال قلب بمصر في
 من لم يصر التي ضمتك بجمعنا
 بالزعم من اربا بعد مدحك لا
 ما بين ابكاد نار الهم فاصلة
 اما القريض فلو لا نسلكم كسدت
 قاضي القضاة غمرا عن امام تقي
 فانت في رتبة عليا وما وسقت
 ما غاب عنا سوى شخص لو الدكر
 جادت ثراك ابا الساد اسرحني
 وسار نحو منا كل شارقة
 تحية الله نديها ونبتقها
 وخفف الحزن انا لا محقون بهم
 ان لم يبر نخونا سرنا اليه على
 انا من الترب اشباح مخلقة
 * (ورثاه الصلاح الصنفدي بقوله) *

من عى اقلامها حالة الخطب
 وفلسان وفي حلم وفي غضيب
 فما يخوضون في جد ولا لعب
 عليائه ومهيب غير محتجب
 على العراق فخار غير منتجب
 لهفى لفصلين مروي ومكتسب
 مثل الحقائق والطلاء والحقب
 حتى قضى نحبه يا طول منتجب
 وهو الصواب بصوب واكف السرب
 يا اخت خيراخ يا بنت خيرا ب
 منيت يا خادجى الهم بالغب
 بقيت انت وافشنا يد الكرب
 ونحن في نار حزن غير منتجب
 تقسم برق وان ترم الحشا نصيب
 دمشق جسم ود مع العين في حلب
 ولو بطون الثرى فيها فيا طرجه
 يسلى ونحن مع الايام في لجب
 كلا ولا لضيع الشفر من سبب
 اسواقه وعدت مقطوعة الجلب
 بالفضل اوصى وصاة المرى بالعقب
 بحر يحدث عنه البحر بالعجب
 وعلمه والتقى والجود لم يغيب
 تزهى بزيل على مشواك منسجب
 سلام كل شبحي القلب مكتيب
 فبعد فقدك ما في العيش من ارب
 مضى فامضى سناه الحار بالدر
 ايامنا والليالي الدهر والشهب
 فلا عجيب مال الترب للترب
 * (ورثاه الصلاح الصنفدي بقوله) *

فزعزت ركنه المنون فملا
 حين اعبي على الملوك انتقلا
 كان منه بحر البسيطة آلا
 فاض للوارد بن عذبا زلا
 ثم ابقت بدرا يضئ وهلا
 رتب الاجتهاد حالا فحالا
 ص مسيرا وما تشكى كلا
 اشرق اصبح الانام ذبلا
 ر عليه في كل علم عيا
 تعالى اهل العلوم جمالا
 بعد هم فاعتدى الزمان وصالا
 علم البدر في الدياجي اكالا
 شمل الخلق يمينه وشمالا
 ولين بعده يشد رحالا
 لم تجد في السؤال عنه سؤالا
 فهم بالمصاب فيه شغالا
 واودى منا الجلود انتحالا
 علا مجده عليه وطالا
 ض شجرا وعرقه قد تسولا
 تلك ما نعت ودامت نوالا
 صارمته عز الدموع مدالا
 بنفوس على الفدا تنفالا
 منك كرب يكظها واستحالا
 فاستفادت عنا وعز منالا
 من اذها في الدهر داء عضالا
 حل ما عقلنا الاسير عقالا
 منه جات جوابها يتلالا
 ت هداها وقد محوت الضلالا
 هكذا والا فلا

اى طود من الشريعة ما لا
 اى ظل قد قلصته المنايا
 اى بحر كم فاض بالعلم حتى
 اى بحر مضى وقد كان بحرا
 اى شمس قد كورت في ضريح
 ما قاضي القضا من كان يرقى
 مات من فضل علمه طبق الارض
 كان كالشمس في العلوم اذا ما
 كان كل الانام من قبل ذا العصر
 كان فرد الوجود في الدهر نري
 فمضوا قبله وكان ختاما
 كملت ذاته باوصها علم
 وانا الانام في مهدها عدل
 فليمن بعده يشد رحابا
 وهو ان رمت مثله في علاه
 احسن الله للانام عزراهم
 ومصاب السبكي قد سبك القلب
 خزرجي الاصول لو فخر النجاشي
 خلق كالنسيم متر على الرو
 ويد جودها يفوق القوادي
 ايها الذاهب الذي حين ولي
 لو افاد الفداء شخصا لجدنا
 انفس طال ما تنفس عنها
 انت بلغت المسخى امان
 من لنا ان دجت شكوك شكونا
 كنت تجلو ظلامها ببيان
 من يعيد الفتوى الى كل قطر
 قد اصبحت الصواب فيها واهدي
 فيقول الوري اذا ما راوها

فليقل ما شاء أما جأنا إلى
 وإذا ما خلا الجبان يارض
 قد تقضى قاضي القضاة تالدا
 فالداري من بعده كاسفات
 كان طودا في علمه مشمخرا
 فيهاؤها ونفمة تاج
 هو قاضي القضاة صان حماد
 وهداة للحكم في كل يوم
 وجاه الصبر الجميل ووافا
 ليفيد العدا جلا دأوديعو

موت اrody الغضنفر المرسل
 طلب الموت وحده والنزال
 دين سبحان من يزيل الجبال
 وإذا ما بدت انراها تتجكالا
 مد في الناس من بينه ظلولا
 فوق فرق الملاء رافى اعتدالا
 من عوادى الزمان ربي تعالى
 فيه يرى الأيتام والأطفالا
 ثوبا يبرحى سما باثقتالا
 فيعيد النداء ويبدى الجدا لا

ولده قاضي القضاة تاج الدين أبو النصر عبد الوهاب ولد بمصر سنة تسع وعشرين
 وسبعمائة ولازم الاشتغال بالقانون على أبيه وغيره حتى مهر وهو شاب وصنف كتابا
 نفيسة وانتشرت في حياته والف وهو في حدود العشرين كتب مرة ورقة إلى نائب الشام
 يقول فيها وأنا اليوم مجتهد الدنيا على الإطلاق لا يقدر أحد يرد على هذه الكلمة وهو
 مقبول فيما قال عن نفسه * ومن تصانيفه جمع الجوامع ومنع الموانع وشرح مختصر
 ابن الحاجب وشرح منهاج البصائر والتوشيح والترشيح والطبقات ومفيد النعم
 وغير ذلك مات عشية يوم الثلاثاء سابع ذي الحجة سنة إحدى وسبعين وسبعمائة *
البلقيني شيخ الإسلام سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير بن صالح
 الكفاني مجتهد عصره وعالم المائة الثامنة ولد في ثاني عشر رمضان سنة أربع وعشرين
 وسبعمائة وأخذ الفقه عن ابن عدلان والقي السبكي والنوع عن أبي حيان وبرع في الفقه
 والحديث والأصول وانتهت إليه رياسة المذهب والأفتا وبلغ رتبة الاجتهاد وله
 ترجيحات في المذهب خلافاً لمارجحة النووي وله اختيارات خارجة عن المذهب وافتي
 بجواز اخراج الفلوس في الزكاة وقال انه خارج عن مذهب الشافعي وله تصانيف
 في الفقه والحديث والتفسير منها حواشي الروضة وشرح البخاري وشرح الترمذي
 وحواشي الكشاف وولى تدريس الحشابية وغيرها وتدرّس التفسير بالجامع الطولي
 وكان البهاء ابن عقيل يقول هو اخي الناس بالفتوى زمانه مات في عاشور ذي القعدة
 سنة خمس وثمانمائة وسمعت ولده شيخنا قاضي القضاة علم الدين يقول ذكر الشيخ كمال
 الدين الدميري ان بعض الاولياء قال له انه رأى قائلاً يقول ان الله يبعث على رأس كل مائة
 لهذه الامة من يجد لها دينها بدت بعمر وختم بعمر * قلت ومن اللطائف ان شرط

المبعوثين على روس القرون مصريون عمر بن عبد العزيز في الأولى والشافعي في الثانية وابن دقيق
العيد في السابعة والبلقيني في الثامنة وعسى أن يكون المبعوث على رأس المائة التاسعة من
اهل مصر * وقال الحافظ ابن حجر يري بالبلقيني وضمنها رثا الحافظ ابي الفضل العراقي *

وأذرى الدموع ولا تبقى ولا تدرى
شهب الدموع بعيني جرية النهر
دعها ساوية تجري على قدر
عدتك حالي لا سري مستتر
ولست أبصر دمع غير منحدر
وطول ليلى في فكر وفي سهر
تري سقيط دموعي منه كالدرر
سلامة ما يكي بك على عمر
من المسائل إن تشكّل وإن تذر
حتى تجانس بين البحر والجسد
مثل الكواكب أذ يحفّظ بالقمر
كقسمه الغيث بين النبت والشجر
بل عظم فضله بالبشر والبشر
سراج فأنباء الكون للبشر
أحيانا العمران الدين عن قدر
وأما افتراق العصر والعمر
وذاك مشترك في سبعة زهر
من للقوا عدينيها بلا ضجر
جل الخطاب وظل القوم في فكر
عمياء والحكم فيها غير مستطر
ونزف من بعده للشكل العسر
أقرأ وقر عيوناً منه بالنظر
تهذيب منصرف الحق معتبر
يردها العقل لو لا شاهد البصر
من بحته خبرها يربو على الخبر
وحاش لله ما هذا من البشر

يا عين جودي لفقد البحر بالمطر
لورد ترد أدمع ذاهبا سقيت
تسقي الوري فتى لا ماعذول أقل
ياسائل جهر عسا أكاد
لم يعمل مني سوى انقاسي الصفا
أقضى نهاري في غم وفي حزن
وغاص قلبي في بحر الهموم
فرحة الله والرضوان تشمله
بحر العلوم الذي ما كدرته ولا
والبحر كم جبرت طرسا براعة
لم أنس لما تحق الطالبون به
في قسم العلم في فقت ومبتدئ
ولم يخص بشتر منه ذان شب
لقد أقام منا الدين متضما
في القرن الأول والقرن الأخير
في الاسم والعلم والتفوق
لكن أضراس الدين منفرد
من الفضائل أو من القوي
من الفتاوى وحل المشكلات
لمن يكون اختلاف الناس انعقت
قالوا إذا عضلت نبه لها
من لوراه ابن ادريس الامام
قد كان بالامير احيين هذا
تري خوارق في استنباطها
قالت حواسده لما رواه
الله اكبر ما هذا سمو ملك

عهدي يا كبرهم قدراً بحضرته
محدث قل من كانوا قد اجتمعوا
علوتم فتواضعتم على ثقة
محقق كماله بالفتح من مدد
حكي الجنيده مقامات بها فكله
وبابه يتلقى فيه قاصده
لوقال هدى السورى الخشب من ذهب
وان تكلم يوماً في مناظرة
سل ابن عدلان عن تحقيقه وآنا
مسدد الراى حجاج المصوم غدا
كهر حجة وغزاة قد سماهما
اصم ناعيه اذا انا وقيد اذ
سعى الينا به يوم الوقوف فما
نماه في يوم تعريف الحجيج فقد
امن له جنة الماوى عدت نزلا
حيالك ربك بالحسنى ورؤيته
ازال عنك تكاليف الحياة فيما
او حشت صحف علوم كنت تجمعها
لم يستملك ليشاد اولف كانية
لكن عكفت على استنباط مسئله
بالنضرق لتضن تستدل به
طويت عنا بساط العلم معتلياً
كناه لك ماوى وهى منتسب
تجى قيسى ركوع مع سهام دعا
بضعا وستين عام اظلت منفرداً
فما برحت مجد العلل يقيظاً
قد كنت تخفى حى الاسلام مجتهداً
فوقت جمع عدو الدين حيث نجوا
طعنت غير مجاب في مقاتلهم

مثل اليفات لدى صقير من الصغر
ليس معوامنه فزتم بالوطير
لما تواضع اقوام على عكر
تحقيق رجوى نبى الله في عمر
تذكير ناس وتنبيه لمد كبر
بشر وسهل ومعروفه وسير
قامت له حج يشرق كالدرر
يدق معناه عن ادراك ذي نظر
حيان واعدل اذا حكمت واعتبر
في سعيه خير حجاج ومعتبر
وكهر حوى عمر للخيرات من عمر
هاناً وأطلق اجفاناً لمن كسر
اجابه الركب الا بالثنا العطر
عجوا وضجوا اسام من حاد نكر
ارقد هنيئاً فقلبي منك في سفر
زيادة في رضاه عنك فافتخر
تتلوا اذا شئت الا آخر الزمر
ومنزلا بك معموراً من الخضر
بيت من الشعر اوبيت من الشعر
او حل معضلة اعيت على الفكر
كالسيف دل على التأثير بالامر
فاهنا بمة معد مهدي عند مقدر
الدار مضر عدت والبيت في مضر
تحل حاشاك من خاط ومن خطير
برتبة العلم فيها اى مشهر
ولا انتهت الى كاس ولا وتر
حتى تقلد منه الجيد بالدرر
بجمعهم بين تانيث ومن كسر
بالسمهرية دون الوخر بالابر

طَوْراً بسيف الهدى في المدين سطا
 رزء عظيم يُسر المجد ونسبه
 ليت اليبالي انبقت واحداً جمعت
 وليتها اذ فدت عمراً فدت عمراً
 هيتها لو قبل الموت الفدا بذلت
 عجي تقبر حواه انه عجب
 لهفي على فقد شيخ المسلمين لقد
 لهفي عليه سراجاً كان مثقداً
 لولانده خشيئاً ناز فكرته
 من ناره ظل حجر النيل محترقا
 لهفي وهل نافع في ابداع مرثية
 لهفي عليه لليل كان يقطعه
 لهفي عليه لعل كان يجمعه
 لهفي عليه لعان كان ينفعه
 لهفي عليه لضد كان يدفعه
 نعم ويا طول خرنى ما حيت
 لهفي على حافظ العصر الذي شئت
 علم الحديث انقضى لما قضى
 لهفي على نقد شيخى اللذان هما
 لهفي على من حديثي عن كمالها
 اثنان لم يرتقى الشعر انما ارتقا
 دأشبهُ فرج عقاب هجر صدقت
 لا ينقض عجي بن وفق عمرهما
 عاشا ثمانين عاماً بعد هاسته
 الدين يتبعه الدنيا مضت بهما
 بالشمس وهو سراج الدين
 ما اظلم الأفق في عيني قد افلت
 قد دقت من بين اجابي الفدا وهم
 يا قلب ساروا وما وافقهم فعلا

وتارة بسهام الذكري في التتر
 كالاتحادى والشيعة والقدرى
 فيه هداية اهل النفع والضرر
 بطالبه واولاهم بذى عُمَر
 في الشيخ من غير ثنيا النفس البشر
 اذ بان منه اتساع الصدر للبحر
 جل المصاوب فيه عز مضطربى
 يسود كابد كغير منحسر
 لكنه بنده مطلق الشرر
 خزنا الا فاعجبوا من فطنة النهر
 وكيف يغنى كيد القلب بالفقر
 نفلاً وذكراً وقرأنا الى السحر
 يشق فيه عليه فرقة السمكر
 فعلاً وقولاً فما يؤتى من الحصر
 عن الخلائق من بدو ومن حضر
 عبد الرحيم فخرني غير مقبصر
 اعلامه كاشتهار الشمس في الظهر
 والدهر يفتح بعد العين بالآثر
 اعز عدى من سمعى ومن بصرى
 يحى الرميم ويألهى الحى عن سمر
 نسر السماء ان يلج والارض ان يطر
 وذا جهينة ان يسأل عن الخبدر
 العام كالعام حتى الشهر كالشهر
 ورب عام سوى نقص لمعت بر
 رزية لم تهز يوماً على بشكر
 بدو الدنيا جين زين الدين في الأثر
 شمس المنيرة عنى وانحى قمرى
 لاح النعيم فساروا سير مبتدر
 الى الرفيق لدى الجنات والنهر

وعشت بعد نواهم مظهر أجلا
وأنت يا طرف لا تنظر لغيرهم
ولا يغرنك بشر من خلا فهم
وقل لا سود عيني بعد نبضه
ما بعد هم غاية ياموت تطلبها
بدور تيم خلت منهم منا زلهم
غصون روض ذرت في التراب أو
دمع على عليهم وشعري في رثائهم
دارت كرموس المنايا حين على
خرجت في القاهم فقات فقد
لقد جلا لها قاضي القضا جلا
ولي عهد أبيه كان نص على اس
قبي سين وفي المقدار شبه أب
جاري أباه وأخلق أن يساويه
له مناقب تسري ما سري قهر
علم وحلم وعدل شامل وبعي
خلات في العلما سميت وتمت
يا كامل الأصل داني الفضل وفر
يا سيدا في المعالي طال مطلبه
إن فقت بالفقه فقت الأقدمين
وان تكلمت في الأصلين فأعلو
وان نفسر تحق كل مشبه
وليس يرفع رأسا سيويه اذا
ومن قديم زمان للحديث لقد
مولاي صبرا فما يخفاك ان لنا
واعذر محبتك في ابطاء تغرية
ولا تقول لي في غير معتبة
أبعد حول نوافينا بمرثية
وحق رأسك لولا القرب منك

تكايد الشوق ما أقسالك من حجر
ما انت عندي ان تنظر بذي نظر
ولو أنار فكم نور بلا شم
يا آخر الصفو هذا أول الكبر
بلغت في الأفق في المرقى فلا خطر
والقلب وكده والطرف ذوسر
وأوحشته لذلك المنظر النضر
كالدرما بين منظوم ومنثر
اجاب قلبي فليت الكاس ليريد
زهدت في وطني اذ فاتي وطر
الدين حيث ادى من السفر
تخلفه وانتظر يا خير منظر
هذا اتفاق قفا السن والكبر
والبد في شفق كالبد في سحر
وسيرة سار فيها عدل السير
وعفة ونوال غير منحصر
فاحت ولاحت لنا كالزهر والزهر
بسيط فضل العطايا غير مبتر
ملكها عنوة بالحق فاقصر
وصلت بالحق صول الصبا الذكر
وقل ولا فخر ما الرازي لمفخر
وسيف ذهيك شفاق على الطير
نصبت للنحوط فاغير منكسر
رقيت في الحفظ والعليا الى الهمر
في رؤينا اسوة في سيد البشر
لغربة ظلت فيها اي معتذر
على لما اطلت المكن في سفر
هلا ونحن على عشر من العشر
راجعت فكري ولا حقت نظري

بأي ذنوب أقول الشكر كنت وبني
فكر وخرن بقلبي والشا سكتا
هذا علي أن رزء الشيخ ليس له
فقدت في سفرى ذ مات منه عا
دامت علي لحده سحر الرضى ديماً
ايقتن أن ربا صاقره فهمت
ودر لنا أنت ما عن الهلال وما
ودام مجدك محروساً بأربعة

غمر يغم على الألباب والفكر
وغربة ظلت فيها اى منكسر
عندى انقضا الى أن ينقضى عمري
فالقعد أوجد ما لاقت في سفرى
ما ناحت الورق في الأصال والبر
عني عليه بمنزل ومنه كسر
عني المظوق في زاه من الزهر
الغزو والنصر والاقبال والظفر

ترجمة

مؤلف هذا الكتاب عبد الرحمن بن الكمال بن بكر بن محمد بن سابق
الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين بن الصلاح ايوب
ابن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الحضيري الأسيوطي وانما ذكرت ترجمتي
في هذا الكتاب اقتداء بالمحدثين قبل فقل أن الفاحد منهم تاريخاً الآ وذكرت ترجمته فيه ممن
وقع له ذلك الامام عبد الغافر الفارسي في تاريخ نيسابور وياقوت الحموي في معجم الادبا
ولسان الدين بن الخطيب في تاريخ غزناطة والحافظ تقي الدين الفارسي في تاريخ مكة والحافظ
ابو الفضل بن حجر في قصاة مصر وأبو شامة في الروضين وهو أورعهم وأزهدهم *
فاقول اما جدى الأعلى همام الدين فكان من أهل الحقيقة ومن مشايخ الطرق وسياق ذكره
في قسم الصوفية ومن دونه كانوا من أهل الوجاهة والرياسة منهم من ولي الحكم ببلده ومنهم
من ولي الحسبة بها ومنهم من كان تاجراً في صحبة الأمير شيوخاً وبني مدرسة بأسيوط ووقف عليها
أوقافاً ومنهم من كان متمولاً ولا اعرف منهم من خدم العلم حق الخدمة الا والدى وسياق ذكره
في قسم الفقهاء الشافعية واما نسبنا بالحضيري فلا اعلم ما تكون اليه هذه النسبة
الا الحضيرية محلة ببغداد وقد حدثني من اتق به انه سمع والدى رحمه الله تعالى يذكر ان جده
الأعلى كان أعجيباً او من الشرق فالظاهر ان النسبة الى المحلة المذكورة وكان مولدى بعد
المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع واربعين وثمانمائة وحملت في حياة ابي الى الشيخ
محمد المجذوب رجل كان من كبار الاولياء بمجوار المشهد النفيسى فبرك على ونشأت يتيماً فحفظت
القرآن ولى دون ثمان سنين ثم حفظت العدة ومنهاج الفقه والأصول والفتية ابن مالك
وشرعت في الاستغال بالعلم من مستهل سنة اربع وستين فاخذت الفقه والخوعن جماعة من
الشيوخ واخذت الفرائض عن العلامة فوضي زمانه الشيخ شهاب الدين الشارح مساجي
الذى كان يقال انه بلغ السن العالية وجاوز المائة بكثير والله اعلم بذلك قرات عليه شرح
على المجموع وأجرت بتدريس العربية في مستهل سنة ست وستين وقد ألفت في هذه

السنة فكان أول شيء الفقه شرح الاستعاذة والبسملة وأوقف عليه شيخنا شيخ الإسلام
 علم الدين البلقيني فكتب عليه تقريرا ولازمة في الفقه إلى أن مات فلا زمت ولده فقرات
 عليه من أول التدريب لوالده إلى الوكالة وسمعت عليه من أول الحاوي الصغير إلى العدد ومن
 أول المنهاج إلى الزكاة ومن أول التبيين إلى قريب من باب الزكاة وقطعة من الروضة من باب
 القضاء وقطعة من تكملة شرح المنهاج للزركشي ومن أحيا الموت إلى الوصايا أو نحوها
 وأجازني بالتدريس والإقام من سنة ست وسبعين وحضر تصديري فلما توفي سنة ثمان
 وسبعين لزم شيخ الإسلام شرف الدين المناوي فقرات عليه قطعة من المنهاج وسمعت
 عليه في التقسيم لأجل السرافستي وسمعت دروسا من شرح البهجة ومن حاشية عليها ومن
 تفسير الينصاوي ولزم في الحديث والعربية شيخنا الإمام العلامة تقي الدين المشبلي
 الحق فواظبته أربع سنين وكتب لي تقريرا على شرح الفية ابن مالك وعلى جمع الجوامع في الفقه
 تاليفي وشهد لي غير مرة بالتقدم في العلوم بلسانه وبنانه ورجع إلى قولي مجردا في حديث فانه
 أورد في حاشيته على الشفا حديث أبي الحر في الأسرا وغراه إلى تخرج ابن ماجه فاحتج إلي
 إirاده بسنده فكشفت ابن ماجه في مظنه فلم أجده فمرت على الكتاب كله فلم أجده فاتمت
 نظري فمرت مرة ثانية فلم أجده فعُدت ثالثة فلم أجده ورايته في معجم الصحابة لابن قانع
 فحُت إلى الشيخ وأخبرته فيمجد ما سمع مني ذلك أخذ نسخة وأخذ القلم فضرب على لفظ ابن
 ماجه والحق ابن قانع في الحاشية فأعظمت ذلك وهبته لعظم منزلة الشيخ في قولي وحقاري
 ونفسي فقلت لا تصبرون لعلمكم تراجعون فقالوا إنما قلدت في قولي ابن ماجه البرهان
 الجلي ولم انفك عن الشيخ إلى أن مات ولزم شيخنا العلامة استاذ الوجود محي الدين
 الكافجي أربع عشرة سنة فأخذت عنه الفنون من التفسير والأصول والعربية والمعاني
 وغير ذلك وكتب لي إجازة عظيمة وحضر عند الشيخ سيف الدين الحنفى دروسا عديدة
 في الكشاف والتوضيح وحاشيته عليه وتلخيص المفتاح والعصود وشرعت في التصنيف
 في سنة ست وستين وبلغت مؤلفاتي إلى الآن ثلاثمائة كتاب سوى ما غسلته ورجعت
 عنه وسافرت بمحمد الله تعالى إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتكرور ولما حجت
 شربت من ماء زمزم لأمر منها أن أصل الفقه إلى رتبة الشيخ سراج الدين البلقيني وفي الحديث إلى رتبة الحافظ
 ابن حجر وقت من مستهل سنة أحد وسبعين وعقد أئمة الحديث مستهل ثلاثين وورزت التبر في سبعة علوم
 التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبدع على طريقة العرب والبلغا
 لا على طريقة العجم وأهل الفلسفة والذي اعتقده أن الذي وصلت إليه من هذه العلوم السنة
 سوى الفقه والنقول التي اطلعت عليها فيها لم يصل إليه ولا وقف عليه أحد من أشيائي
 فضلا عن هود ونهم وأما الفقه فلا أقول ذلك فيه بل شيخني فيه أوسع نظرا وأطول

بأعاد ووزنه السبعة في المعرفة أصول الفقه والجدل والتصريف ودونها الإنشاء والتول
 والقرائن ودونها القراءات ولم أخذها عن شيخ ودونها الطب وأما علم الحساب فهو أعسر شيء
 على وأبعده عن ذهني وإذا نظرت في مسألة تتعلق به فكأنما أحاول جيلًا أحمله وقد كنت عند
 الآن آت المحاد بحمد الله تعالى أقول ذلك تخدنا بنعمة الله تعالى لا فخرًا وأي شيء في الدنيا
 حتى يطلب تحصيلها في الفروق أرف الرحيل وبدا الشيب وذهب طيب العمر ولو شئت أن
 أكتب في كل مسألة مصنفا بقولها وأدلتها النقليّة والقياسية ومداركها ونقوضها كما
 واجوبتها والموازية بين اختلاف المذاهب فيها لقد رت على ذلك من فضل الله لا يجوز ولا يبقو
 فلا حول ولا قوة إلا بالله ما شاء الله لا قوة إلا بالله وقد كنت في مبادئ الطلب قرأت شيئًا
 في علم المنطق ثم التقي الله كراهته في قلبي وسمعت أن ابن الصلاح أفتى بتجريمه فتركت ذلك
 فعرضني الله تعالى عنه علم الحديث الذي هو أشرف العلوم وأما مشايخي في الرواية سيما عا
 واجازة فكثيرا ودرتهم في المعجم الذي جمعته فيه وعدتهم نحو مائة وخمسين ولم أكثر من
 سماع الرواية لا شغالي بما هو أهم وهو قراءة الدراية وهذه أسماء مصنفا في الاستفاد
فن التفسير وتعلقاته والقراءات * الاتقان * في علوم القرآن * الدر المنثور *
 في التفسير المأثور * ترجمان القرآن * في التفسير المسند * أسرار التنزيل * يسمى قطف الأزهار
 في كشف الأسرار * لباب النقول * في أسباب النزول * مفاتيح الأقوان * في مبهمات القرآن
 المذهب * فيما وقع في القرآن من المعرب * الأكليل في استنباط التنزيل * تكملة تفسير الشيخ
 جلال الدين المحلي * التبيح في علوم التفسير * حاشية على تفسير البضاوي * تناسق الدرر
 في تناسب السور * مرصد المطالع * في تناسب المقاطع والمطالع * مجمع البحرين * ومطلع
 البدرين في التفسير * مفايح الغيب في التفسير * الأزهار الفاخرة * على الفاتحة * شرح
 الاستعاذة والبسملة * الكلام على أول الفتح وهو تصدير القيتة لما باشرت التدريس
 بجامع شيخنا حضرت شيخنا البلقيني * شرح الشاطبية * الألفية في القراءات * العشر
 خمائل الزهر * في فضائل السور * فتح الجليل للعبد الذليل * في الأنواع البديعية المستخرجة
 من قوله تعالى الله ولي الذين آمنوا الآية وعدتها مائة وعشرون نوعا * القول الفصيح في تعيين
 الذبيح * اليد البسطى في الصلاة الوسطى * معترك الأقوان * في مشترك القرآن **فن**
الحديث وتعلقاته * كشف المغطى * في شرح الموطأ * أسع المبطا * رجال الموطأ
 التوشيح * على الجامع الصحيح * الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج * مرقاة الصعود * إلى سنن أبي
 داود * شرح ابن ماجة * تدريب الراوي * في شرح تقريب النواوي * شرح الفية العراقي
 الألفية وتسمي نظم الدرر * في علم الأثر * شرحها يسمى قطر الدرر * التهذيب * في الزوائد على
 التقريب * عين الأعصاب * في معرفة الصحابة * كشف التلبيس * عن قلب أهل التلبيس

توضيح المدرك * في تصحيح المستدرك * اللآلئ المصنوعة * في الاحاديث الموضوعة * النكت
 البديعات * على الموضوعات * الدليل على القول المسند * القول الحسن * في الذب عن السنن *
 لبث الباب * في تحريز الانساب * تقريب الغريب * المدرج الى المدرج * تذكرة المؤتسى *
 بمن حدث ونسي * تحفة النباه * بتلخيص المتشابه * الروض المكمل * والورد المعلل *
 في المصطلح * منتهى الآمال * في شرح حديث انما الاعمال * المعجزات والخصائص النبوية *
 شرح الصدور * بشرح حال الموق والقبور * البدور والسافرة * عن امور الآخرة * ماروا
 الواعون * في اخبار الطاعون * فضل موت الأولاد * خصائص يوم الجمعة * منهاج السنة
 ومفتاح الجنة * تمهيد الفرش * في الخصال الموجبة لظل العرش * بزوغ الهلال *
 في الخصال الموجبة للظلال * مفتاح الجنة * في الاعتصام بالسنة * مطلع البدرين
 فيمن يؤتي اجرين * سهام الاصابة * في الدعوات المجابة * الكلام الطيب والقول المختار *
 في لما ثور من الدعوات والاذكار * اذكار الاذكار * الطب النبوي * كشف الصلصلة
 عن وصف الزلزلة * الفوائد الكامنة * في ايمان السيدة آمنة * ويسمي ايضا التعظيم
 والمنة * في ان ابوي النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة * المسلسلات الكبرى * جياذ المسلسلات
 ابوالسعادة * في اسباب الشهادة * اخبار الملائكة * الثغور الباسمة * في مناقب السيدة
 آمنة * مناهج الصفا * في تخريج احاديث الشفاء * الاساس في مناقب بني العباس * درر
 السجاية * فيمن دخل مصر من الصحابة * زوائد شعب الايمان للبيهقي * لم الاطراف * وضم
 الاطراف * اطراف الاشراف * بالاشراف على الاطراف * جامع المسانيد * الفوائد المتكاملة
 في الاخبار المتواترة * الازهار المتناثرة * في الاخبار المتواترة * تخريج احاديث الدرر
 الفاخرة * تخريج احاديث الكفاية * يسمى تجربة العناية * الحصر والاشاعة * لاشراط
 الساعة * الدرر المنتثرة * في الاحاديث المشتهرة * زوائد الرجال * على تهذيب الكمال *
 الدر المنظم * في الاسم المعظم * جزء في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم * من عاش من
 الصحابة مائة وعشرين جزءا في اسماء المدلسين * اللمع في اسماء من وضع * الاربعون المتباينة
 درر البحار * في الاحاديث القصار * الرياضة الانيفة * في شرح اسماء خير الخليفة
 المرقاة العلية * في شرح الاسماء النبوية * الآية الكبرى * في شرح قصة الاسراء * اربعون
 حديثا من رواية مالك عن نافع عن ابن عمر * فهرست المرويات * بغية الرايد * في الدليل على
 مجمع الزوائد * ازهار الاكام * في اخبار الاحكام * الهيبة السنية * في الهيبة السنية * تخرج
 احاديث شرح العقائد * فضل الجلد * الكلام على حديث ابن عباس * احفظ الله يحفظك
 هو تصدير لقيته لما وليت درس الحديث بالشيخونية اربعون حديثا في فضل الجهاد * اربعون
 حديثا في رفع اليدين في الدعاء * التعريف باداب التأليف * العشاريات * القول الاشبه *

في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه * كشف النقاب * عن الالتفات * نشر العبير * في تخرج احث
 الشرح الكبير من وافقت كنيته كنية زوجته من الصحابة ذم زيارة الامراء واولاد نوادر
 الاصول للحكيم الترمذي **في الفقه** وتعلقاته * الارهاق * الفضلة * في خواص
 الروضة * الحواشي الصغرى * مختصر الروضة يسمى القنية مختصر التنبيه * يسمى
 الوافي في شرح التنبيه * الاشباه والنظائر * اللوامع والبقا * في الجوامع والفوارق *
 نظم الروضة يسمى الخلاصة شرحه يسمى رفع النواصير * الورقات المقدمة * شرح
 الروض حاشية على القطعة للإسنوي * الغذب السلسل * في تصحيح الخلاف المرسل * جمع
 الجوامع * الينبوع * فيما زاد على الروضة من الفروع * مختصر الخادم * يسمى تحصيل الخادم
 تشيف الاسماع * مسائل الاجماع * شرح التدريب الكافي * زوايد المذهب على الوافي
 الجامع في الفرائض * شرح الرجعية في الفرائض * مختصر الاحكام السلطانية لما وردى
الاجزاء المفردة في مسائل مخصوصة على ترتيب الابواب * الظفر * بقلم
 الظفر * الاقتصار * في مسألة النماص * المستطرفة * في احكام دخول الحشفة * السلالة
 في تحقيق المقرولاستحالة * الروض الاربع * في طهر المحيض * بذل العبد لسؤال المسجد
 الجواب الحرم * عن حديث التكبير * جزم القلادة * في تحقيق محل الاستعاذة * ميزان المعدلة
 في شان البسملة * جزء في صلاة الضحى * المصباح * في صلاة التراويح * بسط الكف *
 في تمام الصنف * للمعة * في تحقيق الركعة لانها المجمعة * وصول الائمة * باصول التهانى
 بلغة المحتاج * في مناسك الحاج * السلف * في التفصيل بين الصلاة والطواف * شد
 الاثواب * في سد الابواب * في المسجد النبوى * قطع المجادلة * عند تغيير المعاملة * ازالة
 الوهن عن مسألة الرهن * بذل الهمة * في طلب براءة الذمة * الانصاف * في تميز الاوقات
 المودج اللبيب * في خصائص الحبيب * الزهر الباسم * فيما يزوج فيه الحاكم * القول
 المضى * في الخث والمضى * القول المشرق * في تحريم الاشتغال بالمنطق * فصل الكلام
 في ذم الكلام * جزيل المواهب * في اختلاف المذاهب * تقرير الاسناد * في تيسير الاجتهاد
 رفع منار الدين * وهدى بناء المفسدين * تنزيه الانبياء * عن تسفيه الاغبياء * ذم القضا
 فصل الكلام * في حكم السلام * نتيجة الفكر * في الجهر بالذكر طي اللسان * عن ذم
 الطيلسان * تنوير الحلك * في امكان رؤية النبى والملك * ادب الفتيا * القام المحجر
 لمن زكى سبأ ابى بكر وعمر الجواب الحاتم * عن سؤال الحاتم * الحج المبينة * في التفضل بين
 مكة والمدينة * فتح المغالق * من انت قالق * فصل الخطاب * في قتل الكلاب * سيف
 النظار * في الفرق بين الشبوت والتكرار * **في العربية** وتعلقاته * شرح الفية
 ابن مالك * يسمى النجمة المضوية * في شرح الالفية * الفريدة في النحو والتصريف والخط

النكت على الالفية * والكافية والشافية والشذور والترهة * الفتح القريب على معنى اليد
 شرح شواهد المعنى جمع الجوامع شرحه يسمى مع الجوامع * شرح الملح * مختصر الملح
 مختصر الالفية * دقائقها * الاخبار المروية * في سبب وضع العربية * المصباح العلية
 في القواعد النحوية الاقتراح في اصول النحو * وجدله رفع السنة * في نصب الزنة * الشعبة
 المضية * شرح كافية ابن مالك * در الناح * في اعراب مشكل المنهاج * مسئلة صرني زبلا
 قائما * السلسلة الموشحة * الشهد * شذ العرف * في اثبات المعنى للرف * التوشيح على
 التوضيح * السيف الصقيل * في حواشي ابن عقيل * حاشية على شرح الشذور * شرح
 القصيدة الكافية في التصريف * قطر النداء * في ورود الممزة للنداء * شرح تصريف العزى
 شرح ضروري التصريف لابن مالك * تعريف الاجم * بحرف المعجم * نكت على شرح الشواهد
 للمعنى * فخر التمد * في اعراب اكل الحمد * الزند الوري * في الجواب عن السؤال السكندري *
في الاصول والبيان والتصوف * شرح لمعة الاشراق * في الاستقاق * الكوكب
 الساطع * في مجمع الجوامع * شرحه شرح الكوكب الوقاد في الاعتقاد * نكت على التلخيص
 يسمى الاقضا * عقود الجمان * في المعاني والبيان * شرحه * شرح ابيات تلخيص المفاتيح * مختصر
 نكت على حاشية المطول للفقير رحمه الله تعالى * حاشية على المختصر البديعية * تاييد الحقيقة
 العلية * وتشديد الطريقة الشاذلية * تشديد الاركان * في ليس في الامكان ابداع ممكان *
 درج المعالي * في ضرورة الفرائض على المنكر المتعالي * الحيز الادل * على وجود القطب * والاوتاد والنجما
 والابدال * مختصر الاحيا * المعاني الدقيقة * في ادراك الحقيقة * النفاية في اربعة عشر على اشهرها
 شوارد الفوائد * قلائد الفرائد * نظم التذكرة * ويسمى الفلك المشحون * **في التاريخ**
والادب تاريخ الصحابة وقد مر ذكره * طبقات الحفاظ * طبقات النخبة الكبار
 والوسطى والصغرى * طبقات المفسرين * طبقات الاصوليين * طبقات الكتاب * حلية
 الاوليا * طبقات شعراء العرب * تاريخ الخلفاء * تاريخ مصر هذا * تاريخ اسبوط * معجم شيوخ
 الكبير * يسمى حاطب ليل * وجارف سبيل * المعجم الصغير * يسمى المنق * ترجمة النووي * ترجمة
 البلقيني * الملتقط من الدرر الكامنة * تاريخ العمر * وهو ذيل على ابناء العمر * رفع الياس * عن
 بني العباس * النفحة المسكية * والتحفه المكية * على غطاء عنوان الشرف * درر الكلم * وغير
 الحكم * ديون خطب * ديوان شعر * المقامات * الرحلة الفيومية * الرحلة المكية * الرحلة الدنيا
 الرسائل الى معرفة الاوائل * مختصر معجم البلدان * لياقوت الشمارنج * في علم التاريخ * الجمانه
 رسالة في تفسير الفاظ متداوله * مقاطع الجواز * نور الحقيقة * من نظم القول المجل * في الرد على
 المهمل * المنق في الكنى * فضل الشتا * مختصر تهذيب الاسماء للنووي * الاجوبة الزكية *
 غزالغا زالمسكية * رفع شان الحبشان * احسن الاقتباس * في محاسن الاقتباس * تحفة

المذكور في المتن * من تاريخ ابن عساکر * شرح بانت سعاد * تحفة الطرف * باسم الخلفاء *
قصيدة رائية * مختصر شفا العليل * فذم الصاحب والخليل * * *

ذكر من كان بمصر من حفاظ الحديث ونقاده

ابو ذر عبد الله بن عمرو بن العاص عقبه بن عامر الجهني الثلاثة صحابة ذكرهم الذهبي طبقاً
لحفاظ وقد مروا ابو الخير مرثد مكيول نافع مولى ابن عمر بن زيد بن ابي حبيب عبد الله بن ابي جعفر
مروا **الاعرج** عبد الرحمن بن اود المدني صاحب ابي هريرة احد الحفاظ والقرأ اخذ
القراءة عن ابي هريرة وابن عباس واكثر من السنن عن ابي هريرة اخذ عنه القراءة نافع بن ابي نعيم
وعنه قال البخاري اصح اسانيد ابو هريرة ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال الذهبي
في طبقات القراء كان الاعرج اول من برز في القرآن والسنن وقالوا هو اول من وضع العربية
بالمدينة اخذ عن ابي الأسود وله خبرة بانساب قريش وافر العلم مع الثقة والأمانة خرج
الى الاسكندرية فادركه اجله بها مات في سنة سبع عشرة ومائة **عقيل** بن خالد الابر
ابو خالد مولى عثمان بن عكرمة ونافع وعنه ابن لهيعة والليث مات بمصر سنة احدى واربعين
ومائة **يونس** بن يزيد الابرلي ابو يزيد الرقاشي عن الزهري ونافع مات بالصعيد سنة
تسع وخمسين ومائة **عمرو** بن الحارث جوة بن شريح يحيى بن ايوب العافقي الليث بن سعد
ابن لهيعة المفضل بن فضالة مروا **بكر** بن مضر بن محمد بن حكيم بن سليمان ابو محمد المصري عن
يزيد بن ابي حبيب وغيره كان ثقة عابداً صالحاً ولد سنة اثنين ومائة ومات يوم عرفة سنة
اربع وسبعين **ابن وهب** بن القاسم الامام الشافعي مروا **اسد** السنة اسد بن
موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي المصري عن شعبة وروح
وعنه الربيع الجيزي واحمد بن صالح ولد بمصر سنة اثنين وثلاثين ومائة ومات بها
في المحرم سنة اثني عشرة ومائتين **سعيد** بن ابي مرير الحكم بن محمد بن سالم الجهني المصري
الحافظ ابو محمد عن مالك والليث قال ابن يونس كان فقيهاً ولد سنة اربع واربعين ومائة
ومات سنة اربع وعشرين ومائتين **عبد الله** بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني مولا لهم
ابو صالح كاتب الليث مات سنة اثنين وعشرين ومائتين **عبد الله** بن يوسف
التنيسي ابو محمد الدمشقي راوى الموطأ نزيل تنيس قال البخاري كان من اثبت الشاميين مات
بمصر سنة ثمان عشرة ومائتين عن ثمانين سنة **عبد الله** بن الزبير الحميدي ابو بكر
الأئمة صاحب المسند كان بمصر ملازماً للشافعي فلما مات رجع الى مكة يفتي بها الى ان
مات سنة تسع عشرة ومائتين قال ابو حاتم هو رئيس اصحاب ابن عيينة وهو ثقة اما
نعيم بن حماد المروزي ابو عبد الله نزيل مصر اول من جمع المسند اخرج منها في فقه القول

بخلق القرآن فبسبب ما روى عن مات سنة ثمان وعشرين ومائتين **يحيى** بن عبد الله بن بكير
 المخزومي مولاهم المصري راوى الموطأ صنف التصانيف مات في صفر سنة احدى وثلاثين
 ومائتين **اصبع** بن فرج سعيد بن عفير حرملة احمد بن صالح المصري ابو الطاهر احمد
 ابن عمرو بن السرح مروا **ابو عبد الله** محمد بن ربح بن مهاجر الجعفي مولاهم المصري
 الحافظ سمع من الليث وابن لهيعة قال النسائي ما اخطأ في حديث واحد وقال ابن يونس
 ثقة ثبت كان علم الناس باخبار بلده نامات في شوال سنة اثنتين واربعين ومائتين *
الحارث بن مسكين يونس بن عبد الله الاعلى مروا **الحسن** بن عبد العزيز بن الوزي
 الجذامي ابو علي الجروي المصري روى عن بشر بن بكر وعنه البخاري وقال الدارقطني لم ير مثله
 فضلا وزهدا حل من مصر الى العراق فلم يزل بها حتى مات سنة سبع وخمسين ومائتين
محمد بن سنجار ابو عبد الله الجرجاني الحافظ صاحب المسند عن ابي نعيم وطبقته قال في المعبر
 مات بصعيد مصر في ربيع الاول سنة ثمان وخمسين ومائتين **مجل** بن عبد الله بن عبد
 الحكم **الربيع** بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي مولاهم ابو محمد المصري صاحب
 الامام الشافعي وراوى كتبه والمؤذن بجامع الفسطاط روى عنه اصحاب السنن الاربعة
 والطحاوي وابوزرعة الرازي وغيرهم واعلى الحديث بجامع ابن طولون وهو اول من امل
 به ووصله ابن طولون يومئذ بجائزة سنوية ولد سنة اربع وسبعين ومائتين ومات يوم
 الاثنين لعشرين من شوال سنة سبعين ومائتين **قسطه** الحافظ الثقة ابو علي
 الحسن بن سليمان البصري نزيل مصر عن ابي نعيم وعنه ابن خزيمة مات سنة احدى وستين
 ومائتين **ابوبكر** محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي عن اسد السنة وعنه ابوداود
 والنسائي وثقه ابن يونس وذكره ابن فرحون في طبقات المالكية وقال له تصانيف
 في الحديث وغيره مات سنة تسع واربعين ومائتين **ابن اخت غزال** الامام
 ابوبكر محمد بن علي بن داود البغدادي نزيل مصر قال ابن يونس كان ثقة في الحديث مات بها
 في ربيع الاول سنة اربع وستين ومائتين **مجل** بن حماد الظهري الرازي الحافظ احد
 من رحل الى عبد الرزاق حدث بمصر والشام والعراق وكان ثقة مات سنة احدى وسبعين
 ومائتين قاله في المعبر **يحيى** بن عثمان بن صالح السهمي المصري روى عن ابيه واصبع
 ابن فرج وخلف وعنه ابن ماجه وآخرون قال ابن يونس كان حافظا للحديث توفي سنة
 اثنتين وثمانين ومائتين **عبد الله** بن محمد بن عيسى المروزي الفقيه الحافظ
 مفتي مرو وعالمها وزاهد ما اقام بمصر سنين وقرأ على المزني والربيع ثم انتقل وهو
 الذي اظهر مذهب الشافعي بخراسان تفقه به ابن خزيمة وابواسحاق المروزي وخلق
 صاروا ائمة وصنف كتاب المعرفة في مائة جزء وكتاب الموطأ وكان يرجع اليه في الفتاوى

والعضلة ولد ليلة عرفة سنة عشرين ومائتين ومات ليلة عرفة سنة ثلاث وتسعين **النسائي** أبو عبد
الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن يحيى القاضي الحافظ الإمام شيخ الإسلام أحد الأئمة المبرزين والحفاظ
للتقنين والإعلام المشهورين جلل البلاد واستوطن مصر فقام برفق القناديل قال أبو علي النسائي بوري
رايت من أئمة الحديث أربعة فوطي وأسفاري النسائي نصير وعبدان بالاهواز ومحمد بن إسحاق وإبراهيم بن أبي
طالب بنيسابور وقال الحاكم كان النسائي أفتة مشايخ مصر وعصره وأعرفهم بالصحيح والسقيم من
الآثار وأعرفهم بالرجال وقال الذهبي هو أحفظ من مسلم له من المصنفات السنن الكبرى والصغرى
وهي أحد الكتب الستة وخصائص على ومسنده على ومسنده مالك ولد سنة خمس وعشرين ومائتين قال
ابن يونس كان خروجه من مصر سنة اثنين وثلاثمائة ومات بمكة وقيل بالرملة في صفر سنة ثلاث وثلاثمائة
علي بن سعيد بن بشير بن مهران الحافظ البارع أبو الحسن الرازي يعرف بمالك نزيل مصر ومحدثها
قال ابن يونس كان يفهم ويحفظ مات في ذي القعدة سنة سبع وتسعين ومائتين **يحيى بن زكريا**
النيسابوري أبو زكريا الأعرج أحد الحفاظ وهو عم محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوة روى عن قتيبة
وابن راهوية قال في المعبر دخل مصر على كبر السن ومات بها سنة سبع وثلاثمائة **محمد بن محمد بن**
النقاح بن بدر الباهلي أبو الحسن قال في المعبر بغدادى حافظ متعفف روى عن ابن أبي إسرائيل وطبقته
توفي بمصر في ربيع الآخر سنة أربع عشرة وثلاثمائة **الطحاوى** الإمام العلامة الحافظ
صاحب التصانيف البديعة أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن مسلمة الأزدي المصري
الحقاني اخت الخزني ثقة بالقاضي حاذر وكان ثقة بشافعية لم يخلف بعده مثله انتهت إليه
رياسة الحنفية بمصر وله معاني الآثار وأحكام القرآن والتاريخ الكبير واختلاف العلماء وكتاب
في الشروط ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين ومات في ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة
مكي بن محمد الحافظ أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عبد السلام البصري أبو عبد الحكم وعنه
ابن زبير كان من الثقات العالمين بالحديث مات في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة
الطحان الحافظ الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن جابر الرملي عن بكاري بقرية وعنه ابن
زبير مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة **ابن يونس** الحافظ الإمام أبو سعيد عبد
الرحمن بن أحمد بن الإمام يونس عبد الأعلى الصدفي المصري صاحب تاريخ مصر ولد سنة
أحدى وثمانين ومائتين وسمع أباه والنسائي ولم يرحل ولا سمع بغير مصر لكنه إمام في هذا
الشان متيقظ حافظ مكثر خير أيام الناس وتوارى عنهم مات في جمادى الأولى سنة سبع
وأربعين وثلاثمائة **حزرة** بن محمد بن علي بن العباس الكناني
المصري الحافظ الزاهد العالم أبو القاسم مملئ جزء البطاقة عن النسائي وأبو يعلى
وعنه الدارقطني وابن سعيد قال الحاكم متفق على تقدمه في معرفة الحديث بذكر بالودع والزهد
والعبادة مات في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة **ابن السكن** الحافظ الحجة
أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادى نزيل مصر ولد سنة أربع وتسعين ومائتين
وسمع أبا القاسم البغوي وابن جوصا وعنه عبد الغني بن سعيد وعنه هذا الشأن وصنف الصحيح

المنقبات في الحرم سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة **النحاس** الحافظ الإمام أبو بكر
 محمد بن علي بن حسن المصري تولى تدوين ولد سنة اثنين وثمانين ومائتين وسمع النسائي وأبا علي
 وعنه الدارقطني مات رابع شعبان سنة تسع وستين وثلاثمائة **الحسن** بن شقيق الإمام
 أبو بكر محمد العسكري المصري عن النسائي وعنه الدارقطني وعبد الغني * قال ابن الطحان ما رايت
 عالماً أكثر حدِيثاً منه ولد في صفر سنة ثلاث وثمانين ومائتين ومات في جمادى الآخرة سنة سبعين
 وثلاثمائة **ابن النحاس** المصري الحافظ الإمام أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى بن الجراح
 تولى تدوين ما كان ذا رحلة واسعة سمع أبا القاسم البغوي ومنه الحاكم مات سنة ست وسبعين
 وثلاثمائة عن خمس وثمانين سنة **ابن مسرور** الحافظ أبو الفتح عبد الواحد بن محمد
 ابن أحمد بن مسرور البجلي عن ابن سعيد بن يوسف وعنه عبد الغني وطعن بمصر ومات في ذي الحجة
 سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة **أحمد** بن أبي الليث نصر بن محمد الحافظ أبو العباس
 النصيبى المصري قال الحاكم باقعة في الحفظ مات سنة ست وثمانين وثلاثمائة **ابن**
خزابة الوزير الكامل الحافظ الإمام أبو الفضل جعفر بن الوزير أبي الفتح الفضل بن الفر
 البغدادى تولى مصر ووزر لصاحب مصر كافر الخادم وحدث عن محمد بن هارون الحضرمي وغيره
 ورجل إليه الدارقطني وعمره على التأليف على مشقة قال السلفى كان من الحفاظ المتقين يمسى
 ويروى في حال الوزارة عندي من أماليه * ومن كلامه على الحديث الدال على حدة فهمه وقوة علمه
 وخزابة اسم جدته أم أبيه ولد سنة ثمان وثلاثمائة ومات في ثالث عشر ربيع الأول سنة احدى
 وتسعين **عند الغنى** بن سعيد بن علي الأزدي الإمام الحافظ المتقن النسابة
 إمام زمانه في علم الحديث وحفظه قال البرقاني ما رايت بعد الدارقطني أحفظ منه له
 مؤلفات منها المؤلف والمختلف وغيره ولد سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة ومات في سبع
 صفر سنة تسع وأربعمائة **أبو سعيد** الماليني أحمد بن محمد بن أحمد بن اسمعيل كان أحد
 الحفاظ المكثرين الرحالين في الحديث إلى آفاق روى عن ابن عدي مات بمصر في شوال سنة اثني
 عشرة وأربعمائة **أبو نصر** السجزي الحافظ عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي البكري تولى
 مصر كان متقناً مكثر بصيراً بالحديث والسنة واسع الرحلة قال أبو طاهر الحافظ سالت
 الجبال عن الصوري والسجزي أيهما أحفظ فقال السجزي أحفظ من خمسين مثل الصوري ما في عمر
 سنة أربع وأربعين وأربعمائة **الحال** الحافظ الإمام المتقن محمد بن نصر أبو اسحاق إبراهيم
 ابن سعيد بن عبد الله النعماني مولاهم المصري ولد سنة احدى وتسعين وثلاثمائة وسمع عبد
 الغني بن سعيد وابن زئيف ومنه أبو بكر بن عبد الباقي واحد من روى عنه بالإجازة ابن ناصر
 الحافظ وجمع عوالي سفيان بن عيينة وغير ذلك وكان ثقة حجة صالحاً ورعاً كبير المقدرات
 سنة اثنين وثمانين وأربعمائة **السلفى** الحافظ أبو طاهر عماد الدين أحمد بن محمد بن أحمد
 الإصفهاني كان إماماً حافظاً متقناً فاضلاً أثبتاً ديناً خيراً انتهى إليه علو الاسناد وروى
 عنه الحفاظ في حياته وله تصانيف وكان أوحذ زمانه في علم الحديث وأعلمهم بقوانين

الرواية كان مقيماً بالاسكندرية توفي يوم الجمعة خامس ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمسمائة
 وله مائة وست سنين **عبد الغني** بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنيلي الحافظ
 الامام اؤحد زمانه في علم الحديث والحفظ تقي الدين ابو محمد الراهد العابد صاحب العدة والكمال
 وغير ذلك من المصانيف نزل مصر في آخر عمره ومات بها يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الأول سنة
 ستمائة وله تسع وخمسون سنة ودفن بالقرافة **ابو الحسن** علي بن فاضل بن سعد الله بن
 الحافظ الصوري ثم المصري قال الذهبي اكثر عن السلفي وراس في الحديث مات بمصر سنة ثلاث
 وستمائة **ابو الحسن** علي بن الفضل بن علي المالك المقدسي ثم الاسكندري الحافظ
 العلامة شرف الدين ولد سنة اربع واربعين وخمسمائة وتخرج بالسلفي وكان من حفاظ الحديث
 وائمة المذهب العارفين به وله تصانيف مات بالقاهرة في شعبان سنة احدى عشرة وستمائة
ابن الانماطي الحافظ البارع تقي الدين ابو الطاهر اسمعيل بن عبد الله بن عبد المحسن
 المصري الشافعي * ولد في حدود سنة سبعين وخمسمائة وسمع ابن الخشوعي ومنه المنذري
 وكان اماماً حافظاً مبرزاً مفيداً مات في رجب تسع عشر وستمائة **ابن دحية** الامام
 العلامة الحافظ الكبير ابو الخطاب عمر بن حسن الاندلسي السبتي كان بصيراً بالحديث
 معتمداً به له حظ وافز من اللغة ومشاركة في العربية وله تصانيف ووطن مصر وأدب
 الملك الكامل ودرس بدار الحديث الكاملية مات رابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين
 وستمائة عن نيف وثمانين سنة **المنذري** الحافظ الكبير الامام شيخ الاسلام زكي
 الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المصري الشافعي ولد بمصر في غرة شعبان
 سنة احدى وثمانين وخمسمائة وتفقه وطلب هذا الشأن فبرع فيه وتخرج بالحافظ ابو الحسن
 ابن الفضل وولي مشيخة الكاملية وانقطع بها عشرين سنة وكان عديم النظير في معرفة علم
 الحديث على اختلاف فونه متبحراً في معرفة احكامه ومعانيه ومشكله قيمياً بمعرفة غريبه
 اماماً حجة بارعاً في الفقه والعربية والقراآت ورعاً متبحراً قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد
 في حقه كان آديناً مني وانا اعلم به الف الترغيب والترهيب وشرح القتيبة وغير ذلك مات يوم
 السبت رابع ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة **الرشيد** العطار الامام الحافظ
 رشيد الدين ابو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله الاموي النابلسي ثم المصري المالك ولد سنة اربع
 وثمانين وخمسمائة وتخرج بابن الفضل وتقدم في الحديث وانتهت اليه رئاسة الحديث
 بالديار المصرية والف وتخرج مات في جمادى الاولى سنة اثنين وستين وستمائة **الصد**
 البكري ابو علي الحسن بن محمد النفيسا بوري ثم الدمشقي ولد سنة اربع وسبعين وخمسمائة وتوفي
 بهذا الشأن والف وتخرج وتحوّل الى مصر فمات بها في ذي الحجة سنة ست وخمسين وستمائة
ابن العباد الامام الحافظ وجيه الدين ابو المظفر منصور بن سليمان الحمداني الاسكندري
 الشافعي ولد في صفر سنة سبع وستمائة وعنى بالحديث وفنونه ورجاله والفقه والف في الحديث
 وانواعه وفي الفقه والف تاريخ الاسكندرية ومجمع شيوخه وغير ذلك روى عنه الديمياطي

مات في شوال سنة ثلاث وسبعين وستمائة وله خلف بعده في الشريعة **الابو ردي**
 الامام المحدث الحافظ زين الدين ابو الفتح محمد بن محمد بن ابى بكر بن بلال القاهرة ولد سنة احدى
 وستمائة وسمع من الشيخ اوى وغيره ولف وخرج مات في جمادى الاولى سنة سبع وستين
الاسعدي الامام الحافظ مفيد القاهرة تقي الدين ابو القاسم عبيد بن محمد بن عباس
 ولد سنة اثنين وعشرين وستمائة وشرح الكثير وبرع في التخرج واسماء الرجال والمعارف وموافقة
 ما في شعبان سنة اثنين وتسعين **الشريف** عز الدين تقيب الاشرف ابو العباس
 احمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني الحلبي ثم المصري الحافظ المؤرخ روى عن فخر القضاة احمد
 ابن الحلبي واكثر عن اصحاب البوصري وعنى بالحديث وبالغ مات في سادس المحرم سنة خمس
 وتسعين وستمائة ذكره في المعبر **ابن الظاهري** الحافظ الزاهد القدوة جمال الدين
 ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله الحلبي الحنفى المقرئ كان احد من عنى بهذا الشأن وكتب عن
 سبعة مائة شيخ وخرج واعاد مات براوية بالمتن نظام القاهرة في ربيع الاول سنة ست
 وتسعين وستمائة وله سبعون سنة **الدمياطي** الامام العلامة الحافظ الحجة الفقيه
 النسابة شيخ المحدثين شرف الدين ابو محمد عبد المؤمن بن خلف التوفى الشافعي ولد سنة ثلاث
 عشرة وستمائة وتفقه وبرع وطلب الحديث فخرج وجمع فاعوى وتخرج بالمشدري ولف قال
 لمزني ما رايت في الحديث اخف منه وكان واسع الفقه راسا في النسب جيد العربية غزير اللفه
 مات في اواخر سنة خمس وستمائة **ابن شامة** الامام الحافظ الحجة الفقيه النسابة
 مفيد مصر شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن شامة الحلبي روى عن ابن عبد الدائم وكتب الكثير
 وكان جيد المعرفة الحديث مات في ذي القعدة سنة ثمان وستمائة عن سبع واربعين سنة
(ابن دقيق العيد مر) **الحارثي** واسى القضاة سعد الدين ابو محمد مسعود بن احمد العراقى
 ثم المصري الحلبي ولد سنة اثنين وخمسين وستمائة وسمع من الجيب وعدة وتقدم
 في هذا الشأن وخرج ولف شرحا على سنن ابي داود وكان عارفاً بالمشدريه مات في ذي الحجة
 سنة احدى عشرة وستمائة **القرطبي** الحلبي مفيد الديار المصرية وشيخها الحافظ اقطب
 الدين ابو علي عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحنفى ولد في رجب سنة اربع وستين وستمائة وعنى
 بالقرن وبرع فيه ولف شرح البخارى وشرح سيرة عبد الغنى وتاريخ مصر وبعض عشرة مجلدات
 وغير ذلك مات في رجب سنة خمس وثمانين وستمائة **فتح الدين** بن سيد الناس الامام
 العلامة الحافظ الاديب البارع ابو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليميري
 الاندلسي الاصل المصري ولد في ذي القعدة سنة احدى وسبعين وستمائة ولازم ابن دقيق
 العيد وتخرج به وكان احد الاعلام الحقاظ اديبا شاعرا بليغا مترسلا ولى درس الحديث
 بالظاهرة وغيرها ولف السيرة النبوية وشرح الترمذى مات في شعبان سنة اربع وثلاثين
 وستمائة **(التقى السبكي مر)** **احمد** بن ايوب بن عبد الله الحساينى الدميالى الحافظ بن
 شهاب الدين ابو الحسين محدث مصر ولد سنة سبعة وستمائة وبرع في الفن وخرج ولف مات في رمضان

منه تسع واربعين بالطاعون **أحمد بن أحمد بن أحمد بن الحسين** الهكاري شهاب الدين أبو الحسين
كان عارفا بالرجال ألف كتابا في رجال الصالحين وأعاد بالجامع الحاكم مات في جمادى الآخرة
سنة ثلاث وستين وسبع مائة **البهاغي** بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن خليل العثماني
المكي نزيل القاهرة الشافعي الحافظ الفقيه الزاهد القدوة أبو محمد ولد سنة أربع وتسعين
وسنة ثمان مائة وعشرين في مائة مات بالقاهرة في جمادى الأولى سنة سبع وسبعين والزم
جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الحنفي سمع من أصحاب النجيب وأخذ عن الفخر الزيلعي شرح
الكثر والعتاد ابن التركاني وابن عقيل والفخر مخرج أحاديث الهداية ومخرج أحاديث الكشاف
مات في محرم سنة اثنتين وستين وسبع مائة **الحافظ** ابن جماعة قاضي القضاة الشيخ عز الدين
أبو عمر بن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكاظمي الشافعي ولد
في المحرم سنة أربع وتسعين وست مائة وأكثر السماع فبلغت شيوخه ألفا وثلاث مائة نفس وعنى
بالنشان وصنف مخرج أحاديث الرافعي وغيره وولي القضاة بالديار المصرية وتدرّس بالمشائية *
وكانت معرفته بالحديث مثل من معرفته بالفقه ما لم يكن في جمادى الأولى سنة سبع وستين
وسبع مائة **مغلطاي** بن قليم الحنفي الإمام الحافظ علاء الدين ولد سنة تسع وثمانين
وسمائه وكان حافضا عارفا بفقهاء الحديث علامة في الأسانيد وله أكثر من مائة تصنيف
كشرح البخاري وشرح ابن ماجه وغير ذلك مات في شعبان سنة اثنتين وستين وسبع مائة
أبو ميسرة الحافظ شمس الدين أبو العباس محمد بن موسى بن سعد المصري ولد في ربيع الآخر
سنة تسع وعشرين وسبع مائة وأخذ عن الأسنوي ولام التاج السبكي وألف وخرج ما
في صفر سنة اثنتين وستين وسبع مائة * (البليغيني قر) * (ابن المنزلي ياتي في الفقهاء) *
العراقي الحافظ الإمام الكبير زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن
حافظ العصر ولد بمشاة المهراني بين مصر والقاهرة في جمادى الأولى سنة خمس وعشرين
وسبع مائة وعنى بالفن فبرع فيه وتقدم بحيث كان شيوخ عصره يبالغون في الثناء عليه بالمعرفة
كالتسبكي والعراقي وابن كثير وغيرهم ونقل عنه الأسنوي في المهمات ووصفه بحافظ العصر
وكذلك وصفه في الترجمة ابن سيد الناس وله مؤلفات في الفن بدعيه كالألفية التي اشتهرت
في الآفاق وشرحها ونظم الاقتراح ومخرج أحاديث الأحياء وتكملة شرح الترمذي لابن
سيد الناس وشرح في أملا الحديث من سنة ست وتسعين فاجي الله تعالى به سنة الأملا
بعد أن كانت دائرة فاملا أكثر من أربع مائة مجلس وكان صاحبًا متواضعا ضيق المعيشة مات
في ثامن شعبان سنة ست وثمان مائة ورثاه الحافظ ابن حجر بقوله * *

مصاب له ينفس الخناق	أصاب الدمع جارا المناق
فروض العلم بعد الزهود	وروح الفضل قد بلغ التراق
ومجر الدمع يجري باندلاق	وبدر الصبر يسرى في المحاق
وللا حزان بالقلب اجتماع	يسنادي الصبر حتى على فراق

فاما بعد ياس من تلاق
لقد عظمت مصيبتنا وحاء
واشرط القيامة قد تبدت
وكان مصر والبيت البضايا
فلم تنق الملاحم والرزاي
وطاف بارض مصر كل علم
ناطفات المن سراج علم
واخلت الرجا في ابن الحسين ال
فيا اهل الشام ومصر فابكو
على الجبر الذي شهد قروم
ومن فتح له قدما علوم
وجاز الى الحديث قديم عهد
وبالسبع القرات العوالي
فصل احيا علوم الدين عنه
فضير ذكره لسمو يسمو
وشرح الترمذي لقد ترقا
ونظم ابن الصلاح له صلاح
وفي نظم الاصول له وصول
ونظم السيرة الغرايمجازي
دعاه بحافظ العصر الامام ال
وعلا قدره والسبكي وابن ال
ومن ستين عاما لم يحكاري
ويقضي اليوم في تصنيف علم
فاصبح من الكرامة في اصطلاح
فاشغلته كاس بالتشام
فتي كرم زيد وشيخ علم
فيقرئ طابى علم ووف
فيا اسفا ويا حزنا عليه
ويا اسفا لتقييدات علم
عليه سلام ربى كل حين
واسقت لحده سحج القوا دي

فهذا صبره من المذاق
تسوق اولى العلوم الى السباق
واذن بالنوى داعي فراق
وكانوا بالفضائل في استباق
بارض الشام للفضلاب
بكاس الحين للماء ساق
ونور للاح لاداعي النفاق
امام فالحقته بالسباق
على عبد الرحيم بن العراقي
له بالانفراد على انفساق
غدت عن غيره ذات انغلاق
فاحزردونه خيل السباق
أقل بما الى السبع الطباق
اماد اوامع ضيق النطاق
بمخرج الاحاديث الرقاق
به قدما الى اعلام العراق
وهذا شرحه في الافق راق
الى منهاج حق باستباق
عليها الاجر من راق البراق
كبير الاسنوى لدى الطباق
علاء والائمة باتفساق
ولا طمع المجاري في اللحاق
وطول تجمد في الليل راق
وبالتحف الكريمة في اغتياق
ولا الهاه طلي باعنت كاق
يرى الطلاب مع حل المشاق
قرى وقراه في ذات انفساق
ارق من النسيمات الرقاق
تولت بعده ذات انغلاق
يلاقه الرضا فيما يلاق
اذا انهمت هممت ذات انطباق

وزانت رثيه في كل يوم تحيات الى يوم التلاق

الهيتمي الحافظ نور الدين ابو الحسن علي بن ابي بكر بن سليمان رفيق ابي الفضل العراقي ولد سنة
 خمس وثلاثين وسبعمائة ورافق العراقي في السماع ولازمه والف وجمع مات في تاسع عشر رمضان
 سنة سبع وثمانمائة **ابن عشتار** الحافظ ناصر الدين ابو المعالي محمد بن علي السالمي الحلبي ولد في ربيع
 سنة اثنين واربعين وسبعمائة واخذ عن التاج السبكي وابن قاضي الجبل والاعمى والبصير وله مجاميع
 وتاريخ وتعليق مات بمصر في ربيع سنة تسع وثمانين وسبعمائة **الافقي** مهدي صلاح الدين
 خليل بن محمد عبد الرحمن المصري ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة وعنى بالفن وخرج وصنف مات سنة
 احدى وعشرين وثمانمائة **ولي الدين** ابو زرعة احمد بن الحافظ ابو الفضل العراقي الامام
 العلامة الحافظ الفقيه الاصولي والفنون ولد في ذي الحجة سنة اثنين وستين وسبعمائة وتخرج
 في الفن بوالده ولازم البلقيني في الفقه وبرع في الفنون والف الكتب النافعة المشهورة كشرح البهجة
 والنكت ومختصر المهمات وشرح جمع الجوامع في الاصولين وشرح تقريب الاسانيد لوالده وغير ذلك
 واما اكثر من ستمائة مجلس وولي قضا الديار المصرية مات في سابع عشرين شعبان سنة ست وعشرين
 وثمانمائة **البوصيري** شهاب الدين احمد بن ابي بكر بن اسمعيل الكتاني ولد في المحرم سنة ثمة
 اثنين وستين وسبعمائة وسمع الكثير وعنى بالفن والف وخرج مات في المحرم سنة اربعين وثمانمائة
ابن حجر امام الحفاظ وزمانه قاضي القضاة شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن محمد
 ابن علي الكتاني العسقلاني ثم المصري ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وعاني اولاد الاثرى وتعلم
 الشعر فبلغ فيه الغاية ثم طلب الحديث فسمع الكثير ورحل وتخرج بالحافظ ابي الفضل العراقي وبرع فيه
 وتقدم في جميع فونه وانتهت اليه الرحلة والرياسة في الحديث في الدنيا باسرها فلم يكن في عصره
 حافظ سواه والف كتب كثيرة كشرح البخاري وتعليق التعليق وتهذيب التهذيب وتقرير التهذيب
 ولسان الميزان والاصابة في الصحابة ونكت ابن الصلاح ورجال الاربعة والنجمة وشرحها والالقاء
 وتصوير المنية تحريم المشقة وتقريب المنهج بترتيب المدرج واما اكثر من الف مجلس توفي في ذي
 الحجة سنة اثنين وخمسين وثمانمائة وختم به الفن حدثي الشهاب المنصور شاعر العصر انه حضر
 جنازة فأمطرت السماء على نفسه وقد قرب الى المصلي ولم يكن زمان مطر قال فانشدت في ذلك الوقت

قد بكت السحب علي قاضي القضاة بالمطر

وانهدم الركن الذي كان مشيئا من حجبك

وقال شيخنا الأديب شهاب الدين المجازي يرثيه

كل البرية للنية صائرة	وقضوها شيئا فشيئا سائرة
والنفس ان رضىت بذاتها	لم ترض كانت عند ذلك خاسرة
وأنا الذي ارضى بأحكامها	عن ربنا البر المهيمن صاردة
لكن سميت العيش من بعد الذي	قد خلف الأوفى كآرنا حائرة
هو شيخ الاسلام المعظم قدرا	من كان أوحد عصره والتكادرة

قاضي القضاة العسقلاني الذي
 وشهاب دين الله ذي الفضل الذي
 لا تعجبوا الملوّة فأبوه من
 هو كيميا العلم كم من طالب
 لا بدع أن عادت علوم الكيمياء
 لهني على من أورثني حسرة
 لهني على المدح استحات للثرثا
 لهني عليه عالم ابوفاته
 لهني على الاملاء عطل بعدة
 لهني عليه حافظ العصر الذي
 لهني على الفقه المذهب والمحز
 لهني على النحو الذي تشبه له
 لهني على اللغة الغربية كم أرا
 لهني على علم العروض تقطعت
 لهني عليه خزانة العلم التي
 لهني على شيخني الذي سعدت به
 لهني على التقصير مني حيث لم
 لهني على عذري عن استيفاء ما
 لهني على لهني وهل ذا مسعدي
 لهني على من كل عام لهنا
 والآن في ذا العام جاءوا العزا
 قد خلف الدنيا خراباً بعدة
 ونوته شفر الفؤاد وأعلمك
 وفي المحاجر طابقت اذ للثرثا
 فكأنه في قبره سر عدا
 وكأنه في اللحد منه ذخيرة
 وكأنه في رمسه سيف ثوي
 فترتني الأيام فيه فكليتني
 هجرتني الا حلام بعدك سيد
 من شاء بعدك فليت انت الذي
 وسهرت من صدح النقي بزجرة

لم ترفع الدنيا خصيماً ناظرة
 اربي على عدد النجوم مكارثة
 قبل على في الدنيا والآخرة
 بالكسر جاء له فأضحى جابرة
 من بعد ذا البحر المكرم بأثرة
 درس الدروس عليه اذ هي خاسرة
 وقصور أبقا غدت متقاصرة
 درست دروس المدارس دائرة
 ومعاهد الاسماع اذ هي شائرة
 قد كان معدوداً لك كل مناظره
 رحاوي المقصود عند محاضره
 مغني اللبيب مساند لكذا كره
 نا معرباً بصحاها المتظاهرة
 اسبابه بفواصل متفكيره
 كانت بها كل الأفاضل ماهره
 صحب وأوجه ناظره ناظره
 املا النواحي بالنواح مبادره
 يحوي وعجزى اذ اعتد ماثره
 او كان ينفعني شديد محاذره
 تاتي الوفود الى حماه مبادره
 فيه وعادوا بالدموع الهاجرة
 لكننا الأخرى لديه عامره
 عين انشت في حاليتها شاعره
 انا ناظم وهي المدامع ناشره
 في الصدر والافهام عنه قاهره
 أعظم لها دُرر العلوم الفاخره
 في الغد فخبوا اليوم مثاثره
 في مصر مت وما رايت القاهرة
 واخر قبلي قد رمي بالهجرة
 كانت عليك النفس قد ما حاذره
 فاذا هم من مقلتي بالساهرة

وَرَزَتْ فِيهِ فَلَيْتَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ
رَزَتْ جَمِيعَ النَّاسِ فِيهِ وَاحِدًا
يَا نَوْرَ عَيْنِي لَا تُكَلِّمْ بِمَقْلَمِي
يَا دَمْعَ وَاسِقِي تَرِيهِ وَلَوْ أَنَّهُ كَا
يَا صَبْرِي أَرَحِلْ لَيْسَ قَلْبِي فَارِغًا
يَا فَا رَشَوِي بِالْفِرَاقِ تَأْجِجِي
يَا قَبْرَ طَبِّ قَدِ صِرْتَ بَيْتَ الْعُلَاوِ
يَا مَوْتَكَ قَدْ نَزَلَتْ بِذِي الْوَلَدَا
يَا رُبَّ فَارِجِهِ وَأَسْقِ ضَرْحِي
يَا نَفْسَ صَبْرٍ أَفَلَا تَأْسَى لِأَثْنِ
الْمُصْطَفَى زَيْنِ النَّبِيِّينَ الَّذِي
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا جَالَ الرَّبِّي
وَعَلَى عَشِيرَتِهِ الْكَرَمِ وَلَهُ

أَوَلَيْتَ أَنِّي قَدْ سَكَنْتُ مُقَابِرَهُ
طُوبَى لِنَفْسِي عِنْدَ ذَلِكَ صَابِرَهُ
فَالنُّومُ لَا يَأْوِي لِعَيْنِ سَاهِرِهِ
بَعْلُومِهِ جَرَتْ الْبَحَارُ الذَّاخِرِهِ
سَكَنَتْهُ أَحْرَانُ غَدَتْ مُتَكَاثِرِهِ
يَا دَمْعِي بِالْمُرْنِ كُونِي سَاخِرِهِ
عَيْنَا بِهِ أَنْسَانَ قُطِبَ الدَّائِرَةِ
وَمَذَا تَصَنَّفَتْ حَبَاكَ نَفْسًا حَاثِرِهِ
بِسَائِبِ مَنْ فِضْ فَضْلِكَ غَامِرِهِ
بُوفَاةٍ أَعْظَمَ شَأْفِعَ فِي الْآخِرِهِ
حَازَ الْعِلْمَ وَالْمُعْجَزَاتِ الْبَاهِرِهِ
فِينَا وَجَرْدَ الْبَرِيَّةِ بَاتِرِهِ
وَعَلَى صَحَابَتِهِ النُّجُومِ الزَّاهِرِهِ

رَكْمٌ كَانَ فِي مَصْرٍ الْمَجْدُ الَّذِي لَا يَبْلُغُ رَجَا جَلَّ الْخَفِظُ وَالْمَنْفَرَةُ يَعْلُو سَائِرُ

بِكُرْبٍ بَنِيهِ الدِّمْيَاطِيُّ الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ التَّنِيسِيِّ وَطَائِفَةُ مَاتَ فِي ربيعِ الأولِ
سنة تسع وثمانين ومائتين **الدينوري** صاحب المجالسة أبو بكر أحمد بن مروان المالكي
نزيل مصر ومها مات أخذ عن القاضى اسمعيل ويحيى بن معين وابن أبي الدنيا وغلب عليه الحديث وله
كتاب في فضائل مالك مات في صفر سنة ثلاث وتسعين ومائتين وله أربع وثمانون سنة
ذكره ابن فرحون في طبقات المالكية **ابوشيبه** داود بن إبراهيم بن ربيعة البغدادي عن محمد بن
بكر بن الريان وطائفة مات بمصر سنة عشرة وثلاثمائة **علي** بن الحسن بن خلف بن فرقان أبو
القاسم المصري الحديث روى عن محمد بن ربح وحرمله مات سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة وله بضع
وثمانون سنة **علي** بن أحمد بن سليمان بن الصفيق بن الحسن المصري ولقبه علان المعدل عن محمد
ابن ربح وطائفة مات في شوال سنة سبع عشرة وثلاثمائة عن تسعين سنة **محمد** بن زياد بن حبيب
أبو بكر المصري عن زكريا بن يحيى كاتب العمري ومحمد بن ربح مات في جمادى الأولى سنة سبع عشرة وثلاثمائة
عن اثنين وتسعين سنة **أسمعيل** بن داود بن وردان المصري البزار عن زكريا كاتب العمري
ومحمد بن ربح مات في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وثلاثمائة عن اثنين وتسعين سنة **أحمد**
ابن عبد الوارث بن جرير أبو بكر الأسواني المصالي آخر من حدث عن محمد بن ربح وثقه ابن يونس مات
في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة **قاضي مصر** أبو جعفر أحمد بن عبد
الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المالكي من أهل العلم والحفظ حدث بكتب أبيه كلها من حفظه بمصر
ولم يكن معه كتاب وهي إحدى وعشرين مصنفا قال في العبر وفي قضاء مصر شهرين ونصف ومات

بها في ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة **عبد الرحمن** بن أحمد بن محمد بن الحاج أبو محمد
 الرشدي المهرى المصرى الناسخ عن أبي الطاهر بن السرح وسلمة بن شبيب مات سنة ست وعشرين
 وثلاثمائة **أبو عبد الله** بن أحمد بن بدر الرعي البغدادى عن عباس الدورى وطبقته وولى
 قضاء مصر وله عدة تصانيف ضعفه غير واحد في الحديث مات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة
 وله بضع وسبعون سنة **محمد بن أيوب بن الصمو الرقي** نزيل مصر روى عن هلال بن العلا وطائفة مات
 سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة **عثمان بن محمد بن أحمد** أبو عمر السمرقندى قال في العبر روى بمصر عن
 أحمد بن شيبان الرمالى وأبي أمية القطر سوسى وطائفة مات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وله
 خمس وتسعون سنة **الوزير** المادراى أبو بكر محمد بن علي البغدادى الكاتب وزير الخاروية صاحب
 مصر وحدث عن الطاردي وكان من صلحاء الكبراء مات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة عن نحو تسعين
 سنة وأما معروفه فإنه انتهى اعتقده عن مائة ألف رقة وأنفق في حجة حجها مائة ألف دينار
 وبلغ ارتفاع مقله بمصر من مالا كره في العام أربع مائة ألف دينار قاله في العبر **أحمد بن مهران**
 أبو الحسن السيرا في حدث عنه الربيع المرادى والقاضى بكار مات سنة ست وأربعين وثلاثمائة
أبو الفوارس الصابو في أحمد بن محمد بن حسين بن السندى الثقة للمعتمد مسند ديار مصر عن
 يوسف بن عبد الأعلى والنزفى والـ **كبار** وآخرين روى عنه ابن فضال مات في شوال سنة
 تسع وأربعين وثلاثمائة وله مائة وخمسين **أبو العباس** أحمد بن إبراهيم بن جامع
 السكري عن علي بن عبد العزيز البغوى مات بمصر سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة **أبو بكر**
 أحمد بن إبراهيم بن عطية البغدادى يعرف بابن الحداد عن بكر بن سهل الديلمى مات بمصر سنة أربع
 وخمسين وثلاثمائة **الرافعي** أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر السرى بن هلال بن
 العلا مات بمصر سنة ست وخمسين وثلاثمائة **أبو علي** الحسن بن الحضرة الأسدي عن
 النسائى والمنجنيق مات في ربيع الأول سنة إحدى وستين وثلاثمائة **محمد بن بدر** الحلي
 الأمير أبو بكر الطولونى عن بكر بن سهل الديلمى والنسائى وثقه أبو نعيم مات سنة أربع
 وستين وثلاثمائة **أبيص** بن محمد بن أبيص بن أسود الفهرى المصرى آخر من روى عن
 النسائى مات سنة سبع وسبعين وثلاثمائة **أبو بكر** بن المهدي بالله أحمد
 ابن محمد بن اسمعيل حدث ديار مصر عن البغوى ومحمد بن محمد الباهلى مات سنة خمس وثمانين
 وثلاثمائة **أبو الحسن** الأذنى القاضى علي بن الحسين بن بندار المحمدي نزيل مصر روى كثير
 عن ابن قنيل وعلي الفضايرى وأبي عروبة ومحمد بن الفضل الدمشقى مات في ربيع الأول سنة خمس
 وثمانين وثلاثمائة **أبو القاسم** عبيد الله بن محمد بن خلف بن سهل المصرى البزارى وروى
 بابن غالب عن محمد بن أحمد الباهلى وعلي بن أحمد علان وكان من كبراء المصريين ومتمو لهم
 مات سنة سبع وثمانين وثلاثمائة **عبد الوهاب** بن عيسى أبو العلا بن ماهان
 البغدادى ثم المصرى روى صحيح مسلم عن أبي بكر أحمد بن محمد الأسقر سوى ثلاثة أجزاء روى بها
 عن الجلودى مات سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة **أحمد بن عبد الله بن حميد بن ذريق** البغدادى

أبو الحسن بن زيد المصري روى عن الحارثي ومحمد بن مخلد وكان صاحب حديث مات سنة إحدى وتسعين
 وثلاثمائة **المؤمل** بن أحمد بن أبي القاسم الشيباني البزاز بغدادى ثقة نزل مصر وحديثه عن البيهقي
 وابن أبي عمير وهما مات سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة **أبو محمد الضراب** أبو اسمعيل
 المصري المحدث راوى الجبالسة عن الديلمي مات في ربيع الآخر سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة
 وله تسع وسبعون سنة **أبو الفتح** إبراهيم بن علي بن سحج البغدادي نزل مصر حدث عن البيهقي
 وأبي بكر بن أبي داود مات بمصر سنة أربع وتسعين وثلاثمائة **أبو الحسين** محمد
 بن أحمد بن العباس الإخميمي المصري عن محمد بن زبائن بن جبيب وعلي بن أحمد علان مات سنة
 أربع وتسعين وثلاثمائة **محمد** بن أحمد بن شاكر القطان أبو عبد الله المصري مؤلف فضائل الشافعي
 روى عن عبد الله بن الورد مات في الحرام سنة سبع وأربعائة **أبو الحسن** بن ثمال أحمد بن
 عبد العزيز بن أحمد التميمي البغدادي عن الحارثي ومحمد بن مخلد وله جزء واحد رواه عنه الصوري
 والجبال مات بمصر في ذي القعدة سنة ثمان وأربعائة وله إحدى وتسعون سنة **هنا** بن الحسن بن علي
 ابن منير الخشاب أبو العباس المصري العدل شيخ الخلعى عن علي بن عبد الله بن أبي مطير قال الجبال كان
 ثقة لا يجوز عليه تدليس مات في ذي القعدة سنة اثني عشرة وأربعائة **أحمد** بن محمد بن يحيى
 أبو العباس الأشعبي العدل سمع عثمان بن محمد السمرقندي وأبا الفوارس الصابوني ثقة عليه أبو
 نصر السجزي مات بمصر في صفر سنة خمس عشرة وأربعائة **القاضي** أبو الحسين الخصبني بن عبد
 الله بن محمد بن الحسين بن الخصبني المصري حدث عن أبيه وعثمان بن السمرقندي مات سنة ست عشرة
 وأربعائة قاله **أبو محمد** بن النحاس عبد الرحمن بن عمر المصري البزاز مسند الديار المصرية
 ومحمد بن عمار بن الأعرابي وأبي الطاهر المديني وعلي بن عبد الله المصري بن أبي مطر مات سنة ست
 عشرة وأربعائة وله بضع وتسعون سنة **أبو النعمان** بزاد بن عمر بن عبيد الكاتب المصري
 عن أبي أحمد بن الناصح مات في ذي القعدة سنة سبع وعشرين وأربعائة وله خمس وثمانون سنة
محمد بن الفضل بن عفيف أبو عبد الله المصري الفراء مسند الديار المصرية عن أبي الفوارس الصابوني
 وأبي الحسن بن محمد الرافعي وكان شافعيًا مات في ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وأربعائة عن
 تسعين سنة وشهرين **علي** بن منير بن أحمد الخلال أبو الحسن المصري عن أبي حامد الناصح
 والذهلي مات في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وأربعائة **أبو الحسن** أحمد بن محمد بن أحمد
 ابن نصر الحكمي المصري الوراق عن أبي الطاهر الذهلي مات يوم الأربعاء سنة أربعين وأربعائة
 وله أحد وثمانون سنة **علي** بن زبيدة أبو الحسن التميمي المصري البزاز راوية الحسن بن دشتي
 مات في صفر سنة أربعين وأربعائة **أبو الحسن** علي بن عمر الحراني المصري الصوافي بن أحمد
 راوى جزء البطاقة عن حمزة الكافى مات في رجب سنة إحدى وأربعين وأربعائة **أبو القاسم**
 الفارسي علي بن محمد بن علي مسند الديار المصرية أكثر عن أبي أحمد بن الناصح والذهلي وابن دشتي
 في شوال سنة ثلاث وأربعين وأربعائة **أبو الحسن** محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري
 ثم المصري البزاز ولد سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وروى عن ابن حيوة وأبي الطاهر

الذهلي وابن رشيقات سنة ثمان واربعين واربعائة **علي بن يقطين** الحنظلي المصري الوراق
 محمد بن يار مصر عن القاضي أبي الحسين الحنظلي مات سنة خمسين واربعائة **أبو الحسين**
 محمد بن مكي بن عثمان الأزدي المصري عن أبي الحسن الحنظلي ومحمد بن أحمد الأحمدي مات بمصر
 في جمادى الأولى سنة إحدى وستين واربعائة عن ست وسبعين سنة **الخلعي** باقي في الفقهاء
 وكذا زاوية ابن زفاعة **أبو صادق** مرشد بني يحيى بن القاسم المديني ثم المصري عن أبي الحسن
 ابن الطفال وعلي بن محمد الفارسي وكان اسند من بقي بمصر مع الثقة والزميات في ذي القعدة سنة
 سبع عشرة وخمسمائة عن سن عالية **أبو عبد الله** الرازي صاحب السداسيات والمشيخة محمد
 ابن أحمد بن إبراهيم يعرف بابن الخطاب مسند الديار المصرية واحمد بن الاسكندرية مات في جمادى
 الأولى سنة خمس وعشرين وخمسمائة عن إحدى وتسعين سنة **أبو محمد** عبد الله بن عبد الرحمن
 ابن يحيى العثماني الديلمي حدث الاسكندرية بعد السلف في الرتبة روى عن أبي القاسم بن الفخام
 والطرسوسي وخلق مات في شوال سنة اثنين وسبعين وخمسمائة عن ثمان وتسعين سنة **أبو**
المفاجر الماموني راوي صحيح مسلم بمصر سعد بن الحسين بن سعد العباسي مات سنة ست
 وسبعين وخمسمائة بالقاهرة **الأثير** محمد بن محمد بن أبي الطاهر محمد بن بيان الهمداني ثم المصري
 الكاتب روى عن أبي صادق مرشد المديني وغيره وروى ببغداد صحاح الجوهر في غوالي البركات العوفي
 مات في ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة ولد سنة تسع وثمانين **أبو القاسم** البوصري
 هبة الله بن علي بن مسعود الأنصاري الكاتب الأديب مسند الديار المصرية ولد سنة ست وخمسمائة
 وسمع من أبي صادق المديني ومحمد بن بركات السعدي وطائفة وتفرد في زمانه ورجل إليه مات
 في ثمان صفر سنة ثمان وتسعين **أبو القاسم** عبد الرحمن بن مكي بن حمزة بن موق الأنصاري
 التاجر مسند الاسكندرية وآخر من حدث عن أبي عبد الله الرازي مات في ربيع الآخر سنة تسع
 وسبعين وخمسمائة وله أربع وتسعون سنة **علي بن حمزة** أبو الحسن البغدادي الكاتب صاحب
 النوب حدث بمصر عن ابن الحسين مات في شعبان سنة تسع وتسعين وخمسمائة **صديعة**
الملك القاضي أبو محمد هبة بن يحيى بن علي بن حمزة المصري يعرف بابن ميسر العدل راوي كتاب
 السير مات في ذي الحجة سنة ستمائة **عبد الرحمن** الرومي عتيق أحمد بن باقر البغدادي
 قراقرات علي بن الكرم الشهرزوري وروى صحيح البخاري بمصر والاسكندرية عن أبي الوقت
 مات في ذي القعدة سنة ثمان وستمائة **عبد الرحمن** بن عبد الجبار العثماني أبو محمد
 الاسكندري التاجر الكاري المحدث أكثر عن السلف مات في ذي الحجة سنة أربع عشرة وستمائة
 عن سبعين سنة **أبو طالب** أحمد بن عبد الله بن أبي الحسن بن حمزة الاسكندري المالكي
 من بيت قضا وحشمة روى عن السلف وغيره مات في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وستمائة
الحسين بن يحيى بن أبي الرواد المصري آخر من روى بمصر عن ابن زفاعة الخالعات مات في ذي
 القعدة سنة عشرين وستمائة **أبو الجباب** القاضي الأسعد أبو البركات عبد القوي بن
 القاضي الجليلين عبد العزيز بن الحسين النعماني السعدي الإلهي المصري المالكي الأجباري

المعدل راوى السيرة عن ابن رفاعه كان ذا فضل ونبل وسودد وعلم ووقار وحلم جلاله ما
 في شوال سنة احدى وعشرين وستمائة وله خمس وثمانون سنة **ابو الحسن** علي بن ابي الكرم
 نصر بن المبارك العراقي الخلال المعروف بابن البنا راوى جامع الترمذي عن الكروخي حدث بمصر
 والاسكندرية وقوص مات بمكة في صفر سنة اثنين وعشرين وستمائة **نظام الدين**
 علي بن محمد بن يحيى يعرف بابن رحال العدل سمع السلفي وغيره مات في شوال سنة ثمان وعشرين
 وستمائة **عبد الغفار** بن سخي المحلى الشروطي عن السلفي وغيره مات في شوال سنة تسع
 وعشرين وستمائة **يعقوب** بن محمد بن حسن الامير شرف الدين الهذلي في الاربل عن يحيى
 الثقفي كان ذا علم وادب مات بمصر في ربيع الاول سنة ست واربعين وستمائة **منصور بن**
 سديك الدباغ ابو علي الاسكندراني الشافعي مات في ربيع الاول سنة ست واربعين وستمائة
عبد العزيز بن عبد الوهاب بن العلامة ابي طاهر اسمعيل بن مكى الزهرى العوفي الاسكندراني
 المالكي سمع من جده الموطأ وكان ذا زهد وورع مات في صفر سنة سبع واربعين وستمائة
 عن ثمانين سنة **جمال الدين** الساري يوسف بن محمود ابو يعقوب المصري الصوفي عن السلفي
 وابن بزي مات في رجب سنة سبع واربعين وستمائة عن ثمانين سنة **فخر** (القضاة بن الجباب
 ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسن السعدي المصري عن الماموني والسلفي وابن بزي ما
 في رمضان سنة ثمان واربعين وستمائة عن سبع وثمانين سنة **ابن رواج** المحدث راسيد
 الدين ابو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فوح الاسكندراني المالكي ولد سنة اربع وخمسين وخمسمائة
 وسمع من السلفي وخرج الاربعين وكان ذا دين وفقه وتواضع مات في ثامن عشر ذي القعدة
 سنة ثمان واربعين وستمائة **مظفر** بن التتري ابو منصور بن عبد الملك بن عتيق الفهرى
 الاسكندراني المالكي الشافعي مات في ثامن عشر ذي القعدة سنة ثمان واربعين
 وستمائة عن تسعين سنة **نهيمة الله** بن محمد بن الحسين بن مفرج جمال الدين ابو البركات
 المقدسي ثم الاسكندراني يعرف بابن الواعظ من عدول النفر عن السلفي مات في صفر سنة خمس وستمائة
 عن احدى وثمانين سنة **صالح** بن شجاع بن محمد بن سيد هم ابو البقا المدبجي المصري روى صحيح مسلم
 عن ابي الفاخر الماموني مات في صفر سنة احدى وخمسين وستمائة **لسبط** السلفي جمال
 الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن مكى بن عبد الرحمن الطرابلسي الاسكندراني ولد سنة سبعين
 وخمسمائة وسمع من جده السلفي الكثير واجاز له عبد الحق وشهده وانتهى اليه علو الاسناد
 بالديار المصرية مات بمصر في ربيع شوال سنة احدى وخمسين وستمائة **ابن المقدسية**
 العدل شرف الدين ابو بكر محمد بن الحسن بن عبد السلام التميمي السفاقي
 الاصيل الاسكندراني ولد سنة ثارث وسبعين وخمسمائة واحضره اخاه الحافظ ابن
 الفضل عند السلفي والدمشقي خرجا الى الحافظ منصور بن سليم مات في جمادى الاولى

سنة اربع وخمسين وستمائة **ابو الكرم** لاحق بن عبد المنعم بن قاسم الانصاري
 الارتاحي اللبان سمع من عمه جده ابي عبد الله الارتاحي وتفرّد بالاجازة من ابن المبارك بن
 الطبايع مات بمصر في جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وستمائة **ابو العباس**
 احمد بن حامد بن احمد الانصاري سمع من جده لأمه ابي عبد الله الارتاحي وابن ياسين
 والبوصيري والحافظ عبد الغني مات في رجب سنة تسع وخمسين وستمائة **المنجى** محمد
 ابن عبد الله بن ابراهيم بن عيسى ضياء الدين الاسكندراني المحدث الرحال احد من عني بالحديث
 روى عن عبد الرحمن بن موقاف بن عبيدة مات في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وستمائة
الضياء عيسى بن سليمان بن رمضان الثعلبي المصري العراقي آخر من روى البخاري عن مجيب
 المرشدي تولى مرشد المديني مات في رمضان سنة ستين وستمائة عن تسعين سنة **ابن عرق**
الموت ابو بكر بن محمد بن فتوح بن خلوف بن خليف بن مصال الهمداني الاسكندراني عن التاج
 المسعودي وابن معالي اجاز له ابو سعد بن ابي عصرون والكبار وتفرّد عن جماعة ما في جمادى
 الاولى سنة ستين وستمائة **ابو بكر** بن علي بن مكارم بن فتيان الانصاري المصري عن
 البوصيري مات في المحرم سنة ستين وستمائة **الحسن** بن علي بن منصور ابو علي الفارسي
 ثم الاسكندراني آخر اصحاب عبد المجيد بن دليل مات في ربيع الآخر سنة احدى وستين
 وستمائة **ابن بنين** اثير الدين عبد الغني بن سليمان بن بنين المصري ولد سنة خمس وسبعين
 وخمسمائة وسمع من عشير الحنفي فكان آخر اصحابه واجاز له ابن بزي واشتهر اليه علو الاسناد بمصر
 مات في ثالث ربيع الاول سنة احدى وستين وستمائة **اسماعيل** بن صارم ابو الطاهر الكتاني
 العسقلاني ثم المصري عن البوصيري وابن ياسين مات في جمادى الاولى سنة اثنتين وستمائة *
ابن سراقه الادام محبي الدين ابو بكر محمد بن محمد بن ابراهيم الانصاري
 الشاطبي شيخ دار الحديث الكاملية * ولد سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وسمع
 من ابي القاسم احمد بن بقي وبالعراق من ابي علي بن الجواليقي وله مؤلفات في التصوف مات في العشرين
 من شعبان سنة اثنتين وستين وستمائة **اسماعيل** بن عبد القوي بن عزرون زين الدين
 ابو الطاهر الانصاري المصري عن البوصيري وابن ياسين مات في المحرم سنة سبع وستين
 وستمائة **شرف الدين** ابو الطاهر محمد بن الحافظ ابي الخطاب عمر بن دحية ولد سنة
 احدى وستمائة وسمع اباه وجماعة وولى مشيخة دار الحديث الكاملية وحديث وكان فاضلاً
 مات سنة سبعين وستمائة **احمد** بن قاضي القضاة زين الدين علي بن يوسف بن بندار
 معين الدين عز البوصيري وابن ياسين ولد سنة ست وثمانين وخمسمائة ومات في رجب
 سنة سبعين وستمائة **ابو البركات** احمد بن عبد الله بن محمد الانصاري الاسكندراني
 الخامس عن عبد الرحمن بن موقاف مات في جمادى الاولى سنة احدى وسبعين وستمائة *

النخيب الطيف بن عبد المنعم بن الصيقل أبو الفرج الحراني الحنبلي مسند الديار المصرية عن
 ابن كليب وابن المظفر وابن الجوزي وابن أبي الجعد ولي مشيخة دار الحديث الكاملية ولد
 سنة سبع وسبعين وخمسمائة ومات في صفر سنة اثنين وسبعين وستمائة **ابن علاق**
 أبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن علاق الانصاري المصري يعرف بابن الحاج آخر
 من روى عن البوصيري واسماعيل بن ياسين مات في ربيع الأول سنة اثنين وسبعين وستمائة
 وله ست وثمانون سنة **مكين الدين** الحصري المحدث أبو الحسن بن عبد العظيم بن أحمد
 المصري ولد سنة ستمائة وسمع الكثير وقب واجتهد وكان فاضلا مات في رجب سنة أربع
 وسبعين **محمد بن إدريس** سعد الدين أبو الفضل الهيثمي عن الأتباع والحافظ عبد الفتاح
 مات في ربيع الأول سنة أربع وسبعين وستمائة **أبو الفتح** عثمان بن هبة الله بن عبد
 الرحمن بن مكى بن اسمعيل بن عوف الزهري الأسكندراني آخر أصحاب عبد الرحمن بن موفكا
 مات سنة أربع وسبعين وستمائة **ابن البن** شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد البغدادي
 عن عبد العزيز بن مينا وسليمان الموصلي مات بالأسكندرية في رجب سنة إحدى وسبعين
 وستمائة عن ثمانين سنة **المجد** بن الخليل عبد العزيز بن الحسين المديني المصري * ولد
 الصحاح فخر الدين عن أبي الحسن بن جبير الكندي والفصح ابن عبد السلام وكان رئيسا
 دينيا خيرا مات في ربيع الأول سنة ثمان وستمائة عن إحدى وثلاثين سنة **أبو بكر** بن الحافظ
 أبي الطاهر اسمعيل بن الأناطلي ولد سنة تسع وستمائة وسمع من الكندي وابن الحرستاني
 وابن مالا مات بالقاهرة في ذي الحجة سنة أربع وثمانين وستمائة **السراج** بن فارس
 أبو بكر عبد الله بن أحمد بن اسمعيل القمي الأسكندراني عن التاج الكندي وابن الحرستاني
 مات بالأسكندرية في ربيع الأول سنة خمس وثمانين وستمائة **ابن المهتار**
 المحدث الورع محمد الدين يوسف بن محمد بن عبد الله المصري ثم الدمشقي قاضي دار الحديث
 الأشرفية ولد سنة عشر وستمائة وسمع من ابن الزبيدي وابن الصباح وروى الكثير مات
 في ربيع الأول سنة خمس وثمانين **جمال الدين** أبو صادق محمد بن الحافظ رشيد
 الدين يحيى العطاس سمع من محمد بن عماد وابن باقا وخرج الموافقات مات في ربيع الآخر
 سنة ست وثمانين وستمائة عن بضع وستين سنة **عز الدين** عبد العزيز بن عبد
 المنعم بن الصيقل الحراني أبو العزم مسند الوقت ولد سنة أربع وتسعين وخمسمائة وسمع
 من أبي حامد ويوسف بن كامل وأجاز له ابن كليب وكان آخر من روى عن أكثر شيوخه استوطن
 مصر إلى أن مات بها في رجب سنة ست وثمانين وستمائة **النخيب** أبو عبد الله محمد
 ابن أحمد بن محمد بن المؤيد بن علي المديني المحدث أجاز له ابن طبرزد وعقيفة وسمع
 من عبد القوي بن الجباب وابن باقا مات في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وستمائة

محمد بن عبد الخالق بن طرخان شرف الدين ابو عبد الله الأموي الاسكندراني اجاز له اسعد
 ابن روح وسمع من علي بن النبتا والحافظ ابن الفضل مات سنة سبع وثمانين وستمائة عن
 اثنتين وثمانين سنة **غازي الحلاوي** ابو محمد بن ابي الفضل بن عبد الوهاب الدمشقي عن
 حنبل وابن طبريزي عن محمد بن هراوانتهى اليه علو الاسناد بمصر مات بالقاهرة في صفر
 سنة تسعين وستمائة عن خمس وتسعين سنة **محمد بن ابراهيم بن تريم** ابو عبد الله المصري
 آخر من روى عن الترمذي عن علي بن النبتا مات سنة اثنتين وتسعين وستمائة *
الناج اسمعيل بن ابراهيم بن قريش المخزومي المصري المحدث عن جعفر الهادي وابن المقير
 مات في رجب سنة اربع وتسعين وستمائة **ابن الحامض** ابو الخطاب محفوط بن
 عمر بن ابي بكر البغدادي عن عبد السلام الزاهدي مات بمصر يوم الاضحية سنة اربع وتسعين
 وستمائة **سعد الدين** عبد الرحمن بن علي بن القاضي الاشرف احمد بن القاضي
 الفاضل عبد الرحيم عن عبد الصمد الغضائري وجعفر الهادي مات في رجب سنة خمس
 وتسعين وستمائة وقد قارب السبعين **ابن الدميري** محيي الدين عبد الرحيم بن
 عبد المنعم المصري آخر من سمع من الحافظ علي بن الفضل وادى طالب بن حديد واكثر
 عن الفخر الفارسي مات في المحرم سنة خمس وتسعين وستمائة وله تسعون سنة **الحلال**
 عبد المنعم بن ابي بكر بن محمد الانصاري الشافعي قاضي القدس عالم بدين حديث عن ابن المقير
 مات بالقدس في ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وستمائة **الوجيه** الثغري المحدث
 موسى بن محمد احمد بن عن بمصر بالمحدث واكثر عن اصحاب ابن طبرزد مات في جمادى الآخرة
 سنة خمس وتسعين وستمائة **ابن الاغلاقي** ابو القياس احمد بن عبد الكريم
 ابن غازي الواسطي ثم المصري عن عبد القوي بن الجباب وابن باقا مات في صفر سنة ست
 وتسعين وستمائة **الضيا** السبتي ابو الهادي عيسى بن يحيى بن احمد الانصاري
 الشافعي الصوفي المحدث ولد سنة ثلاث عشرة وستمائة وسمع من الصفراوي وابن المقير
 ولبس الخرقه من الشهر وروى مات بالقاهرة في رجب سنة ست وتسعين وستمائة **محمد**
ابن صالح بن خلف الجعفي المصري المعري عن ابن باقا وعنه الذهبي مات سنة سبع وتسعين وستمائة
ابن الصبيري شرف الدين الحسن بن علي بن عيسى اللخمي المصري المحدث احد من عني بالمحدث
 روى عن ابن رواج مات في ذي الحجة سنة تسع وتسعين وستمائة **محمد بن عبد الكريم بن عبد**
القوي ابو السعود المنذري المصري مات في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وستمائة عن
 خمس وسبعين سنة **الفخر** محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن الجباب التميمي المصري ناظر الخزانة
 عن علي بن الجمل مات في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وستمائة عن خمس وسبعين سنة **محمد بن مكي بن المذكر**
القرشي الصقلي الروام روى بمصر عن ابن صباح والايوبي مات في ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وستمائة

أبو المعالي أحمد بن اسحاق البرقوقي مسند الديار المصرية تفرد بأشياء مات بمكة
 حاجا في ذي الحجة سنة إحدى وسبع مائة وله سبع وثمانون سنة **علاء الدين**
 علي بن عبد الغني بن الفخر بن تيمية الشاهد عن الموفق عبد اللطيف وابن روضة مات بمصر
 سنة إحدى وسبع مائة **الصاحب** فتح الدين عبد الله بن محمد بن أحمد المخزومي بن القيسراني
 من بيت الرياسة والوزارة ولم يوزر دمسق ثم أقام بمصر مدة موقعا وكان شاعرا أدبيا
 محدثا ألف في رجال الصالحين من الصحابة روى عنه الديلمي مات بالقاهرة في ربيع
 الآخر سنة ثلاث وسبع مائة **تاج الدين** علي بن أحمد بن عبد المحسن الحسيني العراقي
 الشريف محدث الاسكندرية عن أبي الحسن القطيفي وجماعة تفرد ورجل إليه ما في ذي الحجة
 سنة أربع وسبع مائة عن ست وسبعين سنة **محمد بن عبد المنعم** شهاب الدين المصري عن
 ابن باقا وعنه السبكي مات بمصر سنة خمس وسبع مائة **زينب** بنت سليمان بن أحمد الاسعدي
 عن أبي الزبير وأحمد بن عبد الواحد البخاري وتفرد بأشياء مات بمصر سنة خمس وسبع مائة
 عن بضع وثمانين سنة **الصاحب** تاج الدين محمد بن الصاحب فخر الدين محمد بن الوزير
 بهاء الدين علي بن محمد بن حنا حدث عن سبط السلفي وكان رئيسا شاعرا مات سنة سبع وسبع مائة
جمال الدين أبو بكر محمد بن عبد العظيم بن علي السقطي القاضي عن ابن باقا والعلم
 ابن الصبا توفي بالقاهرة سنة سبع وسبع مائة عن خمس وثمانين سنة **نشاب**
 ابن علي المحسني أبو علي عن ابن المقير وابن رواج مات بمصر سنة ثمان وسبع مائة عن ثمانين سنة
نبيه الدين حسن بن حسين بن جبريل الأنصاري عن ابن المقير وابن رواج مات بمصر
 سنة تسع وسبع مائة عن تسع وسبعين سنة **عبد الله بن رفاف** البغوي عن ابن المقير وابن
 رواج والعلم الصبا توفي مات بمصر سنة عشر وسبع مائة **بهاء الدين** علي بن الفقيه
 عيسى بن سليمان النعلبي المصري بن القيم عن الفخر الفارسي وابن باقا وكان ناظرا للأوقاف
 وذكر مرة للوزارة مات بمصر في القعدة سنة عشر وسبع مائة عن سبع وتسعين سنة
عمر بن عبد النصير القرشي الاسكنداني أبو حفص الزاهد العابد عن ابن المقير وابن الجوزي
 مات في المحرم سنة إحدى عشرة وسبع مائة **القاضي المنشي** جمال الدين محمد بن مكرم بن علي
 الأنصاري الرويفي عن مرتضى وابن المقير حدث واختصر تاريخ ابن عساكر وله نظم ونثر
 مات بمصر شعبان سنة إحدى عشرة عن اثنين وثمانين **أبو الحسن** علي بن محمد
 ابن هارون النعلبي المحدث مسند ديار مصر عن ابن صباح وابن الزبير وابن الليث وتفرد بالقول
 واشتهر مات بمصر في ربيع الآخر سنة اثني عشرة وسبع مائة عن ست وثمانين سنة
عماد الدين أحمد بن القاضي شمس الدين محمد بن عماد ابراهيم المقدسي الحنبلي عن الكاشغري
 وابن الخازن وابن رواج تفرد بالخرمات بمصر في جمادى الآخرة سنة اثني عشرة وسبع مائة عن خمس

وتسعين سنة **نور الدين** علي بن نصر الله بن عمر القرشي المصري بن الصوفي راوى سنن
النسائي عن ابن باق اسمع جعفر الهمداني والعلم ابن الصابوني وأجاز له ابو الوفاء محمود بن
مودة تفرد واشتهر مات في رجب سنة اثنى عشرة وسبعمائة وقد قارب التسعين لعلت
الاكياس موفقية بنت عبد الوهاب بنت عتيق بن وردان المصرية عن الحسن بن دينار
والعلم ابن الصابوني وعبد العزيز بن البطار وتفردت ماتت سنة اثنى عشرة وسبعمائة عن ائمتين
وثمانين سنة **ابو محمد الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام** الفارسي المصري الفقيه زبادة عن ابي
القاسم بن عيسى المقرئ ومحمد بن عمر القطيبي وتفردت عنهما مائة سنة اثنى عشرة عن خمس وقد عني سنة ثمانين
علي بن الفخر عبد العزيز بن قاضي القضاة عماد الدين عبد الرحمن السكري خطيب جامع الحاكم ومدرس مشهور بالحسين
حدث عن جده لأمه ابن الجيزي مائة سنة ثلاث عشرة وله اربع وسبعون سنة **فاطمة** بنت عباس البغدادي
الشيخة العالمة الفقيهة الزاهدة القائمة الواعظة سيدها زماها ام زينب كانت وافية العلم
حريصة على النفع ولدت كبريات لخلاص وحشة وأمر بالمعروف ونصيح بالفساد مشق ثم فسدت
وكان لها قول في النفوس ما بمصر في الحجة سنة اربع عشرة وسبعمائة عن ثمانين سنة **جمال الدين**
عطية بن اسمعيل بن عبد الوهاب الحلي الاسكندراني التفرد بكمالات الأولياء عن المظفر
القوي مات سنة اربع عشرة وسبعمائة وهو من أبناء الثمانين **عمر الدين** ابو الفتح
موسى بن علي بن ابي طالب العلوي المرشدي عن الاربلي والمكرم والسجواني وابن الصلاح وتفرد
ورحل اليه مات بمصر في ذي الحجة سنة خمس عشرة وسبعمائة **فخر الدين** عثمان بن بليان
المقاتلي المحدث مفيد المنصورية حدث عن ابي حفص بن القواس وطبقته وارثه وحصل وكتب
وخرج مات بمصر سنة سبع عشرة وسبعمائة عن ائتين وخمسين سنة **زين الدين**
محمد بن سليمان بن احمد بن يوسف الصنهاجي المراكشي ثم الاسكندراني عن ابن رواج ومظفر بن
القوي مات في ذي الحجة سنة سبع عشرة وسبعمائة **الجلال** محمد بن محمد بن عيسى القاهري
طباخ الصوفية عن ابن قيمه وابن الجيزي والساري مات في سنة ثمان عشرة وسبعمائة **بدار**
الدين محمد بن منصور المصري بن الجوهري روى عن ابراهيم بن خليل والكمال الضري وتلى
بالسبع وتفقه وذكر لوزارة مات بدمشق سنة تسع عشرة وسبعمائة **ابو علي**
الكردي الحسين بن عمر بن عيسى تلى علي بن عيسى وسمع منه ومن ابن الليث حدث مات بمصر في ربيع
الآخر سنة عشرين وسبعمائة عن نيف وتسعين سنة **كمال الدين** عبد الرحمن بن عبد
الحسن بن نصر عام الكافي المصري خطيب جامع المقسية عن السبط مات في ربيع الآخر
سنة عشرين وسبعمائة وله ثلاث وتسعون سنة **شرف الدين** يعقوب بن احمد
ابن الصابوني عن ابن عزون وابن علاق مات بمصر سنة عشرين وسبعمائة عن ست وسبعين
سنة **فخر الدين** ابو الهادي احمد بن اسمعيل بن علي بن الجواب الكاتب تفرد باجزاء

عن سبط السلفي مات بمصر سنة عشرين عن سبع وسبعين سنة **تاج الدين احمد**
 ابن عبد الله بن محمد بن الكمال الضرير العباسي روى عن جده وابن رواج والسبط مات بمصر
 في جمادى الاولى سنة احدى وعشرين عن تسع وسبعين سنة **تقي الدين محمد بن عبد**
 الحميد بن محمد الحمدي ثم المصري المهلب المحدث الرجال عن اسمعيل بن عزرون والنجيب مات سنة
 احدى وعشرين عن نيف وسبعين سنة **تقي الدين عتيق بن عبد الرحمن بن ابي الفتح العمري**
 المحدث الزاهد له رحلة وقضائل عن النجيب وابن علاق مات بمصر في ذي القعدة سنة اثنتين
 وعشرين وسبع مائة **محيي الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن ابي صالح بن مخلوف بن جماعة**
 الربيعي المالكي مسند الاسكندرية عن جعفر والتسارسي وابن رواج وتفرّد مات في ذي الحجة
 سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة **زكي الدين عبد الرحمن بن ابي صالح رواحة بن علي بن الحسين**
 ابن ظفر بن نصير بن رواحة الانصاري الحموي الشافعي عن جده لأمه ابو القاسم بن رواحة
 وصفته القترشية واجاز له ابن روضة والشهروردي وتفرّد ورحل اليه مات بأسيوط
 في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة عن اربع وسبعين سنة **زكي الدين عمر**
 ابن محمد بن يحيى القريشي تفرّد عن السبط بجزء سفيان وبالذعا للحمامي ومشيخة مات
 بالاسكندرية في صفر سنة اربع وعشرين عن خمس وثلاثين سنة **نور الدين علي بن**
 جابر الهاشمي المحدث شيخ الحديث بالمنصورة حدث عن زكي البيلغاني مات سنة خمس وعشرين
 عن بضع وسبعين سنة **كمال الدين محمد بن علي بن عبد القادر القيمي الهمداني شمس**
 المصري عن النجيب مات في المحرم سنة ثنت وعشرين عن احدى وسبعين سنة **نور الدين**
ابو الحسن علي بن عمر بن ابي بكر الوافي الصوفي عن ابن رواج والسبط والمرسي تفرّد بعوالي مات
 سنة سبع وعشرين وسبع مائة عن ثنتين وتسعين سنة **عن الدين ابراهيم بن احمد**
 ابن عبد المحسن الحسيني القرافي سمع من ابيه والمارديني واجاز له ابن يعيش وابن رواج
 وتفرّد مات في المحرم سنة ثمان وعشرين وسبع مائة عن تسعين سنة **فتح الدين**
 يونس بن ابراهيم بن عبد القوى الكوفي القسطلاني مسند مصر آخر من روى عن ابن المقشّر
 مات في جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وسبع مائة وقد جاوز التسعين **فخر الدين**
 عثمان بن الحافظ جمال الدين الظاهري عن ابن علاق والنجيب وكان مكبراً مات في رجب سنة
 ثلاثين وسبع مائة عن ستين سنة **بد الدين يوسف بن عمر الحنفي** عن ابن رواج والبركي
 والرشيدى تفرّد بأشياء مات بمصر في صفر سنة احدى وثلاثين وسبع مائة عن اربع وثلاثين
 سنة **تاج الدين ابو القاسم عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي الشافعي**
 المحدث عن ابن عزرون والنجيب وعدة وخرج التساعيات والمسلسلات وغيره وأتقن وولي
 مشيخة الصالحية وافتى مات في ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة **نور الدين**

ركن الدين

علي بن تاج اسمعيل بن قريش المخزومي عن المنذري والرسيدى وابن عبد السلام مات في رجب
 سنة اثنين وثلاثين وسبع مائة عن ثمانين سنة **وجمعة** بنت علي بن يحيى الأنصاري
 البوصيري عن البخاري ويوسف الشاذلي ويعقوب المذبانى ماتت بالاسكندرية في رجب سنة
 اثنين وثلاثين وسبع مائة **شمس الدين** حسين بن اسد بن مبارك بن الاثير الواعظ
 عن المنذري والنجيب وكان حسن العالم والذكر مات بمصر سنة خمس وثلاثين وسبع مائة
 عن اربع وثمانين سنة **شرف الدين** يحيى بن يوسف المقدسى مسند مصر عن ابن رواج
 وابن الجوزي وتفرّد مات في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وسبع مائة عن ثمانين
 سنة **محيي الدين** يحيى بن فضل الله العمري كاتب السر بمصر روى عن ابن عبد الدائم
 وغيره مات في رمضان سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة عن ثلاث وتسعين سنة **موسى**
الدين احمد بن احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن مكي آخر من حدث بالسمع عن جد ابيه
 مات بمصر في جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وسبع مائة وكان من ابناء التسعين **محمّد**
 ابن غالى بن نجم الدمي اطي عن النجيب وعنه البلقيني ولد سنة خمس وست مائة ومات سنة
 احدى واربعين وسبع مائة **ابراهيم** بن علي بن يوسف بن سنان الزرزارى عن ابن علق
 والنجيب وعنه البلقيني وابن الشيحة مات في ذي القعدة سنة احدى واربعين وسبع مائة
الحاوي الامير علم الدين سنجر بن عبد الله احد مقدمى الالوف بالديار المصرية روى
 مسند الشافعى عن ابن دانيال وشرحه بشرح جمع فيه بين شرح الرافعى وابن الاثير وروى
 الامر للشافعى روى عنه العسجدى وابن رافع مات في رمضان سنة خمس واربعين وسبع مائة
جمال الدين عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف الانصارى يعرف بابن شاهد الجليل
 سمع من اسمعيل بن عبد القوى بن عزوز وغيره واجاز له الرسيدى الخطار وابن سراقه
 والكمال الضرير مات في صفر سنة ست واربعين وسبع مائة **ابو العباس** احمد
 ابن ابراهيم بن المهندس شيخ دار الحديث بالكاملية عن احمد بن شيبان وابن البخاري وخلق
 مات في شوال سنة سبع واربعين وسبع مائة **عمر بن** حسين بن مكي الشطوني سراج
 الدين عن النجيب وغيره مات في رمضان سنة سبع واربعين **الصاحب** شرف الدين
 محمد بن الصاحب زين الدين احمد بن الصاحب محمد بن الحسين بن الصاحب بهاء الدين بن حسنا
 الفقيه الشافعى سمع من الفخر الحارثي وغيره وحدث ودرس بالشرقية مات سنة سبع
 واربعين وسبع مائة في رمضان **قطب الدين** ابو بكر بن الشيخ تقي الدين ديق
 العيد عن جدّه وجماعة روى قضا المحلة ودرس بالسروزية مات في صفر سنة خمس
 وخمسين وسبع مائة **ناصر الدين** محمد بن اسمعيل بن عبد العزيز بن عيسى بن بكر
 ابن ابوب يعرف بابن الملوك مسند القاهرة عن الفخر الحارثي وغيره مات سنة ست وخمسين

عن نحو ثمانين سنة **شرف الدين** علي بن الحسن الارموي ثم المصري الشافعي الشريف
 فقيها الاشراف وولي قضاء العسكر ووكالة بيت المال ودرس بالمشهد الحسيني وحدث عن
 ست الوزر مات في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وسبع مائة **فخر الدين** محمد بن محمد بن
 الحارث بن مسكين الزهري نائب الحكم بالقاهرة حدث عن جماعة وأجاز له الفرغاني وابن البخاري
 وخلق ولد سنة ثمان وستين وستمائة مات في شعبان سنة احدى وستين وسبع مائة
تقي الدين عبد الرحمن بن احمد بن علي الواسطي الاصل المصري المولد والوفاء المحدث ولد
 سنة سبع وتسعين وستمائة وتصدق بالقرابا ما كن وولي مشيخة الحديث بالشيخونية
 مات في شعبان سنة احدى وستين وسبع مائة **ابن الشيخة** زين الدين ابو الفرج
 عبد الرحمن بن احمد بن المبارك الغزي عن الحجاز وغيره ولد سنة خمس عشرة وسبع مائة وما
 في ربيع الآخر سنة تسع وتسعين **احمد بن الحسن** بن محمد بن محمد بن زكريا السويدي
 شهاب الدين عن القماح والمزني وغيرهما ولد سنة خمس وعشرين وسبع مائة ومات في ربيع
 سنة اربع وثمانمائة *

ذكر من كان بمصر من الفقهاء الشافعيين *

ابو عثمان محمد بن الامام الشافعي قال ابن يونس كان فقيها توفي بمصر سنة احدى وثلاثين
 ومائتين قال الدارقطني اخذ عن ابيه ابن عم الشافعي * ابن بنت الشافعي * البوطي * حرملة
 المزني * في المجتهدين **الربيع بن سليمان** المرادي يونس بن عبد الاعلى مرقا في الحفاظ
عبد الحميد بن الوليد بن المعيرة المصري النحوي ابو زيد المعروف بكيد اخذ عن
 الشافعي ومكان فقيها عالما بالاخبار اعجوبة فيها مات في شوال سنة احدى
 وعشرين ومائتين **ابو علي** عبد العزيز بن عمران بن ايوب بن مقلص الخزاعي المصري كان فقيها
 فاضلا زاهدا ثقة وكان من كبار العلماء المالكية فلما قدم الشافعي مصر لزمه وتفقه
 على مذهبه مات في ربيع الآخر سنة اربع وثلاثين ومائتين **الربيع بن سليمان** بن
 داود الازدي الجيزي ابو محمد مات بالجيزة ودفن بها في ذي الحجة سنة ست وخمسين
 ومائتين **حرملة بن عبد الله** الاسواني يكنى بابي حنيفة كان اصلا قطيا وكان من حلق
 اصحاب الشافعي الاخذين عنه كان مقبلا باسوان يفتي بها على مذهبه مدة سنين ما
 بها سنة احدى وسبعين ومائتين **اخت المزني** كانت تحضر مجلس الشافعي وتقل عنها
 الرافي في الزكاة وذكرها بالسبكي والاسنوي في الطبقات **ابو علي** كبر خادما الخليفة
 المنتصر بن المتوكل قال الذهبي كان من ائمة المذهب تفقه على الرعفراني فلما قتل المنتصر
 خرج الى مصر واخذ الفقه عن حرملة والربيع وكان يجلس في حلقة ابن عبد الحكم ويأخذهم

فقامت قيامتهم منه فسعوا به الى احمد بن طولون وقالوا هذا جاسوس فحبسه سبع سنين
 فلما مات ابن طولون ذهب الى الاسكندرية فاقام بها سبع سنين واعاد كل صلاة صلاتها في الحبس
 ثم ذهب الى الشام واقام يقرى بجامع دمشق **يوسف بن عبد الأعلى** قال العبادي كان
 احدهما عضوا من اصحاب المزي **عبد الله المروزي** ترفى الحفاظ **ابوزرعة**
 محمد بن عثمان بن ابراهيم الدمشقي ولي قضا مصر عن احمد بن طولون فاقام فيه ثمان سنين ثم
 ولي قضا دمشق فادخل فيها مذهب الشافعي وحكمه القضاة بعد ان كان الغالب عليهم مذهب
 الاوزاعي وكان عفيفا شديدا توقف في الاحكام بالغا في الكرامة اولا توفي سنة اثنين
 وثلاثمائة **وولده ابو عبد الله الحسين** عارف بالقضا كريم جمع له بين قضا مصر
 والشام مات يوم عيد الاضحى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة عن ثلاث واربعين سنة
ابو القاسم بشر بن نصر بن منصور البغدادي يعرف بعلام عرق قال ابن يونس رحل
 الى مصر وتفق على مذهب الشافعي وكان متضلعا من الفقه دينا توفي بمصر في جمادى الآخرة
 سنة اثنين وثلاثمائة * **النسائي ترفى الحفاظ منصور بن اسمعيل بن عمر ابو الحسن**
 الفقيه أحد أئمة الشافعية له مصنفات في المذهب وشعر حسن سكن الرملة ثم قدم
 مصر فمات بها سنة ست وثلاثمائة ذكره ابن كثير **ابن حربويه ابو اسحاق المروزي**
 ابن الحداد الماسرجسي مرواني المجتهد **عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني**
 ابو القاسم سكن مصر وأخذ عن يونس بن عبد الأعلى والربيع بن سليمان المرادي وكان له
 حلقة للفتوى والاشغال بمصر والرواية مات سنة خمس عشرة وثلاثمائة نقل عنه
الرافعي ابو علي الزوزباري محمد بن احمد بن القاسم البغدادي الزاهد قال في العيون
 مصر وشيخها صاحب الجند وجماعة وكان اماما مفضيا ورد عنه انه قال استاذي في التصوف
 الجند وفي الحديث ابراهيم الحري وفي الفقه ابن سريج وفي الأدب ثعلب مات بمصر سنة اثنين
 وعشرين وثلاثمائة **ابوهاشم** اسمعيل بن عبد الواحد الرعي المقدسي قال الذهبي كان
 من كبار الشافعية تولى قضا مصر سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ثم عزل واصابه فلج
 فتحول الى الرملة فمات بها سنة خمس وعشرين **ابوبكر محمد بن علي المصري** المعروف بالمسكري
 نسبته الى حارة من مدينة مصر سمي بالعسكر نظما عسكر صالح بن علي امير مصر قال ابن يونس
 كان مختارا لاهل العسكر ومفتيهم روى عن يونس بن عبد الأعلى والربيع بن سليمان مات يوم
 الاربعاء سابع ربيع الاول سنة سبع وعشرين وثلاثمائة **ابوبكر محمد بن بشر بن عبد الله الرعي**
 البكري يفتح المهمة والكاف قال ابن الصلاح من اهل مصر حدث عن الربيع بن خثيم البوطي
 وغيره وقال ابن يونس توفي يوم الخميس تاسع شوال سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة **ابو**
رجاء محمد بن احمد بن الربيع الاسواني كان فقيها اديبا شاعرا سمع وحدث والفقيه

نظرها قصص الانبياء وكتاب المزني والطب والفلسفة مائة الف بيت وثلاثين مائة في ذي الحجة
 خمس وثلاثين وثلاثمائة **عبد الرحمن** بن سلوة الرازي قال ابن يونس قدم مصر وتفق
 بها وافق ودرس في جامعها العتيق وتوفي بها سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة **محمد بن ابراهيم**
 ابن الحسين بن الحسن بن عبد الخالق ابو الفرج البغدادي الفقيه الشافعي يعرف بابن سكره قال ابن كثير
 سكن مصر وحدث بها مات سنة اثنين واربعين وثلاثمائة **ابوبكر** عبد الله بن محمد بن الحسين
 ابن الحبيب بن الصقر الحنصلي الاصبهاني له كتاب في الفقه يسمى المجالساة وفي قضاء دمشق ثم
 قضا مصر سنة اربعين وثلاثمائة فقام بها الى ازمات بها في المحرم سنة ثمان واربعين وولي
 بعده ابنه محمد فقام شهرا واحدا ثم مرض ومات في سادس ربيع الاول من السنة **ابوبكر**
 محمد بن موسى بن عبد العزيز الكندي المصري يعرف بابن الجي نسبته الى جبة موضع بمصر يلقب
 سيويه وكان فقيها شاعرا فصيحا اخذ عن ابن الحداد وكان يتظاهر بالاعتزال ولد سنة اربع
 وثمانين ومائتين ومات في صفر سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة **ابوطاهر** محمد بن عبد
 العزيز بن حسون الاسكندراني الفقيه الشافعي حدث بدمشق وتوفي في رجب سنة تسع وخمسين وثلاثمائة
ابو احمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح المفسر كان فقيها شافعيًا روى عنه الدارطني
 واشي عليه ولد بدمشق في ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين ومائتين وسكن مصر ومات بها يوم الثلاثاء
 في رجب سنة خمس وستين وثلاثمائة **ابو الحسن** محمد بن عبد الله بن زكريا بن جوية القاهري
 النيسابوري ثم المصري كان اماما من ائمة الشافعية في الفرائض رحل مع عمه الحافظ يحيى بن
 زكريا الاعرج الى مصر واستوطنها ولد سنة ثلاث وسبعين ومائتين وتوفي بمصر في رجب
 سنة ست وثلاثمائة **ابو العباس** احمد بن محمد الديلمي نزيل مصر كان جيدا للفرقة بالمذهب
 كثير النظر في الامور الحازها صاحب كرامات كثير العبادات مات في رمضان سنة ثلاث
 وسبعين وثلاثمائة وكان يرى الجمع بين الصلاتين بعد المرض وكانت جنازته شيا عجايب
 بمصر احدثها **ابو الحسن** الحلبي علي بن محمد بن اسحاق القاضي الشافعي نزيل
 مصر روى عن علي بن عبد الحميد القضايري وطبقته توفي سنة ست وتسعين وثلاثمائة
 وقد عاش مائة سنة قاله في العبر **القاضي** ابو الفضل محمد بن احمد بن عيسى البغدادي
 تفقه على الشيخ ابي حامد وسمع من جماعة كثيرة وسكن مصر واملى واقاد مات بها في شعبان
 سنة احدى واربعين واربعائة **ابو الحسن** عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صهيب
 ابن مسكين المصري المعروف بالزجاج كان فقيها سمع من ابيص بن محمد الفهري صاحب
 النساي مات سنة تسع واربعين واربعائة **ابو عبد الله** محمد بن سلامة بن جعفر
 القضاي صاحب المشاب والمخطوط وغيرهما كان فقيها شافعيًا تولى القضاء بالديار المصرية
 روى عنه الخطيب البغدادي قال ابن ماکول كان متفنا في عدة علوم توفي بمصر ليلة الخميس

عشر في القعدة سنة أربع وخمسين واربعمائة **ابو القاسم** نصر بن بشر بن علي العراقي
 نزيل مصر كان فقيهاً محققاً مناظر اميرنا سمع وحدثنا في ذي الحجة سنة سبع وسبعين واربعمائة **ابو**
عبد الله الحسين بن عبد الله بن الحسين الشيوخ الاموي كان فقيهاً شافعيًا سمع وحدث
 وتوفي بمصر سنة ستين واربعمائة **ابو القاسم** علي بن محمد بن علي بن احمد المعروف
 بالمصيصي كان فقيهاً فاضلاً تفقه على القاضي ابي الطيب الطبري وروى الحديث عن جماعة بمصر
 والشام والعراق وأصله من المصيصية وولد بمصر في رجب سنة اربعمائة ومات بدمشق
 في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين واربعمائة **الحلعي** القاسم بن الحسن بن الحسين الموصلي
 ونسبته الى سبيع الحلعي لانه كان يبيعها لمولاه مضر وولد بمصر في المحرم سنة خمس واربعمائة
 وكان فقيهاً صالحاً له كرامات وتصانيف وروايات متسقة وكان اعلا اهل مصر اسناداً
 جمع له ابو نصر احمد بن الحسن الشيرازي عشرين جزءاً وثماناً وثمانين جزءاً في الفقه والديار المصرية
 يوماً واحداً ثم استغنى واخفى بالقرافة مات بمصر في ذي الحجة سنة اثنين وتسعين واربعمائة
 وكان والده ايضاً فقيهاً شافعيًا توفي بمصر في شوال سنة ثمان واربعين واربعمائة **ابو**
الفتح سلطان بن ابراهيم بن مسلم المقدسي قال السلفي في معجم شيوخه كان من فقه الفقه
 بمصر روى عليه واكثرهم وهو شيخ صاحب الدخائر وولد بالقاهرة سنة اثنين واربعين
 واربعمائة وتفقه على الشيخ نصر المقدسي ودخل مصر بعد السبعين وتوفي سنة ثمان عشرة
 وخمسمائة **ابو الحسين** يحيى اللخمي المقدسي تفقه على الشيخ نصر المقدسي وحدث عنه وروى
 قضا الاسكندرية **ابو الحجاج** يوسف بن عبد العزيز بن علي اللخمي الميوزقي كان
 عالماً بارعاً فقيهاً اصولياً خلا في ازاهداً تفقه على الكيا المرثي ببغداد واستوطن الاسكندرية
 وصنف تعليقه في الخلاف روى عنه السلفي مات في آخر سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة
مجل بن جميع بن نجاشي الخزومي الاسدي الاصل ثم المصري القاضي ابو القاسم صاحب الدخائر
 تفقه على الفقيه سلطان المقدسي وبرع فصلاً من كبار الائمة وتفقه عليه جماعة منهم
 العراقي شارح المذهب وولي قضا الديار المصرية سنة سبع واربعين وخمسمائة ثم عزل
 سنة تسع واربعين ومات في ذي القعدة سنة خمسين ومن تصانيفه كتاب ادب القضا
 وكتاب الجهر بالبسمة نقل عنه في الروضة **ابو محمد** عبد الله بن زفاعة بن غدير السعدي
 المصري قاضي الجزيرة كان فقيهاً ماهراً في الفرائض والقدرات صالحاً ديناً تفقه على القاضي
 الحلبي ولازمه وهو آخر من حدث عنه ثم ترك القضا واعتزل في القرافة مشغولاً بالعبادة
 ولد في ذي القعدة سنة سبع وستين واربعمائة ومات في ذي القعدة سنة احدى وستين
 وخمسمائة **عمار** بن بضم اوله ابن علي بن زيد بن اليماني نجل الدين ابو محمد كان فقيهاً فاضلاً
 شاعراً ماهراً ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة ودخل مصر سنة خمسين ومدهح الخليفة

القائل وزيره الصالح بن زريك واستوطنها فلما ازال السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى
 دولة بني عميد اتفق عمارة هذا مع جماعة من الرؤساء على عادة دولتهم فعلمهم السلطان
 فامر بشنقهم ومن جملتهم عمارة هذا فشنقوا في رمضان سنة تسع وستين وخمسمائة **ابو**
القاسم علي بن ابي المكارم بن قتيان الدمشقي احد الاعيان بمصر قال النووي تفقه على ابي
 المحاسن يوسف الدمشقي وله معرفة يقنون مات سنة تسع وسبعين وخمسمائة **الاستاذ**
 نجم الدين ابو البركات محمد بن سعيد بن علي كان فقيها فاضلا كثير الورع وبه يضرب المثل في الزهد
 تفقه على محمد بن يحيى تليد الغزالي والف تحقيق الميضي في شرح الوسيط في ستة عشر مجلدا وتفقه
 بالمدسة الصلاحية المجاورة لصرح الامام الشافعي وكان شيخها وناظرها وله بنت ولد
 في رجب سنة عشر وخمسمائة ومات يوم الاربعاء في عشر ذي القعدة سنة سبع وثمانين
 ودفن في قبة مفردة تحت رجلي الامام الشافعي **ابو العباس** احمد بن مظفر بن الحسين الدمشقي
 المعروف بابن زين التجار كان من اعيان الشافعية تولى تدريس الناصرية المجاورة للجامع العتيق
 بمصر وطالت مدته فيها فعرفت بالمدسة به وهي الآن معروفة بالشرقية لان الشريف العباس
 شيخ ابن الرفعة تولاه وطالت مدته ايضا مات في ذي القعدة سنة احدى وتسعين وخمسمائة
الشيخ الطوسي ابو الفتح محمد بن محمود بن محمد قال النووي في طبقاته كان شيخ الفقهاء وصدور
 العلماء في عصره اماما في فقه تفقه على جماعة من اصحاب الغزالي منهم محمد بن يحيى وقدم مصر
 فنشر بها العلم ووعظ وذكر وانتفع به الناس وكان معظما عند الخاصة والعامة وعليه مدار
 الفتوى في مذهب الشافعي ولد سنة اثنين وعشرين وخمسمائة وتوفي بمصر في ذي القعدة سنة
 ست وتسعين وخمسمائة وحمل اولاد السلطان على رقابهم **العراقي** شارح المهذب ابو
 اسحاق ابراهيم بن منصور بن المسلم المصري وانما قيل له العراقي لانه سافر الى بغداد واقام بها مدة
 يشتغل بها ولد بمصر سنة عشر وخمسمائة واشتغل على صاحب الدخائر وبالعراق على ابن
 الحل وغيره ثم عاد الى مصر وتولى خطابة الجامع العتيق بها وشرح المهذب شرحا حسنا مات
 يوم الخميس حادي عشر جمادى الاولى سنة ست وتسعين ودفن بسفح المقطم وله ولد
 فاضل جليل القدر اسمه ابو محمد عبد الحكم ولى الخطابة بعد وفاة والده وله خطبة جيدة وشعر
 لطيف **ابو القاسم** هبة الله بن معد بن عبد الكريم القرشي الدمياني المعروف بابن
 البوري نسبة الى بوري بلد قرب دمياط ينسب اليها السمعك البوري تفقه على ابن ابي عصرون
 وابن الحل ثم انتقل الى الاسكندرية ودرس بمدسة السلفي توفي سنة تسع وتسعين وخمسمائة
اسماعيل بن محمد بن حسان القاضي ابو الطاهر الاسواني الانصاري رحل الى بغداد
 وتفقه على ابن فضال ورجع فاقام باسوان حاكما مدرسا مات بالقاهرة في رمضان
 سنة تسع وتسعين وخمسمائة **صمد الدين** ابو القاسم عبد الملك بن عيسى بن

درباس الكردي الموصلي قاضي القضاة بالديار المصرية ولد سنة ست عشرة وخمسمائة وتفقّه
 بجلت على أبي الحسن المرادي مات بمصر في رجب سنة خمس وستمائة **أخوه ضياء الدين**
 أبو عمر عثمان بن عيسى بن درباس الكردي الموصلي صاحب الاستقصا في شرح المذهب كان من أعلام
 الفقهاء في وقته بالمذهب ماهر في أصول الفقه وأعلى الحضر عن عقيل الأربلي وابن أبي عصرون
 وشرح الملح لأبي إسحاق وناب عن أخيه صدر الدين في الحكم بالقاهرة مات في الثاني من ذي القعدة
 سنة اثنين وعشرين وستمائة وقد قارب التسعين ودفن بالقرافة وله ولد يقال له **جمال**
الدين أبو إسحاق إبراهيم كان فقيهاً محدثاً شاعراً حلّ فئات بين الهند واليمن سنة اثنين
 وعشرين وستمائة **السديد** بن سماقة أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الاسعدي كان عالماً
 صالحاً حدث بمصر والاسكندرية وولي قضاء دمياط ثم عاد إلى بلاده فمات بها سنة اثنين
 عشرة وستمائة **المقترح** تقي الدين مظفر بن عبد الله بن علي المصري ولقب بالمقترح
 لأنه كان يحفظه وهو كتاب في الجدل كان أماً كبيراً له التصنيف في الفقه والأصول
 والخلاف ديناً متورعاً كثير الافادة متواضعاً تخرج به جماعة بالقاهرة والاسكندرية
 ولد سنة ست وعشرين وخمسمائة ومات في شعبان سنة اثني عشرة وستمائة **عبد**
الواحد بن اسمعيل بن ظافر الدمياطي صابر الدين كان أماً فقيهاً متكلماً درس وأفاد ولد
 سنة ست وخمسين وخمسمائة ومات في ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وستمائة **ضياء الدين**
 أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل القرشي المصري المعروف بابن الوراق كان أماً عالماً
 تفقه بالطوسي وأعاد عنده وسمع من ابن بري تفقه على المنذري مات في جمادى الآخرة
 سنة ست عشرة وستمائة **صدر الدين** شيخ الشيوخ محمد بن شيخ الشيوخ عماد
 الدين محمود بن حمويه الجويني برع في المذهب وأفتى ودرس وولي تدريس الشافعي والمشهد
 الحسيني ومشيخة سعيد السعدا وكان كبير القدر بعثه الملك الكامل رسولاً إلى الخليفة
 يستنجد به على الفرج لما اخذوا دمياط فادركه الموت بالموصل سنة سبع عشرة وستمائة
 عن ثلاث وسبعين سنة **شهاب الدين** محمد بن إبراهيم الحموي المعروف بابن الجاوي
 كان من كبار الشافعية تفقه بجماعه وقدم الديار المصرية فولي خطابة الجامع العتيق
 وتدرّس المشهد الحسيني مات في ربيع الأول سنة خمس عشرة وستمائة **عبد السلام**
 ابن علي بن منصور الدمياطي المعروف بابن الخراط ولد بدمياط ورحل إلى بغداد ففقه بها
 وتميز في الفقه والخلاف ورجع إلى بلدة فاقام بها قاضياً مدرّساً ثم ولي قضاء مصر والوفاء
 القبلي ولد سنة احدى وسبعين وخمسمائة ومات سنة تسع عشرة وستمائة
أمين الدين مظفر بن محمد بن اسمعيل التبريزي صاحب المختصر المشهور بحضه من
 الوجيز كان عالماً عابداً زاهداً ولد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وتفقّه ببغداد على

ابن فضالون وقد مر مصر فاعاد بالمدرسة الشريفة واختصر المحصول وصنف كتابا في الفقه
 ثلاث مجلدات سماه سماط سماط الفوائد سافر الى شيراز فمات بها في ذي الحجة سنة احدى وعشرين
 وستمائة **صدقة** بن ابي الكرم اليعقوبي تفقه ببغداد على ابن فضالون وغيره وقد مر
 وولي القضا باعمال الاشمنين ثم رجع الى بغداد واعاد بالنظامية وولي قضا يعقوب **ع**
الدين ابو عمر وثمان الكردي تفقه بالموصل على جماعة ثم رحل الى ابن عصفور تفقه عليه ثم
 قدم مصر فتولى قضا دمياط ثم ناب بالقاهرة ودرس بالجامع الاقرو وغيره مات في ربيع
 الاول سنة عشرين وستمائة **ابو الطاهر** طاهر خطيب الجامع العتيق بمصر كان علامة
 فقيها ورعا نقل عنه ابن الرفعة في المطلب **الجمال** المصري يوسف بن بدران بن فيروز ولد
 بمصر في حدود خمس وخمسين وخمسمائة وسمع من السلف وغيره وكان يشارك في علوم كثيرة
 واختصر الامم للشافعي والفقه الفرائض ودرس التفسير بالعادية بدمشق وولي قضا
 الشام مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وستمائة **زين الدين** ابو الحسن على
 ابن ابي المحاسن يوسف بن عبد الله بن بدران الدمشقي تفقه ببغداد على والده وبرع في المذهب
 وسمع وحديث وولي قضا الديار المصرية ومات بها في جمادى الآخرة سنة اثنين وعشرين
 وستمائة وله اثنين وسبعين سنة **عماد الدين** عبد الرحمن بن عبد العلي المعروف
 بابن السكري ولد بمصر سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وتفق على الشهاب الطوسي وله
 مصنف في الدور وحاشي على الوسيط نقل عنه ابن الرفعة في المطلب وولي قضا الديار المصرية
 ومات في شوال سنة اربع وعشرين وستمائة **تقي الدين** صالح بن بدر بن عبد الله
 الزقناوي تفقه على الشهاب الطوسي وتولى القضا مات في ذي القعدة سنة ثلاث وستمائة
 وهو ابن سبعين سنة **جلال الدين** ابو الغنائم همام الدين بن راجي الله بن سرايا
 الصعيدي ولد بالصعيد سنة تسع وخمسين وخمسمائة وقد مر القاهرة واخذ العربية
 عن ابن بري والاصول عن ابن ظافر بن الحسين ورحل الى العراق فتفق على ابن فضالون ولحقه
 ببغداد ثم عاد الى مصر وتولى الخطابة بجامع الصباح بن زريك ودرس وافق وصنف
 في الفقه والخلاف والاصول مات في ربيع الاول سنة ثلاثين وستمائة * وله حفيد يقال
 له **تقي الدين** ابو الفتح محمد بن محمد صنف كتابا في الادعية والاذكار سماه سلاح المؤمن
 مات في ربيع الاول سنة خمس واربعين وستمائة بشاطي النيل **شمس الدين** عثمان
 ابن سعيد بن كثير الصنهاجي قدم في صباه مصر واستوطنها وتفق بها على الشهاب
 الطوسي وبرع في المذهب ودرس بالجامع الاقرو وتولى قضا الاعمال القوصية ولحقه في
 سنة خمس وستين وخمسمائة ومات بالقاهرة في جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين
 وستمائة **شرف الدين** ابو المكارم محمد بن عبد الله بن الحسن السكندري المعروف

بابن عيين الدولة قال المنذري كان عالماً بالاحكام الشرعية على غوامضها ولداً لا شكذرية
 سنة احدى وخمسين وخمسمائة وتفقّه بالعراق شارح المذهب وولي قضاء الديار المصرية
 مات في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وستمائة وله ولد يقال له محي الدين عبد الله
 وولي قضاء مصر أيضاً توفي في رجب سنة ثمان وسبعين ومولده سنة سبع وتسعين وخمسمائة
علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي أبو الحسن كان فقيهاً مفتياً اماماً في الفرائض
 والتفسير والنحو واللغة لازم الشاطبي شمس الدين مشق وتصدر للاقراء وانتفع به
 الناس وله مصنفات كثيرة منها التفسير وشرح المفصل وشرح الشاطبية مات ليلة
 الأحد ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث واربعين وستمائة **تصرف الدين** عبد الله
 ابن محمد بن علي الفهري المعروف بابن التلمساني كان اماماً عالماً بالفقه والاصليين تصدر للاقراء
 بمدينة مصر وانتفع به الناس وصنف الكتب المفيدة منها شرح التنبيه وشرح حان علي
 المعالم للإمام محي الدين عثمان بن يوسف القليوبي ولد سنة سبع وستين وخمسمائة وأجاز
 له أبو اليمن الكندي وناب في الحكم بالقاهرة والفقهاء في المجموع وشرح الخطب النبائية
 اجاز لدمياط مات بالقاهرة ليلة السبت حادي عشر جمادى الآخرة سنة اربع واربعين
 وستمائة **بهاء الدين** أبو الحسن بن علي بن هبة الله بن سلامة اللخمي المعروف بابن
 الجيزي كان فقيهاً مقرئاً محدثاً ولد بمصر يوم عيد الأضحى سنة تسع وخمسين وخمسمائة وقرأ
 علي الشاطبي وتفقّه بالعراق والشهاب الطوسي وابن أبي عصرون وسمع من الحافظ ابن عساکر
 والسلفي كتب له ابن أبي عصرون ما نضه لما ثبت عندي علم الولد الفقيه الامام بهاء الدين وفقه
 الله ودينه وعد الله رايته تميزه من بين بناء جفنه وتشرّفه بالطيلسان الى آخر ما كتب
 قال في عبر تفرد في زمانه ورحل اليه الطلبة وانتهت اليه مشيخة العلم بالديار المصرية
 مات بمصر في رابع عشر ذي الحجة سنة تسع واربعين وستمائة **المشرف** شمس الدين محمد
 ابن الحسين بن محمد الحسيني الأموي المصري المعروف بقاضي العسكر كان اماماً فقيهاً *
 اصولياً نظاراً دينا درس بالشرقية وشرح المحصول وفرائض الوسيط وولي نقابة
 الاشراف وقضاء العسكر مات في ثالث عشر شوال سنة خمس وخمسين وستمائة وقد جاوز
 السبعين **الشمس** القوي أبو المحامدي اسمعيل بن حامد بن أبي القاسم الأنصاري
 ولد بقوص في المحرم سنة اربع وسبعين وخمسمائة وسمع وتفقّه ودرس وحّد وخرج لنفسه
 مجعاً في اربع مجلدات وكان بصيراً بالفقه ادباً اخبارياً روى عنه الدمياطي وغيره وفق
 دار حديث بدمشق ومات بها في سابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وستمائة *
 الزكي المنذري الشيخ عز الدين بن عبد السلام **مرآة المشرف** عماد الدين العباسي كان
 اماماً عالماً بالفروع درس بالشرقية مدة طويلة وبه عرفت واشتغل عليه ابن الرفعة

وقتل عنه في المطب ابن الأستاذ كمال الدين أحمد بن القاضي زين الدين عبد الله بن عبد الرحمن
 الحلبي كان عالماً فقيهاً محدثاً أصيلاً في العلم والرياسة والوجاهة شرح الوسيط في عشر مجلدات
 وولي قضاء حلب ثم لما أخذها القطار تحمل إلى مصر ودرس بالكهارية وغيرها مات في شوال
 سنة اثنين وستين وستمائة ومولده سنة احدى وعشرين **تاج الدين أبو بكر**
 عبد الله بن أبي طالب الأسكندراني تفرغ على الفخر بن عساكر حتى برع في المذهب ودرس وافتى
 وحديثاً مات في سابع ذي الحجة سنة ثلاث وستين وستمائة **شرف الدين يعقوب بن**
 عبد الرحمن بن قاضي القضاة شرف الدين أبي سعد عبد الله بن أبي عمرو بن روى وحديثاً ودرس
 بالمدرسة القطبية بالقاهرة مدة مات بالمحلة في رمضان سنة خمس وستين وستمائة
 وله مسائل جمعها على المذهب **صهر الدين** موهوب بن عمر بن موهوب الجزري ولد
 بالجزيرة في جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة وأخذ عن العلم السخاوي والشيخ غفر الدين
 ابن عبد السلام وتفرغ في المذهب والأصول والنحو وتخرجت به الطلبة وجمعت
 عنه الفتاوى المشهورة وولي القضاء بمصر مات فجأة في سابع رجب سنة خمس وستين
 وستمائة **ابن بنت الأعز تاج الدين أبو محمد عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامي**
 والأعز كان وزيراً كاملاً كان المذكور عالماً فاضلاً صاحباً لحنها وولي قضاء الديار المصرية
 وتدرّس الشافعي والصاحبة والوزارة وغير ذلك مات في سابع عشرين رجب سنة خمس وستين
 وستمائة **وله** ولدان أحدهما **صهر الدين** عمر كان فقيهاً عارفاً بالمذهب له معرفة بالعربية ودين
 وصلابة درس بالصاحبة وغيرها مات يوم عاشوراء سنة ثمانين وستمائة عن خمس وخمسين
 سنة **والآخر تقي الدين أبو القاسم عبد الرحمن** كان فقيهاً اماماً بارعاً شاعراً تفرغ على والده وعلى ابن
 عبد السلام وولي قضاء القضاة والوزارة وتدرّس الشريفة والشافعي والصاحبة وغيرها
 مات في سادس عشر جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وستمائة **والصهر الدين** ولد يقال له محيى
 الدين وولي نظر الخزانة وقضاة الاسكندرية ومات في ربيع الآخر سنة اثنين وسبعين وسبعمائة
محمد الدين أبو نصر الفتح بن موسى بن حماد المغربي الحضرمي كان عالماً فاضلاً في فروع كثيرة ولد
 بالجزيرة الخضراء سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وتفرغ بدمشق وأخذ النحو عن الكندي والأصول
 عن الامدي ونظم السيرة لابن هشام والمفصل للزمخشري والاشارات لابن سينا وولي قضاء سيوط
 وتدرّس الفائزية بها ومات في رابع جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وستمائة **النصير**
 ابن الطباخ نصير الدين المبارك بن يحيى بن أبي الحسن البصرى كان اماماً متبحراً في الفروع له اعتناء
 بالتنبيه يدعى أنه يخرج مسائل الفقه كلها منه درس بالقطبية وأعاد بالصاحبة عند ابن عبد
 السلام ولد في ذي القعدة سنة تسع وثمانين وخمسمائة ومات في جمادى الآخرة سنة تسع
 وستين وستمائة **أبو اسحاق** ابراهيم بن عيسى المرادي الاندلسي قال النووي كان شافعيًا

اماماً حافظاً متقناً محققاً زاهداً ورعاً لم تر عيني مثله في وقته وكان بارعاً في معرفة الحديث وعلومه
 ذاعنائه بالفقه والنحو واللغة ومعارف الصوفية توفي بمصر سنة ثمان وستين وستمائة **الكمال**
 القلايسى ابو الفتح عمر بن بندار بن عمر كان فقيهاً فاضلاً اصولياً بارعاً خيراً ولد سنة احدى وستمائة
 وولى قضاء الشام واقام بمصر مدة ينشر العلم الى ازمات في ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين
 وستمائة **سيد الدين** عثمان بن عبد الكريم بن احمد الترمذى ولد بترمذ سنة خمس
 وستمائة وتفق بالقاهرة وصار اماماً بارعاً عارفاً بالذهب ودرس بالفاضلية ونا في الحكم
 مات في ذي القعدة سنة اربع وسبعين وستمائة * ابن العمادية مرفى الحافظ **ابو الفضل**
 محمد بن علي بن الحسين الخلاطى سمي ببغداد ودمشق ثم انتقل الى القاهرة فاب في الحكم وحدث وصنف
 كتباً منها قواعد الشرع وضوابط الأصول والفرع على الوجيز مات بالقاهرة في رمضان سنة خمس
 وسبعين وستمائة **الكمال** طه بن ابراهيم بن ابي بكر الانبارى كان فقيهاً اديباً ولد باربل
 ودخل القاهرة شاباً وانتفع به خلق كثير وروى عنه الديلمى طي مات بمصر في جمادى الاولى سنة
 سبع وسبعين وستمائة وقد جاوز الثمانين **جلال الدين** احمد بن عبد الرحمن بن محمد
 الكندى الدشناوى كان اماماً فقيهاً ورعاً تفقه بقوص رفيقاً للشيخ تقي الدين بن دقيق العيد
 ثم بالقاهرة على ابن عبد السلام هو وياه وشرح التنبيه والف مناسك وكما با في الاصول وآخر
 في النحو وعاد الى قوص فتفق عليه بها جماعة وتحكى عنه مكاشفات وأحوال صالحة مات بقوص
 في رمضان سنة سبع وسبعين وستمائة **وله** ولد يقال له تاج الدين محمد كان فقيهاً محمداً اديباً
 قارئاً بالسبع ولد في رجب سنة ست واربعين وستمائة وتفق على والده وغيره سمي حدث
 ودرس وافق بقوص مات باليلة الجمعة ثالث الحج سنة اثنتين وعشرين وستمائة **ابن زرين**
 تقي الدين ابو عبد الله محمد بن الحسين بن زرين العامري كان اماماً بارعاً في الفقه والتفسير مشاكراً
 في علوم كثيرة قال الاسنوى ويكفيك ان النوى نقل عنه في الاصول والضوابط مع تخرمونه عنه
 ولد بحماة يوم الثلاثاء ثالث شعبان سنة ثلاث وستمائة وقرأ النحو على ابن يعيش والفقه على ابن
 الصلاح ولازمه وانتقل الى الديار المصرية فانتفع به الطلبة وولى قضاها وتدرى الشافعي
 مات ليلة الأحد ثالث رجب سنة ثمانين وستمائة ودفن بالقرافة **وله** ولدان احدهما صدر
 الدين عبد البر كان اماماً فاضلاً مدرساً مات بدمشق في رجب سنة خمس وتسعين والآخر
 بدر الدين ابو البركات عبد اللطيف كان فقيهاً فاضلاً معتنياً بالحديث درس وافق ونا في الحكم
 مات بالقاهرة في جمادى الآخرة سنة عشر وسبعائة * ولد بدر الدين ولد يقال له علاء الدين
 عبد المحسن كان فقيهاً فاضلاً عارفاً بالادب والتاريخ مات في شعبان سنة ثلاث وثلاثين
 وسبعائة **الكمال** يحيى بن عبد المنعم المصري كان اماماً كبيراً في مذهب الشافعي اخذ عن ابي
 الطاهر المحلى وتولى قضا الغربية مات في رجب سنة ثمانين وستمائة وقد قارب الثمانين

ظهر الدين جعفر بن يحيى التميمي كان شيخ الشافعية في زمانه تفقه على ابن الجيزي وشرح مشكل
 الوسيط وأخذ عنه فقهاء زمانه كان الرفعة فمن دونه مات سنة اثنين وثمانين وستمائة شرح
 الدين موسى بن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد كان فقيهاً نظاراً شاعراً تصدّر بقوص لنشر العلم
 والفقوى وصنف المغني في الفقه ولد بقوص سنة احدى وأربعين وستمائة ومات بها في شوال سنة
 خمس وثمانين **الوجه** الهنسي عبد الوهاب بن الحسن كان اماماً كبيراً في الفقه ديناً ولى
 قضاء الديار المصرية ومات سنة خمس وثمانين وستمائة **القطب** القسطلاني قطب الدين
 ابوبكر محمد بن احمد بن علي المصري ولد بعصر سنة اربع عشرة وستمائة وتفقه وأفتى وكان ممن
 جمع العلم والعمل والفقه الحديث والتصوف وولى مشيخة دار الحديث الكاملية مات في المحرم
 سنة ست وثمانين وستمائة **الكمال** القليوبي احمد بن عيسى بن رضوان كان عالماً صاحباً بحال مصنفات
 كثيرة منها شرح المنبهي ولى قضاء المحلة ومات سنة سبع وثمانين وستمائة **وله** ولد يقال
 له فتح الدين احمد كان فقيهاً اديباً شاعراً وله موشحات فائقة مات سنة خمس وعشرين وسبع مائة
ابن المرحل زين الدين ابو حفص عمر بن مكى بن عبد الصمد كان من علماء زمانه ديناً متمسكاً بطريقته
 السلف تفقه بآبى عبد السلام وسمع من النذري وقرأ الاصلين على الحسن وشاهي ودرس وافتى
 وناظر وولى خطابة دمشق ووكالة بيت المال بها مات في ربيع الأول سنة احدى وتسعين وستمائة
ولد الشيخ صدر الدين محمد كان اماماً جامعاً للعلوم الشرعية والعقلية واللغوية ولد بمياط
 في شوال سنة خمس وستين وستمائة وتفقه بآبيه وغيره ودرس بالحشاشية والمشهد الحسيني
 والناصرية وجمع كتاب الاشباه والنظائر ومات قبل تحريره فخره وزاد عليه ابن اخيه مات
 بالقاهرة في ذي الحجة سنة ست عشرة وسبع مائة **ابن اخيه** زين الدين محمد بن عبد الله بن
 الشيخ زين الدين عمر كان عالماً فاضلاً في الفقه والاصليين ولد بمياط وتفقه على عمه وغيره
 مات في رجب سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة **عماد الدين** عبد الرحمن بن ابي الحسن بن يحيى
 الدهموري كان فقيهاً فاضلاً له نكت على التنبيه ولد في ذي القعدة سنة ست وستمائة
 ومات في رمضان سنة اربع وتسعين **عبد اللطيف** بن الشيخ عز الدين بن عبد
 السلام ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة وتفقه بآبيه وتميز في الفقه والاصول ومات
 بالقاهرة في ربيع الآخر سنة خمس وتسعين **بهاء الدين** هبة الله بن عبد الله بن سيد
 القفطي ولد سنة ستمائة وقيل في اوائل المائة قبلها وتفقه وبرع في علوم كثيرة وولى الحكم بأصنا
 ودرس وقصده الطلبة من كل مكان وانتهت اليه رئاسة العلم في اقليمه وصنف تفسيراً وتفسيراً
 كثيرة في علوم متعددة مات باسنا سنة سبع وتسعين وستمائة عن مائة سنة أو نحوها
ضياء الدين ابو الفضل جعفر بن محمد بن الشيخ عبد الرحيم القنای الشریف احب كبار الشافعية
 كان اماماً فقيهاً اصولياً اديباً مناظراً ولد سنة ثمان عشرة وستمائة وتفقه على المجد بن دقيق العيد

والبهاء القفطي وتولى قضاء قوص ووكالة بيت المال واشتهر بمعرفة المذهب وحدث مات في ربيع الأول
 سنة ست وتسعين **وله** ولد يقال له تقي الدين أبو البقاج محمد كان عالماً صالحاً كاشعراً زاهداً ورعاً
 وكانت والدته اخت الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ولد بقوص سنة خمس وأربعين وستمائة وتولى
 مشيخة الرسالة بمنشأة المهراني وأقام بها إلى ان مات في جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وسبعماية
وتقي الدين ولد له أحد هما فتح الدين علي كان فقيهاً فاضلاً أديباً شاعراً كبير الانقطاع له يد
 في حلّ الألفاظ درس بأسنا ومات بقوص في رمضان سنة ثمان وسبعماية * والآخرون من محمد
 أعاد بالجامع الطولوني وولي حنبل القاهرة ومات بها سنة إحدى عشرة وسبعماية **عبد العزيز**
 ابن أحمد بن سعيد الديري كان عالماً صالحاً نظم التنبيه والوجيز وسيرة نبوية وله تفسيرات
 سنة سبع وتسعين وستمائة * ابن دقيق العيد * الشرف الديني * ابن الرفعة **مراد العلم**
العراقي عبد الكريم بن علي بن عمر الانصاري كان أماً فاضلاً في فروع كثيرة خصوصاً التفسير
 وكان أبوه من الأندلس قدم مصر فولد له هذا بها سنة ثلاث وعشرين وستمائة وقيل له العراقي
 نسبة إلى جد له أمه العراقي شارح المذهب واشتغل هذا وربع ونصف الأصناف من التفسير
 وابن المنير وشرح التنبيه وقرأ الناس مدة طويلة وولي مشيخة التفسير بالمنصورية مات
 في سبع صفر سنة أربع وسبعماية **نور الدين** علي بن هبة الله بن أحمد المعروف بابن الشهاب
 الأسنائي كان أماً فاضلاً في الفقه ديناً صالحاً ثقة بالبهاء القفطي والجلال الدشناوي ولما حج
 كتب الروضة بمكة وهو أول من أدخلها إلى قوص وأقام بقوص يدرس ويفتي إلى ان مات بها
 سنة سبع وسبعماية **عز الدين** الحسن بن الحارث المعروف بابن مسكين كان من أعيان الشافعية
 الصليحاء كتب ابن الرفعة تحت خطه على أقوى جوابي جواب سيدي وشيخي درس بالشافعي ومات
 في جمادى الأولى سنة عشر وسبعماية **عز الدين** عبد العزيز بن عبد الجليل النراوي كان
 عالماً نظاراً تصدي للاشتغال والافتقار وولي درس التفسير بالمنصورية مات في ذي القعدة
 سنة إحدى عشرة وسبعماية **محب الدين** علي بن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ولد بقوص
 في صفر سنة سبع وخمسين وستمائة وكان فاضلاً ذكياً شرح التيجيز شرحاً جيداً وولي
 تدريس الكهارية والسيفية مات في رمضان سنة ست عشرة وسبعماية ودفن عند والده
 قال في العبر وهو زوج ابنة أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله **عز الدين** النشائي أبو حفص عمر بن
 أحمد بن مهدي كان أماً فاضلاً بارعاً في الفقه والنحو والعلوم الحسابية أصولياً محققاً ديناً ورعاً
 زاهداً متصوفاً يوجب السماع ويحضره درس بالفاضلية والجامع الأفر وخرج به خلق منهم
 المجد الزنكوفي وصف نكاحاً على الوسيط ما في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وسبعماية
ولده كمال الدين أبو العباس أحمد ولد في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وستمائة وخط
 عن والده وكان أماً فاضلاً المذهب متصوفاً طارحاً للتكلف درس بجامع الخطيري بولاق

وصنف جامع المختصر وشرحه والمنقح ونكت التبيين مات يوم السبت عاشر صفر سنة سبع وخمسين وسبعمائة ودفن بالقرافة **محيي الدين محيى بن عبد الرحيم بن زكير القرشي** الفرضي كان فقيهاً بارعاً اخذ عن الجلال الدشناوي واشتبه للتدريس والادقا وكان مدار ذلك عليه في اقليمه واخصر الروضة وانتشرت طلبته مات بقوص في المحرم سنة ثمان عشرة وسبعمائة **قطب الدين محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السنباطي** كان اماماً حافظاً للذهب عارفاً بالأصول يناسر مع الدعة صنف تصحيح التيجيز واحكام البعض واستدراكات على تصحيح التبيين واخصر قطعة من الروضة مات بالقاهرة في ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وسبعمائة **نور الدين ابراهيم بن هبة الله بن علي الاسدي** كان اماماً عالماً ماهراً في فنون كثيرة الفقه والاصول والخوارزمي في الحساب والشمس الاصبهانى واليهما ابن الخراسان واخصر الوسيط والوجيز وشرح التلخيص في الأصول والفقه ابن مالك مات بالقاهرة سنة احدى وعشرين وسبعمائة **نور الدين علي بن يعقوب بن جبريل البكري** كان عالماً صاحباً لكانظاراً ذكياً متصوفاً اوصى اليه ابن الرفعة بان يتكلم المطلب لما علمه من اهل بيته لذلك دون غيره فلم يقله ذلك لما كان يغلب عليه من التخلي والانقطاع مات سنة اربع وعشرين وسبعمائة **سراج الدين يوسف بن عبد المجيد الارمني** ولد في المحرم سنة اربع واربعين وستمائة واشتغل بقوص على المجد ابن دقيق العيد وأجاز به بالفتوى ثم ورد مصر فاخذ عن علماء مصر وصار في الفقه من كبار الأئمة مع فضيلته في النحو والأصول وتصديره للاقراء وصنف كتاب الجمع والفرق والمسائل المهمة في اختلاف الأئمة تسعة ثقباً بقوص مات في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وسبعمائة **القنولي** **نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد بن محمد بن ابي الرومكي** كان اماماً في الفقه عارفاً بالأصول والعربية صاماً حاكماً متواضعاً صنف البحر المحيط في شرح الوسيط ونخصه كالروضة في كتاب سماه الجواهر وله شرح كافيه ابن الحاجب وشرح الاسماء الحسنى وفي حسيبة مصر مات في رجب سنة سبع وعشرين وسبعمائة **في الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن الصقلي** تفقه بالقبط السنباطي وصنف التيجيز في تصحيح التيجيز مات في القعدة سنة سبع وعشرين وسبعمائة **عمر الدين عبد العزيز بن احمد بن عثمان الكودي** يعرف بابن خطيب الكشمريني درس وأفتى والفق على حديث الاعرابي الذي جامع في رمضان كتاباً نفيساً فيه ألف فائدة وفائدة وقضا الاعمال القوية والمجلة ودرس بالمعزية بمصر مات في اواخر سنة سبع وعشرين وسبعمائة **جمال الدين احمد بن محمد بن سليمان الواسطي** المعروف بالوجيزي كونه كان يحفظ الوجيز للفرابي كان اماماً حافظاً للفقه ولما باشموم الرمان سنة ثلاث واربعين وستمائة وتفقه بالقاهرة الى ان برع وناب في الحكم بها نقل عنه ابن الرفعة على حاشية المطلب مات في رجب سنة سبع وعشرين وسبعمائة اخذ عنه الاسنوي **نجم الدين محمد بن محمد بن عيسى بن ابي الحسن الحارثي** كان فقيهاً

محمد بن داود عاقر امام في الحق شرح التنبيه ودرس بالمعربة وناب في الحكم بمصر عن ابن ديق العيد مات سنة
 تسع وعشرين وسبعمائة **يحيى بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكندي الحنفي قاضي**
 القضاة بالديار المصرية ولد سنة تسع وثلاثين وسبعمائة واشتغل بعلوم كثيرة وافق قديما
 وعرضت فتواه على النوى فاستحسن جوابه والفق في فروع كثيرة وحدث ودرس الكاملية وغيره
 مات في جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ودفن بالقرافة **وولده قاضي القضاة**
 عز الدين محمد بن قاضي القضاة وكذا ابن سيد الناس * وتقدم الكمال بن الزملكاني في الجهادين * وكذا
 الشيخ تقي الدين السبكي **زين الدين** عمر بن ابي الحر من الكندي شيخ الشافعية في عصره بالانطا
 ولد بالقاهرة سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وثقة على التاج ابن الفرج وافي وقضى
 دمياط عن ابن ديق العيد وناب بالقاهرة ودرس بعدة اماكن وله حواش على الروضة مات
 في رمضان سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة **محمد بن الحسين بن علي بن سيد الكل الاسواني**
 كان ماهرا في الفقه فاضلا في غيره افي وتصدرا لادب بالقاهرة ومات بها في صفر سنة تسع
 وثلاثين وسبعمائة وقد قارب المائة **الزكواني** محمد بن ابي بكر بن اسمعيل بن عبد العزيز
 كان اماما في الفقه اصوليا محدثا نحويا صالحا قاننا له صاحب كرامات لا يتردد الى احد من
 الامراء ويكره ان ياتوا اليه ملازما للاستئصال وله شرح التنبيه الذي عم النفع به وشرح
 المنهاج ولي مشيخة البديرسية ودرس الحديث بها وبجامع الحاكم مات في سنة اربعين وسبعمائة
ابن القحاح شمس الدين محمد بن احمد بن ابراهيم بن حيدرة كان عالما فقيها فاضلا محدثا
 سريعا الحفظ ولد بالقاهرة سنة ست وخمسين وسبعمائة واشتغل على الظهير الترمذي
 وولي تدريس الشافعية مات في ربيع الاول سنة احدى واربعين وسبعمائة **ابو الفتح السبكي**
 تقي الدين محمد بن عبد اللطيف كان فقيها اصوليا اديبا شاعرا ثقة على قريبه العلامة تقي الدين
 السبكي والفق تاريخا مات في ذي القعدة سنة اربع واربعين وسبعمائة **صبا الدين**
 محمد بن ابراهيم المناوي ولد بمصر سنة خمس وخمسين وسبعمائة وأخذ عن ابن الرفعة
 والاصمعي واليهاء ابن الخاس ودرس الشافعية وشرح التنبيه مات في رمضان سنة ست
 واربعين وسبعمائة **وله** ولد اخا احدهما شرف الدين ابراهيم بن هاء الدين اسحاق عالم
 فاضل منقطع عن بناء الدنيا اخذ عن عمه ودرس وافي وشرح وانض الوسيط مات في رجب
 سنة سبع وخمسين والآخر تاج الدين محمد بن شرف الدين كان على خط اخيه وتولى قضا
 العسكر وتدريس الشافعية مات في جمادى الاولى سنة خمس وستين وسبعمائة **الفتحا**
 ابن الانصاري ابو العباس احمد بن محمد بن قيس ويعرف بابن الظهير ايضا شيخ الشافعية
 بالديار المصرية كان اماما في الفقه والاصطلاح ولد في حدود ستين وسبعمائة بالجيزة وأخذ
 عن الظهير والسديد الترمذيين وسمع من ابن خطيب المزة ودرس بالحنشاية والكهارة

والمشهد الحسيني مات بالطاعون سنة تسع وأربعين وسبع مائة زين الدين عمر بن محمد بن عبد
 الحكيم بن عبد الرزاق البلقيعي من إقليم البهنسا كان أماً في الفقه غواصاً على المعاني الدقيقة
 منزلاً للحوادث على القواعد والنظائر تزيلاً عجيباً تفقه على العلم العراقي والعلامة الباجي وشرح
 مختصر التبريزي مات في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وسبع مائة بالطاعون وكان والده أيضاً
 عالماً شرع في شرح الوسيط ولحقه **عماد الدين** محمد بن اسحاق بن محمد بن المرتضى البليسي
 كان من حفاظ المذهب أخذ عن ابن الرفعة وغيره وولي قضاء الاسكندرية مات بالطاعون
 في شعبان سنة تسع وأربعين وسبع مائة وقد قارب السبعين **ابن عدلان** شمس الدين
 محمد بن أحمد بن عثمان بن ابراهيم الكسائي كان أماً يضرب به المثل في الفقه عارفاً بالاصليين والخو
 والقرآت ديكانظاراً فصيحاً ولد بمصر فمصر سنة ثلاث وستين وستمائة وأخذ الفقه
 عن الوجيه البهنسي والاصول عن الشمس الاصمهاقي والخو عن البهاء ابن النحاس وشرح مختصر المرتضى
 مات بالطاعون في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وسبع مائة **ابن اللبان** شمس الدين محمد
 بن أحمد الدمشقي ثم المصري كان عارفاً بالفقه والاصليين والعربية ادباً شاعراً ولد بمصر
 ثم قدم الى الديار المصرية فأنزله ابن الرفعة بمصر وأكرمه أكراماً كثيراً وولي تدريس الشافعي
 واختصر الروضة ورتب الأثر مات بالطاعون في شوال سنة تسع وأربعين وسبع مائة **محمد**
الدين الاصفهاني ابوالقاسم عبد الرحمن بن يوسف بن ابراهيم ولد سنة سبع وسبعين وستمائة
 وتفقه على البهاء القطعي وغيره واشتغل به خلق بقوص والف مختصر الروضة المشهور ما
 يمكنه في ذي الحجة سنة خمس وسبع مائة وكان صالحاً يتبرك به **الفخر المصري** محمد
 بن علي بن عبد الكريم كان فقيهاً اصولياً نحوياً ديكانتفه باني الزمكا في واسمته غفر له المذهب
 وافق وناظر وأشغل الناس مدة ولد سنة اثنين وتسعين وستمائة ومات في ذي القعدة
 سنة احدى وخمسين وسبع مائة **ناصر الدين** محمد بن ابراهيم النويري كان خيراً بالذهب
 مطلقاً على دسائس متعلقة بالروضة وولي قضاء المحلة ومات بها في صفر سنة احدى
 وخمسين وسبع مائة **محيي الدين** سليمان بن جعفر الاسنوي خال الشيخ جمال الدين كان
 فاضلاً في علوم ما هراً في الجبر والمقابلة صنف طبقات الشافعية ودرس بالمشهد النفيسي
 ولد سنة سبع مائة ومات في جمادى الأولى سنة ست وخمسين **محمد الدين** محمد بن ضياء
 الدين أحمد بن عبد القوي الاسنوي كان عالماً فاضلاً استغنى به خلق والف في علوم متعددة
 مات في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وسبع مائة وكان والده أيضاً عالماً فاضلاً من كبار
 الصالحين له كرامات تفقه بالبهاء القطعي مات سنة اثني عشرة وسبع مائة في شوال
 العمد الاسنوي محمد بن الحسن بن علي الاسنوي قال اخوه الشيخ جمال الدين في طبقاته
 كان فقيهاً أماً في الاصليين والخلاف والمجدل والنصون نظاراً مجاهاً طارحاً للتكلف مؤثراً

للقسيف ولد سنة خمس وتسعين وستمائة واخذ عن مشايخ القاهرة وانصب للتدريس
والافتاء والتصنيف مات في رجب سنة اربع وستين وسبعمائة **أخوه** الشيخ جمال الدين
عبد الرحيم شيخ الشافعية وصاحب التصانيف السائرة ولد سنة اربع وسبعمائة واخذ عن
التقي السبكي والزكلكوفي والقونوي وابي حيان وغيرهم وربع في الأصول والعربية والعروض
وتقدم في الفقه فصار إمام زمانه وانتهت اليه رئاسة الشافعية ومن تصانيفه المهمات
والجواهر وشرح المنهاج والافتاز والفروع ومختصر المشرح الصغير والمهدية الى اوهام الكفاية
وشرح منهاج البيضاوي وشرح عروض ابن الحاجب والتمهيد والكوكب وتصحيح التنبيه *
والتنقيح واحكام الخنايا والزوائد على منهاج البيضاوي وطبقات الفقهاء والرئاسة الناصرية
في الرد على من يعظم اهل الذمة واستخدمهم على المسلمين وكتاب الاشياء والنظائر مات عنه
مسودة وشرح التنبيه كتب منه مجلد او شرح الالفية لابن مالك كتب عنه ست عشرة ذكرا
وشرح التمهيد كتب منه قطعة مات في جمادى الاولى سنة سبع وسبعين وسبعمائة ورواه
البرهان القيراطي بقوله *

تموت جمال الدين صدر الأقال
وغيب عنه فاضل أي فاضل
وحطت على مضيق الأسافل
ولو كان يحج بالقنا والفتا بل
يقول فلا يلقى له غير قائل
ومن ذا يرده الآن لفه سائل
ويجري في ميدان كل مناضل
قفوا خيرونا هل له من مماثل
بغرم صحيح ليس بالمتكاسل
إذا قال لم يترك مكانا القائل
مخوهر لم يفتقر للصياقل
لمستفهم او طالب او مسائل
ويسمى مجده نحوها غير هازل
فمن بعده للأمر وجد الثواكل
بها ارضعت من ندى الحوافل
منزهة في الوصف عن سحر بابل
يقصر عنها كل حاف وناعل

نعم قضيت روح العلاء والفضائل
تعتل من عبد الرحيم مكانه
أحقا وجوه الفقه زال جماله
لقد هاب طرق المذهب اليوم سالك
لقد حل في ذال العام فقدان عالم
قفوا خيرونا من يقوم مقامه
قفوا خيرونا من يوفق طالبا
قفوا خيرونا هل له من مشكابه
فأعظم بحير كان للعلم سائلا
وأعظم به يوم الجد المناظر
واسياق في البحث قاطعة الطبا
يقوم بانقضاء المسائل مرشدا
ويجمع اشتات الفوائد جاهدا
طوى الموت حقا شافعي زمانه
ومنذ رامة خير نجل لبره
ابان الخفايا شارحا بيبكانه
له قدم في الفقه سابقة الخطا

تبارك من اعطاه فيه مراثيا
فكم كان يبدى فيه كل غريبة
وكم بات يحى فيه ليلا كائنا
فأقلله قيدا الأوايد لم تزل
مشقة الفاظه حلوة لحننا
مضي مضى فقه كثير الى الثرى
تنكرت الدنيا ولكن تعرفت
وما شئت الا قلاما لا تأسفا
وكم ليست ثوب الجراد محابرا
لقد كان للأضباب منه بلا مرا
حوى من موارث النبوة ازنة
هو النجم الا أنه البدر كاملا
وبلده أسنا محلا ومختلا
إذا ما أفاد النقل فهو خاتمه
صدوق لدى عز والنقل محقق
وسيجان نطق في الدروس فصاحة
يؤدي من الاشغال بالعلم للورد
وينصر نص الشافعي ولم يزل
حوى العلم والعلية والبودوثى
هو النجم من ألق المعارف قد هوى
هو الجبل الراسى تصدع ركنه
فمن ذا تطيب النفس يوما بقوله
لئن مهد التمهيد مضجعه له
فيا عالما قد أذكر الناس آخر
كفيت الوردى امر الملمات ياهضنا
وأعلمت فيها الدهر حتى تنفخت
وأبرزت مكنون الجواهر للورى
وأوضحت في الايضاح للخلق مشكلا
وان جمعت اهل العلوم محافل

يقر له بالفضل كل مجاد
ويظهر من ابحاره بالعقائل
يصيد دواى زهرة الجائل
يقيد منها كل صعب التناول
فما هز في الحالين غير عوامل
وهالت عليه الرب راحة هائل
بطيب الشا عن فضله المتكامل
لفقدانها بالرغم خير أنا مل
لحبر غدا في سندس اى رافل
جمال فدع قول الغبي المجامل
وحاز حقيقا سهمة غير عائل
على أنه شمس الضحى في التعادل
ومنزله في الخلد أسنى المنازل
فلا قسم من بعده نقل ناقل
وحاشاه من تلك النقول البوطل
فدع من له في درسه عى باقل
فروضها ويفنى مقدما بالنواقل
بناضل عنه كل خصم مناضل
وحاز بسبق فضل هذى الخصائل
فعاد دجى ضوء البدور الكوامل
فلا أرض مريد بعدة بالزلازل
إذا هو افق في غويع المسائل
فكوكبه من بعده غير آفل
من ايا أولى العلم الكرام الأوائل
باعباها يا خير كاف وكافل
ولم تشغل عن امرها بالشواغل
لأنك بحر ماله من مساجل
فليس يرى في حسنه من مشاكل
فالتأرك العليا طراز المحافل

فَرُّوكَ يَا مَنْ كَانَ لِلْعِلْمِ جَامِعًا
 تَصَانِيفُ لَا تَنْحِي عَمَّا سَمَّاهَا الَّتِي
 وَتَبْدُو قَعْنِي عَنْ رِيَاضِ أَيْقِيَّةٍ
 تَحْضُ مِنْهَا الْقَصْدُ فِيهَا فَارْشَدَتْ
 تَوَقَّرَتْ سَهْمًا فِي الْأَصُولِ لَا جَلَّه
 لَعَمْرُكَ إِنْ النُّحُو يُزِيدُ لَا يَدَا
 فَلَوْ فَارِسِيُّ الْفَنِّ عَامِرُكَ أَعْتَدِي
 عِدْمًا لَكَ شَيْخًا كَمَجْلَمٍ مِنْ عُلُومِهِ
 وَكَمَجَاءٍ فِي فَنِّ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ
 لَنْ نَالَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِعِلْمِهِ
 وَأَدْمَعْنَا بِمَجْمُودِيهِ وَخَرْنَنَا
 وَكَانَ أَبَا الطَّالِبِ يُرِيهِ سَمًا
 فَصِيحًا لَطَالِبِ الْعُلُومِ جَمِيعِهِمْ
 يَحْرُرُ فِي عِلْمِ ابْنِ أَدْرِيسٍ لِلْوَرِيِّ
 وَيُشَدُّ بِالتَّهْدِيدِ طَلَابَ عِلْمِهِ
 وَلَا يُزِيلُ فِي شُكْرِهِ غَيْرُ حَاسِدٍ
 يَجُودُ بِأَنْوَاعِ الْفَضَائِلِ حَضَرُهُ
 هُوَ الْبَحْرُ عَلَاءُ بَلْ هُوَ الْبَحْرُ فِي نَدَا
 وَأَنْتَ ابْنُ رَفْعَةٍ لَوْ تَقَدَّمَ عَصْرُهَا
 وَلَوْ شَهِدَ الْقَفَالُ يَوْمَ أَدْرُسُهُ
 سَرْمٌ فِي أَمْدِاحِهِ كُلِّ صَادِقٍ
 سَابِكِيهِ بِالْأَدْرِينِ دَمْعٍ وَمِنْطِقٍ
 لَقَدْ هَجَرْتَ صَادِقَ الْمَنَاصِبِ نَفْسَهُ
 تَنْزَعُ عَنْهَا وَهْجًا لَا تَسْتَفْزَعُهُ
 وَمَا مَدَّ عَيْنَا نَحْوَهَا إِذْ تَبَرَّجَتْ
 وَيَلْقَاكَ بِالْتَرْحِيبِ وَالْبُشْرَةِ أَمَّا
 صِفَتُ مِنْهُ اخْلَاقَ الْقَاصِدِ لَا كَمَا
 أَعَزَّى مَحَارِيبَ الْعُلَايَاءِ مَا مَهَا
 أَعَزَّى دُرُوسَ الْفَقْهِ بَعْدَ دُرُوسِهَا

تَحِيرُ إِذْ هَذَا الرِّجَالُ الْأَمَاشِلُ
 هَدَايَتُهَا تَهْدِي الْوَرَى بِالْأَمَاشِلِ
 وَتُسَلِّي قَعْنِي عَنْ سَمَاعِ الْبَلَابِلِ
 حَيَارَى ثَوَّوْا مِنْ جَهْلِهِمْ فِي مَجَاهِلِ
 عَدَا السَّيْفِ نَاءً إِلَى الْحَدِّ وَاهِي الْمَاجِلِ
 لِمَوْتِكَ فِي حَالٍ مِنَ الْحَزَنِ حَاسِلِ
 لِنُحُولِكَ لَيْسَعِي وَهُوَ زَيْ رَاجِلِ
 عَقَائِلُ صَبِيئَةٍ بَعْدًا فِي مَعَاقِلِ
 بِأَحْمَدِ أَقْوَالِ أَتَتْ بِالْفَوَاصِلِ
 فَأَوْقَادُهُ فِي الْمَجْدِ غَيْرُ مَزَابِلِ
 طَوِيلِ لِحْيَةٍ وَأَقْرَبُ الْجُودِ كَامِلِ
 فَوَاضِلُهُ مَقْرُونَةٌ بِالْفَضَائِلِ
 فَلَمْ يَأَلْ جُحْدًا عِنْدَ تَعْلِيمِ جَاهِلِ
 دُرُوسًا تَوَلَّى جَمْلَهَا خَيْرٌ حَامِلِ
 فَيَنْظُرُ مِنْهُمْ كَمَا مَلَا بَعْدَ كَامِلِ
 وَلَا يَمْتَرِي فِي عِلْمِهِ غَيْرُ نَاكِلِ
 وَيَجْتَهِدُ فِي اخْفَائِهَا لِلْفَوَاضِلِ
 لَقَدْ هَرَجَ الْبَحْرِينَ مِنْهُ لَا مَلِ
 طَوَى نَحْوَهَا الْبَيْدَاءُ سِيرَ الْمَحَامِلِ
 لِمَا كَانَ يَوْمًا عَنْ حِمَاةٍ بَقِيَ أَفَلِ
 فَاطِرُ فِي أَنْشَادِهَا سَمِعَ ذَاهِلِ
 لِبَحْرِينَ مِنْ عِلْمِهِ وَبَرَّ حَوَاصِلِ
 كَمَا هَجَرْتَ رَاءَ الْهَيْجَا نَفْسَ وَاصِلِ
 بِزُخْرِهَا الْخُدَاعُ خُدْعُ الْمَجَامِلِ
 تَبَرَّجَ حَسَنًا الْحَلَى فِي الْغَلَائِلِ
 فَلَمْ تَرَهُ إِلَّا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ
 صَفَاءُ مِنْهُ لِعَافِينَ شَرِبَ الْمَنَاهِلِ
 وَإِنْ كُنْتَ مَأْمُومًا بِأَعْظَمِ نَازِلِ
 لَتَصْدِيرُهُمْ مِنْ بَعْدِهِ كُلِّ خَامِلِ

فَقُلْ لِحُسُودٍ لَا يَسُدُّ مَكَانَهُ
بِحَقِّ حَيٍّ عَبْدٍ الرَّحِيمِ سَيَادَةً
تَطَاوُلُ قَوْمٌ كَيْ يَكُونُوا مَحَلَّةً
أَيْمَنَ دُخَانِ رَاحَةٍ قَاصِرٍ
وَمِنْ رَامٍ فِي الْأَقْرَاءِ عَلَى شَأْنِهِ
أَحَلَّ جَمَالَ الدِّينِ فِي الْخَلْدِ رُبُّهُ
وَرَوَاهُ مَوْلَاهُ الرَّحِيمُ بِرَحْمَةٍ
وَوَافَاهُ رِضْوَانُ الْجَنَانِ مَبَادِرَ
وَحْيَاهُ بِالرَّيْحَانِ وَالرُّوحِ وَلِزَّةٍ
لَقَدْ كَانَ فِي الْأَعْمَالِ وَالْعِلْمِ خَلَصًا
فَلَمْ يَنْفُ لَأَمْدَاجٍ عَلَيْهِ تَحَوَّلَتْ
يُسَاعِدُنِي فِيهِ الْحَمَامُ بِشَجْوَاهَا
صَرَفَتْ عَلَيْهِ كَثْرَ صَبْرِي وَأُمِّي
سَأَنْشُدُ قَبْرًا حَلَّ فِيهِ رِثَاؤُهُ
وَمَا نَحْنُ إِلَّا رُكْبٌ مَوْتٍ إِلَى الْبِلَادِ
قَطَعْنَا إِلَى نَحْوِ الْقُبُورِ مَرَّاحِلًا
وَهَذَا سَبِيلُ الْعَالَمِينَ جَمِيعِهِمْ

سَيَفْضَحُكَ التَّجْمِيلُ بَيْنَ الْخَافِلِ
وَأَعْدَاؤِهَا كَيْمًا وَلَوْهَا بِطَائِلِ
فَمَا ظَفَرُوا مِمَّا تَمَنَّوْا بِطَائِلِ
وَأَيْنَ الشَّرِيَا مِنْ يَدِ الْمَتَاوِلِ
فَذَلِكَ عِنْدَ النَّاسِ لَيْسَ بِعَاقِلِ
لِيَحْظِيَ بِعَفْوٍ مِنْهُ شَأْنٌ وَمِثْلِ
يُحْيِيهِ مِنْهَا هَاطِلٌ بَعْدَ هَاطِلِ
بَشِيرٍ بِرِضْوَانٍ سَرِيعٍ مُعَاجِلِ
إِلَهَ الْبَرَايَا فِي الضَّحَى وَالْأَصَائِلِ
لَمْ يَلْمِ بِضَيْعٍ فِي غَدَسِ عَمَلِ
مَرَاتِي تَبْكِي بِالْذَمِّ مَوْعِ الْهَوَا مِلِ
وَأَعْلَمُهَا مِنْ لَوْعَتِي بِالْبَلَاوِلِ
فَأَقْبَيْتُ مِنْ هَذَا وَهَذَا حَوَاصِلِي
وَأَسْمِعْ مَا أَمْلِيهِ صُمِّ الْجَنَادِلِ
تُسَيِّرُنَا أَيَّامَنَا كَالرُّوَا حِلِ
وَمَا بَقِيَتْ إِلَّا أَقْلُ الْمَرَا حِلِ
فَمَا النَّاسُ إِلَّا رَا حِلٌ بَعْدَ رَا حِلِ

وَلَهُ أَخٌ يُقَالُ لَهُ نُورُ الدِّينِ عَلِيٌّ كَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا شَرَحَ التَّحْقِيزَ مَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ
وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ نَشْرَابُ الدِّينِ بِنُفَيْبِ ابْنِ الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ لَوْوَأُ أَحَدُ عُلَمَاءِ
الْمَشَافِعَةِ وَصَاحِبِ مَخْضَرِ الْكُفَايَةِ وَنُكْتِ التَّنْبِيهِ وَتَصْحِيحِ الْمَهْذَبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَلَدَ
بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِمِائَةٍ وَمَاتَ بِهَا فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَنِينَ وَبِهِاءِ الدِّينِ
أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الشَّيْخِ تَقِيٍّ الدِّينِ السَّبْكِيُّ وَلَدَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ثَمَنٍ عَشْرَةٍ وَسَبْعِمِائَةٍ
وَاحْذَرْنَا بِهِ وَأَبِي حَيَّانَ وَالْأَصْبَهَانِيَّ وَابْنَ الْقَاحِ وَالزَّنْكَلُونِيَّ وَالتَّقِيَّ الصَّائِغَ وَغَيْرَهُمْ وَبَرَعَ
وَهُوَ شَابٌّ وَسَادُوهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ سَنَةً وَوَلَّى تَدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ وَالشَّيْخُونِيَّةِ أَوَّلَ مَا فَتَحَتْ
وَلَهُ تَصَانِيفٌ مِنْهَا شَرَحَ الْكَوَاوِي وَتَكْلَمَةَ شَرَحَ الْمَنَهَاجَ لِأَبِيهِ وَعَرُوسَ الْأَفْوَاحِ فِي شَرَحِ
تَلْخِصِ الْمِفْتَاحِ مَاتَ بِمَكَّةَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَقَالَ الْبَرْهَانُ الْقَيْرَاطِيُّ بِرُشِيهِ
سَسَبَكَ كَيْفَ عَمِنِي أَيْهَا الْجَمْرُ بِالْجَمْرِ
لَقَدْ كُنْتُ جَمْرًا لِلْمَشْرِيعَةِ لَمْ يَسْتَرْزَلْ
لَقَدْ كُنْتُ فِي كُلِّ الْفَضَائِلِ أَمَّةً
فَيَوْمُكَ قَدْ أَبْكَى الْوَرَى مِنْ وَرَى النُّهْرِ
تَجُودُ عَلَيْنَا بِالنَّفِيسِ مِنَ السُّدْرِ
مَقَالَةٌ صَدَقَ لَا تُقَابِلُ بِالشُّكْرِ

لقد كنت في الدنيا جليلاً نعمة
 اليك يرد الأمر في كل معضيل
 تغري بك الأمصار مصر العلمها
 مضيت فما وجه الصباح تمسفر
 وزلت فما ودق النوال بها طيل
 وأوحش أرض العلم منك وأفقها
 تكاملت أوصافاً وفضلاً وسوداً
 محالها الدين ما لا يرد
 لكن غادرتك الأرض حملاً بطنها
 وأطلقت مني دمع عيني بأسيره
 بكت عين شمس الأفق للبدر مؤمن
 تنو بالفر دوس ممدود خلل
 توقع قلب النيل فقدان ذاته
 اصنام بشمس منه مغرب لحد
 لكن عطلت أعماله تربت قبره
 فلم خلوي بالصبر من بعد يوم من
 وقد كان شهيداً حين منطقه وقد
 ولو أن عيني بطرق النوم جفها
 تطهر أخلاقاً ونفساً وعصراً
 ثوى في الثرى جسماً ولكن روحه
 فرواه تحت التراب لله دَرَسْ
 ووافاه رضون برضوان ربه
 وحياء زيمان إلا له وزوجه
 عفا الله عن ذلك المحب فإنه
 مع السلف الماضين يذكر فضله
 لقد عطلت منه الرياسة جيدها
 وطرف الدواة الأسود أبيض بعد
 لقد كان للتفسير في الذكر آية
 أخوه جلال الدين الحسين أبو الطيب بن الشيخ تقي الدين السبكي ولد في رجب سنة ثنتين

بنوها التيسير الجليل من العسر
 إلى أن أتى ما لا يرد من الأمر
 بأنك ما زلت العزير على مصر
 ونبت فما نقر الأفاحي تمقتد
 وغبت فما برق المنى باسم الثغر
 فذاك بلا زهر وهذا بلا زهر
 ولا بد من نقص فكان من العسر
 إذا ما أتى تدبير زيد ولا عسر
 فإنا حملنا كل قاصم الظهر
 وصيرت مني مطلق القلب أسر
 مناقبه ترهق على الأنجم الزهر
 وأصبح من قصر يسير إلى قصر
 ألفت تراه في استراق وفي كسر
 وأظلم لما أن مضى مطلع البدر
 سبيعت في يوم القاطب النسر
 بكته عيون الناس في الحول والشهر
 ترجل لا شهدي أقام ولا شهري
 تغللت بالطيف الذي منه في يسري
 وصار كجناات الرضى كامل الظاهر
 سمت نحو عليين عالية القدر
 سحاب من الغفران متصل الدَر
 بشيراً ولا في ما يؤمل من دحر
 وآتته بالعصفور في وحشة القبر
 محلاً بأنواع البشاشة والبشر
 ويحسب وهو الصدم من ذلك الصدم
 وقد كان حلاًها يعقد من الفخر
 من الحزن يشكو فقد أقلامه الخضر
 يفوق إذا قابلته بفتى حبر
 ثنتين

وعشرين وسبعائة وأخذ عن أبيه والأصمهاقي والزكلكوني وأبي حيان وفضل ودرس بعده أبا
 والف كتاباً في مناسم الحسين بن علي مات في حياة أبيه في رمضان سنة خمس وخمسين **قاضي**
القضاة بهااء الدين أبو البقاء محمد بن عبد البر بن الصدر مجي بن علي بن تمام السبكي ولد
 سنة ثمان وسبعائة وأخذ عن القطب السنباطي والزكلكوني والكتاني وأبي حيان ولقوني
 وكان إماماً في علوم شتى وله شرح الحاوي واختصر قطعة من المطلب وولي قضاء الديار
 المصرية وتدرّس الشافعي مات في ربيع الأول سنة سبع وسبعين **ولده** بدر الدين
 محمد وولي قضاء الديار المصرية مراراً وتدرّس الشافعي وكان ماهراً في الفنون منصفاً
 في البحث مات سنة اثنين وثمانمائة **بدر الدين** محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي
 ولد سنة خمس وأربعين وسبعائة وأخذ عن الآسنوي ومغلطاي وابن كثير
 والأذرعي وغيرهم وألف تصانيف كثيرة في عدة فنون منها الخادم على الرافعي والروضة
 وشرح المنهاج والديباج وشرح جمع الجوامع وشرح البخاري والتنقيح على البخاري
 وشرح التنبية والبرهان في علوم القرآن والقواعد في الفقه وأحكام المساجد ونحوه
 أحاديث الرافعي وتفسير القرآن وصل إلى سورة مريم والبحر في الأصول وسلاسل الذهب
 في الأصول والنكت على ابن الصلاح وغير ذلك مات يوم الأحد ثالث رجب سنة أربع
 وتسعين وسبعائة ودفن بالقرافة الصغرى **البرهان** الأبناسي إبراهيم بن موسى
 ابن أيوب الورع الزاهد المحقق شيخ الشيوخ بالديار المصرية ولد سنة خمس وعشرين
 وسبعائة وأخذ عن الآسنوي وغيره وله تصانيف وولي مشيخة سعيد السعداوين
 لقضاء الشافعية فاحتفى وكان مشهوراً بالصلاح تقرأ عليه الجن مات في المحرم سنة
 اثنين وثمانمائة راجعاً من الحج ودفن ببيوت القصب ورثاه الحافظ زين الدين العراقي
 بقصيدة يقول فيها

زهدي حتى في القضاة ألقى إليك مسؤلاً بلا تردد

ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد بن محمد الأنصاري ولد سنة
 ثلاث وعشرين وسبعائة وسمع على ابن سيد الناس ولازم الزين الرجي ومغلطاي واشتغل
 بالتصنيف وهو شاب حتى كان أكثر أهل العصر تصنيفاً مات في ربيع الأول سنة أربع
 وثمانمائة ومن تصانيفه شرح البخاري وشرح العمدة وشرحان على المنهاج وعلى التنبية
 وعلى الحاوي وعلى منهاج البصاوي والاشباه والنظائر وغير ذلك * البلقيني والعراقي
 وولده مروا **بدر الدين** محمد بن شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني أبو اليمن ولد
 سنة سبع وخمسين وقرأ في طلب العلم ومات في حياة والده في شعبان سنة
 إحدى وتسعين وسبعائة **أنحور** جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن قاضي القضاة

ولد في رمضان سنة ثلاث وستين وسبعمائة واشتغل على والده وغيره وكان ذكياً قوياً
 الحافظة واشتهر اسمه وطاز ذكره في البلاد وخصوصاً بعد موت والده وانتهت اليه
 رئاسة الفتيا وكان حسن السيرة في القضا عفيفاً نزهاتاً معاً للبتة مات في عاشر شوال
 سنة اربع وعشرين وثمانمائة **الحكامل** الديلمي محمد بن موسى بن عيسى لازم اليها السبكي
 وتخرج به وبالا سنوى وغيرها وسمع على العرضي وغيره ومهر في الادب ودرس الحديث
 بقية يبرس وله تصانيف منها شرح المنهاج والمنظومة الكبرى وحياة الحيوان واشتهر
 عنه كرامات واخبار بامور مغيبات مات في جمادى الاولى سنة ثمان وثمانمائة **ابن العماد**
 شهاب الدين احمد بن عماد بن يوسف الاقحسي اشتغل قديماً واخذ عن الاسنوى وغيره
 وله تصانيف كثيرة منها التعقبات على المهمات وشرح المنهاج مات سنة ثمان وثمانمائة
البرهان البيهقي ابراهيم بن احمد ولد في حدود الخمسين وسبعمائة واخذ عن الاسنوى
 ولازم البلقيني ورحل الى الاذري بحلب وكان الاذري يعترف له بالاستحضار وشهد
 العماد الحسيني عالم دمشق بانه اعلم الشافعية بالفقه في عصره وكان يسرد الروضة
 حفظاً واستفيع به الطلبة ولم يكن في عصره من يستحضر الفروع الفقهية مثله ولم يخلف بعده
 من يقاربه في ذلك مات سنة خمس وعشرين وثمانمائة **البرماوي** شمس الدين محمد
 ابن عبد الله بن موسى ولد في ذي القعدة سنة ثلاث وستين ولازم البدر الزركشي
 وتمهر به واخذ عن السراج البلقيني وله تصانيف منها شرح الهدى ومنظومة في الأصول
 مات سنة احدى وثلاثين وثمانمائة **المجد** البرماوي اسمعيل بن ابي الحسن علي بن عبد
 الله ولد في حدود الخمسين وسبعمائة ومهر في الفقه والعنون وتصدى للتدريس اخذ
 عنه شيخنا البلقيني وغيره مات في ربيع الآخر سنة اربع وثلاثين وثمانمائة ابن
الحجر شهاب الدين احمد بن صلاح بن محمد بن محمد بن عثمان بن علي بن التماسار
 ولد سنة سبع وتسعين ولازم البلقيني والزين العراقي وولي مشيخة الصلاحية
 بالقدس مات في ربيع الآخر سنة اربعين وثمانمائة **ابن المجد** شهاب الدين
 احمد بن دجيب بن طه بن محمد ولد سنة ستين وسبعمائة واشتغل بالعلوم فبرع في كثير
 منها وصار رأس الناس في الفرائض والحساب بانواعه والهندسية وعلم الوقت بلا
 منازعة وله في ذلك مصنفات فائقة مات ليلة السبت عاشر ذي القعدة سنة ثمان
 وثمانمائة **الونائي** محمد بن اسمعيل بن احمد العراقي قاضي القضاة شمس الدين
 الشافعي ولد في شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة واخذ عن الشيخ شمس الدين
 البرماوي وطبقته وبرع في الفقه والعربية والأصول واشتهر بالفضيلة وكان من
 جمع المنقول والمعقول ولى تدريس الشيوخية والصلاحية المجاورة لضرع الامام

الشافعي رضي الله عنه وقضا الشام مرتين ثم صرف ومات يوم الثلاثاء من عشر صفر سنة تسع
 واربعمائة **القاياني** محمد بن علي بن يعقوب قاضي القضاة شمس الدين الشافعي العلامة
 النحوي الفقيه ولد تقرىباً سنة خمس وثمانين وسبع مائة وحضر دروس الشيخ سراج الدين البلقيني
 وأخذ عن البند الطنيدى والعز بن جماعة والعلامة البخاري وغيرهم وبرع في الفقه والعربية والأدب
 والمعاني وسمع الحديث وحديث باليسير وولي تدريس الحديث بالبروقية ودرس الفقه بالاشرفية
 والشافعية والشيخونية وقضا الشافعية بمصر فباشره بنزاهة وعفة واقوا زماناً وانفع
 به خلق ولازمه والذي رحمه الله ثلاثين سنة وشرع في شرح على المنهاج للنووي مات يوم
 الاثنين ثامن عشر المحرم سنة خمس وثمانمائة **والدي** الامام العلامة كمال الدين ابو
 المناقب ابو بكر بن محمد بن سابق الدين ابو بكر الحضيري السيوطي ولد رحمه الله بسيوط بعد
 ثمانمائة تقرىباً واشتغل ببلده وتولى بها القضاة قبل قدمه الى القاهرة ثم قدمها فلامر
 العلامة القاياني وأخذ عنه الكثير من الفقه والأصول والكلام والنحو والأعراب والمعاني
 والمنطق وأجازة بالتدريس في سنة تسع وعشرين وأخذ عن الشيخ باكير وعن الحافظ ابن حجر
 علم الحديث وسمع عليه صحيح مسلم الا فواتاً مضبوطاً بخط الشيخ برهان الدين بن خضر سنة
 سبع وعشرين وقرأ القرآن على الشيخ محمد الجيلاي وأخذ أيضاً عن الشيخ عز الدين القدسي
 وجماعة واتقن علومها جميعاً وبرع في كل فنونه وكتب الخط المنسوب وبلغ في صناعة التوقيع النهاية
 وأقواله كل من رآه بالبراعة في الاشارة وأدع له فيه أهل عصره كافة وافق ودرس سنين كثيرة
 وناب في الحكم بالقاهرة عن جماعة بسيرة حميدة وعفة ونزاهة وولي درس الفقه بالجامع
 الشيخوني وخطب بالجامع الطولوني وكان يخطب من افشائه بكان شيخنا قاضي القضاة شمس
 الدين المناوي في اوقات الحوادث يسأله في افشاء خطبة تليق بذلك ليخطب بها في القلعة وأمر
 بالحليفة المستكن بالله وكان يحمله الى الغاية ويعظه ولم يكن يتردد الى أحد من الاكابر غيره
 وأخبرني بعض القضاة ان الوالد اريوماً على الاكابر ليهنئهم بالشهر فجمع آخر النهار عطشاناً
 فقال له قد رناني في هذا اليوم ولم تحصل لنا شربة ماء ولو ضيعنا هذا الوقت في العبادات
 لحصل لنا خير كثير أو ما هذا معناه ولم يهن أحد بعد ذلك اليوم بشهر ولا غيره وعين مرة
 لقضا مكة فلم يتقبله وكان على جانب عظيم من الدين والتحرى في الاحكام وعزة النفس
 والصيانة يغلب عليه حب الانفراد وعدم الاجتماع بالناس صبوراً على كسرة اذاهم له مؤظماً
 على قراءة القرآن يختم كل جمعة ختمه ولم اعرف من احواله شيئاً بالمساهدة الا هذا وله من
 التصانيف حاشية على شرح الالفية لابن المصنف وصل فيها الى اثناء الاضافة وحاشية
 على شرح العنقد كتبت منها يسيراً رسالة على اعراب قول المنهاج وما ضيبت بذهب وفضة
 ضبة كبيرة اجوبة اعتراضات ابن المقرئ على الحاوي وله كتاب في التصريف وآخر في التوقيع

وهذان لم اقف عليهما توفي شهيداً بذات الجنب وقت آذان العشاء ليلة الاثنين من صفر سنة خمس وخمسين وثمانمائة وتقدم في الصلاة عليه قاضي القضاة شرف الدين المناوي وذكر لي بعض الثقات انه قيل له وهو ينتظر الصلاة عليه لم يبق هنا مثله فقال لا هنا ولا هناك يشير الى المدينة وقد بالقرافة قريباً من الشمس الاصفهاني ولصاحبنا الشيخ شهاب الدين المنصور فيه ابيات يرثيه بها وهي

مات الكمال فكالوا	ولي الحجا والجلال
فللعيون بؤساء	ولدموع انهمال
وفي فؤادي حزن	ولوعة لا تزال
لله علم وحلم	وارثه تلك الرمال
بكا الرشاد عليه	دماً وسر الضلال
قد لاح في الخير نقص	لما مضى واختلال
وكيف لم نر نقصاً	وقد تولى الكمال
علومه راسخات	تزل منها الجبال
بغيرة العلم ثاوي	والفضل والافضال

علاء الدين القرقيشندي علي بن احمد بن التميمي ولد في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وتفق بعلما عصره وافتي ودرس وانتفع به جماعة وتولى عدة تداريس وشرح لقصها الديار المصرية ما في الحرم سنة ست وخمسين وثمانمائة **الشيخ جلال الدين المحلي** محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن احمد ولد بمصر سنة احدى وتسعين وسبعمائة واشتغل وبرزع في الفنون فقهها وكلامها وأصولاً ومنطقاً وغيرها واخذ عن البدر محمد الاقصرائي والبرهان البيهقي والشمس البساطي والعلاء البخاري وغيرهم وكان علامة آية في الزكا والفهم كالبعض اهل عصره يقول فيه اذهنه يثقب الماس وكان هو يقول عن نفسه انا فمحي لا يقبل الخطا ولم يكن يقدر على الخط وحفظ كراساً من بعض الكتب فامتلا بدنه حرارة وكان غرة هذا العصر في سلوك طريق السلف على قدم من الصلاح والورع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يواجد ذلك اكابر الظلمة والحكام ويأتون اليه فلا يلتفت اليهم ولا ياذن لهم بالدخول عليه وكان عظيم الخلة جداً لا يراعي احداً في القول يوصي في عقود المجالس على قضاة القضاة وغيرهم وهم يخضعون له ويهابونه ويرجعون اليه وظهرت له كرامات كثيرة وعرض عليه القضاء الاكبر فامتنع وولى تدريس الفقه بالمؤيدية والبروقية وقرأ عليه جماعة وكان قليل الاقرباء فامتنع الملل والسامة وكان سمع الحديث من الشرف ابن الكويك وحدث وكان متقشفاً في ملبوسه ومركوبه ويتكسب بالتجارة وآلف كتاباً شدا فيها الرجال في غاية الاختصار والتحرير المتقيد

وسلسلة العبارة وحسن المزج والحكي يدفع الإيراد وقد أقبل عليها الناس وتلقوها بالقبول
وتداولوها منها شرح جمع الجوامع في الأصول وشرح بردة المديح ومناسك وكتاب في الجماد
ومنها أشياء لم تكمل كشرح القواعد لابن هشام وشرح الشهيد كتب منه قليلاً جداً وحاشية
على شرح جامع المختصرات وحاشية على جواهر الأسنوي وشرح الشمسية في المنطق ومختصر
التبئية كتب منه ورقة وأجل كتبه التي لم تكمل تفسير القرآن كتب منه من أول الكهف إلى آخر
القرآن في أربعة عشر ركناً في قطع نصف البلد وهو مزوج محرف في غاية الحسن وكتب على
الفاحة وآيات يسيرة من البقرة وقد كتبه بتكلمة على غطه من أول البقرة إلى آخر الأسرا توفى
في أول يوم من سنة أربع وستين وثمانمائة **البليقي** شيخنا قاضي القضاة علم الدين صالح
ابن شيخ الإسلام سراج الدين حامل المذهب الشافعي في عصره ولد سنة إحدى وتسعين
وسبعمائة وأخذ الفقه عن والده وأخيه ونحو عن الشطنوفي والأصول عن العز بن جماعة وسمع
على أبيه جزءاً من الأصول وختم الدلائل وغير ذلك وعلى الشهاب بن جزي ابن نجيد وحضر عند الحافظ
ابن الفضل العراقي في الأمل وتولى مشيخة الحشاشية والتفسير بالبرقوقية بعد أخيه وتدرّس
الشريفة بعد القمني والحديث بمدرسة قايتباي وتولى القضاة الأكبر سنة ست وعشرين
بعضل الشيخ ولي الدين وتكرّر عزله وأعادته وتفرّد بالفقه وأخذ عنه البحر الفقيه والحق الأفاضل
بالأكابر والأحاديث بالاجلاد والف تفسير القرآن وكل التدريب لأبيه وغير ذلك قرأت
عليه الفقه وأجاز في التدريس وحضر تصديري وقد أفردت ترجمته بالتأليف مات يوم
الأربعاء خامس رجب سنة ثمان وستين وثمانمائة **المنأوي** قاضي القضاة شرف
الدين يحيى بن محمد بن محمد بن محمد شيخنا شيخ الإسلام ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة
ولازم الشيخ ولي الدين العراقي وتخرج به في الفقه والأصول وسمع الحديث عليه وعلى الشرف
ابن الكوكيل وتصدى للأقوال والأفتاء وتخرج به الأعيان وولى تدريس الشافعي وقضاة الديار
المصرية وله تصانيف منها شرح مختصر المزني توفى ليلة الاثنين ثاني عشر جمادى الآخرة
سنة إحدى وسبعين وثمانمائة وهو آخر علماء الشافعية ومحققهم وقد ثبتت بقولي
قلت * لما مات شيخنا العزحق بائناً * حين صار الأمر ما بين جهول وفساق *

ذكر من كان بمصر من الفقهاء المالكية

عثمان بن الحكم الجذامي **مسعود** بن عبد الله بن أسعد المعافى المصري من كبار أصحاب مالك
فقّهه بابن وهب وابن القاسم مات بالأسكندرية سنة ثلاث وسبعين ومائة * عبد الرحمن
ابن القاسم * ابن وهب * اسحاق بن الفرات * اسهيب * عبد الله بن عبد الحكم * ولده جيل * أصبغ

ابن الفرج * الغازي * مروا * ابن الموارث أبو بكر الديوري صاحب المجالسة * أبو جعفر بن قتيبة
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري أبو القاسم مصنف فتوح مصر روى
 عن أبيه وشعيب بن الليث وخلق وعنه النسائي وأبو حاتم ووثقه **عبد الحكم بن عبد**
 الله بن عبد الحكم أبو عثمان قال ابن فرحون هو أكبر أولاد ابن عبد الحكم واقفهم وأجل أصحاب
 ابن وهب مات بمصر سنة سبع وثلاثين ومائتين معدباً في فتنة خلق القرآن دخل عليه
 بالكبريت حتى مات **عبد الرحمن بن أبي جعفر** الدمي روى عن مالك وتفقه بكتاب
 أصحابه ابن وهب وابن القاسم وأشهب وله مؤلفات مات سنة ست وعشرين ومائتين
هارون بن عبد الله الزهري الكوفي نزيل بغداد الإمام أبو يحيى تفقه بأصحاب مالك
 قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي هو أعلم من صنف الكتب في مختلف قول مالك وفي قضاء مصر
 اثنتين وثلاثين ومائتين **عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم** أبو يحيى مولى أوزيد من أهل مصر أكثر عن ابن القاسم
 وابن وهب وكان فقيهاً مقيماً روى عنه البخاري وأبو زرعة ولد سنة ستين ومائة ومات سنة أربع وثلاثين
 ومائتين **أبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي العاصي** أبو إسحاق البصري كان معدباً من أهل مصر أخذ عن
 أشهب وابن وهب مات سنة خمس وأربعين ومائتين **موسى بن عبد الرحمن بن القاسم** الفقيه ابن الإمام
 المشهور **سليمان بن داود بن محمد بن سعد** الرندي أبو الربيع المصري قال ابن يونس كان فقيهاً على مذهب مالك كان
 حجة القراء وعبادهم قرأ على ورثه وروى عن ابن وهب وأشهب وعنه أبو داود والنسائي وكان زاهداً قال
 أبو داود قل من رايته فضله ولد سنة ثمان وسبعين ومائة وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وخمسين ومائتين **عبد**

بن قتيبة المعروف بالفراء بالعتال من أهل مصر روى عن ابن وهب وأبي عيينة وعنه النسائي وقال لأبائه وكان
 حافظاً فقيهاً مقيماً مذكوراً في فقه المالكية مات سنة أربع وخمسين ومائتين **زكريا بن يحيى**
 الوقال المصري قرأ على نافع بن أبي نعيم وتفقه بابن وهب وابن القاسم وأشهب وكان فقيهاً وله
 يكن بالحجود روايته مات سنة أربع وخمسين ومائتين **مصر ولد** أبو بكر محمد بن زكريا
 كان حافظاً للذهب تفقه بأبيه وابن عبد الحكم وأصبغ وله تصانيف مات في رجب سنة تسع
 وستين ومائتين **محمد بن أصبغ بن الفرج** كان فقيهاً مقيماً مات بمصر سنة خمس وسبعين
 ومائتين **روح بن الفرج** أبو الربيع الزبيري قال ابن فرحون عالم فقيه مذهب مالك من
 أهل مصر أخذ عنه أبو الذر الفقيه وكان من أوثق الناس زمانه ورفع الله بالعلم روى
 عن عمرو بن خالد وأبي مصعب وعنه محمد بن سعد وقاسم بن أصبغ ولد سنة أربع ومائتين ومات
 سنة الثنتين وثمانين **أحمد بن موسى بن عيسى بن صدقة** الصدفي المصري أبو بكر الزيات
 فقيه مشهور بمصر من أصحاب محمد بن عبد الحكم مات بها سنة ست وثلاثمائة **أحمد**
 ابن الحوب بن مسكين أبو بكر جلس مجلس أبيه بعد إجماع عمره وأخذ الناس عنه ولد سنة
 تسع وثلاثين ومائتين ومات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة **أحمد بن محمد بن خالد**

ابن ميسر أبو بكر الأشكندراني ثقة بابن الموازي انتهت إليه الرياسة بمصر بعده وله تصانيف
 مات سنة تسع وثلاثمائة **أحمد بن محمد بن عبيد** أبو جعفر الأزدي كان فقيهاً مالكيًا صوفيًا
 بحفظ المذهب له كتاب في إثبات الكرامات **هارون بن محمد بن هارون** الأسواني أبو موسى
 قال ابن يونس كان فقيهاً على مذهب مالك كتب الحديث ومات في ربيع الأول سنة سبع وعشرين
 وثلاثمائة **محمد بن أحمد بن أبي يوسف** أبو بكر بن الخلال من فقهاء مصر درس بحامها وأخذ عنه الناس والف
 مائة اثنين وعشرين وثلاثمائة **أبو الحسن** علي بن عبد الله بن أبي مطر الفارسي الأشكندراني الفقيه
 قاضي الإسكندرية روى عن أبي الدنيا مات سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وله مائة سنة **محمد بن يحيى**
 ابن مكي النعماني الأسواني أبو الذر الفقيه المالكي قاضي مصر روى عن العلاء **محمد بن عبد الله** سمى في شوال
 سنة أربعين وثلاثمائة **بكر بن محمد بن العلاء** العلامة أبو الفضل القشيري البصري المالكي صاحب التصانيف
 في الأصول والفروع روى عن أبي مسلم الكجي وروى عن مصر ومات في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة قاله العبر
أحمد بن محمد بن جعفر الأسواني المالكي الصوفي قال أبو القاسم ابن الطحان روى عن أبي بشر الدؤلي وأبي جعفر
 الطحان روى عنه **عبد الغني بن سعيد** مات سنة أربع وستين وقيل أربع وسبعين وثلاثمائة
أبو الطاهر محمد بن عبد الله البغدادي قال في العبر كان مالكيًا المذهب فصيحا فقيها
 شاعرا أخباريا حاضر الجواب غريز الحفظ ولي قضاء واسط ثم قضا بمصر فمات ثم قضا
 دمشق ثم قضاء الديار المصرية واستتاب على دمشق حدث عن بشر بن موسى وأبي مسلم
 الكجي وطبقتهما توفي سنة سبع وستين وثلاثمائة وقد قارب التسعين قال ابن ماكولا
 كان يذهب إلى قول مالك وربما اختار وكان متفنتا في علوم وله تصانيف **محمد بن يوسف**
 ابن بلال الأسواني المالكي أبو بكر روى عن أبي إسحاق الوراق سمع منه أبو القاسم ابن الطحان
 وقال توفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة **محمد بن سليمان** أبو بكر النعماني إمام المالكية
 بمصر وقته أخذ عن ابن شعبان وبكر بن العلاء وعظم شأنه واليه كانت الرحلة والإمامة
 بمصر وكانت حلقة في الجامع تدور على سبعة عشر عمودا من كثرة من يحضرها مات سنة
 ثمانين وثلاثمائة **أبو القاسم** الجوهري عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي المصري
 الفقيه المالكي الذي صنف مسند الموطأ كان فقيها ورعا متفينا خيرا من جملة الفقهاء
 مات في رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة قاله في العبر **جاء** ابن عيسى بن محمد
 أبو العباس الأنصاري قال ابن كثير نسبة إلى قرية من قرى مصر يقال لها أنصار كان فقيها
 مالكيًا ثقة قدم بغداد فحدث بها وسمع منه الحفاظ ثم عاد إلى بلده فمات بها سنة
 تسعين وأربعمائة وقد جاوز الثمانين **الأمري** الصغير محمد بن عبد الله أبو جعفر
 قال ابن فرحون ثقة بابن بكر الأمري وسكن مصر فثقة عليه خلق كثير وسمع من
 المروزي **عبد الجليل بن مخلوف** الصقلي الفقيه المالكي قال ابن ميسر أثنى بمصر

اربعين سنة ومات في سنة تسع وخمسين واربعمائة ستمائة **ابو الوليد بن سعيد**
ابو محمد الانصاري الاندلسي الفقيه المالكي اخذ عن ابي محمد بن ابي زيد وخلق وسكن
 مصر ومات بالسما في رمضان سنة ثمان واربعين واربعمائة عن ثمان وثمانين سنة **ابو**
الحسن بن محمد بن العباس بن فخر **ابو الحسن** الفهرى من اهل مصر فقيه مالكي الفقه
 في فضائل مالك قال المهلب القتيبي بمصر ولم يلق مثله * قلت رايته بالقيس المذكور
 ونقلته منه في شرح الموطأ **ابو بكر الطرطوشي** محمد بن الوليد الفهرى الاندلسي نزيل
 الاسكندرية احد الائمة الكبار اخذ عن ابي الوليد الباجي ورحل وسمع ببغداد من زروق
 الله القتيبي وطبقته وكان اماما عالما زاهدا ورعا متقنا متفلاذلا تصانيف كثيرة ما
 في جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وخمسمائة عن خمس وسبعين سنة ومنكر امامة ان خليفة
 مصر العبيدي امتحنه واخرجه من الاسكندرية ومنع الناس من اخذ عنه وانزله الا فضيل
 وزير العبيدي في موضع لا يبرح منه فخرج من ذلك وقال لخادمه الذي نصبر اجمع والبياح من الارض فخرج
 له فاكله ثلاثة ايام فلما كان عند صلاة المغرب قال لخادمه رمية الساعة فركب الفضل من الغد فقتل
 وولي بعده المأمون البطائحي فاكرم الشيخ اكراما كبيرا ووصف له الشيخ كتاب سراج الملوك **ابو**
ابن عاز بن ابراهيم الازدي ابو علي ثقة بالطرطوشي وجلس في حلقة بعده وانتفع به الناس وشرح المدونة
 وكان من زهاد العلماء وكبار الصالحين فقيه فاضلا ما بالاسكندرية سنة احدى واربعين وخمسمائة وروى
 في النوم فقيل له ما فعل الله بك فقال عرضت على ربي فقال لي اهلا بالنفس الطاهرة
 الزكية العاملة **صدر الاسلام** **ابو الطاهر اسمعيل بن مكي بن اسمعيل بن عيسى**
ابن عوف الزهري الاسكندري تفرقه على ابي بكر الطرطوشي وسمع منه ومن ابي عبد الله الرازي
 وبرع في المذهب وتخرج به الاصحاب وقصده السلطان صلاح الدين وسمع منه لموا
 وله مصنفات مات في شعبان سنة احدى وثمانين وخمسمائة عن ست وخمسين
 سنة قال ابن فرحون كان امام عصره في المذهب وعليه مدار الفتوى مع الورع والزهد
حفيد **ابو الحرم مكي بن عيسى الدين** الف شرجا عظيما على التهذيب للبرادعي
 في جلد وشرحا على ابن الجلاب في عشر مجلدات **ابو القاسم** بن مخلوف
 المغربي ثم الاسكندري احد الائمة الكبار من المالكية تفقه به اهل المغرب زمانا مات سنة
 ثلاث وثلاثين وخمسمائة قاله في العبر **ابو العباس** احمد بن عبد الله بن احمد بن
 هشام بن الخطيب النخعي الفاسي كان راسا في القراءات السبع ومن مشاهير الصالحين
 واعيانهم ولد بفاس في جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين واربعمائة وانتقل الى الديار
 المصرية فقرأ على ابن الفحام وقرأ الفقه والعربية وسكن مصر وتصدر بها للاقرأ وكان
 صاحبا عابدا كبيرا القدر قرا عليه شجاع بن محمد بن سيدهم وروى عنه السلفي مات آخر

الحمر سنة ستين وخمسمائة ودفن بالقرافة وقد شغرت مصر عن قاضي ثلاثة أشهر في سنة
 ثلاث وثلاثين وخمسمائة أيام الخليفة العبيدي فمضى القضاء على أبي العباس هذا فاشترط أن لا يقضى
 بمذهب الدولة فابوا وتولى غيره **الحضر** قاضي الاسكندرية ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن
 ابن محمد المالكي روى عن محمد بن احمد الرازي وغيره مات سنة تسع وثمانين وخمسمائة قاله في العبر
طاهر بن الحسين ابو منصور الأزدي المصري شيخ المالكية كان منصباً للإفادة والفتيا
 انتفع به بشرك كثير مات بمصر في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وخمسمائة قاله في العبر
نسيب بن ابرهه بن محمد بن حيدرة ابو الحسن القفطي كان فقيهاً فاضلاً مخوياً بارعاً زاهداً
 وله في الفقه تعاليق وفي النحو تصانيف حدث عن السلفي ولد بقط سنة خمسة عشر وخمسمائة
 ومات سنة ثمان وتسعين **الحافظ** ابو الحسن بن الفضل مرقى الحفاظ **ابن شناس**
 العلامة جلال الدين ابو محمد عبد الله بن محمد بن شناس بن قرار الجندعي السعدي المصري شيخ المالكية
 وصاحب كتاب الجواهر الثمينة في المذهب كان من كبار الأئمة العاملين حج في آخر عمره ورجع
 فاستمع من الفتيان إلى أن مات بدمياط محمداً في سبيل الله في رجب سنة ستة عشر وستمائة
 والفرنج محاصرون لدمياط قاله ابن كثير والذهبي وكان جده شناس من الأمراء **ابو الحسن**
 الأبياري علي بن اسمعيل بن علي أحد العلماء الأعلام وأئمة الإسلام برع في علوم شتى الفقه
 والأصول والكلام وكان بعض الأئمة يفضلونه على الإمام فخر الدين في الأصول تفقه بأبي
 الطاهر بن عوف والف ودرس بالاسكندرية وانتفع به الناس وتخرج به ابن الحاجب ولد
 سنة سبع وخمسين وخمسمائة ومات سنة ثمان عشرة وستمائة **الحسن** بن عتيق بن رشيقي
 جمال الدين ابو علي الرقي قال ابن فرحون كان من العلماء الورعين وشيخ المالكية في وقته وعليه مدار
 الفتيا بالديار المصرية عالماً بالأصول والخلاف ولد سنة سبع وأربعين وخمسمائة ومات
 سنة اثنين وثلاثين وستمائة **كامل الدين** ابو العباس احمد بن علي القسطلاني ثم المصري
 الفقيه المالكي الزاهد تلميذ الشيخ ابي عبد الله القرشي قال في العبر درس وافتى ثم جاور بمكة
 مدة ومات بها في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وستمائة عن سبع وسبعين سنة **ولد**
 تاج الدين علي قال في العبر مفتي مدرس سمع من زاهر بن رستم ويونس الهاشمي وولي مشيخة الكاكية
 مات في شوال سنة خمس وستين وستمائة عن سبع وسبعين سنة **جعفر** بن علي بن هبة
 الله ابو الفضل الحمداني الاسكندراني المالكي المقرئ الاستاذ المحدث ولد سنة ست وأربعين
 وخمسمائة وقرأ القرآن على عبد الرحمن بن خلف الله صاحب ابن الفحام وأكثر عن السلفي وتصدر
 للوقار روى عنه التقي سليمان وعيسى المطهر مات بمشقة صفر سنة ست وثلاثين وستمائة
ابن الصفر اوى جمال الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن اسمعيل الاسكندراني
 المالكي الفقيه المقرئ ولد سنة أربع وأربعين وخمسمائة وسمع من السلفي وتفقه بأبي طالب

صاحب بن بنت معافى وقرأ القراءات على أبي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله وطال عمره وبعد صيته
 وانتهت إليه رياسة الأقرأ والأفتاب لمات بالاسكندرية في خامس عشر ربيع الآخر
 سنة ست وثلاثين وستمائة **ابن الحاجب** العلامة جمال الدين أبو عمرو عثمان بن أبي بكر
 الكردى الأسناى ثم المصرى المالكي الفقيه المقرئ النحوى الأصولى صاحب التصانيف المبدع
 كان أبوه حاجباً للامير عز الدين موسى الصلاحى فاشتغل هو وقرأ القراءات على الغزوى والشا
 وبيع في الأصول والفروع والعربية وغيرها ركناً في الدين في العلم والعمل صنف المختصر
 في الأصول ومنتهى السؤل في الأصول والمختصر في الفقه والكافية في النحو وشرحها والوافية وشرحها
 والشافعية في التصريف وشرحها وشرح للفصل والامالى النخبة وقصيدة في العروض مات
 بالاسكندرية سادس عشر شوال سنة ست واربعين وستمائة عن خمس وثمانين سنة حدث
 عنه الشرف الديناط وغيره **عبد الكريم** بن عطيا الله أبو محمد الاسكندرى كان اماً
 في الفقه والأصول والعربية تفقه على أبي الحسن الإبيارى رفيقاً لابن الحاجب وله تصانيف
 منها شرح التهذيب ومختصر التهذيب ومختصر الفصل توفي في شهر رمضان سنة اثنتي عشرة
 وستمائة **القزطى** أبو العباس أحمد بن عمر بن ابراهيم الانصارى المالكي الفقيه المحدث نزيل
 الاسكندرية ولد سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وسمع الكثير وقدم الاسكندرية فاقام
 بها يدرس وصنف المفهم في شرح صحيح مسلم واخصر الصحيحين مات في ذي القعدة سنة ست
 وخمسين وستمائة **ابن الجرح** أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن التمساني المالكي
 نزيل النجف كان من صلحاء العلماء سمع بسببته الموطأ من أبي محمد بن عبيد الله الحجرى مات في ذي
 القعدة سنة ست وخمسين وستمائة عن اثنين وسبعين سنة **عبد الله** بن عبد الرحمن
 ابن عمر الشارمساحى نشأ بالاسكندرية وتفقه وبرع وكان من أئمة المالكية بحراً لا تكدره
 الدلالة تصانيف في الفقه والنظر والخلاف وصل إلى بغداد فأكرمته الخليفة المستنصر
 وولاه تدريس المشتنصرية ولد سنة تسع وثمانين وخمسمائة ومات سنة تسع
 وستين وستمائة **العلامة** محمد الدين علي بن وهب بن دقيق العيد والد الشيخ تقي الدين
 شيخ اهل الصغية ونزيل قوص كان جامعاً للفنون العلم موصوفاً بالصلاح والتأله معظماً
 في النفوس روى عن علي بن الفضل وغيره مات في المحرم سنة سبع وستين وستمائة عن ستة
 وثمانين سنة **قاضي القضا** شرف الدين أبو حفص عمر بن عبد الله بن صالح السبكي
 ولد سنة خمس وثمانين وخمسمائة وتفقه وافق ودرس بالصالحية وولى حاسبة القاهرة
 ثم قضا الديار المصرية لما أولوا من كل مذهب قاضياً وكان مشهوراً بالعلم والدين روى عنه
 البدر بن جماعة مات في ذي القعدة سنة تسع وستين وستمائة **قاضي القضا** أنفيس
 الدين بن هبة الله بن شكر قاضي الديار المصرية ولد سنة خمس وستمائة ومات سنة ثمانين

وستمئة **محمد بن الحسين بن عتيق** بن رشيق الرعي المصري علم الدين شيخ المالكية كان من سادات
 المشايخ جمع بين العلم والعمل والورع وفي قضاء الاسكندرية ولد سنة خمس وتسعين وخمسة
 ومات سنة ثمانين وستمئة **شمس الدين محمد بن أبي القاسم بن حميد** التونسي الرعي العبد
 المفتي وفي قضاء الاسكندرية مرة ومات سنة خمسين وثمانمائة عن ستة وثمانين سنة **قاضي**
 القضاة **زين الدين علي بن مخلوف بن ناهض النوري** وفي قضاء الديار المصرية ثلاثا وثلاثين
 سنة من بعد ابن شاس وكان مشكورا للسيرة مات سنة ثلاث عشرة وسبع مائة **زين الدين**
ابو القاسم محمد بن العلم محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق المالكي وفي قضاء الاسكندرية ثلثي
 عشرة سنة وذكر لقضاء دمشق روى عن ابن الجيزي وله نظم وفضائل مات في المحرم سنة
 خمس وعشرين وسبع مائة عن اثنين وسبعين سنة **تاج الدين الفاكهاني** عمر بن علي بن
 سالم اللخمي الاسكندري كان فقيها متفنا في العلوم صاحب عظيم صبي جماعة من الأولياء وخلق
 بآدابهم صنف شرح العمدة وشرح الاربعين النووية وغير ذلك ولد سنة اربع وخمسين
 وستمئة ومات سنة اربع وثلاثين وسبع مائة **عبد الواحد بن شرف الدين بن المنير**
 ابن اخي القاضي ناصر الدين قال ابن فرحون كان شيخ الاسكندرية ويلقب بعز القضاة فاضلا
 اديبا عمروا انتفع به الناس اخذ الفقه عن عميه ناصر الدين وزير الدين والف تفسير في عشر
 مجلدات ولد سنة احدى وخمسين وستمئة ومات سنة ست وثلاثين وسبع مائة **ابن**
الحاج صراح المدخل ابو عبد الله محمد بن محمد البغدادي القاسي أحد العلماء العاملين المشهورين
 بالزهد والصلاح من أصحاب أبي محمد بن أبي حمزة كان فقيها عارفا بمذهب مالك وصاحب جماعة
 من ارباب القلوب مات بالقاهرة سنة سبع وثلاثين وسبع مائة **ابن الفريغ** ركن الدين محمد
 ابن محمد بن عبد الرحمن التونسي زبيل القاهرة قال ابن فرحون شيخ المالكية بالديار المصرية
 والشامية العلامة الفريد في فنون العلم لم يخلف بعده مثله ولد سنة اربع وستين وستمئة
 ومات بالقاهرة سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة **ابو الحسين بن أبي بكر الكندي** في
 قاضي الاسكندرية شيخ العلماء ووحيد عصره وفريد زمانه حدث عن الدمياطي وصنف و
 انتفع به الناس ولد سنة اربع وخمسين وستمئة ومات سنة احدى واربعين وسبع مائة
 ذكره ابن فرحون **الزواوي عيسى بن مسعود** أبو الروح كان فقيها عالما متفنا انتفع به
 الناس وانتهت اليه رياسته المالكية بالديار المصرية والشامية وله تصانيف منها شرح
 مسلم وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح المدونة وباريخ ومناقب مالك والرد على ابن تيمية
 في مسئلة الطلاق ولد سنة اربع وستين وستمئة ومات بالقاهرة سنة ثلاثا واربعين
 وسبع مائة **جمال الدين عبد الله بن محمد** المسيلي العلامة البارع صاحب المصنفات
 البديعة مات بالقاهرة سنة اربع واربعين وسبع مائة **عيسى بن مخلوف بن عيسى**

الغيلي قال ابن فرحون كان من فضلاء المالكية واعيانهم بالديار المصرية ولى القضا بها فحدث
 سيرته مات سنة ست واربعين وسبع مائة **قاضي** الديار المصرية تقي الدين محمد بن ابي
 بكر السعدي المعروف بابن الاخنائي كان فقيهاً صالحاً سمع من الديمياطي وله تصانيف
 حسنة وكان من عدول القضاة وخيارهم وكان بقية الاعيان وفقها الزمان ولد سنة
 ثمان وخمسين وستمائة ومات سنة خمسين وسبع مائة **خليل** بن اسحاق الجندى
 أحد أئمة المالكية بالقاهرة وصاحب المختصر المشهور وله ايضاً شرح مختصر ابن الحاجب
 ومناسك الحج وغير ذلك تفقه بالشيخ عبد الله المنوفي وكان من جمع بين العلم والعمل والزهد
 والتقشف تخرج به جماعة من الفضلاء ومات سنة سبع وستين وسبع مائة **الرهون**
 شرف الدين يحيى بن عبد الله الفقيه المالكي قال الحافظ ابن حجر أصله من المغرب واشتهر
 ومهر واشتهر ودرس بالشيخونية ودرس الحديث في الصرعنشييه وافق له تلاميذ وشيخه
 تخرج به المصريون مات في ثالث شوال سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة ورثاه ابن الصائغ
القاضي عبد الله بن عبد الرحمن المالكي قال ابن حجر كان مشهوراً بالعلم منصوباً للفتوى
 مات في رمضان سنة ست وسبعين وسبع مائة **الاخنائي** برهان الدين ابراهيم بن
 محمد بن ابي بكر كان شافعيًا ثم تحول مالكيًا كريمة وولى الحسبة ونظر الخزانه ونبأ في الحكم ثم ولى
 القضا استقلالاً سنة ثلاثين وستمائة فاستمر الى ان مات وكان مهيباً صارماً قوياً
 بالحق قائماً بنصر الشرع راداً للفساد بنصف مختصراً في الاحكام مات في رجب سنة سبع
 وسبعين وسبع مائة **ناصر الدين** احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله الزبيدي
 الاسكندراني تفقه ومهر وفاق الاقران في العربية وشرح التمهيد ومختصر ابن الحاجب
 وولى قضا الديار المصرية مات في رمضان سنة احدى وثمانمائة **ابن مكن** شمس
 الدين محمد بن محمد بن اسمعيل البكري برع في الفقه وولى تدريس الظاهرية وعين للقضا
 فامتنع مات في ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة وقد بلغ الستين **بهرام**
 ابن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض ولد سنة اربع وثلاثين وسبع مائة وأخذ عن
 الشيخ خليل وغيره وصنف الشامل في الفقه وشرح مختصر الشيخ خليل وشرح اصول
 ابن الحاجب وشرح الفية بن مالك وغير ذلك وولى تدريس الشيخونية وقضا المالكية
 اجاز للكمال الشمني ومات في جمادى الآخرة سنة خمس وثمانمائة **ابن خلدون** قاضي
 القضاة ولى الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد الجعفي ولد سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة
 وسمع من الوادياشي وغيره واخذ الفقه عن قاضي الجماعة ابن عبد السلام وغيره وبرع في العلوم
 وتقدم في الفنون ومهر في الادب والحكاية وولى كتابة السر بمدينة فاس ثم دخل القاهرة
 فولى مشيخة البيروسية وقضا المالكية وصنف التاريخ الكبير مات في رمضان سنة

ثمان وثمانين وخمسمائة **البساطي** قاضي القضاة شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان
 شيخ الإسلام ولد سنة ست وخمسين وسبع مائة وبرز في الفنون ودرس الشيخية وغيرها
 وولي قضا المالكية وصنف تصانيف مات في رمضان سنة اثنين وأربعين وثمانمائة *
الشيخ عباد بن علي بن صالح بن عبد المنعم الأنصاري الزرعي الإمام العلامة ولد
 في **مكة** الأولى سنة ثمان وسبعين وسبع مائة ومهر في الفقه والأصول والعربية
 وصار رأس المالكية وعين للقضا بعد موت البساطي فامتنع فألح عليه فغيب إلى أن ولي
 غيره وولي تدريس الأشرفية والشيخية والظاهرية وانقطع في آخر عمره إلى الله تعالى
 وأعرض عن الاجتماع بالناس وامتنع من الافتاء مات في شوال سنة ست وأربعين وثمانمائة
 * **ذكر من كان بمصر الفقهاء الخفية**

السميع بن سميع الحنفي أبو محمد الكوفي قاضي مصر روى عن أبي رزين وأبي مالك روى عنه
 إسرائيل وحفص بن غياث وخرج له مسلم وأبو داود والنسائي **القاضي** بكار بن قتيبة
 ابن أسد الثقفي من ولد أبي بكر الصحابي البصري أبو بكر الفقيه قاضي الديار المصرية سمع أبا
 داود الطيالسي وأقرانه روى عنه أبو عوانة في صحيحه وابن خزيمة وولاه المتوكل القضا
 بمصر سنة ست وأربعين ومائتين وله أخبار في العدل والعفة والزاهة والورع وتصانيف
 في الشروط والوثائق والرد على الشافعي فيما نقضه على أبي حنيفة ولد سنة اثنين وثمانين
 ومائة ومات في ذي الحجة سنة سبعين ومائتين **أحمد** بن أبي عمران موسى بن عيسى البغدادي
 الإمام أبو جعفر الفقيه قاضي الديار المصرية من كبار الخفية تفقه على محمد بن سماعة وحدث
 عن عاصم بن علي وطائفة وروى الكثير وهو شيخ الطحاوي مات في المحرم سنة خمس وثمانين
 ومائتين بمصر وثقه ابن يونس في تاريخه **الطحاوي** مر **الحسن** بن داود بن بابشاد
 أبو الحسن المصري قال ابن كثير قدم بغداد وكان من أفاضل الناس وعلمائهم بمذهب أبي حنيفة مفر
 الذكاوي الفهم مات ببغداد سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ولم يبلغ من العمر أربعين سنة
عبد المعطي بن مسافر بن يوسف بن الحاج أبو محمد الرشيد من أصحاب الفقيه أبي بكر
 محمد بن إبراهيم الرازي نزيل الإسكندرية كان أماً خفياً سمع منه السلفي بالإسكندرية
 وقال سألته عن مولده فقال سنة ستين وأربع مائة **عبد الله** بن محمد بن سعد الله الحري
 يعرف بابن الشاعر برع في مذهب أبي حنيفة وقدر صحة صلاح الدين بن أيوب مصر فقام
 بهائيتي ويدرس بالمدرسة السيوفية ويعطى إلى أن مات سنة أربع وثمانين وخمسمائة
 ومولده في صفر سنة ثلاث عشرة ببغداد **الحسين** بن أحمد بن الحسين بن سعيد بن
 علي بن بندار الإمام أبو الفضل الهمداني اليزدي كان تحت يده في بلاده اثنا عشر مائة سنة

فيها من الطلبة الف ومائتا طالب قدم من جدلة الى قوص فمات بها سنة احدى وتسعين
 وخسمائة وحمل الى مصر ميتا فدفن بسفح المقطم **محمد بن يوسف بن علي بن محمد الغزنوي**
 الامام ابو الفضل احد الفقهاء والقراء والرواة المسندين بفقته على عبد القدوس بن لقمان
 الكردي وسمع الحديث من ابي الفضل بن ناصر روى عنه الرشيد العطار والمندري بالاجازة
 ولد سنة اثنين وعشرين وخمسمائة ومات بالقاهرة سنة تسع وتسعين **عبد الوهاب**
 الحنفي ابو محمد بن الخامس المعروف بالبدر بن الجني قال ابن العديم تفقه وبرع في المذهب وافق
 وكان مجيذا في مناظرته فريدا في محاورته ناظر الفحول الواردين من وراء الهر وخراسان قد
 القاهرة ودرس بالسيوفية ومات بها سنة تسع وتسعين وخمسمائة وله ولد يقال له
محمد بن القوي بن عبد الخالق وحشي المسكن الكائن بالمصري ابو القاسم كان فقيها
 حنفيا فاضلا حسن الكلام في مسائل الخلاف مناظرا ادبيا شاعرا اخذ عن ابي موسى وغيره
 ورحل الى بغداد واصبها ونيسابور ومات بخاري سنة اثنين وخمسين وستمائة وقد جاوز خمسين
الملك المعظم عيسى بن ابي بكر بن ايوب ولد بالقاهرة سنة ست وسبعين وخمسمائة وبرع
 في الفقه والادب وشرح الجامع الكبير وشف في العروض ملك دمشق ثمان سنين وأشهر مات
 في ذي الحجة سنة اربع وعشرين وستمائة **علي بن احمد بن عود العباد بن الغزنوي** ابو الحسن كان فقيها
 فاضلا درس بالسيوفية وغيرها ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة ومات في جمادى الاولى سنة ثلاث
 وثلاثين وستمائة **اسماعيل بن ابراهيم بن غازي المارديني** ابو الطاهر يعرف بابن فلوس كان
 عالما مبرز في الفقه له يد طوي في الاصلين ويعرف الطب والمنطق والحكمة وعلوم الاوائل قدم
 مصر ودرس بها وذكره القطب في تاريخ مصر ولد سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ومات بدمشق
 سنة سبع وثلاثين وستمائة **عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز الحنفي** وجيه الدين ابو القاسم
 القوصي الفقيه الحنفي قال الحافظ الديلمي كان متبحرا في مذهب ابي حنيفة درس وناظر وطال
 عمره وله تصانيف في علوم عديدة نظما ونثرا تفقه على عبد الله بن محمد بن سعد الجيلي مدرسي ^{السيوفية}
 واخذ النحو عن ابن بري ولد بقوص سنة خمس وخمسين وخمسمائة ومات بالقاهرة في ذي القعدة
 سنة ثلاث واربعين وستمائة **عمر بن احمد بن هبة الله الصاحب كمال الدين بن العديم الجلي الملقب**
رئيس الاصحاب الامام العالم المحدث المؤرخ الاديب الكاتب البليغ ولد بجلب سنة ثمان وثمانين
 وخمسمائة وبرع وصاد وصارا وولد عصره فضلا ونبلا ورياسة الفقه والحديث
 والادب وله تاريخ حلب مات بمصر في جمادى الاولى سنة ستين وستمائة ودفن بسفح المقطم *
ولده محمد الدين عبد الرحمن كان عالما بالمذهب ارفا بالادب وهو اول حنفي خطب بجامع الحاكم
 واول حنفي درس بالظاهرة حين بناها الظاهر بدير بالقاهرة ثم ولي قضا الشام وانتهت
 اليه رياسة الحنفية بمصر والشام ولد سنة ثلاث وعشرين وستمائة ومات في ربيع الآخر سنة

سبع وسبعين **الصدر** سليمان بن أبي العزيز وهيب بن عطا الأذري العلامة قال الصفه
 كان اماماً عالماً متبحراً عارفاً بقائق الفقه وغوامض انتهى إليه رياسته الاصحاح بمصر والشام
 تفقه على الجال الحصري وغيره وسكن مصر وحكم بها ووليها قضاء العسكر ودرس بالصالحية ثم
 وقضا الشام مات سنة سبع وسبعين وستمائة عن ثلاثين سنة وله مؤلفات **لؤلؤ بن**
 احمد بن عبد الله الضرير أبو الدريج الدين قال الدمي طي كان عارفاً بالفقه والنحو تصدر للاقرا بجامع
 الحاكم واعاد بالسيوفية ولد سنة ستمائة ومات في رجب سنة اثنين وسبعين **ابوبكر**
 ابن محمد بن عبد الله القزويني الأصل لاسنوي المولد جال الدين برع في مذهب أبي حنيفة واكتب على
 العبادة واشتهر وقصده الناس للاشتغال عليه ودرس بالصالحية والسيوفية بالقاهرة
 في حدود الثمانين وستمائة ذكره في الطالع السعيد **النعمان بن الحسن بن يوسف الخطيبي**
 مغل الدين قاضي الحنفية بالديار المصرية كان عارفاً بالمذهب خيرات بالقاهرة في شعبان
 سنة اثنين وتسعين وستمائة **علي بن نصر بن عمر** الامام نور الدين السويكي نائب في الحكم
 بالقاهرة عن ابن بنت الأعز وجمع كتاباً فيه زوائد الهداية على القدوري مات في جمادى الأولى
 سنة خمس وتسعين وستمائة **ابن النقيب** الامام المفسر العلامة المفتي جال الدين ابو عبد الله
 محمد بن سليمان بن حسن الحلبي ثم المقدسي مدرس العاشورية بالقاهرة ولد في شعبان سنة احدى
 عشرة وستمائة وقدم مصر فسمع بها من يوسف بن الخليل واقام مدة بالجامع الأزهر وصنف
 تفسيراً كبيراً الى الغاية وكان اماماً عابداً زاهداً اماراً بالمعروف كبير القدر يترك به بدعائه
 وزيارته مات بالقدس في المحرم سنة ثمان وتسعين ذكره في العبر **حسام الدين الحسن**
 ابن احمد بن الحسن بن انوشروان الرازي كان اماماً علامة كثير الفضائل وولي قضاء الحنفية
 بالديار المصرية وقضا الشام وعده في وقعة الثار سنة تسع وتسعين وستمائة ومولده
 في المحرم سنة احدى وثلاثين **السروجي** العلامة شمس الدين احمد بن ابراهيم بن عبد
 الفتى كان بارعاً في علوم شتى تفقه على الصدر سليمان وشرح الهداية وولي قضاء الديار
 المصرية مات في ربيع الآخر سنة احدى وسبع مائة ومولده سنة سبع وثلاثين وستمائة
رشيد الدين اسمعيل بن عثمان بن المعلم القرشي الدمشقي العلامة شيخ الحنفية سمع
 من ابن الزبيدي وغيره وتفرد وتلا على السناوي وأفتى ودرس وسكن القاهرة من سنة
 خمس وخمسين وسبع مائة الى ان مات بها في رجب سنة اربع عشرة عن احدى وتسعين سنة
 وله ولد يقال له تقي الدين مفتي ايضا مات قبل والده بقليل **شمس الدين محمد بن عثمان**
 ابن أبي الحسن الدمشقي الحنفي قاضي الديار المصرية كان راساً في المذهب عادلاً مهيباً حدث
 عن ابن الصيرفي وابن أبي اليسر والقبط بن أبي عصرون وله في صفر سنة ثلاث وخمسين
 وستمائة ومات في جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وسبع مائة **علاء الدين علي**

ابن بليان الفارسي أبو الحسن المصري ولد سنة خمس وسبعين وستمائة وسمع من الدنيا وتفقه
 بالشرعية وروى في المذهب وأصوله وشرح الجامع الكبير ورتب صحيح ابن جبان على الأبواب ووزن
 معجم الطبراني على الأبواب وشرح التلخيص للخلطي مات بالقاهرة في شوال سنة احدى وثلاثين
 وسبعمائة **برهان الدين** بن علي بن أحمد بن علي سبط بن عبد الحق الواسطي قاضي الديار
 المصرية روى عن جده وابن البخاري وكان اماماً عالماً فقيهاً عارفاً بغوامض المذهب محدثاً درس
 وناظر وصنف شرح الهداية وغيره واختصر سنن البيهقي الكبير مات في ذي الحجة سنة اربع
 وأربعين وسبعمائة **في الدين** عثمان بن ابراهيم بن مصطفى المارديني الشافعي وروى ابن الترمذي
 شيخ الاصفهاني وقتة انتهت اليه رئاسة الخفعية بالديار المصرية ومنحج به خلق كثير شرح
 الجامع الكبير والقاه دروساً بالمنصورة مات بالقاهرة في رجب سنة احدى وثلاثين
 وسبعمائة عن احدى وثلاثين سنة **وله** ولدان احدهما تاج الدين احمد ولد بالقاهرة في ذي
 الحجة سنة احدى وثلاثين وسبعمائة وتفقه ودرس واقفي وصنف الفقه وأصوله والقرائن
 والنحو والهيئة والمنطق ومن تصانيفه شرح الهداية وشرح الجامع الكبير مات بالقاهرة
 سنة اربع وأربعين وسبعمائة والآخر علاء الدين علي ولد سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة
 وكان اماماً في الفقه والأصول والحديث ملازماً للاشتغال والافادة له تصانيف بدعية
 منها مختصر الهداية ومختصر علوم الحديث لابن الصلاح والرد على البيهقي وولي قضاء الديار
 المصرية ومات في المحرم سنة خمس وأربعين وسبعمائة **وله** ولدان احدهما عبد العزيز
 كان فقيهاً فاضلاً درس بعدة اماكن مات بالطاعون سنة تسع وأربعين في حياة ابيه
 والآخر جمال الدين عبد الله وولي قضاء الديار المصرية بعد موته ودرس الحديث بالكلية
 بنزول من القاضي عز الدين بن جماعة ودرس التفسير مجامع ابن طولون واقفي وصنف ولد
 سنة تسعة عشر وسبعمائة ومات في شعبان سنة تسع وستين **ولده** صيد الدين
 مهدي واقفي ودرس وولي قضاء الديار المصرية ولد سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وما شأبا
 في ذي القعدة سنة ست وسبعين **الزليحي** شارح الكنز في الدين عثمان بن علي بن محمد
 الباني قدم القاهرة سنة خمس وسبعمائة ودرس واقفي ونشر الفقه ونفع
 به الناس مات في رمضان سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ودفن بالقرافة **احمد بن**
 عبد القادر بن احمد بن مكرم تاج الدين ابو محمد القيسي جمع الفقه والنحو واللغة وصنف
 تاريخ النخلة والنداء للقيط من البحر المحيط ولد في ذي الحجة سنة اثنين وثمانين وستمائة
 ومات سنة تسع وأربعين وسبعمائة **امير** كاتب بن امير عمر بن امير غازي قوام
 الدين ابو حنيفة الاتقاني درس ببغداد ودمشق ثم قدم الى مصر فدرس بالجامع المارديني
 وبالصرغتمشية اول ما فتحت وكان رأساً في مذهب الخفعية بارعاً في الفقه واللغة والعربية

صنف شرح الهداية وشرح الاخسيكي ورسالة في عدم صحة الجمعة في موضعين من البلد ولد في شوال سنة
 خمس وثمانين وستمائة ومات في شوال سنة ثمان وخمسين وسبعائة **السراج** الهندي عمري اسحاق
 ابن احمد القرنوي قاضي القضاة بالديار المصرية تفقه على الوجه الرازي والسراج الشقي وصنف شرح
 الهداية والشام في القروع وشرح البديع وشرح المغني وشرح تائيه ابن الفارض وغير ذلك مات سنة
 ثلاث وسبعين وسبعائة **عبد القادر** بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سلام محي الدين ابو محمد بن ابي
 الوفا القرشي درس وافق وصنف شرح معاني الآثار وطبقات الخفعية وشرح الخلاصة وتخرج احاديث
 الهداية وغير ذلك ولد سنة ست وسبعين وستمائة ومات في ربيع الاول سنة خمس وسبعين وسبعائة
ابن الصانع شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي الزمردي اربع في الفقه والعربية والأدب ودرس
 وافاد وله تصانيف في فنون ذلك شرح الفية ابن مالك وشرح البردة وشرح مشارق الانوار
 مات في شعبان سنة سبع وسبعين وسبعائة **احمد** بن علي بن منصور بن شرف الدين ابو العباس
 الدمشقي والقضاة بالديار المصرية واختصر المختار في الفقه وسماه التحرير وعلق عليه شرحا وله تصانيف
 آخر مات في شعبان سنة اثنتين وثمانين وسبعائة **احمد** الدين محمد بن محمد بن محمود الباري علامه
 المتأخرين وخاتمة المحققين برع وساد ودرس وافاد وصنف شرح الهداية وشرح المشارق وشرح
 المنار وشرح البردوي وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح تلخيص المعاني والبيان وشرح الفية ابن
 معطو وحاشيته على الكشاف وغير ذلك وولي مشيخة الشيوخية او لم يفتح وعرض عليه القضاة
 فامتنع في رمضان سنة ست وثمانين وسبعائة **جلال** بن احمد بن يوسف التتائي اخذ عن القن
 الاتقائي والقوام الكاكي وابن عقيل وابن هشام وكان فقيهاً اصولياً نحوياً بارعاً انتصب للإفتاء
 والقوى مدة طويلة وسئل بقضاء مصر فلم يرص وولي تدريس الصغر غميشية ومدرسة الجامع وله
 تصانيف منها شرح المنار ورسالة في عدم جواز صحة الجمعة في مواضع مات في رجب سنة ثلاث
 وتسعين وسبعائة **الحج** جلال الدين محمود بن علي القيصرى قدم القاهرة قدما واشتغل بالفنون
 ومهر وولي الحسبة مراراً ونظر الجبش وقضاة الخفعية ومشيخة الشيوخية والصغر غميشية ودرس
 التفسير بالمتنصرية ودرس الحديث بمات في سابع ربيع الاول سنة تسع وتسعين وسبعائة
الطرابلسي قاضي القضاة شمس الدين محمد بن احمد بن ابي بكر تفقه بالسراج الهندي وغيره
 وكان فقيهاً مشاركاً في الفنون عارفاً بالوثائق خبيراً بالالقضية وولي القضاة بالقاهرة مرتين
 ومات في ذي الحجة سنة تسع وتسعين وسبعائة وقد زاد على السبعين **الكستائي** بدر
 الدين محمود بن عبد الله استغل ببلاده وقدم القاهرة فولي مشيخة الصغر غميشية وله نظير
 السراجية في الفرائض وغيره وكان بارعاً في الفنون مات سنة احدى وثمانائة **القاضي**
 مجد الدين اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن علي بن موسى الكاكي البليسي تخرج بمغلطاي والتركمان ومهر
 في الفقه والفرائض شاول في الادب وله تاليف في الفرائض واختصر الانساب للرشاطي وولي

قضا الحنفية بالقاهرة مات في ربيع الأول سنة اثنين وثمانمائة **المصطفى** يوسف بن موسى بن
 محمد بن أحمد اشتغل بطلب حقه دخل إلى الديار المصرية وتفق على القوام الاتقاني وغيره وافتى ودر
 وولي قضا الحنفية بالقاهرة مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانمائة وقد قارب الثمانين **الديري**
 قاضي القضاة شمس الدين محمد بن عبد الله المقدسي ولد بعد سنة اربع وخمسين وسبعمائة واشتغل وواظب
 ومهر في الفنون وناظر العلماء واستدعاه المؤيد فقرر في قضا الحنفية وفي مشيخة المؤيد مات في ذي
 الحجة سنة سبع وعشرين وثمانمائة **قاري الهداية** سراج الدين عمر بن علي كان في اول امره
 شياطا بالحسينية ثم اشتغل ومهر في الفقه وغيره وتقدم في الفقه إلى ان صار المشار إليه في مذ
 الحنفية وكثرت تلامذته والآخر من عنه وولي مشيخة الشيوخية ومات في ربيع الآخر سنة سبع
 وعشرين وثمانمائة وقد نيف على الثمانين **القاضي القضاة** زين الدين عبد الرحمن بن علي بن عبد
 الرحمن بن علي بن هاشم قال الحافظ ابن حجر لازم الاشتغال فمهر في الفقه والعربية والمعاني واشهر
 اسمه ونابغ الحكم ثم قرأ تدريس الصغر فتمشية ومشيخة الشيوخية ثم قضا الحنفية ومات قبل
 مسموما في شوال سنة خمس وثلاثين وثمانمائة **العيني** قاضي القضاة بدر الدين محمود بن أحمد
 ابن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود ولد في رمضان سنة اثنين وستين وسبعمائة *
 وتفق واشتغل بالفنون وبيع ومهر ودخل القاهرة وولي الحسبة مرارا وقضا الحنفية وله
 منها شرح البخاري وشرح الشواهد وشرح معاني الآثار وشرح الهداية وشرح الكفر وشرح الجمع
 وشرح درر البحار وطبقات الحنفية وغير ذلك مات في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة *
ابن الجوامع العلامة كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيرا شمس السكندري
 ولد تقريباً سنة تسعين وسبعمائة وتفق بالسرائح قاري الهداية وغيره وتقدم على اقرانه
 في انواع العلوم من الفقه والأصول والنحو والمعاني وغيرها وكان علامة محققاً جليلاً نظاراً ورور
 الاشرف شيخاً في مدرسته فاشهرها مدة ثم تركها وولي مشيخة الشيوخية ثم تركها ايضا وله
 تصانيف منها شرح الهداية والتحرير في أصول الفقه مات في رمضان سنة احدى وستين وثمانمائة
قاضي القضاة سعد الدين سعد بن قاضي القضاة شمس الدين الديري ولد في رجب سنة
 ثمان وستين وسبعمائة وأخذ عن والده وغيره وانتهت إليه رياسة الحنفية في زمانه وولي
 مشيخة المؤيدية وقضا الحنفية وله تصانيف منها تكملة شرح الهداية للسروجي مات
 سبع وستين وثمانمائة **بنينا العثماني** الامام تقي الدين ابو العباس أحمد بن الشيخ
 المحرث كمال الدين محمد بن محمد بن حسن التميمي الداري قدوة بين الزمان واسانها * وواحد
 عصره في العلوم بحيث خضعت له رجالها وفسانها * وشجرة المعارف التي طاب اصلها فوكت
 فروعها واعصانها * ورياض الآداب التي فاضت بياضها وفاضت زهورها وتنوعت
 ادانها * ان اخذ في التفسير كل عند الكشاف واخفى * والحديث كان من الفاظه الغريبة

مزيل الخفا * والفقه عند النعمان شقيقا * أو النحوي كان للخليل رفيقا * أو الكلام فلوراه النظام
اختل نظامه * ولو أدركه صاحب المواقف لقال أنت في كل موقف مقدمه وأمامه * أو الأصول
فلوحاه له السيف لا حتى في غلده * ولقطع له بالامامة ولو يقطع بحضرته لكان له حده *
أو الامام الفخر * لقال لا أحد ازيتقدم بين يدي هذا الجبر * وخاطبه لسان حاله أنت امام
الطائفة * والرازي على فرقة هي عن الحق صادقة * ولا فخر * ولدا بالاشكاذية في رمضان
سنة احدى وثمانمائة وتبار على الزرايتي وتفقه بالشيخ يحيى السيرايجي واخذ النحوي عن الشمس
الشطوني والحديث عن الشيخ ولما الدين العراقي ولازم البساطي في العقول وبرع في الفنون وسمع الكثير
واجازله العراقي والبلخيني والحلواني والمرغني وغيرهم واقرأ الفنون واشفع به الخلق وصنف
حاشية على المعنى وحاشية على الشفا وشرح النقاية في الفقه وشرح نظم النجاة لابيه وارتق
المسالك لتأدية الناسك وطلب لقضاء الحقيقة فاستمع مات في ذي الحجة سنة اثنتين
وسبعين وثمانمائة وقلت ارضيه *

رزء عظيم به تستنزل العبر
رزء مصاب جميع المسلمين به
ما فقد شيخ شيوخ المسلمين سوى
رزنة عظمت بالمسلمين وقد
تبكيه عين اول الاسلام قاطبة
من قام بالدين في ديناه مجتهدا
كل العلوم تناغيه وتنشده
اذا كان في كل علم آية ظهرت
باع طويل يد عليا مع قدم
النقل والعقل حقا شاهدا
أبان علم اصول الدين متضجعا
وفي الكنا وفي آياته ظهرت
محقق كامل الآلات مجتهد
وفي الحديث اياديه قد انتشرت
قد توجه الفقه بالشرح المفيد
انعم بنعمان عينا حين يذكر في
يسطو بسيف علي الرازي مفتحا
كلامه في علوم العرب اجمعها

وحادث جل فيه الخطب والغير
وقلهم منه مكا لوم ومنكر
هذا مذكر عظيم ليس ينعم
عمت وطمت فما للقلب مصطبر
ويضحك الفاجر المسرور والغمر
وقام بالعلم لا يالوا ويقتصر
لما قضى مهلا ياءها البشدر
وما العيان كمن قد جاءه الخبر
لها رسوخ سواه ما لله ظفر
بانه فاق من ياتي ومن غبروا
وكم جلا شها حارت بها الفكر
آياته حين يتلوها ويعتبر
وما عسى تبلغ الايات والسطر
آثارها وشذا فيا حها العطر
حلته بالسير اجماله الغرر
اصحابه الشيخ دامت فوه الدّر
لدى الاصول وما في القوم مفتخر
معنى اللبيب اذا اعيت به الفكر

والنظم والرتبة العليا فضيلته
 على هدى الاقدمين الفخر منحه
 نقي عرض تقى الدين لادنس
 سعى اليه قضاء العصر بخطبه
 له مكارم اخلاق يسود بها
 وجود حاتم يحري من انا ماله
 له فصاحة سجا وشاهد ها
 لو يحلف الخلق بالرحمن ان له
 عمر الوري منه علم ماله مدد
 وكل اعيان اهل العصر مرتفع
 المهمل العذب حقا للورود فما
 شيخ الشيوخ ولا او حشت من
 حياتك الحق في الدارين ثابتة
 قطعت عمر كإمانا شرا هدي
 على سواك ربيع العلم رونقه
 غرست درحة علم للورى فهم
 وكه قصص الى ايضاح مشككة
 ولم تشك ولايات القضاء فلا
 ومن يكن عمره التقوى بضائعه
 خرت الملى في الورى علما ومنقبة
 اشرب روح وريحان ودارضى
 اشرب وبشر لك صدق ما بهاريب
 يشنى عليك جميع الخلق قاطبة
 يذكر الموت قرب الامتال
 فالله يخلفه في نفسه كرمها
 والله يقضى بأسراع الحق فما
 دهر عجيب يطعم السمع منكوه
 وكل وقت ترى الاخيار قد ذهبوا
 جبر فخر امام بعد اخر لا

يحكيه فيه انسيام القطر والنهر
 علما وقولا وفعلما مابه شكر
 يشنيه لا ولا في شأنه غير
 فرد لا خائبا زهدا به حصير
 اكبر العصر ان طالوا وان فخر
 لو افيده وان قتلوا وان كثر
 اجماع كل الورى والنص والنظر
 كل المحاسن والاحسان ما جروا
 ومن فوائده ما ليس يخصر
 بالاخذ عنه لعلياه ومفتخر
 عن غيره لهم ورد ولا صكر
 ولا عقاك ربيع زانه الخضر
 ما العالمون باموت وان قبروا
 او نافع الفتي قدمته الضرر
 محرم وهم من فهمه صفروا
 من مستظل ومن دان له الثمر
 او حل معضلة طارت بها الشرر
 تراعى من حاسن حصي ويختبر
 فلا يخاف ونعم العمر والعصر
 سوى الذى لك عند الله مدخر
 ورحمة وصفا مابه كدر
 كما بها يشهد التنزيل والاثر
 ان الثناء على هذا المعسكر
 كمثل موت تقى الدين مذكر
 والله اعظم من يرحى وينظر
 للقلب بعد هداة الدين مصطر
 ومابه للهدى عون ولا وزر
 وللأشربة فيه النار تستعر
 نرى لهم خلف كلا ولا نظر

اذا نجوم الهدى والرشد قد افلتت ضل الورى فاهم في غيهم سكر
 هم الاولى تشرق الدنيا بهجتها لا شمسها وابو اسحاق والقمر
 وان تكن اعين الاسلام ذاهبة تثرى فعما قليل يذهب الاثر
الشيخ أمين الدين الاقصراي محيى بن محمد شيخ الحنفية في زمانه ولد سنة ثمانين وتسعين وسبعمائة
 وانتهت اليه رئاسة الحنفية في زمانه مات في اواخر الحرم سنة ثمانين وثمانمائة الشيخ سيف
 الدين الحنفى محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا البكتري العلامة الورع الزاهد العابد ولد في بيابان
 داس ثمانمائة واخذ عن السراج قارى الهداية والفقهى ولازم ابن الهمام واستفيع به ورع في الفقه والاصول
 والنحو وكان شيخه ابن الهمام يقول عنه هو محقق الديار المصرية مع ما هو عليه من سلوك طريق السلف
 والعبادة والخير وعده التردد الى احد ابدامدة عمرة ولم يترك مثله تورعا وولى التدريس باماكن منها
 درس التفسير بالمنصورة وآخرا ما تولى مشيخة الميمنية ثم الشيعونية وله حاشية على التوضيح كثيرة
 الفوائد مات في ذى القعدة سنة احدى وثمانين وثمانمائة وهو آخر شيوخ موتاهم تبارك بعدد احد
 من اخذ عنه العلم الا رجل قرأت عليه ورقات من المنهاج وقلت اوشيه

مات سيف الدين منفردا
 عالم الدنيا وصالحها
 يبيكه دين النبى اذا
 انما يبكى على رجل
 لم يكن في دينه وهن
 عمره افتات نصيب
 من صلاة او مطالعة
 لا يوافيه مظلة
 في الزى قد كان من ورع
 دنت الدين المنصرم
 ليت شعري من نؤم له
 ثلثة في الدين موتته
 قد رونا ذاك في خبر
 فعليه هامعات رضى
 وتعيش ضمن زمرة

وغدا في اللحد من غدا
 لم يزل حواله رشدا
 ما اتاه ملحد كمد
 قد غدا في الخير معتدا
 لا ولا لكبر منه رد
 لا لاله العرش مجتهد
 او كتاب الله مقتصد
 بشر او مدع فندا
 لم يخلف بعده احدا
 ورحيل الناس قد افندا
 بعد هذا الخبر ملتحدا
 ما لها من جابر ابد
 وهو موصول لنا سندا
 ومن الغفران سجد
 مع اهل الصدق والشهد

* * * ذكر من كان يضر من ائمة الفقهاء الحنابلة * * *

هم بالديار المصرية قليل جداً أوله اسمع مجبرهم فيها إلا في القرن السابع وما بعده وذلك إذا أها
 أحمد رضي الله عنه كان في القرن الثالث ولم يبرز مذهبه خارج العراق إلا في القرن الرابع وفي هذا
 القرن ملكت العبيديون مصر وأقوام من كان بها من أئمة المذاهب الثلاثة قتلاً ونفيًا وقشريدًا
 وأقاموا مذهب الرافض والشيعة ولم يزلوا منها إلى آخر القرن السادس فراجعت إليها الأئمة
 من سائر المذاهب * وأول إمام من الخنابلة علمت حلوله بمصر الحافظ عبد الغني المقدسي صاحب
 العمدة وقد مرت ترجمته في الحفظ **نجم الدين** أبو عبد الله أحمد بن حمدان الحارثي النيربي الحنبلي
 العلامة الكبير شيخ الفقهاء مصنف الرعاية الكبيرة روى عن عبد القادر الرهاوي وفخر الدين
 ابن تيمية وانتهت إليه معرفة المذاهب مات بالقاهرة في صفر سنة خمس وتسعين وستمائة *
 وله اثنتان وتسعون سنة قاله في العبر **قاضي الديار المصرية** بن عمر بن عبد الله بن
 عمر بن عوض المقدسي قال ابن كثير سمع الحديث وبرع في المذهب وولي قضاء الخنابلة بالقاهرة وكان
 مشكور السيرة مات في صفر سنة ست وتسعين وستمائة وله خمس وستون سنة قال في العبر
 روى عن ابن أبي جعفر الهادي **عفيف الدين** عبد السلام بن محمد بن مزروع بن أحمد بن
 عواري المصري الحنبلي العالم القدوة ولد سنة خمس وعشرين وستمائة وسمع الحديث وحاور
 بالمدينة خمسين سنة ومات بها في صفر سنة ست وتسعين **قاضي القضاة** **سفيان الدين**
 عبد الغني بن يحيى بن عبد الله الحارثي لم يكن في زمانه مثله علماً ورياسة ولد بحران سنة أحد وتسعين
 وقدم مصر فولي نظر الخزانة وتدرّس الصالحية ثم القضاء وكان مشكور السيرة مات في ربيع الأول
 سنة تسع وخمسين وستمائة **سعد الدين** الحارثي ترف الحفظ **قاضي القضاة**
 موفق الدين عبد الله بن عبد الملك المقدسي أقام في القضاء بديار مصر أكثر من ثلاثين سنة مات
 في المحرم سنة تسع وستين وسبع مائة **أبو بكر** بن حمد العراقي ثم المصري تقي الدين الحنبلي قال
 الحافظ ابن حجر كان من فضلاء الخنابلة مات في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة *
قاضي القضاة ناصر الدين أبو الفتح نصر الله بن أحمد الكاكي العسقلاني أقام في قضاء الديار
 المصرية ستاً وعشرين سنة وكان مشكور السيرة مات في شعبان سنة خمس وتسعين وسبع مائة
ولاه برهان الدين إبراهيم ولد في رجب سنة ثمان وستين وسبع مائة وولي القضاء بعد والده
 وعمره بضع وعشرون سنة وسلك طريق أبيه في الفقه والعقوف في الأحكام مع بشاشة ولين
 جانب وكان الظاهر موقويعاً مات في ربيع الأول سنة اثنين وثلاثين وثمان مائة **أخوه** موفق
 الدين أحمد بن القاضي ناصر الدين ولد في المحرم سنة تسع وستين وسبع مائة وولي القضاء مرتين
 ومات في رمضان سنة ثلاث وخمسين وثمان مائة **أبو بكر** بن أبي الجود ماجد السعد الحنبلي عماد
 الدين ولد سنة خمس وثلاثين وسبع مائة وسمع من المزني والذهبي وحصل طر فاصلاً من
 الحديث واختص تهذيب الكمال وسكن مصر فقراً وطالباً بالشيخونية فلم يزل بها حتى مات في جمادى

الأولى سنة أربع وخمسين وثمانمائة ومن تصانيفه تجريد الأوامر والنواهي من الكتب الستة *
نور الدين الحكري علي بن خليل بن علي كان فاضلاً نبياً تدرّس وأفاد وولي قضاء الحنابلة عوصاً عن
 موفق الدين ثم غزل مات في المحرم سنة ست وخمسين وثمانمائة **عبد المنعم بن سليمان بن داود**
 ابن الشيخ شرف الدين البغدادي ولد ببغداد واشتغل بها وتفقه ومهر وأفتى ودرس وأخذ
 الفقه عن موفق الحنبلي وعين القضاء غير مرة واستوطن القاهرة إلى أن مات في شوال سنة سبع
 وخمسين وثمانمائة **جلال الدين نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر البغدادي** نزيل القاهرة ولد
 سنة ثلاث وثلاثين وسبعائة وأخذ عن الكرماني وغيره وولي غالب تدريس الحديث ببغداد
 ثم قدم القاهرة فولّي تدريس الحنابلة بالبرقوقية وغالب تدريس الحديث بمصر مات في صفر
 سنة اثني عشر وثمانمائة **نجم الدين الباهي محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله** سمع على العرضي وحلّه
 وأفتى ودرس وشارك في العلوم * قال الحافظ ابن حجر كان أفضل الحنابلة بالديار المصرية
 وأحقهم بولاية القضاء مات سنة اثنين وخمسين وثمانمائة **الحسين بن محمد بن أحمد**
 ابن معالي ولد سنة خمس وأربعين وسبعائة ومهر في الفنون وناب في الحكم وتكلم على الناس
 مات في المحرم سنة خمس وعشرين وثمانمائة **ابن معالي قاضي القضاة علاء الدين علي بن محمود**
 ابن أبي بكر الجوي ولد سنة إحدى وسبعين وسبعائة وكان آية في سرعة الحفظ وولي قضاء الديار
 المصرية ومات في صفر سنة ثمان وعشرين وثمانمائة **قاضي القضاة محب الدين أحمد بن العلامة**
جلال الدين نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر البغدادي ولد في صفر سنة خمس وستين وسبعائة
 ببغداد ونشأ على الخير والاشتغال بالعلوم ثم رحل إلى دمشق ثم دخل القاهرة فقرّر صوفياً بالبرقوقية
 وناب القضاء عن ابن معالي والمجد ابن سالم ثم ولي قضاء الحنابلة بالقاهرة استقلالاً ومات في جمادى
 الأولى سنة أربع وأربعين وثمانمائة **الزركشي زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن**
محمد أبو ذر ولد في رجب سنة ثمان وخمسين وسبعائة وتفقه على قاضي القضاة ناصر الدين
 ابن نصر الله وغيره وسمع صحيح مسلم على البيهقي وولي تدريس الحنابلة بالآشرفية الجديدة وله تصانيف
أحمد بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن اسمعيل بن نصر الله بن أحمد
 الكناشي العسقلاني الأصل المصري المولد شيخنا قاضي القضاة عز الدين أبو البركات ابن قاضي
 القضاة برهان الدين ابن قاضي القضاة ناصر الدين الحنبلي قاض مشي على طريقة السلف * وسمي
 إلى أن بلغ العلامة كل غير * ووقف * من أهل بيت في العلوم والقضاء عريق * وبالرياسة والنفاسة
 حقيق * خدم فنون العلم إلى أن بلغ منها المنى * وتفرد بمذهب الإمام أحمد لما كان في عصره من
 يشير إلى نفسه بأن * وولي القضاء فاحياً سنة التواضع والتقص * وترك الناموس وطرح
 التكلف * سهل الباب * على المحجّاب * خشن الأثواب * لين الخطاب * للديانة فحار * ولا كسيرة بخار
 تفقه الملوك والأمر * ويتردد إليه الفضلاء والفقراء * يصل إليه لتواضع المرأة والصغير *

وبها به لفرط دينه الجبار والامير ولم يزل على حاله الجميل * سافر من انواع المحاسن في احسن سبيل *
 ما بين الياف ومطالعة * واقفا ومراجعة * الى ان اتاه من الموت ما لا يحيد عنه * وحله ما لا يد
 منه * فضحك له وجه الدار الاخيرة واقبل * وبكى على فراقه مذهب ابن حنبل * ولد في ذي القعدة سنة
 ثمانمائة واخذ عن المحب ابن نصر الله والبر بن جماعة والشيخ عبد السلام البغدادي وغيرهم وسمع الكثير
 وأجاز له العراقي والمرعي وخلق وناب في القضاء عن ابن مغلي وله نحو العشرين سنة ثم ولي قضا الحنابلة
 بالديار المصرية فإسره بعقة ونزاهة وتواضع مفرط بحيث لم يتخذ نفقيا ولا حاجبا ودرس الحنابلة
 بغالب مدارس البلد وله تعليقات وتصانيف ومسودات كثيرة في الفقه وأصوله والحديث العربية
 والتاريخ وغير ذلك مات في جمادى الأولى سنة ست وسبعين وثمانمائة * * *

ذكر من كان بمصر من أئمة القراءات *

عقبة بن عامر المجني * أبو تميم الجبشاني * عبد الرحمن بن هز من الأعمرج ورث عثمان بن سعيد
 أبو سعيد المصري وقيل أبو عمرو وقيل أبو القاسم أصله قبضي مولى آل الزبير بن العوام ولد سنة
 خمس عشرة ومائة واخذ القراءة عن نافع وهو الذي لقبه بورش لمدة بياضه وقيل لقبه بالورشان
 ثم خفف انتهت اليه رياسة الاقرب بالديار المصرية في زمانه وكان ماهرا في العربية مات بمصر سنة
 سبع وتسعين ومائة تسقلا ب * بن شحنة أبو سعيد المصري قرا على نافع وكان يقرئ في أيام
 ورش اخذ عنه يونس بن عبد الأعلى ويعقوب بن الأزرق مات سنة إحدى وتسعين ومائة ومولى
 ابن حية أبو دحية قرا على نافع وعليه يونس بن عبد الأعلى وعبد القوي بن كونة وأبو مسعود المدني
 الغازي بن قيس **داود** بن أبي طيبة المصري أبو سليم بن هارون بن يزيد مولى آل عمر بن الخطاب
 قرا على ورش وعليه ابنه عبد الرحمن قال ابن يونس مات في شوال سنة ثلاث وعشرين ومائتين **أبو**
سعيد يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي المقرئ الحافظ نزيل مصر سمع عبد العزيز الدراوردي وطبقته
 مات سنة ثمان وقيل سبع وثلاثين ومائتين قاله في العبر **أبو يعقوب** الأزرق يوسف
 ابن عمرو بن يسار المدفني المصري لزم ورش لمدة طويلة وانتق عنه الاداء وخلفه في الاقرا
 بالديار المصرية وانفرد عنه بتعليط اللامات وترقيق الراءات قال أبو الفضل الخزاعي ادركه
 اهل مصر والمغرب على أبي يعقوب ورش لا يعرفون غيرهما توفي في حدود الأربعين ومائتين **عبد**
الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتيقي أبو الأزهري المصري أحد الأئمة الاعلام كوالده حماد
 عن أبيه وابن عيينة وابن وهب وقرأ القرآن على ورش ولم يكن في الأزهري عتد الاندلسيون على
 قراءة ورش وهو أخو الفقيه موسى بن عبد الرحمن مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين **سليمان**
 ابن داود الرشيد مرق في المالكية **أحمد** بن صالح المصري مرق في الحافظ يونس بن
 عبد الأعلى مرق في المجتهدين **أحمد** بن محمد بن الحاج بن رشدين بن سعد الحافظ أبو جعفر المصري

المقرئ قال في العبري القرآن على أحمد بن صالح وروى عن سعيد بن عفير وطبقته وفيه ضعف
 قال ابن عدي يكتب حديثه مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين **اسماعيل** بن عبد الله بن عمرو
 ابن سعيد بن عبد الله أبو الحسن النخاس مقرئ الديار المصرية قرأ على أبي يعقوب الأزرق وتصدر
 ثلاثاً وأمة بجامع عمرو فقرأ عليه خالق لا تقاؤه وتحريه قرأ عليه أبو الحسن بن شبنوذ مات سنة
 بضع ثمان وعشرين **ابو بكر** بن عبد الله بن مالك بن عبد الله بن سيف البجلي المقرئ المصري شيخ
 الأقليم في القراءات في زمانه قرأ على أبي يعقوب الأزرق وعمره طويلاً حدث عن محمد بن ربح صاحب
 الميث بن سعد وحديثه ابن يونس مات في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة **محمد**
 ابن محمد بن عبد الله بن النخاس بن زيد الباهلي أبو الحسن البغدادي المقرئ بدمشق أخذ القراءات عن
 الدوري وحديثه عن أحمد بن إبراهيم الدوري وإسحاق بن أبي إسرائيل روى عنه حمزة الكاظمي وأبو سعيد
 ابن يونس وقال كان ثقة ثبتاً صاحب حديث متقللاً من الدنيا مات بمصر في ربيع الأول سنة أربعين
 وثلاثمائة **مجل** بن سعيد الأنطاقي أبو عبد الله المصري قرأ على أبي يعقوب الأزرق وعبد الصمد بن
 عبد الرحمن بن القاسم قال أبو عمرو والد أبي هو من كبار أصحابهما ومن جملة المصريين أخذ عنه عبد
 المجيد بن مسكين ومحمد بن خيزون المقرئ **أحمد** بن محمد بن شعيب أبو بكر الرازي نزيل مصر أخذ
 عن موسى بن محمد بن هارون صاحب البري والفضل بن شاذان قرأ عليه أبو الفرج الشينوذى مات
 بمصر سنة اثني عشر وثلاثمائة **أحمد** بن عبد الله بن محمد بن هلال أبو جعفر الأزدي المصري
 أحد الأئمة القراء بمصر قرأ على أبيه وعلى اسمعيل بن عبد الله النخاس وتصدر ثلاثاً وأمة في ذي القعدة
 سنة خمس عشرة وثلاثمائة **عاصم** بن أحمد بن حمدان أبو غانم المصري المقرئ النحوي أحد أصحاب
 أحمد بن هلال وأصابعهم قرأ عليه محمد بن علي الأديوي وعامة أهل مصر وله مؤلف في اختلاف
 السبعة مات في ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة **أحمد** بن أسامة بن أحمد بن أسامة
 ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن السخري أبو جعفر بن أبي سملة التميمي مولاهم المصري المقرئ قرأ الورش على
 اسمعيل بن عبد الله النخاس قرأ عليه مجاهد بن النعمان وعبد الرحمن بن يونس وروايته في التيسير مات
 اثنين وأربعين وثلاثمائة وقد جاوز المائة وقيل مات في رجب سنة ست وخمسين وثلاثمائة
أحمد بن يعقوب بن جعفر الخولاني المصري أحد الخذاق قرأ على أحمد بن هلال ثلاثمائة خمسة
 ثم على اسمعيل بن عبد الله النخاس خمسين قرأ عليه عمر بن محمد بن عمار مات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة
مجل بن أحمد بن عبد العزيز بن منير أبو بكر بن أبي الأصبع الحارثي نزيل مصر قرأ على أحمد بن هلال
 وكان بصيراً بذهب مالك مات في شوال سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة **أحمد** بن عبد العزيز
 ابن بذهن أبو الفتح البغدادي المقرئ نزيل مصر قرأ على أحمد بن سهل الأسناني وابن مجاهد وحديث
 ومهر وطال عمره واشتهر وكان من أطيب الناس صوتاً وأفصحهم آداءً أخذ عنه عبد المنعم بن غلبون
 وابنه طاهر مات سنة تسع وخمسين وثلاثمائة **مجل** بن عبد الله المغافري أبو بكر المصري

قرأ على أبي بكر بن حميد بن القتياب قرأ عليه خلف بن إبراهيم بن خاقان مات بمصر سنة بضع وخمسين
وثلاثمائة **عبد الله بن الحسين بن خنوس** بن أحمد السامري البغدادي مسند القراء بالديار المصرية
قرأ على أحمد بن سهل الاستثاني ويموت بن المزرع وابن مجاهد وابن شنيوز وسمع من أبي بكر بن أبي داود
 وابن الأباري وجماعة وكان عارفا بالقراءات شديدة العناية بها قال الذي مشهور ضابطقة مأمور
غير أن أيامه طالت فاحتل حفظه وحمته الوهم أخذ عنه في وقت حفظه وضبطه فارس بن أحمد
ومحمد بن الحسين بن النعمان وخلق من المصريين ولد سنة خمس وتسعين ومائتين ومات في المحرم سنة
ست وثمانين وثلاثمائة * قال الذهبي آخر من قرأ عليه موت أبو العباس بن نفيس **عزوان**
ابن القاسم بن علي بن عزوان أبو عمرو المازني أخذ عن ابن مجاهد وابن شنيوز وكان ماهرا ضابطا
شديدا لا يأخذ واسع الرواية ولد سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة ومات بمصر سنة اثنين
وثمانين وثلاثمائة **مجل بن الحسن بن علي بن طاهر** الانطاكي أحد أعلام القراء نزيل مصر أخذ
عن إبراهيم بن عبد الرزاق وأخذ عنه عبد المنعم بن غليون وفارس الضريخ خرج من مصر إلى الشام فمات
في الطريق قبل سنة ثمانين وثلاثمائة **عبد العزيز بن علي بن محمد بن إسحاق بن الفرج** أبو عبد الله المصري
يعرف بابن الإمام مسند القراء في زمانه بمصر تلامذته علي بن بكر بن عبد الله بن مالك بن سيف قرأ عليه
أئمة كطاهر بن غليون ومكي بن أبي طالب وأبي عمر الطلمنكي وجماعة آخرهم موت أبو العباس أحمد بن
نفيس مات في عاشر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة عن تسعين سنة أو أكثر **مجل بن علي**
ابن أحمد الإمام أبو بكر الأدوي المصري المقرئ النحوي المفسر قرأ القرآن على أبي غانم المظفر بن أحمد
ولزم أبا جعفر النحاس النحوي وحمل عنه كتبه وبرع في علوم القرآن وكان سيده أهل عصره بمصر
قال الذي انفرد أبو بكر بالإمامة في وقته وقراءة نافع مع سعة علمه وبراعة فهمه وصدوقه
وتمكنه من علم العربية وبصره بالمعاني له كتاب التفسير في مائة وعشرين مجلداً وسماه كتاب الاستغنا
في علوم القرآن مات في سابع ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة **عمر بن محمد بن عراك**
أبو حفص الحضرمي المصري قرأ على حمدان بن عون وعبد الحميد بن مسكين وكان متبحراً في قراءة وور
مات سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة **عبد المنعم بن عبد الله بن غليون بن المبارك** أبو الطيب
الحلي المقرئ المحقق مؤلف كتاب الارشاد في القراءات قال الذهبي عده في المصريين سكتها مائة
قرأ على إبراهيم بن عبد الرزاق قرأ عليه ولده مكي بن أبي طالب وأبو عمر الطلمنكي وكان حافظاً للقراءة
ضابطاً ذا عفاف وفصيح وحسن تصنيف ولد في رجب سنة تسع وخمسين وثلاثمائة
ومات بمصر في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين **ولده أبو الحسن طاهر** أحد الخذاق المحققين
مصنف التذكرة في القراءات برع في الفن وكان من كبار المقرئين في عصره بالديار المصرية قرأ عليه
الذي وقال الم نفي وقته مثله مات بمصر في سن الكهولة لعشرين يقين من شوال سنة تسع وتسعين
وثلاثمائة **عبد الباق بن الحسن بن أحمد بن السقا** أبو الحسن الخراساني أحد الخذاق قرأ

علي بن عبيد الله الحلبي وقرأ عليه فارس بن أحمد وجماعة وكان إماماً في القراءات عالماً بالعربية
 بصيراً بالمعاني خيراً ما مونا قدوم مصر فقامت له بها شهرة عظيمة وكان لا ينظنه هناك إذ كان ببغداد
 ومات بالاسكندرية سنة ثيف وثمانين وثلاثمائة **مجل** بن الحسن بن أحمد بن علي بن حسين أبو مسلم
 الكاتب ببغداد يزيل مصر كاتب الوزير أبي الفضل بن خنزارة اخذ عن ابن مجاهد وسمع الحديث من
 أبي القاسم البغوي وأبي بكر بن إدريس وروى عنه الداني والحافظ
 عبد الغني ورش بن زهير والقضاة وحلق قال الذهبي هو آخر من روى عن البغوي وغيره وآخر
 من روى السبعة عن ابن مجاهد مات في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة **خلف** بن إبراهيم
 ابن محمد بن جعفر بن خاقان أبو القاسم المصري أحد الخذاق في قراءة ورش قرأ على أحمد بن أسامة
 التميمي قرأ عليه الداني وقال كان مشهوراً بالفضل والنسك واسع الرواية مات بمصر سنة اثنين
 وأربعمائة وهو في عشر الثمانين **الحب** بن أحمد الطرسوسي أبو القاسم شيخ الاقواق عصر
 في زمانه قرأ على أبي عدي عبد العزيز وأبي أحمد السامري قرأ عليه أبو الطاهر اسمعيل بن خلف صاحب
 الفنون وله كتاب المجتبى في القراءات مات غرة ربيع الأول سنة عشرين وأربعمائة **قسيم** بن أحمد
 ابن مطير أبو القاسم الظهراوي المصري من ساكني قرية أبي البقيس قرأ على جده لأمه محمد بن عبد الرحمن
 الظهراوي صاحب أبي بكر بن سيف وكان ضابط الرواية ورش يقصد فيها وتؤخذ عنه خيراً فله
 مات سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة **فارس** بن أحمد بن موسى بن عمران أبو الفتح الحمصي
 المقرئ الضمير أحد الخذاق في هذا الشأن ومؤلف كتاب المنشا في القراءات الثمان قرأ على أبي أحمد
 السامري وعبد الباقي بن السقا وأبي الفرج الشيبودي قرأ عليه ابنه عبد الباقي والداني مات
 سنة إحدى وأربعمائة وله ثمانون سنة وهو المذكور في باب التكميل من الشاطبية **ولده**
 عبد الباقي أبو الحسن المصري جرد القراءات على والده وعلى عمر بن عراك وقسيم الظهراوي وجلس
 ثلاثاً وعمره هراً قرأ عليه ابن الفحام وابن بليمة مات في حدود الخمسين وأربعمائة **اسمعيل**
 ابن عمرو بن اسمعيل بن راشد الحداد أبو محمد المصري المقرئ الصالح قرأ على أبي عدي عبد العزيز بن
 الإمام وعزوان بن القاسم قرأ عليه أبو القاسم الهذلي والمصريون وحدث عنه أبو الحسن الحلبي
 مات سنة تسع وعشرين وأربعمائة **إبراهيم** بن ثابت بن أخطل أبو اسحاق الأقبلي ببغداد
 قرأ على أبي الحسن طاهر بن غلبون وعبد الجبار الطرسوسي وأقرأ الناس بمصر مكان عبد الجبار بعد
 موته مائة سنتين وثلاثين وأربعمائة وقد شاخ **اسمعيل** بن محمود بن أحمد أبو الطاهر المحلي
 خطيب جامع الحلة من ديار مصر تصدق له قرأ وكان ظاهراً صالحاً مات سنة ثيف وثمانين
 وأربعمائة **الحسن** بن محمد بن إبراهيم أبو علي البغدادي المقرئ المالكي مصنف كتاب الروضة
 في القراءات قرأ على أبي أحمد الفرضي وأبي الحسن ابن الحامى وسكن مصر وصار شيخ الأقرأها قرأ
 عليه أبو القاسم الهذلي وابن شريح صاحب الكافي مات في رمضان سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة

أحمد بن علي بن هاشم تاج الأئمة أبو العباس المصري قرا على عمرو بن عراق وأبي عدي عبد العزيز
 ابن الإمام وأبي الطيب ابن غلبون وأقرأ الناس هرا طويلاً بمصر قرا عليه أبو القاسم الهذلي حدث
 عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي في مسيخته مات في شوال سنة خمس وأربعين وأربعمائة **مجل**
 ابن أحمد بن علي أبو عبد الله القزويني نزيل مصر قرا على طاهر بن غلبون قرا عليه يحيى بن الخشاب وعلي بن
 بليمة مات في ربيع الآخر سنة اثنين وخمسين وأربعمائة **أحمد بن سعد بن أحمد بن نفيس** أبو
 العباس المصري انتهى إليه علو الإسناد قرا على أبي أحمد السامري وعبد المنعم بن غلبون وحدث عن
 أبي القاسم الجوهري صاحب المسند قرا عليه أبو القاسم الهذلي وابن الفحام وحدث عنه أبو عبد الله
 محمد بن أحمد الرازي مات في رجب سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة وهو في عشر المائة **نصر بن عبد**
العزیز بن أحمد بن نوح القاري الشيرازي أبو الحسين مقرئ الديار المصرية ومسندها قرا على
 أبي الحسن الجامي وحدث عن أبي الحسين بن بشران قرا عليه ابن الفحام وحدث عنه روزبة بن موسى ما
 سنة إحدى وستين وأربعمائة **اسماعيل بن خلف بن سعد بن عمران** أبو الطاهر الأنصاري
 الأندلسي ثم المصري مصنف العنوان في القراءات أخذ عن عبد الجبار الطرسوسي وتصدر له القراءات
 زماناً وتعليم العربية وكان رأساً في ذلك اختصر كتاب الحجة لأبي علي الفارسي مات في أول الحزم سنة
 خمس وخمسين وأربعمائة **يحيى بن علي بن الفرج** الأستاذ أبو الحسين المصري المعروف بابن الخشاب
 مقرئ الديار المصرية في وقته قرا على ابن نفيس واسماعيل بن خلف وعليه ناصر بن الحسين وجماعة
 مات سنة أربع وخمسمائة **الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة** الأستاذ أبو الحسن القيرواني نزيل
 الإسكندرية ومصنف كتاب تلخيص العبارات في القراءات ولد سنة سبع وعشرين وأربعمائة
 وعني بالقراءات وتقدم فيها وتصدر له أقامه مات بالإسكندرية في ثالث عشر رجب سنة
 أربع عشرة وخمسمائة **عبد الرحمن بن أبي بكر** عتيق بن خلف العلامة الأستاذ أبو القاسم
 ابن الفحام الصقلي صاحب كتاب التجريد في القراءات انتهت إليه رئاسة الأقرباء بالإسكندرية علواً
 ومعرفة قال سليمان بن عبد العزيز الأندلسي ما رأيت أحداً أعلم بالقراءات منه في المشرق ولا في
 المغرب قرا العربية على ابن بادشاد وشرح مقدمته ولد سنة اثنين وعشرين وأربعمائة وما
 في القعدة سنة ست عشرة وخمسمائة روى عنه السلفي **عبد الكريم بن الحسن بن الحسن**
 ابن سوار الأستاذ أبو علي المصري التكمي المقرئ النحوي سمع من الخليل ومنه السلفي وقرا على أبي
 الحسن علي بن محمد بن حميد الواعظ وبرع في القراءات وعللها والتفسير ووجهه والعربية
 وغوامضها وكانت له حلقة اقرا بمصر مات في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وخمسمائة
 وله ثمان وستون سنة **ناصر بن الحسن بن اسمعيل** الشريف أبو الفتح الزيدى الخطيب مقرئ
 الديار المصرية قرا على يحيى بن الخشاب وسمع من القطاع اللغوي وغير واحد انتهت إليه رئاسة
 الإقراء بالديار المصرية وكان من جلة العلماء في زمانه قرا عليه غياث بن فارس وآخر من روى

عنه سماعاً القاضي أبو الكرم وأسد بن قاذوس المتوفى في حدود الأربعين وستمائة مات يوم عيد
 الفطر سنة ثلاث وستين وخمسمائة عن إحدى وثمانين سنة * (أبو العباس) * مرقى المالكية
 عبد الرحمن بن خلف الله أبو القاسم الأسكندراني المالكي المقرئ المؤدب قرأ على ابن الفحام وابن بليمة
 وحدث عن أبي عبد الله الرازي وأقرأ الناس مدة على صدق واستقامة قرأ عليه أبو القاسم الصفراوي
 والفضل الحمداني روى عنه علي بن الفضل الحافظ مات قريباً من سنة اثنين وسبعين وخمسمائة ليسع
 ابن خزم أبو يحيى الغافقي الأندلسي الجبالي أخذ عن أبيه وغيره وأجاز له أبو محمد بن عتاب ورحل فمكّن
 الأسكندرية وأقربهم أقرح إلى مصر فآرمه الناصر صلاح الدين بن أيوب وكان فيهم أمشاوراً
 مقرئاً حافظاً فاستأبته وله تاريخ المغرب سماه المغرب روى عنه ابن الفضل المقدسي مات في رجب سنة
 خمس وسبعين وخمسمائة **عسكاري** بن علي بن اسمعيل الجبوشي المصري المقرئ النحوي الشافعي ولد
 سنة تسعين وأربع مائة وأخذ عن الشريف ناصر الزبيدي وأبراهيم بن غلب النحوي وتفقّه على علي وتصدّر
 لأوقاف واستفهم به الناس أخذ عنه الشيخاوي وغيره مات في المحرم سنة إحدى وثمانين وخمسمائة *
 أحمد بن محمد بن أحمد بن إدريس الإمام أبو القاسم الغافقي الخطيب المقرئ ولد سنة خمس وخمسين
 وخمسمائة قرأ على أبي البركات محمد بن عبد الله بن عمر المقرئ صاحب أبي معشر الطبري وعليه أبو القاسم
 الصفراوي مات سنة خمس وستين وستمائة بالأسكندرية **القاسم** بن فيرة بن خلف بن أحمد
 الإمام أبو محمد أبو القاسم الرعي الشاطبي المقرئ الضرير أحد الأعلام ولد سنة ثمان وثلاثين
 وخمسمائة قرأ على أبي عبد الله المقرئ الشريف وسمع من أبي الحسن بن هذيل وأرخل الجهمي من السلفي
 واستوطن مصر واشتهر اسمه وبُعِدَ صيته وقصده الطلبة من النواحي وكان أماً علامه كثير
 الفنون منقطع القرنين رأساً في القراءات حافظاً للحديث بصيراً بالعربية واسع العلم وقد سارت
 الركبان بقصيدته حرز الأمان والرائية وخضع لها فحول الشعرا وحذاق القراء عليه أبو الحسن
 الشيخاوي والكمال الضرير وآخر من روى عنه الشاطبية أبو محمد عبد الله بن عبد الوارث الأنصاري المعروف
 بابن فاد الدين وهو آخر أصحابه موتاً قال ابن الأبار انتهت إليه الرياسة في الأوقاف مات بمصر ثمان وعشر
 جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة وقال الذهبي كان موصوفاً بالزهد والعبادة والانقطاع
 تصدّر للأوقاف بالمدرسة الفاضلية ومن شعرة *

قل للمير نصيحة * لا تركن إلى فقيه

إذا الفقيه إذا أتى * أبواكم لا خير فيه

ثم

وترك الشاطبي أولاداً منهم زوجة الكمال الضرير ومنهم أبو عبد الله محمد بن الحسن سنة خمس وخمسين
 وروى عنه وعن أبو بصير وعاش قريباً من ثمانين سنة **شجاع** بن محمد بن سيده الإمام أبو الحسن
 المدلي المصري المقرئ المالكي ولد سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وقرأ على أبي العباس بن الخطيب وسمع
 من السلفي وتفقّه على أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسين الجبالي وتصدّر للأوقاف مع مصر واستفهم به

الناس مات في ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وخمسمائة **محمد بن يوسف بن علي شهاب الدين ابو**
الفضل الغزنوي المقرئ الفقيه النحوي زيل القاهرة ولد سنة ثنتين وعشرين وخمسمائة وقرأ على
 ابي محمد سبط الخياط وسمع من ابي بكر قاضي المارستان وتصدد للاقرأ اخذ عنه العلم السخاوي
 والجمال بن الحاجب وروى عنه ابن خليل والضيأ المقدسي والرشيد العطار وروى عن المذهب بمسجد الغزنوي
 المعروف بمات بالقاهرة في نصف ربيع الأول سنة تسع وتسعين غياث بن فارس بن سكن الأشعث
 ابو الجواد النجاشي المندري المصري المقرئ الفرضي النحوي الضري شيخ القرايد يار مصر قرا على الشريف ناصر
 وسمع من عبد الله بن رفاعه السعدي وتصدد للاقرأ من شببيتته وقرأ عليه خلق ورحل اليه ولد
 سنة ثمان عشرة وخمسمائة ومات في تاسع رمضان سنة خمس وستمائة **عبد الصمد بن سلطان**
 ابن أحمد بن الفرج ابو محمد الجذامي المصري المقرئ النحوي المعروف بالمعتمد ابن قرا قيس ولد سنة اربعين
 وخمسمائة وقرأ على الشريف ناصر وكان متقناً للعربية رأساً في الطب مات في جمادى الآخرة
 سنة ثمان وستمائة **عبد السلام بن عبد الناصر بن عبد المحسن ابو محمد المصري المقرئ شيخ**
 على الاسناد في القراءات يعرف بابن عديسة قرا على الشريف ناصر وقرأ ابد ميماط مدة مات سنة
 ثلاث عشرة وستمائة **علي بن عبد الغزي بن عيسى** الاساذ ابو القاسم ابن المحدث ابو محمد النجاشي
 الشريشي ثم الاسكندري المقرئ سمع من السلفي وغيره وقرأ على ابي الطيب عبد المنعم بن الخلف
 وغيره وعنى بهذا الشأن وراس فيه وتصدد مدة روى عنه المندري وغيره وآخر من روى عنه
 بالاجازة القاضي تقي الدين سليمان مات في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وستمائة **علي**
 ابن عبد الصمد بن محمد بن نعيم بن الرماح عفيف الدين ابو الحسن المصري المقرئ الشافعي قرا على عساكر
 ونيات وسمع من السلفي وتصدد للاقرأ بالقاضية ولد سنة سبع وخمسين وخمسمائة ومات
 في جمادى الأولى سنة ثلاث وستمائة * **(ابو الفضل الهادي)** * **(ابن الصفراوي)** * **(ابن الحاجب)**
(العلم السخاوي) * **(البيها بن الجيزي مشروا)** **علي بن علي بن عبد الله بن ياسين بن نجم الدين الامام**
ابو الحسن الكاظمي العسقلاني ثم التنيسي المصري يعرف بابن البلاء المقرئ النحوي ولد سنة
 بضع وخمسين وخمسمائة وقرأ على ابي الجود والعربية علي ابن بري وسمع منه ومن مشرف بن علي الانما
 وتصدد بالجامع العتيق بمصر مات في ذي القعدة سنة ست وثلاثين وستمائة **زياد بن**
عمران بن زيادة ابو النما المصري المالكي المقرئ الضري قرا على ابي الجود وتفقه على ابي المنصور ظافر
 وتصدد للاقرأ بمصر وبالقاضية مات في شعبان سنة تسع وعشرين وستمائة **عبد**
(كوكيم بن غازي بن احمد الفقيه ابو نصر الواسطي المقرئ المصري بن الاخلاق قدم مصر وقرأ
بها مات في نصف ربيع سنة اربعين وستمائة بالقاهرة عبد القوي بن المغربل تقي الدين
المقرئ قرا على ابي الجود وتصدد وقرأ اخذ عنه البرهان الوزيري مات سنة اربعين وستمائة عبد
القوي بن عزرون بن داود ابو محمد المصري اخذ عن ابي الجود وسمع من البوصيري والحشوي

مات سنة اربعين وستمائة وله ثلاث وسبعون سنة **منصور** بن عبد الله بن جامع بن مقلد
 الانصارى المصري المقرئ الاستاذ شرف الدين ابو علي الدهشوري قرأ على ابي الجود وابي المين الكندي
 وأقرأ بالقيوم وكان بصيراً بهذا الشأن مات سنة اربعين وستمائة **عبد الظاهر** بن نشوان
 ابن عبد الظاهر الامام رشيد الدين ابو محمد الجذامي المصري المقرئ الضريقرأ على ابي الجود وسمع من ابي
 القاسم البوصيري وبرع في العربية وتصدر للاقراء وانتهت اليه رياسة الفن في زمانه وكان ذا
 جلاله ظاهرة وحرمة وافرة وخبرة تامة بوجوه القراءات مات في جمادى الاولى سنة ست واربعين
 وستمائة وهو والد الكاتب البليغ محيى الدين ابن عبد الظاهر **أحمد** بن علي بن محمد بن علي بن سكن الامام
 ابو العباس الاندلسي أحد الخذاق قرأ على ابي الفضل جعفر المهداني وسكن القيوم اختصر التيسير
 وشرح الشاطبية مات في حدود الأربعين وستمائة **العسدي** ابو القاسم عيسى بن ابي الحرم
 مكي بن حسين بن يقطان العامري المصري امام جامع الحاكم قرأ القراءات على الشاطبي وأقرأها
 مدة مات في ثمانين سنة تسع واربعين وستمائة عن ثمانين سنة **منصور** بن سرار بن عيسى
 ابن سليم ابو علي الانصارى الاسكندراني المعروف بالسدي كان من خذاق القراءات نظم ارجوزة
 في القراءات ولد سنة سبعين وخمسمائة ومات في رجب سنة احدى وخمسين وستمائة ابن
 وثيق شيخ القراء ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الأموي الاسبيلي ولد سنة سبع وستين
 وخمسمائة واخذ عن اصحاب ابي الحسن بن شريح ونقل في البلاد وأقرأ بمصر والشام والوصل
 وكان عالماً بالاسناد مات بالاسكندرية في ربيع الآخر سنة اربع وخمسين وستمائة **الناشري**
 البارقي تقي الدين عبد الرحمن بن مرهف المصري قرأ على ابي الجود وتصدر للاقراء أو بعد صيته مات سنة
 احدى وستين وستمائة عن ثمانين سنة **الحكامل** الضري شيخ القراء ابو الحسن بن شجاع
 ابن سالم الهاشمي القباصي صاحب الشاطبي وزوج بنته وقرأ على الشاطبي وشجاع المعطي
 وابي الجود وسمع من البوصيري وطائفة وتصدر للاقراء وانتهت اليه رياسة القراء وكان
 اماماً مجري في فنون العلم مات في سابع ذي الحجة سنة احدى وستين وستمائة ابن **فادالدين**
 معين الدين ابو الفضل عبد الله بن محمد بن عبد الوارث الانصارى المصري آخر من قرأ الشاطبية
 على مؤلفها قرأها عليه البد والتاذ في مات سنة اربع وستين وستمائة **ابو الحسن** الدهان
 علي بن موسى السعدي المصري المقرئ الزاهد قال في الغبر ولد سنة سبع وتسعين وخمسمائة وقرأ
 القراءات على جعفر المهداني وعين وتصدر بالفاضلية وكان ذا علم وعلم مات في رجب سنة خمس
 وستين وستمائة **علي** بن عبد الله بن ابي بكر الامام زين الدين ابو الحسن بن القلال الجرازي نزيل
 مصر مات بالقاهرة سنة ثمان وستين وستمائة **البصالي** ابو عبد الله محمد بن محمد المغربي
 نزيل الصعيدي قرأ على ابي عبد الله محمد بن احمد بن مسعود الشاطبي والتقى ابن ماسوية وتصدر للاقراء
 مات سنة بضع وخمسين وستمائة **عبد الحماد** بن عبد الكريم بن علي ابو الفتح القيسي المصري

خطيب جامع المقياس ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة وقرأ على أبي الجود وسمع من قاسم بن إبراهيم
 المقدسي وأجاز له أبو الطاهر بن عوف وأبو طالب أحمد بن المسلم الخي وتفرّد بالرواية عنهم مات في شعبان
 سنة إحدى وسبعين وستمائة **الكامل** المحلى أحمد بن علي الضرير شيخ القراء بالقاهرة انتفع به
 جماعة مات في ربيع الآخر سنة اثنين وسبعين وستمائة عن إحدى وخمسين سنة **الكامل** ابن
 فارس أبو اسحاق إبراهيم بن الورد بن نجيب الدين أحمد بن اسمعيل بن فارس التميمي الإسكندري آخر من قرأ
 بالرواية على الكندي ولد سنة ست وتسعين وخمسمائة ومات في صفر سنة ست وسبعين وستمائة
اسمعيل بن هبة الله بن علي أبو الطاهر الحلبي المصري قرأ على أبي الجوعيات بن فارس وعمر دهرًا *
 واحتج إلى استاده العالي فقرأ عليه جماعة منهم أبو حيان وختم بموته اصحاب أبي الجود وكان تاركًا للفن
 وإنما أزدحموا عليه لعلو روايته مات في رمضان سنة إحدى وثمانين وستمائة **عبد الله بن**
 محمد بن عبد الله القاضي معين الدين أبو بكر النكر أوى الإسكندري الفقيه المقرئ ولد بالإسكندرية
 سنة أربع عشرة وستمائة وقرأ على أبي القاسم الصفراوي وصنف كتابًا في القراءات وتصدّر وأفاد
 وتخرج به جماعة مات سنة ثلاث وثمانين وستمائة **برهان الدين** إبراهيم بن اسحاق بن المظفر
 المصري الوزير ولد سنة تسع عشرة وستمائة وقرأ على أصحاب الشاطبي وأبي الجود وأبو زيد مشق
 مات في ذي الحجة سنة أربع وثمانين وستمائة **الرضي الشاطبي** باقر في النخاعة واللغوين **عبد العزيز**
 المروطي أبو محمد من كبار القراء بالإسكندرية قرأ على أبي القاسم الصفراوي وأبي الفضل المهداني قرأ عليه
 أبو حيان مات سنة ثمانين وستمائة **الراشد** المقرئ الأستاذ القدوة أبو علي الحسن بن عبد
 الله بن زويحيان الرجل الصالح تصدّر للاقرأ والأفاد وأخذ عنه مثل الشيخ محمد الدين التونسي
 وشهاب الدين ابن جبارة ولم يقرأ على غير **الكامل** الضرير مات في صفر سنة خمس وثمانين وستمائة *
 بالقاهرة ذكره في **العبر الصالحة** ليل بن أبي بكر بن محمد بن صديق المرعي الفقيه الحنبلي المقرئ ولد
 سنة بضع وتسعين وخمسمائة سمع من الخرساني وابن ملاءة وتفقه على الموفق المقدسي وقرأ
 القراءة على ابن باسوية وهو آخر من قرأ عليه وتصدّر بالقاهرة للاقرأ وأفاد في القضاء مع وفور
 الديانة والورع مات في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وستمائة روى عنه المزي وأبو حيان *
الجرائد توف الدين يعقوب بن بدران بن منصور المصري شيخ القراء في وقته بالديار المصرية
 أخذ عن السخاوي وتصدّر مات في شعبان سنة ثمان وثمانين وستمائة عن نيف وثمانين سنة
 وقد حدث عن ابن الزبيدي وأبي المنجا ابن الليثي **تور الدين** ابن الكفتي أبو الحسن علي بن ظهير بن
 شهاب المصري شيخ الأقباط بدار مصر أخذ عن ابن وثيق وأصحاب أبي الجود واشتهر بالاعتناء
 بالقراءات وعلها وسمع من ابن الجيزي مع الورع والتقى والجلولة مات في ربيع الآخر سنة
 تسع وثمانين وستمائة **المكين** الاسمر عبد الله بن منصور الإسكندري في شيخ القراء بالإسكندرية
 أخذ عن أبي القاسم بن الصفراوي وأقرأ الناس مدة مات في ذي القعدة سنة اثنين وتسعين

وستمائة عن نيف وثمانين سنة شمس الدين محمد بن عبد العزيز الديلمي المقرئ المصنف أخذ عن الشيخ أبي
 وتصدر روايته إلى علور وروايتها مات في صفر سنة ثلاث وتسعين وستمائة وله نيف وسبعون سنة
 شمس الدين أحمد بن عبد الكبار الصنعيني ثم الاسكندراني قرأ على أبي القاسم عيسى وروى عن الصفراوي
 وللمداني وكان أحد الصالحين مات في أوائل سنة خمس وتسعين وستمائة عن ثلاث وثمانين سنة*
 سحنون العلامة صند الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحكيم بن عمران الأسدي الكلي المالكي المقرئ
 النحوي قرأ على الصفراوي وسمع منه ومن علي بن مختار وكان إماماً عارفاً بالمذهب فمات بالاسكندرية
 في شوال سنة خمس وتسعين وستمائة وقد جاوز الثمانين **محمي** بن أحمد بن عبد العزيز الإمام شرف
 الدين أبو الحسين بن الصواف الجنداني الاسكندراني ولد سنة تسعين وستمائة وقرأ على أبي القاسم ابن
 الصفراوي وهو آخر من قرأ عليه وفاة وآخر من حدث عن ابن عماد وجماعة سمع منه المزي والبرزالي
 وابن سيد الناس والسبكي مات في شعبان سنة خمس وتسعين وستمائة ونزل القرامطة درجة إبراهيم
 ابن فلاح بن محمد بن حاتم برهان الدين أبو اسحاق الجنداني الاسكندراني قرأ على علم الدين القاسم وغيره
 وتفق بالنبوي وأخفى ودرس وتصدر للاقرأة طويلاً قرأ عليه البدر ابن نضمان مات بدمشق
 في شوال سنة اثنين وسبعين وستمائة وهو في عشر الثمانين **اسحاق** بن البرهان الوزيري السابقي أبو
 الفضل اعتنى به أبوه فاسمعه من الكمال الضرير والحافظ عبد العظيم وقرأ القراءات على والده والكمال
 ابن فارس ولد سنة خمس وتسعين وستمائة ومات بعد السبعين **محمي** بن عبد المحسن شمس الدين
 الضرير الملقب بالوراب قرأ على الكمال المحمدي وابن فارس مات سنة ثلاث وسبعين وستمائة وقد جاوز
 الستين **محمي** بن نصير بن صالح الإمام أبو عبد الله المصري المقرئ الصفوري نزيل دمشق ولد في حدود
 سنة خمس وتسعين وستمائة وقرأ على الرشيد بن أبي الدرداء الزواوي وجلس للاقرأ وكان شيخ الأقرأ
 بدار الحديث الأشرفية مات بعد السبعين **علي** بن يوسف بن جرير اللخمي الشطوني الإمام
 الأوحد نور الدين أبو الحسن شيخ الأقرأ بالديار المصرية ولد بالقاهرة سنة أربع وأربعين وستمائة
 وقرأ على التقي الخزازي والصفي خليل وسمع من أبي عبد الله الطيفي وتصدر للاقرأ بالجامع الأزهر
 وتكاثر عليه الطلبة ما في ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وستمائة **محمي** بن أحمد بن علي بن عبد
 شمس الدين الواسطي ولد في حدود سنة سبعين وستمائة وقرأ على العز الفاروق وغيره وعنى بهذا
 الشأن حتى تقدم فيه وصار من كبار المقرئين تحول إلى مصر فسكنها **محمي** بن عبد الله بن عبد المنعم
 ابن رضوان أمين الدين أبو بكر الكفافي المصري يعرف بأبي الصواف تصد بجامع عمرو ولا يقرأ القرآن وأخذ
 عنه جملة مات سنة خمس عشرة وستمائة **محمي** بن أبي بكر بن عبد الرزاق الصفي الضرير شرف الدين
 قرأ على الكمال الضرير وقرأ ما ناوله سنة بضع وعشرين وستمائة ومات بالقاهرة سنة ثلاثين
 وسبعمائة **محمي** بن مجاهد الضرير شرف الدين الملقب بالوراب قرأ على أبي طاهر المليحي وتصدر
 بالقاهرة لا يقرأ القرآن وأخذ عنه جماعة **اسماعيل** بن أحمد بن اسمعيل القوصي جلال

الدين ابو الطاهر تصد مدة مجامع ابن طولون لاه قرا القرآن والتميم ومات سنة خمس عشرة
 وسبع مائة **الصدر** ابن الاعشى محمد بن عثمان بن عبد الله المديني قرا على اسمعيل بن المديني تصد
 مات بالقاهرة سنة سبع عشرة وسبع مائة **ابو العلاء** رافع بن محمد بن محمد بن سافيع
 الصميد السلمي المقرئ المحدث جمال الدين ولد له المصنفات في الدين محمد بن رافع ثقة في مذاهب
 الشافعي على العلم العراقي واخذ النحو عن النعمان ابن النحاس وسمع من ابي الحسن بن الجباري وجماعة
 وتلا على ابي عبد الله محمد بن الحسن الايلي الضري وتصد ثلاثا قرا بالقاهرة ولابد عشق سنة
 ثمان وستين وسبعمائة ومات بالقاهرة في ذي الحجة سنة ثمان عشرة وسبع مائة **الشيخ**
 شمس الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق المصري شيخ الفراء وعصره قرا على الكمال الضري والكمال ابراهيمي واذا
 وحلث اليه الطلبة من اقطار الارض لا يفارده بالقراءة ذرية ورواية وكان ايضا فقيها شافعيًا
 مشاركًا في فنون اخرى ولقي جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وسبعمائة ومات بمصر سنة خمس
 وعشرين وسبع مائة ذكره ابن كثر في ذيله وذكر الاستاذ طبقا انه بلغ من العمر اربعًا وتسعين سنة
ضياء الدين موسى بن علي بن يوسف الزرازي القبطي لسكنه بالمدينة القبطية بالقاهرة قرا على
 ابي الحسن الكوفي وتصد ثلاثا قرا بالجامع الظاهري وحدث عن ابي الفرج الحراني وابي عيسى بن عمار وراثة
 احدى وستين وسبعمائة ومات في رجب سنة ثلاثين وسبع مائة **ابو حيان** ياقية النخاعة شمس الدين
 محمد بن محمد بن غير المعروف بابن السراج قرا على ابن الكوفي والمكي الاسمر وتصد ثلاثا قرا واخذ عنه جماعة
 وكتب الخط المنسوب ورع فيه وصار معلما له بالجامع الأزهر ولبعد السبعين وسبعمائة ومات بالقاهرة
 في شعبان سنة سبع واربعين وسبع مائة **برهان الدين** ابراهيم بن الاجين الرشيدى كان عالما بالقراء
 والنحو شافعيًا تصد بمجامع امير حسين مدة واستفيع به الناس وولى ريس التفسير بالمصنوعة بعد
 موافق حيان مات بالطاعون في شوال سنة تسع واربعين وسبع مائة **برهان الدين** ابراهيم بن عبد
 الله بن علي الحكري كان اماما في القراءات نحويا مفسرا يضرب به المثل في حسن التلاوة وتصد ثلاثا قرا
 واستفيعه الخلق مات بالطاعون في ذي القعدة سنة تسع واربعين وسبع مائة **مجل** بن مسعود المقرئ
 المالكي تلى بالسبع على النبي الصانع وكان متصدرا للآراء حتى ان القاضي محمد الدين ناظر الجيش
 كان يقرأ عليه مات سنة خمس وسبعين وسبع مائة **التقي** الواسطي حرق في المحدثين **العيسق** قلاوي
 امام جامع ابن طولون فتح الدين ابو الفتح محمد بن احمد بن محمد المصري ولبعد العشر وسبعمائة وتلا على النبي
 الصانع وسمع عليه الشاطبية وكان خاتمة اصحابه بالسماح واقرأ الناس باخرة فتكاثر واعليه
 مات في المحرم سنة ثلاث وتسعين وسبع مائة **نور الدين** علي بن عبد الله بن عبد العزيز المديري
 اخو القاضي تاج الدين مهران كان اماما في القراءات مشاكرا في فنون ولى مشيخة القراء بالشيخونية
 مات سنة ثمان وتسعين وسبع مائة **خليل** بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الجليل المقرئ المعروف
 بالمسبب او الناس بالقراءة دهرًا طويلا وكان منقطعًا بسفيح الجبل والسلطان وغيره فيه اعتقاد

كبريات في سبع الأربعة سنة احدى وثمانمائة **علي** بن محمد بن الناصح نور الدين المقرئ قرأ على المجد الكفني
ونظم قصيدة في القراءات وكان يقرئ بحامع المارداني مات في ذي الحجة سنة احدى وثمانمائة **عثمان**
ابن عبد الرحمن الخزومي البليسي فخر الدين الضرير امام الجامع الازهر انتهت اليه الرياسة في فن القراءات
واشتهر به من لا يحصى عددهم في القراءات وصار امامه وحده واخبر ان الجن كانوا يقرؤن عليه وكان صالحا
خير مات في ذي القعدة سنة اربع وثمانمائة عن ثمانين سنة **محمد** بن محمد البغدادي المقرئ الزركشي
اصله من شيراز ثم سكن القاهرة اتقن القراءة والعروض مات في ذي الحجة سنة ثلثين وثمانمائة *
الزرايتي شمس الدين محمد بن علي بن محمد الغزولي ولد سنة ثمان واربعين وسبعائة واشتغل بالعلم
وعنى بالقراءات من سنة ثلاث وستين وهلم جرا مات في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وثمانمائة

ذكر من كان بمصر من الصلحاء والزهاد والصوفية

سليم بن عثري * **ابن** جيرة * **ابو** عقيل * **زهرة** بن معبد * **الحارث** بن يزيد الحضري * ولده **عبد**
الكريم بن **الحارث** الحضري * **عبد** الرحيم بن **ميمون** المدني * **حيوة** بن **شريح** * **ابو** الاسود الحضري
ابن عبد الجبار المرادي **السيدة** **نقيصة** بنت **الامير** **حسن** بن **زيد** بن **الحسن** بن **علي** بن **ابو** طالب
رضي الله عنهم كان ابوها امير المدينة المنصور وله رواية في سنن النسائي دخلت في مصر مع زوجها
المؤمن **اسحاق** بن **جعفر** الصادق فاقامت بها وكانت عابدة زاهدة كثيرة الخير وكانت ان مال فكانت
تحسن الى الزمنى والرضى وعموم الناس ولما ورد الشافعي مصر كانت تحسن اليه وروى ما صلى بها في شهر
رمضان ولما توفي امرت بجنازته فدخلت اليها المنزل فصلى عليه مات في رمضان سنة ثمان واثنتين
وكان عمره زواجا على ان ينقلها فيدفنها بالمدينة النبوية فساله اهل مصر ان يدفنها عندهم فدفنت
بمنزلهما بدرب السباع محلة بين مصر والقاهرة **ذوالنون** المصري **ثوبان** بن **ابراهيم** **ابو** الغيظ
أحد مشايخ الطريق المذكورين في رسالة التشيرى وهو اول من عبر عن علوم المنازلات وانكر عليه
اهل مصر وقالوا لا احد من علمائهم تكلم فيه الصلابة وسعوا به الى الخليفة المتوكل ورموه عند الزندقة
وأحضره من مصر على البريد فلما دخل ستر من رأى وعظه فبكى المتوكل ورداه مكرما وكان مولده
بأنجييم وحل عن مالك والليث وابن أبي عمير روى عنه الجليلي وآخرون وكان أوقه علما وورعا
وحالا وادباً مات في ذي القعدة سنة خمس واربعين وثمانين وقد قارب التسعين قال السلي كان
اهل مصر يسمونه الزنديقي فلما مات اطلقت الطير للحضر جنازته ترفق عليه الى ان وصل الى قبره
فلما دفن غابت فاحترم اهل مصر بعد ذلك قبره **القاضي** **كافور** بن **الحقبة** **ابو** بكر **احمد** بن
نصر الرقاق الكبير من اقران **الجند** و**كافور** **مشايخ** مصر قال **الحكا** في **للمات** **الدقاق** انقطعت حجة
الفقراء في دخولهم الى مصر ومن كل ممة من لم يصحبه التقي في فقرة اكل الحرام المحض وقال كنت مارة
في مية بنى اسرائيل فخطب الي ان علم الحقيقة مبين لعلم الشريعة فهتف في هاتف من تحت شجرة كل
حقيقة لا تتبع الشريعة فهي كفر قاطبة بنت **عبد** **الرحمن** بن **ابو** صالح **الحراينة** **الصوفية** **أحمد** **محمد**

من الصالحات المتعبدات قال الخطيب ولدت بمقداد وحملت الى مصر فطال عمرها حتى جاوزت الثمانين
وأقامت ستين سنة لا تنام الا وهي في مصلاها بغير نوم لما سمعت من ابها وروى عنها ابن اخوها عبيد
الرحمن بن القاسم مات سنة اثني عشرة وثلاثمائة **ابو الحسن** ابن بئان بن محمد بن محمد بن الجلال
الزاهد الواسطي زيل مصر وشيخها من كبار مشايخ مصر ومقدمهم قال ابن فضل الله في المسالك
صحيح الخراز واليه ينسب مات في النية وذلك انه ورد عليه وارده فها هو على وجهه فمات به * ومن كلامه احببوا
رياء الاخلاق كما تحببوا الحرام وقال الوحدة جلستة الصديقيين وقال ذكر الله باللسان يورث الدرجات
وذكر الله بالقلب يورث القربات وقال الذهبي في العبر صحيح الحديث وحديث عن الحسن بن محمد الزعفراني وجماعة وكان
دامت له عظيمة في النفوس وكانوا يصرون بعبادته المثل رثته ابن يوسف وقال توفي في رمضان سنة ست
عشرة وثلاثمائة وخرج في جنازة اكثر اهل مصر وكان شيا عجميا ومن كراماته انه انكر على ابن طولون
يوما شيئا من المنكرات وامره بالمعروف فامره فالتقى بين يدي الاسد فكان يشمه ويحجم عنه ورفع
من بين يديه وزاد تنظيم الناس له وساله بعض الناس كيف كان حالك وانت بين يدي الاسد فقال لم يكن علي
باس ولكن كنت افكر في سور السباع اهو طاهر ام نجس * وجاءه رجل فقال لي على رجل مائة دينار
وقد هبت الوثيقة وأخشي ان ينكر فادع لي فقال له اذ في رجل قد كبرت وانا احب الخلاء فاذهب
فاستر لي رطلا واشتري به حتى ادعوك فذهب الرجل فاشترى موضع له البائع الحمار وورقة فاذا
هو وثيقته بالمائة دينار فجاء الى الشيخ فاجرة فقال خذ الخلاء فاطمها صبيانك **ابو علي** الروذبار
متر في الشافعية **ابو الحسن** علي بن محمد بن سهل الدينوري الصانع الزاهد قال في العبر أحد المشايخ
الكبار توفي بمصر في رجب سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة * ومن كلامه من ايقن انه لغيره فماله ان
يخجل نفسه قال ابن كثير ومن كراماته انه روى صحيحا بالصحة في شدة الحر وشرق قد تشر جناحه يظله
من الحر وحكي صاحب المرأة انه انكر على تكين امير مصر شيئا وكان تكين ظالما فسيره تكين الى القدس
فلما وصل الى القدس قال كافي بالباش يعني تكين وقد جئ به في تابوت الى هنا فاذ ادنى من الباب عمر
البغل ووقع التابوت فقال عليه البغل فلم تلبث الامدة يسيرة واذا بقائل يقول قد وصل تكين وهو
ميت في تابوت فلما وصل الى الباب عثر البغل في المكان الذي اشار اليه الدينوري فوقع التابوت وغفل
عنه للكارى فقال عليه البغل وخرج الدينوري فقال للتابوت جئت بالباش الى المكان الذي نقانا
اليه ثم ركب الدينوري وعاد الى مصر فمات بها ودفن بالقرافة **ابو الخليل** الاقطع المعروف بالثينا
اصله من المغرب وصحب ابا عبد الله ابن الجلاء وغيره وكان اوجده عصره في طريقة التوكل وكانت
السباع وهو تافس به وله قراصة حادة مات سنة ثلثة واربعين وثلاثمائة **ابو علي** الحسن
ابن احمد الكاتب المصري من كبار مشايخ المصريين صحيح ابا بكر المصري واباع الى الروذباري وغيرهما وكان
اوحده مشايخ وقته * ومن كلامه ان انقطع العبد الى الله بكلمته اول ما يفيد الله الاستغناء
به عن الناس وقال يقول الله من صبر علينا وصل اليانا وقال اذا سكن الخوف في القلب لم يسطو اليه

بمالاً يعني مات سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة **ابوبكر** محمد بن أحمد بن سهل الرمي النابلسي قال
 في العبر كان عابداً صالحاً زاهداً قال لو كان معي عشرة أسهم رميت الخروف بسهم ورميت
 بنى عبداً بتسعة فبلغ صاحب مصر المعز فقتله في سنة ثلاث وستين وثلاثمائة حتى صاحب المرأة
 أن كافور الإخشيدي بعث إليه مال فردده وقال قال الله تعالى يا لك نعبد وإياك نستعين فإلا شئنا
 بالله تكفي فود كافور الرسول بالمال إليه وقال قل له قال الله تعالى ما في السموات وما في الأرض وما
 بينهما وما تحت الثرى فأين ذكر كافور هنا فقال ابوبكر صدق الملك والمال لله كافور صوفي لا أنا
 ثم قبل المال عيسى بن يوسف المصري الزاهد مات بعد السبعين وثلاثمائة ابن الترجما
 محمد بن الحسين بن علي الغزي شيخ الصوفية بديار مصر قال في العبر مات بمصر في جاري الأولى سنة
 ثمان وأربعين وأربعمائة وله خمس وتسعون سنة ودفن بقرية ذي النون **ابو القاسم الصامت**
 أحد الصالحين وقبره أحد المزارات بالقرافة مات في رمضان سنة سبع وثلاثين وأربعمائة
 ذكره ابن مسير **عبد الرحيم** بن أحمد بن جحون القناني الشريف الحسيني السيد الكبير الأمازيغي الشهير
 أصله من سبته وقدم من المغرب فأقام مدة سبع سنين ثم قدم فافاقاهما سنين كثيرة إلى أن
 مات قال الحافظ المنذري كان أحد الزهاد المشهورين والعباد المذكورين ظهرت بركاته على جماعة
 ممن حبه وتخرج به جماعة من أعيان الصالحين بصالح انفسه وكان مالتى المذهب وكراماته كثيرة مات
 في تاسع صفر سنة اثنين وتسعين وخمسمائة وكان للشيخ ولد يقال له الحسن كان أيضاً من الصوفية الفقه
 الفضلاء العلماء أرباب الأحوال والكرامات روى عنه المنذري من شعره وتبرك بذكره مات بقنا
 في جاري الأولى سنة خمس وخمسين وستمائة وقد قارب الثمانين والحسن هذا ولد يقال له محمد جمع بين العلم
 والعبادة والورع والزهادة فيهما ما أكمل ويقرى مذهب المشافعي مخرجاتاً فاضلاً كاسياً اشفع بعلومه
 وبركته طوائف من الخلق وله كرامات ومكاشفات حكمي عنه انه قال كنت في بعض المساجد فأكفكت امرأ
 بالحشا شرفي فخر في منافعها مات في سبع الآخرة سنة اثنين وتسعين وستمائة **علي بن أحمد بن اسمعيل**
ابن يوسف الشيخ ابو الحسن الصباغ القوصي صاحب المعارف والكرامات أخذ عن الشيخ عبد الرحيم القناني
 قال المنذري وظهرت بركاته على الذين صحبوه وهدى الله به خلقاً وكان حسن التريفة للريدين وصحبه
 جماعة من العلماء منهم الشيخ محمد الدين ابن دقيق العيد مات بقنا منتصف شعبان سنة ثلاث عشرة وستمائة وفي العبر
 سنة اثني عشرة **ابو يوسف** بن محمد بن علي بن أحمد الهاشمي ابو الحاج الغار قدّم من الغرب فأقام
 بقنا إلى أن توفي بها وصحب الشيخ ابو الحسن ابن الصباغ وكان من المشهورين بالولاية وله كرامات كثيرة
 مات في صفر سنة تسع عشرة وستمائة ويقال انه عاش مائة وثلاثين سنة ذكره في الطالع السعيد
الشيخ ابو العباس البصير أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن جري الحارثي الانصاري الاندلسي
 كان أبوه من ملوك المغرب والشيخ ابو العباس اعلم من العيين فحافظ أمه سطوة أمية فاعتق به فالسقي
 في البرية فأرضعته الغزلان ثم أن والده خرج إلى الصعيد فلقبه فاخذ وهو لا يشعر أنه أمه

وقال تزوجه ربه لعل الله ان يجعل لنا فيه خيراً افما كبروا القرآن واشتغل بالعلوم الشرعية الى ان برع
فيها وصحب في التصوف جعفر بن محمد بن شيبه بنون الخراج الاندلسي ثم سافر على قدم التجريد فدخل
الصعيد واقام بالقاهرة يقرى الناس وينفعهم قال الشيخ برهان الدين الانباري في ترجمته كان الشيخ
ابو العباس يستغل الناس بالقرآت السبع وكان حافظاً بارعاً في علم الحديث حافظاً المتونه عارفاً بعلمه
ورجاله حسن الاستنباط بذهن وقاد وكانت له الاحوال الغريبة والاساليب العجيبة امتاز سبعة
الاف رجل بالقرآت السبع توفي سنة ثلاث وعشرين وستمائة وقدم ثلاثاً وستين سنة ودفن بالقاهرة
محيي بن موسى بن علي القناني يعرف بابن الخلاوي قال الحافظ رشيد الدين العطار كان من المشايخ
المعروفين بالزهد والصلاح سمعته يقول سمعت الشيخ العارفي عبد الرحيم بن احمد بن جحون المغربي وكان
شيخ رفته وامام عصره يقول في قوله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم تكفل الله بمرزقه معناه والله
اعلم محضه بالحوال من الرزق لمكان طلب العلم قال الرشيد وسمعت عنه جزاً من تبحر من كلام شيخه عبد
الرحيم مات بقنا في ذي القعدة سنة خمس وعشرين وستمائة ابن الفارض شرف الدين ابو القاسم
عمري بن علي بن مرشد الحموي الاصل المصري ولد بالقاهرة في ذي القعدة سنة ست وسبعين وستمائة
وكان ابو له يكتب فروض النساء ترجمه الرشيد العطار في معجمه فقال الشيخ الفاضل الاديب الحسن النظم
متوقد الخاطر وكان يسلك طريق التصوف متحل مذهب الشافعي واقام بمكة مدة وصحب جماعة من
المشايخ و ترجمه ايضا المنذري في معجمه وغيره مات في ثالث جمادى الاولى سنة اثنين وثلاثين وستمائة
ابو الحاج الاقصر الشيخ العارفي يوسف بن عبد الرحيم بن غزوي شيخ الزمان وواحد الاو
صاحب المعارف والكرامات والمكاشفات والاستغراقات انتفع به خلق من اصحابه وكان في اول
امر مشافى الديوان ثم تجرد وصحب الشيخ عبد الرزاق تلميذ الشيخ ابي مدين فحصل له من الفقه ما حصل
توفي في رجب سنة اثنين واربعين وستمائة بالاقصر من الصعيد الاعلى وولد له نجم الدين احمد
مشهوراً ايضا بالصلاح له كرامات ومكاشفات مات ببلده سنة نيف وثمانين وستمائة *
ولد نجم الدين هذا جمال الدين محمد له ايضا مكاشفات منها انه اخبر بفتح عكا يوم وقوعه توفي
في شعبان سنة ست وتسعين وستمائة ابو السعود بن ابي العساثر بن شعبان بن الطيب
الباذي يعني مولده ببادين بلدي قرب واسط العراق ذكره كذلك المنذري في معجمه وقال سمعته يقول
ينبغي للسالك الصداق في سلوكه ان يجعل كتابه قلبه قال ومات بالقاهرة يوم الاحد تاسع
سنة اربع واربعين وستمائة ودفن بسبع المقطم ابو بكر وابو يحيى بن شافع القناني شيخ عصر
صحب الشيخ ابا الحسن ابن الصباغ وله كرامات استفاضت واحوال اشهرت ومعارف بهرت
وانتفع به جماعة مات في شوال سنة سبع واربعين وستمائة هضج بن موفق بن عبد الله الداميني
ابو الغيث صاحب المكاشفات الموصوفة والمعارف المعروفة صاحب ابا الحسن بن الصباغ قال الحافظ
الرشيد العطار كان من مشاهير الصالحين ومن توحى بركاته واشهرت كراماته مات في جمادى

الأولى سنة ثمان وأربعين وستمائة وقد قارب التسعين **اسماعيل بن ابراهيم بن جعفر المنفلوطي**
 ثم القناني الشيخ علم الدين أحد أصحاب أبي الحسن ابن الصباغ كان من جمع الشريعة والحقيقة فقيهاً
 مآكلاً له كرامات ومكاشفات ومعارف صوفية مات بقتنا في صفر سنة اثنين وخمسين وستمائة
رفاعة بن أحمد بن رفاعة القناني الجذاعي من أصحاب الشيخ أبي الحسن ابن الصباغ أحد المشهورين
 بالصلاح والكرامات والمقامات حتى الشيخ عبد الغفار بن نوح أن الشيخ أبا الحسن ابن الصباغ
 تحدث مع والي قوص أن يعزل والي قناني فامتنع وكان رفاعة حاضراً فقال رفاعة يا سيدي أقول قال لا
 فلما خرج سأل الفقراء عما الذي كنت تريد يقول فقال أن والي المارد على الشيخ عزل في ساعته فأرخوا
 ذلك الوقت فجاء المرسوم بعزله في ذلك التاريخ **ابراهيم بن علي بن عبد الغفار بن أبي القاسم بن محمد**
 بن فضل بن أبي الدنيا الأنديسي ثم القناني قال الأدوي الطالع السعيد كان من المشهورين بالكرامات
 وذكره الشيخ عبد الرحيم كان يذكره ويقول يأتي بعد رجل من الغرب يكون له شأن فقدم هذا ما
 بقتنا يوم الجمعة مستهل صفر سنة ست وخمسين وستمائة **الشيخ أبو الحسن الشاذلي** شيخ الطائفة
 الشاذلية هو الشريف تقي الدين علي بن عبد الله بن عبد الجبار قال الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ما رأيت
 أعرف بالله من الشاذلي وقال الشيخ تاج الدين ابن عطاء الله منشؤه بالغرب الأقصى ومبداً ظهوره
 بمشاذله وله السياحات الكثيرة والمنازلات الجلييلة والعلوم الكثيرة لم يدخل في طريق الله حتى كان
 بعد المنظر في العلوم الظاهرة وعلوم جمعة جاء في هذا الطريق بالعجب العجائب * وشرح من علم الحقيقة
 الاطراب * ووسع السالكين الركاب * وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يحضر مجلسه ويسمع
 كلامه قال الشيخ تاج الدين خبيري والذي قال دخل على الشيخ أبي الحسن الشاذلي فسمعه يقول
 والله لقد يسألوني عن المسألة لا يكون لها عندي جواب فإني أجاب مسطراً في الدواة والمصير والحائط
 مات في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة بصراً أعيد أبوهما إلى مكة **أبو القاسم**
ابن منصور بن يحيى المالكي الإسكندري المعروف بالقبأري أحد العباد المشهورين بكثرة الورع والفكر
 والانقطاع أقره ناصر الدين ابن المنير ترجمته بتأليف مات بظاهر الإسكندرية في سادس شعبان
 سنة اثنين وستين وستمائة عن خمس وسبعين سنة ومن غريب ما حكى عنه أنه باع دابة لرجل
 فأقامت أياماً ثم ناكل عنده شيئاً فجاء إليه وأخبره فقال له الشيخ ما صنعتك قال رفاص عند والي فقال
 أن دابة لا تأكل إلا اللحم ثم رد إليه دراهم **أبو الحسن** ابن فضل ذكره ابن فضل الله في المسالك في صوفية
 مصر وقال من كثر ما أرشئت أن تصير من الأبدال فحول خلقك إلى بعض خلق الأطفال فيهم خمس خصال
 لو كانت في البكار لكانوا أبدالاً لا يهتمون للرزق ولا يشكون من خالقهم إذا مرضوا أو ياكلون الطعام
 مجتمعين وإذا تناخضوا لم يتحلقوا وتسارعوا إلى الصلوات وإذا فاجرت عيونهم بالدموع **الجند**
 ابن فضل المصمودي من المشهورين بالصلاح والكرامات مات ببلده سنة اثنين وسبعين وستمائة
 ذكره في الطالع السعيد **الشيخ أبي** الزاهد زيل الإسكندرية أبو عبد الله محمد بن سليمان الغافري

كان أحد المشهورين بالعبادة والثبات مات سنة اثنين وسبعين وثمانمائة عن بضع وثمانين سنة أبو
 العباس الملقب أحمد بن محمد كان مقيماً بالصعيد وله كرامات وعجائب صحب الشيخ عبد الغفار
 مات بقوص سنة اثنين وسبعين وثمانمائة هـ له في صاحب الجواب بالقرافة كان
 صاحباً متعبداً يقصد للبيرة بدعائه مات سنة ثلث وسبعين وثمانمائة ذكره ابن كثير **حضر**
 ابن بكر المهراني كان له حال وكشف وكان الظاهر بدير من يخضع له ثم تغير عليه فأراد قتله في سنة أحد
 وسبعين فقال له إنما بيني وبينك الموت شي يسير فوجم لها السلطان وتركه فأقام إلى ازمات
 في سادس المحرم سنة ست وسبعائة ومات الظاهر بعدة باثنين وعشرين يوماً **سيد أحمد**
البدوي هو أبو الفتيان أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر القدسي الأصل الملقب ولد سنة
 ست وتسعين وخمسمائة وجمع في سنة تسع وثمانمائة مع أبيه وأهله وأقام بمكة إلى أن مات أبو
 سنة سبع وعشرين وعرف بالبدوي لما زعمته اللطام ولبس لثامين لا يفارقهما وعرض على المزيج
 فابى لا يقبله على العبادة وكان حفظ القرآن وقرأ أسياً من الفقه على مذهب الشافعي واشتهر بالطاعة
 لكثرة ما كان يقع بمن يؤذيه من الناس ثم لازم الصمت حتى كان لا يتكلم إلا بالاشارة واعتزل الناس
 جملة وظهر عليه الوله فلما كان في المحرم سنة ثلث وثلاثين ذكرانه رأى في النوم من بشره بأنه سترك
 له حالة حسنة ثم إن أخاه حسن بن علي دخل إلى العراق وهو صبيته ولازم أحمد الصيام وأذن
 عليه حتى كان يطوى أربعين يوماً لا يتناول طعاماً ولا شرباً ولا ينام وهو في أكثر حاله شاخص
 البصر إلى السماء وعيناه كالجمرتين ثم صار إلى مصر سنة أربع وثلاثين فأقام بطنطا من الغربية
 على سطحه لا يفارقه وإذا عرض له الحال يصيح صياحاً متصلاً وكان طول الأغليظ الساقين عبل
 الذراعين كبير الوجه ولونه بين البياض والسمرة وتورعنه كرامات ونحوها من أشهرها قصة
 المرأة التي أسر الفرج ولدها فلذت به فأحضرة إليها في قوده ومتر به رجل يحل قرية لبن فأوما
 إليها بأصبعه فانقذت فانضكب اللبن فخرجت منه حية قد انتفتحت فوفى يوم الثلاثاء ثلثي عشرين
 ربيع الأول سنة خمس وسبعين وثمانمائة **ابن النعمان** القدوة الزاهد أبو عبد الله محمد بن
 موسى بن النعمان النمساني ثم المروسي قدم الاسكندرية شاباً فسمع بهما من الصغراوى وكان عادفاً
 بمذهب مالك راسخ القدم في العبادة والنسك ولد سنة سبع وثمانمائة ومات في رمضان
 سنة ثلث وثمانين ودفن بالقرافة ذكره في العبر **شرف الدين** محمد بن الحسن بن اسمعيل الأحمسي
 الزاهد قال في العبر كان صاحب توجه وتقيد وللناس فيه عقيدة عظيمة مات بدمشق في جمادى
 الأولى سنة أربع وثمانين وسبعائة **الشيخ** أبو العباس المروسي أحمد بن عمر الأنصاري العامري
 الشهير قطب زمانه وراسل أصحاب الشيخ أبي الحسن الشاذلي ذكر الشيخ تاج الدين ابن عطاء
 الله عنه أنه قال يوماً والله لو حجب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي عين ما عدت نفسي مع
 المسلمين مات بالاسكندرية سنة ست وثمانين وثمانمائة **الجعيري** أبو اسحاق إبراهيم

ابن معصود الزاهد الواعظ المذكور قال في العبر روى عن السخاوي وسكن القاهرة وكان كلامه وقع
 في القلوب لصديقه واخلاصه وصديقه بالحق مات في المحرم سنة سبع وثمانين وستمائة عن سبع وثمانين
 سنة وشهر **ولده** ناصر الدين محمد كان صاحباً محققاً يعظ الناس مكان والده ولوعظه رونق
 مات سنة سبع وثلاثين وسبعمائة **الامام** ابو محمد بن ابي جرة المقرئ المالكي العالم البارع الناسك
 قال ابن كثير كان قوالاً بالحق اماً بالعرف مات بمصر في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وستمائة
الشيخ كمال الدين بن عبد الظاهر علي بن محمد بن جعفر الهاشمي الجعفي القوي صاحب المناقب لما ثور
 والكرامات المشهورة ولد بقوص وتفق بالمجد بن ديق العبد واجازه بالتدريس ثم تصوف وانقطع
 للذكر والعبادة وصحب الشيخ ابراهيم الجعفي بالقاهرة ثم استوطن اخميم وانصب لتدبير الناس
 واتفق به كثيرون مات بها في رجب سنة احدى وسبعمائة **وله** ولد يقال له ابو العباس بنحوه
 في العلم والعمل والاجتهاد وتذكر الناس انتفع به الخلق الكثير ومات باخميم في رجب سنة سبع وخمسين
 وسبعمائة **عبد الغفار** بن احمد بن عبد المجيد الاقصري ثم القوي المعروف بابن نوح صحب
 ابا العباس المثلث وعبد العزيز المنوفي ومحمد زمانا وتعبوا له احوال الذكرا مات الف الوحيد في علم
 التوحيد وله شعر حسن مات بالقاهرة في ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة وله ثلاث وستون سنة
الشيخ تاج الدين بن عطاء الله ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الكريم الجزايري الاسكندراني الامام
 المتكلم على طريقة الشاذلي كان جامعاً لافانواع العلوم من تفسير وحديث ونحو واصول وفقه
 على مذهب مالك وصحب في التصوف الشيخ ابا العباس المرسي وكان عجباً في زمانه فيه اخذ عنه التقي المسترقي
 وله تصانيف منها التوير في استقراط التدبير والحكم ولطائف المنن في مناقب الشيخ ابي العباس والشيخ
 ابو الحسن والرقى الى القدمين الاموي ومختصر تذييل المدونة للبرادعي في الفقه مات بالمدرسة المنصورية
 من القاهرة في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة تسع وسبعمائة ودفن بالقرافة **محمد** بن ابي الفرج
 الدمايني صاحب كرامات ومكاشفات مات بالقاهرة في ذي القعدة سنة اربع عشرة وسبعمائة
 ومولده سنة سبع واربعين وستمائة ذكره في الطالع السعيد **صهر** بن سلمان بن عمر المنيجي ابو
 الفتح القدوة العابد شيخ مصر حدث عن ابراهيم بن خليل وتلا على الكمال الضري وتفق على مذهب ابي
 حنيفة ثم اعتزل وزاره السلطان والاعيان والعلماء مات بزاوية بالحسينية في جمادى الآخرة
 سنة تسع عشرة وسبعمائة عن نضع وثمانين سنة **ياقوت** بن عبد الله الجبشي القرشي العارفي فليد
 الشيخ ابي العباس المرسي فسلط عليه قال ابن ابيك كان شيخاً صالحاً مباركاً ذا هيبة ووقاراً أخذ
 الطريق عن الشيخ ابي العباس المرسي وصحبه مدة وسمع من كلامه وكان يقصد للدعاء والتبرك ولم يخلف
 بياحيته بعده مثله مات بالاسكندرية ليلة الثامن عشر من جمادى الآخرة سنة اثنين وثلاثين
 وسبعمائة وهو ابن اثنتين **عبد العال** خليفة سيدي احمد البدوي كان له شهرة
 بالصالح يقصد للزيارة والتبرك مات بطندنا في ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة

ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابراهيم المرشدي من اهل منية مرشد من الوجه البحري ذكره ابن
 فضل الله في صوفية مصر وقال انه كان مع اشتهاره بالصالح فقيها على مذهب الشافعي يفتي
 من استفتاه من غير ان يكتب خطه مات في شعبان سنة سبع وثلاثين وسبعمائة **عبد الله بن**
محمد بن سليمان المنوفي قال ابن فضل الله جمع بين العلم والعمل والصالح تفقه على مذهب مالك واعتزل
 وانقطع بالمدرسة الصالحية مقتصر على خويصة نفسه لا يكاد يخرج الا الى الصلوة وله كرامات
 ظاهرة حتى الامير الجاني الدوادار قال وقع في نفسى اشكال في مسألة وكان لي صاحب من الفقهاء
 الخفية اتروا اليه فركبت اليه لاسأله على تلك المسئلة فلم اجد فالتيت الشيخ عبد الله المنوفي فلما
 جلست قال لي كانك مشتغل بشئ من الفقه فقلت نعم قال فما قولك في كذا وكذا الملك المسئلة بعينها
 فقلت منكم شتفاد فاخذتكم في تلك المسئلة وما عليها من اليرادات وذكر الاشكال الذي
 وقع في نفسي ثم شرع يجيب عنه حتى انجلي فسأله عن شئ آخر قال لا فتم مع السلامة والقصد حصل
 ولد سنة ست وثمانين وسبعمائة وتوفي في رمضان سنة تسع واربعين وسبعمائة * رآيت
 بخط الشيخ كمال الدين الشمني قال سمعت شيخنا الحافظ ابا الفضل العريضي يقول لم ارقط جنازة
 اكثر جمعا من جنازة الشيخ عبد الله المنوفي وذلك انه صاد في اليوم الذي خرج فيه اهل مصر
 ليدعوا ربه لما كثر الفنا قال العراقي وكان الناس انما خرجوا في الحقيقة لأجل جنازة الشيخ قال
 ثم رآيت بعد ذلك في مناقب الشيخ التي جمعها تلميذه الشيخ خليل قال لما حصل الفنا واراد الناس
 ان يخرجوا ليدعوا ربه جمعت الى الشيخ وطلبت منه الحضور مع الناس فقال لي نعم انا اكون معهم في ذلك
 اليوم ولكن لا اظهر فكان ذلك يوم موته ففرحت انه اشار الى خفائه عنهم **ابن الحسن** **مسلم السلي**
 كان مقيما بجامع القيلة وكان صالحا عابدا له كرامات ربي سبعا فصار عنده كاهن يدور في البيوت
 فلما مات الشيخ اخذه السباعون فوحش عندهم في الغاية وعجزوا عنه مات سنة اربع وستين
 وسبعمائة **سيد يوسف العمري** العارف المسلك جال الدين ابو المحاسن عبد الله بن عمر بن علي
 ابن خضر الكوراني امام المسلمين في عصره وله رسالة في التصوفات سنة ثمان وستين وسبعمائة
 وقبره مشهور بالقرافة **يحيى بن علي بن يحيى الصنابري** المجذوب صاحب كرامات ومكاشفات
 واحوال خارقة وكان الغالب عليه السكرة مات في شعبان سنة اثنين وسبعين وسبعمائة *
صالح بن نجم المصري كان على قدر عظيم من العبادة والزهد والورع وللناس فيه اعتقاد كبير
 مات بكنية السيرج في رمضان سنة ثمانين وسبعمائة **ابن المغرب** السكندري المجذوب صاحب
 كرامات واحوال مات في جمادى الاولى سنة ثمانين وسبعمائة **الشيخ عبد الله الجبري** الزيلعي
 احد الصالحين المعتقدين مات في المحرم سنة ثمانين وسبعمائة وقبره مشهور بالقرافة **حسن**
 ابن عبد الله الفزات احد المشايخ المعتقدين قال الحافظ ابن حجر كان في معتقده قال وذكر لي شمس
 الدين الاسيوطي انه غضب عليه فرجيسهم في الموافاة لصابه فلم يلبث الا يسيرا حتى مات

الشيخ حسن في ربيع الآخر سنة احدى وثمانين وسبعمائة **اسماعيل** بن يوسف الانباري صاحب
 الراوية بآبانية فشا على طريقة حسنة واشتغل بالعلم ثم انقطع بآبانية مات في شعبان سنة
 تسعين وسبعمائة **حسن** بن عبد الله الحباري صاحب ياقوت الغري وتزوج بآبانية وجلس للوعظ
 وانتفع به الناس مات في ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وسبعمائة **ابن الملق** قاضي القضا
 ناصر الدين ابو المعالي محمد بن عبد الله بن محمد بن سلامة المصري الشاذلي ولد سنة احدى وثلاثين
 وسبعمائة واشتغل وحصل وتصوف وتزهد وتكلم على الناس دهرًا ثم ولي قضا الشافعية
 فباشره بعفة وزهارة مات سنة سبع وتسعين وسبعمائة **الزهوي** احمد بن احمد بن
 عبد الله الجعفي نزيل القاهرة كان صاحب مكاشفات وللمناس فيه اعتقاد كثير وكان برقوق يحمله
 ويجلسه معه في مجلسه العام على المقعد الذي هو عليه وكان هو سبب برقوق بحضرة الأكرام
 وزمما بصق وجهه ولا يثار ثمان سنة احدى وثمانمائة **خلف** بن حسين بن عبد الله الطوحي
 احد المعتقدين بمصر كان كثير التلاوة ملازمًا لداره والخلق يهرعون اليه وشفاعته مقبولة
 عند السلطان فن دونه مات في ربيع الآخر سنة احدى وثمانمائة **صالح الدين**
 محمد الكلائي احد المذكورين على طريقة الشاذلية صاحب حسن الحبار وخلفه في مكانه فصار يذكرو
 الناس مات في ربيع الأول سنة احدى وثمانمائة **ابراهيم** بن عبد الله الرفا كان مقبلاً زاوية
 في مصر وللمناس فيه اعتقاد كبير وله كرامات مات في جمادى الأولى سنة اربع وثمانمائة **محمد** بن
 عبد الله الخواص احد من كان يفتقد بمصر مات بالروضة في جمادى الآخرة سنة خمس وثمانمائة **محمد**
 ابن عبد الله الصهاغت كان لا يتكلم البيت اقام بالجزيرة مدة طويلة وللمناس فيه اعتقاد كبير
 في ذي القعدة سنة خمس وثمانمائة **محمد** بن حسن بن الشيخ مسلم السلي احد المشايخ المعتقدين
 بمصر مات في ربيع الأول سنة ست وثمانمائة **سيد** علي بن وفا الشاذلي العارفي الكبير
 ابو الحسن بن العارفي الكبير سيدي محمد بن محمد ولد بالقاهرة سنة تسع وخمسين وسبعمائة وكان
 يقظا حاد الذهن مالكي الذهب وله نظم كثير وكان ابوه محباً به واذن له في الكلام على الناس
 وهو دون العشرين مات في ذي الحجة سنة سبع وثمانمائة **ابن رقاعة** برهان الدين ابراهيم
 ابن محمد بن بهادر الغري ولد سنة خمس واربعين وسبعمائة وأخذ القراءة من الحركي والفقه عن
 ناصر الدين القنوي والتصوف عن الشيخ عمر حفيد عبد القادر وسمع الحديث من نور الدين القوي
 واشتغل بالآداب وقال الشعر ثم سآح في الأرض وتجد وتزهد وعظم قدره وشاع ذكره
 مات في ذي الحجة سنة ست عشرة وثمانمائة **شمس الدين** البدر بن علي بن جعفر الجعفي
 نزيل القاهرة ولد قبل الحسين وسبعمائة واشتغل بالعلم قليلاً وسلك طريق الصوفية شهر
 وصارت له باحيا علوم الدين ملكة واختصره اختصاراً حسناً وولي مشيخة سعيد السعداء
 وكان خيراً معتقداً مات في شوال سنة اثنى عشرة وثمانمائة **يوسف** بن اسمعيل بن يوسف

الانبائي ولد سنة ست وأخذ عن العراقي وابن جماعة وكان أبوه ممن يعتقد في ناحيته ثم صار
 ابنه كذلك مع ملازمة الاشتغال والخشوع والتباعد مات في شوال سنة ثلاث وعشرين
 وثمانمائة **ابن عرب** أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن محمد اليماني الزاهد الشيعوني غساناً
 حسنة واشتغل ونسخ بالأجرة ثم انقطع عن الناس فلم يكن يجتمع بأحد واختار العزلة مع مؤا
 على الجماعة والجماعة واقصر على مجلس خشن جداً وقع بيسير من القوت واقام على هذه الطريقة أكثر
 من ثلاثين سنة ولم يكن في عصره من دانه في طريقته وكان يدرى القرات مات في ربيع الأول
 ثلاث عشرة وثمانمائة **ابوبكر** بن عبد الله بن أيوب بن أحمد الملوئي المشاذي الشيخ زين الدين كان
 جده أيوب معتقداً وولد هذا سنة اثنين وستين وسبعمائة وصحب القراء وتلذذ الشيخ حسن البزار
 ثم لازم صاحبه صلاح الدين الكلائي وصار يتكلم على الناس وكان كثير الذكر والعبادة يتكسب
 بدلالة الغزل وللناس فيما عتقوا كثيراً من ليلة الجمعة خامس ذي الحجة سنة إحدى وأربعين
 وثمانمائة **الشيخ** شمس الدين الحنفي محمد بن حسن بن علي المشاذي ولد سنة خمس وسبعمائة
 وأخذ عن ابن هشام وغيره وأخذ طريق القوم عن الشيخ ناصر الدين بن الملق وحضر
 أملا الشيخ زين الدين العراقي وسمع على غائب سيرة ابن سيد الناس واشتهر اسمه
 وشاع ذكره مات في ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وثمانمائة **الشيخ** أبو العباس الحنفي أحمد
 ابن محمد بن عبد الغني السمرقاني صاحب الشيخ شمس الدين الحنفي وكان يقال إنه أعظم منه وكان الشيخ كمال الدين
 ابن الهيثم يتردد إليه وإلى يده يوماً ومعه تاليف التحرير في أصول الفقه فظهر الشيخ أبو العباس فقال هو
 كتاب ملج إلا أنه لا ينفع به أحد فكان الأمر كما قال مات الشيخ أبو العباس في جمادى الآخرة سنة إحدى
 وستين وثمانمائة **أحمد** بن اسمعيل بن أبي بكر بن عمر بن خالد الشيخ شهاب الدين الأصبهاني علامة الصالح
 الزاهد الولي الكبير والامام الشهير رجل يستسقى به الفيت ويهابه لفرط صلاحه الليث معرض عن الدنيا
 حال بالمرتبة العليا بعيد عن الخلق قريب من الحق مواعظ على الصلاة والصيام قائم بمجدة مولاه والناس
 ينالون هدام تفنن وعلوم كثيرة وتصانيف ما بين منظومة ومنشورة ازدان به هذا الزمان واشتهر
 بأقراءه الأضر والجان اتخذ طيبة المشرفة داراً وفاز بجوار سيده المسلمين وما أكرمهم جارا إلى ان جاءه
 الرسول مزديه بالشرية والارتحال من دار الدنيا إلى دار الآخرة كان مولده بأبشيط وأخذ عن البرهان
 البيهقي والشمس البرماوي وجماعة ونسج في العلوم والف تصانيف نظم ونثر ثم تزهده وانقطع وسافر
 إلى المدينة الشريفة فاقام بها إلى ان مات سنة ثمان وثمانين وثمانمائة اجتمعت به لما حج فسأله ان
 يحدثه بشيء لا يكتبه عنه في المعجم فامتنع فقلت له لم يا سيدي وهذا خير فقال قال الشافعي رضي الله
 عنه "فإن تجتنبها كنت سبلاً لأهلها وإن تجتنبها نازعتك كلامها" فعلت انه يشير إلى ان ذلك من امور الدنيا

ذكر من كان يصر من أئمة النخوة واللغة

(عبد الملك) بن هشام بن أيوب المغازي أبو محمد صاحب السيرة هذب سيرة ابن اسحاق فصارت تسبب إليه

كما زعموا في اللغة والنحو والعربية اديبا اخباريا نسبة قال الذهبي سكن مصر ومات في سنة ثمان عشرة
 ومائتين وقال ابن كثير كان مقيما بدار مصر وقد اجتمع به الشافعي حين ورد لها وتناشد من اشعار العرب
 اشيا كثيرة مات في ثمان عشرة خلت من بيع الآخر **محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلم** ابو بكر قال ابن يونس في تاريخ
 مصر كان نحويا يعلم اولاد الملوك النحوي حدث عن القاضي بكار وامر بالجامع العتيق بمصر مات يوم السبت اربع
 وعشرين خلت من بيع الآخر سنة ثلاثين وثلاثمائة **ابن ولاد** ابو العباس احمد بن محمد بن الوليد
 القمي المصري مصنف كتاب الانتصار لسبويه على ان المبرد قال في العبر كان شيخ الديار المصرية في العربة
 مع ابي جعفر النحاس توفي سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة **ابو جعفر** النحاس احمد بن محمد بن اسمعيل
 المرادي المصري النحوي قال في العبر كان ينظر ابن الانباري ونفطويه ببلده له تصانيف كثيرة مات في
 الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وقد اخذ عن الاخفش الصغير وغيره وروى الحديث عن النساء ومن
 تصانيفه تفسير القرآن والناسخ والمنسوخ وشرح ابيات سيبويه وشرح المعلقات غرق تحت المقيت
 ولم يدرك ان ذهب **ابن الجني** محمد بن موسى بن عبد العزيز الكندي المصري احد ثمة النحوي كان يلقب سيبويه
 لا عتائه بذلك مات في صفر سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ومولده سنة اربع وثمانين ومائتين *
ابو بكر الادوي توفي في القرن الحوفي صاحب اعراب القرآن الامام ابو الحسن علي بن ابراهيم بن سعيد
 كان اماما في العربية والنحو والادب وله تصانيف كثيرة وهو من قرية يقال لها شبرا من اعمال الشرقية
 قال في العبر اخذ عن الادوي وانفع به اهل مصر ما مشتمل في الحجة سنة ثلاثين واربعمائة **ابن**
بابشاد ابو الحسن طاهر بن احمد المصري صاحب التصانيف دخل بغداد تاجرا في الجوهر
 واخذ عن علمائها وخدم نصر ديوان الانشاس ثم هرب باخروه ومن تصانيفه المقدمة وشرحها وشرح الجمل
 وتعليقه في النحو نحو خمسة عشر مجلدا سقط من سطح جامع عمرو بن العاص فوات من ساعته في رجب سنة
 تسع وستين واربعمائة **محمد بن اسحاق بن اسباط الكندي** ابو النصر المصري اخذ عن الزجاج وكان
 شيخ اهل الادب مصنف النحوي لغوي وغيره **محمد بن يركان بن هلال ابو عبد الله السعدي** المصري النحوي
 اللغوي سمع من كثرته والقضاعي وعبد العزيز بن الضراب مات في بيع الآخر سنة عشرين وخمسمائة
 وله مائة سنة وثلاثة اشهر **ابن القطاع** ابو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي ثم
 المصري اللغوي مصنف كتاب الافعال قدم مصر في حدود سنة خمسمائة فأكرمه أهلها واقام بها الى ان
 مات سنة خمس عشرة وخمسمائة وقد جاوز الثمانين **عبد الله بن يري بن عبد الجبار ابو محمد** المصري
 النحوي اللغوي صاحب التصانيف قال في العبر روى عن ابي صادق المديني وطائفة وانتهى اليه علم العربية
 واللغة في زمانه وقصده من البلاد لتحقيقه وقال غيره له حاش على صاحب الجوهر ولد بمصر في رجب سنة
 تسع وتسعين واربعمائة ومات بها يوم الاحد تاسع عشر شوال سنة اثنين وثمانين وخمسمائة
محيي بن معط بن عبد النور زين الدين الزواوي كان اماما مبرزا في العربية شاعرا محسنا قرا على الجرح
 وتصدر بجامع عمرو ولا قرا النحوي عمل الناس عنه وصنف لافقية المشهورة والفصول ولد سنة اربع

وسنة وخمسمائة ومات سنة ثمان وعشرين وستمائة **أحمد بن محمد بن علي بن موسى الأنصاري**
 أحد أئمة النخبة بالقاهرة تصدق لأقرانه وانقع به الناس وله تصانيف حسنة مات في ذي القعدة سنة
 ثلاث وتسعين وستمائة **حافظ بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن محي الدين الأسكندراني**
 ولد بتاهرت بظاهر طلسان سنة ست وستمائة وكان من أئمة العربية تصدق لأقرانه ما قال
 أبو حيان كان شيخ أهل الإسكندرية في النحو تخرج به أهل أمات في دهضان سنة ثلاث وتسعين
 وستمائة **الشيخ الشافعي محمد بن علي بن يوسف** ولد ببلنسية سنة إحدى وستمائة وكان إمام عصره
 في اللغة تصدق بالقاهرة وأخذ عنه الناس روى عنه أبو حيان وغيره مات سنة أربع وثمانين وستمائة
صالح بن إسماعيل بن محمد بن مكرم الأفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل ولد سنة ثلاثين
 وستمائة ومات في شعبان سنة إحدى عشرة وسبعمائة **أبو حيان** الإمام أبي الدين محمد بن
 يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي الغرناطي نحوي عصره لغوي ومقرئ ولد في شوال سنة
 أربع وخمسين وستمائة وأخذ عن أبي الحسن الأبي وابن الصائغ وخلق وأخذ بمصر عن البهاء بن النحاس
 وتقدم في النحو حياة شيوخه واشتهر اسمه وطار صيدته والف الكتب المشهورة وأخذ عنه أكابر
 عصره وتقدم موافق حياته مات في صفر سنة خمس وأربعين وسبعمائة ورثاه الصالح الصفدي بقوله

مات أثير الدين شيخ الوري	فاستعبر البارق واستعبر أ
ورق من حزن نسيم الصبا	واعتل في الأسجد لما سري
ومهاد حات الأيك في نوحها	رشته في السبع على حرف را
يا عين جودي بالدموع التي	يرويها ماضية من شري
واجري دما فلخطب في شأنه	قد اقتضى أكثر ما جركي
مات إمام كان في علمه	يرى أمانا والوري من وزا
امسي منادى للبلا مضردا	فضمه القبر على مات كرى
يا أسفا كان هدى ظاهرا	فعاد في تربته مضجرا
وكان جمع الفضل في عصره	صح فلما ان قضى كسرا
وعرف الفضل به برهكة	والآن لما ان مضى منكرا
وكان ممنوعا من الصبر لا	يطرق من وفاقه خطب عمر ا
لا افعل التفضيل ما بينه	وبين من اعرفه في الوركي
لا بدل عن نفعه بالتسقي	ففعله كان له مضدرا
لم يدغم في اللحد الا وقد	فك من الصبر وثيق العكري
بكى له زيد وعكسوه فمن	امثلة النخو ومن فكريا
ما عقل التسهيل عن بعد	فكم له من عمره يسكرا

وجسّر الناس على خوصه
من بعده قد حال تميزه
شاوكة من ساواه في فته
دأب بنى الآداب ان يغسلوا
والنحو قد ساو الردي مخوة
واللغة الفصحى غدت بعدة
تفسيره البحر المحيط الذي
فوائد من فضيلة حجة
وكان يثنا نقله حجة
ورحلة في سنة المصطفى
له الاسانيد التي قد علت
ساوى بها الاحفاد اجدادهم
وشاعر في نظمة مغلقة
له معان كلما خطها
افديه من ماض لاخر الردي
ما بات في ابصار كفانه
تصالح المورلة راحة
انعام فالذكر له خالده
جاد ثرى واراها غيث اذا
وخصه من ربه رحمة

اذ كان في النحو قد استبحر
وحظه قد جمع القهقري
وكم له فن به استأثرا
بدمعهم فيه بقايا الكرم
والصرف للتصريف قد غيّر
يلقى الذي في ضبطها قرا
يهدى الى وارده الجوهر
عليه فيها فقد انصرا
مثل ضياء الصبح اذ اسفرا
اصدق من سمع ان خبرا
فاستسقلت عنها سواي الذرى
فاجب لماض فاته من طرا
كم حرر اللفظ وكم حبرا
تستمر ما رقة في شبرا
مستقبلا من ربه بالقري
الا واضمحى سندا انصرا
كم تعبت في كل ما سطر
يجي به من قبل ان ينشرا
مساء بالسقيا له بكرة
تورده في حشرة الكونثرا

ابن اعراس المسمى المسمى بن عبد الله بن علي ولد بمصر وأخذ عن ابي حيان وغيره
واقن العربية والقراآت والف كتب منها شرح التسهيل وشرح الألفية وشرح المفصل والنجي
الداني في حروف المعاني مات يوم عيد الفطر سنة تسع واربعين وسبعمائة ابن هشام جمال
الدين عبد الله بن يوسف بن عبد الله المصري الامام المشهور ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة
ولازم الشهير عبد اللطيف بن المرحل وتلى على ابن النجاشي واقن العربية ففاق الاقران بل الشيخ
وتخرج به خلق وانفرد بالفوائد العربية والمباحث الدقيقة والاستدراكات العجيبة والتحقيق البالغ
والاطلاع المفرط والاقدار على التصرف في الكلام قال ابن خلدون ما زلنا ونحن بالغرب نسمع انه ظهر
عصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام انجى من سيوفه مات في ذي القعدة سنة احدى وستين
وسبعمائة السمين صاحب الاعراس المشهور شهاب الدين احمد بن يوسف بن عبد الله الملقب

زيد القاهر قال حافظ ابن حجر تعافى نحو مفر فيه ولازم ابا حيان الى ان فاق اقرانه وأخذ القراءات
 عن النبي الصائغ ومهر فيه ما ولى تدريس القراءات بجامع ابن طولون والاعادة بالشافعي وناب الحكم
 وله تفسير القرآن والاعراب وشرح التسهيل وشرح الشاطبية مات في جمادى الاولى سنة ست
 وخمسين وسبعمائة **ابن عقيل** قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل العقيلي
 من ولد عقيل بن ابي طالب ولد في المحرم سنة ثمان وتسعين وستمائة وأخذ القراءات عن النبي الصائغ
 والفقه عن الزين الكشاني ولازم العلامة القنوي والجلال القزويني واباحيان وتفنى في العلوم وولى
 قضا الديار المصرية وتدرّس الحشاشية والتفسير بالجامع الطولوني وله تصانيف منها المساعد
 في شرح التسهيل وشرح الالفية مات في ربيع الاول سنة تسع وستين وسبعمائة **ناظر الجيوش**
 محمد بن محمد بن يوسف بن احمد بن عبد الدائم الجلي ولد سنة سبع وتسعين وستمائة واشتغل بتأليفه
 ثم قدم القاهرة ولازم ابا حيان والجلال القزويني والتاج التبريزي وتولى على النبي الصائغ ومهر
 في العربية وغيره وله شرح التسهيل وشرح التلخيص وولى نظر الجيوش ودرس التفسير بالمشهور مات
 في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة **برهان الدين** ابراهيم بن عبد الله الحكي المصري كان مارقا
 بالمرية شرح الالفية مات في جمادى الآخرة سنة ثمانين وسبعمائة **محيي الدين** محمد بن الشيخ
 جمال الدين بن هشام ولد سنة خمسين وسبعمائة وكان أودع عصره في تحقيق النجومات سنة تسع
 وتسعين وسبعمائة **شمس الدين** محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق اخذ عن ابي حيان وغيره
 وسمع من اليافعي والشيخ خليل المالكى وحدث وكان عارفا باللغة والعربية بارعا فيها كثير المحفوظ
 للشعر قال بعضهم تفرد على امر الثمانمائة خمسة وخمسة بلبقني بالفقه والعراق بالحديث والغماري
 بالنحو وصاحب القاموس باللغة وابن الملتن بكثرة التصانيف مولد الغماري في ذي القعدة سنة عشرين
 وسبعمائة ومات في شعبان سنة اثنين وثمانمائة **شمس الدين** الاسيوطي محمد بن الحسن كان عالما
 بالعربية ماهرا فيها انتفع به خلق مات سنة سبع وثمانمائة **شمس الدين** محمد بن ابراهيم قيل
 ابن ابي بكر الشطنوفي ولد بعد الخمسين وسبعمائة ومهر في العربية وتصدر بالجامع الطولوني في القراءات
 وبالشجيرة في الحديث وانتفع به خلق منهم شيخنا الشافعي مات في ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين
 وثمانمائة **ابن الدمايين** بدر الدين محمد بن ابي بكر بن عمر الاسكندري ولد بالاسكندرية سنة ثلث
 وستين وسبعمائة وتعافى الآداب ففاق في النحو والنظم والنثر وشارك في الفقه وغيره ومهر
 واشتهر ذكره وتصدر بالجامع الأزهر لآراء النحو وصنف حاشية على معنى اللبيب وشرح التسهيل
 وشرح البخاري وشرح الخرجية مات بالهند في شعبان سنة سبع وعشرين وثمانمائة * * *
 * **ذكر من كان بمصر من أرباب العقول والعلوم والأوائل والحكام والأطباء** *
 بليطان طيبت نصراني كان بديار مصر ذكره ابن فضل الله في المسالك مات سنة ست وثمانين ومائة

سعيد بن نوفل طبيب نصراني كان في خدمة احمد بن طولون ذكره ابن فضل الله في حكم مصر سعيد
 ابن البطريق نصراني مشهور بالطب له مؤلفات مات في رجب سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة **مجل**
 ابن احمد بن سعيد التيمي ابو عبد الله من اطباء مصر له مؤلفات كان في خدمة العزيز بن المعز مات في حدود
 سنة سبعين وثلاثمائة **ابو الحسن** علي بن الامام الحافظ ابى سعيد بن يوسف صاحب تاريخ مصر قال
 ابن كثير كان نجاشيداً لا يعتنا بعلم الرصد له زيج مفيد يرجع اليه اصحاب هذا الفن كما يرجع المحدثون الى
 اقوال امية وتوارى عنه وصي الزيج الحامى وله شعر جيد وكان مقفلاً مات سنة تسع وتسعين وثلاثمائة
ابو الصلت امية بن عبد العزيز بن ابى الصلت الداني الاندلسي قال في العبر كان ماهراً في علوم الأوائل
 راساً في معرفة الهيئة والنجوم والموسيقى والطبى والرياضى والالهى كثير التصانيف بديع النظم مات
 سنة ثمان وعشرين وخمسمائة عن ثمان وستين سنة **الرسيد** بن الزبير الاسواني ابو الحسن احمد
 ابن ابى الحسن علي بن ابراهيم قال العماد في الخريدة كان ذا علم غزير وفضل كثير عالماً بالهندسة والمنطق
 وعلوم الأوائل شاعراً تولى نظر الاسكندرية ثم قتل بها ظلماً في المحرم سنة ثلاث وستين وخمسمائة
المبشر بن فاك الحموي ابو الوفا قال ابن ابى اصديعة من اعيان امرء مصر وفاضل علمائها امام
 في الهيئة والعلوم الرياضية والطب وله تصانيف جليلة في المنطق وغيره **شرف الدين** عبد الله بن
 علي الشيخ السديدي شيخ الطب بالديار المصرية قال في العبر أخذ الصناعة عن الموفق بن العيّن زوّجني
 وخدم العاضد وصاحب وعمد دهرًا اخذ عنه نفيس الدين بن الزبير مات سنة اثنين وتسعين وخمسمائة
الحسين بن منصور ابو علي الحسام الطبيب الاسناني قال في الطائع السعيد اشهر بصناعة الطب
 فكان بها قتيماً وكان اديباً فاضلاً توفي في اوائل المائة السادسة **الفخري** الفارسي ابو عبد الله محمد بن
 ابراهيم بن احمد المشيرازي نزيل مصر كان فاضلاً وارعاً له مصنفات في الاصول والكلام مات بمصر
 في القعدة سنة اثنين وعشرين وستمائة وقد نيف على التسعين **القطب** المصري قطب الدين
 ابواسحاق ابراهيم بن علي بن محمد الشكيلي اصله من المغرب ثم انتقل الى مصر واقام بها مدة ثم سافر الى الحج
 واخذ عن الامام فخر الدين وكان من اشهر تلامذة عالماً بالمعقولات والكتب كثيرة في الطب والحكمة
 منها شرح كليات القانون قتله التتار بنيسابور لما استولوا عليها وقتلوا اهلهما سنة ثمان وعشرة
 وستمائة **الموفق** عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي موفّق الدين ابو محمد كان عالماً بأصول الدين
 والنحو واللغة والطب والفلسفة والتاريخ في غاية الذكاء شافعيّاً محدثاً ولد ببغداد سنة سبع
 وخمسين وخمسمائة وتفقّه على ابن فضال ووصف التصانيف الكثيرة في انواع من العلوم منها
 شرح المقامات والجامع الكبير في المنطق والطبى والالهى عشر مجلدات اقام بمصر ومات ببغداد
 في ثاني عشر المحرم سنة تسع وعشرين وستمائة **السيف** الحمدي ابو الحسن علي بن علي صاحب التصانيف
 النافعة منها الاحكام وغيره ولد سنة احدى وخمسين وخمسمائة واشتغل عند هب الحنابلة ثم انتقل
 الى مذهب الشافعي ومهر في المعقولات حتى لم يكن في زمانه اعلم منه بها ثم سكن مصر وتصد رمة للروا

بالجامع الظافري واستفيع به الناس ثم حسده جماعة ونسبوه الى فساد العقيدة فخرج الى الشام فمات
 بها في ثالث صفر سنة احدى وثلاثين وستمائة **افضل الدين الخونجي** محمد بن تامل وبن عبد الملك
 الفيضوف ولد سنة تسعين وخمسمائة ورع في علوم الأوائل حتى صار أودق وقته فيها وصنف الموجز
 في المنطق والجدل وكشف الأسرار في الطبيعى وشرح مقالة ابن سينا وغير ذلك وقضا الديار المصرية
 بعد عزل الشيخ عز الدين بن عبد السلام * قلت فاعتبروا يا أولي الأبصار في عزل شيخ الاسلام واما
 الأئمة شرقا وغربا ويولي عوضه رجل فلسفي ما زال الدهر ياتي بالعجائب مات الخونجي في رمضان سنة
 اثنين واربعين وستمائة **ابن البيطار** الطبيب البارع ضياء الدين عبد الله بن احمد الملقب اوحده
 زمانه صاحب كتاب الادوية المفردة انتهت اليه معرفة تحقيق النبات وصفاته واماكنه ومنافع خدم
 الملك الكامل ثم ابنه الصالح ما بد مشق في شعبان سنة ست واربعين وستمائة **قيصر بن ابي القاسم**
 ابن عبد الغني بن مسافر ينعت بالعلم ويعرف بمقاسيف الاصفهاني كان عالما بالرياضيات وانواع الحكمة
 والموسيقى عارفا بالقرآت فقيها خفيا ولد باصفهون من الصعيد سنة اربع وستين وخمسمائة وتوفي
 بدمشق في رجب سنة تسع واربعين وستمائة **جعفر بن مطهر بن وفل** الادبوي نجر الدين قال
 في الطالع السعيد كان عالما بعلوم الأوائل من الطب والفلسفة ادبيا شاعرا فاضلا توفي ببلدة في حدود
 الستين وستمائة **ابن النفيس** العلامة علاء الدين علي بن ابي الخزم القرشي شيخ الطب بالديار المصرية
 وصاحب التصانيف الموجز وشرح القانون وغير ذلك وأحد من انتهت اليه معرفة الطب مع ذلك المظهر
 والذهن الحاذق بالمشاركة في الفقه والأصول والحديث والعربية والمنطق مات في ذي القعدة سنة سبع
 وثمانين وستمائة وقد قارب الثمانين ولم يخلف بعده مثله **الاضمهي** في شارح المخصوص شمس الدين محمد
 ابن محمود كان زماما بارعا في الاصلين والجدل والمنطق صنف كتابا في هذه العلوم سماه القواعد وكان عارفا
 بالحنو والشعر مشاركا في اعدادها ولد باضمهي كان سنة ست عشرة وستمائة واشتغل ببغداد وقدم القاهرة
 فولاه تاج الدين بن بنت الأغر قضا قوص فانتقم به خلق هناك وعاد فولى تدريس الشافعي ومشهد الحسين
 مات بالقاهرة ليلة الثلاثاء العشرين من رجب سنة ثمان وثمانين وستمائة ودفن بالقرافة **الخونجي قاضي**
 القضاة شهاب الدين ابو عبد الله محمد بن قاضي القضاة شمس الدين احمد بن الخليل بن سعادة الشافعي
 كان من اهل زمانه بالفتوى له تصانيف منها كتاب في عشرين فقا ونظم علوم الحديث لابن الصلاح
 وكفاية المتحفظ وروى عن ابن الليث وابن القير وقضا الديار المصرية وقضا الشام ومات بها في ربيع
 سنة ثلاث وتسعين وستمائة عن سبع وستين سنة **التمقي** شبيب بن حمدان بن شعيب الحراني الطبيب
 الكمال الشاعر له نظم فائق وتقدم في الطب روى عن الحسن بن روضة وغيره ومات سنة خمس
 وتسعين وستمائة بمصر ذكره في العبر **شمس الدين محمد بن ابي بكر بن محمد** الفارسي المعروف بالابنكي كان
 اما في الاصلين والمنطق وعلوم الأوائل شرح مختصر ابن الحاجب ودرس بالقرالية بدمشق ثم قدم
 مصر فولى مشيخة الشيوخ بها فمات في الصوفية فرجع الى دمشق فمات بالقرية يوم الجمعة ثالث رمضان

سنة سبع وعشرين وستمائة **عز الدين** اسمعيل بن هبة الله بن علي الحجري الاسناني كان اماماً في العلوم العقلية
اخضع عن الشمس الاصفهاني والبهام بن النحاس وانتصب للادارة وتخرج به خلق وفات بمصر سنة خمس وخمسين
وسبعمائة **أخوه الفضل** قال الاسنوي في طبقاته كان ذكياً الى الغاية فاضلاً يضرب به المثل ولكن غلب
عليه علم الطب والحكمة والمنطق ومهر فيهم الى ان افاق ابنه مجتهد مات وهو شاب وقال في الطالع السعيد
تميز في الفقه والاصول والنحو غلب عليه الطب والحكمة والمنطق والفلسفة والف في الترياق مجتهداً مات
بمصر في حدود تسعين وستمائة **العلم** بن ابي خليفة رئيس الطب بمصر مات سنة ثمان وسبعمائة
علاء الدين الباجي علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب كان اماماً في الاصول والمنطق فاضلاً فيما سوا
وكان انظر اهل زمانه لا يكاد ينقطع في المباحث ولد سنة احدى وثلاثين وستمائة ونفقه على الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام واستوطن القاهرة وصنف مختصرات في علوم متعددة واخذ عنه المتق السبكي مات يوم
الاربعاء سادس ذي القعدة سنة اربع عشرة وسبعمائة **شمس الدين** ابو عبد الله محمد بن يوسف بن عبد الله
الحجري ثم المصري قال الاسنوي كان فقيهاً عارفاً بالاصولين والنحو والبيان والمنطق والطب ولد سنة
سبع وثلاثين وستمائة واشتغل بقوص على قاضيها الشمس الاصفهاني ثم استوطن مصر ودرس بالشرعية
وشرح منهاج البيضاوي واسئلة الارموي على التحصيل مات بمصر في ذي القعدة سنة احدى عشرة
وسبعمائة **الصفى** الهندي محمد بن عبد الرحمن بن محمد كان فقيهاً اصولياً متكبلاً دينياً متعبداً ولد بالهند
في ربيع الآخر سنة اربع واربعين وستمائة ودخل الديار المصرية فاقام بها اربع سنين وانتقل الى دمشق
يدرس ويفتي ويصنف مات في صفر سنة خمسين وسبعمائة **تاج الدين** محمد بن علي البازنباري الشافعي
الملقب بطوير الليل كان فاضلاً في الفقه والاصولين والعربية والمنطق ولد سنة اربع وخمسين وستمائة واشتغل
على الاصفهاني شارح المحصول ومات بالقاهرة سنة سبع عشرة وسبعمائة **في** الدين احمد بن سلامة
ابن احمد الاسكندراني المالكي العلامة الاصولي البارع ولي قضاء دمشق ومات في ذي الحجة سنة ثمان
عشرة وسبعمائة عن سبع وخمسين سنة **النجاشي** التبريزي ابو الحسن علي بن عبد الله نزيل القاهرة كان عالماً
في علوم كثيرة تخرج به فضلاً عنها تصانيف مات بالقاهرة سنة ست واربعين وسبعمائة وقال الصلاح **الصفدي** يريه
يقول تاج الدين لما قضى من ذراعي مثلي بتبريزي
واهل مصر مات اجمعهم يقضي على الكل بتبريزي
الاصفهاني شمس الدين ابوالنشا محمد بن عبد الرحمن بن احمد كان اماماً بارعاً في العقلات عارفاً بالاصولين فقيهاً ولد
سنة اربع وسبعين وستمائة واشتغل بتبريز و قدم الديار المصرية فولى تدريس الغزية بمصر ومسيخة خانقاه قوصون
بالقراة وصنف الكتب المحررة النافعة وانتشرت تلاميذه مات شهيداً بالطاعون في اواخر سنة تسع واربعين
محمد بن ابراهيم المتطبب صلاح الدين المعروف بابن الدهان قال ابن فضل الله في الطب ابن نفيس وغيره لم يقلوا على الشمس الاصفهاني
وكان طبيباً عكياً فاضلاً متفلسفاً **ارشد الدين** محمود بن قطلوشاه السري كان غاية في العلوم العقلية والاصول والطب
غرض من هذه القوم الاتقان لا مدرك لهم في العلم الى ان مات في رجب سنة خمس وسبعين وستمائة وقد تزوج ابنته **شمس الدين** محمد بن عبد الله

عبد الرحمن المصري مدرس الأطباء بجامع ابن طولون كان فاضلاً له نظم مات في شوال سنة ست وسبعين
وسبعمائة **سجل** بن محمد التبريزي قال ابن حجر قدم من بلاد العجم وأخذ عن القبط الفقه في ربيع في المعقول
وشغل الناس كثيرًا بالقاهرة وانتفعوا به مات في ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة **صلاح** الدين
يوسف بن عبد الله المعروف بابن المغربي الطبيب رئيس الأطباء بالقاهرة وصاحب الجامع الذي على الخليفة
الحاكمي مات في جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وسبعمائة **العلاء** علي بن أحمد بن محمد بن أحمد السراي
علاء الدين كان من أكابر العمل بالمعقولات واليه انتهى في علم المعاني والبيان استدعى ببرقوق فقرره شيئاً
في مدرسته ما في جمادى الأولى سنة تسعين وسبعمائة وقرر جاوز السبعين **ضياء الدين** عبد الله بن
سعد القرشي الشافعي كان إماماً في المعقولات أخذ عنه العزيز بن جماعة ودرس بالشيخونية بعد البهاء بن
السبكي مات في ذي الحجة سنة ثمانين وسبعمائة وكانت له طريفة جداً اتصل بالوجليته وإذا قام يحملها
في كيس وإذا ركب انفردت فرقتين فكل من رآه يقول سبحان الخالق فكان يقول لشهد أن العوام مؤمنون بالاجتهاد
لا بالتقليد لأنهم يستدلون بالصنعة على الصانع **مولانا** زاده شهاب الدين أحمد بن أبي زيد بن محمد
السراي الحنفي كان إماماً في فوز العلم لا سيما دقاق المعاني والعربية ولي تدريس الحديث بالصرغتمشية
والبروقية وانتفع به الخلق مات في المحرم سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ومولده سنة أربع وخمسين
ابن صغير الرئيس علاء الدين علي بن عبد الواحد بن محمد الطبيب كان أعجوبة الدهر في الفن ولي رئاسة
الطب دهرًا طويلاً وله فيه المعرفة التامة بحيث كان يصف الدواء الواحد للرؤ الواحد بما يساوي ألفاً
وبما يساوي دهماً وكان الشيخ عز الدين بن جماعة يثني على فضائله مات في ذي الحجة سنة ست وتسعين وسبعمائة
قنبر بن عبد الله السمرقاني اشتغل في بلاده وقرر الديار المصرية قبل التسعين فقام بالجامع الأزهر
يشغل الطلبة وكان ماهرًا في العلوم العقلية حسن التقرير معرضاً عن الدنيا قافياً باليسير لا يتردد إلى
أحد مذكورًا بالتشيع يمسح على رجليه من غير خف وكان يحب السماع والرقص مات في شعبان سنة إحدى
وثمانيئة **الشيخ** زاده الخوزي كان فاضلاً في المعقول والهيئة والحكمة والمنطق والعربية وله
تصانيف وأقرب ما ذكر على حل المشكلات طلبه برقوق من صاحب بغداد فولاه مشيخة الشيخونية ضياء
عن النكسنة في مات في ذي الحجة سنة ثمان وثمانمائة ودفن بالشيخونية مع شيخها أكل الدين السمرقاني
سيف الدين محمد بن عيسى كان عالماً فاضلاً نسباً تبريزي ثم قدم حلب ثم استدعاه الظاهر برقوق من حلب
فقرره شيخاً بمدرسته عوضاً عن علاء الدين السراي سنة تسعين ثم ولاه مشيخة الشيخونية بعد
وفاة عز الدين الرازي مضافاً إلى الظاهرية وأذن له أن يستبدع في الظاهرية ولده فباشر مدة
ثم ترك الشيخونية وأقصر على الظاهرية وكان الشيخ عز الدين بن جماعة يثني على فضائله مات في ربيع الأول
سنة إحدى وثمانمائة **ابن جماعة** الشيخ عز الدين محمد بن شرف الدين أبي بكر بن قاضي القضاة عز
الدين عبد العزيز بن قاضي القضاة بدو الدين محمد ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة واشتغل صغيراً
ومال الأمور للمعقول فأنقذها اتفاقاً بالغاً إلى صغارها وهو المشار إليه في الديار المصرية ولما خزنه علما

العجم تخضع له الرقاب وتسلم اليه المقاليد وله تصانيف عديدة تقرب من الف مصنف مات بالطاعون في جمادى
 الآخرة سنة تسع عشرة وثمانمائة الشيخ همام الدين همام بن أحمد الخوارزمي ولد في حدود الأربعين
 وسبعائة وقرر في القاهرة شيخا فدرس بها وكان يقرر الكشاف والعربية ولى مشيخة الجالية ومات سنة
 تسع عشرة وثمانمائة **المروى** قاضي القضاة شمس الدين بن عطاء الله بن محمد بن أحمد بن محمود ولد في
 سنة سبع وستين وسبعائة واشتغل في بلاده بالعلوم وفاق في العقلية ثم قدم القاهرة فولى قضنا
 الشافعية وكتابة السجلات في ذي القعدة سنة تسع وعشرين وثمانمائة **علاء الدين الرومي** علي بن
 موسى بن إبراهيم تفتن في العلوم ببلاده وودخل بلاد العجم ولحق الكبار ثم قدم القاهرة سنة سبع وعشرين
 فولى مشيخة الاسرفية ومات في شعبان سنة احدى واربعين وثمانمائة الشيخ **علاء الدين البخاري**
 علي بن محمد بن محمد الحنفي علامة الوقت ولد سنة تسع وسبعين وسبعائة وأخذ عن أبيه وعنه والشيخ سعد
 الدين التفتازاني ورحل الى الأقطار وأخذ عن علماء عصره حتى برع في العقول وصار امام عصره قدم
 القاهرة وتصدّر للاقرار بها وأخذ عنه غالب اهلها وكان مع ما اشتهر عليه من العلم غاية في الورع والزهد
 والتخوي وعده التردد لم يلبث في الدنيا مات في رمضان سنة احدى واربعين وثمانمائة الشيخ **باكر زين**
 الدين بوبكر بن اسحاق بن خالد الكنتاوي ولد في حدود سنة سبعين وسبعائة وكان اماما بارعا في العلوم
 وتفرّد بالمعاني والبيان ولى مشيخة الشيعونية مات في جمادى الأولى سنة سبع واربعين وثمانمائة *
 * (البساطي وابن الهمام) * **مركز الشرواني** شمس الدين محمد علامة الوقت في المعقولات والتحقيق
 مات سنة سبع واربعين وثمانمائة **الكافي** شيخنا العلامة محي الدين محمد بن سليمان بن سعد بن
 مسعود الامام المحقق علامة الوقت استاذ الدنيا في المعقولات ولحقه ثمانية تلميذات وأخذ عن البر
 حيدرة والشمس بن العنبري وجماعة وتقدم في فنون المعقول حتى صار امام الدنيا فيها وله تصانيف كثيرة
 مات ليلة الجمعة رابع جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وثمانمائة وقال الشهاب المنصوري يرثيه *

بكت على الشيخ محي الدين كافي
 كانت اسارى هذا الدهر من در
 فكمنوني بسماح من مكارمه
 يا نور علم اراه اليوم منطفئا
 فلورايت الفتاوى وهي باكية
 ولو سرت بثنا عنه ربح صبا
 يا وحشة العلم من فيه اذا اعتزكت
 لم يلحقوا شأوا علم من خصائصه
 قد طال ما كان يقربنا ويقرنا
 سقيا له وكساه الله نور سنا

عيوننا بدوع من دم المرح
 تنه فبدل ذلك الدر بالسبح
 فقرأ وقوم بالاعطاء من عوج
 وكانت الناس تمشي منه في سرج
 رأيتها من منجيع الدمع في الحج
 لاستشفوا من شذاها الطيب الج
 ابطاله فتوارت في دجى الرهج
 انى ورتبه وارفع الدر ج
 في حالتيه بوجه منه مستج
 من سندن بيد القمر ان منسج

* ذِكْر مَنْ كَانَ بِمِصْرَ مِنَ الْوَعَّاطِ وَالْقَصَصِ *

سليم بن عثر* عبد الرحمن بن حجيبة* توبة بن نمر* عقبه بن مسلم النخعي* الجراح ابو كثير* موسى
ابن وردان* دراج ابو السيم* خير بن نعيم ابو الحسن علي بن محمد بن احمد بن الحسن الواعظ البغدادي
ثم المصري قال ابن كثير ارجع الى مصر فاقام بها حتى عرف بالمصري روى عنه الدارقطني وغيره وكان
له مجلس وعظ عظيم وقال في العبر كان مقدم زمانه في الوعظ وله مصنفات كثيرة في الحديث والوعظ
والزهد مات في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وله سبع وثمانون سنة ابن عبيد
زين الدين ابو الحسن علي بن ابراهيم بن بجنا الدمشقي الحنبلي نزيل مصر ولد سنة ثمانين وخمسائة وتنفقه
ببغداد وعاد الى مشق وقدم مصر وصحب السلطان صلاح الدين بن ايوب وخطب عنه وكان له مكانة
بمصر مات في رمضان سنة تسع وتسعين وخمسائة **زين الدين** احمد بن محمد الاندلسي الاصل
المعروف بكناك المصري الواعظ الاديب الشاعر كان اماما في الوعظ ولد سنة خمس وستمائة ومات
بالقاهرة في ربيع الآخر سنة اربع وثمانين وستمائة **شهاب الدين** ابو العباس احمد بن مياق
الشاذلي الواعظ كان مجلس للوعظ ولوعظه تاثير في القلوب مات سنة تسع واربعين وسبعمائة

ذِكْر مَنْ كَانَ بِمِصْرَ مِنَ الْمُرُوجِينَ

سعيد بن عفير* عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم* محمد بن الربيع الجيزي* مروان بن عيسى بن
موسى ابو رفاعه الفارسي صاحب التاريخ على السنين قال ابن كثير ولد بمصر وحدث عن ابي صالح كتاب
الليث وغيره مات سنة تسع وثمانين ومائتين* (الطحاوي متر)* **الحسن** بن القاسم بن جعفر
ابن دحية ابو علي الدمشقي من ابناء الحديث قال ابن كثير كان اخبارا له في ذلك له مصنفات حدث عن العباس
ابن الوليد السدوسي وغيره مات بمصر سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وقد اُنف على الثمانين **ابو سعيد**
ابن يوسف صاحب تاريخ مصر متر في الحقايق **ابو عمر** الكندي محمد بن يوسف بن يعقوب صنف فضائل
مصر وكتاب قصص مصر كان في زمن كافور ابن **زولاق** ابو محمد الحسن بن ابراهيم بن الحسين لمصر
المؤرخ صنف كتابا في فضائل مصر وذيلا على قصص مصر الكندي مات في ذي القعدة سنة سبع وثمانين
وثلاثمائة عن احدى وثمانين سنة **المسيحي** الامير المختار عز الملك محمد بن عبد الله بن احمد الحراني
صاحب التصانيف قال في العبر كان رافضيا صنف تاريخ مصر وكتابا في النجوم وكتاب التلويح والتصريح
في الشعر وكتاب انواع الجماع مات سنة عشرين واربعائة عن اربع وخمسين سنة* (القصاضي)*
متر في الشافعية **القفطي** الوزير جمال الدين علي بن يوسف بن ابراهيم الشيباني وزير حلب صاحب
تاريخ النخبة وتاريخ اليمن وتاريخ مصر وتاريخ بنو بويه وتاريخ بني سلجوق ولد بقطنة سنة ثمان وستين
 وخمسائة ومات بحلب سنة ست واربعين وستمائة **محمد** بن عبد العزيز الادريسي الشريف الغاوي
كان من فضلا الحديث واعيانهم سمع الكثير والنف المفيد في اخبار الصعيد ولد في رمضان سنة
ثمان وستين وخمسائة وتوفي بالقاهرة في صفر سنة تسع واربعين وستمائة **ولده** جعفر ولد بالقاهرة

في سنة احدى عشرة وستمائة وسمع من ابن الجيزي وابن القير روى عنه الديلمي وابو جيان وكان
 نسابة الشرف بمصر اديبا صنف تاريخا للقااهرة ومات سنة ست وسبعين وستمائة **ابن خلكان**
 قاضي القضاة شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر الارمني الشافعي صاحب وفيات
 الاعيان ولد سنة ستمائة وأجاز له المؤيد الطوسي وتفقه بابن يونس وابن شداد ولقي كبار العلماء وسكن
 مصر مدة وناب في القضاة بها ثم ولي قضاة الشام عشر سنين ثم عزل فقام بمصر سبع سنين ثم رجع إلى
 قضاة الشام قال في العبركان سر ياذيكا اخبارا عارفا بآيام الناس مات في رجب سنة احدى وثمانين
 وستمائة **ابو الحسن** بن سعيد بن موسى بن عبد الملك بن سعيد الفرائدي اديب الاخبار الشهير
 صاحب التصانيف الادبية ولد بفراطة سنة عشر وستمائة وأخذ عن الشلوبين وغيره وجال في اقطار
 ودخل مصر والشام وبغداد والفرع في حل المغرب والمشرق في حل المشرق والطالع السعيد
 في تاريخ بلاده مات بموت سنة خمس وثمانين وستمائة **الأمير** ركن الدين بيبرس المنصور الدوادار
 صاحب التاريخ المسمى بزبدة الفكرة في احدى عشر مجلدا والتفسير مات سنة خمس وعشرين وسبع مائة
ابن المتوج تاج الدين محمد بن عبد الوهاب بن المتوج بن صالح الزبيدي احد العدول بمصر ولدها
 في ربيع الاول سنة تسع وثلاثين وستمائة وسمع وحدث والف تاريخ مصر سماه ايقاظ المتقيل
 واقعاظ المتأمل روى عنه البدر بن جماعة مات بمصر سنة ثلاثين وسبع مائة **الكمال**
 الادوي ابو الفضل جعفر بن ثعلب بن جعفر كان فاضلا اديبا شاعرا صنف الطالع السعيد في تاريخ
 الصعيد والامناع في احكام السماع مات بالطاعون بالقاهرة سنة تسع واربعين وسبع مائة
 وقد قاب السبعين **النويري** شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن احمد البكري المؤرخ صاحب
 التاريخ المشهور مات في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة (القطب الحلبي) قر في الحقا
ابن الفرات ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن المصري الخنقي كان لهما بالتاريخ فكتب
 تاريخا كبيرا جدا وسمع من ابي بكر بن الصناج وأجاز له ابو الحسن البندنجي وتقردها مات ليلة عيد
 الفطر سنة خمس وسبعين وثمانمائة ولما اشتا وسبعون سنة صار **ابو** الدين ابراهيم بن محمد بن دقات
 مؤرخ الديار المصرية جمع تاريخا على الحوادث وتاريخا على التراجم وطبقات الخفية مات في ذي
 الحجة سنة تسعين وسبع مائة وقد جاوز الثمانين **شهاب الدين** الاوحدى احمد بن عبد الله
 ابن الحسن بن طوغان ولد سنة احدى وستين وسبع مائة وكان لهما بالتاريخ الف كتابا كبيرا في خطط
 مصر والقاهرة وكان مقرئا اديبا تالعا على النقي البغدادى مات في جمادى الاولى سنة احدى عشرة
 وثمانمائة **المقريزي** تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد مؤرخ الديار المصرية ولد سنة
 تسع وستين وسبع مائة واشتغل في الفنون وخالط الاكابر وولي حاسبة القاهرة ونظم وتر
 والف كتابا كثيرة منها درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة والمواعظ والاعتبار وذكر الخطط
 والآثار وعقد جواهر الاسقاط من اخبار مدينة المنسطاط واقعاظ الخفا باخبار الفاطميين

لخلفاء والسلاطين بمعرفة دول الملوك والتاريخ الكبير وغير ذلك مات سنة اربعين وثمانمائة *
 (ابن حجر) * مَرَّ في الحَقَّاط * (شيخنا العزيز الخليل) * مَرَّ في الحَقَّاط * * * *
ذِكْرُ مَنْ كَانَ بِمِصْرَ مِنَ الشُّعْرَاءِ وَالْأَدَبَاءِ
 جميل بن عبد الله بن عمر العذري صاحب بُيُوتِ بَيْتِيْنِهٖ اَحَدُ عُشَّاقِ الْعَرَبِ شَاعِرٌ اسْلَمَ عَنِ مَنْ افْضَحَ
 الشُّعْرَاءُ فِي زَمَانِهِ قَالَ ابْنُ مَيْسَرٍ وَغَيْرُهُ قَدِمَ مِصْرَ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ فَأَكْرَمَهُ وَمَاتَ بِهَا سَنَةَ
 عَشْرِينَ وَثَمَانِ مِائَةً وَافْتَدَى مَا احْتَضَرَ *

بكر النعمي وما كان بجميل وثوى بمصر ثوا غير قصول
 قوي ببيتنة فاندلج بقويل وابكى خليلك قبل كل خليل

كَثِيرُ عَزَّةَ بن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر أبو صخر الخراعي يقال انه اشعر الاسلاميين مات
 سنة ثمانين وقيل سبعين ومائة اقام بمصر مدة ثم دح عبد العزيز بن مروان وهو في كنفه وزار
 قبر صاحبة عزة بها عزة بنت جميل بن حفص ثم عمرو والضميرية صاحبة كثير كانت اربع الخاق
 ادباً وأحلامه حديثاً وقد أمر عبد الملك بن مروان بادخالها على حرمه لئيتعلم من ادبها قال ابن كثير
 مات بمصر في أيام عبد العزيز بن مروان وقد زاد كثير قبرها ورثاها وتغير شعره بعدها فقال
 له قائل ما بال شعرك قد قصرت فيه فقال * ماتت عزة فلا أطرب * وذهب الشباب فلا
 اعجب * ومات عبد العزيز بن مروان فلا ارب * وانما الشعر عن هذه الخلل **نصيب**
 ابن زباج الشاعر ابو محجن مولى عبد العزيز بن مروان من الطبقة السادسة من شعراء الاسلام ومن
 شعراء الحاضرة كان بمصر أيام مولاه مات سنة ثمانين ومائة قاله في المرأة **ابو نواس الحسن**
 ابن هاني الشاعر المشهور اقام بمصر مدة وركب ذات يوم في النيل فخذ من التمساح فقال *

* اضمرت للنيل هجرانا وتقلية اذ قيل لي انما التمساح في النيل *
 مات ببغداد سنة خمس وتسعين ومائة **ابو تمار حبيب** بن اوس الطائي المشهور صاحب الحاسة
 ملك شعراء العصر قال ابن خلكان اصله من قرية جاسم بالقرب من طبرية وكان يدعى مشق ثم صار
 الى مصر وهو في شبابه وقال الخطيب هو شامي وكان بمصر في حداثة يسقي الماء في المسجد الجامع
 ثم جالس الادباء واخذ عنهم حتى قال الشعر فاجاد وشاع ذكره وساد شعره وبلغ المعصم خبره
 فحمله اليه فقدم بغداد فجالس الادباء وعاشر العلماء وتقدم على شعراء وقته مات بالموصل سنة
 ثمان وعشرين ومائتين وقيل بعد الثمانين **ابو العباس الناشي** الشاعر المتكلم المعتزلي عبد الله
 ابن محمد اصله من الانبار واما ببغداد مدة ثم انتقل الى مصر فمات بها سنة ثمان وتسعين ومائتين
 وكان شاعراً مطبقاً مفنناً في علوم منها النطق ذكياً فطناً وله قصيدة في فنون من العلم على روى وحظ
 تبلغ اربعة الاف بيت وله عدة قصائد واشعار كثيرة **احمد** بن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم
 طباطبا الشريف الحسني ابو القاسم المصري الشاعر كان نقيب الطالبين بمصر مات في شعبان

سنة خمس وأربعين وثلاثمائة **كتاب** اسمه محمود بن محمد بن الحسين بن السدي بن شاهك يني
 ابانصر قال صاحب السبع الهذلي كان اقام بمصر مدة فاستظاها ثم رحل عنها فكان يتشوق اليها
 ثم عاد اليها فقال * قد كان شوقى الى مصر يورقنى فالآن عدت وعادت مصر لي اراك
المتنبى احمد بن الحسين ابو الطيب الشاعر المشهور اقام بمصر مدة اربع سنين عند كافور الا ان
 سدد حوله بالكوفة سنة ست وثلاثمائة وقل في رمضان سنة اربع وخمسين وسبب قتله انه
 يركب في جماعة من مماليكه فتوهم منه كافور فخفاه فخاف منه المتنبى وهرب فارسل كافور امره بجم
 فقيل لكافور ما قيمة هذا حتى توهم منه فقال هذا رجل اراد ان يكون نبيا بعد محمد صلى الله عليه وسلم
 فها هو رومان يكون ملكا بدار مصر فدىس اليه من قتله **محم** بن صاحب القاهرة الخليفة
 العبيدي كان من اكابر امراء دولة ابيه واخيه العزيز وكان شاعرا وله فضل ذكره ابن سعيدي شعراء
 مصر وتبعه ابن فضل الله في المسالك فقال تشبهه بابن عمه ابن المعتز * وتشبهت بذي له فما قدر ان
 يبتز * وهو وان لم يراحم ابن المعتز فانه لا يقع دون مطاره * ولا يقصر ذنبه الموزون عن فطر
 قال ابن كثير وقد اتفق له كائنة غريبة وهو انه ارسل الى بغداد فاشترت له جارية مغنية
 بمال جزيل وكانت تحت شخصك ابغداد فلما حضرت عند تيم غنت فاشتد طربها فقال لها لا بد
 ان تساليني حاجة فقالت عافيتك فقال ومع هذا قالت اجمع وأمر على بغداد فارسلها مع
 بعض اصحابه فاجتمعها ثم سادها على طريق العراق فلما كانت على مرحلة من بغداد ذهبت في الليل
 فلم يدركها فذهبت فلما وصل الخبر الي تيم تألم لما شديدا ما تيم سنة ثمان وستين وثلاثمائة
علي بن النعمان القيرواني قاضي قضاة مصر ولد دولة العبيدية قال في العبر كان شيعيا
 غالبا وشاعرا مجودا مات سنة اربع وسبعين وثلاثمائة **المقداد** المصري ذكره ابن فضل
 الله في شعراء مصر وقال جاء بالبيان وجره * وحق الا حسان وحرره * وجاء بسحر عظيم
 ودر تنظيم **ابو الرقيم** الشاعر صاحب المجون والنوادر ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي
 دخل مصر ومدح المعز واولاده والوزير بن كلس ومات سنة تسع وتسعين وثلاثمائة
 قاله في العبر **صريع اللها** الشاعر المشهور الماخر ابو الحسن علي بن عبد الواحد
 البغدادى له مقصورة في الهزل عارض بها مقصورة ابن دريد يقول فيها *
 والفحمل من متاع تشتر انفع للمسكين من لقط النوى
 من طبخ الديك ولا يذبحه طار من القدر الى حيث انتهى
 من ادخلت في عينه مسلة فسله من ساعته كيف العبي
 والذق شعري في الوجوه طالع كذلك العقصاة من خلف العفا
 الى ان ختمها بالبيت الذي حسد عليه وهو قوله
 من فاته العلم واخطاه الغنى فذاك والكلب على حد سوا

قال ابن كثير قدم مصر ومدح صاحبها فمات بها في رجب سنة اثنتي عشرة واربعمائة صناعة
الدوح محمد بن القاسم بن عاصم شاعر الحجاز ذكره ابن فضل الله في شعراء مصر وهو
 صاحب البيت المشهور * ما زلت مصر من سوء يراد بها لكمها رقت من عدله فمات
هاشم بن العباس المصري قال ابن فضل الله ماتت مصر بمثله اقليمها * ولا
 حكت شبيه فضله قديمها ومن شعره

كان بياض البدر من خلف نخلة بياض ينان في اخضرار نقوش
علي بن عباد الاسكندري شاعر كان يمدح ابن الافضل فلما قتل الحافظ ابن الافضل
 قتل هذا معه **ابراهيم** بن شعيب المصري ذكره ابن فضل الله وأورد له *
 يا ذا الذي يذخر أمواله عن مثل هذا الاسمر الفائق
 ما الذهب الصامت انفاقه مستنكر في الذهب الناطق

ابو الصلت امية بن عبد العزيز اليزيدي مر **خاف** بن القاسم الحداد الجذامي الاسكندري
 الشاعر المحسن صاحب الديوان مائة تسع وعشرين وخمسمائة **ابو الفرج** محمد بن علي الهاشمي
 الانشائي ذكره العما في الخريدة وقال كان شعر اهل زمانه وافضل اقرانه مات سنة اربع واربعمائة
 وخمسمائة **محمود** بن اسمعيل بن قادوس ابو الفتح الديلمي كاتب الانشأ بالديار المصرية وشيخ
 القاضي الفاضل وكان يسميه ذابلا غنيتين ذكره العما الكاتب في الخريدة مائة سنة احدى وخمسين
 وخمسمائة **عبد العزيز** بن الحسين بن الجباب الاغلب السعدي القاضي ابو العالي
 المعروف بالجليل لانه كان يجالس صاحب مصر ذكره العما في الخريدة وقال له فضل مشهور شعره
 ما ثور مات سنة احدى وستين وخمسمائة **الرشيد** بن الزبير الاسواني مر **الحسن** بن علي
 ابن ابراهيم الاسواني المعروف بالمهذب بن الزبير اخو الرشيد بن الزبير ذكره العما في الخريدة
 وقال لم يكن بمصر من شعره انه اعرف به من اخيه الرشيد توفي سنة احدى وستين وخمسمائة
القاضي موفق الدين يوسف بن محمد المصري ابو الحاج بن الخلال صاحب ديوان الانشأ
 بالديار المصرية استغل على القاضي الفاضل هذا الفن وتخرج به ما في جمادى الاولى سنة ثمان
 وعشرين وخمسمائة **ابن** قلاؤن الاسكندري نصير الدين عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي
 النحوي وليق بالقاء اعز من شعراء الدولة الصلاحية قال ابن خلكان كان شاعرا مجيدا
 فاضلا نبلا ولم يكن له لجة صحب الساق فاستقع به ولد بلاسكندرية في ربيع الآخر سنة
 اثنين وثلاثين وخمسمائة ومات ثالث شوال سنة سبع وستمائة في عيد اب عن خمس وثلاثين
 سنة (عمارة اليمنى من) **فخر** الدولة الاسواني ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن نصر الاديب
 الشاعر الكا كتب الانشأ الملك الناصر صلاح الدين بن ايوب ثم كتب لايخه العادل ما تحب سنة احدى
 وثلاثين وخمسمائة **علي** بن عمر ابو الحسن الهاشمي القوصي ذكره العما في الخريدة فقال شاعر له بلاد

نحوص القاضي الفاضل ابو علي عبد الرحيم بن علي بن الحسن اللحي البيسانى ثم العسقلانى ثم المصرى
 محي الدين وقيل مجير الدين الوزير صاحب ديوان الانشأ وشيخ البلاغة ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة
 وقيل ان مسودات رسائله لو جمعت بلغت مائة مجلد وكان له حدة يخفيها الطيلسان وله آثار جميلة وفعا
 جميدة مات في سابع ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة ودفن بالقرافة **العماد الكاتب** الوزير
 العلامة ابو عبد الله محمد بن أحمد بن حامد الاصبهانى ولد سنة تسع عشرة وخمسمائة باصبهان
 وتفقه ببغداد على ابن الرزاز وأتقن الفقه والخلاف والعربية ثم تعانى الكتابة والترسل والنظم
 ففاق الاقران وحاز قصب السبق وصنف التصانيف الادبية وختم به هذا الشامات في رمضان
 سنة سبع وتسعين على بن أحمد بن عمار الرعي الاسواني ذكره العماد في الخريدة وقال شيخ من اهل الادب
 باسوان وأثنى عليه مات في حدود الثمانين وخمسمائة **الاسعد بن الخطير** مذهب بن عماري المصري
 الكاتب الشاعر من شعراء الدولة الصلاحية كان ناظر الادواوين وفيه فضائل وله مصنفات عديدة
 ونظم السيرة الصلاحية ونظم كتاب كيلة ودمه وله ديوان شعر مذكور في جمادى الاولى سنة ست عشرة
 وستمائة عن اثنين وستين سنة وجده مات في شهر ربيع الثاني **ابو القاسم** هبة الله بن الرشيد جعفر بن سنا الملك
 المصري الشاعر المشهور صاحب الديوان البديع الموشحات الذي سماه در الطراز كان أحد الفضلاء
 الرؤساء النبلاء اخذ الحديث عن السانقي والنحو عن ابن بري وكتب بديوان الانشأ مدة وكان بارع الترسل
 والنظم واختصر كتاب الحيوان للجاحظ وسماه روح البيان ولد في حدود خمسين وخمسمائة ومات
 ثمان وخمسين وستمائة **وجيه الدين** علي بن الحسين بن الذوي ابو الحسن من مشاهير الشعراء كان
 قاضيا نبيلًا ذا معرفة تامة له نظم فائق ونثر رائق **علي بن النجم** ابو الحسن المصري كان شعر أهل زمانه
 وأفضل قرائنه وكان من اعلام ادباء مصر المشاهير مدح الملوك والوزراء وفيه فضائل وله الموشحة تسع
 واربعين وخمسمائة ومات سنة ست عشرة وستمائة **النجب بن الدباغ** المصري الشاعر
 الاديبي ولد في جمادى الآخرة سنة اثنين وخمسين وخمسمائة واقام بمصر مدة وكان له فضل
 مشهور وشعر ما توارى في ربيع الآخر سنة عشرين وستمائة **جعفر بن شمس** الخلافة بن محمد المصري
 ابو الفضل الاصبهاني الشاعر لقبه بجد الملك الاديبي الكبير له ديوان وتصانيف ولد في المحرم سنة ثمان
 واربعين وخمسمائة ومات في المحرم سنة اثنين وعشرين وستمائة **مظفر بن ابراهيم** بن جماعة بن
 علي العيلى الحنبلي الأحمي ولد في جمادى الآخرة سنة أربع واربعين وخمسمائة ومات في المحرم سنة ثلاث
 وعشرين وستمائة **ابن البنية** علي بن محمد بن البنية الشاعر المشهور أحد شعراء العصر مائة سنة إحدى وعشرين
 وستمائة **رايح بن اسمعيل** الحلي الاديبي شرف الدين الشاعر سار شعره ومدائحه للملوك ما في سبعين
 سنة سبع وعشرين وستمائة **البرهان بن الفقيه** نصر من شعراء مصر ولي النظر على ديوان الخراج
 بالصعيد وكان حسن الادب ذكره ابن فضل الله الحسن بن شاوهر بن القاصد ذكره ابن فضل الله وأورد له
 لا تنق من آدمي في وراد بصفا كيف ترجونه صفوا وهو من طين وماء

شرف الدين الديباجي محمد بن الحسن بن أحمد كان أبوه وزير الكامل وأخوه اسمعيل بن العادل وكان
هو وابنه ممن جريا في الأدب إلى غاية ذكره ابن فضل الله **ابن بصافة** كاتب الاستأخر القضاة نصر الله بن
هبة الله بن عبد الباقي الغفاري كان كاتب أهل زمانه بلا مدافعة وأعرفهم بالقواعد الانشائية ويجوز
ترسلها وأحسنهم عبارة وأطولهم باعاً في الأدب وله ديوان شعر ولد بقوص سنة سبع وسبعين وستمائة
ومات بدمشق في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وستمائة **ابن مطروح** الصاحب جمال الدين
أبو الحسن محيى بن عيسى بن إبراهيم بن مطروح المصري أحد الشعراء المجيدين وصاحب التصانيف المفيدة
في الأدب توفي سنة أربع وخمسين وستمائة **ابن أبي الأصبع** عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر
البغدادي ثم المصري أحد الشعراء المجيدين وصاحب التصانيف المفيدة في الأدب توفي سنة أربع وخمسين
وستمائة **أبيها** زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن الأزدي المصري الشاعر الكاتب صاحب ديوان المشهور
ولد بمكة ونشأ بقوص وقد القاهرة وخدم الملك الصالح مات بمصر في القعدة سنة ست وخمسين وستمائة
سيف الدين أبو الحسن علي بن عمر بن قزل المعروف بالمشد الشاعر المشهور ولد بمصر في شوال سنة عشرين
وستمائة وتولى شد الدواوين وله ديوان شعر مشهور مات يوم عاشور سنة ست وخمسين وستمائة
أمن الدولة علي بن عمار السليبي أحد الشعراء ولد سنة اثنين وخمسين وستمائة ومات بالمقيوم
سنة خمس وسبعين **أحمد بن موسى بن يمين** بن جلدك الأمير شهاب الدين ذكره ابن فضل الله
في شعراء مصر مات بالمحلة في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وستمائة **أبو الحسين** الخزاز الأديب
جمال الدين محيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد المصري الشاعر المشهور مدح الملوك والأمراء والوزراء
والكبريات في شوال سنة تسع وسبعين وستمائة وله ست وسبعون سنة ومن شعره
سقى الله اكفاف الكفاة بالقطر وجاد عليه ناسكرا دأئهم الدّر
وتبأ لاوقات المحلل منها تمر بلا نفع وتحسب من عمرى
أهيم غراماً كلما ذكر الحصى وليس الحصى إلا القطارة بالسعر
واشتاق أن هبت نسيم قطائف السحور سحور سحير أو هي عطره النشر
ولم زوجة أن تشتهى قاهرية أقول لها ما القاهرية في مصر
الشرف النساج بن عتوم الأمشك كدرى نزيل مصر كان شاعراً ديباً له معرفة تامة وفضائل عامة
البدري يوسف بن لؤلؤ الشاعر المشهور من كبار شعراء الدولة الناصرية مات في شعبان سنة ثمانين
وستمائة وقد نيف على السبعين **المعمر بن لؤلؤ** الشاعر المشهور عثمان بن سعيد الفهرى المصري
ومات بالقاهرة في ربيع الأول سنة خمس وثمانين وستمائة وله ثمانون سنة وبه تخرج الحكيم بن
دانيال وقادب **ابن الخنمي** شهاب الدين أبو الفضل محمد بن عبد المنعم الأنصاري اليمني ثم المصري
قال ابن فضل الله قدوة في الطريقة واشوة في علم الحقيقة إلا أن صناعته الأدبية عليه أغلب وعلم
الشعر فيه أرح وقال في المبرصوف شاعر محسن كامل لواء النظم في وقته سمع الترمذي من علي بن النبتا وأجاز

له عبد الوهاب بن سكيته مات في رجب سنة خمس وثمانين وستمائة عن ينف وثمانين سنة بمجاهد
 ابن أبي الربيع سليمان بن مرهف بن أبي الفتح التميمي المصري قال ابن فضل الله من اعلام ادم مصر كشاهير مات
 في جمادى الآخرة سنة اثنين وسبعين وستمائة **ناصر** الحامي كان حجة في الادب ماهر في الشعر له
 تصانيف عديدة في فن الادب المفيدة وله معرفة كبيرة وفضائل كثيرة **يوسف** بن سيف الدولة ابي
 المعالي بن رياح بدر الدين ابو الفضل بن المندار شاعره معرفة بالنسب مدح الظاهر بيبرس واقام بمصر
 مدة وله فضل مشهور وشعر مأثور **ابن النقيب** محمد بن الحسن بن شاووار الكافي ناصر الدين من مشاهير
 الشعراء مات في ربيع الاول سنة سبع وثمانين وستمائة عن تسع وسبعين سنة **محمد** بن باخل الاثير
 شمس الدين ابو عبد الله الاموي **علي** الدين الصوفي عبد الله والي البحر قال ابن فضل الله جدي متادب
 له شعر بديع **ابو بكر** محمد بن عمار بن اسمعيل التلمساني قال ابن فضل الله من شعراء مصر الذين جاؤا
 بباقي الشعر (الجمال التلمساني) الشرف البوصيري صاحب البردة محمد بن سعيد بن حماد الدلاحي
 المولد المغربي الاصل البوصيري المنشا ولد بناحية دلاص في يوم الثلاثاء اول شوال سنة ثمان وستمائة
 وبرع في النظم قال فيه الحافظ فتح الدين بن سيد الناس هو احسن شعرا من الجزار والوراق مات سنة
 خمس وتسعين وستمائة **محيي الدين** بن عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان المصري الاديب كاتب الانشا
 بالديار المصرية واحد البلغاء المذكورين له النظم الغائق والذثر الرائق ومصفات منها سيرة الملك
 الظاهر ولد سنة عشرين وستمائة ومات بمصر في رجب سنة اثنين وتسعين ودفن بالقرافة **ولده**
 فتح الدين محمد صاحب ديوان الانشا واول من سمي بكاتب السر ولد بالقاهرة سنة ثمان وثلاثين وستمائة
 وسمع الحديث من ابن الجيزي وتفقه ومهر في الانشا وساد وتقدم على والده ما في رمضان سنة احدى
 عشرة وستمائة قبل والده **ناج** الدين احمد بن شرف الدين بن سعيد بن محمد بن الاثير الحلبي الكاتب المنشي
 باشر كتابة الانشا بدمشق ثم بمصر بعد موت فتح الدين بن عبد الظاهر وكان فاضلا نبيل له يد في النظم
 والنثر مات سنة احدى وتسعين وستمائة **نعمان** الدين احمد بن عبد الملك العزازي الشاعر الحسن
 ديوانه في مجلد بن مات بمصر سنة اثنين وتسعين وستمائة **شرف** الدين عبد الوهاب بن فضل الله
 ابن مجلي العدوي كاتب السر بمصر واحد ارباب الانشا والخط الحسن روى عن ابن عبد الدائم ما
 في رمضان سنة سبع عشرة وسبع مائة عن اربع وتسعين سنة **علاء** الدين علي بن الصالح فتح
 الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر الاديب من كبار المنشئين وعلمهم مات بمصر سنة سبع عشرة
 وسبع مائة **ناصر** الدين شافع بن علي بن عباس الكافي سبط محي الدين بن عبد الظاهر الكاتب
 المنشي الشاعر الاديب الفاضل ولد سنة تسع واربعين وستمائة ومات سنة ثلاثين وسبع مائة
نعمان الدين احمد بن محي الدين بن فضل الله كاتب السر بالديار المصرية الاديب البليغ النظم
 النازح صاحب مسائل الانصار في ممالك الانصار وغيره ولد في شوال سنة سبع مائة ومات
 في ذي الحجة سنة تسع واربعين وسبع مائة **المعمار** الاديب ابراهيم المصري المشهور

مات سنة تسع وأربعين وسبعمائة **ابن نباتة** الأديب المشهور جمال الدين أبو بكر محمد بن محمد
 ابن محمد بن محمد بن الحسن الجذامي المصري ولد بمصر في ربيع الأول سنة ست وثمانين وسبعمائة وفاق
 أهل زمانه في النظم والنثر وهو أحد من حذى بمجد والقاضي الفاضل وسلك طريقه مات بالقاهرة
 في صفر سنة ثمان وستين وسبعمائة **علاء الدين علي بن القاضي محي الدين يحيى بن فضل الله العمري**
 كاتب السر بالديار المصرية أكثر من ثلاثين سنة كان أوجد عصره في الكتابة مات سنة تسع وستين
 وسبعمائة **ابن أبي حجلة** شهاب الدين أحمد بن يحيى بن أبي بكر بن عبد الواحد المسلماني نزيل
 القاهرة ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة ومهر في الأدب والنظم الكثير ونثر فاجاد وترسل
 فافاق وعمل المقام وغيره وله مجاميع كثيرة منها التكرار وحاطب ليل وديوان الصبابة وغير
 ذلك ما في ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة **القفاطلي** برهان الدين إبراهيم بن
 شرف الدين بن عبد الله بن محمد الباربع المفيق ولد في صفر سنة ست وعشرين وسبعمائة ولازم
 علماء عصره وبرع في الفنون ودرس بعدة أماكن وفاق في النظم والشعر وله ديوان مشهور ما يمكنه
 في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين **ابن العطار** الأديب شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي الدينوري
 شاعر مشهور مات في ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وسبعمائة **ابن مكاشس** الوزير فخر
 الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الرزاق القبطي وزير دمشق وناظر الدولة بمصر الشاعر المشهور
 أحد فحول الشعر وله ديوان اشتملت في ذي الحجة سنة أربع وستين وثمانمائة **ولاد** مجد الدين
 فضل الله ولد في شعبان سنة تسع وستين وسبعمائة وتعا في الأدبيات ومهر مات بالطائفة
 في ربيع الآخر سنة اثنين وعشرين وثمانمائة **البارزي** ناصر الدين محمد بن محمد بن الفخر عثمان بن الكيال
 محمد بن عبد الرحيم بن عبد الله بن المسلم ولد في شوال سنة تسع وستين وسبعمائة وبرع في الأدب ومثقت
 به الأحوال إلى أن ولي كتابة السر بالديار المصرية ما في شوال سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة **ولاد**
 مجد الدين محمد ولد في ذي الحجة سنة ست وتسعين وسبعمائة ومات سنة خمسين وثمانمائة
المدر البشتكي محمد بن إبراهيم بن محمد الدمشقي الأصيل الأديب الفاضل المشهور ولد سنة ثمان
 وأربعين وسبعمائة ومات في جمادى الآخرة سنة ثلاثين وثمانمائة **ابن حجة** راس أبا العصر
 تقي الدين أبو بكر بن علي الحموي نزيل القاهرة صاحب البديعية المشهورة وشرحها وثمار الأوراق
 وغير ذلك من التصانيف الأدبية مات في شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة **ابن كميل**
 القاضي شمس الدين محمد بن أحمد بن عمر المنصوري ولد في صفر سنة خمس وسبعين وسبعمائة وعنى
 بالأدب كثيرا وتقدم على أوانه ما في شعبان سنة سبع وأربعين وثمانمائة **النواجي** أديب العصر
 شمس الدين محمد بن حسن بن علي بن عثمان ولد سنة تسع وثمانين وسبعمائة وأمعن النظر في علوم الأدب
 حتى فاق أهل العصر والفكباء منها تاهيل الأديب والشفاف في بديع الألفاظ وروضة المجالسة
 في بديع المجالسة وحبلة الكيمياء وصف الخمر وغير ذلك مات في يوم الثلاثاء خامس عشر

جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وثمانمائة **الشهاب** الجحاذى أبو الطيب أحمد بن محمد بن
علي بن حسن بن إبراهيم الأنصاري الخزرجي الفاضل الأديب الشاعر البارع ولد في شعبان سنة
تسعين وسبعمائة وسمع على المجد الحق والبرهان الأبناسي وأجاز له العراق والميمني وعن
بالأدب كثيرًا حتى صار أحد أعيانه وصنف كتبًا أدبية منها روض الآداب والقواعد والمقامات
من شرح المقامات والتذكرة وغير ذلك مات في رمضان سنة خمس وسبعين وثمانمائة
وقال الشهاب المنصوري يريشه *

لطف قلبي على أفول الشهاب	تحفة القوم نزهة الأصحاب
كان في مطلع البلاغة يسرى	فتوارى من الثرى بحجاب
فقدت برة أيام المعاني	ويتامى جواهر الآداب
هطلت أدمع السحاب عليه	وقليل فيه دموع السحاب
وذوا الجمع أصبحوا حين ولي	كلهم بجامعًا بلا مخرب
ربح بلواي أهل منذ أخلى	كتبى من سؤاله والجواب
يا شهابًا طلوعه في سما الفضل	ولكن أفوله في التراب
لك فيما الفت تذكرة من	ما انتقى دره أولوا الألباب
روضة أينعت بفاكهة من	حسن لفظ كثيرة وشراب
فسقى ترابها الرباب لتتزر	وتربو على سماع الرباب
ورأى كسره فقابله الله تع	الى بالجبر يوم الحساب

الشهاب المنصوري أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله النعماني السلمي المعروف بالشهاب
الأديب البارع ولد سنة تسع وتسعين وسبعمائة واشتغل وفهم شيًا من العلم وبرع في الشعر
وتفرد به في آخر عمره وله ديوان كبير مات في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وثمانمائة الهجري
الشيخ شمس الدين محمد بن أبي بكر بن عمر بن عمران بن نجيب الأنصاري السعدي الديخاري شاعر العصر
ولد سنة خمس عشرة وثمانمائة واشتغل بالعلم على جماعة من الشيوخ مع ذلك أمفط وقال الشعر
فأكثر وبرع في فنون الأدب نظمًا ونثرًا وهو الآن شاعر الدنيا على الإطلاق لا يشاركه في طبقة
أحد مات في جمادى الأولى سنة ثلث وتسعمائة ومن نظمه وانشده عندي في الأمل *

شمالك برع العامرية معهد	به انكرت عينك ما كنت تعهد
ترحل عنه أهله بأهله	يا حذاجها غيد من العين خرد
كواعب أتراب حسان كأنها	بدور بأعصان النقائس أود
وما شجاني فوق عود حمامة	ترجع الحانًا لها وتغرد
كان بدمي الكف منها مخضبة	وبالحزن مني الجيد منها مقلد

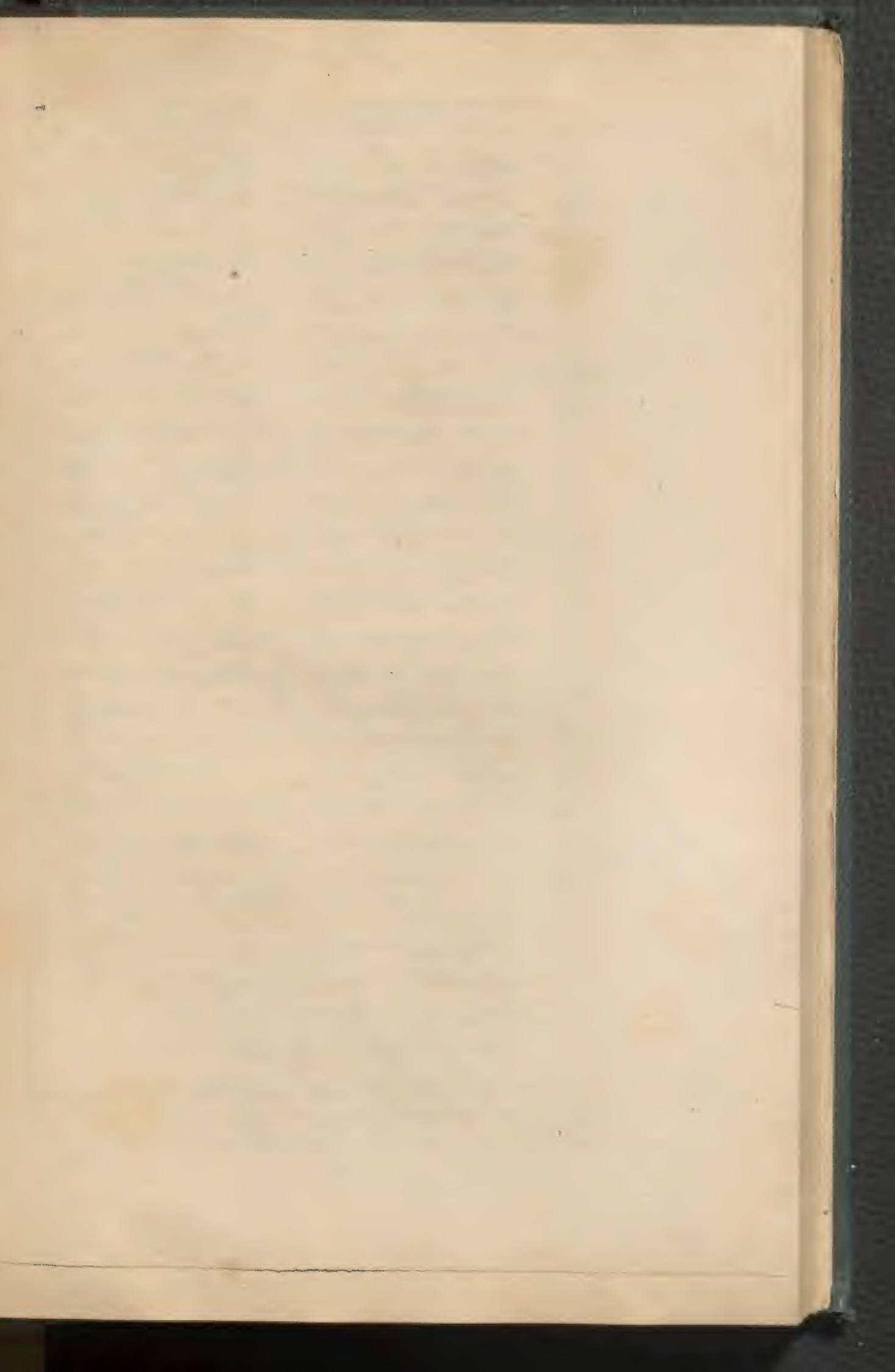
وبى عادة كالشمس في افق حسنها
ولو هددت رضى بتبريح هجرها
خفيفة اعطاف نشاوى من الصبا
من النافذات السحر في عقد النوى
وعيني تروى عن معين موعها
واعجب من جسم حكي المارقة
محيا كبدا التم في جنح طيرة
وجنات وجنات نماء نعيمها
مهارة اذا استندت بعود اراكة
تريك ثنيات العقيق ببارق
كان بغيرها من سنا العلم جوهر
امام اجتهاد عالم العصر عامل
ويحسد طرف النجم بالعلم طرفه
ويقدح زبد العزم زبد ذكائه
ومن مدد المولى وعين عناية
ومجتهد قد طلك في العلم مدركا
ومستند بط من آية بعد آية
فوائد اشقات البديع التي بها
وانواعها عشرون مع مائة وقد
وله يك للماضين في الجمع مثلها
فحق له دعوى اجتهاد لآلته
عليم بالآلات اجتهاد اولى النوى
فمن ذاك علم بالكتاب وشدة
وما فيها من مجل ومفصل كل
ونحو خطاب ثم مفهوم ما به
ومعرفة الاجماع فهي لدينا
وباللغة الفصحى من العرب التي
ومعرفة الاخبار ثم روايتها
وبالعلم بالفرق الذي بين واجب

نات وبقتلي حرها يتوقد
لا مسمى من التهديد وهو مهدد
ثقله ارفا ف تقيم وتقعده
بجلاء عنها سحر هارف يسند
وسمعي عن عدل العذول مسدد
يقبل بلطف قلبها وهو جلد
يظل به غضن النقايتا ود
على النور نارا أصبحت تتوقد
على متن سمطي لو لو يتردد
جلالى النقامه العذيب المبرد
جلاله جلال الدين فهو منضد
بجامع فضل ناسك متجهد
اذا بات ليلا فيه وهو مشهد
فيصبح منه فكره يتوقد
وتوفيقه يحيى ويحيى ويجد
وباعا في كل العلوم له يد
تلى آية الكرسي معنى مجلد
تفرد فيها بجمعه فهو مفرد
توحد فيها بالذكا فهو اوح
فصحا لمن للفضل في الناس مجد
هو البحر على اخر البحر مزبد
أئمة دين الله من حيث تقصد
تبين ما في بحره فهو مورد
ومن مطلق ينفك عنه المقيد
يدل على مفهومه حيث يوجد
ثلاث عليها بالخصاير يعقد
بها نزل الذكر العزيز المجد
عدولا ومن بالطعن فيه تردد
وندى وما فيه الاباحة تقصد

وتقيبه هاو العلم نعم المقية
من اللحن فالحن بالحن مكمد
نطوي لمن يرقى اليه ويصعد
مراقى الى علم البديع ومضعد
وذير من المعقول فهو مؤيد
لكوكب علم بالضيأ يتوقد
فطاب له بالعلم فرع ومحمد
على نفسه يبكي أسى ويعدد
وقد شاءوا تقريره للشهادة
لما جسد حسن بالنجوم مقبله
فما برحت اهل الفضائل تحسده
فطرف اعاد يرمي الدهر ارمده
فان بوعد الفوز موعده عند
يقضي في الدنيا له من يحسد
لطائفة بالحق للدين تعصده
ولا سترهم مدح الذي راع محمده
فلا يلك في هذا الديك تردد
بسمي علوم الدين سيف مجروح
له من تصانيف فليست تعدد
عن المدح في علياه اذيقه صده
وما اضمرت يوما عداه وحسد
بامداحه جاء الكتاب بمجده
صلاة على طول المدى تتجدد

وما من حظ موقر وكراهة
وفي النور التصريف للعرضة
ومعرفة الاعراب ارفع مرتقى
وعلم المعاني والبيان كلاهما
وسلطان منتول الفقيه متى يجد
وانا لجلال السيوطي للهدي
وقد جاد عبيب العلم روضة اصد
وذى حسد مغرر بتعداد فضله
فلو ابصر الكفار في العلم درسه
فخذها لجلال الدين في المدح كاه
ولا يتيسر من قول واش وجاه
ومن تحطت مستعاه عين عناية
وبالعلم من يؤمن وعية الهمة
وحيث وهي ثوب اجتهاد فذل
من اخبر الجنار عنهم وانهم
باخلاصهم لا الهجويوما يسوم
وهذا اعتقاد المؤمنين اولى النهي
واذ لجلال الدين منهم فانه
وان القوافي صنق ذرعا عن اله
وان الفقير القادر لعنا جز
وقاه الله العرش من كل محنة
بحاج رسول الله احمد مرسل
عليه مع الآل الكرام ومجبه

قد تم الجزء الاول
من كتاب حسن المحاضرة
في اخبار مشرقي القاهرة وبلية
اول الجزء الثاني بسم الله الرحمن الرحيم
ذكر ايام مصر في
الجزء الثاني



هذا الجزء الثاني
من حسن المحاضرة في أخبار مصر
والقاهرة شيخ الإسلام والمسلمين
الشيخ جلال الدين السيوطي تقدم
الله برحمته واسكنه فسيح
جنته آمين
آمين

المجسوف
الثاني من حسن
المحاضره

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر أمر مصر من حين فتحت إلى أن ملكها بنو عبيد

اول امير عمرو بن العاصي رضي الله عنه وولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الفسطاط وأسفل
الارض * وولي عبد الله بن سعد بن أبي سرح على الصعيد الى الفيوم * اخرج ابن عبد الحكم عن
اسر قال اتى رجل من اهل مصر الى عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين عاذ بك من الظلم قال
عذت معاذ اقال ساقبت عمرو بن العاصي فسبقته فجعل يضربني بالسوط ويقول انا ابن الاكرمين
فكتب عمر الى عمرو يا مولا بالقدوم عليه ويقدم بانه معه فقدم فقال عمر ان المصري خذ السوط
فاضرب فجعل يضربه بالسوط ويقول عمر اضر ابن الاكرمين ثم قال للمصري ضعه على مبلعة
عمر فقال يا امير المؤمنين انما ابنه الذي ضربني وقد اسفيت منه فقال عمر لعمر ومذمكم تعبد
الناس وقد وثقتهم امها انهم احرار قال يا امير المؤمنين لما علم ولما ياتني * واخرج ابن عبد
الحكم عن نافع مولى ابن عمر ان صديقاً العراقى جعل يسال عن اشياء من القرآن في اجاب المسلمين
حتى قدم مصر فبعث به عمرو بن العاصي الى عمر بن الخطاب فضربه ونفاه الى الكوفة وكتب الى
ابي موسى الاشعري ان لا يجالس له أحد من المسلمين * وقال ابراهيم بن الحسين بن دينار في كتابه
حدثنا عبد الله بن صالح حدثني ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان عمر بن العاصي استحل مال
قبلي من قبط مصر لانه استقر عنده انه كان يظهر الروعة على عورات المسلمين يكتب اليهم بذلك
فاستخرج منه بضعا وخمسين ارد بادنانير * قال ابو صالح والاردب ست وبيات وعمرنا
الويبة فوجدناها تسعا وثلاثين الف دينار * قال الحافظ عماد الدين بن كثير فعلى هذا يكون

مبلغ ما اخذ من هذا القبط يقارب ثلاثة عشر الف دينار * قال ابن عبد الحكم توفي عمر على
 مصر امير بن عمرو بن العاصي باسفل الارض وعبد الله بن سعد على الصعيد فلما استخلف عثمان بن عفان
 عن عمرو بن العاصي وروى عبد الله بن سعد امير مصر كلها وذلك سنة خمس وعشرين * وقال
 الواقدي وابو معشر في سنة سبع وعشرين فانتقل عمرو بن العاصي الى المدينة وفي نفسه من عثمان امر
 كبير وجعل عمرو بن العاصي يؤلب الناس على عثمان وكره اهل مصر عبد الله بن سعد بعد عمرو بن العاصي
 واشتغل عبد الله بن سعد عنهم بقتال اهل المغرب وفتح بلاد البربر والاندلس وافريقية وفسأ
 بمصر طائفة من ابناء الصحابة يؤلبون الناس على حرب عثمان والاندلس عليه في عزله عمرو وتوليه من
 دونهم وكان عظم ذلك مسنداً الى محمد بن بكر ومحمد بن ابي حذيفة حتى استنفرا نحو مائة
 راكب يذهبون الى المدينة لينكروا على عثمان فسادوا اليها وسألوه ان يعزل عنهم ابن ابي سرج *
 ويولي محمد بن ابي بكر اميراً فاجابهم في ذلك فلما رجعوا اذاهم براكب فأخذوه وقتلوه فاذا في اداة
 كتاب الى ابن ابي سرج على لسان عثمان بقتل محمد بن ابي بكر وجماعة معه فرجعوا وداروا بالكتاب
 على الصحابة فلام الناس عثمان على ذلك فحلف ماله علم بذلك وثبت اندزوره على لسانه وكان
 ابن الحكم وزور على خاتمه فكان ذلك سبب تحريض المصريين على قتل عثمان حتى حصروه وقتلوه
 وكان الذي فاشرقته رجلاً من اهل مصر من كنة يسمى اسود بن جمران ويكنى ابارومان ويليقي
 حماراً وقيل اسمه رومان وقيل اسمه سودان بن رومان المرادي وكان اشقر أزرق وقتل هو
 ايضاً في الحال لعنه الله ورضي عن عثمان امير المؤمنين وفعل المصريون في المدينة من الشر ما لا
 يفعله فارس والروم ونهبوا دار عثمان وعدلوا الى بيت المال فاحذوا ما فيه وكان فيه شيء كثير
 جداً وذلك في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين * وأخرج الواقدي عن عبد الرحمن بن الحارث قال
 ان الذي قتل عثمان كنانة بن بشر بن غياث البجلي حتى قال القائل *

الا ان خير الناس بعد ثلاثة قتيل البجلي الذي جاء من مصر

وأخرج ابن عساکر عن سعيد بن السيب قال كانت المرأة تخطي في زمان عثمان الى بيت المال فتحمل

وقرها وتقول اللهم بدل الله غيري فلما قتل عثمان قال حسان بن ثابت

قلتم بدل الله قتلوا سنة تحرى وخرى كاللهب

ما فقم من ثياب خلفه وعبيد واماء وذهب

وروى محمد بن عائد عن اسمعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير قال سمع عبد

ابن سلام رجلاً يقول لا تحرق عثمان بن عفان فلم يندخل فيها عتران فقال ابن سلام اجل ان

البقر والغنم لا تنطق في قتل الخليفة ولكن يندخل فيه الرجال بالسلاح والله ليقتلن به اقوام

انهم لو اصاب اباهم ما ولدوا بعد وبقيت المدينة خمسة ايام بلا خليفة والمصريون يلحون

على ان يبايعوه وهو يهرب منهم ويطلب الكوفيين الزبير فلا يجدونه والبصريون طلحة فلا يجيبهم

فقالوا فيما بينهم لا نؤذي أحداً من هؤلاء الثلاثة فنصروا إلى سعد بن أبي وقاص فلم يقبل منهم ثم جاؤا
إلى ابن عمر فابى عليهم فحاربوا في أمرهم وقالوا ان نحن رجعنا يقتل عثمان عن غير امرأة اختلف الناس فخرجوا
إلى علي فالتجوا عليه فبايعوه فاشاد عليه ابن عباس باستمرار نواب عثمان في البلاد إلى حين آخر فابى عليه
وعزل عبد الله بن سعد بن أبي سرح عن مصر وولي عليها قيس بن سعد بن عبادة وكان محمد بن أبي حذيفة
لما بلغه حصر عثمان تغلب على الديار المصرية وأخرج منها ابن أبي سرح وصلى بالناس فيها ففساد ابن
أبي سرح فجاءه الخبر في الطريق يقتل عثمان فذهب إلى الشام فآخى معاوية بما كان من أمره بديار
مصر وإن محمد بن أبي حذيفة قد استحوذ عليها فساد معاوية وعمرو بن العاص ليخرجاه منها
فعالما دخول مصر فلم يقدر فلم يزل إليه حتى خرج إلى العرش في ألف رجل فتحصن بها وجاء عمرو بن
العاص فنصب عليه المنجنيق حتى نزل في ثلاثين من أصحابه فقتلوا ذكره ابن جرير ثم سار إلى
مصر قيس بن سعد بن عبادة بولاية من علي فدخل مصر في سبعة نفر في المنبر وقرأ عليهم كتاب
أمير المؤمنين علي ثم قام قيس فخطب الناس ودعاهم إلى البيعة لعل فبايعوه واستقامت له
طاعة بلاد مصر سوى قرية منها يقال لها خربت فيها أناس قد أعظموا قتل عثمان وكانوا ساد
الناس وجوههم وكانوا في نحو من عشرة آلاف منهم ثسرين ارتطاة ومسلمة بن مخلد ومعاوية بن
حجيج وجماعة من الأكابر وعليهم رجل يقال له يزيد بن الحارث المدلحي وبعثوا إلى قيس بن سعد
فوادعهم وضبط مصر وسار فيها سيرة حسنة * قال ابن عبد الحكم لما ولي قيس مصر احتط
بها داراً قبل الجامع فلما عزل كان الناس يقولون إنها له حتى ذكرت له فقال وأى دار لي بمصر
فذكروها له فقال إنما تلك بنيت من مال المسلمين لا حلت لي فيها ويقال إن قيساً أوصى لما حضرته
الوفاة فقال إن كنت بنيت داراً بمصر وأنا وإليها واستغنت فيها بمعونة المسلمين فهي للمسلمين يترها
ولأئمتهم * وكانت ولاية قيس مصر في صفر سنة ست وثلاثين فكتب معاوية إلى قيس يدعوه إلى القيام
بطلب دم عثمان وإن يكون هو أزاله على ما هو بصدد من القيام بذلك ووعد أن يكون نائبه
على العراقيين إذا تم له الأمر مسلماً بلغه الكتاب وكان قيس رجلاً حازماً لم يخالفه ولم يوافقه
بل رث بلطف معه الأمر وذلك لبعده من علي وقرية من بلاد الشام ومما مع معاوية من الجود
فسأله قيس وتاركة فاشاع بعض أهل الشام أن قيس بن سعد يكاتبهم في الباطن ويأليهم على أهل العراق
وردى ابن جرير أنه جاء من جهة كتاب مروءة بمبايعته معاوية فلما بلغ ذلك علياً أتمه وكتب إليه
أن يغزو أهل خربت الذين يخلعون البيعة فبعث يفتد إليه بانهم كثير عددهم وهم وجه الناس
وكتب إليه أن كنت إنما امرتني بهذا التحذير لأنك أتممتني فابعت على ملك مصر غيري فولي علي على
مصر محمد بن أبي بكر وارتحل قيس إلى المدينة ثم ركب إلى علي واعتذر إليه وشهد معه صفين فلم يزل
محمد بن أبي بكر بمصر قائماً الأمر مهيباً بالديار المصرية حتى كانت وقعة صفين وبلغ أهل مصر خبر
معاوية ومن معه من أهل الشام على قتال أهل العراق وصاروا إلى التحكيم فطمع أهل مصر في محمد بن

ابى بكر واجترأ عليه وبارزوه بالعداوة وندم على بن ابى طالب على عزل قيس عن مصر لانه كان كفواً للمعاش
 وعرفوا فخرج على منصفين وبلغه ان اهل مصر استخفوا بمحمد بن ابى بكر لكونه شاباً ابن ست وعشرين
 سنة او نحو ذلك عمر على د مصر الى قيس بن سعد ثم انه ولي عليها الا شتر النخعي فلما بلغ معاوية
 تولية الا شتر ديار مصر عظم ذلك عليه لانه كان طمع في استزاعها من يد محمد بن ابى بكر وعلم ان الا شتر
 سيمنعها منه لحزمه وشجاعته فلما اساد الا شتر عليها وانتهى القلزم واستقبله الحارث بن عمار وهو مقدم
 على الخراج فقدم اليه طعاماً وسقاه شرباً من عسل فمات منه فلما بلغ ذلك معاوية واهل الشام
 قالوا ان الله جند من عسل وقيل ان معاوية كان تقدم الى هذا الرجل في ان يمتلأ على الا شتر ليقنتله
 ففعل ذلك ذكره ابن جرير فلما بلغ علياً وفاة الا شتر تأسف عليه لشجاعته وكتب الى محمد بن ابى بكر
 باستقراره واستمراره بديار مصر وكان ضعف جاشه مع ما فيه من الخلاف عليه من العثمانية الذين
 يبدخربوا وقد كانوا استنحل امرهم وكان اهل الشام حين انقضت الحكومة سملوا على معاوية
 بالخلافة وقوى امرهم جدا فعند ذلك جمع معاوية امرأه واستشارهم في المسير الى مصر فاستجابوا
 له وعين نيابته عمرو بن العاصي اذ افتحها ففرح بذلك عمرو فكتب معاوية الى مسلمة بن محمد ومعاوية
 ابن حديج وهما رئيسا العثمانية ببلاد مصر يخبرهم بقدر الجيش اليهم سريعا فاجابوه فجهز
 معاوية عمرو بن العاصي في سنة الالف فساد اليها واجتمعت عليه العثمانية وهم عشرة آلاف
 فكتب عمرو الى محمد بن ابى بكر ان تخ عن يدك فاني لا احب ان يصيبك مني ظفروا ان الناس قد اجتمعوا
 بهذه البلاد على خلافتك فاعلظ محمد بن ابى بكر لغزو في الجواب وركب في الفارس من المصريين
 فاقبل عليه الشاميون فاحاطوا به من كل جانب وتفرق عنه المصريون وهرب هو فاحت في خربة
 ودخل عمرو بن العاصي فسطاط مصر ثم دل على محمد بن ابى بكر في به وقد كاد يموت عطشا فقدمه معاوية
 ابن حديج فقتله ثم جعله في جيفة حمار فحرقه بالنار وذلك في صفر سنة ثمان وثلاثين * وكتب
 عمرو بن العاصي الى معاوية يخبره بما كان من الامر وان الله قد فتح عليه بلاد مصر فاقام عمرو
 اميرا بمصر الى ان مات بها ليلة عيد الفطر سنة ثلاث واربعين على المشهور ودفن بالمقطم من ناحية
 النج وكان طريق الناس يومئذ الى الحجاز فاجاب ان يدعوه من مرتبه وهو اول امير مات بمصر وفي ذلك
 يقول عبد الله بن الزبير *

الم تر ان الدهر اخنت زيو به على عمرو السهمي تحي له مصر
 فاضحي بئذا بالعراء وضلت مكانه عنه وامواله الدشر
 ولم يغن عنه جمعه للمال برهة ولا يكد حتى اتبع له الدهر
 فلما مات عمرو بن العاصي ولي معاوية على ديار مصر ولده عبد الله بن عمرو قال الواقدي فعل له عليها
 سنتين وقال غيره بل اشهر ثم عزله وولى عتبة بن ابى سفيان ثم عزله وولى عتبة بن عامر سنة اربع واربعين
 فاقام الى سنة سبع واربعين فعزله وولى معاوية بن حديج فاقام الى سنة خمسين فعزله وولى معاوية

ابن مخلد وجمعت له مصر والمغرب وهو أول وال جمع له ذلك قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن مسلمة
 عن ابن هبة عن بعض شيوخ اهل مصر قال أول كنيسة بنيت بفسطاط مصر الكنيسة التي خلف
 القنطرة أيام مسلمة بن مخلد فانكروا ذلك الجحد على مسلمة وقالوا له انقرطهم ان يبنوا الكنائس حتى كاد يقع
 بينهم وبينه شر فاحتج عليهم مسلمة يومئذ فقال انها ليست في قبر وانكم وانما هي خارجة في ارضهم
 فسكنوا عند ذلك فاقام مسلمة اميرا السنة تسع وخمسين * وكان عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان
 ابن ربيعة الثقفي المشهور بابن ام الحكم وام الحكم هي اخت معاوية امير اهل الكوفة فاساء السيرة
 في اهلها فخرجوه من بين اظهروا طريقا فخرج الى خاله معاوية فقال لا وليك مصر اخيرا منها
 فولاه مصر فلما اسار اليها تلقاه معاوية بن حديج على مرحلتين من مصر فقال ارجع الى خالك فلم يرجع
 لا سير فينا سيرتك في اهل الكوفة فوجع ابن ام الحكم ولحقه معاوية بن حديج واذا على معاوية
 فلما دخل عليه وجده عند اخيه ام الحكم وهي ام عبد الرحمن الذي طرده عن مصر فلما رآه معاوية
 قال بخ بخ هذا معاوية بن حديج فقالت ام الحكم لا امر حبا تسمع بالمعيد خير من ان تراه فقال
 معاوية بن حديج على رسلك يا ام الحكم اما والله لقد تزوجت فيما اكرمت * وولدت فيما انجبت *
 اردت ان يلبس ابنك الفاسق علينا فيسير فينا كما سار في اهل الكوفة فما كان الله ليريه ذلك ولو
 فعل الصبر بنا ابنك ضربا يطأ طي منه وان كره هذا الجالس فالتفت اليها معاوية فقال كفى فاستمر
 مسلمة على امر مصر الى ان مات في خلافة يزيد في ذي الحجة سنة اثنين وستين فولد بعده سعيد
 ابن يزيد بن علقمة الازدي فلما ولي الزبير الخلافة بعد موت يزيد وذلك في سنة اربع وستين استناب
 في مصر عبد الرحمن بن قحزم القرشي القهري * فقصده مروان الى مصر فمكثها وجعل عليها ولده عبد العزيز
 فقاتل عبد الرحمن فحزم عبد الرحمن وهرب ودخل مروان الى مصر فمكثها وجعل عليها ولده عبد العزيز
 وذلك في سنة خمس وستين فلم يزل اميرها عشر سنين وكان ابوه جعل اليه عهد الخلافة بعد عبد
 الملك فكتب اليه عبد الملك يستنزل عن العهد الذي له من بعده لولده الوليد فابى عليه ثم انه مات
 من عامه * قال ابن عبد الحكم وقع الطاعون بالفسطاط فخرج عبد العزيز الى خلوان وكان ابن حديج
 يرسل اليه في كل يوم بخير ما يجد في البلد من موت وغيره فارسل اليه ذات يوم رسولا فاته فقال
 له عبد العزيز ما اسمك قال ابوطالب فقتل ذلك على عبد العزيز وغاظه فقال اسالك عن اسمك
 فقول ابوطالب ما اسمك قال اميرك فقتل عبد العزيز بذلك فمرض فدخل بصيب الشاعر فاشفى
 ونزور سيدنا وسيد غيرنا ليت التشكى كان بالعواد
 لو كان يقبل فدية لقدمته بالمصطفى من طارفي وتلادي
 فامر له بالف دينار ثم مات عبد العزيز بخلوان فحل في البحر الى الفسطاط ودفن بمقبرتها وكانت
 وفاته ليلة الاثنين ثامن عشر جمادى الاولى سنة ست وثمانين وكتب على قصره بخلوان *
 * ابن ربة القصر الذي شيده الق * صروان العبيد والاجناد *

ابن تلك الجموع والامر والنهي واعوانهم وابن السواد
 وقال عمرو بن ابي الحديد الجعفي يري عبد العزيز بن مروان وابنه ابا ريان
 ابعده يا عبد العزيز لحاجة وبعد ابي ريان يستعبد الدهر
 فلا صلت مصر حتى سواكها ولا سقيت بالنيل بعد كما مصر
 فام بعد عبد الملك فاقام شهرا الا ليلة ثم صرف وولي بعده ابنه عبد الله بن المؤمنين عبد
 الملك قال الليث بن سعد وكان حدثا وكان اهل مصر يسمونه تكيس وهو اول من نقل الدواوين الى العربية
 وانما كانت بالجميية وهو اول من نهى الناس عن لباس البرانس فاقام الى التسعين فعزله اخوه الوليد
 وولي قرة بن شريك العباسي فقدمها يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الاول وفي ذلك يقول الشاعر
 عجبت ما عجبت حين انا ان قد اقرت قرة بن شريك
 وعزلت الفتى المباركة عنا ثم قيت فيه راي ابيك
 وكان قرة ظلوما عسوقا قيل كان يدعوب الخمر والملاهي في جامع مصر * اخرج ابو نعيم في الحلية
 قال قال عمرو بن عبد العزيز الوليد بالشام والحجاج بالعراق وقره بمصر وعثمان بن حيان بالبحر
 امتلأت والله الارض جورا وقال ابن عبد الحكم اننا ناسع يد بن عفير ان عمال الوليد بن عبد الملك
 كتبوا اليه ان يموت الاموال قد ضاقت من مال الخس فكبت اليهم ان ابنا المساجد فاول مسجد بني
 بفسطاط مصر المسجد الذي في اصل حصن الروم عند باب الرجمان قبالة الموضع الذي يعرف بالقالوس
 يعرف بمسجد القبلة فاقام قرة واليا بمصر الى ان مات سنة ست وتسعين فولي بعده عبد الملك بن
 رفاعه القتيبي فاقام الى سنة تسع وتسعين ثم ولي ايوب بن شرحبيل الاصبجي فاقام الى سنة احدى
 ومائة ثم ولي بشر بن صفوان الكلبي فاقام الى سنة ثلاث ومائة ثم ولي اخوه حنظلة فاقام الى
 سنة خمس ومائة ثم ولي محمد بن عبد الملك اخوه هشام بن عبد الملك الخليفة ثم ولي الحر بن يوسف
 ثم ولي حفص بن الوليد فاقام الى آخر سنة ثمان ومائة وولي بعده سنة تسع ومائة عبد الملك
 ابن رفاعه وصرف في السنة وولي اخوه الوليد فاقام الى ان توفي سنة تسع عشرة وولي بعده عبد
 الرحمن بن خالد القهمي فاقام تسعة اشهر وصرف واعيد حنظلة بن صفوان في سنة عشرين ثم
 صرف واعيد حفص بن الوليد فاقام ثلاث سنين ثم صرف وولي بعده سنة سبع وعشرين حسنا
 ابن عاتقية البجليي ثم اعيد حفص بن الوليد وعزل عنها سنة ثمان وعشرين وولي الحوثة بن سهيل
 الباهلي ثم ولي الغيرة بن عبيد القزاري سنة احدى وثلاثين ثم ولي عبد الملك بن مروان مولد في
 سنة اثنين وثلاثين ومائة * ثم لما قامت الدولة العباسية وقام السفاح وانهزم مروان
 الحار وهرب الى الديار المصرية ولى السفاح نيابة الشام ومصر صالح بن علي بن عبد الله بن عباس
 فسار صالح حتى قتل مروان ببوصير في الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائة ثم رجع الى الشام
 واستخلف على مصر ابا عون عبد الملك بن ابي يزيد الازدي فاقام الى سنة ست وثلاثين ثم اعيد صالح

ابن علي ثم صرف واعيد ابو عون سنة سبع وثلاثين فاقام الى سنة احدى واربعين ثم ولي بعده موسى
 ابن كعب التميمي فاقام سبعة اشهر ومات وولي محمد بن الاشعث الخزاعي ثم عزل سنة اثنين واربعين
 وولي نوفل بن الفرات ثم عزل نوفل وولي حميد بن فخطبة الطائي ثم صرف سنة اربع واربعين وولي
 يزيد بن حاتم المهلب فاقام الى سنة اثنين وخمسين فعزل وولي محمد بن سعيد فاقام الى ان استخلف
 المهدي فعزله في سنة تسع وخمسين وولي اباضرة محمد بن سليمان كذا في تاريخ ابن كثير واما الخزار
 فقال انه ولي بعد يزيد بن حاتم عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن خديج التميمي ثم ولي بعده اخوه فاقام
 سنة وشهرين ثم ولي بعده موسى بن علي اللخمي سنة خمس وخمسين فاقام الى سنة احدى وستين ثم ولي
 عيسى بن اللخمي ثم ولي واخيه مولى المنصور سنة اثنين وستين ثم صرف من عامه وولي منصور
 ابن يزيد الحميري ثم ولي بعده يحيى بن ممدود ابو صالح الجريسي ثم ولي سالم بن سواده التميمي سنة اربع
 وستين ثم ولي ابراهيم بن صالح العباسي سنة خمس وستين ثم ولي موسى بن مصعب مولى ختم ثم ولي
 الفضل بن صالح العباسي سنة تسع وستين ثم ولي علي بن سليمان العباسي من السنة ثم ولي موسى بن
 عيسى العباسي ثم عزل سنة اثنين وسبعين وولي مسلمة بن يحيى الازدي ثم ولي محمد بن زهير الازدي
 سنة ثلاث وسبعين ثم ولي داود بن يزيد المهلب سنة اربع وسبعين ثم اعيد موسى بن عيسى سنة
 خمس وسبعين ثم عزله الرشيد سنة ست وسبعين وولي عليها جعفر بن يحيى البرمكي فاستتاب
 عليها عمر بن مهران وكان شيعيا رزحا لشكل اخو له وكان سبب ذلك ان الرشيد بلغه ان موسى بن
 عيسى عز على خلعه فقال والله لاولين عليها اخس الناس فاستدعى عمر بن مهران وولاه عليها
 نياية عن جعفر فسار عمر اليها على بغل وعلامه ابو ذرة على بغل آخر فدخلها كذا لك فانهى الى
 مجلس موسى بن عيسى فجلس في اخريات الناس حتى انقضوا فاقبل عليه موسى بن عيسى وهو لا يعرف
 من هو فقال لك حاجة يا شيخ قال نعم اصلح الله الامير ثم مال بالكتب فدفعها اليه فلما قرأها
 قال انت عمر بن مهران قال نعم قال لعن الله فرعون حين قال اليس لي ملك مصر ثم سلم اليه العمل
 وارتحل منها * ثم في سنة سبع وسبعين عزل الرشيد جعفر عن مصر وولي عليها اسحاق بن سليمان
 كذا في تاريخ ابن كثير وغيره * وذكر الاديب ابو الحسن الجرافي ارجوزته في امر مصر خلافة
 ذلك فانه قال اعيد موسى بن عيسى سنة خمس وسبعين ثم اعيد ابراهيم بن صالح العباسي سنة
 ست وسبعين ثم ولي عبد الله بن المسيب الضبي ثم ولي اسحاق بن سليمان العباسي سنة سبع وسبعين كذا قال والله
 اعلم ثم عزل اسحاق سنة ثمان وسبعين وولي هريثة بن آيين فاقام نحو شهر ثم عزل وولي عبد الملك بن صالح العباسي فاقام الى سنة
 ثمان وسبعين وولي عبد الله بن مهدي العباسي سنة سبع وسبعين ثم اعيد موسى بن عيسى ثمانين ثم اعيد عبيد الله بن المهدي وولي
 في رمضان سنة احدى وثمانين وولي اسمعيل بن صالح العباسي ثم ولي اسمعيل بن عيسى سنة اثنين
 وثمانين ثم صرف وولي الليث بن الفضل البيروزي ثم ولي احمد بن اسمعيل العباسي سنة سبع وثمانين
 ثم ولي عبد الله بن محمد العباسي ثم ولي الحسين بن حماد الازدي سنة تسعين ثم ولي مالك بن درهم الكلبي

سنة اثنين وتسعين ثم ولي الحسن سنة ثلاث وتسعين ثم ولي حاتم بن هرمثة بن ايعن ثم صرف في سنة
 خمس وتسعين وولي جابر بن الاشعث الطائي ثم ولي عباد بن نصر الكندي سنة ست وتسعين ثم ولي المطلب
 ابن عبد الله الحر اعي سنة ثمان وتسعين ثم ولي العباس بن موسى في السنة ثم اعيد المطلب سنة تسع وتسعين
 ثم ولي السري بن الحكم سنة مائتين ثم ولي سليمان بن غالب سنة احدى ثم اعيد السري بن الحكم في السنة فمات
 في سنة خمس ومائتين فولد بعده ابو نصر محمد بن السري ثم تغلب عليها عبد الله بن السري في سنة ست فاقام
 في السنة عشر فوجه اليه المامون عبد الله بن طاهر فاستنقذها منه بعد حروب يطول ذكرها وقد ذكر الوزير
 ابو القاسم المغربي ان البطح العبد لاوي الذي مصر منسوب الى عبد الله بن طاهر هذا قال ابن خلكان اما
 لانه كان يستطيعه اولاده اول من زرعه بها ثم ولي بعده عيسى بن يزيد الجلودى ثم في سنة ثلاث وعشرين
 ومائتين تار رجلان بمصر وهما عبد السلام وابن طليس فخلعا المامون واستحوذ على الديار المصرية
 وتابعها طائفة من القيسية واليمانية فولد المامون اخاه ابا اسحاق بن الرشيد نيابة مصر مضافة
 الى الشام فقدمها سنة اربع عشرة وافتتحها وقتل عبد السلام وابن طليس واقام بمصر ثم ولي عليها غير
 ابن الوليد التيمي ثم صرف واعيد عيسى بن يزيد الجلودى ثم ولي بعده وبه بن حيلة سنة خمس عشرة ثم ولي عيسى
 ابن منصور مولى بني نصر وفي ايامه قدم المامون مصر في سنة ست عشرة ثم ولي نصر بن كيدر السعيدى سنة
 تسع عشرة ثم ولي المظفر بن كيدر ثم ولي موسى بن ابي العباس الحنفى ثم ولي مالك بن كيدر سنة اربع وعشرين
 ومائتين ثم اعيد عيسى بن منصور ثانية سنة تسع وعشرين ثم ولي هرمثة بن النصر الجلي سنة ثلاث وثلاثين
 ثم ولي ابنه حاتم في السنة فاقام شهرا ثم ولي على بن يحيى سنة اربع وثلاثين ثم ولي اخوه اسحاق بن يحيى
 الجلي سنة خمس وثلاثين ثم ولي عبد الواحد بن يحيى مولى خراة سنة ست وثلاثين ثم ولي عيسى بن
 اسحاق الضبي سنة ثمان وثلاثين ثم عزل وولي يزيد بن عبد الله من المولى سنة اثنين واربعين ثم ولي مزاحم
 ابن خاقان سنة ثلاث وخمسين ثم ولي ابنه احمد في السنة ثم ولي ازجور التركي في السنة ثم صرف فيها
 ايضا * وولي احمد بن طولون التركي ثم اضيفت اليه نيابة الشام والعواصم والشعور واقريقية
 فاقام مدة طويلة وفتح مدينة انطاكية وبني بمصر جامعة المشهور وكان ابوه طولون من الامراء
 الذين اهداهم نوح بن اسد الساماني عامل بخارى الى المامون في سنة مائتين ويقال الى الرشيد في سنة
 تسعين ومائة وولد ابنه احمد في سنة اربع عشرة وقيل سنة عشرين ومائتين ومات طولون سنة ثلاثين
 وقيل سنة اربعين * وحكى ابن عساکر عن بعض مشايخ مصر ان طولون لم يكن ابا احمد وانما لقبناه وامه
 جارية تركية اسمها هاشم وكان الاثراك طلبوا منه ان يقتل المستعين ويعطوه واسطا فاني وقال والله
 لا اتجرأت على قتل اولاد الخلفاء فلما ولي مصر قال لقد وعدني الاثراك ان يقتلوا المستعين ان يولوني واسطا
 فحقت الله ولم افعل فغضني ولادى مصر والشام وسعة الاحمال قال محمد بن عبد الملك الحمداني في كتاب
 عنوان السير قال بمصر جلسنا في دكان ومعنا اعشى يدعى للملاحم وذلك قبل دخول احمد بن
 طولون بساعة فسالتناه عما يجده في الكتب لاجله فقال هذا رجل من صفته كذا وكذا استقله هو وولده

قريبا من أربعين سنة فقامت كلامه حتى اجتاز أحمد فكانت صفته وولاية وولايته وولده كما قال وقال بعض
 أصحابه الزماني بن طولون صدقته وكانت كثيرة فقلت له يوما ما امتدت إلى اليد المطوقة بالجوهر المصموم
 ذو السوار والكم الذائع أقامع هذه الطبقة فقال هؤلاء المستورون الذين يحسبهم الجاهل أغنياء
 من التعفف أحذر أن ترد يدك امتدت إليك وأعطا من استعطاك فعلى الله تعالى أجره وكان يصدق
 في كل أسبوع بثلاثة آلاف دينار سادة سوء الراتب ويجري على أهل المساجد في كل شهر ألف دينار وحمل
 إلى بغداد في مدة أيامه وما فرق على العلماء والصالحين ألف دينار وما تولى الف دينار وكان خراج مصر
 في أيامه أربعة آلاف الف دينار وثلاثمائة الف دينار وكان لابن طولون ما بين رجة مائة بن طولون
 إلى أقصى المغرب واستمر ابن طولون أمير مصر إلى أن مات بها ليلة الأحد لعشر خلون من ذي القعدة سنة
 سبعين ومائتين وخلف سبعة عشر ابنا قال بعض الصوفية ورأيت في المنام بعد وفاته بحال حسنة
 فقال لما ينبغي لمن سكن الدنيا أن يحفر حسنة فيدها ولا سيئة فياتها عدل بن عن النار إلى الجنة بتبشيتي
 على منظم عبي المسان شديد التهيب فسمعت منه وصبرت عليه حتى قامت حجة وتقدمت بانصافه وما
 في الآخرة أشد على رؤساء الدنيا من الحجاب للمفسد الانصاف * وولي بعده ابنه أبو الجيش خماروية وقام
 أيضا مدة طويلة ثم في ذي الحجة سنة اثنين وثمانين قدم البريد فاخبر المقصد بالله أن خماروية ذهبح
 بعض خدمه على فراشه وولوا بعده ولده جيش فاقام تسعة أشهر ثم قتلوه ونهبوا داره وولوا هارون
 ابن خماروية وقد التزم في كل سنة بالف الف دينار وخمسمائة الف دينار تحمل إلى باب الخليفة فآقره
 المقصد على ذلك فلم يزل إلى صفر سنة اثنين وتسعين فدخل عليه عمه شيبان وعدي ابنا أحمد
 ابن طولون وهو على مجلسه فقتلاه وولي عمه أبو المغام شيبان فورد بعد اثني عشر يوما من ولاية
 من قبل المكنتي ولاية محمد بن سليمان الواثق فسلم إليه شيبان الآخر واستصفي أموال آل طولون ونقضت
 دولة الطولونية عن الديار المصرية واقام محمد بن سليمان بمصر أربعة أشهر وولي عليها بعده عيسى
 ابن محمد الوشري فاقام واليا عليها خمس سنين وشهرين ونصف ومات سنة سبع وتسعين ومائتين
 فولد المقدر أبا منصور تكيين الخاصة ثم صرف في سنة ثلاث وثلاثمائة وولي ذكا أبو الحسن
 ثم صرف وأعيد تكيين ثم صرف سنة تسع وولي هلال بن بدر ثم صرف في سنة إحدى عشرة وولي
 أحمد بن كيغلع ثم صرف من عامه وأعيد تكيين الخاصة فاقام إلى أن مات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة
 وورد الخبر بوفاته إلى بغداد وأن ابنه محمد قد قام بالأم من بعده فسير إليه القاهرة الخلع بتنفيذ
 الولاية واستقرارها ثم صرف وولي أبو بكر محمد بن طغج الملقب بالآخشيدي ثم صرف من عامه وأعيد
 أحمد بن كيغلع ثم صرف سنة ثلاث وعشرين وأعيد محمد بن طغج الآخشيدي * وفي هذا الوقت
 كان تغلب أصحاب الأطراف عليها الضعف أمر الخلافة وبطل معنى الوزارة وصارت الدواوين
 تحت حكم أمير الأمراء محمد بن رايق وصارت الدنيا في أيدي عمالها فكانت مصر والشام في يد الآخشيدي
 والموصل وديار بكر وديار ربيعة ومصر في أيدي بني حمدان وفارس في يد علي بن بويه وخراسان

في يد نصر بن احمد واسط والبصرة والاهواز في يد اليزيدي وكرمان في يد محمد بن الياس والري واصفهان
والجبل في يد الحسن بن يويه والمغرب وافريقية في يد ابي عمرو الغساني وطبرستان وخراسان في يد
الديلم والبحرين واليمامة وهجر في يد ابي طاهر القرمطي فاقام محمد بن طغج في مصر الى ان مات في ذي
الحجة سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة وقام ابنه ابو القاسم انوجور قال الذهبي في العبر ومعناه
بالعربية محمود مقامه وكان صغيرا فاقم كافورا الاخشيدي الخادم الاسود اتاكاف كان يدبر المملكة
فاستمر الى سنة تسع واربعين فمات انوجور وقام بعده اخوه علي فاستمر الى ان مات سنة خمس
وخمسين فاستقرت المملكة باسم كافور يدعي له على المنابر بالبلاد المصرية والشامية والحجاز
فاقام سنتين واربعة اشهر ومات بمصر في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين قال الذهبي كان كافور
خصيا حبشيا اشتراه الاخشيدي من بعض اهل مصر بثمانية عشر دينارا ثم تقدم عنده لعقله
ورأيه الى ان صار من كبار القواد ثم لما مات استأذه كان اباك ولده انوجور وكان صبيا فقبل كافور
على الامور وصار الاسم للولد والدست لكافور ثم استقل بالامر ولم يبلغ احد من الخصال ما بلغ كافور
ومؤنس الظفري الذي ولي سلطنة العراق ومدحه المتنبي بقوله *

قوا صدك كافور توارك غيره ومن قصد البحر استقل السواقيا
فجأت بنا انسان عين زمانه وختل بياضها خلفها وما قيسا

وهجاءه بقوله

من علم الاسود المكيمة اقوامه البيض أم آباؤه الصييد
وذالك ان الفحول البيض عجرة عن الجبل فكيف الخصية السود

وقال محمد بن عبد الملك الحمداني كان بمصر واعطى يقص على الناس فقال يوما في قصصه انظروا الى
هوان الدنيا على الله تعالى فانه اعطاهم المقصوصين ضعيفين ابن يويه بعداد وهو اشل وكافور عندنا
بمصر وهو حصي فرغ اليه قوله وظنوا انه يعاقبه فتقدم له بخلة ومائة دينار وقال لم يقل هذا
الا لجنائي له فكان الواعظ يقول بعد ذلك في قصصه ما انجى من ولد حام الا ثلاثة تلقان وبلا
المؤذن وكافور وقال يوجعهم مسلم بن عبد الله بن طاهر العلوي كنت اسير كافور يوما وهو في مركب
خفيف فسقطت مفرقة من يده فبادرت بالنزول واخذتها من الارض ودفعتها اليه فقال ايها
الشريف اعوذ بالله من بلوغ الغاية ما ظننت ان الزمان يبلغني حتى يفعل بي هذا وكاد يبكي فاصيعة
الاستاذ ووليه فلما بلغ باب داره ودعته وسرت فاذا انا بالبغال والجنائب يمر اكها وقال
اصحابه امر الاستاذ بحمل هذا اليك وكان ثمنها يزيد على خمسة عشر الف دينار ولما مات كافور
ولي المصري مكانه ابا الفوارس احمد بن علي بن الاخشيدي وهو ابن اثنين وعشرين سنة فاقام
شهورا حتى اتى جوهر القائد من المغرب فانزعها منه *

ذكر امراء مصر من بني عبيد

لما توفي كافور الاخشيدي لم يبق بمصر من تجتمع القلوب عليه واصباهم غلا شديد اضعفهم
فلما بلغ ذلك المعز ابوتهم معدن المنصور اسمعيل وهو ببلاد افريقية بعث مواليه جوهر وهو القائد
الروحي في مائة الف مقاتل فدخلوا مصر في يوم الثلاثاء ثاسابع عشر شعبان سنة ثمان وخمسين
وثلاثمائة فحرب اصحاب كافور واخذ جوهر مصر بلا صفة ولا طعنة ولا ممانعة فخطب جوهر
للمعز يوم الجمعة على منابر الديار المصرية وسائر اعمالها وامر المؤذنين بجامع عمرو وجامع ابن طولون
ان يؤذنوا بحمى على خير العمل فشق ذلك على الناس وما استطاعوا له رد او صبر والحكم الله وشرع
في بناء القاهرة والقصرين والجامع الازهر وارسل بشيرا الى المعز يبشيره بفتح الديار المصرية
واقامة الدعوة له بها وطلبه اليها ففرح المعز بذلك وامتدحه شاعره محمد بن هاني الاندلسي
بقصيدة اولها *

تقول بنو العباس هل فتح مصر فقل لبني العباس قد قضى الامر
وابن هاني هذا قد كفره غير واحد من العلماء منهم القاضي عياض في الشفا للمبالغة في مدحه من ذلك
قوله في المعز *

ما شئت لاما شئت الاقدار فاحكم فانت الواحد القهار
وقوله * ولطالما زاحمت تحت ركابه جبريلا * ثم توجه المعز من المغرب في شوال سنة احدى
وستين فوصل الامتكدرية في شعبان سنة اثنتين وستين وتلقاه اعيان مصر اليها فخطب هناك
خطبة بليغة وجلس قاضي مصر ابو الطاهر الذهلي الى جنبه فساله هل رايت خليفة افضل مني
فقال لم ارا احدا من الخلائف سوى امير المؤمنين فقال له اجمعت قال نعم قال وزرت قبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم قال وقبر ابي بكر وعمر قال فتحيرت ماذا القول ثم نظرت فاذا ابنه قائم مع
كبار الامراء فقلت شغلني عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم كما شغلني امير المؤمنين عن السلام على
ولي العهد ونهضت اليه فسلمت عليه ورجعت فانفسع المجلس المغيرة ثم سار من اسكندرية الى مصر
فدخلها في خامس رمضان فنزل بالقصرين فكان اول حكومة انتهت اليه ان امرأة كافور الاخشيدي
تقدمت اليه فذكرت له انها كانت اودعت رجلا من اليهود الصواع قباه من لؤلؤ منسوج بالذهب
وانه يجد ذلك فاستحضره وقرره فانكر اليهودي فامر ان تقش داره فوجد القبا قد جعله في حجرة
ودفنها فيها فدفعه المعز اليها فقدمته اليه وعرضته عليه فابى ان يقبله منها وردّه عليها فاجتنب
ذلك منه الحاضرون من مؤمن وكافر وسار اليه الحسن بن احمد القرطبي في جيش كثيف ^{اليهود} واشدد

ذمعت رجال الغرب اني هبتهم فدى اذن ما بينهم مطلوك

يا مصر ان لم اسق ارضك من دم يروى ثراك فلا سقاني النيل

والتفت معه امير العرب ببلاد الشام وهو حسان بن الجراح الطائي في غرب الشام لينزعوا مصر
منه وضعف جيش المعز عن مقاومتهم فرسل حسان ووعده بمائة الف دينار ان هو خذل بين

الناس فارسل اليه ان ابعث الي عما التزمت وتعالى بمن معك فاذا التقينا انهم من معي فارسل اليه
 المعز مائة الف دينار في ايكاس كثرها من ضرب النحاس ولبسه الذهب وجعله في اسفل الايكاس
 ووضع في رؤس الايكاس الدنانير الخالصه وركب في اترها بجيشه فالتقى الناس فلما انشبت الحرب
 بينهم انهزم حسان بالغرب فضرب جانب القرمطي وقوى عليه المعز فكسره واستمر المعز بالقاهرة
 الى ان مات في ربيع الآخر خمس وستين وكان منجه قال له في السنة التي قبلها ان عليك قطعاً
 في هذه السنة فتوار عن وجه الارض حتى تنقضي هذه المدة فعلم له سرداباً ودعا الامراء واوليائهم
 بولده نزار ولقبه العزيز وفوض اليه الامر حتى يعود فبايعوه على ذلك ودخل ذلك السرداب فورا
 فيه سنة فكانت المغاربة اذا راى الفارس منهم سحابة سارية ترجل عن فرسه واوى اليه بالسلاط
 ظانين ان المعز في ذلك الغمام * ثم برز الى الناس بعد مضي سنة وجلس للحكم على عادته فعاجله
 الله في هذه السنة * وولي بعد ابنه العزيز ابو منصور نزار فاقام الى ايام سنة ست وثمانين
ومن غرائب انه استوزر رجلاً نصرانياً يقال له عيسى بن قسطورس وآخر يهودياً اسمه
 ميشافعز بسببهما اليهود والنصارى على المسلمين في ذلك الزمان حتى كتبت اليه امرأة في قصيدة
 في حاجة لها تقول بالذي اغر النصارى بعيسى بن قسطورس واليهود بميشافعز واذل المسلمين
 بك لما كسفت عن ظلامي فغند ذلك امر بالقبض على هذين واخذ من النصراني ثلاثمائة الف
 دينار * وولي بعده ابنه الحاكم فكان شر الخليفة لم يل مصر بعد فرعون شر منه * راما ان يدعى
 الالهية كما ادها فرعون فامر الرعية اذ ذكره الخطيب على المنبر ان يقوموا على اقدمهم صفوفاً
 اعطاء ما ذكره واحتراماً لاسمه فكان يفعل ذلك في سائر مجالسهم حتى في الحرمين الشريفين
 وكان اهل مصر على الخصوص اذا قاموا خرواً سجدوا حتى انه يسجد بسجودهم من في الاسواق من
 الرعايا وغيرهم وكان جباراً عنيداً وشيطاناً مردياً كثيراً التلون في اقواله وافعاله هدم
 كنائس مصر ثم اعادها وخرب قمامة ثم اعادها ولم يهد في ملة الاسلام بنا كنيسة في بلد
 الاسلام قبله ولا بعده الا ما سذكركه * وقد نقل السبكي الاجماع على ان الكنيسة اذا هدمت
 ولو بغير وجه لا يجوز اعادةها * ومن قبائح الحاكم انه ابغى المدارس وجعل فيها الفقهاء والمشايع
 ثم قتلهم وخربها والزمر الناس باغلاق الاسواق نهاراً وفتحها ليلاً فامتلأوا ذلك دهر طويلاً
 حتى اجتاز مرة بشيخ يعمل التجارة في اثناء النهار فوقف عليه وقال لم ننهكم عن هذا فقال يا سيدي
 اما كان الناس يسهرون لما كانوا يتعيشون بالنهار فهذا من جملة السهر فتبسم وتركه واعاد الناس
 الى امرهم الاول * وكان يعمل الحسبة بنفسه يدور في الاسواق على حمار له وكان لا يركب الا حماراً فمن
 وجده قد غش في معيشته امر عبداً اسود معه يقال له مسعود ان يفعل به الفاحشة العظمى *
 وكان منع النساء من الخروج من منازلهن وان يطلعن من الطاقات او الاسطحة ومنع الخفافين من عمل
 الاخفاف لهن ومنعهن من دخول الحمامات وقتل خلقاً من النساء على مخالفتها في ذلك وهدم بعض الحمامات

عليهن ومنع من طبخ الملوخيا وله رعنات كثيرة لا تنضب فابغضه الخلق وكتبوا له الاوراق بالشتم
ولا سلافة في صورة قصص حتى علموا صورة امراته من ورق نجفها وازارها وفيديها قصبة فيها من
الشتم شي كثير فلما رآها ظنها امرأة فذهب من ناحيتها وأخذ القصبة من يدها فلما رأى ما فيها غضب
وامر بقتلها فلما تحققها من ورق ازداد غضبا إلى غضبه وامر العبيد من السودان أن يحرقوا مصر
وينهبوا ما فيها من الاموال والحريم ففعلوا وقتلهم اهل مصر قتلًا عظيماً ثلاثة ايام والنار تملأ الدور
والحريم واجتمع الناس في الجوامع ورفعوا المصاحف وجأروا إلى الله واستغاثوا به وما انجلي الحال
حتى احترق من مصر نحو ثلثها ونهب نحو نصفها وسبي حريم كثير وفعل بن الفواخش واشترى الرجال
من سبيهم من النساء والحريم من ايدي العبيد * قال ابن الجوزي ثم زاد ظلم الحاكم وعزله ان يدعى الربوة
فصار قوم من الجبال اذاروه يقولون يا واحد يا واحد يا محبي يا مميث **قلت** كان في عصرنا امير يقال
له ازدر الطويل اعتقاده قريب من اعتقاد الحاكم هذا وكان يروم ان يتولى المملكة فلو قدر الله له
بذلك فعل نحو ما فعله الحاكم * وقد طلعني على ما في ضميره وطلب مني ان اكون معه على هذا الاعتقاد
في الباطن الى ان يؤول السلطنة فيقوم في الخلق بالسيف حتى يوافقوه على اعتقاده فضقت بذلك
ذرا وما زلت انضرع الى الله تعالى في هلاكه وان لا يولي عليه المسلمين واستغثت بالنبي صلى الله عليه وسلم
واسال فيه ارباب الأحوال حتى قتله الله فله الحمد على ذلك **ثم** كان من امر الحاكم ان تقدر شره الى
اخوته يتهما بالفاحشة ويسمعا اغظ الكلام فعملت على قتله فركب ليلة الى جبل المقطم ينظر في النجوم
فأناه عبدان فقتلاه وحملاه الى اخوته ليلا فرفنته ودارها وذلك سنة احدى عشرة واربعمائة *
وولي بعده ابنه ابو الحسن على ولقب الظاهر لا عز الدين الله فاقام الى ان توفي سنة سبع وعشرين واربعمائة
وكانت سيرته جيدة وولي بعده ابنه ابو تميم معد ولقب المستنصر وعمره سبع سنين فطالت مدته
جدا فانه اقام ستين سنة وولي يقيم هذه المدة خليفة ولا ملك في الاسلام قبله ولا بعده وكانت
سنة سبع وثمانين واربعمائة وولي بعده ابنه ابو القاسم احمد ولقب المستعلي فاقام الى ان توفي في ذي
الحجة سنة خمس وتسعين واربعمائة وولي بعده ابنه ابو علي منصور ولقب الامر باحكام الله قال ابن
ميسر في تاريخه ولما توفي المستعلي احضر الفضل باعلي وبايعه بالخلافة ونصبه مكان ابيه ولقبه
بالامر باحكام الله وكان له من العمر خمس سنين وشهر واثني عشر يوما فكتب ابن الصيرفي الكاتب السجل بانقال
المستعلي وولاية الامر وولي على رأس كافة الاجناد والامر واوله من عبد الله ووليه ابني على الامر
باحكام الله امير المؤمنين بن الامام المستعلي بالله الى كافة اولياء الدولة وامرائها وقوادها واجنادها
ورعاياها شريفهم ومشروفهم واعمهم ومأمورهم مغربهم ومشرقهم واحمرهم واسودهم كبيرهم
وصغيرهم بآراء الله فيهم سلام عليكم فان امير المؤمنين محمد اليكم الله الذي لا اله الا هو ويسال ان
يصل على جده محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين الأئمة المهديين وسلم تسليماً
اما بعد فالحمد لله المنفرد بالثبات والديموم * الباقي على تضمير الليالي والايام * القاضي على اعمار خلقه بالتقيض

والانصرام* الجاعل تقصير الامور معقودا بكمال الاتمام* جاعل الموت حكما يستوى فيه جميع الانام* ومنها
لا يقصم من ورده كرامة نبي ولا امام* والقائل مغزيا للنبيه وكفاة امته كل من عليها فان ويبق وجه ربك
ذوالجلال والاکرام* الذي استرعى الائمة هذه الامة* ولم تحل الارض من انوارهم لطفا لعباده ونعمه*
وجعلهم مصابيح الشبه اذا غدت داجية مدطمة* لنضى المؤمنين بسبل الهداية ولا يكون امرهم عليهم غمة*
بحمد امير المؤمنين محمد شاكر على ما نقله فيه من درج الاخافة* ونقله اليه من ميراث الخلافة* صابر على
الرزبة التي اطار هجومها الباب* والفجيرة التي طال طريقها الاسف والاكتئاب* ويساله ان يصلي على
جده محمد خاتم انبيائه* وسيد رسله وامنائه* ومجلى غيا هيب الكفر ومكشف عمائه* الذي قام بما
استودعه الله من امانة* وحمله من اعباء رسالته* ولم ينزل هاديا الى الايمان* داعيا الى الرحمن* حتى اذن
المقاندون* واقرا الجاحلون* وجاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون* فحينئذ انزل الله عليه اتاما للحكمة
التي لا يعترضها المعترضون ثم انكم بعد ذلك الملبثون ثم انكم يوم القيامة تبعثون* صلى الله عليه وعلى اخيه
وابنه ابينا امير المؤمنين على بن ابي طالب الذي اكرمه الله بالمنزلة العلية* وانتخبه للامامة رافة
بالبرية* وخصه بنوامض علم التنزيل وجعل له مبرة التعظيم ومزية التفضيل* وقطع بسيفه دابر من
زل عن القصد وضل عن سواء السبيل* وعلى الائمة من ذريتهما العترة الهادية من سلالتهم ابائنا الابرار*
المصطفين الاخيار* ما تصرف الاقدار وتوالت الليال والنهار* وان الامام المستعلي بالله امير المؤمنين
قدس الله روحه كان من اكرمه الله بالاصطفاء* وخصه بشرف الاجتباء* ومكن له في بلاده قاصدا
افيا عدلة* واستخلفه في ارضه كما استخلف اياه من قبله* وايده بما استرعاه اياه بهدائه وارشاده
وامده بما استخلفه عليه بمواد توفيقه واسعاده* ذلك هدى الله بهدي من يشاء من عباده* فلم
يزل لاعلام الدين رافعا* ولشبه المضلين دافعا* وراية العدل ناشر* وبالذي غامر* وللعدي قاهرا*
الى ان استوفى المدة المحسوبة* وبلغ الغاية الموهوبة* فلو كانت الفضائل تزيد في الاجار* او تحجب من ضرر
الافزار* او توخر ما سبق تقديمه في علم الواحد الفقهاء* لمحي نفسه النفيسة كرم مجدها وشرف سميتها*
وكماها حظير منضبة* وعظيمة هيبتها* ووقتها افعالها التي تستقي من منبع الرسالة* وصانها خلاصها
التي ترتقي الى مطلع الجلالة* لكن الاعمار محرومة مقسومة* والاحمال مقدرة معلومة* والله تعالى يقول
ويقوله يهتدى المهتدون* وكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يجسئون ساعة ولا يستقدون* فامير
المؤمنين يجتنب عند الله هذه الرزية التي عظم امرها قدح* وجرح خطبها وقدرح* وغدت لها القلوب
واحدة* والامال كاسفة* ومضاجع السكون منقضة* ومدامع العيون مرفضة* فانا لله وانا اليه
راجعون صبرا على بلائه* وتسليما لامره وقضائه* وافدائهم اثنى عليه في الكتاب* انا وجدناه صابرا
نعم العبد انه اواب* وقد كان الامام المستعلي بالله قدس الله روحه عند نقلته جعل في عقد الخلافة من
بعده واودع في ما حازه من ابيه عن جده* وعهد الى ان خلفه في العالم* واجرى الكفاة في العدل والاحسان
على منهج لتعاليم* واطلعني من العلوم على السر المكنون* افضى الى من الحكمة بالغامض المصون* واوصاني

بالمعطف على البرية* والعمل فيهم يسيرتهم المضيئة* على علي بما جبلني الله عليه من الفضل* وخصني به من ايثار
 العدل* وانني فيما استرعيته سالكت منها لجة* عامل بموجب الشرف الذي عصب الله في* تاجه* وكان ممن
 القاه الي* واوجه على* ان اعلى محل السيد الاجل الافضل من قلبه الكريم* وما يجب له من التجميل والتكريم*
 وان الامام المستنصر بالله كان عند ما عهد اليه* ونص بالخلافة عليه* اوصاه ان يتخذ هذا السيد
 الاجل خليفة* وخليلا* ويجعله للامامة زعيما* وكهيلا* ويصدق به امر النظر والتقرير* ويفوض اليه
 تدبير ما وراء السري* وانه على هذه الوصية* وحذى على تلك الامثلة النبوية* واسند اليه احوال
 العساكر والرعية* وناط امر الكافة بعزيمته الماضية وهمته العلية* فكان قلبه بالسداد يرحف
 ولا يخيف* وسيفه من ماء ذوى العناد يكتف ولا يكتف* ورايه في حسم مواد الفساد يرحم ولا يخف*
 فاوصاني ان اجعله كما كان له صفيا وظهيرا* وان لا استرعنه في الامور صغيرا ولا كبيرا* وان ائذي
 به وزد الاحوال الى تكلفه* واسناد الاسباب الى تدبيره* والناهط ما هط الخطب ومنقلة* الى غير
 ذلك مما استودعني اياه* والقاه الى من النص الذي يتضوع نشره ورياه* نعمة من الله قضت بالسعد
 العميم* ومنته شهدت بالفضل المبين والخط الجسيم* والله يوثق ملكه من يشاء والله واسع عليم* فتعزوا
 معاشر الاولياء والامراء والقواد والاجناد والرعايا والخدام حاضركم وغائبكم* ودائكم وقاصيكم
 عن الامام المنقول الى جنات الخلود* واستبشروا بما مكم هذا الامام الحاضر الموجود* وابتجوا بكرم
 نظره المطلع لكم* **كواكب السعود*** ولكم من امير المؤمنين ان لا يفيض جفنا عن مصابكم* وان يتروى
 ما عاد بعيانكم* ومناجحكم* وان يحسن السيرة فيكم* ويرفع اذى من يعاديكم* ويتفقد مصلحة حاضركم
 وياديكم* ولا مير المؤمنين عليكم ان تعتقدوا موالاة بخالص الطوية* وتجمعوا في الطاعة بين العمل
 والنية* وتدخلوا في البيعة بصدق ومنشحة* وآمال منفسحة* وضمان يقينية* وبصائر في الولاء
 قوية* وان تقوموا بشروط بيعة* وتنصوا بفرص نعمة* وتبذلوا الطارف* والتالد في حقوق خذته
 وتنتقروا الى الله سبحانه بالمناصحة لدولته* وامير المؤمنين يسال الله ان تكون خلافة كافلة بالآل
 ضمانته ببلوغ الاماني والامال* وان يجعل ديمها دائمة بالخيرات* وقسمتها نامية على الاوقات*
ارضاء الله تعالى* واقام الامر باحكام الله خليفة الى ان قتل في ذي القعدة سنة اربع وعشرين وخمسمائة
 عدى الى الروضة في فئة قليلة فخرج عليه منها قوم بالسيوف فأتخوه وكان سيئ السيرة ولما قتل
 تغلب على الديار المصرية علام ارمى من علانه فاستحوذ على الامور ثلاثة ايام ورام ان يتأمر
 فحضر الوزير ابو علي احمد بن الفضل به راجعا فاقام الخليفة الحافظ لدين الله ابا الميمون عبد المجيد
 ابن الامير ابو القاسم بن المستنصر بالله واستحوذ على الامور دونه وحصره في مجلس لا يدخل اليه احد
 الا من يريده وخطب لنفسه على المنابر ونقل الاموال من القصر الى داره ولم يبق للحافظ سوى الاسم
 فقط فلم نزل كذلك حتى قتل الوزير فظم امر الحافظ من حينئذ وجد له القاب لم يسبق اليها وخطب
 له بها على المنبر فكان يقول اصلح الله من شئت به الدين بعد ثوره* واعزرت به الاسلام بان جعلته

سَيِّدَ الظُّهْرَةِ * مَوْلَا نَاسِيْدَ نَا اَمَامِ الْعَصْرِ وَالزَّمَانِ اَبَا المَيْمُونِ عَبْدِ المَجِيْدِ الحَافِظَ لِدِيْنِ اللّٰهِ قَالَ ابْنُ خُلَكَانَ
وَكَانَ الحَافِظُ كَثِيْرَ الْمُرَضِعَةِ الْقَوْلِيْنَ فَعَمِلَ لَهٗ سِرْمَاهُ الدِّيْلِيْ طِيْلَ الْقَوْلِيْنَ رَكِبَهُ مِنَ الْمَعَادِنِ السَّبْعَةِ فَاَسْرَحَهَا
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا فَوَقْتُهٖ فَكَانَ مِنْ مَخَاصِيْهِ اَنَّهُ اِذَا ضَرَبَ بِهٖ اَحَدٌ خَرَجَ الرِّيحُ مِنْ مَخْرَجِهِ فَكَانَ هَذَا الطَّبِيْلُ
فِيْ خَزَائِنِهِمْ اِلَى اَنْ مَلَكَ السُّلْطَانُ صِلَاحُ الدِّيْنِ بَنِيْ اَيُّوْبَ اَخَذَ الطَّبِيْلَ الْمَذْكُوْرَ كَرْدِيْ وَلَا يَدِيْ مَا هُوَ مُضْرِبُ
بِهٖ فَضَرَطُ فُجْجَلٍ فَالْتَمَسَ الطَّبِيْلُ مِنْ يَدِهِ فَاَنْكَسَرَ * وَاسْتَمَرَ الحَافِظُ عَلَى الْوَلَايَةِ اِلَى اَنْ مَاتَ فِيْ جُمَادَى الْاٰخِرَةِ سَنَةَ
اَرْبَعٍ وَاَرْبَعِيْنَ وَخَمْسِمِائَةٍ * وَوُلِيَ بَعْدَهُ وَلَدُهُ الطَّافِرُ بِاللّٰهِ اَبُو الْمَنْصُوْرِ اِسْمَاعِيْلُ فَاَقَامَ اِلَى اَنْ قُتِلَ فِي الْحَرَمِ
سَنَةَ ثَمَانِيْنَ وَارْبَعِيْنَ * وَوُلِيَ بَعْدَهُ وَلَدُهُ الْفَاتِحُ بَصْرَاللّٰهِ اَبُو الْقَاسِمِ عِيْسَى وَهُوَ صَبِيٌّ صَغِيْرٌ اَبْنُ خَمْسِيْنَ
فَاَنْ مَوْلَاهُ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ اَرْبَعٍ وَاَرْبَعِيْنَ فَاَقَامَ اِلَى اَنْ تُوْفِيَ فِيْ صَفْرِ سَنَةِ ثَمَانِيْنَ وَخَمْسِيْنَ وَغَمْرِهِ يَوْمٌ مِّنْ اَحَدِيْ
عَشْرِ سَنَةٍ وَكَانَ مَدْبُوْرًا وَلَدَهُ اَبُو الْغَارَاتِ طَلَايِعُ بْنُ رَزِيْكَ * وَوُلِيَ بَعْدَهُ الْعَاضِدُ لِدِيْنِ اللّٰهِ اَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ
اللّٰهِ بْنُ يُوْسُفَ بْنِ الحَافِظِ وَهُوَ اَخِرُ الْعَبِيْدِيْنَ وَمَاتَ فِيْ يَوْمٍ عَاشُوْرَاءَ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّيْنَ وَزَالَتْ دَوْلَتُهُمْ
عَلَى يَدِيْ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ صِلَاحُ الدِّيْنِ يُوْسُفَ بْنِ اَيُّوْبَ رَحِمَهُمُ اللّٰهُ تَعَالَى * قَالَ ابْنُ كَثِيْرٍ وَمِنْ الْقُرْبِ
اَنْ الْعَاضِدَ فِي الْلُغَةِ الْقَاطِعُ وَمِنْهُ الْحَدِيْثُ لَا يَعْضِدُ شَجَرَهَا فَاِلَى الْعَاضِدِ قَطَعَتْ دَوْلَةُ بَنِيْ عَمِيْدٍ * وَقَالَ
ابْنُ خُلَكَانَ سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنَ الْمَصْرِيِّيْنَ يَقُوْلُوْنَ اَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ فِيْ اَوْتَالٍ وَلَهُمْ قَالُوْا لِبَعْضِ الْعُلَمَاءِ اَكْتُبْ
لَنَا الْقَابَا فِيْ وَرْقَةٍ تَصِلُ لِلْخُلَفَاءِ حَتَّى اِذَا تَوَلَّى وَاحِدٌ لَّقَبُوْهُ بِبَعْضِ تِلْكَ الْاَلْقَابِ فَكَتَبْتُ لَهُمُ الْقَابَا وَآخِرُ
مَا كَتَبْتُ فِي الْوَرْقَةِ الْعَاضِدُ فَاتَّفَقَ اَنْ اَخْرَجُوْا مِنْهُمْ الْعَاضِدَ وَلَمْ يَكُنْ لِّلْمُسْتَنْصِرِ وَمِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْخُلَافَةِ
سِوَى الْاِسْمِ فَقَطَّ لَاسْتِيْلًا وَزَرَأْتُهُمْ عَلَى الْاُمُوْر وَجَرَّهَرُ عَلَيْهِمْ وَتَلَقَّبَهُمُ بِالْقَابِ الْمَلُوْرُ فَكَانُوا مَعَهُمْ
كُخْلَفَاءُ عَضُرْنَا مَعَ مَلُوْكِهِمْ وَكُخْلَفَاءُ بَعْدَ دَمْعِ بَنِيْ بُوَيْهٍ وَاشْبَاهَهُمْ * وَمِنْ قَصِيْدَةِ ابْنِ فُضْلٍ اَللّٰهُ

التي مماها حسن الوفا المشاهير الخلفاء *

والخلفاء من بني فاطمة	الى عبدة الله ذر فاحر
ابناء اسمعيل بن جعفر الصادق في القول ابوه البكا تر	
بالقرب مهدى تارة قاسم	والثالث المنصور وهو الآخر
ثم المعز قائد الجيش الذي	سار الى مصر ونعم السكاثر
ثم ابنه العزيز عز مشبها	والحاكم المعروف ثم الظاهر
وبعد المستنصر الثاني الذي	تلاه مستعل وجاء الآخر
وحافظ وظافر وفائز	وعاضد ثم للمليك الناصر
قالوا القد سالم معتقد	والله عند علمه السر اثر
لكنما الحاكم ممن في	طغيانه فكافرا وفاجر

ذَكَرَ مُضَرَّبٌ مِنْ حِينَ مَلَكَ بَنُو اَيُّوْبَ اِلَى اَنْ خَلَعَ الْخُلَفَاءُ دَارَ الْخُلَافَةِ

لما قتل صاحب مصر الظافر وصلت الاخبار الى بغداد بان مصر قتل صاحبها ولم يبق فيهم الا صبي صغير ابن
خمس سنين قد ولدوا عليهم ولقبوه الفائز * فكتب الخليفة المكي عمه الملك نور الدين محمود بن زكي على
البلاد الشامية والمصرية وارسله اليه فصار حتى اتي دمشق فحاصرها وانزعها من يد ملكها مجير
الدين بن طغتكين وشرع في فتح بلاد الشام بلدة بلدة واخذ من ايدى من استولى عليها من الفرنج **فما**
كان في سنة اثنتين وستين اقبلت الفرنج في محافل كثيرة الى الديار المصرية **فا**رسل نور الدين محمود اسد
الدين شيركوه بن شادي ومعه ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب فصار اليها في ربيع الآخر وقد
وقع في النفوس ان صلاح الدين سيملك الديار المصرية * وفي ذلك يقول عرقلة الشاعر *

اقول والاراذل قد اذمقت مصر الى حرب الاعاريب

رب كما ملكتها يوسف الصديق من اولاد يعقوب

يملكها في عصرنا يوسف الصديق من اولاد ايوب

من لمزل ضرباب هام العدي حقا وضرباب العراقيب

وسار الى الفرنج فاقتتلوا قتالا عظيما فهزم الفرنج ولله الحمد * وسار اسد الدين بعد كسر الفرنج الى
الاسكندرية فملكها واستناب عليها ابن اخيه صلاح الدين وعاد الى الصعيد فلما كثر ثم ان الفرنج
والمصريين اجتمعوا على حصار الاسكندرية فصالح شاور وزير العاصدة اسد الدين عن الاسكندرية
بمخمس الف دينار فاجابه المذلك وخرج صلاح الدين منها وسلمها الى المصري وعاد الى الشام في ذي
القعدة وقرشاور والفرنج على مصر في كل عام مائة الف دينار وان يكون لهم سجنه بالقاهرة وسكن القاهرة
اكثر شعبان الفرنج وتحكموا فيها بحيث كادوا يستخذون عليها ويمرحون المسلمين منها * فلما كانت
سنة اربع وستين قد امداد الفرنج في محافل هائلة فاخذوا مدينة بليس فقتلوا واسروا ونزلوا
بها وتركوا فيها اطفالهم وجعلوها موقلا وموقلا ثم جاءوا فقتلوا على القاهرة من ناحية باب المشية
فامر الوزير شاور الناس ان يخرجوا مصر وان ينقلوا الى القاهرة فذهب الناس اموال كثيرة
وبقيت النار تمل في مصر اربعة وخمسين يوما * فعند ذلك ارسل الخليفة العاصدة يستغيث
بالمملك نور الدين وبعث اليه بشعور نسائه يقول ادركني واستغفر نسائي من ايدي الفرنج والفرج
له بثلث خراج مصر على ان يكون اسد الدين مقيما عندهم ولهم اقطاعات زائدة على الثلث فجهز
نور الدين الجيوش وعليهم اسد الدين ومعه صلاح الدين فدخلوا القاهرة وقد رجح الفرنج لما
سمعوا بوصولهم وعظم امر اسد الدين بالديار المصرية وقتل الوزير شاور قتله صلاح الدين
وفرح المسلمون بقتله لانه الذي كان يمالئ الفرنج على المسلمين واقام اسد الدين مكانه في الوزارة
ولقب الملك المنصور فلم يلبث الا شهرين وخمسة ايام ومات في السادس والعشرين من جمادى
الآخرة فاقام العاصدة مكانه في الوزارة صلاح الدين يوسف ولقبه الملك الناصر * قال ابو
شامة وصفة الخالعة التي لبسها صلاح الدين يومئذ عمامة بيضا تنسج بطرف ذهب وثوب

ديت بطراز ذهب ووجه بطراز ذهب وطيلسان مطرز ذهب وعقد جوهري بشرة الاف دينار وسيف
على خمسة الاف دينار وحقيرة ثمانية الاف دينار وعليها سرج ذهب وسر سار ذهب بجوهري
راسها مائتا حبة جوهري وقوائمها اربعة عقود جوهري وراسها قصبية بذهب وفيها شدة بيضاء باعلام
بيض ومخلفعة تدق بقرن وخيل واسيا اخر ومنشور الوزاة مكتوب في ثوب اطلس ابيض وكان ذلك
يوم الاثنين الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة اربع وستين وكان يوما مشهودا وارتفع قد
صالح الدين بالديار المصرية وايلفت عليه القلوب وخضعت له النفوس واضطهد العاصد
في ايامه غاية الاضطهاد * فلما كان سنة خمس وستين حاصرت الفرنج دمياط خمسين يوما فلما ظم
صالح الدين حتى اجلاهم وارسل نور الدين صلاح الدين يامره ان يحطب الخليفة المستنجد العباسي
مصر لان الخليفة بمشي يعبته في ذلك * فلما كان سنة ست وستين اتفق موت المستنجد وقام المستنضي
وشرع صلاح الدين في تهديد الخليفة لبني العباس وقطع الاذان محي على خير العمل من ديار مصر كلها
وعزل قضاة مصر لانهم كلهم كانوا شيعة وفي قضاة القضاة بها صدر الدين بن دباس الشافعي
واستتاب في سائر الاعمال الشاذية فلما دخل سنة سبع وستين امر الملك صلاح الدين باقامة
الخطبة لبني العباس بمصر في اول جمعة من المحرم وبالقاهرة في الجمعة الثانية وكان ذلك يوما مشهودا
والعجى ان اول من خطب المعز حين اخذت مصر عمر بن عبد التميمي العباسي الخطيب بمجامع عمرو ويح
ابن طولون فكان اول من خطب لبني العباس هذه النوبة شريف علوي يقال له محمد بن الحسن بن ابي الضياء
البعلبيكي * ولما بلغ الخبر نور الدين ارسل الى الخليفة المستنضي يعلمه بذلك فزيت بغداد وغلقت
الاسواق وعلت القباب وفرح المسلمون فرحا شديدا قال ابن جوزي وقد الفت في ذلك كتابا سميته
النصر على مصر وكتب العماد الكاتب عن السلطان صلاح الدين الى الملك نور الدين يبشره بذلك

قد خطبنا للمستنضي بمصر	نائب المصطفى امام العصر
وايات ذكرتها في تاريخ الخلفاء * وقال	بعض شعراء بغداد في ذلك *
ليهنك يا مولاي فتح شابت	اليك به خوص الركائب توجف
اخذت به مصر او قد حال دوا	من الشرك ناس فيهم الحق يقذف
فعادت بحمد الله باسم امامنا	تقيه على كل البلا وتشف
ولا غرو ان دلت ليوسف مصره	وكانت الى عليائه تنشف
تملكها من قبضة الكفر تو	وخلصها من عصابة الرفض يوف
كشفت بها عن الهاشم سببا	وعارا ابني الاب سيفك يكشف

وعلى طولة قال ابو شامة اشهدت هذه القصيدة للخليفة قبل موته عند تاويل منام رعى في هذا المعنى
واراد يوسف الثاني الخليفة المستنجد فلم يحطب الا لولده المستنضي فيرى القان باسم الملك الناصر
صلاح الدين يوسف بن ايوب * وارسل الخليفة المستنضي بامر الله الى الملك صلاح الدين خاتمة

سنة ومعهما اعلام سود ولوا معقود ففرقت علي الجوامع بالشام وبلاد مصر وكتب له تقليدا *
وهذه صورته اما بعد فان امير المؤمنين بيد ابي الله الذي يكون لكل خطبة قيادا ولكل امرهادا *
ويستزیده من نعمه التي جعلت التقوى له زاداً وحملته عنه الخلافه فلم يضعف عنه طوقا ولم يال
فيه اجتهادا وصغر لديه امر الدنيا فاستورت له محرابا ولا عرضت عليه جيادا وحقت فيه قوله
تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ثم يصلي على من انزلت
الملائكة فنصره امدادا واسرى به الى السماء حتى ارتقى سبعاً شداً وتجلي له ربه فلم يزع منه بصر
ولا اكدب فواداً ثم من بعده على أسرته الطاهرة التي ركب اوراقا واعواداً وورث النور والمبين ببلاد
ووصفت بانها احد الثقلين هداية وارشادا وخضر صاعمة العباس المدعولة بان يحفظ نفسا
واولاداً وان تبقى كلمة الخلافه فيهم خالدة لا تخاف دركاً ولا تخشى نفاداً واذا استوفى العلم مراده
من هذه المجلد له واسند القول فيها عن فصاحته الرسالة فانه ياخذ في انشاء هذا التقليد الذي جعله
حليفاً لقرطاسه واستدام محموده على صفحته حتى لم يكد يرفع من راسه وليس في ذلك الاقضية في وصف
المنافع التي كثر فحسن لها مقام الاكثار واشتبه النقول فيها بالاختصار وهي التي لا يفتقر
واضعها الى القول المعاد ولم يستوعر سلوك اطوارها من العجب وجود السهل في سلوك الاطوار
وقل هو من قبلك ايها الملك الناصر السيد كحل الكبير العالم العادل المجاهد المربط صلاح
الدين ابو المظفر يوسف بن ايوب والديوان العزيز يتلوها عليك بخديا بشركك وبياهي اولياءه تنويها
بذكرك ويقول انت الذي تستكني فتكون للدولة سهمها الصائب وشهابها الثاق وكثرها الذي
تذهب الكنوز وليس بذهاب وماضها وقد حضرت في نصرتها اذ كان غيرك هو الغائب فاشكر
لاذن مساعيك التي اهلكتك لما اهلكتك وفضلتك على الاولياء بما فضلتك ولئن شورك في الولا
بعقيدة الايمان فلم تشارك في عزمك الذي انتصر للدولة فكان له بسطة الانتصار ورفق بين
من ام بدقيه وبين من امه بيده ودرجات الامداد وما جعل الله القاعد بن كاذبي قال لو امرتنا
لنصرنا ايكادها الى برك الغاد وقد كمال من المساعي انك كفيت الخلافه امر منازعها وطعنت
على الدعوة الكاذبة التي كانت تدعيها ولقد مضى عليها من محراب جهتها مخفوف من الباطل محرابين
ورأت ما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم من السوارين الذين اولها كذا بين فيهم مصر منها واحدا
تجري انهارها من تحته ودعا الناس الى عبادة طاعوته وبيته ولعب بالدين حتى لم يدر يوم حقيقته
من يوم احدى ولا يوم سبته واعانه على ذلك قوم رضى الله بصائرهم بالعبي والصمم واتخذوه صنما
ولم تكن الضلالة هناك الا بعجل او صمم ففقت انت في وجه باطله حتى قعد وجعلت في حيد
جبال من مسد وقلت ليد تبت فاصبح ولا يسمي يقدم ولا يبسط بيد وكذلك فعلت بالآخر
الذي نجت باليمن فاجتبه وسامت فيه سائمة فوضع بنية موضع الكعبة البمانية وقال هذا ذو
الخلصة الثانية قاي مقامك يعترف الاسلام بسبقه ام ايها يقوم باء حقه وهما هنا فيصبح

القلم للشيخ من الحساد وليقص مكانة عن مكانة وقد كان له من الانداز ولم يحيط بهذه المزية الا انه
 اصبح لها حبا وفخره حتى طال الخراج عجزا بنا وقضى بولايتك فكانها قاضيا لما كان حده
 قاضيا وقد قلده امير المؤمنين بالبلاد المصرية والمنية غورا ونجدا وما اشتملت عليه رعيته
 وجندا وما انتهت اليه اطرافها برا وبحرا وما يستغنى من مجاورتها مسائله وقهرا واصناف
 اليها بلاد الشام وما تحوى عليه من المدن الممدنة والمراكز المحصنة مستشيا منها ما هو بيد
 نور الدين اسمعيل بن نور الدين محمود رحمه الله وهو حطب واعمالها فقد مضى ابوه عن آثار في الاسلام
 ترفع ذكره في الذكريات وتختلف في عقبه في الغابرين وولده هذا قد هدبته الفطرة في القول والعمل
 وليست هذه الروبة الا من ذلك الجليل فليكن له منك جاريد نومنه ودادا كما ونا ارضا وتصير
 وهو له كالبنيان يشد بعضه بعضا والذي قدمناه من الشاء عليك ربما تجاوزتك درجة الاقصاد
 والفتك من فضيلة الزيادة فاياك ان تنظر الى سعيك نظر الإعجاب فتقول هذه بلادنا افجتها
 بعد ان اضرب عنها كثير من الاضراب ولكن اعلم ان الارض لله وليس له في خلقه من بعده ولا منه للعبد
 باسلامه بل الله به دية عبده وكم سلف قبلك ممن لورام ما رمت له ناسا سعة واجاماعة
 لكن خرج الله لك الخطي في الآخرة بمقازة وفي الدنيا برقم طرازة قال في يدك عند هذا القول لقاء
 التسليم وقبل الا علم لنا الا ما علمت انك انت العليم الحكيم وقد قرن تقديرك هذا بمخطة تكون لك
 في الاسلام شعارا وفي الرسم فخارا وتناسب محل قبلك وبصوت وخير ملابس الاولياء ما ناسب قلوبا
 وابصارا ومن جملة ما طوق بوضع في عنقك موضع الهدى والرشاد ويشير اليك بان الانعام قد اطاق
 بك اطاقة الاطواق بالاعناق ثم انك خوطبت بالملك وذلك خطاب يقضي لصدرك بالانشرخ
 ولا ملك بالانفساخ وتوهم معه بمد يدك العليا لا تضمنها الى الجناح وهذه الثلاثة المشار اليها
 هي التي تكمل بها اقسام السيادة وهي التي لا مزيد عليها في الاحسان فيقال انها الحسنى وزيادة
 فاذا اصابك اليك فانصب لها يوما يكون في الايام كريم الانساب واجعله لها عيد او قل هذا عيد
 الخلقة والتقليد والخطاب هذا اولك عند امير المؤمنين مكانة بمجملك اليه حاضرا وانت ناء عن الحضور
 وتضمن ان تكون مشتركة بينك وبين غيرك والضمة من شيم الغيوب وهذه المكانة قد عرفك
 نفسها وما كنت تعرفها وما نقول الا انها لك صاحبة وانت يوسفها فاحرسها عليك حراسة تقضي
 بتدبيرها واعمل لها فان الاعمال بخواتيمها واعلم انك تغفلت امر يقين به في الخلود ولا ينفك صاحبها
 عن عهدة الملوم وكثيرا ما ترى حسنة يوم القيمة وهي مقسمة بايدي الحضور ولا يسجون ذلك الا
 من اخذ اهبة الخداز واشفق من شهادة الاسماع والابصار وعلم ان الولاية ميزان احدي كفتيه
 في الجنة والاخرى في النار قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اني احب لك ما احب لنفسى لا تأمرن
 على اثنين ولا تولين مال يتيم فانظر الى هذا القول النبوي نظر من لم يمنع مجدي الحصر والامال مثل
 الدنيا وقد سبقت اليك مجذافها اليس صيرها الى زوال والسعيد من اذا جاءته قضى بها ارب الراج

لا ارب الجسوم واتخذ منها وهي السم دوا وقد اتخذ الادوية من السموم وما الاعتباط بما تختلف على
 تلو شيه المساء والصبح وهو كما انزلناه من السماء فاخبط به نبات الارض فاصبح هيشما نذره
 الرياح والله يعصم امير المؤمنين وولادة امره من تبعاتها التي لا يستهم ولا بسوها واحصاها الله
 ونسوها ولك انت من الله هذا الدعا حظ على قدر محلك من العناية التي حدثت بصنعك ومحلك من
 الولاية التي بسطت من ذرعك فخذ هذا الامر الذي تقلدته اخذ من لم يتعقبه بالنسيان وكفى رعيته
 من اذا نامت عيناه كان قلبه يقظان وملاك ذلك كله في اسباغ العدل الذي جعله الله نال الحبيب
 والكتاب واغنى ثوابه وحده عن اعمال الثواب وقد يومئذ يعبادة ستين عاما في الحساب ولم يامر
 به امر الا زيدا قوة في امره ومحض به من عدوه ومن دهره ثم يجاب به يوم القيامة وفي يده كتاب امان
 ويجلس على منبر من نور عزمين الرحمن ومع هذا فان مركبه صعب لا يستوي على ظهره الا من امسك
 عنان نفسه قبل امساك عنانه وعلبت له ملكة على له شيطانه ومن اوكد فروضه ان يحسب السير
 السيئة التي طالت مددا يامها وينش الرعايا من رفع ظلماتها فلم يجعلوا امد الانحسار وظلامها
 فلك السير في المكوس التي افشاتها اللهم الحفيرة ولاغنى لليدي الغنية اذا كانت ذات نفوس فقيرة
 وكلما زيدا الاموال الحاصلة منها قدرا زادها الله محقا وقد استمرت عليها العوائد حتى الحقها الظالمون
 بالحقوق الموجهة فسوها حقا ولو ان صاحبها اعظم الناس جرما لما اغلظ في عقابه ومثلت توبة
 المرأة الغامدية بمنابته وهي اشقى من يكون السواد الاعظم له خصما ويصبح وهو مطالب بما يعلم
 وبما لم يحط به علما وانت ما موريان تاتي هذه الظالمات فتنبني عن ابطالها وتلجى اسماءها في الحق
 باهلها حتى لا يبقى لها في العيان صورة منظورة ولا في اللسنة احاديث مذكورة واذا فعلت
 ذلك كت ازلت عن الماضي سنة سوء سنتها يده وعن الاتي متابعة ظلم وجهه طريقا مسلوكا
 فجري على يده فبادر الى ما امرت به مبادرة من يضيق به ذراعا ونظر الى الحياة الدنيا بعينها فراها
 في الآخرة متاعا واحمد الله على ان قيض لك امام هدى يقف بك على هذاك ويأخذ بحجزك عن خطوت
 الشيطان الذي هو اعدى عداك وهذه البلاد المنوطة بنظرك تشتمل على اطراف متباعدة وتقتصر
 في سياستها الى ايد متساعدة ولهذا يكثر بها قضاء الاحكام واو لو انديرات البيوت والاقلام
 وكل من هؤلاء ينبغي ان يفتن على نار الاختيار ويسلط عليه شاهد عدل من امانة الدرهم والدينار
 فاضل الناس شئ تحت المال الذي فودق من اجله اليميان وهجرت بسببه الاولاد والاقوان
 وكثيرا ما يرى الرجل الصائم القائم وهو عابده عبادة الاوثان فاذا استعنت باحد منهم على
 شئ من امره فاضرب عليه بالارضاد ولا ترض بما عرقه من مبداه حاله فان الاحوال تتقلب وتقل
 الاجساد واياك ان تتدع بصلاح الظاهر كما خدع عمر بن الخطاب بالربيع بن زياد وكذلك نامر
 هؤلاء على اختلاف طبقاتهم بان يامروا بالمعروف وينهوا عن المنكر محاسبين ويعلمون ان ذلك من
 دأب حزب الله الذين جعلهم الغالبين ويبيدوا اولاد بانفسهم فيعدلوها عن هواها ويامروا بما

بامرونه سواها* ولا يكونوا من هدى الطريق البر وهو عنها حائذ* وانصب لطلب المرضي وهو محتاج
 الى طبيب وعائد* فما تنزل بركات السماء الا على من خاف مقام ربه* والزهد التقوى اعمال يده ولسانه
 وقلبه* فاذا وصلت الولاية وصلت الرعية بصالحهم* وهم لهم منزلة المصابيح ولا يستضي كل
 قوم الا بمصابيحهم* وما يامرون به ان يكونوا من تحت ايديهم اخوانا في الاصحاب* وجيرانا
 في الاقتراب واعوانا في توزع الحمل الذي يتقل على الرقاب* فالمسلم اخو المسلم وان كان عليه امير*
 واولى الناس باستعمال الرفق من كان فضل الله عليه كثيرا* وليست الولاية لمن يستجدها كثرة اللبث
 ويتولاه بالوطء العفيف* ولكنها لمن مال عن جوانبه* ويوكل من طايبه* ولن اذا غضب لم ير للغضب عنده
 اثر* واذا كلف في سؤاله تخلق بخلق الضجر* واذا حضر الخصوم بين يديه عدل بينهم في قسمة القول والنظر
 فذلك الذي يكون لصاحبه في اصحاب اليمين* والذي يدعى بالحفيظ العليم والقوى الامين* ومن سعاد
 المرء ان تكون ولاته متدينين باذابه* وجارين على نهج صوابه* واذا نظارت الكتب يوم القيمة كانوا
 حسنات مثبتة في كتابه* وبعد هذه الوصية فانها هنا حسنة هي الحسنات كالأم الولود
 ولطالما اغنت عن صاحبها اغناء الجود* وتقطعت لنصره والعيون رقود* وهي التي تسبغ لها الالاء*
 ولا يتخطاها البلا* ولا مير المؤمنين عناية تبعها الرحمة الموضوعة في قلبه* والرغبة في المغفرة والرحمة
 لما تقدم وتاخر من ذنبه* وتلك هي الصدقة التي فضل الله بعض عباده بمنية افضلها* وحلها سببا
 الى التعويض عنها بعشر امثالها* وهو يامر ان تنفق احوال الفقراء الذين قدرت عليهم مادة الارزاق*
 والبسم المتعفف ثوب الغنى* وهم في ضيق من الاملاق* فاولئك اولياء الله الذين مستهم الضراء فصبوا
 وكثرت الدنيا في يد غيرهم فما نظروا اليها اذا نظروا* وينبغي لك ان تهني لهم من امرهم مرفقا* وتضرب
 بينهم وبين الفقراء موبقا* وما اظن لك القول في هذه الوصية الا اعلاما باها من الملم الذي يستقبل
 ولا يستدبر* ويستكثر منه ولا يستكبر* وهذا يعد من جهاد النفس في بذل المال ويتوهم جهاد العدو
 الكافر في مواقف القتال* وامير المؤمنين يعرفك من ثوابه ما يجعل السيف ملازمة اخا وتسخو له
 بنفسك ان كان احد بنفسه سخا* ومن صفاته ان العمل المحبوب بفضل الكرامة التي ينمي اجره بعد صاحبه
 الى يوم القيمة* وبه يمتحن طاعة الخالق على المخلوق* وكل الاعمال عاطلة لا خلوق لها وهي المختص دونها
 بزيته المخلوق* ولولا فضله لما كان محسوبا بشطر الايمان* ولما جعل الله الجنة له ثمنا وليست لغيره
 من الامثان* وقد علمت ان العدو هو جارك الا في والذي يبلغك وتبلغه عينا واذنا* ولا تكون للاسلام
 نواجز حتى يكون له بش الجار ولا عذر لك في ترك جهاده بنفسك* وما لك اذا قامت لغيرك الا عذر
 وامير المؤمنين لا يرخصي منك بان تلقاه مصفا* او تطرق ارضه مما سيا او مصابحا بل يريد ان تقصد
 البلاد التي فيه قصد المستغير لا قصد الغير وان تحكم فيها بحكم الله الذي قضاه على لسان سعد
 في بنى قريظة والنضير وعلى الخصوص البيت المقدس فانه بلاد الاسلام القديم* واخو البيت الحرام
 في شرف التعظيم* والذي توجهت اليه الوجود من قبل بالسجود والتسليم وقد اصبح وهو يشكو طول

المدة في امر رقية واصبحت كلمة التوحيد وهي تشكو طول الوحشة في غربتها عنه وغربة فانها ضل اليه
 نهضة توعيل في فوجته وتبدل اصعب قياده بسجحة وان كان له عام حديدية فانيه عام فمحة وهكذا
 الاستزادة بعد سداد ما في اليد من ثمر كان مهلا فمحة موارد او مستهد ما فمحة قواعد ومن
 اهمها ما كان حاضر البحر كانه اعم عورته مكشوفة وحطه مخوفة والعدو قريب منه على بعدة وكثيرا
 ما ياتي به فجاهه حتى يشق بركة برعة فيدفع ان ترتب هذه الثغور وابطة بكثير شجعانها ويقبل اقرانها
 ويكون قتالها لان تكون كلمة الله هي العليا الا ان يرى مكانها وحيفه فيصبح كل منها وله من الرجال
 اسوار وقلاع اهله ان بناء السيف اتمع من بناء الاجار ومع هذا فلا بد له من اصطول بكبر عده
 ويقوى مدده فانه العزة التي يستعين بها على كشف العما والاستكثار من سبايا العبيد والامام وجيشه
 اخو الجيش السليماني قد اذ ليسرى على متن الرمح وهذا يجري على متن الماء ومن صفات خيله انه جمع بين
 العوم والمطار وتساوت اقدار خلقها على اختلاف عدة الامهار فاذا اشترت قيل جبال متلعة بقطع
 من الفيوم واذا انظر الى اشكالها قيل اهله غير انها تهدي في مسيرها بالبحر ومثل هذا الخيل
 ينبغي ان يغالي من جيادها ويستكثر من قيادها وليؤمر عليها امير ياق البحر مثله من معة صدره
 ويسلك طرقه سلوك من لم يقتله بجملتها ولكن قتلها بحجرة وكذلك فليكن ممن ائت الايام تجاربه
 ورحمتها متأكبه ومن يذل الصعب اذا هو ساسه وان سيس لان جانبه وهذا هو الرجل الذي
 يراس على القوم فلا يجد هذه بالرياسة فان في الساقة في الساقة او كان في الحراسة ففي الحراسة
 ولقد افلحت عصاة اعتصبت من ورائه وايقت بالنصر من رايته كما ايقت بالفتح من رايته واعلم
 انه قد اخل من الجهاد بركني يقدح في عمله وهو تمام الذي ياتي في آخره كما ان صدق النية تاتي في اوله
 وذلك هو قسم الغنائم فان الايدي قد تناولته بالايجاف وخطت جهادها فيه بغلولها
 فلم ترجع بالكفاف والله قد جعل الظلم في تعدى حدوده المحدودة وجعل الاستيثار والمنفعة
 من اشراط الساعة الموعودة ونحن نعوذ به ان يكون زماننا هذا شر زمان وناسه شر ناس ولم
 يستخلفنا على حفظ اركان دينه ثم نهله اهل مضيع ولا اهل ناس والذي نأمر به ان يجري
 هذا الامر على المنصوص من حكمة وتبري ذمتك مما يكون غيرك الفائر بفوائده وانت المطالب بآئمه
 وفي اوزاق المجاهدين بالديار المصرية والشامية ما يفيضهم عن هذه الاكلة التي تكون عند انكالا
 وحجما وطعاما ذا غصبة وعذابا لئلا تقتصر مما سطرناه لك من هذه الاساطير التي هي عزائم
 مبرمات بل ايات محكمات وتوجب الى الله والى امير المؤمنين باقفاء كتابها وابنك بها مجدا
 سبق في عقبك اذا اصيبت البيوت في اعقابها وهذا الذي ينطق عليك بانه لم يال في الوصايا
 التي اوصاها فانه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ثم انه قد ختم بدعوات دعايتها امير
 المؤمنين عند خاتمة وسال فيها خيرة الله التي تنزل من كل امر منزلة نظامه ثم قال اني اشهدك
 على من قلده شهادة تكون عليه رقية وله حسية فاني لم امره الا بالامر التي فيها موعظة وذكرى

ولم تبعها هدى ورحمة وشرى* واذا اخذها فلح بحجة يوم ما يسال فيه عز الحجة* ولم يجتهد وذر سؤله
على الخوض في جملة من يجتهد* وقيل له لا اخرج عليك ولا اتم اذ نجوت من وكر طائفة الامم والرجح*
والسلام* وقال الفقيه عمارة اليمنى برقي العاصد وكان من خواصهم*

يا عاذلي في هوى ابناء فاطمة لك الملامة ان قصرت في عذلي
بالله ذر ساحة القصرين وادعهم عليهم ما لا على صفين والجل

وقال بعض الشعراء يمدح بني ابيوب علي ما فعلوه*

الستم من بني دولة الكفر من بني عبيد مصر ان هذا هو الفضل
زنادقة شيعية باطنية مجوس وما في الصالحين لهم اصل
يسرون كفر اظهروا تشيعا ليدستروا شيئا ومهم الجهل

وقال حسان عرقلة*

اصبح الملك بعد العبيد مشرقا بالملوك من آل شاذي

وغدا الشرق يحسد الغرب للفق* ومصر ترز هو على بغداد

ما جوهها الا بعزم وحزم وصليل الفؤاد في الفؤاد

لا كفر عوز والغزير ومن كان بها كالحصيب والاستاذ

قال البوشامة يعني بالاستاذ كافورا لاخشيدي قال وقد اقرت كتابا سميت كشف ما كان عليه بنوا
عبيد من الكفر والكذب والمكر والكيد* وكذا اصنف العلماء في الرد عليهم كتابا كثيرة من اجلها كتاب
القاضي ابي بكر الباقلاني الذي سماه كشف الاسرار وهتك الاستار* ولما استقل السلطان
صلاح الدين بارض مصر اسقط عن اهلها المكوس والضرائب وقضى النشور بذلك على رؤس الاشهاد
يوم الجمعة بعد الصلاة ثالث صفر سنة سبع وثمانمائة واستولى على القصر وخرائنه وفيها من الاموال
مالا يحصى من ذلك سبعمائة بيتية من الجوهر وقصيب زمرد طوله اكثر من شبر وسمكه نحو الابهام
وحل من ياقوت وارباق عظيم من الحجر المائع الى غير ذلك من التحف ووجد خزانة كتب ليس في الاسلام
لها نظير تشتمل على نحو الف مجلد منها بالخطوط المنسوبة مائة الف مجلد فاعطاها القاضي
الفاضل واخذ السلطان صلاح الدين في نصر السنة واشاعة الحق واهانة المبتدعة والانتقام
من الروافض وكانوا بمصر كثيرين ثم تجردت همته الى الفرنج وغزوم فكان من امرهم ما مضى
به التواريخ واسترد منهم ما كانوا استولوا عليه من بلاد الاسلام بالشام من ذلك القدس الشريف
ففتح بعد ان كان في يد الفرنج واجل ما بين الشام ومصر من الفرنج ثم افتتح الحجاز واليمن من يد متغلبيهما
وتسلم دمشق بعد موت نور الدين فصار سلطان مصر والشام واليمن والحجاز قال ابن السبكي في الطبقات
الكبرى له من الفتوحات التي خلصها من يد الفرنج قلعة ابله وطبرية عكا القدس الخليل الكرك الشوك
نابلس عسقلان بيروت صيدا بيسان عزة لد حصا صورية الغولة مغلبا الطولوسكندرية

هفوس بامان * ارسوف * قيسارية * جبل نبل * معليكة * عقربا * الجولسمة * يافول * مجدل * بابابل *
 الصافية * بيت نوبا * الطرون * الجب * الكرسة * بيت ليم * ريماقرا * واحصر الدير * وبير فلغيلية * صربر
 الزيت * الوعر * المرس * تقليس * الفارزية * تفرع * الكرمك * مجدل * الحار غير في جبل عامله الشقيف
 وسيطلة يقال لها قنبر زكريا وجبل وكوكب * وانطوطوس * واللاذقية * ومكسر ايل * صهيون * جبلة
 قلعة العبد * قلعة الجاهرية * بلاطس * الشغرمكاس * وسمرسامية * وبرويه * ودرسالك * وبغراس
 وصفد * وله مضافات يسلو شرحها * وافتتح كثيرا من بلاد النوبة من يد النصاري وكانت مملكة
 من الغرب الى تخوم العراق ومنها اليمن والحجاز فذلك ديار مصر باسرها مع ما انضم اليها من بلاد المغرب
 والشام باسرها مع حلب وما والاها واكثر ديار ربعة وبكر والحجاز باسره واليمن باسره وفسر
 العدل في الرعية وحكم بالقسطنطين البرية وبنى المدارس والخوانق واجرى الارزاق على العلماء والصلحاء
 مع الدين المتين والورع والزهد والعلم وكان يحفظ القرآن والتنبية والحجاسة وهو الذي ابني قلعة
 القاهرة على جبل المقطم التي هي الآن دار السلاطين ولم يكن السلاطين يسكنون قبلها الادار
 (الوزارة بالقاهرة) وفتح من بلاد المسلمين حوان وسروحا والرها والرقه والبيرة وسنجار ونصيبين
 وآمد وملك حلبا والموارنج وشهرز * وحاصر الموصل الى ان دخل صاحبها تحت طاعته وفتح
 عسكره طرابلس الغرب وبرقة من بلاد المغرب وكسر عسكره تونس وخطب بها بالنبي العباس ولولم
 يقع الخلف بين عسكره الذين جهمهم الى المغرب ملك الغرب باسره ولم يختلف عليه مع طول مدته احد
 من عسكره على كثرتهم وكان الناس يأمون بظله لعدله وبرحمن ردفه لكثرة ولهم يكن لبطل ولا اصحاب
 هزل عنده نصيب وكان اذا قال صدق واذا وعد وفا واذا عاهد لم يخن وكان ذوق القلب جدا وحل
 الى الاسكندرية بولديه الا فضل والعزير لسماع الحديث من السلفي ولم يهد ذلك الملك بعد هارون
 الرشيد فانه رحل بولديه الامير والمامون الى الامام مالك لسماع الموطن * هذا كله كلام السبكي
 في الطبقات قال ومن الكتب والمراسيم عنه في النهي عن الغوص في الحرف والصوت وهو من انشا القاضي
 الفاضل ثم لم ينه المنافقون والذين في قلوبهم مرض الآية * خرج امرنا الى كل قائم في صف او قاعد
 وامام وخلف ان لا يتكلم في الحرف بصوت ولا في الصوت بحرف * ومن تكلم بعدها كان الجدير بالتكليم
 فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم شنة او يصيبهم عذاب اليم * ويسئل النواب القبض على مخالفي
 هذا الخطاب وبسط العذاب ولا يسمع المنفعة في ذلك تحريج جواب ولا يقبل عن هذا الذنب متا *
 ومن رجع الى هذا الايراد بعد الاعلان * وليس الخبر كالعيان * رجع الخرس من ضعفة بني غسان *
 وليعلم بقراءة هذا الامر على المنابر وليعلم به الحاضر والبادي ليستوى فيه البادي والحاضر * والله
 يقول الحق وهو هدى السبيل * ومن صنائع السلطان صلاح الدين انه اسقط المكوس والضرائب
 عن الحاج بمكة وقد كان يؤخذ منهم شئ كثير ومن عجز عن ادائه حبس فربما فاته الوقوف بعرفة وعرض
 اميرها ثمال اقطاعا بديار مصر يحمل اليه منه في كل سنة ثمانية الاف اردب غلة فلتكن عون له ولا ثمانية

وقر للجوارين أيضا غلات تحمل اليهم وصلات فرحة الله عليه في سائر الاوقات فلقد كان اماما عادلا
وسلطانا كاملا لم يزل مصر بعد الصلابة مثله لابقبه ولا بعده **وقيل** كان الخليفة المستضي ارسـ
ليه في سنة اربع وسبعين خلعا سنية جدا وزاد في القابيه معز امير المؤمنين ثم لما ولى الخليفة
الناصر في سنة ست وسبعين ارسـ اليه خلعة الاستمرار ثم ارسـ اليه في سنة اثنين وثمانين يعاتبه
وتلقبه بالملك الناصر مع انه لقب امير المؤمنين فارسل يعتذر اليه بان ذلك كان من ايام الخليفة
المستضي وانه ان لقبه امير المؤمنين يلقب فهو لا يعدل عنه وتادب مع الخليفة غاية الادب قال
العماد وقد كان المسلمين لصوص يدخلون الى خيام الفرنج فيسرقون فانفق ان بعضهم اخذ صبييا ضعيفا
من مهبه ابن ثلاثة اشهر فوجدت عليه امه وجد شديدا واشتكت الى ملوكهم فقالوا لها ان سلطا
المسلمين رحم القلب فاذهبي اليه فجاءت الى السلطان صلاح الدين فبكت وشكت امر ولدها
فوق لها رقة شديدة ودمعت عيناه فامر باحضار ولدها فاذا هو بيع في السوق فرسم بدفع ثمنه الى
المشتري ولم يزل واقفا حتى جرى بالاعلام فدفعه الى امه وحملها على فرس القومها مكرمة واستمر
السلطان صلاح الدين على طريقته العظيمة من مبارقة للمهاد للكفار ونشر العدل وابطل الماكوس
والمظالم واجرا البر والمعروف الى ان اصاب به المسلمون واشقل بالوفاة الرحمة الله تعالى ليله الاربع
سادس عشرى صفر سنة تسع وثمانين وخمسمائة وله من العمر سبع وخمسون سنة وعمل المشرف فيه مرثى
كثيرة من ذلك قصيدة للعماد الكاتب مائتان وثلاثون بيتا * اولها

شمل الهدى والملك عمر شتاته	والدهر ساء واقفلت حسناته
بالله ابن الناصر الملك الذي	لله خالصة صفت نيكاته
ابن الذي ما زال سلطانا لنا	يرجى نداه وتستقي سطراته
ابن الذي شرف الزمان بفضله	وسمت على الفضل تشريفاته
ابن الذي عننت الفرع بلباسه	ذلا ومنها ادركت ثاراته
اغلال اعتاق العدى اسيافه	اطواق احياد الوردى حسناته

قال العماد وغيره لم يترك في خزائنه من الذهب سوى جرم واحد صور يا وستة وثلاثين درهما ولم يترك
دارا ولا عقارا ولا مزرعة ولا شيئا من انواع الاملاك وترك سبعة عشر ولدا ذكرا وابنة واحدة وكان
متدينا في ما كله ومشربه ومركبه وملبسه فلا يلبس الا القطن والكتان والصوف وكان يواظب الصلاة
في الجماعة ويواظب سماع الحديث حتى انه سمع في بعض المصافات جرا وهو بين الصفيين ويستمع بذلك
وقال هذا موقف لم يسمع فيه أحد حديثا وبالجملة فمنافقه الحميدة كثيرة لا تستقصى الا في مجلدات
وقد اورد سيرته بالتصنيف جماعة من العلماء والزهاد والادباء وكان به عرج في رجله فقال فيه ابن
عزيب الشاعر

سلطاننا اعرج وكاتبه ذو عمش والوزير مخدب

قال ابن فضل الله في المسالك ومن غرائب الاتفاق ان الشيخ علم الدين السخاوي مدح السلطان صلاح الدين ومدحه الاديب رشيد الدين الفاروق وبين وفائيهما مائة سنة وذكر اليافعي في روض الرياحين ان السلطان صلاح الدين كان من الاولياء الثلاثة وان السلطان محمود كان من الاولياء الاربعين وقام بمصر من بعده ولده الملك العزيز عماد الدين ابو الفتح عثمان وكان نائب امه بها في حياته مدة اشتغاله بفتح البلاد الشامية فاستقل بها بعد وفاته فساد سيرة حسنة بعقبة عن الفرنج والاموال حتى انه ضاق ما يده ولم يبق في الخزانة لادهم ولا دينار فجاءه رجل يسعي في قضاء الصعيدي بمال فامتنع وقال والله لا بعت دماء المسلمين واموالهم تلك الارض وسعي آخر في قضاء الاسكندرية باربعين الف دينار وجمعها اليه فاقبلها ولم يزل الى ان مات في المحرم سنة خمس وتسعين وله سبع او ثمان وعشرون سنة ودفن في قببة الامام الشافعي فاقيم ولده ناصر الدين محمد ولقب للمنصور فاستمر الى رمضان سنة ست وتسعين ثم استقبح عماليه الملك العادل سيف الدين ابوبكر بن ايوب بن شاذي الفقه في عدم صحة ملكته لكونه صغيرا ابن عشر سنين فاقوا بان ولايته لا تصح فزعم واقيم الملك العادل قيل ان العادل اخذها من لا فضل على بن السلطان صلاح الدين وكان الافضل غلب عليها وانزعها من المنصور وارسل العادل الى الخليفة يطلب التقليد بمصر والشام فارسله اليه مع الشهاب السهروردي فكان يصيب بالشام ويشتي بمصر وينقل في البلاد الى ان مات يوم الجمعة سبع جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستمائة ومن قول ابن عنين فيه *

ان سلطاننا الذي نرتجيه واسع المال ضيق الانفاق
هو سيف كما يقال ولكن قاطع للرؤوس والارزاق

والعادل اول من سكن قلعة الجبل بمصر من الملوك سكنها في سنة اربعين وستمائة ونقل اليها اولاد العادل واقاربه في بيت في صورة حبس وكان ابنه الملك الكامل ناصر الدين ابو المعالي محمد ينوب عنه بمصر في غيبه فاستقل بها بعد وفاته وفي هذه السنة نزلت الفرنج على مياط واخذوا برج السلسلة وكان حصنا منيعا وهو قفل بلاد مصر وصفته انه في وسط جزيرة في النيل عند انتهائه الى البحر ومن هذا البرج الى مياط وهي على شاطئ البحر وحافة النيل سلسلة ومنه الى الجانب الآخر عليه الجسر سلسلة اخرى ليمنع دخول المراكب من البحر الى النيل فلا يتمكن من البلاد فلما ملكت الفرنج هذا البرج شق ذلك على المسلمين بديار مصر وغيرها ووصل الخبر الى الملك العادل وهو برج الصفر فتأوه شديدا ودق بيده على صدره اسفا وخزنا ومرض من ساعته مرض الموت ثم في سنة ست عشرة استحوذ الفرنج على مياط وجعلوا الجامع كنيسة لهم وبعثوا بمنبره وبالربعات ورؤس القلعة الى الجزائر فان الله واناليه راجعون واستمرت بايديهم الى سنة سبع عشرة وكان الكامل عرض عليهم ان يرد اليهم بيت المقدس وجميع ما كان صلاح الدين فتحه من بلاد السواحل ويتركوا مياط فامتنعوا من ذلك * فقد رآه انه ضاقت عليهم الاوقات فقدمت عليهم مراكب فيها اميرة فاخذها الاضطور البحر

وارسلت المياه على اراضي دمياط من كل ناحية فلم يمكّنهم بعد ذلك ان يتصرفوا في انفسهم وحصرهم
 المسلمون من الجهة الاخرى حتى اضطروهم الى اضيق الاماكن * فعند ذلك انابوا الى المصالحة بلا معاوضة
 وكان يوماً مشهوداً ووقع الصلح على ما اراد الكامل ومد سماطاً عظيماً وقام راجح الحلي فانشد
 هنيئاً فان السعد راح محمداً وقد انجز الرحمن بالنصر موعداً
 جابا الله الخلق فتحابداً لنا مبيداً وانفكاً ما وعزاً مؤيداً

الى ان قال

أعباد عيسى ان عيسى وخزيه وموسى جميعاً يجذمون محمداً
 وكان حاضراً حينئذ الملك المعظم عيسى والملك الأشرف موسى ابنا الملك العادل قال ابو شامة وبلغني
 انهما انشدا هذا البيت اشار الى الملك المعظم عيسى والاشرف موسى والكامل محمد فكان ذلك من
 احسن شئ اتفق وتراجعت الفرخ الى عكا وغيرها من البلدان قال الحافظ شرف الدين الدمياطي في معجم
 انشدا البوزكريا يحيى بن يوسف الصرصري لنفسه ببغداد وقد ورد كتاب من ديار مصر الى الديوان
 بانتصار المسلمين على الروم وفتح ثغور دمياط

أنا كتاب فيه نسخة نصيرة	أخص معناها الذي فطن جلد
يقول ابن ايوب المعظم حامداً	لرب السما الواحد الصمد الفرد
امرنا بحمد الله جل ثناؤه	وعزاًرى دفين في طالع السعد
تركنا من الاعلاج بالسيف مطعنا	ثلاثين الفا للقشاعمر والاسد
ومهم الوف اربعون باسرينا	فكم ملك في قبضنا صار كالعبد
ودمياط عادت مثل ما بدأت لنا	ويافا ملكها فبالك من جد
ونحن على ان نملك السيف كله	على ثقة ممن له خالص الحمد
الا يا ابن ايوب لقد نلت غاية	من النصر ضاهت ما بلغت من المجد
قهرت فخرج الروم قهرا اسماعه	يقسم زل الرعب في الترك والسفد
ومالت اسباب العلاء عن كلالة	ولم ياتك المجد المؤثر من بغداد
ولكن ورثت الملك والفضل عن اب	جليل وعز عمه نبيل وعن جد
لجأت الى ركن شديد ومقفل	منيع وكثر جامع جوهر المجد
الى فاتح باب الرشاد ببعثه	وخاتم ميثاق النبوة والعهد
الى الشافعي المنجي الوجيه محمد	فا حسنت في صدق التوجه والقصد
فهم بما مجد من كيد ضد مضانن	توجه به تظفر وتنصر على الصدد
فلا صد عن عز سوابق مجدكم	كلول ولا غال الكلول شبا الكدد
الى ان تديق الروم في عقود اهرم	زعا فاقسق المؤمنين جنا الشهد

ولما تولى المستنصر الخلافة ارسل الى الكامل مجي الدين يوسف بن الشيخ ابي الفرج بن الجوزي ومعه كتاب
عظيم فيه تقليده الملك وفيه اوامر كثيرة مليحة من انشاء الوزير نصير الدين احمد بن الناقد * رايت
بخط قاضي القضاة عز الدين بن جماعة قال في رقت على نسخة تقليد من الخليفة المنصور ابي جعفر المستنصر
بالحمد امير المؤمنين بخط وزيره ابي الازهر احمد بن الناقد في رجب سنة ثيف وعشرين وستمائة للملك
الكامل **الحمد لله** الذي اطمان القلوب بذكره * ووجب على الخلائق جزيل حده وشكره * وسعت
كل شيء رحمته * وظهرت في كل امر حكمته * ودل على وحدانيته بعجايب ما احكم صنعا وتديرا * وتخلق
كل شيء فقده تقديره * فمد الشاكرين بنعمائه التي لا تحصى عددا * وعالم الغيب الذي لا يظهر على غيبه
احدا * لا معقب لحكمه في الابرار والنقض * ولا يؤده حفظ السموات والارض * تعالى ان يحيط
به الضمير * وجل ان يبلغ وصفه البيان والتفسير * ليس كمثله شيء وهو السميع البصير * وحمد الله
الذي ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق بشيرا ونذيرا * وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا * وابتعثه
هاديا للخلق * ووضح به مناهج الرشد وسبل الحق * واصطفاه من اشرف الانساب واعز القبائل *
وجعله اعظم الشفعاء واقرب الوسائل * فغفر صلى الله عليه وسلم بالحق على الباطل * وحمل
الناس بشريعته على المحجة البيضاء والسنن العادل * حتى استقام اعوجاج كل زائغ ورجع الى الحق
كل حائذه عنه ومائل * وسجد لله كل شيء تقوى ظلاله عن اليمين والشمائل * صلى الله عليه وعلى اله وصحبه
الكرام الافاضل صلاة مستمرة بالعدوات والاصائل * خصوصاً علي عمر وصنوابه العباس بن
عبد المطلب الذي اشتهرت مناقبه في المجامع والمحافل * ودرت ببركة استسقاؤه اخلاق السبب
المواطل * وفاز من تنصيب الرسول صلى الله عليه وسلم في الخلافة المعظمة بما لم يفز به احد من الاولاد *
ولحمد الله الذي حاز موارث النبوة والامامة * ووفى من جزيل الاقسام من الفضل والكرامة لعبد
وخليفته * ووارث نبويه ومحيي شريعته وسنته **ولما** وفق الله نصير الدين محمد بن سيف الدين
ابن بكر بن ايوب من الطاعة المشهورة والخدم المشكورة * انعم عليه بتقليد شريف امامي فقلده على
خير الله الرعاية والصلابة واعمال الحرب والمعادن والاحداث والخراج والضيايع والصدقات
والمجاولي وساير وجوه الجبايات والقرض والبطا والنفقة والاوليا والمظالم والحسبة في بلاده
وما يفتحه ويستولي عليه من بلاد الفرنج الملاعين وبلاد من تبرز اليه الاوامر الشريفة بقصد
من المارقين عن الاجماع المنعقد بين علماء المسلمين * ومنه امره بتقوى الله تعالى التي هي الجنة الواقية
والنعم الباقية والمجلى المنيع والعماد الرفيع * والذخيرة النافعة في السر والنجوى * والجدوة المقيسة
من قوله تعالى وتزود واذا خيرا زاد التقوى * وان يدرع شعارها في جميع الاقوال ويهتدى
بانوارها من مشكلات الامور والاحوال * وان يعمل بها سرا وجها * ويشرح للقيام بمجدودها الواجبة
صدرا قال الله تعالى ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا * وامره بتلاوة كتاب الله تعالى
متدبرا غواضا بحجابه ساكنا سبيل الرشاد والهداية في العمل به * وان يجعله مثالا يتبعه وبيقينه

ودليل يهتدى بهما شدة الواضحة في أوامره ونواهيه * فانه النقل الاعظم * وسبب الله المحكم * والدليل
 الذي يهتدى التي هي قوم * ضرب الله فيه لعباده جوامع الامثال * وبين لهم بهذه مسائل الرشد
 والضلال * وقرى بذلك الواضحة ونواهيه الصادقة بين الحرام والحلال * فقال عز من قائل هذا
 بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته
 وليتذكروا الالباب * وامره بالمحافظة على مفروض الصلوات * والدخول فيها على اكل هيئة من قوانين
 الشروع والادخبات * وان يكون نظره في موضع ينحوه من الارض * وان يمثل نفسه في ذلك موقفه بين يدي
 الله تعالى يوم العرض * قال تعالى والذين هم في صلاتهم خاشعون وقال سبحانه ان الصلاة كانت على المؤمنين
 كتابا موقوتا وان لا يشتغل بشاغل عن اداء فروضها الواجبة * ولا يلهو بسبب عن قامة سنتها الرابطة
 فانها عماد الدين التي سمت اعالية * ومهاد الشرع الذي رست قواعده ومبانيه * قال تعالى حافظوا على
 على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين وقال تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر
 وامره ان يسعى الى الصلاة للعلم والاعباد * ويقوم في ذلك بما فرضه الله عليه وعلى العباد * وان يتوجه
 الى المساجد والجوامع متواضعا * ويبرز الى المصليات الصباحية في الاعياد خاشعا * وان يحافظ
 في تشييد قواعد الاسلام على الواجب والمندوب * ويعظم باعماده ذلك شعائر الله التي هي من تقوى
 (القلوب) * وان يشتمل بوافر اهتمامه واعتناؤه * ويكال نظره وارعايه بيوت الله التي هي محال البركات
 ومواطن العبادات * والمساجد التي تآكد في تعظيمها واجلالها حكمه * والبيوت التي اذن الله ان
 ترفع ويذكر فيها اسمه * وان يرتب لها من الخدم من يتقبل لاداءها * ويقصد لاداءها كما يجب
 في الظلام ويناسها * ويقوم لها بما يحتاج اليه من اسباب الصلاح والعمارة * ويحضر اليها
 ما يليق من الدهن والكسوات * وامره باتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي اوضح جدها
 وثقف عليه السلام اودها * وان يعتمد فيها على الاسانيد التي نقلتها الثقات * والاحاديث التي صححت
 بالطرق السليمة والروايات * وان يقتدى بما جاءت به من مكارم الاخلاق التي يندب صلى الله عليه
 وسلم الى التمسك بسببها * ورغب امته في الاخذ بها والعمل بما فيها * قال الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه
 وما نهاكم عنه فانتهوا وقال سبحانه وتعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وامره بحجالة اهل العلم
 والدين واولى الاخلاص طاعة الله واليقين * والاستشارة بهم في عوارض الشك والالتباس *
 والعمل بارائهم في التمثيل والقياس * فان في الاستشارة بهم عين لهداية * وامن من الضلال والغواية
 ولا يفتح عقبة الانهزام والالباب * ويقترح زناد الرشد والصواب * قال الله تعالى لا ارشاد الى فضلهما
 والامر في التمسك بحجبتها وشاورهم في الامر وامره بمراعات احوال الجند والعسكر في تغوره *
 وان يشملهم بحسن نظره وجميل تدبيره * مستصليا شانهم بادامة التلطف والتعهد * مستوصيا
 احوالهم بمواصلة التفحص عنها والتفقد * وان يسومهم بسياسة تبعثهم على سلوك المنهج السليم *
 ويهديهم في انظامها واتساقها الى الصراط المستقيم * ويحلمهم على القيام بشرائط الخدم *

والتزم بها بقوى الأسباب وامن العزم * ويدعوهم الى المصلحة التواصل والابتلافي * ويصدهم عن
 موجبات الخاذل والاختلاف * وان يعتمد فيهم شرائط الحزم في الاعطاء والمنع * وما تقتضيه مصلحة
 احوالهم من اسباب الخفض والرفع * وان يشيب المحسن منهم على احسانه * ويسبل على المسني ما وسعه العفو
 واحتمل الامر ذيل صفحه واعتنانه * وان ياخذ برأى ذوى التجارب منهم والحكمة * ويجتني بمشاورتهم ثمر
 البركة اذ في ذلك امن من خطا الانفراد * وتزخر عن مقام الزنج والاستبداد * وامر بالتبطل
 لما يليه من البلاد * ويتصل بنواحيه من تغوراؤلى الشربة والصاد * وان يصفو بجامع الالتفات اليها
 ويخصها بوفور الاهتمام والتطلع عليها * وان يشمل ما يبارده من الحصون والمعاقل بالاحكام والاتقان
 وينتقي في اسباب مصالحها الى غاية الوسع والامكان * وان يشحنها بالميرة الكثيرة والذخائر *
 ويمدها من الاسلحة والآلات بالعدد المستصلح الوافر * وان يتخير لحراستها من الامنا الثقات * ويسد
 بمن ينتجبه من الشيعان الكمات * وان يؤكد عليهم في استعمال اسباب البيطة والاستظهار * ويوظفهم
 الى الاحتراس من غوائل الغفلة والاعتذار * وان يكون المشاواليهم من تربوا في ممارسة الحروب على
 مكافحة الشدائد * وتدرؤوا في نصب الجياثل للمشركين والاخذ عليهم بالمرصدة * وان يعتمد هذا القيل
 بمواصلة المدد وكثرة العدد والتوسعة في النفقة والعطا والعمل معهم بما يقتضيه حالهم وتفاوتهم
 في التقصير والعناد في ذلك حسب المادة الاعطاع في بلاد الاسلام * ورد لكثير المعادين من عبدة
 الاصنام * فمعلوم ان هذا الغرض اولى ما وجهت اليه العنايةات ومهرقت * واختم ما قصر عليه المهتم
 ووقفت * فان الله تعالى جعله من امر الفروض التي لزم القيام فيها بحجة * واكبر الواجبات التي كتب العمل
 بها على خلقه * فقال سبحانه وتعالى هادي في ذلك الى سبيل الرشاد * ومحرضا لعباده على قيامهم له
 بفرض الجهاد * ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب الى قوله تعالى ليغزيهم الله احسن ما كانوا يعملون
 وقال تعالى وقتلوه حيث تقتلوههم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا يخيف فيه المشركين
 ويخيفونه كان له كاجر ساجد لا يرفع رأسه الى يوم القيمة واجر قائم لا يقعد الى يوم القيمة واجر صائم
 لا يفطر وقال صلى الله عليه وسلم غزوة في سبيل الله اودوحة خير مما طلعت عليه الشمس هذا قوله
 صلى الله عليه وسلم في حق من سمع هذه المقالة توقف لديها فكيف بمن كان قال عليه السلام الا اجرهم
 بخير الناس ممسك بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هبيعة طار اليها * وامر باقتفاء اوامر الله تعالى
 في رعاية الاهل الى رعاية العدل والانصاف والاحسان بمراشده الواضحة ووصاياه * وان
 يسلك في السياسة بهم سبيل الصلاح * ويشملهم بلين الكف وخفض الجناح * ومدة ظل
 رعايتهم على مسلمهم ومعاهدتهم * ويزخرح الاقدأ والشواثب عن مناهلهم في العدل ومواردهم *
 وينظر في مصالحهم نظرا يساوي فيه بين الضعيف والقوى * ويقوم باودهم قيا ما تهدي به
 ويهديهم الى الصراط السوي * قال الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان الامة وامر باعتماد
 اسباب الاستظهار والامنه * واستقصا الطاقة المستطاعة والقدرة الممكنة في المساعده

على قضاء فت حجاج بيت الله الحرام* وزوارنيه عليه افضل الصلوة والسلام* وان تمدهم بالاعانة
في ذلك على تحقيق الرجا وبلوغ المرام* ويجزئهم من الخطف والاذى في حالتي الطعن والمقام* فان الحج
احد اركان الدين المشيدة* وفروضه الواجبة المؤكدة* قال تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا* وامره بتقوية ايدي العالمين بحكم الشرع والرعايا* وتنفيذ ما يصدر عنهم من الاحكام
والقضايا* والعمل بأقوالهم فيما ثبت لذوي الاستحقاق* والشدة على ايديهم فيما يرونه من المنع
والاطلاق* وانه متى تأخر احد الخصمين عن اجابة داعي الحاكم* او تقاعس في ذلك لما يلزم من الاداء والغرم
جذبه بعنان القسر الى مجلس الشرع* واضطره بقوة الانصار الى الاداء بعد المنع* وان يتوخى عمال
الوقوف التي تقرب المتقربون بها* واستمسكوا في ظل ثواب الله بمئين بسببها* وان تمدهم بحمل المعاونة
والمساعدة* وحسن الموازنة والمعاونة* في الاسباب التي تؤذن بالعارة والاستئمان* ويعود عليها
بالصلية والاستخلاص والاستيفاء* قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وامره ان يتخير من
اولى الكفاية والنزاهة من يستخلصه للخدم والاعمال* والقيام بالواجب من اداء الامانة والحراسة
والتمييز لبيت المال* وان يكونوا من ذوى الاطلاع بشرائط الخدم المعينة وامورها* والمهتدين
المسالكة صلاحها* قال الصالح الصفدي في تاريخه حكى صاحب كتاب الاشعار بما
للملوك من النوادر والاشعار* قال كان للملك الكامل ليلة جالساً قد دخل عليه مظفر الاعرجي فقال له اخبرني ما مظفر
قد بلغ الشوق منهته* فقال مظفر وما درى العاذلون ما هو* فقال السلطان ولما جيب راي هو اني*
فقال مظفر وما تغيرت عن هواه* فقال السلطان رايضة النفس في احتمالي* فقال مظفر وروضه
الحسن في حاله* فقال السلطان اسم لذن القوام التي* فقال مظفر يعيشه كل من يراه* فقال السلطان
وريقه كلها مدام* فقال مظفر ختام المسك من ماء* فقال السلطان ليلته كلها رقاد* فقال مظفر
ويليت كلها انتباه* فقال السلطان وما يرى ان اكون عبداً* فقال مظفر على قدميه وقال بالملك الكامل
احتماه العالم العامل الذي في كل صلاة ترى اياه* ليث وغيث وبرد قم* ومنصب جل مرتقاء* قال
الحافظ عبد العظيم المذري انشا الملك الكامل دار الحديث بالقاهرة وعمر القبة على صريح الشا
واجري لما من بركة الحبش الى حوض السبيل والسقاية على باب القبة المذكورة ووقف غير ذلك من
الوقوف على انواع البرولة للمواقف المشهودة بدرمياط وكان معظم السنة وأهلها قال الذهبي وكان
له اجازة من السلفي وخرج له ابو القاسم بن الصفراوي اربعين حديثاً سمعها منه جماعة وقال ابن
خلكان اشقت المملكة للملك الكامل حتى قال خطيب مكة مرة عند الدعاء له سلطان مكة وعبيد
والبن وزبيدها* ومصر وصعيدها* والشام وصناديدها* والجزيرة ووليدها* سلطان القبليتين
ورب العلामتين* وخادم الحرمين الشريفين الملك الكامل ابو المعالي ناصر الدين محمد خليل امير المؤمنين
وكانت وفاته بدمشق يوم الاربعاء حادي عشر رجب سنة خمس وثلاثين وستمائة واقتم بعده
ولده الملك العادل ابو بكر وكان نائب ابيه بمصر مدة غيبته فبلغ ذلك اخاه الاكبر الملك الصالح

بجاء الدين ايوب بن الكامل صاحب حصن كيفا فقدم وبرز العادل الى بلييس قاصداً للقتال فاختلفت عليه
الامراء فقيده واعتقلوه وارسلوه الى الصالح ايوب فوصل اليهم فملكوه وذلك في صفر سنة سبع وثلاثين
فاقام في الملك عشرين الايام اشهر وكان مهيباً جاداً دبر المملوك على احسن وجه وبني المدارس الأربعة
بين القصرين وعمر قلعة بالروضة واشترى الف مملوك واسكنهم بها وسماهم البحرية وهو الذي اكثرت
شرا الترك وقتلهم وتاميرهم ولم يكن ذلك قبله فقام الشيخ عز الدين بن عبد السلام القومة الكبرى
في بيع أولئك الامراء وصرف ثمنهم في مصالح المسلمين وقال بعض الشعراء *

الصالح المرتضى ايوب اكثرت ترك بدولته يا شرجي اوب
لما واخذ الله ايوباً بفعله فالتاس كلهم في ضر ايوب

ولما تولى الخليفة المستعصم نغد الصالح اليه رسوله يطلب تقليداً بمصر والشام فجاءه التشرifikasi والطوق
الذهب والركوب فلبس التشرifikasi الاسود والعمامة والنجية وركب الفرس وكان يوماً مشهوراً فلما كان
سنة سبع واربعين هجرت الفرنج على دمياط فهرب من كان فيها واستحوذوا عليها والملك الصالح مقيم
بالمنصورة لقتالهم فادركه اجله ومضى ومات بها ليلة النصف من شعبان فاخفت جاريته شجرة الدر
موته وبقيت تعلم بعلامته سوا واعلمت اعيان الامراء فاسلوا الى ابنه الملك المعظم توراد شاه وهو
بحصن كيفا فقدم في القعدة وملكوه فركب في عصابات الملك وقاتل الفرنج وكسرتهم وقتل منهم ثلاثين
الفاً والله الحمد وكان في عسكر المسلمين الشيخ عز الدين بن عبد السلام وكانت النصرة اولاً للفرنج وقوية
الريح على المسلمين فقال الشيخ عز الدين باعلى صوته مشيراً بيده الى الريح ياد ريح خذيهم عدة مرات فعدت
الريح على مراكب الفرنج فكسرتها وكان الفتح وغرق اكثر الفرنج وصرخ من المسلمين صاخر الحمد لله الذي
ارانا في امة محمد صلى الله عليه وسلم رجلاً سخر له الريح وكان ذلك في يوم الاربعاء ثالث المحرم واسر
الفرنج شيس ملك الفرنج وحبس مقيداً بدار ابن لقمان وكل بحفظه طواشي يقال له صبيح ثم نفرت
قلوب العسكر من المعظم لكونه قرب مملكته وابعدهم اليه فقتلوه في يوم الاثنين سابع عشر المحرم
وداسوه بارجلهم وكانت مملكة شهرين قال ابن كثير وقد روى ابو الصالح في النوم بعد قتل ابنه
وهو يقول

قتلوه شر قتله صبار للعالم مثله
لم ير أعوافيه إلا لولا من كان قبله
ستراهم عن قريب لاقل الناس اكله

فكان كذلك وقع بعد ذلك قتال بين المصريين والشاميين وعدم من المصريين طائفة كثيرة وانفقوا
بعد قتل المعظم على تولية شجرة الدر أم خليل جارية الملك الصالح فملكوها وخطب لها على المنابر
فكان الخلفاء يقولون بعد الدعاء للخليفة واحفظ اللههم الجمة الصالحة مملكة المسلمين عصم الله
والدين أم خليل المستعصمية تباجة السلطان الملك الصالح ونقش اسمها على الدينار والدرهم

وكانت تعلم على المناشير وتكتب والده خليل ولم يل مصر في الاسلام امرأة قبلها ولما وليت تكلم الشيخ
عز الدين بن عبد السلام في بعض تصانيفه على ما اذا ابتلى المسلمون بولاية امرأة وارسل الخليفة المستعصم
يعاتب اهل مصر في ذلك ويقول ان كان ما بقى عنكم رجل تولونه فقولوا لنا نرسل اليكم رجلا ثم اتفقت
شجرة الدر والامراء على اطلاق الفرنسيين بشرط ان يردوا دمياط الى المسلمين ويعطوا ثمانمائة الف دينار
عوضا عما كان بدمياط من الحواصل ويطلقوا اسرى المسلمين فاطلق على هذا الشرط فلما سار الى بلاده
اخذ في الاستعداد والعود الى دمياط فدمت الامراء على اطلاقه وقال الصاحب جمال الدين بن مطروح
وكتب بها اليه

قل للفرنسيس اذا جئته	مقال صدق من قوول نصيح
آجر الله على ما جري	من قتل عباد بشرع المسيح
انيت مصر ابتغى ملكها	تحسب ان الزمر بالطليل ربح
فساقك الحين الى ادهم	ضاق به عن ناظريك الفسيح
وكل اصحابك اودعهم	بحسن تدبيرك بطن الضريح
تسعين الفا اترى منهم	الاقبيل او اسيرا جريح
وفقك الله لامث الها	لعل عيسى منكم يستريح
ان كان بابا كره بذا راضيا	فرب غش قد اتى من نصيح
وقل لهم ان اضمروا عودة	لاخذ ثار اولع قد صحيح
دار ابن لقمان على حالها	والقيد باق والطواشي صحيح

فلما يشب الفرنسيين ان اهلكه الله وكفى المسلمين شره واقامت شجرة الدر في المملكة ثلاثة اشهر
ثم عززت نفسها واتفقوا على ان يملكوا الملك الاشرف موسى بن صلاح الدين يوسف بن المسعود بن الملك
الكمال فملكوه وله ثمان سنين وذلك في يوم الاربعاء ثالث جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وحمل
عز الدين ايبك الترك في مملوك الصالح انا بكة وخطب لهما وضربت السكة باسمهما وعظم شأن
الأتراك من يومئذ ومدوا ايديهم الى العامة واحدث وزيره الاسعد الفارسي ظلامات ومكوسا كثيرة
ثم ان عز الدين خلع الملك الاشرف واستقل بالسلطنة في سنة اثنين وخمسين ولقب الملك المعز
وهو اول من ملك مصر من الأتراك ومن جرى عليه الرق فلم يرض الناس بذلك حتى ارضى الجند بالعطايا
الجزيلة واما اهل مصر فلم يرضوا بذلك ولم يزلوا يسمعون ما يكره اذا ركب ويقولون لا يزيد الا سلطانا
رئيسا ولعل القطرة وكان المعز تزوج شجرة الدر ثم انه خطب ابنة صاحب الموصل فغارت شجرة
الدر فقتلته في اواخر ربيع الاول سنة خمس وخمسين واقام بعده ولده علي ولقب المنصور وعمره
نحو خمس عشرة سنة فاقام سنتين وثمانية اشهر وفي ايامه اخذ التار بعدا وقتل الخليفة *
ثم ان الامير سيف الدين قطز مملوك المعز قبض على المنصور واعتقله في واخذ في القعدة سنة سبع

وخمسين وتملك مكانه ولقب بالملك المظفر بعد ان جمع الامراء والعلماء والاعيان واقفوا بان المنصور
 صبي لا يصلح للملك لا سيما في هذا الزمان الصعب الذي يحتاج الى ملك شهم مطلع لاجل اقامة الجهاد
 والتتار قد وصلوا البلاد الشامية وجاء اهلها الى مصر يطلبون النجدة واراد قطز ان ياخذ من الناس
 شيئا ليستعين به على قتالهم فجمع العلماء فحضر الشيخ عز الدين بن عبد السلام فقال لا يجوز ان
 يؤخذ من الرعية شيء حتى لا يبقى في بيت المال شيء ويتبعوا ما لكم من الخواص والآلات ويقتصر كل منكم
 على فرسه وسلاحه ويتساووا في ذلك هم والعامة واما اخذ اموال العامة مع بقاء ما في ايدي الخد
 من الاموال والآلات الفاخرة فلو لم يكن قطز هذا مرقوق الاصل ولا من اولاد الكفر قال
 الحريري في تاريخه كان قطز في رق ابن الزعيم فصر به استاذة فبكي فقيل له تبكي من اظلمة فقال انما
 ابكي من لعنة ابي وجدى وهما خير منه فقيل من ابوك واحد كاف قال ما انا الا مسلم بن مسلم انا محم
 ابن ممدود بن اخت خوارزم شاه من اولاد الملوك وخرج المظفر بالجوش في شعبان سنة ثمان
 وخمسين متوجها الى الشام لقتال التتار وشاوشه ركن الدين بيبرس البندقدارى فالتقوا هم
 والتتار عند عين جالوت ووقع المصافى يوم الجمعة خامس عشرى رمضان فهزم التتار شهيرة
 وانتصر المسلمون والله الحمد وجاء كتاب المظفر الى دمشق بالنصر فطار الناس فرحا ثم دخل
 المظفر الى دمشق مؤبدا منصورا فاجبه الخلق غاية المحبة وقال بعض الشعراء في ذلك
 هلك الكفر في الشام جميعا واستجد الاسلام بعد دُخوضه
 بالمليك المظفر الملك الازرع سيف الدين عند دُخوضه
 وقال الامام ابو شامة رحمه الله في ذلك شعرا
 غلب التتار على البلاد فجاهم من مصر تركي يجود بنفسه
 بالشام اهلكهم وبددتهم ولكل شيء آفة من جنسه
 وساق بيبرس وراء التتار الى حلب وطردهم عن البلاد ووعده السلطان بحلب ثم رجع عن ذلك فقاتل
 بيبرس ووقعة الوحشة بينهما فاضمر كل امرأه الشرفا تقى بيبرس مع جماعة من الامراء على قتل
 المظفر فقتلوه في الطريق في سادس عشر ذى القعدة سنة ثمان وخمسين بين الفراق والصالحية وقلطن
 بيبرس ولقب بالملك القاهرة ودخل مصر وازال عن اهلها ما كان المظفر أحدثه عليهم من المظالم وأشار
 عليه الوزير بن الدين ان يغير هذا اللقب وقال ما تليق به أحد فافلح فابطل السلطان هذا اللقب
 وتلقب بالملك الظاهر وقد نظم الاديب جمال الدين المصري المعروف بالجزر الشاعر المشهور ارجوزة
 سماها العقود الدرية في الامراء المصرية ضمنها امراء مصر من عمرو بن العاص الى الملك الظاهر هذا
 فقال

الحمد لله على ذكره ومن يفوق كل امرأه
 احمده وهو ولي الحسد على نوال برة والرفد

ثم الصلاة بعد هذا كله
 محل خير بني عدنان
 دامت عليه صلوات ربه
 ياسا على غن امراء مصر
 خذ من جوابي ما يزيل اللبس
 اول من كان اليه الامر
 وابن ابي سرح تولى امرها
 ثم تولى النخعي الاشتر
 ثم اعيدت بعده لعشرو
 وعقبه ثم الامير مسلمه
 ثم تولى الامر عبد الرحمن
 اذ كان ولاهاله ابوه
 ثم لعبد الله ثغرى الامر
 ثم تولى بعده عبد الملك
 وابن شرجيل الامير ايوب
 ثم اخونبش الامير حنظله
 والمقرئ بن يوسف وحض
 ثم فتي رفاعه عبد الملك
 ثم ابن خالد يبعد تاليه
 وحضر قنعد اليها واليا
 ثم تولى حفص وهو الثالث
 وابن عبيد واسمه المغيرة
 ثم ابن مروان ولي الحخم
 وصالح اول من تولى
 ثم اعيد صالح لمصر
 ثم ابن عون لها اعيد
 وجاء موسى بعده ابن كعب
 ثم اتى محمد بن الاشعث
 ثم حميد وهو ابن قحطبه

على اجل خلقه ورسله
 ومن اتاه الوحي بالتيان
 ثم على عترته وصحبه
 منذ جباها عمر لعشرو
 واحفظه حفظ اكر لا ينسا
 مفوضا بعد الفتوح عمرو
 وقيل ساس بنقها وضر
 وابن ابي بكر كما قد ذكروا
 ثانية وعقبه في الاثر
 وابن يزيد وهو بنجل علقه
 وبعده تأمر ابن مروان
 وهو ثمرة حوله ذووه
 وبعده بنجل شريك قره
 نقلا صيحا غير نقل مؤه
 وبشر فالامر اليه منسوب
 ثم غدا محمد والامر له
 من بعده جاء ذلك النص
 ثم الوليد صنوه كل ملأه
 ثم ابن صفوان تولى ثانية
 وقام حستان الامير تاليا
 وابن سهيل جافها وارثه
 دبر اقلها غدا الميرة
 وكان لله ولة اى ختم
 ثم ابن عون ونعم المولى
 ثانية بنهيه ولا امر
 ثانية وادرك المقصودا
 محكما في سلمها والحرب
 فاسمع لما حدثته وحديث
 ثم يزيد نال ايضا منصبه

وقام عبد الله فيها يُحمّد
 ثم غدا الأمير موسى بن علي
 وواضح وكان مولى المنصور
 وجايحي بعده ابن ممدود
 وبعده ابراهيم بنجل صالح
 وجا موسى وهو بنجل مصعب
 والفضل بنجل صالح ايضا
 ثم حوى موسى بن عيسى حرمة
 وابن زهير واسمه محمد
 وجا موسى بنجل عيسى ثانيا
 كذلك ابراهيم ايضا
 وحاز عبد الله منها الافاق
 ثم اتي هزيمة وهو الملك
 ثم عبيد الله بنجل المهدي
 وبعده موسى بن عيسى ثالثة
 ثم عبيد الله بنجل المهدي
 وجا اسمعيل بنجل صالح
 وبعده سميّة بن عيسى
 ثم تولى الليث بنجل الفضل
 وجا عبد الله بنجل جند
 ثم تولى مالك ثم الحسن
 ثم غدا الأمير فيها حاتم
 ثم لعباد غدت تنسب
 ثم تولى امرها العباس
 ثم اعيد الامر للطلب
 ثم سليمان له الامر حصل
 ثم تولى بن السري الامرا
 ثم عبيد الله وهو ابن السري
 وبعده عيسى فتي يزيد

ثم اخوه بعده محمد
 وبعده عيسى بن لقمان ولي
 وبعده ذلك ابن يزيد منصور
 وسالم في الامر معدود
 ولم يزل ينظر في المصالح
 وبعده اسامة بهاخي
 وبعده بنجل سليمان علي
 ثم تولاه ابن يحيى مسلمة
 وجا داود وهذا مستند
 ونال في امرتها امانيه
 فيها كما قد قيل بعد العزل
 وابن سليمان السمي اسحاق
 وبعده ابن صالح عبد الملك
 وكان رب حلقها والعقد
 حتى رأى من دهره حوادثه
 ثانية في حلقها والعقد
 يا مرق في الغادي بها والرايح
 اتخذوا اليه القاصد والعيسا
 واحمد من بعده ذو الفضل
 ثم الحسين بن جميل بعده
 كلاهما اوضح في العدل السنن
 وجابر بالامر فيها قاسم
 وبعده اميرها المطلب
 وفوض الامر اليه الناس
 ثانية ثم السري فاعجب
 ثم السري بعد ما كان انفصل
 وطال ما ساء بها وسرا
 وبعده ابن طاهر فخر
 ثم غير من بني الوليد

قد كان ولاها الما قديم
وعاد عيسى وهو فيها والى
وقد تولى بعده ابن منصور
وعند ذلك قدم المأمون
في سنة تعدد سبع عشرة
ثم تولى نصر وهو كيدر
ثم تولى ابن أبي العباس
ومالك بن كيدر ثم على
وبعد هزيمة بن النصر
ثم على بن يحيى ثانية
وبعد الامير عبد الواحد
وبعد عنبسة بن اسحاق
ثم تولى امرها مزاحم
ونال ازجور بها ما يقصد
ثم أبو الجيش ابنه من بعده
ثم تولى بعده هارون
وبعد عيسى فتيحة محمد
ثم تولاها ذكاء الاعور
ثم هلال وهو ابن بدر
ثم تولى احمد بن كيفلغ
ثم اتي محمد بن طنج
ثم تولاها ابن طنج ثانية
ثم اتي الاخشيدي من بعد على
وبعد كافور تولى احمد
ثم تولاها المعز اذ اتت
ثم ابنه الحاكم ثم الظاهر
ثم تولى امرها المستنصر
ثم تولى امرها المستعلي
وبعد ذلك قد حواها الامر

على البلاد ابن الرشيد المقصم
وعبدويه ذو المحل العالي
عيسى وهذا الامر مشهور
لمصر والديار القديس
وما بين بعد عام الهجرة
ثم تولاها ابنه المظفر
موسى بلاشك ولا التباس
وبعد عيسى بن منصور ولى
وحاتم وكان رب الامر
وجا اسحاق بن يحيى تاليه
وهو ابن يحيى فازر بالفوائد
ثم يزيد حاز منها الافاق
ثم ابنه احمد فيها القائم
ثم ابن طولون الامير احمد
ثم اتي جيش ولى عهده
وبعد من جده طولون
ثم تكيين صار رب السودر
ثم تكيين وهو وقت آخر
اصبح فيها وهو رب الامر
ثم تكيين اذ له الامر بلغ
واحمد ثانية في النجف
ثم ابو القاسم جاتاليه
وبعد ذلك الامر كافور ولى
ثم اتي جوهر وهو أمييد
ثم العزيز بن بجله خير فتيحة
وكلهم في الماثرات باهر
وهو لعمري يقظ مستبصر
وكان رب عقدها والحل
ولم تكن تعصى له اوامر

وهو على تدبيرها محافظ
ثم ابنه الفائز ثم ابنه الآخر
محررا فاعتنم الفوائد
تناهز الشهرين منه السيرة
ثم العزيز وابنه مستضعف
وبعده العادل ذو التكين
كلاهما بالحكم فيهما عادل
ثم تولاهما ابنه المعظم
وطابت الافعال فيها وزكت
فلم يدبر عقدها والحداد
ثم ابنه ووافقه العز
وحظه من نصره مؤثر
لا زال للاعداء وهو قاهر

ثم تولاهما الامام الحافظ
وحا السميع وهو الظافر
اعني بما قلت الامام العاضد
وشركوه مدة يسيره
ثم تولاهما الصلاح يوسف
ثم اتى الافضل نور الدين
ثم ابنه الكامل ثم العادل
ثم اتى الصالح وهو الأعظم
وبعده امر خليل ملك
والملك الاشرف كان طفلا
ثم استبد الملك المعز
ثم حواها الملك المظفر
ثم حوى الامر الملك الظاهر

* ذكر من قام بمصر من خلفاء العباسية *

كان لانقراض الخلافة ببغداد وما جرى على المسلمين بتلك البلاد مقدمات نبه
عليها العلماء منها انه في يوم الثلاثاء ثامن عشر ربيع الآخر سنة اربع واربعين وستمائة هبت ريح
عاصفة شديدة بمكة فالقت ستارة الكعبة المشرفة فما سكنت الريح الا والكعبة عريانة قد
زال عنها شعاع السواد ومكث احدى وعشرين يوما ليس عليها كسوة * وقال الحافظ عماد الدين
ابن كثير وكان هذا فالاعلى زوال دولة بني العباس ومنذ زمانا سيقع بعده هذا من كائنة التناثر
لعنهم الله * ومنها قال ابن كثير في سنة سبع واربعين طغى الما بعد اد حتى اتلف شيئا كثيرا من المحال
والدور الشهيرة وتعدت اقامة الجمعة بسبب ذلك * وفي هذه السنة هجمت الفرنج على دمياط
فاستحوذوا عليها وقتلوا خلقا من المسلمين * وفي سنة خمسين وقع حريق بجلب احرق بسببه
ستمائة دار فيقال ان الفرنج لعنهم الله القوه فيها قصدا * وفي سنة اثنيتين وخمسين قال سبط ابن
الجوزي في مرة الزمان وردت الاخبار من مكة شرفها الله بان نارا ظهرت في ارض عدن في بعض
جبالها بحيث انه يطير شررها الى البحر في الليل ويصعد منها دخان عظيم في اثناء النهار قاتل الناس
واقبلوا عما كانوا عليه من المظالم والفساد وشرعوا في افعال الخير والصدقات * وفي سنة اربع وخمسين
زادت دجلة زيادة سهولة ففرق خلق كثير من اهل بغداد ومات خلق تحت الهدم وركب الناس
في المراكب واستغاثوا بالله وعابثوا بالتلف ودخل الماء من اسوار البلاد وانهدمت دار الوزير

وثلاثمائة وثمانون ذكراً وانهدم مخزن الخليفة وهلك شيء كثير من خزانة السلاح * قال ابن السبكي
في الطبقات الكبرى وكان ذلك من جملة الامور التي هي مقدمة لواقعة التتار * وفي هذه السنة في يوم
الاثنين مستهل جمادى الآخرة وقع بالمدينة الشريفة صوت يشبه صوت الرعد البعيد تارة وتارة * واقام
على هذه الحالة يومين فلما كان ليلة الاربعاء تقب الصوت زلزلة عظيمة رجعت منها الارض والحيطان
واضطرب المنبر الشريف واستمرت تزلزل ساعة بعد ساعة الى يوم الجمعة خامس الشهر ظهر من الحرة
نار عظيمة وسالت اودية منها مسيل الماء وسالت الجبال نارا وسارت نحو طريق الحاج العراقي فوقفت
واخذت تاكل الارض اكلاً ولما كل يوم صوت عظيم من آخر الليل الى الصحو واستغاث الناس بنبيهم صلى
الله عليه وسلم واقبلوا عن المعاصي واستمرت النار فوق الشهر وحسف القمر ليلة الاثنين من نصف
الشهر وكسفت الشمس في غدوه وبقيت اياماً متغيرة اللون ضعيفة النور واشتد فرغ الناس وصعد
علماء البلد الى الامير يعظونه فطرح المكس ورد على الناس ما كان تحت يده من اموالهم * وقال سيف الدين
على بن عمر بن قزل المشد في هذه التتار *

الاسلم اعني على خير مرسل
واشرف من شدت اليه رحالنا
تحمل منا كل اشعث اغبر
الى سيد جات بعالي محله
نبي هدا فاللهدي بادلة
محمد المبعوث والقي مظلّم
وقولاله اني اليك لشيّق
فتمتد اشواق وتسكن لوعي
ولما نفي عن الكري خبر التي
ولاح سناها من جبال قريظة
واخبرت عنها في زمانك منذرا
فقلت كلاما لا يدين لقائل
ستظهر ناديا بحجاز مضّة
فكانت كما قد قلت حقاً بلا مري
لها شر كالبرق لكن شهبها
واصبح وجه الشمس كالليل كاسفا
وغابت نجوم الجوقيل غروبها
وهبت مهور كالحيم فاذا بلبث

ومن فضله كالسيل ينحط من علي
لتورد هيم الشوق اعذب منهل
فيا عجبا من رحلها المتحمل
ومعجزة آي الكتاب المنزّل
فهمنا معانيها بحسن التّكاول
فاصبح وجه الرشد مثل السّجّجّل
عسى الله يد في من محلك محمل
واصبح عن كل الفرام نعرل
اصناءت باذن ثم رضوى ويذبل
لسكان فيما فاللوى فالعقّة قتل
بيوم عبوس قمطرير مطوا
سواك ولا يستطيعه رب مقول
كاعناق عيس نحو بصري لمخيل
صدقك ولم كذبت كل معطل
فكالرعد عند السّامع المتأمل
وبدر الدجى في ظلمة ليس يخيل
وكدر هادور الدخان المسلسل
من الباسقات الشم كل مذلل

وابدت من الايات كل عجيبة
وايقن كل الناس ان عذابهم
واعولت الاطفال مع امهاتها
جزعت قيام الناس حولي واقبلوا
لعل الله الخلق يرحم ضعفهم
وقاب الوري واستغفر الذنوب
شفعت لهم عند الاله فاصبحوا
اناسهم الرحمن منك بنفحة
طفاء النار نور من ضريحك ساطع
وعاش رجال الناس بعد ماتهم
في اراحلة عن طيبة ان طيبة
قفانك ذكراها فان الذي
دخلت اليها محرما ولبيا
مواقف اما ترى بها في عنبر
يصروع شذاها ثم يعيق نشرها
في اخير مبعوث واكرم شافع
عليك سلام الله بعد صلواته

وزلزلت الارضون اى تزلزل
تجمل في الدنيا بغير تمهل
فيا نفس جودي يا مدامع اهلي
يقولون لا تهلك اسى وتحتل
وما اظهروه من عظيم التذل
ولا ذوا غموا الكريم المبجل
من النار في امن وبر معجل
الذ واشى من جنى ومعسل
فعادت سلاما لا تضر بمصطفى
فيالك من يوم اغتر محجل
هي الغاية القصى لكل مؤمل
اجل جيب وهي اشرف منزل
واضربت عن سقط الدخول فمل
واما طلالها فهو نبت القنفل
لما واوحى من جنوب وشمال
وانح مامول وافضل مؤمل
كما شفع المسك العبيق نمدل

* وقال بعضهم في ذلك *

يا كاشف الضر صفحا عن جرائمنا
نشكو اليك خطوب الانطيق لها
زلازل تخشع الصم الصلا لها
اقام سبعا ترج الارض فاصعدت
بحر من النار تجرى فوقه سفن
كأنما فورة الاجبال طافية
ترى لها شررا كالقصر طائفة
تنشق منها قلوب الصخر ان زفرة
منها تكاثف في الجو الدخان الى
قد اثرت سقعة في البدن لفتحها

لقد احاطت بنا يارب بأساء
حملنا ونحن بها حقا احقا
وكيف يقوى على الزلزال شماء
عن منظر منه عين الشمس عشواء
من الهضاب لها في الارض ارساء
موج عليه لفرط الهيج عشاء
كانها دمة تنصب هطلا
رعبا وترعد مثل السعف اصواء
ان عادت الشمس منه وهي هاء
فليتله التمس بعد النور ليلاء

* وقال آخر في هذه النار وغرق بغداد *

سبحان من اصبحت مشيئته
اغرق بغداد بالياه كما
قال ابوشامة والصواب ان يفتك

فيسنة اغرق العراق وقد
احرق ارض الحجاز بالنار

وذكر ابن الساعي ان النجاشي لما جاء الى بغداد فبخر هذه النار قال له الوزير ليلى الى الجهاد ترى شررها قال الى
جهة الشرق قال ابوشامة وفي ليلة الجمعة مستهل رمضان من هذه السنة احترق المسجد الشريف النبوي
ابتداء حريقه من زاوية الغربية من الشمال وكان دخل احد القوامة الى خزانة ثم معه نار فعلقت في الاكوات
وانضلت بالسقف سرعة ثم دبت في السقف فاجعلت النار من قطعها فما كان الا ساعة حتى احترقت
سقف المسجد اجمع ووقعت بعض اساطينه وذاب رصاصها واحترق سقف الحجرة النبوية الشريفة
واحترق المنبر الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب عليه قال ابوشامة وعُد ما وقع من تلك
النار الخارجة وحرق المسجد من الايات وكانها كانت منذرة بما يعقبها في السنة الآتية من الكائنات
وقال ابوشامة في ذلك

نار من ارض الحجاز مع حرق المسجد مع تفريق دار السلام

بعدت من المؤمنين وخمسين
لدى اربع جرى في العمام

ثم اخذ التار بغداد في اول
عام من بعد ذلك وعام

لهم يمين اهلها والكفر اعوا
ن عليهم يا ضيعة الاسلام

وانقضت دولة الخلافة منها
صار مستعصم بغير اعتصام

فحنانا على الحجاز ومصر
وسلاما على بلاد الشام

وفي تاريخ ابن كثير عن الشيخ عفيف الدين يوسف بن البقال احد الزهاد قال كنت بمصر فبلغني ما وقع ببغداد
من القتل الذريع فانكرته بقلبي وقلت يارب كيف هذا وفيهم الاطفال ومن لا ذنب له فرائت في المنام
رجلا وفي يده كتاب فاحذته فاذا فيه *

دع الاعتراض فما الامر لك
ولا الحكم في حركات الفلك

ولا تسأل الله عن فعله
فمن خاض لجة ببحر هلك

قلت اجري الله تعالى عاداته ان العامة اذا زاد فسادها وانتهكوا حرمات الله ولم يتم عليهم
الحدود ارسل الله عليهم آية في آتية فان لم ينجع ذلك فيهم اتاهم بعذاب من عنده وسلط عليهم من لا يستطيعون
له دافعا وقد وقع في هذه السنين ما يشبه الآيات الواقعة في مقدمات واقعة القتال وانا خائف
من عبق ذلك فاللهم سلم سلم فاول ما وقع في سنة ثلاث وثمانين حصول قحط عظيم بارض الحجاز
وفي سنة خمس وثمانين لم يزد النيل القدر الذي يحصل به الري ولا ثبت المدة التي يحتاج اليثوته فيها
فاعقب ذلك غلا الاسعار وفي كل شيء وفي سنة ست وثمانين في سابع عشر المحرم زلزال مصر زلزلة

منكرة لها دوى شديد وقع بسببها قطعة من المدرسة الصالحية على قاضي الحنفية شمس الدين بن عميد
 وكان من خيار عباد الله فقتلته وفي ليلة ثالث عشر رمضان من هذه السنة نزلت صاعقة من السماء على
 المسجد الشريف النبوي فأحرقت بأسرها وما فيه من خزان وكبت وأحرقت الحجرة الشريفة والمنبر والستف
 ولم يبق سوى الجدران وأحترق فيه جماعة من أهل الفضل والخير وكان أمرهم هولاء وفي هذه السنة
 وقع بالعربية بردة كبار بحيث قتل كثير من الطير وقيل إن وزن البردة سبعون درهما وفي سنة سبع
 وثمانين ورد الخبر بأن صاعقة نزلت بحلب وبأن الفناء وقع ببغداد وببلاد الشرق عظيمًا جدًا حتى
 قيل إنه ببغداد من داخل من الرجال فكانوا مائتين وأربعين نفسًا وفي ذي الحجة وردت الأخبار
 بأنه حصل بمكة في يوم الأربعاء أربع عشر ذي القعدة سيل عظيم بحيث دخل البيت الشريف فكان فيه
 قامة وأخر بيوثا كثيرة وهذه جملة من أساطين الحرم ووجد في المسجد من الفرق سبعون إنسانًا *
 وخارج المسجد خمسمائة نفس واستمر لما في المسجد اليوم السبت ولم تصل الجمعة * وكبت القاضي
 برهان الدين بن ظهيرة إلى مصر كتابًا بذلك يقول فيه إن هذا السيل لم يهد مثله لافجاهلية ولا في اسلام
 وأنه ذرع موضع وضو له في المسجد فكان سبع أذرع وثلاث ذرايع وقد قلت في ذلك هذه الآيات

المسجد نار افنته بالحرق	في عام ست اتى المدينة في
المسجد سيل قد عمر بالفرق	وعام سبع اتى مكة في
ومصر قد نزلت من الفرق	وقبل القطر بالحجاز فشا
به وضائق معاش الفرق	واضبط النيل غير منتفع
مستوجبات الخوف والقلق	هذه جملة انت تذرا
ما حل بالاولين من حنق	فليحذر الناس ان يحل بهم

ولما اخذت المتاريفاد وقتل الخليفة وجرى ما جرى أقامت الدنيا بلا خليفة ثلاث سنين ونصف سنة
 وذلك من يوم الأربعاء أربع عشر صفر سنة ست وخمسين وهو يوم قتل الخليفة المستعصم رحمه الله
 إلى اثنا سنة تسع وخمسمائة فلما كان في رجب من هذه السنة قدم أبو القاسم أحمد بن أمير المؤمنين الظاهر
 بأمر الله وهو عمر الخليفة المستعصم وأخو المستنصر وقد كان معتقلا ببغداد ثم أطلق فكان مع
 جماعة الأعراب بالعراق ثم قصد الملك الظاهر حين بلغه ملكه فقدم عليه الديار المصرية صحبة جماعة
 من أمراء الأعراب عشرة منهم الأمير ناصر الدين مهنا وكان خوله إلى القاهرة في ثاوي رجب فخرج السلطان
 للقائه ومعه القاضي تاج الدين والوزير والعلماء والأعيان والشهود والمؤذنون فلقوه وكان يومًا مشهورًا
 وخرج اليهود بتوراتهم والنصارى بأنجيهم وودخل من باب النصر بابته عظيمة فلما كان يوم الاثنين
 ثالث عشر رجب جلس السلطان والخليفة في الأيوان بقلعة الجبل والقاضي والوزير والأمراء على طبقهم
 وأثبت نسب الخليفة على القاضي تاج الدين فلما ثبت قام قاضي القضاة قائمًا وأشهد على نفسه بثبوت
 النسبة الشريفة ثم كان أول من بايعه شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام ثم السلطان الملك الظاهر

ثوالقاضي حاج الدين ثم الامراء والدولة وركب في دست الخلافة بمصر والامراء بين يديه والناس حوله
 وشق القاهرة وكان يوماً مشهوداً ولقب المستنصر بالله بلقب اخيه وخطب له على المنابر وضرب اسمه
 على السكة وكُتبت بيعة الى الافاق وانزل بقلعة الجبل هو وحشمه وخدمه فلما كان يوم الجمعة سابع عشر
 رجب ركب في ابهة السواد وجاء الى الجامع بالقلعة فصعد المنبر وخطب خطبة ذكر فيها شرف بني العباس
 ودعاه السلطان ثم نزل فصلى بالناس وكان وقتاً حسناً ويوماً مشهوداً ثم في يوم الاثنين رابع شعبان
 ركب الخليفة والسلطان والقاضي والوزراء والامراء وأهل الحل والعقد الى خيمة عظيمة قد ضربت ظاهر
 القاهرة فلبس الخليفة السلطان بيده خلعة سوداء وعمامة سوداء وطوقاً في عنقه من ذهب وقيداً
 من ذهب في رجله وفوض اليه الأمور في البلاد الإسلامية وما سيفتح من بلاد الكفر ولقبه
 بتقسيم امير المؤمنين وصعد فخر الدين بن لقمان رئيس الكتاب منبراً فقرأ عليه تقليد السلطان وهو من
 انشاءه وصورتها * الحمد لله الذي اخفى على الاسلام ملائكة الشرف * واظهر بحجة دره
 وكانت خافية بما استحكم عليها من الصدف * وشيد ما وهى من علائه حتى انسى به ذكر من سلف * وقبض
 لنصره ملوكا اتفق عليهم من اخلاف * ائمه على نعمته التي وقعت الاعين منها في الروض الانف * والطافه
 التي وقف الشاكر عليها فليس له عنها منصرف * واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهاد
 توجب من الخافون أمنا * وتسهل من الامور ما كان حزنا * واشهد ان سيدنا محمداً عبده ورسوله الذي جبر
 من الدين وهنا * ورسوله الذي اظهر من المكارم قنونا لا فنا * صلى الله عليه وعلى آله الذين اصبحت مناقبهم
 باقية لا تفنى * واصحابه الذين احسنوا في الدين فاستحقوا الزيادة بالحسنى * وبعد فان اولى الاوليا
 بتقديم ذكره * واحقهم ان يصيح القلم راكعاً وساجداً للتسليم مناقبه وبره * من سعى فاضحى سعيه للحد
 متقدماً * ودعى الى طاعته فاجاب من كان بخداً ومهما * وما بدت يد في المكرامات الا كان لها زناد ومعضا
 ولا استباح بسيفه حتى وعى الا اضر منه نارا واخرى منه دما * ولما كانت هذه المناقب الشريفة
 مختصة بالمقام العالي المولوى السلطاني الملكي الظاهري الركني شرفه الله واعلاه * ذكره الديوان
 العزيز النبوي الامام المستنصر اعز الله سلطانه تنويرها بشريف قدره * واعترافا بصنيعه الذي
 تفقد العبارة المشبهة ولا تقوم بشكره * وكيف لا وقد اقام الدولة العباسية بعد ان افقدتها زمام
 الزمان * واذهب ما كان لها من محاسن واحسان * وعبث دهرها المستحى لها فاعتب * وارضى عنها ما منها
 وقد كان بها عليها صولة مغضب * فاعاد لها سلماً بعد ان كان عليها حرباً * وصرف اليها اهتمامه فرجع
 كل متصابق من امورها واسعارها * ومنح امير المؤمنين عند القدوم عليه حنوا وعطفاً * واظهر
 من الولاء رغبة في ثواب الله ما لا ينبغي * وابدى من الاهتمام بامر الشريعة والبيعة امر الروامة غيره
 لا متنع عليه * ولو تمسك بحبله متمسك لا تقطع به قبل وصوله اليه * ولكن الله ادر هذه الحسنة
 ليشقل بها ميزان ثوابه * ويخفف بها يوم القيامة حسابها * والسعيد من خفف من حسابها * ففكره
 منقبة ابي الله الا ان يخلدها في صحيفة صنعه * ومكرمة تضمنت لهذا البيت الشريف لجمعه *

بعد ان حصل الاياس من جمعه * وامير المؤمنين يشكر لك هذه الصنائع * ويعترف انه لولا اهتمامك
 لا تسع الخرق على الراقع * وقد قللك الديار المصرية والبلاد الشامية * والديار البكرية والحجازية
 واليمينية والفراتية * وما يتجدد من الفتوحات غورا ونجدا * وفرض امرها جندها ورعاياها اليك حتى
 اصبحت بالمدارم فردا * ولا جعل منها بلدا من البلاد ولا حصنا من الحصون يستثنى * ولا جهة من الجهات
 تعد في الاعلى ولا في الادنى * فلاحظ امور الامة فقد أصبحت لها حاما * وخلص نفسك من التبعات
 اليوم ففي غد تكون مسئولا * لا سائلا * ودع الاعتزاز بالمراديا فما زال احد منها طائلا * وما راها
 احد بعين الحق الا راها حائلا زائلا * فالسعيد من قطع منها آماله الموصولة * وقدم لنفسه زاد
 التقوى فقدمه غير التقوى مردودة لا مقبولة * وابسط يدك بالاحسان والعدل فقد امر الله بالعدل
 وحث على الاحسان * وكرر ذكره في مواضع القرآن * وكفر به عن المردود ما كتبت عليه واناما جعل
 يوما واحدا منها كعبادة العابد ستين عاما * وما سلك احد سبيل العدل الا واجتنت ثماره من فناء
 ورجع الامر به بعد بدعي اركانها وهو مشيد الاركان * وتخص به من حوادث زمانه والسعيد
 من تخصص من حوادث الزمان * وكانت ايامه في الايام اهدى من الاعياد * واحسن في العيون من الغرر
 في وجه الجياد * واحلى من العقود اذ احلى بها عاقل الاجياد * وهذه الاقاليم المنوطة بك تحتاج
 الى ابواب وحكام * واصحاب راي من اصحاب السيوف والاقلام * فاذا استعنت باحد منهم في امورك
 فقب عليه تنقيبا * واجعل عليه في تصرفاته رقبيا * واسئل عن احواله ففي يوم القيمة تكون عنه مسئولا
 وبما اجترم مطلوبيا * ولا تول منهم الا من تكون مساعيه حسنات لك لا ذنوبا * وامرهم بالانابة
 في الامور والرفق * ومخالفة الهوى اذ اظهرت ادلة الحق * وان يقابلوا الضعفاء في حوائجهم بالضعف
 الباسم والوجه الطلق * وان لا يعاملوا احدا على الاحسان والاساءة الا بما يستحق * وان يكونوا
 لمن تحت ايديهم من الرعايا اخوانا * وان يوسعهم برا واحسانا * وان لا يستحلوا حرما منهم اذا استحل
 الزمان لهم حرما * فالمسلم اخو المسلم ولو كان اميرا عليه وسلطانا * والسعيد من فسح ولائه في الخير
 على منواله * واستمسكوا بسنته في تصرفاته وحواله * وتخلوا عنه ما تغير قدرته عن حمل ثقاله * وما
 يؤمر به ان يحى ما احدث من سيئ السنن * وجدد من المظالم التي هي من اعظم المحن * وان يشتري باطلاها
 المحامد فان المحامد رخيصة باعلى من * ومما جى بها من الاموال فانما هي باقية في الذم كاحصاة * واجياد
 الخنزير * وان اضحت بها حالية فانما هي على الحقيقة منها عايلة * وهل اشقى من احقب انما واكتسب
 بالمساعي الذميمة * وما جعل السواد الاعظم له يوم القيامة خصما * وتخل ظلم الناس فيما صدر
 عنه من اعماله وقد خاب من حمل ظلمه * وحقيق بالمقام الشريف المولوى السلطان الملكى الظاهري الركني
 ان تكون طلاعات الانام مردودة بعده وعزائم تخفف ثقلا لا طاقة له بحمله * فقد اضحى على
 الاخصان قادرا * وصنعت له الايام ما لم تصنعه لغيره من تقدم من الملوك وان جاء آخر * فاحمد
 الله على ان وصل الى جانبك امام هدى اوجب لك منزلة التقويم * وبه الخلائق على ما فضل الله

به من هذا الفضل العظيم * وهذه امور يجب ان تلاحظ وترعى * وان يولى عليها حمد الله فان الحمد يجب
 عليها عقلا وشرعا * وقد تبين انك صرت في الامور أصلا وصار غيرك فرعاً * وما يجب ايضا تقديم
 ذكره امر الجهاد الذي اضحي على الامة فرضاً * وهو العمل الذي يرجع به مسودة الصياف مبيناً * وقد
 وعد الله المجاهدين بالاجر العظيم * واعد لهم عنده المقام الكريم * وخصهم بلجنة التي لا لغوفها ولا
 تائب * وقد تقدمت لها في الجهاد يد بيضاء اسمرت في سواد الجهاد * وعرفت منك عزيمة هي امضى مما
 تحت ضما اثر الاغناد واشهى الى العلوب من الاعياد * وبك صان الله حي الاسلام من ان يبتدل * وبغزك
 حفظ على المسلمين نظام هذه الدول * وسيفك اترقى قلوب الكافرين قروحاً لا تدمل * وبك يرحى
 ان يرجع من الخلافة ما كان عليه في الايام الاولى * فايظ لنصرة الاسلام جفنا ما كان غافيا ولا
 حاجباً * وكن في مجاهدة اعداء الله اماماً متبوعاً لا تابعا * وايدك كلمة التوحيد فما تجد في تاييدها الا
 مطيعاً متابعا * ولا تخلى الثغور من اهتمام بامرها تنسم لك الثغور * واحتفال بيدل ما خرج من ظلماتها
 بالنور * واجعل امرها على الامور مقدماً * وشيد منها كل ما غادره العدو ومنهدماً * فهد حصون بها
 يحصل الانتفاع * وهي على العدو داعية افتراق الاجتماع * واولاها بالاهتمام ما كان البحر له مجاوراً *
 والعدو له ملتقفاً ناظر * لاسيما ثغور الديار المصرية فان العدو وصل اليها واتى وراح خاسراً *
 واستاصها الله فيها حتى ما اقال منهم عاثراً * وكذلك امر الاسطول الذي يرحى خيله كالاهلة *
 وركائب مسابقة بغير سائق مستقلة * وهو آخر الجيش السليم في فان ذلك غدت الرياح له حاملة
 وهذا تكلمت بحمله للياه السائلة * واذا الحظها جارية في البحر كانت كالاعلام * واذا شبهها قال
 هذه ليايل تقلع بالايام * وقد سأل الله لك من السعادة كل مطلب * واناك من اصالة الراي الذي يريك
 المنيب * وبسط بعد القبض منك الامل * وخسب بالسعادة ما كان من كسل * وهذا الى المناهج التي
 ومازلت مهتدياً اليها * والزمنك للراشد ولا تحتاج الى تنبيه عليها * والله بمدك باسباب نصره
 ويوزعك شكر نعمه فان النعمة تسقم بشكره * ثركب السلطان هذه الائمة والقيد في رجله والطوق
 في عنقه والوزير ينيديه على راسه لتقليد الامراء والدولة مشاة سوي القاضي والوزير فشق القاهرة
 وقد زينت له وكان يوماً عظيماً * ثم طلب الخليفة من السلطان ان يجهز له بغداد فرتب له جنداً واقاد
 له كل ما يحتاج اليه وعزم عليه الف الف دينار وكسراوسا والسلطان صحبه الى دمشق فدخلها
 يوم الاثنين سابع ذي القعدة وصل اليها بالجمعة * ثم رجع السلطان الى مصر وسار الخليفة ومعه ملوك
 الشرق ففتح الخديبة ثم هيت فجاءه عسكر من السارق فقتلوا فقتل من المسلمين جماعة وعدم الخليفة فلا
 يدرى اقتل ام هرب وذلك في ثالث المحرم سنة ستين فكانت خلافة دول ستة اشهر وكان ممن شهد الواقعة
 معه وهرب فيمن هرب ابو العباس احمد بن الامير في الحسن القبي بن الامير علي بن الامير الي بكر بن امير المؤمنين
 المسرشد بالله فقصه الرحبة وجاء الي عيسى بن مهنا فكانت فيه الملك الظاهر فطلبه فقدم القاهرة
 ومعه ولده وجماعة فدخلها في سابع عشرين ربيع الآخر فقتلها السلطان وظهر السرور به وانزله بقلعة

الجبل واغلق عليه واسترقية العام بلا مبايعة والسكة تقرب باسم المستنصر المقتول اول العام فلما
 كان يوم الخميس ثامن المحرم سنة احدى وستين جلس السلطان مجلساً عاماً وجاء ابو العباس المذكور ركباً
 الى الايوان الكبير وجلس مع السلطان وذلك بعد شوق نفسه فقضى نسبه على الناس ثم اقبل على السلطان
 وبايعه بامرة المؤمنين ثم اقبل هو على السلطان وقلده الامور ثم بايعه الناس على طاعتهم ولقب الحاكم
 بامر الله وكان يوماً مشهوداً فلما كان من الغد يوم الجمعة خطب الخليفة بالناس فقال في خطبته الحمد لله
 الذي اقام لآل العباس ركناً وظهيراً وجعل لهم من لدنه سلطاناً نصيراً احمد على السر والضراً
 واستعينه على شكر ما اسبغ من النعماء واستنصره على الاعداء واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
 له وان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه نجوم الاهتداء وأئمة الاقدا الأربعة الخلفاء
 وعلى العباس عمه وكاشف غمهم وعلى السادة الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين وعلى بقية الصحابة
 والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين ايها الناس اعلما ان الامامة فرض من فروض الاسلام والجهاد
 محتم على جميع الانام ولا يقو علم الجهاد الا باجماع كلمة العباد ولا سبب الحرم الا بانتهاك
 المحارم ولا سفكت الدماء الا بارتكاب المآثم فلو شاهدتم اهل الاسلام حين دخلوا دار السلام
 واستباحوا الدماء والاموال وقتلوا الرجال والأطفال وهتكوا حرمة الخلافة والحرمة واذا قوام من
 استبقوا العذاب الأليم فارتفعت الاصوات بالبكاء والويل وعلت الصيحات من هول ذلك اليوم الطويل
 فكم من شيخ خضبت شيبته يد مائه وكبر من طفل بكى فلم يرحم لبكائه فشر واساق الاجتهاد
 في احياء فرض الجهاد فانقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وانفقوا خيراً لانفسكم ومن يوق شح
 نفسه فاولئك هم المفلحون فلم يتوقف في القعود عن اعداء الدين والمحاماة عن المسلمين وهذا
 السلطان الملك الظاهر السيد الأجل العالم العادل المجاهد والمؤيد ركن الدنيا والدين قد قام بضر
 الامامة عند قلة الانصار وشر دجيوش الكفر بعد ان جاسوا خللال الديار فاصبحت
 البيعة باهتمامه منتظمة العقود والدولة العباسية به متكاثرة الخوذة فبادروا عباد الله الى شكر
 هذه النعمة واخلصوا نياتكم نصرها وقاتلوا اولياء الشيطان تظفروا ولا يرد عنكم ما جرى
 فالحرب سجال والعاقبة للمتقين والذهر يومان والاخر للمؤمنين جمع الله على التقوى امرهم واعز
 بالايان نصرهم واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم
 ثم خطب الثانية ونزل فصلى بالناس وكتب بيعة الافاق ليخطب له وتكتب السكة باسمه
 قال ابو شامة فخطب له بجامع دمشق وبسائر الجوامع يوم الجمعة سادس عشر المحرم قال ابن فضل الله
 ونقش اسمهم على السكة وضرب بها الدينار والدرهم قال ثم خاف الظاهر عاقبة امره فاسكنه عنده
 في القلعة وعند حريمه وخدمه وعلماؤه موسعاً عليه في النفقات والكساوى يتردد اليه العلماء والقراء
 على اكمل ما يكون من انواع الاكرام وملاحظة جانب الاجال والمهابة ممنوعاً من اجتماع احد من اهل
 الدولة ثم اسقط اسمه من سكة النقود وابقاه على المنابر ثم لاحظته الملك الاشرف خليل بن قلاوون

اقر من تلك الملاحظة ورعى لودفعه الخلافة فيه حقها من جميل المحافظة انتهى قال غيره وقد خطب
 بالقلعة مرة ثانية يوم الجمعة رابع شوال سنة تسعين يسؤال الملك الاشرف له في ذلك * وذكر في خطبة
 توليته السلطنة للاشرف ثم خطب مرة ثالثة بالمنصورة بحضرة السلطان والقضاة وحضر على عزرو
 الشار واستنفاذ بلاد العراق من ايديهم وذلك في القعدة سنة تسعين ثم خطب مرة رابعة في التاسع
 والعشرين من ربيع الاول سنة احدى وتسعين وحث على الجهاد والنفير وصلى بالناس الجمعة وجرى
 بالبسملة قال الذهبي في العبر آخر خليفة خطب يوم الجمعة الراعي بالله ولم يخطف بعده خليفة
 الى الحاكم العباسي هذا فانه خطب في خلافة انتهى قال ابن فضل الله ثم لما ملك المنصور لاجين
 زاد في اكرامه وصرفه في الركوب والنزول فبرز الى قصر الكباش وسكن به ثم اذ حج في سنة سبع وتسعين
 فاعطاه المنصور لاجين سبعمائة الف درهم ورجع من الحج فاقام بمنزله الى ان مات ليلة الجمعة ثامن
 عشر جمادى الاولى سنة احدى وسبعمائة ودفن بجوار السيدة نفيسة في قبة بنيت له وهو اول خليفة
 مات بها من بني العباس * وارسل نائب السلطنة الامير سلا ر خلف كل من في البلد من الامراء والقضاة
 والعلماء والصوفية ومشايخ الزوايا والربط وغيرهم حتى حضر والصلوة عليه وولم الخلافة بعده
 بعهد منه ولده ابو الربيع سليمان ولقب المستكن بالله وخطب له على المنابر بالبلاد المصرية والشام
 وسائر البشارة بذلك الى جميع الاقطار والممالك الاسلامية قال ابن كثير قد اريد من القاهرة
 سادس جمادى الآخرة فاخير ب وفاة امير المؤمنين الحاكم ومبايعة المستكن وانه حضر جنازته
 الناس كلهم مشاة فخطب يوم الجمعة تاسع جمادى الآخرة للخليفة المستكن بجامع دمشق وكتب
 له تقليد بالخلافة وقرئ بحضرة السلطان والدولة يوم الأحد العشرين من ذي الحجة ولم يكن السلطان
 امضى له عهد والده حتى سال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وهو قاضي القضاة يومئذ هل يصلح للخلافة
 ام لا فقال الشيخ تقي الدين نعم يصلح وانما احتيج الى ذلك لانه كان صغير السن لم يبلغ عشرين سنة
 فان مولده في ربيع وثمانين وستمائة وكان له ابن اخ اسن منه فكان ينازعه الامر فلما اشار الشيخ باستخلافه
 امضى عهد والده وهذه صورة العهد * الحمد لله الذي رفع المستكن به لما انتصب بشريف همة المل
 الاسماء ومنح الامه به ربيع خض العيش وجرم امره على الصالح والتوفيق جزما * وأدام الأئمة
 من قرئش ونظم لآلهم حكم احكامهم في جيد الزمان نظاما * وجعل الناس تبعاهم في هذا الامر فغيرهم
 بالخلافة العظيمة لا يدعي ولا يسمى * فالحاكم الحسن المسترشد المستظهر بخيرة الدين القائم بامر
 الله القادر القنندر المعتمد الموفق التوكل المعتمد الرشيد المهدي الكامل من اقنى لسن سنهم
 رسما * استودع الخلافة في بني العباس الذي كان لنبية الكرم ع * وفوج عنه ليلة العقبه بمبايعة
 الانصار ذكرية وغما * فنشره بان الخلافة في عقبه فعمه بالسرو وعمما فلما انتهى ذلك السر في العواليه
 الى الحاكم قيل وقد انكسرت هيبة الخلافة عن معرفة حقوقها العظيم من كل عظيم فما * فقمنهاها
 سليمان وكلا آيتناه حكما وعلما * احمره حمد من لم يش عز طاعته وطاعة رسوله واول الامر عزمها *

ومودتها من قضا من خلقه اختيارا ورعا واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي دعا الى مودة اولي القربى
ومن افضل من قرابته زكاة واقرب رحماء صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وخلفائه وصرة الذين هم
اعدل البينة حكما وبمكدا فان الملك السلام منذ اسجد لادم ملائكة الكرام في سالف الزمان
قدما جعل طاعة خلفائه في بلاده على سائر عبادته حتما كيف لا وهم يعمرون وجوده وتقام الحدود وتهد
اركان الجود هدا فحياتهم تامن البلاد وورعها صاها فرب وفاتهم ان ليس القمر ليلة التمه حلة السور
واخي جرماء ولما كان سنة من تقدم من الائمة الخلفاء اذا خاف ان يجم عليه الحماج هجا او تهدت اليه
الايام لما وسقا تفويض الامر بولاية العهد على الخلق بخير ذويه وبينه نجدة وحرما اشهد على نفسه
الشريفة مولانا الامام الحاكم الحاكم عليه تقواه المراقب لله في سره ونجواه الحاكم بامر الله امير المؤمنين
خليفة رب العالمين ابن عم سيد المرسلين وارث الخلفاء الراشدين ابو العباس احمد بن محمد بن الامير الحسن
ابن الامير ابي بكر بن الامير على القتيبي بن امير المؤمنين الواثق بالله بن امير المؤمنين المسترشد بالله بن
منصور الفضل بن امير المؤمنين المستظهر بالله بن العباس احمد بن امير المؤمنين ابي القاسم عبد الله
ابن المرحوم الذخيرة للدين ولي عهد المسلمين محمد بن الامام القائم بامر الله ابي عبد الله محمد بن القادر بالله
ابي العباس احمد بن امير المؤمنين ابي الفضل جعفر المقتدر بالله بن امير المؤمنين المعتصم بالله بن العباس بن
الامير محمد الموفق بالله بن طاعة وولاه المسلمين بن امير المؤمنين جعفر المتوكل بن امير المؤمنين ابي اسحاق محمد المقتدر بن هارون الرشيد
ابن امير المؤمنين محمد المهدى بن امير المؤمنين عبد الله المنصور بن محمد الكامل بن علي السجستاني بن عبد الله بن ابي طالب بن عبد المطلب
عم النبي صلى الله عليه وسلم اعز الله به الدين وامتع ببقائه الشريف الاسلام والمسلمين وهو
في حالة يسوع معها الشهادة عليه ويرجع في الامور المنوطة للخلافة الشريفة اليه انه عهد الى
ولده له عليه الامام المستكن بالله ابي الربيع سليمان شديد الله به اركان الايمان ونصر بركة
سلفه العصاة المحمدية على اهل الكفر والطغيان وجعله ولي عهده واستخلفه من بعده لما علم من
اهليته وعدالته وكفاله وصلاحه لذلك وكفايته وشخصه لشهود هذا المكتوب الشريف
وبه على استحقاقه لذلك ومحل العالي المنيف محمد اصمحي شرعيا معتبرا تاما شرعيا وفوض
اليه امر الخلافة المعظمية تفويضها شرعيا صريحا وعقد له عقد ولاية العهد على الامة عقد اصمحي
وقبل ذلك منه القبول الشرعي المعتبر المرضي فانه تعالى يجمع به كلمة الاسلام ويعصبه في خلافة
الشريفة واما موفقا ويقع بركة سلفه الكرام اهل الطغيان وبه في له من امره مرفقا بمنه وكر
أمين والمجد للعرب العالمين وصلواته على سيد المرسلين بنيه وآله وصحبه اجمعين وبه شهد
في اليوم المبارك السابع عشر من جمادى الاولى سنة احدى وسبع مائة احسن الله العقبى في ختامها
واجري الخيرات فيما بقي من شهورها وايامها وشهد عليه بذلك اربعة شهود ورسوموا خطوطهم
تحت نسخة العهد بما نصه اشهد في مولانا الامام جامع كلمة الايمان ناظر شمل الاسلام
سيد الخلفاء الاعلام امام المسلمين والمناضل عن شريعة سيد المرسلين الحاكم بامر الله امير

المؤمنين

المؤمنين* اعز الله به الدين* وامت ببقائه الاسلام والمسلمين على نفسه الزكية الشريفة وهو على الحالة
 التي يسوغ معها تحمل الشهادة عليه بما نصب اليه اعلاه وشخصه مولانا وسيدنا الامام المستكني باه
 امير المؤمنين في التاريخ المذكور فيه وثبت هذا العهد على قاضي القضاة شمس الدين الحنفى وكتب صورة
 الاسماجل بما قصص ثبت اشهاد مولانا الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين سليل الائمة المهديين بركة
 الاسلام والمسلمين المنتظم به عقيد جواهرها وحكام الدين ابن عم سيد المرسلين ابى العباس احمد الرقي
 به شرفه اعلى الدرجات المنقول برحمة الله ومته وحسن سيرته الى روضات الجنات المشار اليه باعليه
 قر الله بن خلفه خلفه تاييداً وقسديداً وتوفيقاً وقرب له الى المشاهدة ابن عمه والخلفاء الراشدين
 في دار كرامته طريقاً مع الذين افعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
 اولئك رفيقاً واشهاد ولده لصليبه ولحقه لئلا يفرغ الشريعة العظيمة من بعده مولانا
 الامام المستكني بالله ابى الربيع سليمان* ثبت الله به اركان الايمان* وسلك به مسالك الخلفاء الراشدين
 وابائه الطاهرين التابعين لهم باحسان* وبارك لائمة المجدية فيه ونصرهم ببركة سلفه على اهل الطغيا
 على انفسهم الشريفة للكرمة الطاهرة الزاكية للعظمة بجميع ما نسب اليها في كتاب العهد الشريف
 للسطر باعاليه على ما نص وشرح فيه المؤرخ في السابغ عشر من جمادى الاولى سنة تاريخ هذا الاسماجل
 شوتا صحيحاً شرعياً معتبراً تاماً مرغياً عند سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى الكريم الحامد فيض
 فضله العليم قاضي القضاة حاكم الاحكام مفتي الانام حجة الاسلام عمدة العلماء الاعلام شمس الدين
 خالص امير المؤمنين ابى القباس احمد بن الشيخ الصالح الورع الزاهد برهان الدين ابى اسحاق ابراهيم بن عبد
 الغنى الحنفى عامله الله بلطفه الحنفى الناظر في الحكم بالقاهرة ومصر المحروستين وسائر اعمال الديار المصرية
 بالقولية الصحيحة الشرعية ادام الله ايامه الزاهرة* وجمع له بين خيرى الدنيا والآخرة وذلك بشهادته
 الشهود للعلم لهم بالاداء اعلاه بعد ان اقام كل واحد منهم شهادته بذلك بشروط الاداء المعتمدة وذلك
 انه شهد على مولانا الامام الحاكم بامر الله المشار اليه تعده الله بالرحمة والرضوان واسكنه فسيح الجنان
 وهو على الحالة التي يسوغ معها الشهادة عليه احسن الله في آخرته اليه فقبل ذلك منه واعلم له ما جرت
 به العادة من علامة الاداء والقبول على الرسم المهود في مثله وحكم مولانا قاضي القضاة شمس الدين
 الحاكم المذكور وقاه الله كل محذور بذلك كله الحكم الشرعى المعبر للمرى واجاز ذلك وامضاه واختار
 وارفضاه والزمر ما اقتضاه مقتضاه* بسؤال من جازت مسئلة* وشوعت في الشريعة المظاهرة
 اجابته* وذلك بعد استيفاء الشرائط الشرعية والقواعد المحرزة المعتبرة وتقدم الدعوى المعتبرة
 البضية* وتقدم هذا الحاكم وفقه الله لمراضية واعانه على ما هو متولى بكتابة هذا الاسماجل*
 فكتب عن اذنه الكريم على هذا النوال بعد قراءة وقراءة ما يحتاج الى قراءة من كتاب العهد الشريف
 للسطر اعلاه على مشهود هذا الاسماجل وهو يوم يستمعون لذلك في اليوم المباح من العشر الاخير من جمادى
 الاولى سنة اخرى وسبغة احسن الله تقضيها في خير وعافية وبايعه السلطان والقضاة

والاعيان والبسجة سودا وطرحه سودا وخلع على اولاد اخيه خلع الامراء واشهد عليه انه ولي الملك
 الناصر جميع ما ولده والده وفوضه اليه ثم نزل الى ادارته بالكيش ونقش اسمه على سكة الدينار والدرهم
 ثم رسم السلطان في جمادى الآخرة بان ينتقل الخليفة واولاده وجميع من يلوده الى القلعة اكرام الله
 فنزلوا في دارين واجرى عليهم الرواتب الكثيرة واستمردها وهو السلطان كالاخوين يلعبان بالكرة
 ويخرجان الى السرحات وسافرا معاً الى غزوة التارنوبية غازيان حتى وشى الواسطي بينهما فقصر خاطر
 الناصر منه وذلك في سنة ست وثلاثين فامر ان ينتقل من القلعة الى مناظر الكيش حيث كان ابوه
 ساكناً ثم امر ان يخرج الى قوص فيقيم بها وذلك في ثامن عشر ذي الحجة سنة سبع وثلاثين فخرج اليها
 هو واولاده واهله وهم قريب من مائة نفس ورتب له على واصل الكاروا أكثر مما كان له بمصر وتوجع
 الناس لذلك كثيراً قال الحافظ ابن حجر وكان بطول مدته يحط به على المناظر حتى في مدة اقامته بقوص
 واستمر بها الى ان مات في شعبان سنة اربعين وسبعائة ودفن بها وقد عهد بالخلافة الى ابنه احمد واشهد
 عليه اربعين عدلاً واثبت ذلك على قاضي قوص فلما بلغ الناصر ذلك لم يلبثت الى ذلك العهد وطلب ابن
 اخي المستكن ابراهيم بن ولي العهد المستمسك بالله ابي عبد الله محمد بن الحاكم بامر الله ابي العباس احمد وكان
 جده الحاكم عهد الى ابنه محمد ولقبه المستمسك بالله فمات في حياته فعهد الى ابنه ابراهيم هذا فظنا انه
 يصلح للخلافة فآه غير صالح لما هوفيه من الانهالك في اللعب ومعاشرة الارذال فزل عنه وعهد الى ولد
 صلبه المستكن وهو عم ابراهيم وكان ابراهيم قد نازعه لما مات الحاكم فلم يلبثت الى منازعته اعتماداً
 على قول الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد فاقام على ضعيفته حتى كان هو السبب في الوقعة بين عمه وبين
 الناصر وجري ما جرى فلم يمتض الناصر عهد المستكن لولده وبابيع ابراهيم هذا في يوم الاثنين ثالث
 رمضان ولقب الوائق بالله وراجع الناس السلطان في امره ووسموه بسوء السيرة خصوصاً
 قاضي القضاة عز الدين بن جماعة فانه جهد كل الجهد في صرف السلطان عنه فلم يفعل وما زال بهم حتى يلعوه
 ثم ان الله فجع الناصر بموت أعز اولاده الامير انوك فكان ذلك اول عقوبة ما لم يمتنع بالملك بعد
 وفاة المستكن فاقام بعده سنة واياتاً واهلكه الله وقد قيل ان وفاة المستكن كانت سنة احدى
 وأربعين فعلى هذا لم يتم الحول على الناصر حتى مات بعد ثلاثة اشهر سنة الله فيمن مس احداً من الخلفاء
 بسوء فان الله يقصمه عاجلاً وما يدخره له في الآخرة من العذاب اشد ثم ان الله انتقم من الناصر
 في اولاده فسلط عليهم الخلع والحبس والتشريد في البلاد والقتل لجميع من تولى الملك من ذريته اما ان
 يخلع عاجلاً واما ان يقتل فاول ولد تولى بعده عوجل بخلعه ونفيه الى قوص حيث كان سير الخليفة ثم
 قتلها وغالب من تولى من ذريته لم تطل مدته كما سيأتي وقد اقام الناصر في السلطنة ثلثاً
 واربعين سنة وتولى من ذريته اشاعر نفر لم يمتوا هذه المدة بل عجلوا واحداً في اثروا حدفاً شيعهم
 الا بملوك القرس حيث قال الكاهن كسرى لما سقطت من ايوانه اربع عشرة شرافة ليلة ولد النبي صلى
 الله عليه وسلم يملك منكم اربعة عشر ملكاً ثم يذهب للملك منكم فقال كسرى الى ان يمضي اربعة عشر

ملكا يكون امورا وامور فانقرضوا في قصر مدة وكان آخرهم في من عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم ان الله
 نزع الملك من ولده قلاوون وأعطاه بعض اليكم ولم يعد اليهم الا وقتنا هذا وبعض ربيته احيانا الى الآن
 في اسوء حال دينا ودنيا ومن تأمل بدائع صنع الله رأى العجب العجيب ولكن اكثر الناس لا يعلمون وانما
 يتذكروا الاكباب ولما حضر الناصر الوفاة ندم على ما فعل من مبايعة ابراهيم فامضى الامر ببردة
 المهدي الى ولي عهد المستكني فلما استلم ولد ابو بكر المنصور عقد مجلسا يوم الخميس حادي عشر ذي الحجة
 وطلب الواقف ابراهيم وولي العهد احمد بن المستكني والقضاة وقال من يستحق الخلافة شرعا فقال ابن جماعة
 ان الخليفة المستكني المتوفى بمدينة قوص وصي بالخلافة من بعده لولده احمد واشهد عليه اربعين عدلا
 بمدينة قوص وثبت ذلك عندي بعد ثبوته على نائبي بمدينة قوص فخلع السلطان الواقف حينئذ وبايع
 احمد وبايعه القضاة قال الحافظ ابن حجر ولقب اولا المستنصر ثم لقب الحاكم بامر الله لقبه
 وكتب له ابن فضل الله صورة المبايعة وهي هذه **بسم الله الرحمن الرحيم** وان الذين يبايعونك انما
 يبايعون الله الى قوله عظيما * هذه بيعة رضوان * وبيعة احسان * وبيعة رضى يشهد بها الجماعة ويشهد
 عليها الرحمن * بيعة يلزم طرائرها الفسق * ويحوم سائرها وكل انباها البراري والبحار مشحونة الطرق
 ببيعة يصلح الله بها الامة * وتمنح بسببها النعمة * ويتجارى الرفاق * ويسرى الخفافى الافاق * ويتزاحم
 زهو الكواكب على حوض المحجرة الدقاق * بيعة سعيدة ميمونة * بها السلامة في الدين والدنيا مضمونة *
 بيعة صحيحة شرعية * بيعة ملحوظة مرغية * تسابقن اليها كل نية * وتطأ مع كل طوية * ويجمع عليها
 شتات البرية * بيعة يستهل بها العام * ويتهلل البدر التمام بيعة متفق على الاجماع عليها * والاجماع
 يبسط الايدي اليها * انعقد عليها الاجماع * فاعتقد صحتها من سمع الله واطاع * وبذل في تمامها
 كل امر ما استطاع * حصل عليها اتفاق الابصار والاسماع * ووصل بها الحق الى مستحقه واقر
 الخصم وانقطع النزاع * تضمنها كتاب مرقوم يشهده المقربون * وتلقاه الائمة الاقربون * الحمد لله
 الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس * واليनाحمد
 الله والى بنى العباس * اجمع على هذه البيعة ارباب العقد والحل * من اصحاب الكلام فيما قل وجل *
 وولاة الامور والحكام * وارباب المناصب والاحكام * وحمله العلم والاعلام * وحماة السيوف
 والافلام * وكابر بنى عبد مناف * ومن تخفض قدره واناف * وسرات قريش ووجوه بنى هاشم
 والبقية الطاهرة من بنى العباس * وخاصة الائمة وعامة الناس * بيعة ترى بالحرمين جباها *
 ويحقق بالمازمين اعلامها * ويتعرف عرفات بركاتها * وتعرف بمنى ويؤمن عليها يوم الحج الاكبر *
 ويوم مابين الركرك واللقاء والمنبر * ولا يتغنى بها الا وجهه الله الكريم * بيعة لا يحل عقد ها * ولا
 يقبض عهد ها * لازمة جازمة * دائمة دائمة * تامة عامة * شاملة كاملة * صحيحة صريحة * متعبة
 مرغية * ولا من يوصف بعلم ولا قضا * ولا من يرجع اليه في اتفاق ولا امضا * ولا امام مسجد ولا
 خطيب * ولا ذى فتوى يسال فيجب * ولا من حسي المساجد ولا من ضمهم اجمحة المحاريب *

ولا من يجهد في رأى فيعطى أو يصيب * ولا يجال بحديث * ولا تمكلم في قديم وحديث * ولا معروف بدين وصلاح
 ولا فرسان عرب وكفاح * ولا راشق بسهام ولا طاعن برماح * ولا ضارب بصفاح ولا مساع بقدم ولا
 طائر بجناح * ولا محال الناس ولا قاعد في عزله * ولا جمع تكبير ولا قلة * ولا من يستقل بالجوهر الواو
 ولا من يقل فوق الفردنواو * ولا باد ولا حاضر ولا مقيم ولا سائر ولا أول ولا آخر * ولا مستر في باطن
 ولا معلن في ظاهر * ولا عرب ولا عجم * ولا راعي ابل ولا غنم * ولا صاحب اناة ولا بدار * ولا ساكن في حضر
 وباديه بدار * ولا صاحب عهد ولا جدار * ولا ملج في البحار الزاخرة والبراري القفار * ولا من يقول صهوا
 الخيل * ولا من يسبل على العجاجة الذيل * ولا من تطلع عليه شمس النهار ونجوم الليل * ولا من تظلم السماء
 وتقله الارض * ولا من تدل عليه الاسماء على اختلاف فيها وترفع درجات بعضهم على بعض حتى آمن هذه
 البيعة وآمن عليها * وآمن بها ومن الله عليه وهذه اليها * وأقر بها وصدق * وحفظ لها بصيرة خاشعا
 واطرق * ومعد اليها يده بالمبايعة ومعتقد به بالتابعة * ورضي بها وارتضاها * واجاز حكمها على
 نفسه وامضاها مودخل تحت طاعتها وعلى مقتضاها * وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين
 وانه لما استأثر الله بعبيده سليمان ابي الربيع الامام المستكفي باباه امير المؤمنين كرم الله مثواه
 وعوضه عن قدر السلام مبداء السلام * ونقله من كى به عن شهادة الاسلام بشهادة الاسلام *
 حيث اثره بقربه ومهند كنبه * واقدمه على ما قدمه من مرجوعه وكسبه * وحازله في جواره رفقا *
 وانزله مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا *
 اما كبر يومه لولا مخلفه كانت تضيق الارض بما رحبت * وتجزي كل نفس بما كسبت * وتبدا كل سريرة
 ما دخرت وما خبت * لقد اضطرب سعر الا انه في الجوانح * لقد اضطرب منبر وسري لولا خفقه الصالح
 لقد اضطرب مامور وامير لولا الفكر بعده في عاقبة المصالح * ولم يكن في النسب العباسي ولا في البيت
 المسترشد ولا في غيره من بيوت الخلفاء من بقايا ابا ائمه و جدود * ولا من تله اخرى الليالي ومهجا وغير
 ولود * من تسلم اليه امة محمد عقد نياتها وسرطوبياتها الا واحد * واينذ الا الواحد * هو والله من انحصر
 فيه استحقاق ميراث امانه الا طهار وتراث اجداده ولا شئ هو الا ما اشتملت عليه رداء الليل والنهار
 وهو ولد المنقل المروية * وولد الامام المذهب لصلبه * الجمع على انه في الايام فود الا نام * وواحد هكذا
 في الوجود الامام * وانه الجائر لما زرت عليه جيوب المشارق والمغارب * والفائز لملك ما بين المشارق
 والمغارب * الراحمة صفيح السماء هذه الدرة للنفيسة * الراقية بعد الائمة الماضين ونعم الخليفة *
 المجتمع فيه شروط الامامة المنصع لله وهو ابن بيت لا يزال الملك فيهم الى يوم القيامة * الذي
 يفضح السحاب نائلة * والذي لا يغيره عاذره ولا يغيره عاذله * والذي ما ارتقى صهوة المنبر بحضر
 سلطان زمان الا قال ناصره وقام قائمه * ولا فقد على سرير الخلافة الا وعرف انه ما خاب مستكفيه
 ولا غاب حاكمه * نائب الله في ارضه والعام مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفته وابو عمه
 ونايب علمه الصالح ووارث علمه سيدنا ومولانا عبد الله وولييه * ابو العباس الامام الحاكم بامر الله امير

المؤمنين* ايد الله ببقائه الدين* وطوق سيفه رقاب الملحدين* وكبت تحت لوائه المعتدين* وكبت له
 النصر الى يوم الدين* وكب يجهاده على الاقوان طوائف المفسدين* واعاد به الارض من لا يدين دين
 واعاد بعد له ايام اياه الخلفاء الراشدين والائمة المهديين* الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون* وعلمه كانوا
 يعملون* ونصر انصاره* وقد اقتلده* واسكن في القلوب سكينة ووقاره* ومكن له في الوجود وجمع
 له اقطاره* ولما اتفق الى الله ذلك السيد ولقي اسلافه* ونقل الى سرير الجنة عن سرير الخلافة* وخلا
 العصر من امامه تنسك ما بقي من نهاده* وخليفة يعال به مريد الليل بنواره* ووارث بنى مثله ومثل اياته
 استغنى بعد ان نعمه خاتم الانبياء بنى يقى اثاره* ومضى ولم يعد فلم يبق اذ لم يوجد النص الا بالجماع
 وعليه كانت الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم والانزع* اقضت المصلحة الجامعة عقد
 مجلس كل طرف منه معقود* وعقد بيعة عليها الله والملائكة شهود* وجمع الناس له وذلك يوم تجتمع له
 الناس وذلك يوم مشهود* فحضر من رعاياه بعد من تخلف* ولم يريا له وقد مديده طابعا الميرها
 وقد تكلف* واجمعوا على راي واحد استخاروا الله فيه فخار* واخذ يمين تمد لها الايمان* وويشبهها
 الايمان* ويعطي عليها المواثيق* وتعرض امامها على كل فريق* حتى تقلد كل من حضر في عنقه هذه الامانة
 وحط على المصحف الكريم يده وحلف بالله واثم ايمانه* ولم يقطع ولا استثنى ولا تردد* ومن قطع عن
 غير قصد اعاد وحدد* وقد نوى كل من حلف ان النية في تمثيه نية من عقدت له* هذه البيعة ونية
 من حلف له* وتذم بالفاء له في ذمته وتكمله على عادة ايمان البيعة وشروطها واحكامها المرددة
 واقسامها المؤكدة* بان يذل لهذا الامام المفترض الطاعة والطاعة* ولا يفارق الجمهور ولا يظهر
 عن الجماعة الجامعة* وغير ذلك مما تضمنته نسخ الايمان المكتتب فيها اسم من حلف عليها* ما هو مكتوب
 بخط من يكتب منهم* وخطوط العدول الثقات عن لم يكتبوا واذنوا ان يكتب عنهم* حسبما يشهد
 به بعضهم على بعض* وتصديق عليه اهل السماء والارض* بيعة ترمشيتها الله تمامها* وعلم
 بالصواب المفقود غمامها* وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن* ووهب لنا الحسن* ثم الحمد لله
 الكافي عبده* الوافي لمن تصانف على كل موهبه حمده* ثم الحمد لله على نعمه برغبة امير المؤمنين في ازيد اياه
 ويرهب الا ان يقابل اعداء الله بامدادها* ويراب بها من اترف برماله ما بان من مبانيه امدادها
 نعمه والحمد لله ثم الحمد لله كلمة لا يمل من تردادها* ولا تخجل بما صنعت السهام من مدادها* ولا تبطل الا
 ما يوجب تكثير اعدادها* وتكبير اقدار اهل ودادها* وتصغير التحقير لا التحجيب لانادها* وشهد
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تتعاقب يد ما الشهاد وامداد مدادها* وتتناقص طور
 الشباب وغر السحاب على استمدادها* وتتجاسر قومها المدحج وما تلبسه الدولة العباسية
 من شعارها* واللىالي من دثارها والاعداء من حادها* صلى الله عليه وعلى جماعته اهلها ومن سلف
 من انبأها وسلف من اجدادها* ورضي الله عن الصحابة اجمعين* والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين
 وبعد فلان امير المؤمنين لما لبسه الله من ميراث النبوة ما كان لجدته* ووهب من الملك

السليمان ما لا ينبغي لاحد من بعده * وعلم منطلق الطير بما يتخذ خاتم النطاق من بدائع البيان * وسخر له من البريد
 على منون الخيل ما سخره من الرمح لسليمان * واقامه من خاتم الانبياء ما امتد به ابوه سليمان وتصرف *
 واعطاه من الفخاريه ما اطاعه كل مخلوق ولم يتخلف * وجعل له من لباس العباس ما يقضي سواده
 بسواد الاجداد * وينقص على ظل الحرب ما فضل عن سويد القلب وسواد البصر من السواد * ويمد
 ظله على الارض وكل مكان دار ملك وكل مدينة بغداد وهو في ليلة السجاده * وفي نهارة العسكري
 وفي كرمه جعفر وهو الجواد * فذيع الابتهاال الى الله في توفيقه * والابتهاج بما يغص كل مدبر بريقه *
 ومبدأ يوم المبايعه بما عوا الامر من مصالح الاسلام * وصالح الاعمال فيما ينبغي به الامام * ويقدم التقوى
 امامه * ويفرض عليها احكامه * ويتبع الشرع الشريف ويقف عنده ويوقف الناس * ومن لا يحمل امره
 طائعا على العين يحمل غصبا على الراس * ويجعل امير المؤمنين بما استقر به النفوس * ويرده بكيد الشيطان
 انه يؤوس * وياخذ بقلوب الرعايا وهو غنى عن هذا ولكنه يسوس * وامير المؤمنين يشهد الله وخلقه
 عليه انه اقرب الى كل امر من ولاه امور الاسلام على حاله * واستمر به في مقيله تحت كنف ظلاله * على
 اختلاف طبقات ولاه الامور وطرقات الممالك والثغور برا وبحرا * سهلا ووعرا شرقا وغربا *
 بعدا وقربا * وكل حليل وحقيق وقليل وكثير وصغير وكبير ومملك ومملك وامير وحدي وبري له
 سيف شهير ورمح ظهير * ومع من هؤلاء من وزير وقضاه وكتاب * ومن له تدقيق في انتساب
 وتحقيق في حساب * ومن يتحدث في بريد وخارج * ومن يحتاج اليه ومن لا يحتاج * ومن في التندريس
 والمدارس والربط والزوايا والخوانق * ومن له اعظم العلاقات وادنى العلائق * وسائر ارباب
 المراتب * واصحاب الرواتب * ومن له من الله رزق مقسوم * وحتى مجهول او معلوم * استمر از الكلال امر
 على ما هو عليه * حتى يستخير الله ويتبين له ما بين يديه * فمن اذاد تاهيله زاد تقصيله * والا فالامير
 لا يريد الاوجه الله * ولا يجابى احدا في دين الله * ولا يجابى حق في حق فان الحياجه في الحق مرداجه
 على المسلمين * وكلما هو مستقر الى الآن * مستقر على حكم الله فيما فهمه الله له فهمه سليمان * لا يغير امير
 المؤمنين في ذلك ولا في بعضه مغيرا * اشكر الله على نعمه وهكذا يجازى من شكر * ولا يذكر على احد مورا
 نزه الله نعمه الصفايه عن الكدر * ولا يتاول في ذلك متاول الا من حمد النعمه او كفر * ولا يتعلل متعلل
 فان امير المؤمنين يعوذ بالله ويعيد ايامه من الغير * وامر المؤمنين اعلاه الله امره ان يعلى الخطايا
 بذكره وذكر سلطان زمانه على المتأخر في الافاق * وان يضرب باسمها النقود ويسير بالاحلاق *
 ويرشع بالعلم اعطف الليل والنهار * ويصرح منه بما يشرق وجه الدرهم والدينار * وقد اسمع
 امير المؤمنين في هذا الجمع المشهود ما يتناقله كل خطيب * ويتداوله كل بعيد وقريب * ومختصره ان
 الله امر باوامر ونهى عن نواه وهو قريب * وستفرغ لها الاوليا السجايا * وتفرغ الخطايا لها شعوب
 الوصايا * وتصلبها الزايا * ويخرج من المشايخ الحجايا من الزوايا * وتستر به السهار ويرغم الحادي
 والملاح * ويرق سحرها في الليل المقهر ويرق على جبين الصباح * ويعظها مكة بطماها ويحيي نجدها

قتاه * وليقنن كل اب فهمه ابنه ويسال كل ابن نجيب اياه * وهولكم ايها الناس من امير المؤمنين من سد عليكم
 بينه واليكم ما دعاكم به الى سبيل ربه من الحكمة والموعظة الحسنة ولا امير المؤمنين عليكم الطاعة ولو لا
 قيام الرعايا ما قبل الله اعمالها * ولا امسك بها البحر ودخا الارض وادسى جبالها * ولا انققت الاريا
 على من يستحق وجاءت اليه الخلافة تجرأ ذيلها * واخذها دون بني ابيه ولم تكن تصلح الاله * ولم يك
 يصلح الاله * وقد كانكم امير المؤمنين السؤل بما فتح لكم من ابواب الارزاق * واسباب الارزاق *
 واجركم على وفائكم وعلكم مكارم الاخلاق * واجركم على عوائدكم ولم تمسك خشية الانفاق *
 ولم يبق لكم على امير المؤمنين الا ان يسير فيكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم * ويعمل بما
 بعث به من يحج اطلال الله بقاء امير المؤمنين من بعده ويزيد على من تقدم * ويقوم فروض الحج والعمرة
 ويقوم الرعايا بعدله الشامل في مهاد * وامير المؤمنين يقيم على عادة آتائه موسم الحج في كل عام * ويشمل
 به سكان الحرمين الشريفين وسنة بيت الله الحرام * ويجهز السبيل على حالته ويرجوان يعود على حاله
 الاول في سالف الايام * ويتدفق في هذين المسجدين بحره الزاخر ويرسل الى ثالثهما في البيت المقدس ساكب
 الغمام * ويقوم معونة قبور الانبياء صلى الله عليهم وسلم اينما كانوا واكثرهم في الشام * ولجميع الجمع
 هي فيكم على قديم سنتها * وقويم سنتها * وستزيد في ايام امير المؤمنين لمن يضم اليه * وفيما يتسلم من
 بلاد الكفر ويسلم منهم على يديه * واما الجهاد فكنى باجتهاد القائم عن امير المؤمنين باموره *
 المقلد عنه جميع ما ورا سريح * وامير المؤمنين قد وكل منه خلد الله ملكه وسلطانه عين الانعام
 وقد سيف الواعظ بوارق قليلة واحدة عن الاعداء سلئت خياله عليهم الاحلام * وسيؤكد امير المؤمنين
 في ارتجاع ما غلب عليه المعري وقد قدم الوصية بان يولي غزو العدو والمخزول برأ ومجراً * ولا يكف
 عن طفره منهم قتلا ولا اسرا * ولا يفيك اغلا ولا اصرا * ولا ينفك يرسل عليهم في البر من الخيل
 عصفانا * وفي البحر غرابنا * يحمل كل منهما من كل فارس صقرا * ويحي الممالك من يتخرق اطرافها باقدام *
 ويتحول اكنافها باقدام * وينظر في مصالح القلاع والمضون والثغور وما يحتاج اليه من آلات
 القتال وامهات الممالك التي هي مرابط البنود * ومرابط الاسود والامراء والعساكر والجنود *
 وترتيبهم في المدينة والمبصرة والجناح المددود * ويتفقد احوالهم بالعرض * بما لهم من خيل لعقد
 ما بين السماء والارض * وما لهم من زرو وموضون * ويبض منها ذائب ذهب فكانت كانهما يبض مكنون *
 وسيف قواضب ورماح وانها من الدما خواضب * وسهام توصل القسي وتفارقها فتح حنين مغارق
 ويزجر القوس زحمة مغاضب * وهذه جملة ارادها امير المؤمنين طابة قلوبكم * واطالة ذيل
 التطويل على مطلوبكم * ودماؤكم واموالكم واعراضكم في جاية الاما اياح الشرع المطهر * ويزيد
 الاحسان اليكم على مقدار ما ينحني منكم ويظهر * واما جزئيات الامور فقد علمتم بان من يعد عن امير
 المؤمنين غي عن مثل هذه الذكرى وانتم على تقاوت مقاديركم ودعة امير المؤمنين * وكلكم سوا
 في الحق عند امير المؤمنين * وله عليكم اداء النصيحة * وابد الطاعة بسيرة صحيحة * فقد دخل كل

منكم في كنف امير المؤمنين وتحت رقة* ولزمه حكم بيعته والزمر طائرته في عنقه* ويستعمل كل منكم في الوفا
بما اصاب به عليهما* ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجر عظيمًا* هذا قول امير المؤمنين وقال وهو
يعمل في ذلك كله بما تحمى عاقبته من الاعمال* وعلى هذا عهد اليه وبه يعهد* وما سوى ذلك فجور لا يشهد
به عليه ولا يشهد* وامير المؤمنين يستغفر الله على كل حال* ويستعين به من الهمال* ويساله ان يمد
لما يجب من الاعمال* ولا يمد له جبل الهمال* ويحتم امير المؤمنين قوته بما امر الله به من العدل والاحسان
والحمد لله وهو من الخلق احمد وقد اتاه الله ملك سليمان* واهه يمتع امير المؤمنين بما وهبه* وبملك
اقطار الارض ويورثه بعد العمر الطويل عقبه* فلا يزال على سدة العلياء قعوده* ولدست الخلافة
به ابهة الجلالة كانه مامات منصوره* ولا اودى مهديه ولا رشيدة* ومن قصيدة ابن فضل الله
التي سماها حسن الوفا* بمشاهير الخلفاء*

وطار منهم نحو مصر قشعر	قد جأها كما يجي الطائر
قال اخ مستنصر والدي	ووالده وهو الامام الظاهر
فلقبوه مثله مستنصر	وذا ان جد هذا الناصر
وكان منه الظاهر السلطان ذا	خوف ومن باسائه يحاذر
فبايعوا الحاكم بعد ان اخت	وفر القلت به العشائر
وهو ابو العباس احمد الرضى من	ولد الراشد بمجر زاهر
وقام مستكف كفاه ربه	جميع ما يخاف ناله امر
وبعد المواتق ابراهيم لا	عاد ولا دارت له الدوائر
والحاكم الآن امام عصرنا	نشر لنا اقاله ناصر

ثم في يوم الاثنين ثاني محرم سنة اثنين واربعين حضر الخليفة الحاكم السلطان المنصور والقضاة بدار
العدل فجلس الخليفة على الدرجة العليا وعليه خلعة خضراء فوق عمامته طرحة سوداء مرقومة بالذهب
وجلس السلطان دونه فقام الخليفة وخطب خطبة افتتحها بقوله ان الله يامر بالعدل والاحسان
الاية ويقولوا ووفوا بعهد الله اذا عاهدتم الاية ثم اوصى الامراء بالرفق بالرعية واقامة الحق وتعليم
شعائر الاسلام ونصرة الدين ثم قال فوضت اليك جميع احكام المسلمين وقد كنت جميع ما نقلته
من امور الدين فمن نكث فانما ينكث على نفسه وقرأ الاية وجلس ثم خرج بخلعة سوداء البسها الخليفة
السلطان بيده ثم قلده سيفاً عروبياً ثم اخذ علا الدين بن فضل الله كاتب السرفى قراءة عهد الخليفة
للسلطان حتى فرغ منه ثم قدمه الى الخليفة فكتب عليه ثم كتب بعده القضاة الاربعة بالشهادة عليه
واسم الخليفة في منصبه الشريف المانمات بالطاعون شهيداً في نصف سنة ثلاث وخمسين
ولم يهد بالخلافة لاحد فجمع الامراء شيخوور فقته القضاة وطلب جماعة من بني العباس فوقع الاختيار
على اخيه ابي بكر بن المستكن فبايعوه ولقب المعتضد باه وكنى ابا الفتح وضم اليه نظر المشهد بنفسه

فاقام الى ان مات ليلة الاربعاء ثامن عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وستين قال بدر الدين بن حبيب في ترجمته
 امير المؤمنين * وقائد المذنبين * وامام الائمة * وقدوة المتكلمين في براءة الذمة * علت اركانها * ويسقت
 اعضانها * وتحملت به ديار مصره * وصغت الى رايه ملوك عصره * راس وساد * ومنع وافاد * ورفل
 في حل النعيم * وهدى الى سلوك الطريق المستقيم * واعتضد بالله في اموره * ولم يخف عن الناس
 بحجه ولا ستوره * واستمر سائرا في منهاج عزه وبقائه * الى ان لحق بعد عشرة اعوام بالخلفاء الكرام
 من آبائه * وعهد بالخلافة لولده ابي عبد الله محمد فقام بعده ولقب المتوكل على الله **هذه**
 صورة العهد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ميز ابناء الخلفاء برب العدالة * والبس من نشا
 منهم على ستر العفاف خلعها المدالة * ورفع قدره على اقرانه حين سلك سبيل الرشاد التي اوضحها له *
 احمد على نعمه التي هي على عبده منها له * واشكره شكرا استزيد به نعمه وافضلها * واشهد ان لا اله
 الا الله وحده لا شريك له شهادة امرئ اخلص بها نيته ومقاله * واشهد ان محمدا عبده ورسوله
 المخصوص بمهم الرسالة * والمبعوث باوضح حجة ودلالة * والصمد الذي لا يمين الذي اخلص الله اقواله
 وافعاله * صلى الله عليه وعلى آله واصحابه اولى الصدر والاصالة * والمفاخر الباهرة والجلالة *
 وسلم تسليم اكبر * ورضي الله عن اول الخلفاء بعد نبينا محمد المصطفى الذي صحبه بوف شيخ الوقار
 ومعدن الجود والافخار * وانيس سيد المرسلين في الغار * ذي الكرم العريق * والراي الوثيق والاخلار
 والصديق * السابق للنبوة والرسالة * بالصديق الذي يعتيق * هو الامام ابو بكر الصديق * وعمرى
 نبية حمزة والعباس * المطهرين من الدنس والارجاس * وبك قد خلافة اشرف ملا بس اهل
 الديانة * وازهى حل الصيانة * وهي امثل كل سيادة يتوصل اليها * ورياسة جل الاعتماد عليها * اذ
 هي اجل المناصب وانماها * واشرفها وارفعها واسناها * وانفسها واعلاها واعلاها * ومن
 لوازمها ان لا يوثق بتقليد لها الا من انصف بصفاتها المرضية * وتحلى بجلالها المرعية * ورقى بحمل
 سيرته الى مراتبها العلية * ولما كان من ياتي اسمه في هذا المكتوب ممن هو حقيق بها الاحالة * وجدير
 بان يبلغه حسن الظن منها آماله * اذ كان متصفا بصفاتها الحميدة * متقيدا بارائها السديدة * وقد
 لاحت عليه اثار الخلافة وظهرت * وذاعت محامده واشتهرت * وقامت الادلة باهليته لتقليد
 وانته كقولنا اول اقليد لها * استخار الله سيدها ومولانا الامام المعتضد بالله المستمسك بقواه
 المراقب له في سره وبنجواه * امير المؤمنين * خليفة رب العالمين * ابن عم سيد المرسلين * ابو الفتح ابو بكر
 ابن سيدنا ومولانا المستكن في بالله ابي الربيع سليمان امير المؤمنين اعزاه به الدين * وامتع ببقائه
 الاسلام والمسلمين * واشهد على نفسه الكريمة * اسبغ الله عليه نعمة العميمة * انه عهد الى ولده له عليه
 الامام المتوكل على الله ابي عبد الله محمد نصر الله به الاسلام وايد * ونفع به نفعا مستقرا مؤبدا * وجملة
 ولعنه * ورضيه خليفة على الرعية من بعده لما علم من ديانته وعدالته * وكفائته ومروءة
 وحسن قصده عهدا صحيحا شرعيا تاما معتبرا مرضيا * وفوض اليه امر الخلافة تفويضها صريحا

وعقد له ولاية العهد على الرعية عقدًا صحيحًا * قبل ذلك قبولا شرعيًا * جعله الله شريعة نبيه محمد ناصراً
 مؤيداً وجميع به كلمة الاسلام وصدر الاشهاد بذلك في اليوم المبارك يوم الثلاثاء الثالث عشر من ربيع
 الأول سنة ثلاث وستين وسبع مائة فاستمر الى ان قتل الاشرف شعبان واقيم ولد المنصور على وكر
 اينيك البدرى مدبر دولته وقد حقد على المتوكل اموراً فطلب نجم الدين زكريا بن ابراهيم بن ولى العهد
 المستمسك بن الخليفة الحاكم يوم الاثنين رابع ربيع الأول سنة تسع وسبعين فخلع عليه واستقر خليفة
 بغير مبايعة ولا اجماع ولقب المعتصم بالله ثم في العشرين من الشهر كرم الامر اينيك فيما فعله
 مع المتوكل ورغبوه في اعادته الى الخلافة فاعاده وخلع زكريا فكانت خلافة خمسة عشر يوماً ثم لم
 يتم الشهر على اينيك حتى اتفق العساكر على خلافة والخروج عليه فهرب ثم ظفريه في تاسع ربيع الآخر
 فقيده وسجن بالاسكندرية وكان آخر العهد به وقال فيه الاديب شهاب الدين بن العطار

من بعد عز اذل اينيك
 وراح يبكي الدما متفردا
 وانحط بعد السموم مفتكا
 والناس لا يعرفون اين بك

واستمر المتوكل في الخلافة الى رجب سنة خمس وثمانين فبلغ الظاهر برقوق انه واطبا جماعة ان يقتلوه
 اذا لعب الكرة ويقوموا بنصرة الخليفة واستبداده بالامر وان الخليفة ذكر انه ما فوض اليه السلطنة
 الاكرها وانه لم يسر في ملكه بالعدل فاستدعى برقوق بالقضاة ليفسوه في الخليفة بشيء فاستمعوا وقلوا عنه
 فخلع هو الخليفة بقوته وسجنه بالقلعة ثم طلب عمر بن ابراهيم بن المستمسك بن الحاكم وبايعة بالخلافة
 ولقب الواثق بالله ثم في ذي القعدة من السنة اخرج المتوكل من السجن واقام بداره مكروما واستمر
 انوار الخلافة الى ان مات يوم الاربعاء تاسع عشر شوال سنة ثمان وثمانين فكلهم الناس برقوقا
 واعاد المتوكل فابى واحضر اخا عمر زكريا الذي كان اينيك ولاة تلك الايام اليسيرة فبايعه ولقب
 المعتصم بالله فاستمر الى يوم الخميس ثاني جمادى الاولى سنة احدى وتسعين فندم برقوق على ما صنع
 بالمتوكل فخلع زكريا واعاد المتوكل الى الخلافة وحلف القضاة كل من الخليفة والسلطان الاخر على
 الموالاة والمناصرة واقام زكريا بداره الى ان مات مخلوعا في جمادى الاولى سنة احدى وثمانمائة
 وقرئ تقبليه المتوكل بالمشهد النفيسى في ثاني عشر الشهر بحضرة القضاة والاُمراء وقرئ له السلطان
 دارا بالقلعة يسكنها ويركب اليه داره بالمدينة متى شاء واستمر المتوكل في خلافة هذه الى ان مات
 ليلة الثلاثاء ثامن عشر رجب سنة ثمان وثمانمائة قال المقرئ وهو اول من اترى من خلفاء
 مصر وكثر ماله ورزق اولاد كثيرة يقال انه جاء له مائة ولد ما بين مولود وسقط ومات عن عدة
 اولاد ذكر واناث ولى الخلافة منهم خمسة ولا نظير لذلك واكثر اخوته ولى الخلافة فيما تقدم
 اربعة واتفق المتوكل هذا انه عاد الى الخلافة بعد خلعه مرتين ثم يقع ذلك لاحد فيما تقدم الا
 للمقتدر فقط ورايت في تاريخ عالم حلب لمح ابى الوليد بن السحنة انه في سنة سبع وتسعين وسبعمائة
 ارسل ابو يزيد عثمان الى الخليفة المتوكل مهدا يا وتحت فطلب تشريف منه بان يكون سلطان الروم

فجزله ذلك وذكر الحافظ ابن حجر في ابناء الغمر ان مولد المتوكل هذا في سنة تيف واربعين وسبعمائة وانه لما سطر برقوق المرة الاولى حسن له جماعة من اهل الدولة وغيرهم طلب الملك فكتب الامراء والعربان مصر وشاما وعراقا وبث الدعاة في الافاق فبلغ ذلك برقوق فخلعه وسجنه فخرج يلبغا الناصري على برقوق بسبب ذلك فافرج عنه برقوق واعاده الى الخلافة وفرح الناس به فرحا كثيرا فلما انتصر الناصري وزالت دولة برقوق قال الناصري للخليفة بمحض من الامراء يا مولانا امير المؤمنين ما ضربت بسيفي هذا الا في نصرتك وبالغ في تعظيمه وتبجيله فتبرم المتوكل من الدخول في الملك وأشار باعادة حاجي بن شعبان وكان للمتوكل عهد بالخلافة لولده احمد ولقبه المعتد على الله ثم خلعه وعهد الى ابنه ابي الفضل العباسي فاستقر في الخلافة بعده ولقب المستعين بالله فاقام الى ان خرج شيخ علي الناصري فرج وظفر به وذلك في المحرم سنة خمس عشرة وثمانمائة فاشهد على الخليفة بخلع الناصر من الملك لما ثبت عليه من الكفرات والانحلال والزندقة وحكم ناصر الدين بن العديم بسفك دمه واتفق راي الامراء على سلطنة الخليفة واستقلاله بالامر فلم يوافقهم الخليفة الا بعد شدة وتوثق منهم بالايثار فبايعه الامراء كلهم وحلفوا له على الوفاء ولم يغير لقبه وجلس على كرسى الملك وقام الكلبين يديه وذلك بالشام وقرر بكمتر جلق في نيابة الشام وقر قماص في نيابة حلب وسودون الجلب في نيابة طرابلس وشيخ ونوروز في ركابه يديران الامور نادى منادى الخليفة الا ان فرج بن برقوق قد خلع من السلطنة ومن حضر الى امير المؤمنين وابن عم سيد المرسلين فهو امن فقتل الناس من الناصر وكتب المستعين الى القاهرة باجتماع الكلمة له وعزل الجلال البلقيني عن قصبة الشافعية وولي بدله شهاب الدين الباعوني فمقد هاعليه البلقيني حتى فعل معه بعد ذلك ما فعل ثم ارسل المستعين كتابا ثانيا الى من بالقاهرة من الاعيان فارسل الى الجامع الطولوني فقراه خطيبه ابن النقاش على المنبر ثم ارسل الجامع الأزهر فقراه خطيبه الحافظ ابن حجر على المنبر ثم فر الناصر الى حلب فقام ناس على الاسواق فنادوا بناصر الله امير المؤمنين فلما سمع الرماة ذلك تخوفوا على انفسهم ولم يغيثوه ثم قبض على الناصر وقتل بكم ابن العديم ثم ان المستعين صرف بكمتر جلق عن نيابة الشام وقر فيها نوروز وقرر بكمتر أميرا كبيرا بالقاهرة وصدرت الكتب من المستعين الى امراء التركان والعربان والعشير ومفتحيها من عبد الله ووليه الامام المستعين بالله امير المؤمنين وخليفة رب العالمين وابن عم سيد المرسلين المفترضة طاعة على الخلق اجمعين اعز الله ببقائه الدين الى فلان ثم توجه هو والعسكر الى القاهرة فدخلوا في يوم الثلاثاء في سبع الاخر بعد ان تلقاهم الناس الى قطيا والى الصالحية والى بلبيس وحصل للناس من الفرج بذلك ما الامر يد عليه ونادى في الناس برفع المظالم والمكوس وعمل الحافظ ابو الفضل ابن حجر في المستعين قصيدة المشهورة وهي

الملك أصبح ثابت الاساس بالمستعين العادل العباسي
رجعت مكانة الامير المصطفى لمجمل من بعد طول تباي

ثاني ربيع الآخر الميمون في
 بقدم مهدى الانام امينهم
 ذوالبيت طاف به الجاهل يري
 فرح ثما من هاشم فروضة
 بالمرتضى والمجتبي والمشتري
 من أسرة اسر والخطوب وطهروا
 اسد اذا حضروا الوغي واذا لقا
 مثل الكواكب نورهم ما بينهم
 وبكفه عند العلامه آية
 فليشره لوافدين بكاسم
 فالجهد لله المعز لدينه
 بالسادة الامير اراد كان الغلا
 نهضوا باعباء المناقب وارتقوا
 تركوا العدى صرعى معتزك الردي
 وامامهم بجلا له متقدم
 لولا نظام الملك في تدبيره
 كرم من امير قبله خطب الغلا
 حتى اذا جاء المعالي كفوها
 طاعت له ايدى الملوك واذا غث
 فهو الذي قدر دعنا البؤس في
 وازال ظلم اعم كل معصم
 بالنازال المدعو ضد فعالة
 كرم نعمة لله كانت عنده
 ما زال سر الشربين ضلوعه
 كم سن سينة عليه لها ما
 مكو ابني اركانه لكتها
 كل امرئ يمشي ويذكر تارة
 املى له رب الوردى حتى اذا
 واذا النامنه المليك بمالك

يوم الثالث لا تخف بالاعراس
 ما مون غيب طاهر الانفاس
 من قاصد متردد في الياس
 زكى المنابت طيب الاعراس
 للجد الخالي به والكاسي
 ما يغيرهم من الادب كاس
 كانوا مجلسهم طيبا كناس
 كالبدر اشرف في دجى الاعراس
 قلم يضيء اضاءه المقيباس
 يدعى ولا جلال بالعباس
 من بعد ما قد كان في ابلاسي
 من بعد مدرك ثاره ومواسي
 في منصب العليا ثم كراسي
 فانه يحرسهم من الوسواس
 تقدير يشم الله في القرطاس
 لم يستقم في الملك حال الناس
 وبجهد رجعة بالافلاس
 خضعت له من بعد فرط شماس
 من نيل مصر اصابع المقياس
 دهره لا واكل البساس
 من سائر الانواع والاجناس
 بالناصر المتناقض الايناس
 فكانها في غربة وتناسي
 كالنار او صجبتة للارماسي
 حتى القيمة ماله من آسي
 للغدر قد بنيت بغير اسامي
 لكنه للشر ليس بنكاسي
 اخذوه لم يفلته مراكاسي
 ايامه صدرت بغير فيكاسي

شرق وغرب كالقديس وفاس
في الناس غير الجاهل الخناس
لحفيدته ملك الوري العباسي
في الملك من بعد الجحود الناسي
في سالف الدنيا بنو العباس
للعديل من بعد المبير الخا
منك القبول فلا ترى من باس
لكنها جامة بالقس طاس
بالحق محروسا رب الناس
لولاك كان من الهاموم يقاس
وسعى على العيسين قبل الراس
بين الوري مسكية الانقاس

فاستبشرت امر القرى والارض من
ايات جمل لا يحاول جملها
ومناقب العباس لم تجمع سوى
لا تنكروا المستعين رياسة
فبنوا امية قد اتي من بعدهم
واقي الشيخ بنى امية ناشرا
مولاي عبدك قد اتيك راجيا
لولا المهابة طولت امداحه
فادام رب الناس عزك داما
وبقيت تستمع المديح لخدم
عبد صفا وداوز من حاديا
امداحه في آل بيت محمد

ولما دخل الخليفة القاهرة شقها والامر بين يديه فاستمر الى القلعة فقل بها ونزل شيخ الاصطبل
باب السلسلة ثم في ثامن ربيع الآخر صعد شيخ والامراء الى القصر وجلس الخليفة على تحت الملك فخرج
على شيخ خلعة عظيمة بطراز لم يعهده مثله وفوض اليه امر المملكة بالديار المصرية في جميع الامور وكتب
له ان يولي ويعزل من غير مراجعة واشهد عليه بذلك ولقب نظام الملك فكانت الامراء اذا فرغوا من
الخدمة بالقصر نزلوا في خدمة شيخ الى الاصطبل واعيدت الخدمة عنده ويقع عنده الايام والنقض
ثم يتوجه دوايره الى المستعين فيعلم على المناشير والتواقيع ثم انه يقدم اليه بان لا يمكن
الخليفة من كتابة العلامة الا بعد عرضها عليه فاستوحش الخليفة عليه وضاق صدره وكثر قلقه فلما
كان في شعبان سال شيخ الخليفة ان يفوض اليه السلطنة على العادة فاجاب بشرط ان ينزل من القلعة
الى بيته فلم يوافق شيخ على النزول بل استنظره اياما ثم انه نقل المستعين من القصر الى دار من دور
القلعة ومعه اهله ووكليه من ينفعه الاجتماع بالناس فبلغ ذلك نور وجمع القضاة والعلماء وسابع
ذي القعدة واستفتاهم عما صنع شيخ بالخليفة فافقوه بعد جواز ذلك فاجمع على قتال شيخ واستمر
المستعين في القلعة الى ذي الحجة سنة ست عشرة وهو باق على الخلافة فلما عزم شيخ على الشام
خشي من غائلته واراد خلعه فاجمع البلقيني ذلك وكان في نفسه من المستعين لكونه عزله فرتب له
دعوى شرعية وحكم بخلعه من الخلافة وابع بالخلوة اخاه ابا الفتح داود ولقب المعتضد
بالله وسير المستعين الى الاسكندرية فاقام بها الى ان مات شهيدا بالطاعون في جمادى الآخرة سنة
ثلاث وثلاثين واستقرت الخلافة باسم المعتضد وكان من سروات الخلفاء نبلا ذكيا فاضلا ورجلا
العلماء والفضلاء ويستفيد منهم ويشادهم فيما هم فيه جوادا سمحا وطالت مدته في الخلافة خمس

ثلاثين سنة فلما حضرته الوفاة عهد بالخلافة إلى شقيقه أبي الربيع سليمان ولقب المستكن بالله وكان
والذي خصيصاً به فكتب له العهد بيده وهذا هو صورته **بسم الله الرحمن الرحيم**
هذا ما شهد على نفسه الشريفة حرسها الله وجماعها وصانها من الأكدار ورعاها سيدنا ومولانا
المواقف الشريفة الطاهرة الزكية الإمامية الأعظمية العباسية النبوية المعصدية أمير المؤمنين
وابن عم سيد المرسلين ووارث الخلفاء الراشدين المعتمد بالله تعالى أبو الفتح داود أعز الله به الدين
وامتنع ببقائه الإسلام والمسلمين أنه عهد إلى شقيقه المقر العالی المولوى الأصلى العرقى الحسينى
النسبى السلى سيدى أبي الربيع سليمان المستكن بالله عظم الله شأنه بالخلافة العظيمة وجعله
خليفة بعده ونصبه اماماً على المسلمين عهداً شرعياً معتبراً مرضياً نصيحة للمسلمين ووفاء لما يجب
عليه من مراعاة مصالح الموحدين واقتداء بسنة الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين وذلك لما
علم من دينه وخيره وعدالته وكاملته وأهليته واستحقاقه بحكم أنه اختبر حاله وعلم طويته وأنه الذي
يدين الله به أنه اتقى الله من رآه وأنه لا يعلم صدر منه ما يناقى استحقاقه لذلك وأنه ان ترك الأمر هله
من غير تفويض للمشار إليه أدخل اذ ذلك المشقة على أهل الحل والعقد في اختيار من ينصبونه للامامة
ويرتضونه لهذا الشأن فبادر إلى هذا العهد شفقة عليهم وقصد البراءة ذمتهم ووصول الأمر إلى
من هو أهله لعله أن العهد كان غير مخرج إلى رضى سائر أهله ووجب على من سمعه وتخل ذلك منه أن يعلم
به ويأمر بطاعته عند الحاجة إليه ويدعو الناس إلى الانقياد له فيسجل ذلك على من حضره حسب اذنه
الشريف وسطر عن امره قبل ذلك سيدى المستكنى أبو الربيع سليمان المسمى فيه عظم الله شأنه قولاً شريعياً
ومات المعتمد يوم الأحد رابع ربيع الأول سنة خمس وأربعين واستقر المستكنى وكان من صلحاء
الخلفاء وعبادهم صالحاً ديناً عابداً كثير التقيد والصلاة والتلاوة كثير الصمت حسن السيرة وكان
الظاهر جهمي معتقداً ويعرف له حقه فاقام إلى ان مات ليلة الجمعة سلخ ذى الحجة سنة اربع
وخمسين ولم يمهدها بالخلافة لأحد وكان والذى خصيصاً به جداً فلم يعيش بعده الا اربعين يوماً
ومشى السلطان في جنازة المستكنى إلى تربة وحمل نعشه بنفسه وبايع بعده بالخلافة اخاه
ابا البقاحمة ولقب القائم بأمر الله وكان سهياً صارماً اقام بهما الخلافة قليلاً ثم ان الجند
خرجوا على الاشرف اينال فقام معهم وحشدته نفسه بطلب الملك فانهم لم يحصل من
يدهم شيئاً فغضب عليه الاشرف وطلبه إلى القلعة وعاقبه في ذلك فحكى ان الخليفة قال خلعت
نفسى وعزلتك وكان غلظة منه فقال شيخنا قاضى القضاة علم الدين البلقينى وكان حريصاً على خير
الخلافة إلى اخى الخليفة يوسف لكونه زوج ابنته فقال قد بدا بخلع نفسه فاخلع وثنى بخلع
السلطان وهو غير خليفة فلم ينفذ عزله وحكم بصحة خلعهم وذلك في جمادى الآخرة سنة تسع
وخمسين وبايع اخاه ابا المحاسن يوسف ولقب المستنجد بالله وسير القائم إلى الاسكندرية
إلى ان مات بها سنة ثلاث وستين ودفن عند شقيقه المستعين ومن الاتفاق الغريب

انهما اخوان شقيقان كل منهما ارام السلطنة وكل منهما خلع وسكن الاسكندرية ودُفنا معا وحكم
 بجلتهما قاضيان اخوان ذلك خلعه الجلال البلقيني وهذا اخوه العلم البلقيني واستمر المستعجل في الخلافة ساكنا
 بمنزل اخوته الى ان توفي الظاهر خشفه فدعاه الى ان يسكن عنده في القلعة واستمر ساكنا بها الى ان مات
 يوم السبت رابع عشر المحرم سنة اربع وثمانين وثمانمائة وعهد بالخلافة الى ابن اخيه سيدي عبد
 العزيز بن العزيم بن المتوكل على الله فلما كان يوم الاثنين سادس عشر المحرم طلع الى القلعة وحضر القضاة
 والاعيان فامضوا معه ولبس تشریف الخلافة ونزل الى داره والقضاة والاعيان بين يديه وكان يوم
 مشهودا وكان اراد ان يتلقب بالمستعز بالله ثم وقع التردد بينه وبين المستعين والمتوكل واستقر
 الحال على ان لقب المتوكل على الله وهو الآن عين بن العباس وشامتهم لم ير لمشار اليه محبوبا في عهد
 الناس وله اشتغال على والدي وغيره من المشايخ وأجاز له باستدعاء جماعة من المسنين وقد خرجت
 له عنهم جُرْأ حدث به والفت برسمه كتاب الاساس في فضل بن العباس وكتاب رفع العباس عن بني العباس
 ابقاء الله بقاء جميلا وادامة على ريع المسلمين طلائلا وتقف عن اخذ ما يتحصل من مشهد
 السيدة نفيسة من النذور من شمع وزيت وغيرها وصرفه الى مصالح المكان من عمارة وغيرها وكان
 الخلفاء قبله ياخذون لانفسهم غالبه والباقي يفرقونه على من شاؤا من الزاهم فرفع ذلك من امره
فصل قال ابن فضل الله في المسالك ان قاعدة الخلافة اول ما كانت المدينة شرفها الله مدة ابى
 بكر وعمر وعثمان فلما انتهت الخلافة الى علي انتقل من المدينة الى الكوفة واتخذها قاعدة خلافة
 وربما استوطن البصرة وجاء ابنه الحسن والكوفة قاعدة خلافة علي ما كان عليه ابوه فلما ولي معاوية
 انتقلت قاعدة الخلافة الى دمشق وانتقلت قاعدة لبني امية وان كان هشام قد سكن الرصافة وعمر
 ابن عبد العزيز خناصره فانها لم يكن قاعدتي خلافة لانهما ساكناهما غير مفارقين لدمشق بل هي
 القاعدة والمعتمدة بانها مستقر الخلافة ولم تنزل كذلك الى آخر الدولة الاموية فلما ملك
 السفاح سكن الانبار فكما الى المنصور بن الهيثمية وسكنها ثم بغداد فصارت قاعدة
 الخلافة له ولبنيه الى المعتصم فبنى سمر من رأى فانتقلت قاعدة الخلافة اليها ثم بنى ابنه
 هارون الواثق الى جانبها المارونية فانتقلت قاعدة الخلافة اليها ثم بنى اخوه جعفر المتوكل
 الى جانبها الجعفرية فانتقلت قاعدة الخلافة اليها ثم عادت قاعدة الخلافة الى بغداد فزمن
 المعتد المستعصم الذي قلته التار فانتقلت قاعدة الخلافة الى مصر قال فانظر كيف تنقلت
 قواعد الخلافة من بلد الى بلد ينتقل الزمان وقد كانت بخارى قاعدة السلطنة ومن بني ساسان ثم صارت
 غزنة مكان محمود بن سبكتكين وبنه ثم همدان زمان الدولة السلجوقية ثم خوارزمو مكان الملوك الخوارزمية ثم
 دمشق زمان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ثم مصر من السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب والى
 اليوم واذ اعتبر احوال البلاد تجد السعادة قد نظرت هذه مرة ثم تلك اخرى كما قال الشاعر
 واذا نظرت الى البقاع رايتها تشقى كما تشقى الرجال وتسعد

واعلم ان مصر من حين صارت دار الخلافة عظم امرها وكثرت شعائر الاسلام فيها وعلت فيها
السنة وعفت منها البدعة وصارت محل سكن العلماء ومحط رحال الفضلاء وهذا سر من اسرار الله
او دعه في الخلافة النبوية حيث ما كانت يكون معها الايمان والكتاب كما اخرج

علاء الدين
بني قتيبة

دل هذا الحديث على ان الايمان والعلم يكونان مع الخلافة ايما كانت فكانا اولاً بالمدينة زمن الخلفاء
الراشدين ثم انتقلا الى الشام زمن خلفاء بني امية ثم انتقلا الى بغداد زمن خلفاء بني العباس ثم انتقلا
الى مصر حين سكنها خلفاء بني العباس ولا يظن ان ذلك بسبب الملوك فقد كانت ملوك بني ايوب
اجل قدراً واعظم خطراً من ملوك جاءت بعدهم بكثير ولم تكن مصر في زمانهم كبغداد وفي اقطار
الأرض الآن من الملوك من هو أشد باساً واكثر جنداً من ملوك مصر كالبحر والعراق والروم والهند
والعرب وليس الذين قائماً ببلادهم كقيامه بمصر ولا شعائر الاسلام في اقطارهم ظاهرة كظهورها
في مصر ولا نشر السنة والحديث والعلم فيها كما في مصر بل البدع عندهم فاشية والفلسفة
بينهم مشهورة والسنة والأحاديث دائرة والمعاصي والخمور والواطى متكاثر *
* ذكر سلاطين مصر الذين فوض إليهم خلفاء مصر العباسيون *

فاستبدوا بالأمر دونهم * أولهم الملك الظاهر ركن الدين ابو الفتح بيبرس البندقداري
ولما فوض اليه خليفة مصر لقبه قسيم امير المؤمنين وهو اول من لقب بها وكان الملوك قديماً
يكتب احد من جهة الخليفة مولى امير المؤمنين اى عتيقه ويكتب هو الى الخليفة خادم امير المؤمنين
فان زيد في تعظيمه لقب ولى امير المؤمنين ثم صاحب امير المؤمنين ثم خليل امير المؤمنين وهو أعلى
مالقب به ملوك بني ايوب قلب الظاهر هذا قسيم امير المؤمنين وهو اجل من تلك الالقاب وكان
في الظاهر محاسن وغيرها وظلم اهل الشام غير مرة وافتاء جماعة بموافقة هواه فقام الشيخ عجي
الدين النورى في وجهه وانكر عليه وقال افوك بالباطل وكان بمصر منقمة تحت كلمة الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام لا يستطيع ان يخرج عن امره حتى انه قال للمامات الشيخ ما استقر ملكي الا الآن
ومن محاسنه ما حكاه ابن كثير في تاريخه انه حضر يوم الثلاثاء التاسع من رجب سنة ستين الى دار العدل
في محكمة في بئر بين يدي القاضي تاج الدين بن بنت الاعز فقام الناس سوى القاضي فانه اشار اليه
ان لا يقوم فقام هو وغريمه بين يدي القاضي وتداعيا وكان الحق بيد السلطان ولمدينة عادلة به
فانتزعت البئر من يد الغريم وهو أحد الأمراء والظاهر هو الذي اكل عمامة المسجد النبوي من الحريق
وكان الخليفة المستعصم شرع فيه بعد ان احترق فقتل قبل ان يتم فجهز الظاهر في رمضان سنة احدى
وستين صناعاً واخشاباً والآلات وطيف بها بالديار المصرية فرحة بها وتعظيماً لسانها ثم ساروا
بها الى المدينة الشريفة وارسل منبراً ف نصب هنالك وج في سنة سبع وستين فغسل الكهنة بيده

كما ورد وزار المدينة الشريفة فإى الناس يلتصقون بالقبر النبوى فقا من ماحوله بيده وارسل في العام
 الذى يليه درابن يامن خشب فأدير حول القبر الشريف وللظاهر فوق حات كثيرة ومالك الروم وجلس
 بقتسارية على تحت ال سلجوق ولبس التاج وضرب باسمه الدينار والدرهم وهو الذى جعل القضاة
 اربعة من كل مذهب قاض ولم يمد ذلك قبله في ملة الاسلام وهو الذى جد وصلاة الجمعة بالجامع
 الازهر وبجامع الحاكم وكانا مجودين من زمن العبيدين فاساء في ذلك كل الاساءة كما سنبينه
 بعد هذا وامر في ايامه بارادة الخور وابطال المفسدات والخواطى واستقاط الماكوس المرتبة عليها
 فأحسن في ذلك كل الاحسان وفي ايامه طيف بالحمل وبكسوة الكعبة المشرفة بالقاهرة وذلك في سنة
 خمس وسبعين وكان يوماً مشهوداً وهو اول من فعل ذلك بالديار المصرية وكان له صدقات كثيرة من
 ذلك كل سنة عشرة آلاف ارب قح للفقراء والمساكين وارباب الزوايا وكان يخرج كل سنة جملة
 مستكثرة يستفك بها من حبس القاضى من الفلسطينيين وكان يرب في اول رمضان مطابخ لانواع الاطعمة
 برسم الفقراء والمساكين ووقف وقفاً على تكفين اموات الغرباء واجرى على اهل الحرمين وطرق الحجاز
 ما كان انقطع في ايام غيره من الملوك وله انواع من المعروف وادفاف البر نقلت من خط شيخنا الامام
 تقي الدين الشمني قال نقلت من خط الشيخ جمال الدين الدميرى نقل من خط الشيخ جمال الدين بن هشام
 قال من غريب ما دأيت على كرايس من تشييل الفوائد بخط الشيخ جمال الدين بن مالك في اخرها
 صورة قصّة دفعها الفقير الى رحمة ربه محمد بن مالك يقبل الارض وينهى الى السلطان ايد الله جنوده
 وابد سعوده انه اعرف اهل زمانه بعلوم القرآت والنحو واللغة وفنون الأدب وامله ان يعينه
 نفودا من سيد السلاطين ومبيد الشياطين خلد الله ملكه وجعل المشاركة والمغارب ملكه على
 ما هو بصدده من افادة المستفيدين وافادة المسترشدين بصدقة تكفيه هم عياله وتغنيه
 عن التسبب في صلاح حاله فقد كان في الدولة الناصرية عناية يتيسر بها الكفاية مع ان الدولة
 من الدولة من الدولة الظاهرية كجدول من البحر المحيط او الخلاصة من الوسيط والبسيط وقد نفع
 الله بهذه الدولة الظاهرية الناصرية خصوصاً وعموماً وكشف بها عن الناس اجمعين غوماً ولم
 بها من شعث الدين ما لم يكن معلوماً فمن العجائب كون المملوك من مرتد خيراتها وعن عيانتها غائباً
 محروماً مع انه من الزمر المخلصين للدعاء بدوامها واقوم المواليين بمراعاة ذمامها لا يرحت انوارها
 زاهرة وسيوف انصارها القاهرة ظاهرة واياديها مبذولة موفورة واعاد بها مخذولة مقهورة
 نجل والاه وكان الشيخ محيى الدين النووى يكثر الكتابات اليه ويغظه في امور المسلمين قال الشيخ
 علاء الدين بن العطار كتب الشيخ محيى الدين ورقة الى الظاهر بيبس تتضمن العدل في الرعية وازالة
 المكوس وكتب فيها معه جماعة ووضعها في ورقة كتبها الى الامير بدر الدين بيليك الخزندار ليصل
 ورقة العلماء الى السلطان وصورتها باسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله محيى النووى
 سلام الله تعالى ورحمته وبركاته على المولى المحسن ملك الامراء بدر الدين ادام الله الكريم له الخيرات

وتولاه بالحسنات وبلغه من أقصى الآخرة والاولى كل آماله وبارك له في جميع احواله آمين وينتهي
الى العلوم الشريفة اذ اهل الشام في هذه السنة في ضيق عيش وضعف حال بسبب قلة الامطار
وغلاء الاسعار وقلة الغلات والنبات وقلة المواشي وغير ذلك وانتم تعلمون انه تجب الشفقة
على الرعية ونصيحتهم في مصلحتهم ومصلحتهم فان الدين النصيحة وقد كتبت خدمة الشرع الناصحون
للسلاطان المحبوبون له كما يذكره النظر في احوال رعيته والرفق بهم وليس فيه ضرر بل هو نصيحة
محضنة وشفقة وذكرى لا ولي الا لبيب * والمسئول من الامير ايده الله تعالى تقديمه الى السلطان
ادام الله له الخيرات ويتكلم عنده من الاشارة بالرفق بالرعية بما يجده مدخره عند الله تعالى
يوم يحد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم
الله نفسه وهذا الكتاب ارسله العلماء امانة ونصيحة للسلطان اعز الله انصاره ويجب عليكم
ايضا به السلطان اعز الله انصاره وانتم مسئولون عن هذه الامانة ولا عندكم في التاخير عنها ولا حجة
لكم في التقصير عنها عند الله تعالى وتسلون عنها يوم القيمة يوم لا ينفع مال ولا بنون يوم يقر الخرمون
اخيه وامه وابيه وصراجه وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه وانتم يحل الله تجتنب الخير وتجتنبون
عليه وتساعدون اليه وهذا من اهم الخيرات وافضل الطاعات وقد اهلتم له وساقه الله اليكم وهو
فضل من الله ونحن خائفون ان يزداد الامر شدة ان لم يحصل النظر في الرفق بهم قال الله تعالى ان الذين
اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فاذاهم مبصرون وقال الله تعالى وما تفعلوا من خير فان
الله به عليم والجماعة الكاتبون مستظرون ثمرة هذا فاذ افلتم هذا فاجركم على الله ان الله مع الذين
اتقوا والذين هم محسنون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فلما وصلت الورقتان اليه اوقف
عليهما السلطان فرد جوابا مarda عني فاما مؤلفا فتكررت خواطر الجماعة الكاتبين فكتب رضى الله عنه
جوابا لذلك الجواب وهذه صورته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آل محمد من عبد الله محبي النوى ينهي ان خدمة الشرع كانوا يكتبوا ما بلغ السلطان اعز الله انصاره
فجاء الجواب بالانكار والتوبيخ والتهديد وفهمنا منه ان الجهاد ذكر في الجواب على خلاف حكم الشرع
وقد اوجب الله ايفتاح الكلام عند الحكام عند الحاجة اليها فقال تعالى واذا اخذ الله ميثاق
الذين اؤتوا الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه فوجب علينا حينئذ بيانه وحرر علينا السكوت
وقال تعالى ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا انصروا الله
لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم وذكر في الجواب ان الجهاد ليس مختصا
بالاجناد وهذا امر لم ندعه وكان الجهاد فرضا كما يقره السلطان له اجنادا مختصين ولهم
اجاز معلومة من بيت المال كما هو الواقع تفرغ باقي الرعية لمصالحهم ومصالح السلطان والاجناد
وغيرهم من الزراعة والصنائع وغيرها مما يحتاج الناس اليه فجهاد الاجناد مقابل بالاجاز
المقررة لهم ولا يحل ان يؤخذ من الرعية شيء مادام في بيت المال شيء من نقد او متاع او ارض او

ضياع تباع او غير ذلك وهو آلاء علماء المسلمين في بلاد السلطان اعز الله انصاره متفقون على هذا وبیت
 المال بحمد الله معمور زاده الله عمادة وسعة وخير وبركة في حياة السلطان المقرونة بكمال السعادة
 والتوفيق والتسديد والظهور على اعداء الدين وما النصر الا من عند الله وانما يستعان بالجماعة وغيره
 بلا افتقار الى الله تعالى واتباع آثار النبي صلى الله عليه وسلم وما الزمه احكام الشرع وجميع ما كتبناه
 اولاً وثانياً هو النصيحة التي نعتقد بها وندين الله بها ونسال الله الدوام عليها حتى تلقاه والسلطان
 يعلم انها نصيحة له والرعية وليس فيها ما يلام عليه ولم نكتب هذا للسلطان الا لعلنا انه يحب
 الشرع ومتابعة اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم في الرفق بالرعية والشفقة عليهم واكرامه لا تثار
 النبي صلى الله عليه وسلم وكل ناصح للسلطان موافق على هذا الذي كتبناه واما ما ذكر في الجواب من
 كوننا لم نذكر على الكفار كيف كانوا في البلاد فكيف يقاس ملوك الاسلام واهل الايمان والقرآن
 بظفارة الكفار وبأى شيء كان ذكر ظفارة الكفار وهم لا يعتقدون شيئا من ديننا واما تهديد
 الرعية بسبب نصيحتنا وتهديد طائفة العلماء فليس هو المرجو من عدل السلطان وحمله وأي حيلة
 لضعفاء المسلمين الناصحين نصيحة للسلطان ولهم ولا علم لهم به وكيف يؤخذون به لو كان فيه
 ما يلام عليه واما انا في نفسي فلا يضرني التهديد ولا اكرمه ولا يمنعني ذلك من نصيحة السلطان فاني
 اعتقد ان هذا واجب على وعلى غيره وما ترتب على الجواب فهو خير وزيادة عند الله تعالى انما هذه الحياة
 الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد وقد امرنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان نقول الحق حيث ما كنا وان لا نخاف في الله لومة لائم ونحجب السلطان في كل الاحوال
 وما ينفعه في آخرته ودنياه ويكون سبباً لدوام الخيرات له ويوقى ذكره على مر الايام ويخلصه في الجنة ويحيد
 نفسه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً واما ما ذكر من تهديد السلطان بالبلاد وادامته للجهاد
 وقروح الحصون وقهر الأعداء فهذا بحمد الله من الامور الشائعة التي اشترك في العلم بها الخاصة والعامة
 وطارت واقطار الارض فله الحمد وثواب ذلك مدخر للسلطان الى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير
 محضراً ولا حجة لنا عند الله تعالى اذا تركنا هذه النصيحة الواجبة علينا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
 وكتب الى الملك الظاهر لما احتيط على ملاك دمشق بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى وذكر ان الذي
 تنفع المؤمنين وقال الله تعالى واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه وقال تعالى
 وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وقد اوجب الله على المكلفين نصيحة السلطان
 اعز الله انصاره ونصيحة عامة للمسلمين ففي الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الذي
 النصيحة لله وكتابه وايمته المسلمين وعامتهم ومن نصيحة السلطان وفقه الله تعالى طاعته واولاده
 كرامته ان ينهى اليه الاحكام اذا جرت على خلاف قواعد الاسلام واوجب الله تعالى الشفقة على الرعية
 والاهتمام بالضعفة وازالة الضرر عنهم قال الله تعالى واخفض جناحك للمؤمنين وفي الحديث الصحيح
 انما تصرون وترزقون بضعفائكم وقال صلى الله عليه وسلم من كشف عن مسلم كربة من كرب الدنيا كشف

الله عنه كربة من كرب يوم القيمة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وقال صلى الله عليه وسلم من
 ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فافرق الله بهم ومن شق عليهم فاشق الله عليهم عليه وقال صلى الله عليه وسلم
 كلام رابع وكلكم مسئول عن رعيته وقال صلى الله عليه وسلم ان المقسطين على منابر من نور عن يمين الرحمن
 الذين يعدلون في حكمهم وأهلهم وما أولوا وقد أنعم الله علينا وعلى سائر المسلمين بالسلطان اعز الله انصاره
 فقد قامه لنصرة الدين والذب عن المسلمين واذل له الأعداء من جميع الطوائف وفتح عليه الفتوح المشهورة
 في المدة اليسيرة ووقع الرعب منه في قلوب أعداء الدين وسائر الماديين وصهد له البلاد والعباد * وضع
 بسيفه أهل الزيف والفساد * وأمد به بالاعانة واللفظ والستاد * فله الحمد على هذه النعم المظاهرة
 والخيرات المتكاثرة * ونسأل الله الكريم دواها لنا وللمسلمين * وزيادتها في خير وعافية آمين * وقد
 أوجب الله شكر نعمه ووعده الزيادة للشاكرين فقال تعالى لنشكركم ولازيدنكم وقد لحق المسلمين بسبب
 هذه الحوطة على ملائكتهم أنواع من الضرر لا يمكن التعبير عنها وطلب منهم اثبات ما لا يلائمهم فله الحوطة
 لا تحمل عند أحد من علماء المسلمين بل من في يده شيء فهو ملكه لا يحل الاعتراض عليه ولا يكلف بآيات
 وقد اشتهر من سيرة السلطان أنه يجب العمل بالشرع فيوصي نوابه فهو ولي من عهده والمسؤول إطلاق
 الناس من هذه الحوطة والأفراج عن جميعهم فاطلقهم أطلقك الله من كل مكروه فهم ضعفة وفيهم
 الإيتام والأرامل والمساكين والضعفة والصالحون وبهم تضر وتغاث وتزرق وهم سكان الشار المباركة
 جيران الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم وسكان ديارهم فاهم حرمان من جهات ولوراء السلطان
 ما يلحق الناس من الشدائد لا شدة خزنة عليهم وأطلقهم في الحال ولم يؤخرهم ولكن لا تنهي إليه الأمور
 على جهتها فبالله اغث المسلمين فيفك الله وادفع بهم رفق الله بك وعجل لهم الأفراج قبل وقوع الأمطار
 وتلف غلاتهم فان أكثرهم ورثوا هذه الأملاك عن أسلافهم ولا يمكنهم تحصيل كتب شرا وقد نبت
 كتبهم واذ رفق السلطان بهم حصل له دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن رفق بأمته ونصره على
 أعدائه فقد قال الله تعالى ان تضر والله ينصركم ويتوفركم من رعيته الدعوات وتظهر في ملكة البركة
 ويبارك له في جميع ما يقصده من الخيرات وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سن سنة
 حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيمة ومن سن سنة سيئة فعليها وزرها ووزر من عمل بها
 إلى يوم القيمة ونسأل الله الكريم ان يوفق السلطان للسنة الحسنة التي يذكرها إلى يوم القيمة ويحميه
 من السنن السيئة فهذه نصيحتنا الواجبة علينا للسلطان وزجوا من فضل الله تعالى ان يلهمهم فيها
 (القبول والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته) وكتب إليه لما رسم بان الفقيه لا يكون منزلا في أكثر
 من مدرسة واحدة بسم الله الرحمن الرحيم خدمة الشرع يهتدون ان الله تعالى امر بالتعاون على البر والتقوى
 ونصيحة ولاية الأمور عامة المسلمين وأخذ على العلماء العهد وتبليغ أحكام الدين ومناصحة المسلمين
 وحث على تعظيم حرمانه وأعظام شعائر الدين وأكرام العلماء واتباعهم وقد بلغ الفقهاء أنه رسم فتحقق
 بان يغيروا عن وظائفهم ويتقطعوا عن بعض مدارسهم فتأكدت بذلك أحوالهم وتضرروا بهذا التصديق

عليهم وهم محتاجون ولهم عيال وفيهم لصاحون ولشغافون بالعلوم وإن كان فيهم طائفة لا يلحقون مراتب
غيرهم فهم منتسبون إلى العلم ويشاركون فيه ولا ينبغي مراتب أهل العلم وثنا الله تعالى عليهم وبيان منزلتهم
على غيرهم وأنهم ورثة الأنبياء صلوات الله عليهم فإن لما لا تتركهم عليهم السلام تضع أجنحتها لهم ويستغفر
لهم كل شيء حتى الموت والماء واللا تتركهم بالجناب العالي أكرام هذه الطائفة والاحسان إليهم ومعاضدتهم
ورفع المكرهات عنهم والنظر بما فيه من الرقي بهم فقد ثبت في صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به وروى أبو عيسى الترمذي بإسناد عن
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه كان يقول لطلبة العلم مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن رجلا يأتيكم يتفقون فاستوصوا بهم خيرا والمسؤول أن لا يغير
على هذه الطائفة شيء ويستجلب دعوتهم هذه الدولة القاهرة وقد ثبت في صحيح البخاري أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال هل تنصرون وترزقون إلا بضع فائدتكم وقد أحاطت العلوم بما اجاب
به الوزير نظام الملك حين انكر عليه السلطان صرفه الأموال الكثيرة في جهة طلب العلم فقال اقتت لك
جند لا ترد سهامهم بلا سحر فاستصوب فعله وساعده عليه والله الكريم يوفق الجناب دائما
لموضاة والمسارة إلى طاعته والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وقال بعضهم لما خرج الظاهر ببغداد إلى قتال الكفار بالشام أخذ فتاوى العلماء بأنه يجوز له أخذ مال
من الرعية ليستنصر به على قتال العدو فكتب له فقهاء الشام بذلك فقال هل بقي أحد فضيل نعم بقي
الشيخ محي الدين النوروي فطلبه فحضر فقال أكتب خطك مع الفقهاء فامتنع فقال ما سبب امتناعك
فقال أنا أعرف أنك كنت في الرق للأمر ببدن قدر وليس لك مال ثم من الله عليك وجعلك ملكا وسمعت
أن عندك ألف مملوك كل مملوك له حياصة من ذهب وعندك مائتا جارية لكل جارية حق من الحلي فإذا
انفقت ذلك كله وبقيت مائتيك بالبنود الصوفى لا عن الخواص وبقيت الجواريت من دون الحلي
أفقتك بأخذ المال من الرعية فغضب الظاهر من كلامه وقال أخرج من بلدي يعني دمشق فقال السمع
والطاعة وخرج إلى نوى فقال العفهاء إن هذا من كبار علمائنا وصلحائنا ومن يقصد به فأعده
إلى دمشق فوسم برجوعه فامتنع الشيخ وقال لا أدخلها والظاهر بها فمات الظاهر بعد شهر قال الذهبي
كان الظاهر خليفه للملك لولا ما كان فيه من الظلم قال والله يرجمه ويفقره فان له أياما مضافا إلى الإسلام
وموافق مشهودة وفتوحات معدودة واستمر الملك الظاهر إلى أن مات يوم الخميس سابع عشر
الحرم سنة ست وسبعين وستمائة بدمشق وقام بعده في الملك ولده الملك السعيد ناصر الدين أبو
الملك محمد وسته ثمان عشرة سنة وكان أبوه عقده في حياته ولقبه هذا اللقب واستنابه على مصر
أيام سفره فاستقل بالسلطنة من يوم موته واستمر السنة ثمان وسبعين فاختلف عليه الأمراء
وقالوه فخلع نفسه من السلطنة وأشهد على نفسه بذلك وذلك في يوم سابع عشر ربيع الآخر
واقام مكانه أخوه بدر الدين شلا مش ولقب الملك العادل وعمره سبع سنين وجعل أتابكه

الأمير سيف الدين قلاوون الصباحي الألفي سمي بذلك لأنه اشترى بالف دينار وضربت السكة باسمه
 على وجهه وباسم أتابكه على وجهه ودعى لهما معاً في الخطبة فأقام إلى يوم الثلاثاء أحد عشر شهراً
 من هذه السنة فاجتمع الأمراء بالقلعة وخلعوا العادل قال صاحب التكران وهو السادس من دوله
 الأتراك فإن أولهم المعز أيبك وكل سادس من خلفاء والملوك لابد أنه يتخلع وأقاموا بعده قلاوون
 الصباحي ففوض إليه الخليفة ولقب الملك المنصور وكتب له تقليد هذه صورته من انشاء القاضي
 محي الدين عبد الظاهر الحمد لله الذي جعل آية السيف ناسخة لكثير من الآيات * وناسخة لقعود أو إلى
 الشك والشبهات * الذي رفع بعض الخلق على بعض درجات * وأهل لا مورا البلاد والعلماء من جات
 خوارق تملكه بالذي أن لم يكن من المعجزات فمن الكرامات * ثم الحمد لله الذي جعل الخلافة العباسية
 بعد القطوب حسنة الابتسام * وبعد الشجوب جميلة الابتسام * وبعد التشريد لها دار سلام
 أعظم من دار السلام * والحمد لله على أن أشهد لها مصارع أعدائها * وأحمد لها عواقب أعدائها
 وأبدائها * ورد شبيبته بعد أن ظن كل أحد أن شعارها الأسود ما بقي منه إلا ما أصابته العيون
 في جفونها والقلوب في سويدائها * وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة يتلونها ذكرها
 اللسان * ويتعطر بنفحاتها الأفواه والأذان * وتتلقها ملائكة القبول فترفعها إلى أعلام مكان *
 وشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي أكرمنا به وشرق لنا الانساب * وأغزنا به حتى نزل فينا حكم
 الكتاب * صلى الله عليه وعلى آله الذين أنجب الدين منهم عن الحجاب * ورضي الله عن صحابه الذين
 هم أعز صحاب * صلاة توفى قائلاً أجره بغير حساب يوم الحساب * وبعد حمد الله على أن أحمد
 عواقب الأمور وأظهر الإسلام سلطاناً اشتدت به من الأمة الظهور وشفيت الصدور * وأقام
 الخلافة العباسية في هذا الزمن المنصور * كما أقامها فيما مضى بالمنصور * واختار لآل عونه
 من محبي معالمها بعد العفا ورسمها بعد الدثور * وجمع لها الآن ما كان جمج عليها فيما قبل من خلاف
 كل نازح * ومنحها ما كانت تبشرها به الملاحم * وأفقد كلماتها في ممالك الدولة العلوية بخير سيف
 مسخود ما مضى الفرائم * ومما رجع بين طاعتها في القلوب وذكرها في اللسان وكيف لا والمنصور
 هو الحاكم * وأخرج لحياطة الأمة المجدية ملكاً تقسم البركات من يمينه * وتقسم السعادات بنور
 جبينه * ويقهر الأعداء بفتكاته * وتهز عقائل المعاقل بهز فراياته * ذي السعد الذي ما زال
 سعده يشف حتى ظهر * ومغزوه يرف إلى أن يهر * وجوهه يسقل من جيد إلى جيد حتى يملأ الجبين *
 وسره يكمن في كل قلب حتى علم العلم اليقين * والحمد لله الذي جعل لنا تمكينه في الأرض بعد حين *
 فأخاره الله على علمه * وأصطفاه من بين عباده بما جيله الله عليه من كرم وشجاعة وحلم * وأتى الله
 به الأمة المجدية في وقت الاحتياج غوثاً * وفي آيات الاستمطار غيثاً * وفي حين عمت الأشبال
 في غيروت الأفراس ليشاء * فوجب على كل من له في أعناق المجدية بيعة الرضوان * وعند أيما هم
 معكفة الإيمان * ومن حيث وجبت البيعة باستقامة ميراث منصب النبوة * ومن تصح به كل

رسمية شرعية يؤخذ منها قوة * ومن هو خليفة الزمان والعصر * ومن بدعواته تنزل عليكم معاشركا
 المسلمين ملائكة النصر * ومن نسبه بنسب نبيكم صلى الله عليه وسلم منتسب * وحسبه بحسبه متميز *
 ان يفوض له ما فوض الله اليه من امر الخلق * ليقوم عنه بفرض الجهاد والعمل بالحق * وان يوليه ولاية شرعية
 تصح بها الاحكام * وتنضبط امور الاسلام * وتاتي هذه العصبة الاسلامية يوم تاتي كل امة بامامها
 من طاعة خليفة بها بخير امام * وخرج امر مولانا امير المؤمنين شرفه الله ان يكون المقر على المولى
 السلطان الملكي المنصور * اجله الله ونصره واظهره واقدره وايداه * كما فوضه مولانا امير
 المؤمنين من حكم في الوجود * وفي البهائم والنجود * وفي الجيوش والجنود * وفي الخزان والمداين * وفي
 الظواهر والبواطن * وفيما فتحه الله وفيما سيفتحه * وفيما غنم بالهزم والرجا من الله انه سيصلح
 وفي كل جود ومن وكل عطا وفي كل هبة وتمليك * وفي كل تقدر بالنظر في امور المسلمين بغير شريك
 وفي كل تعاهد ونبذ * وفي كل عطا واخذ * وفي كل عزل وتولية * وفي كل تسليم وتخليع * وفي كل ارفاق
 واتفاق * وفي كل انعام واطلاق * وفي كل استرقاق واعتاق * وفي كل تقليل وتكثير * وفي كل تأجيل
 وتأخير * وفي كل تقليد وتفويض * وفي كل تجديد وتقويض * وفي كل حمد وتقريض * ولاية تامة محكمة
 منضدة منظمة * لا يعقبها نسخ من خلفها ولا من بين يديها * ولا يعترضها فسخ يطرا عليها * يزيد
 من الليالي جدة يعقها حسن شباب * ولا ينهي على الاعوام والاحقاب * ونعم تمت الى ما نصبة
 الله تعالى للارشاد ومن سنة وكتاب * وذلك من شرع الله اقامه الهداية علما * وجعله الى اختيار
 الثواب سلبا فالواجب ان يعمل بجزئيات امره وكلياته * وان لا يخرج احد عن مقدماته * والعدل فهو
 الغرض المقصود * والسحاب المطر والبروض المزهر * وبه تنزل البركات * وتختلف الهيئات * وترى الصدقات
 وبه عمارة الارض * وبه تؤدى السنة والفرض * فمن زرع العدل اجتنى الخير * ومن احسن كفى الضرر
 والصير * والظلم فعاقبه وخيمة * وما يطول عمر الملك الا بالمعدلة الرحمة * والرحمة هم الودعة عند
 اولى الامر * فلا يمتنع منهم زيد وعمر * والاموال فهي خاثر العاقبة والمال * فالواجب ان تؤخذ
 بحقها * وتنفق في مستحقها * والجهاد برا وبحرا * فمن كان الله يوفق سهامه * وتورخ ايامه * وتنقضي
 حسامه * وتخرج منشأته في البحر كالاعلام * وتنشر اعلامه * وفي عقد الحرب يحيط ركابه * ويخط
 كتابه * وترسل ارسانه * وتجوس خلاها فرسانه * فيلزم منه دينار دينار * ويستصحب منه فعلا
 وجيوش الاسلام وامراء وجماعة * فمنهم من قد علمت قدم هجرته * وعظم نصرته * وشدة باسه *
 وقوة مراسه * وما منهم الا من شهد الفتوحات والحروب * واحسن في المحامات عن الدين الذؤب *
 وهم بقايا الدول وسجاياء الملوك الاول * ولا سيما اولى السعدي الناجح * والواي الراجح * ومن النسبة
 صالحة فاذا خروا بها قيل لهم نعم السلف الصالح * فأوسعهم برا * وكن بهم بركا فانتم بما يجب من
 خدمتك اعلم وانتم بما يجب من حقهم ادري والحصون والثغور فهم دوائر الشدة * وخزان العديد
 والعدة * ومقاعد القتال * وكائن الرجال * فاحسن لها المتحصين * وفوض امرها الى كل امرئ

والى كل ذي دين متين* والى كل ذي عقل خبير* ونواب الممالك ونواب الامصار* فاحسن لهم الاختيار*
 واجمل لهم الاختيار* وتفقد لهم الاخبار* واما سوى ذلك فهو داخل في حدود هذه الوصايا* ولولا
 ان الله تعالى امر بالتذكير لكان ذلك سجاييا المقر الاشرف السلطاني الملكي المنصور مكثفة بانوار
 المنصة الساطعة وزمام كل صلاح يجب ان يشغل به جميع اوقاته هو تقوى الله تعالى قال الله
 تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته فليكن ذلك نصب العين وشغل القلب والشفقتين
 واعداء الدين من اذن وتعارفاً ذمهم وبال امرهم في كل ايراد العبد واصداو شر ولان تاحذ الخلفاء
 العباسيين وجميع المسلمين منهم بالثبات* واعلم ان الله ينصر له على ظلمهم وما للظالمين من انصار واما
 غيرهم من مجاورينهم من المسلمين فاحسن لهم باستنقاذك من العلاج وطبهم باستصلاحك
 فبالطبيب المنصورى والملكى مازال يصلح المزاج والله الموفق بكمه وكرمه ان شاء الله تعالى*
 واستمر قلاوون في السلطنة فكان له مشاهد حسنة وفوحات منها طرابلس وقد كانت في ايدى
 الفرنج من سنة ثلاث وخمسمائة والى الآن وهو الذى حدث وطيفة كتابه السر وحدث اللعب بالرمح
 ايام ادارة المحمل وكسوة الكعبة وغير ملابس الدولة عما كانوا عليه في دولة بنى ايوب قال الصلاح
 الصفدى كان الجند يلبسون فيما تقدم كلوات صفراء مضرية بكلينات يغير شاشات وشعورهم
 مضفورة دبابية اكياس خريملونة وفي خواصرهم موضع الحواش بنود مائونة واكام اقيتهم
 ضيقة واخفافهم برغالى ومن فوقه قماشهم بمجلى وابشرهم وجلواز كبير يسع نصف وية واكثر
 فابطل المنصور ذلك كله باحسن منه واقام في السلطنة الى ان توفي يوم السبت سادس ذي القعدة
 سنة تسع وثمانين واقيم بعده ولده الملك الاشرف صلاح الدين خليل فلما كان يوم الجمعة رابع
 عشر شوال سنة تسعين سال الاشرف الخليفة الحاكم بامر الله ان يخطب بنفسه الناس وان
 يذكر في خطبته انه قد ولي السلطنة الاشرف خليل بن المنصور فليس الخليفة خلعة سوداء وخطب
 الناس بجامع القلعة ورسم لقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة من ثم ان يخطب بالقلعة عند
 السلطان فخطب يوم الجمعة التي خطب فيها الخليفة واستمر يخطب ويستنصب في الجامع الازهر
 ثم امر الاشرف بقراءة ختمه عند قبر الملك المنصور في ليلة الاثنين رابع ذي القعدة فحضرها القضاة
 والامراء والاعيان ونزل السلطان ومعه الخليفة اليهم وقت السر وخطب الخليفة بعد الختم
 خطبة بليغة حرض الناس فيها على غزو بلاد العراق واستنقاذها من ايدي التتار واستمر الاشرف
 في السلطنة الى ان قتل بتروجة في ثالث المحرم سنة ثلاث وتسعين ونقل فدفن في مدرسته التي انشأها
 بالقرب من السيدة نفيسة وقال ابن جيب برثيه

تباً لا تقوام لملكهم قتلوا ومارقوا الحالة مستوف
 واقوه غدراً ثم صالوا جملة بالمشرف على الملك الاشرف

واقم اخوه ناصر الدين ابو الفتح محمد ولقب الملك الناصر وعمره يومئذ تسع سنين واستمر الى احاديث

عشر المحرم سنة أربع وتسعين فخلع وتسلطن زين الدين كتيبا المنصورى من سبى التتار ولقب الملك العادل
 فاقام الى صفر سنة ست وتسعين فخلع وتسلطن حسام الدين لاجين المنصورى وشق القاهرة وعلية
 الخليفة الخليفية والامراء بين يديه مشاة وجاء في تلك السنة غيث عظيم بعد ما كان تاخر فقال
 الوداع في ذلك

يا ايها العالم بشاركم بدولة المنصور رب الفخار
 فالله قد بارك فيهما لكم فامطر الليال والضحى النهار

الى ان قتل ليلة الجمعة حادى عشر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين واعيد الملك الناصر محمد بن قلاوون
 وكان منفيا بالكرك فاحضر وقلده الخليفة يوم السبت رابع جمادى الاولى وشق القاهرة وعلية خلفة
 الخليفة واجيش مشاة بين يديه فاقام الى سنة ثمان وسبع مائة فخرج في رمضان قاصدا الى الحج فاجتاز
 بالكرك فاقام بها ثم كتب كتابا الى الديار المصرية يتضمن عزل نفسه عن الملكة فابث ذلك على القضاة
 بمصر ثم نفذ على قضاة الشام واقام في السلطنة الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصور وكذلك
 يوم السبت الثالث والعشرين من شوال ولقب الملك المظفر وقلده الخليفة والباسه الخلفة السودا
 والعمامة الدورية وركب بذلك وشق القاهرة والدولة بين يديه والصاحب ضياء الدين النشأ حامل
 التقليد من جهة الخليفة في كيس اطلس اسود واوله انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ثم نفذ
 التقليد الى الشام فقرأ هناك ثم عاد الملك الناصر من الكرك طالبا عوده الى ملكه وبانيه على ذلك الجا
 من الامراء فبلغ ذلك المظفر بيبرس فاستدعى بالشيخ زين الدين بن المرحل وبالشيخ شمس الدين بن عدلات
 واسندارهما فاشارا عليه بتجديد العهد من الخليفة وتخليف الامراء ففعل ذلك وكتب له عهد من
 الخليفة صورته انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله وخليفة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ابى الربيع سليمان العباسى لامراء المسلمين وجيوشها يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
 واولى الامر منكم واني رضيت لكم بعبد الله تعالى الملك المظفر ركن الدين بيبرس نائباً عنى الملك الديار
 المصرية والبلاد الشامية واقمته مقام نفسى لدينه وكفايته واهليته ورضيته للمؤمنين وعزلت من
 كان قبله بعد على بنزوله عن الملك ورأيت ذلك متعينا على وحكمت بذلك الحكام الاربع واعلموا حكم
 الله ان الملك عقيم ليس بالوراثة لأحد خالف عن سالف ولا كابر عن كابر وقد استخرت الله تعالى ووليت
 عليكم الملك المظفر فمن اطاع فقد اطاعنى ومن عصاه فقد عصانى ومن عصانى فقد عصاى ابى القاسم
 ابن عجمى صلى الله عليه وسلم وبلغنى ان الملك الناصر بن السلطان الملك المنصور شق العصا على المسلمين
 وفرق كلمتهم واطمع عدوهم فيهم وعرض البلاد الشامية والمصرية الى سبى الحرير والاولاد وسفك
 الدماء فلكل دما قد صباها الله تعالى من ذلك وانا خارج اليه ومحاربه انا استمر على ذلك وادفع عن
 حرير المسلمين وانفسهم واولادهم بهذه الامراء والجيوش العظمى واقاتله حتى نفي الى امر الله وقد اوجبت
 عليكم يا معاشر المسلمين كافة الخروج تحت لواء الشرف فقد اجمعت الحكام على وجوده

وقاله ان استمر على ذلك وانا استصحب معي الملك المظفر في زوار واحدكم والسلام وقري هذا العهد
على منابر الجوامع بالقاهرة واما الناصر فانه سار من الكرك معه في اول شعبان سنة ثمان وسبع مائة
فاثبه مشق فانتظم امره ثم توجه الى مصر فلما بلغ ذلك المظفر يبدرس اخذ جميع ما في الخزان من الاموال وتوجه
الى حجة اشوان فدخل الناصر الى مصر يوم عيد الفطر وصعد القلعة وجلس على سرير الملك وخطفت له
العساكر ثم توجه الى المظفر من حضره واعتقله ثم خفقه في خامس عشر شوال وقال العلاء الوداعي في عود
الناصر الى ملكه

الملك الناصر قد اقبلت دولته مشرقة الشمس
عاد الى كرسيه مثل ما عاد سليمان الى الكرسي

وقال الصلاح الصفدي

تشى عطف مصر حين وفى قدوم الناصر الملك الخبير
فذل الجشت كبير لالقاء وامسى وهو ذوجاش بنكير
اذ لم تعضد الاقدار شخصا فاول ما يراعى من النصير

وشرع الناصر يعاتب الناس في امره فقال للخليفة هل انا خارجي وببدر من سلافة بني العباس وقال
للقاضي علاء الدين بن عبد الظاهر وكان هو الذي كتب عهد المظفر عن الخليفة يا اسود الوجه وقال للقاضي
بدر الدين بن جماعة كيف تقفني المسلمين بقتالي فقال معاذ الله ان تكون الفتوى كذلك واما الفتوى على
مقتضى كلام المستفتي ثم عزله عن القضاء وعزل القاضي شمس الدين السروجي الحنفي والحنبلي
وابتلى المالكي لكونه كان وصيا عليه من جهة ابيه قلاوون وقال للشيخ صدر الدين بن الرحل كيف تقول
في قصيدتك

ما للصبي وما للملك يكمله شان الصبي بغير الملك ما لوف

خلف ابن الرحل ما قال هذا واما الأعداء زادوا هذا البيت في القصيدة والمعنوم شيم الملوك فغني عنه وجاء
الشيخ شمس الدين بن علان يستاذن فقال الناصر للذوادار قل له انت افيت انه خارجي وقتاله جائز
ما لك عندي دخول ولكن عرفه انه وابن الرحل يكفيهما ما قال الشارمساحي في حقهما وكان الأديب
شهاب الدين احمد بن عبد الدائم الشارمساحي لما جن قال

ولى المظفر لما فاته المظفر وناصر الحق وفى وهو منتصر
وقد طوى الله من بين الورقنا كادت على عصبة الاسلام تنتشر
فقل لبدرس ان الدهر البسه اثواب عارية في طولها قصر
لما تولى تولى الخير عزام لم يجدوا امره فيها ولا شكروا
وكيف تشقى به الاحوال في زمن لا النيل وفى ولا وفا هم مطر
ومن يقوم ابن عدلان بضرته وابن الرحل قل لي كيف ينقصر

وكان النيل يوف سنة تولى المطر وارتفع السعر قلت الكل مظلومون مع الناصر فاتهم
افوا بالحق ولكن جبروت وظلم وعسف وشوكة وصبي وجمل من يخاطب الانسان واستمر الناصر
في السلطنة بلا منازع فبح خفيقا في سنة اثنتي عشرة من طريق الكرك وعاد الى دمشق ثم حج من القاهرة
سنة تسع عشرة ومعه قاضي القضاة البدر بن جماعة والامراء وغالب ارباب الدولة وكان خروجه
في سادس ذي القعدة وابل في هذه السنة مكوس الحرمين وعوض امير مكة والمدينة عنها اقطاعات
مصر والشام ومهد ما كان في عقبه ايليا من الصنور ووسع طريقه واتفق في هذه السنة ان كريم الدين
ناظر الخاخص حضر بالباس الكعبة الكسوة فصعد الكعبة وجلس على العتبة يشرف على الخياطين فانكر
الناس استعلاؤه على الطائفتين فسقط لوقته على راسه وصرخ الناس صرخة عظيمة تعجبا من ظهور قدرة
الله وانقطع ظهره ولولا تداركه من تحته لهلك وعلم بذنبه فصدق بمال خزيل ثم حج الناصر حجة ثالثة
في سنة اثنتين وثلاثين وهو الذي حفر الخليل الناصري الداخل من قطرة قديدار وعزم على ان يحرق
النيل تحت القلعة ويشقوله من ناحية حلوان فشب طه عن ذلك فخر الدين ناظر الجيش وقال انه يحتاج
الى ثلاث خزان من المال ولا يدري هل يصح اولا فوجع عنه واستمر الناصر الى ان مات يوم الاربعاء
عشر ذي الحجة سنة احدى واربعين وهو اطول ملوك التركة مدة واقيم بعده ولده سيف الدين ابوبكر
ولقب الملك المنصور فاقام دون الشهرين ثم خلع في يوم الاحد العشرين من صفر سنة اثنتين واربعين
ونفى هو واخوته الى قوص وتمتكت حريم ابيه الناصر وكثر البكا والعويل بالقاهرة وكان يوما من
اشنع الايام ثم قتل بقوص واقيم بعده اخوه علا الدين كجك ولقب الملك الاشرف وعمره دون ست
سنين فقال بعض الشعراء في ذلك

سلطاننا اليوم طفل والا كابر في خلف وبينهم الشيطان قد نزا
فكيف يطعم من تعشاه مظلمة ان يبلغ السؤل والسلطان ما بلغا
فاقام خمسة اشهر ثم خلع في اول شعبان واعتقل بالقلعة الى ان مات سنة ست واربعين قال
صاحب السكردان والله اعلم كيف موته واقيم اخوه شهاب الدين احمد ولقب الملك الناصر وكان قد
من الكرك وكان الذي عقد المبايعة بينه وبين الخليفة الشيخ تقي الدين السبكي وقد حضر من الشام
الى مصر قال في السكردان فاقام في الملك بمصر اربعين يوما ثم رجع الى الكرك ولم يزل هناك حتى
خلع يوم الخميس ثاني عشر المحرم سنة ثلاث واربعين ثم قتل في اول سنة خمس واربعين واقيم بعده
اخوه عماد الدين اسمعيل ولقب الملك الصالح فاقام الى ان مات في رابع ربيع الآخر سنة ست
واربعين وعمره نحو عشرين سنة وقال الصلاح الصفدي يرثيه
مضى الصالح المرجو للباس والدي ومن لم يزل يلقى المنى بالمناجيح
فيا ملك مصر كيف حالك بعده اذا نحن اثينا عليك بصالح
واقيم بعده اخوه زين الدين شعبان ولقب الملك الكامل وقال الجلال بن بناة في ذلك

طلعة سلطاننا ابتدت بكامل السعد في الطلوع
فانجب لها منه كيف ابدت هلال شعبان في ربيع
وقال ايضا

شعبان سلطاننا المرحي مبارك الطالع البديع
يا بهجة البدر اذ تبدي هلال شعبان في ربيع
فاقام سنة واما ما ثم خلع في جمادى الاولى سنة سبع واربعين وسبعمائة وثلثون وثمانون وثمانمائة
وعسفا وفسقا فقال فيه الصلاح الصفدي

بيت قلاوون سعادته في عاجل كانت وفي آجل
حل على املاكه للردى دين قد استوفاه بالكامل
واقم بعده اخوه زين الدين حاجي ولقب الملك المظفر فاقام سنة وثلاثة اشهر ثم خلع في يوم الأحد
ثاني عشر رمضان سنة ثمان واربعين وذبح من سلحته وقال فيه الصلاح الصفدي
ايها العاقل اللبيب تفكر في المليك المظفر الضرعام
كم تبادى في البغي والغنى حتى كان بعث الحمام حد الحمام
وقال ايضا

حاز الردى للمظفر وفي التراب تقف
كم قد اباد اميرا على المعلى توفر
وقاتل النفس ظلما ذنوبه ما تكفر

واقم بعده اخوه ناصر الدين ابو الحسن حسن ولقب الملك الناصر وعمره يومئذ احدى عشر سنة
فاقام الى ان خلع في جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة بالقلعة واقم بعده اخوه صالح ولقب
الملك الناصر وجعل شيخواتا بكة فاقام الى ان خلع في شوال سنة خمس وخمسين وخمسمائة بالقلعة واعيد
الناصر حسن فاقام الى ان قتل ليلة الاربعاء تاسع جمادى الاولى سنة اثنتين وستين واقم بعده ابن
اخيه ناصر الدين ابو المعلى محمد بن المظفر حاجي ولقب الملك المنصور فاقام الى ان خلع في شعبان
سنة اربع وستين وسبعمائة بالقلعة الى ان مات سنة احدى وثمانين واقم بعده ابن عمه ابو المفاخر
شعبان بن الامير حسين بن الملك الناصر محمد بن قلاوون ولقب الملك الاشرف وعمره يومئذ
عشر سنين واستقر اتابكة يلبغا العمري ثم ان يلبغا قتل بايدي مماليكه في سنة ثمان وستين
وكان ساكنا بالكيش فقال فيه بعض الشعراء

بداشقا يلبغا وعدت عداه في سفنه اليه
والكيش لم يفده واضحت تنوح غربانه عليه

واقم اسندر الناصري اتابكا فانفتحت معه ممالك يلبغا فركبوا على الاشرف فهزموا ونصر

الأشرف وقال بعض الشعراء في ذلك

هلال شعبان جهر الاح في صفر بالنصر حتى ادى عييد لشعبان
واهل كبش كاهل الفيل قد اخذوا رنما وما انتطحت في الكبش شاتان
ثم اقيم الجاي اليوسفى تابكا وهو زوج امر الاشرف فانفق موت امر الاشرف فقال شهاب الدين
السعدى تغاولا بالجاي

في مستهل العشر من ذي حجة كانت صليحة موت امر الاشرف
فاله يرحمها ويعظم اجره ويكون في عاشور موت اليوسفى
فاتفق ان وقع الامر كذلك ركب الجاي على الاشرف في سبع المحرم فكتب يوم الثامن فساق حتى
ادى نفسه في البحر ففرق ثم اخرج القواصون ودفن في تاسع المحرم ثم ان الاشرف تاهب للبحر وسافر
في شوال سنة ثمان وسبعين وصحبه الخليفة والقضاة والامراء فلما وصل الى العقبة ركب عليه من
معه من الامراء والجند فانكسر السلطان ورجع هاربا الى مصر فاخفى بها قال الحافظ ابن حجر اخبر
الشيخ بدر الدين السلسولى احد علماء المالكية وصلاحهم انه راي النبي صلى الله عليه وسلم لما تجهر
الاشرف للبحر وعمر يقول له شعبان بن حسين يريد ان يحجى اليها فقال لا ما ياتينا ابد افلم يلبث الاشرف
ان يرجع من العقبة قال ابن حجر وعرض طشتم على الخليفة ان يتسلط فامتنع وقال بل اختاروا من
شتم وانا اوليه ورجع هو والقضاة الى مصر ثم انهم ظفروا بالاشرف فخنقوه واقام بعده ولده علاء
الدين على وهو صبي ولقب الملك المنصور فاقام الى ان مات في صفر سنة ثلاث وثمانين وعمره يوم
مات اثنا عشرة سنة وكان التدبير في ايامه لا يدينك البدرى ثم لقرطاي ثم لبرقوق واقام بعده
اخوه صلاح الدين حاجي بن الاشرف شعبان ولقب الملك الصالح وسنه جند تسع سنين
ثم خلع في رمضان سنة اربع وثمانين واقام في السلطنة سيف الدين ابوسعيد برقوق بن انص ولقب
الملك الظاهر وهو اول السلاطين من الجراكسة وليس فيهم من تسلط وابوه مسلم غيره فان اباه
قدم الى الديار المصرية فاسلم ومات قبل سلطنة ولده بشهر وكان الذي اشار بملقب برقوق بالظاهر
شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني فان ولايته كانت وقت الظهور وخطب الخليفة قبل ان يفوض اليه
خطبة بليغة ثم قلده بحضرة البلقيني والقضاة واستمر في السلطنة الى ثالث جمادى الآخرة
سنة احدى وتسعين فخلع وسجن بالكرك واعيد حاجي الى السلطنة ولقب الملك المنصور فاقام
الى صفر سنة اثنين وتسعين وخلع وعاد برقوق الى السلطنة فاستمر الى ان مات في شوال سنة
احدى وثمانمائة واقام بعده ولده زين الدين ابوالسعادات فرج ولقب الملك الناصر وقال بعض
كشغرا في ولايته

مضى الظاهر السلطان اكرم مالك الى يربق الى الخلد في الدرج
وقالوا ستاتي شدة بعد موته فاكتبهم ربي وما جاسوى فرج

فأقام السادس ربيع الأول سنة ثمان وثمانمائة فخلع وأقيم أخوه عبد العزيز ولقب الملك المنصور ثم
 خلع في ربيع جمادى الآخرة من السنة وأعيد الناصر فرج فأقام إلى أن خرج عليه شيخ المحمدي وقاتله
 وحضره وظفر به وحكم ابن العديم بسفك دمه وقتل بسيف الشرع وذلك في المحرم سنة خمس عشرة
 وثمانمائة وأقيم الخليفة المستعين بالله أبو النضر العباسي سلطاناً مستقلاً بالآمر وحلف له الأمر
 على النواقل بغير لقبه فأقام يتصرف بالولاية والعزل وغيرهما ثم ساله شيخ أن يفوض إليه السلطنة
 على العادة فأجابته إلى ذلك في شعبان من السنة وبقيت الخلافة باسمه واستقر شيخ في السلطنة
 ولقب الملك المؤيد وكان من خيار الملوك ترجه الحافظ ابن حجر في بعضه وأثنى عليه وقال ابن مثله بل ابن
 مثله وكان معه اجازة بصحيح البخاري من شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني فكانت لا تفارقه
 سفرًا ولا حضرًا وأقام إلى أن توفي في ثامن محرم سنة أربع وعشرين وأقيم بعده ولده أحمد
 ولقب الملك المظفر وعمره يومئذ سنتان وجعل ططر مدبر المملكة ولقب نظام الملك فلما كان سلخ
 شعبان من السنة خلع من الملك لصغره وأقيم ططر ولقب الملك الظاهر فأقام إلى أن مات في سادس
 ذي الحجة من السنة وأقيم بعد ططر ولده محمد ولقب الملك الصالح وجعل برسباي نظام الملك
 فلما كان في ثامن ربيع الآخر خلع سنة خمس وعشرين وأقيم برسباي ولقب الملك الأشرف فأقام
 إلى أن مات في ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وأقيم ولده يوسف ولقب الملك العزيز وجعل جقمق
 نظام الملك فلما كان في سنة اثنين وأربعين خلع وأقيم جقمق ولقب الملك الظاهر فأقام إلى
 أن مات سنة سبع وخمسين وأقيم ولده عثمان ولقب الملك المنصور فمكث شهرًا ونصفًا ثم
 خلع في ربيع الأول وأقيم ابنال العلوي ولقب الملك الأشرف فأقام إلى أن مات في جمادى الأولى
 سنة خمس وستين وأقيم ولده أحمد ولقب الملك المؤيد ثم خلع في رمضان من السنة وأقيم
 خشدن الناصري ولقب الملك الظاهر فأقام إلى أن مات في ربيع الأول سنة اثنين وسبعين
 وأقيم قاييبي العلوي ولقب الملك الظاهر فأقام نحو شهرين وخلع وأقيم ترمبغا ولقب الملك الظاهر
 فأقيم أيضًا نحو شهرين وخلع في رجب وأقيم سلطان العصر الملك الأشرف قاييبي المحمدي *
 فأقام إلى أن مات ليلة الاثنين ثاني عشر ذي القعدة سنة إحدى وتسعمائة وأقيم ولده محمد ولقب
 الملك المنصور أبو السعادات محمد وقتل في يوم الأربعاء منتصف ربيع الأول سنة أربع فولى بعده
 خاله قانصوه الغوري يوم الجمعة سابع عشرة ثم خلع أول الحجة سنة خمس وولى بعده خاله
 جان بلاط ولقب الأشرف ثم خلع في تاسع عشر جمادى الآخرة سنة ست وولى طومان باي
 ولقب العادل ثم خلع يوم عيد الفطر من السنة المذكورة وولى قانصوه الغوري ولقب الأشرف
 ثم أقام في الملك إلى أن خرج مصر في منتصف ربيع الآخر سنة اثنين وعشرين وتسعمائة في جيش
 كبير إلى البلاد الحلبية للملاقاة السلطان سليم بن عثمان فوقع المصاف بينهما مخرج دابق في خامس
 عشرين رجب من السنة المذكورة فمات في ذلك حلف ابنه ولم توجد جثته ثم في يوم الجمعة رابع عشر

شهر رمضان من السنة المذكورة تولى طومان باي الدوادار بن انخي الغوري ولقب الاشرف ثم ان السلطان
 سليم بن عثمان دخل مصر في يوم الخميس سلخ الحجة وقتل طومان باي يوم الاثنين حادي عشرين ربيع الاول
 سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة واقام بمصر الى ان رحل عنها في رابع عشرين شعبان من السنة المذكورة
 وخلف عليها خاير بك المحمدي ثم ان ابن عثمان مات ببلاد الروم في ليلة السبت تاسع شوال سنة ثمان
 وعشرين وقام بعده في الملك ولده سلطان العصر سليمان نصره الله تعالى ثم مات خاير بك في ثالث
 عشرين ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ثم ولي بعد خاير بك مصطفى احد وزراء السلطان
 سليمان ثم في شهر رمضان قدم من الروم امير لنبانية مصر يسمي قاسم ثم جاء من بعده احمد باشا ثم
 من بعده سليمان باشا ثم من بعده سليمان باشا خسرو ثم من بعده خسرو اعيد سليمان باشا ثم من بعده
 الزيني داود باشا متولياها الآن ادامه الله تعالى وقد نظم بعضهم اسماء بعض السلاطين في ارجوزة
 وهو حزمة بن علي الحسن مديلا على ارجوزة الجزار عقب ذكر الملك الظاهر فقال

ثم تولى الملك السعيد	وكل يوم في ذراه عيد
ثم اخوه العادل استقلا	بالمك اياما بها وولى
ثم تولى الملك المنصور	ومن جرى بنصره المقدور
ثم تولاهما الملك الاشرف	ومن غدى بكل جود يعرف
ثم تولاهما الملك الناصر	وماله في نصره موازير
ثم الامير كيقبا العادل	وما جرى في وقته فسا لولا
وبعده لاجين المنصور	ودولة بلاؤها مشهور
ثم بها الناصر عاد ثانيه	ولم ينل في ملكه امانيه
ثم حوى الامير بها المظفر	ليقتض امر ربنا المقدور
ثم بها الناصر عاد ثالثه	وبجمله المنصور كان وارثه
وبعده الاشرف وموافع	فلا مانع ولا مسدافع
ثم تولى الناصر بن الناصر	وبعده الصالح ذو المسار
اصنى بالفا اسماعيل	صايره اصنحى به جميل

هذا آخر ما نظمه وقد ذيلت عليه فقلت

وبعده شعبان وهو الكامل	وبعده المظفر المساحل
وبعده الناصر واسم حسن	وبعده الصالح في البرج النجمن
ثم اعيد حسن وبعده	محمد المنصور او هي عهد
وبعده شعبان وهو الاشرف	وهو ابن عشر امه مستضعف
وبعده المنصور واسم علي	وبعده الصالح حاجي قدولى

وبعده برقوة وهو الظاهر
 ولقبه الملك المنصور
 وبعده الناصر واسمه فرج
 ولقب الملك المنصور ثم امسكا
 وبعده ابو يعلى الخليفة
 المستعين الاعظم العباس
 وبعده هذا ملك المؤيد
 وبعده الظاهر واسمه طاهر
 ثم برسباي وذلك الاشرف
 وبعده الظاهر وهو جقمق
 وبعده اينال وهو الاشرف
 وبعده خشقد وليث الوغى
 والكل بالظاهر وسمي يوسف
 اقام في الملك ثلاثين سنة
 وسلطوا ولده محمدا

ثم اعيد الصالح المنصور
 ثم اعادوا الظاهر المذكور
 وبعده عبد العزيز قد خرج
 واحضر الناصر حتى ملكا
 ذوالرتبة العالية المنيفة
 فاستوسق الامر وسر الناس
 شيخ وبعده المظفر احمد
 ثم ابنه الصالح لما ان غبر
 ثم ابنه الملك العزيز يوسف
 ثم ابنه المنصور ثم اطلقوا
 ثم ابنه المؤيد المنصور
 وبعده يلباي تربغا
 وبعده هرجه المليك الاشرف
 سبع شهور وحوى ما قد حوى
 ولقب الناصر رغما للمردى

ذكر الفرق بين الخلافة والملك السلطنة من حيث اشترع

قال ابن سعد في الطبقات اخبرنا محمد بن عمر حدثني قيس بن الربيع عن عطاء بن السائب عن زاذان
 عن سلمان ان عمر بن الخطاب قال له املك انا ام خليفة فقال له سلمان ان امت جيت من ارض
 المسلمين درهما او اقل او اكثر ثم وضعت في فير حقه فانت ملك غير خليفة فاستعبر عمر وقال
 اخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد العزيز بن الحارث عن ابيه عن سفيان بن ابى العوجا قال قال عمر بن
 الخطاب والله ما ادرى اخليفة انا ام ملك فان كنت ملكا فهذا امر عظيم قال قائل يا امير
 المؤمنين ان بينهما فرقا قال ما هو قال الخليفة لا ياخذ الا حقا ولا يضعه الا في حق وانت محمد
 الله كذلك والملك يعسف الناس في اخذ من هذا ويعطي هذا فسكت عمر

ذكر من يطلق عليه السلطنة من حيث المصطلح

قال ابن فضل الله في المسالك ذكر على بن سعيد ان الاصطلاح ان لا تطلق هذه التسمية الا على
 من يكون في ولايته ملوك فيكون ملك الملوك فيملك مثل مصر او مثل الشام او مثل افريقية او
 مثل الاندلس ويكون عسكره عشرة آلاف فارس او نحوها فان زاد بلاة او عدد في الجيش كان اعظم

في السلطنة وجازان يطلق عليه السلطان الأعظم فان خطب له في مثل مصر والشام والجزيرة
ومثل خراسان وسراق الهم وفارس ومثل افريقية والمغرب الاوسط والا ندلس كان سمته
سلطان السلاطين كالتسليمية

ذكر ما يلقب به ملك مصر

قال الكندي قال تعالى حكايه عن اخوة يوسف يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضرع في ان
اسم ملكها العزيزة كجماعة من المفسرين ان فرعون لقب بكل من ولي مصر ولعل هذا خاص
بملوك الكنعانيين

ذكر جلوس السلطان في دار العدل للظالم

قال ابن فضل الله اذ اجلس السلطان للظالم يجلس عن يمينه قضاة القضاة من المذاهب الأربعة
ثم الوكيل عن بيت المال ثم الناظر في الحسبة ويجلس عن يساره كاتب السرد وقدامه ناظر الجيش
وجماة الموقعين تكلمة حلقة دائرة وان كان ثم وزير من ارباب الاقلام كان بينه وبين كاتب
السرد وان كان الوزير من ارباب السيف كان واقفا على بعد مع بقية ارباب الوظائف ويقف
من وراء السلطان صفان عن يمينه ويساره من السلاح دائرة والحدادية والخاصكية ويجلس
على بعد تقديره خمسة عشر ذراعا من يمينه ويساره ذووا السن من اكابر امراء المثين وهم امراء
المشورة ويليم من دونهم من اكابر الامراء وارباب الوظائف وقوف وبقية الامراء وقوف من وراء
امراء المشورة ويقف خلف هذه الحلقة المحيطة بالسلطان المحجوب والدوادارية لاحضار
قصص الناس واحضار الساكنين وتقرأ عليه فيما احتاج الى مراجعة القضاة راجعهم فيه
وما كان متعلقا بالعسكر كحدث مع الخاص وكاتب السرفيه قال وهذا الجلوس يكون يوم الاثنين
ويوم الخميس الا ان القضاة وكاتب السرد لا يحضرون يوم الخميس قال ومن عادته اذا ركب يوم
العيدين ويوم دخول المدينة يركب وعلى راسه العصائب السلطانية وهي صفر مطرزة
بذهب بالقاية واسمه وترفع المظلة على راسه وهي قبة مغطاة باطلس اصفر مزركش عليها
طاير من فضة مذهبة يحملها بعض امراء المثين الاكابر وهو راكب فوسه الى جانبه وامامه
الطبردارية مشاة وبايديهم الاطبار قلت العصائب المذكورة حرام وقد بطلت الآن والله

ذكر عساكر مملكة مصر

قال ابن فضل الله في المسالك واما عساكر هذه المملكة فمنهم من هو بحضرة السلطان
ومنهم من فوق في اقطار المملكة وبلادها ومنهم سكان بادية كالعرب والتركمان وجندهم مختلط
من اترك وجركس وروم واكراد وتركمان وغالبهم من المماليك المتبايعين وهم طبقات اكابرهم
له امرة مائة فارس وتقدمه الف فارس ومن هذا القبيل يكون اكابر النواب ومنما زاد بعضهم
بالعشرة ففارس والعشرين ثم امراء الطبقة اناة ومعظمهم من يكون له امرة اربعين فارسا

وقد يزيد الى السبعين ولا تكون الطليقة اقل من اربعين ثم امراء العشرات ومنهم من يكون له عشرون فارساً ولا يعد الا في امراء العشرات ثم جند الحلقة وهو لآلئ اربعين نفر من مقدم ليس له حكم عليهم الا اذا خرج العسكر كانت مرافقتهم معه وترتيبهم في موقعهم اليه وينبغي ان يحصر اقطاع بعض اكابر الامراء المثمين المقربين من السلطان ما بين الف دينار وجميشية واما غيرهم فدون ذلك ودون دونه الى ثمانين الف دينار وما حولها واما العشرات فنهايتها سبعة الاف دينار الى ما دون ذلك واما اقطاعات جند الخليفة فمنه ما يبلغ الف الف وخمسمائة دينار وما دون ذلك الى ما بين خمسين ديناراً واما اقطاعات امراء الشام فعلى الثلاثين من مصر

ذكر ارباب الوظائف في هذه المملكة

قال ابن فضل الله الوظائف الكبار من ذوى السيوف * امرء سلاح * الدوا دارية * الحجوبية * امرء جاندار * الاستاذ دارية * المهندارية * نقابة الجيوش * ومن ذوى الاقلام الوزارة * كتابة السر * نظر الجيوش * نظر الاموال * نظر الخزانة * نظر البيوت * نظريات المال * نظر الاسطبلات * ومن ذوى العلم القصاة * الخطباء * وكالة بيت المال * الحسبة * قال وكانت وظيفة تسمى نيابة السلطان ايظها الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان النائب اولاً سلطاناً مختصراً وكان هو والد عيقرق الاقطاعات ويعين الامراء والوظائف ويتصرف التصرف المطلق في كل امر الا في ولاية المناصب الجليلة كالاقتضا والوزارة وكتابة السر لكن يعرض هو على السلطان من يصلح وقل ان لا يحباب وكان يسمى كافل الممالك والسلطان الثاني واما الوزارة فكان يليها من ارباب السيوف والاقلام على قدر ما يتفق وكان الوزير ثاني الناصب في المكانة قال وقد ابطل الناصر الوزارة ايضاً واستقل هو عما كان يفعله النائب والوزير واستجد وظيفة تسمى مباشراً فاطر الخاص اصل موضوعها ان يكون مباشراً مستجداً فيما هو خاص بمال السلطان يتحدث في مجموع الامر في الخاص بنفسه وفي العام باخذ رأيه فيه فبقي بسبب ذلك كانه الوزير لقرية من السلطان واول من ولي هذه الوظيفة كريم الدين عبد الكريم بن هبة الله بن السديد ولما امره سلاح فموضوعها ان صاحبها مقدمه ان سلاح دارية والمتولى يحمل سلاح السلطان في الجامع الجامعة وهو المتحدث في السلاح خائفاً وتعلماتها وهو من امراء المثمين والدوا دارية موضوعها ان صاحبها يبلغ الرسائل عن السلطان ويقدم القصص اليه ويشاور على من يحضر الى الباب ويقدم البرية اذا حضر وياخذ خط السلطان على عموم المناشير والنواقيع والكتب والحجوبية موضوعها ان صاحبها ينصف من الامراء والجند وهو المشاوري في الباب والنام مقام البواب في كثير من الامور وامره جاندار صاحبها كالمسلم للباب وهو المسلم للزردخان ومن اراد السلطان قتله كان على يد صاحب هذه الوظيفة والاستاذ دارية صاحبها اليه امر

بيوت السلطان كلها من الصالح والنفقات والكساوى وما يجرى مجرى ذلك وهو من امراء
 المؤمنين ونقابة الجيش صاحبها كاحد الحجاب الصفار وله تحلية الجند في عرضهم واذا امر السلطان
 باحضار احد او الترسيم عليه فهو صاحب ذلك والولاية صاحبها هو صاحب الشرطة واما الوزراء
 فصاحبها ثاني السلطان اذا اصف وعرف حقه وكفى هذه المدة تقدمت عليها النيابة وتبلغ
 الوزارة وتقهقرت فصارت المتحدثة فيها كناظر المال لا يتعدى الحديث في المال ولا يتسع له في التصرف
 بحال ولا ينفذ به في الولاية والعزل كقطع السلطان الى الاحاطة بجزئيات الاحوال ثم
 ان السلطان ابطل هذه الوظيفة وعطل جيد الدولة من عقودها وصار ما كان الى الوزير
 منتسما الى ثلاثة الى ناظر المال او شاذ الدواوين امر بتحصيل المال وصرف النفقات والكلف
 الى ناظر الخاص تدبير جملة الامور وتعيين المباشرين والى كاتب السر التوقيع في دار العدل
 مما كان يقع فيه الوزير مشاورة واستقلالاً ثم ان كلا من المتحدثين الثلاثة لا يقدر على
 الاستقلال بامر الاممراجعة السلطان ومن وظيفة كتابة السر قراءة الكتب الواردة على
 السلطان وكتابة اجوبتها والجلوس لقراءة القصص بدار العدل والتوقيع عليها وتصريف الامور
 ورود او صدورها واما ناظر الجيش فلصاحبه النظر في الاقطاعات ومعه من المستوفين ما يجر
 كليات المملكة وجزئياتها واما ناظر الخزانة فكانت وظيفة كبيرة الوضع لانها مستودع
 اموال المملكة فلما استحدثت وظيفة الخاص ضعف امرها وغالب ما يكون ناظرها من
 القضاة او نحوهم واما ناظر البيوت فنوط بالاستاذ دارية فكل ما يتحدث فيه الاستاذ دار
 يستشار فيه واما ناظر بيت المال فوظيفة جليلة موضوعها حمل حمول المملكة الى بيت
 المال والتصرف فيه تارة بالميزان وتارة بالتسبيب بالاقلام ولا يلى هذه الوظيفة الا من هو
 من ذوى العدالة المبرزة واما ناظر الاصطبلات فلصاحبه الحديث في انواع الاصطبل
 والمناخاة وعلفها وارزاق خدمها وما يبتاع لها واما وظائف اهل العلم فمعرفة مشهورة
 لا تخلو مملكة من ممالك الاسلام منها هذا كله كلام ابن فضل الله ذكر في التاويخ ان الخليفة
 المقتدى بالله نقل المظفر بن جهمير من الاستاذ دارية الى الوزيرية في سنة خمس وثلاثين وخمسائة
 قال بعضهم وذلك اول ما سمع بوظيفة الاستاذ دارية في الدول وقال بعض المؤرخين لما تولى
 الظاهر بريس احب ان يسلك في ملكه بالديار المصرية طريقة جنك خان ملك التتار وامن
 ففعل ما مكنه ورتب في سلطنته اشياء كثيرة لم تكن قبله بديار مصر مثل ضرب البوقات
 وتجديد الوظائف فاحدث امير سلاح وامير مجلس وراس نوبة الامراء وامير اخوار وحاج
 الحجاب والدوادار والجدار وامير شكار وموضوع امير سلاح انه يتحدث على السلاح دارية
 ويناول السلطان آلة الحرب والسلاح يوم القتال ويوم الاضحى ولم تكن رتبته في زمن الظاهر
 ان يجلس في مسرة السلطان انما كان يجلس في هذا الموضع اطايك ثم في زمن الناصر بن قلاوون

كان يجلس فيه راس نوبة الامراء وموضوع امير مجلس اند يحرس مجلس السلطان وفرشه ويتحدث على الاطباء والكهالين ويخوهم وكانت وظيفة جليلة اكبر قدرا من امير سلاح وراس نوبة وظيفة عظيمة عند التارو يفخون فيها السنين ولما احدثها الظاهر بمملكة مصر كان صاحبها يسمى راس نوبة الامراء ومعناه اكبر طائفة الامراء وهو اكبر من امير مجلس وامير سلاح وهو في مرتبة الامير الكبير لأن ولم يكن احد يسمى بالامير الكبير اذ ذلك الى ان ولي هذه الوظيفة شيخو العري في زمن السلطان حسن فلقب بالامير الكبير زيادة على التلقب براس نوبة الامراء وهو اول من لقب بالامير الكبير كما ذكره وموضوع امير اخور النظر في علف الخيل واخور بالجمعة المذود الذي ياكل فيه الفرس والحاجب كان في الزمن الاول من ايام الخلفاء الذي يحجب الناس عن الدخول على الخليفة وكان يترفا حاجب عمر بن الخطاب ثم عظمت للجوئية في ايام الناصر ابن قلاوون والدوادار كان في زمن الخلفاء ايضا وهو الذي يحمل الدواة ويحفظها ومعناه ماسك الدواة واول من احدث هذه الوظيفة الملوك السلجوقية وكانت في زمنهم وزمن الخلفاء لرجل متعم ثم صارت في زمن الظاهر لا مير عشرة واجدار ماسك البجعة التي للقماش

ذكر قصة امير مصر

قال ابن عبد الحكم اول قاض استقضى بمصر في الاسلام كما ذكر سعيد بن عفير بن قيس بن ابي العاصي سنة اربع وعشرين فكتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاصي ان يستقضى كعب بن يسار بن ضنة قال ابن ابي مريم وهو ابن بنت خالد بن سنان العبسي الذي تبا في الفترة بين عيسى بن مريم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى كعب ان يقبل القضاء وقال قضيت في الجاهلية ولا اعود اليه في الاسلام حدثنا سعيد بن عفير حدثنا ابن ابي عمير قال كان قيس بن ابي العاصي بمصر ولاه عمرو بن العاصي القضاء وقد قيل ان اول من استقضى بمصر كعب بن ضنة بكتاب عمر بن الخطاب فلم يقبل حدثنا المقرئ عبد الله بن يزيد ابنا حيوة بن شريح ابنا الضحاك بن شرجيل الغافقي ان عماد بن سعيد الجعفي اخبرهم ان عمر بن الخطاب كتب الى عمرو بن العاصي ان يجعل كعب بن ضنة على القضاء فارسل اليه عمرو فاقراه كتاب امير المؤمنين فقال كعب والله لا ينبغي الله من امر الجاهلية وما كان فيها من الملكية ثم يعود فيها ابدا اذا انجاه الله منها فابى ان يقبل القضاء فتركه عمرو قال ابن عفير وكان حكما في الجاهلية فلما امتنع كعب ان يقبل القضاء ولي عمرو بن العاصي عثمان بن قيس بن ابي العاصي القضاء وقد كان عمر بن الخطاب كتب الى عمرو بن العاصي ان يفرض له في الشرف قال ودع عمرو وخالد بن ثابت الفهري ليجعله على المكس فاستغفاه منه فكان شرجيل بن حسنة على المكس وكان مسلمة بن مخلد على الطواحين طواحين البلقس واقام عثمان على القضاء الى ان صرف سنة اثنتين واربعين ثم ولي سليم بن عتر الجعفي على القضاء في ايام معاوية بن ابي سفيان وجعل اليه القصص والقضا

جميعاً حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا حيوة بن شريح حدثنا الحجاج بن شداد الصنعاني ان
 اباصالح سعيد بن عبد الرحمن الغفاري اخبره ان سليمان بن عتر كان يقص على الناس وهو قائم فقال
 له صلة بن الحارث الغفاري وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما تركنا محمد
 نبينا ولا قطعنا ارحامنا حتى قمت انت واصحابك بيننا فظهرنا وكان سليمان بن عتر أحد العبيد
 المجتهدين وكان يقوم في ليلة فيبدي القرآن حتى يختمه ثم ياتي اهله ثم يقوم فيغتسل ثم يقرأ
 فيختم ثم ياتي اهله وبنما فعل ذلك في الليلة مراراً فلما مات قالت امراته رحمك الله فوالله
 لقد كنت رضى ربك وتسر اهلك ثم لما ولي مسلمة بن مخلد البلد ولي السائب بن هشام بن عمرو
 لعبد بني مالك بن حنبل شرطة وكان هشام بن عمرو واحد النفر الذين قاموا في نقض الصحيفة التي
 كانت في قريش كُتبت وكان عمرو بن العاصي ولي السائب بن هشام شرطة بعد خارجة بن حذافة
 وكان ايضاً على شرطة عبد الله بن سعد بن ابى سرح ثم عزل مسلمة السائب وولى عابس بن ربيعة
 المرادي الشرطة ثم جمع له القضاة مع الشرطة وسبب ذلك ان معاوية كتب الى مسلمة يامر
 بالبيعة ليزيد فاتي مسلمة الكتاب وهو بالاسكندرية فكتب الى السائب بذلك فبايع الناس
 الاعبد الله بن عمرو بن العاصي فاعاد عليه مسلمة الكتاب فلم يفعل فقال مسلمة من لعبد الله
 ابن عمرو فقال عابس بن سعيد انا فقدم الفسوط فبعث الى عبد الله بن عمرو فلم يات به
 بالتار والمطبخ ليحرق عليه قصصه فاتي فبايع واستمر عابس على القضاة حتى دخل مروان بن
 الحكم مصر في سنة خمس وستين فقال اين قاضيكم فدعى له عابس وكان امياً لا يكتب فقال
 له مروان اجعت كتاب الله قال لا قال فاحكت الفرائض قال لا قال فبم تقضي قال اقضي بما
 علمت واسأل عما جهلت قال انت القاضي فلم يزل عابس على القضاة الى ان توفي سنة ثمان وثمانين
 فولى عبد العزيز بن مروان بشير بن النضر المزني القضاة ثم فولى عبد الرحمن بن حبيب الخولاني
 وجمع له القضاة والمقصص وبيت المال فكان ياخذ رزقه في السنة الف دينار على القضاة
 فلم يكن يحول عليه الحول وعنده ما يحب فيه الزكاة فلم يزل على القضاة حتى مات سنة ثلاث
 وثمانين ويقال بل ولى في سنة ثلاث وثمانين ومات في سنة خمس وثمانين ثم ولي القضاة مالك
 ابن شراحيل الخولاني فلم يزل حتى مات فولى بعده يونس بن عطية الحضرمي وجمع له القضاة
 والشرطة فلم يزل حتى مات سنة ست وثمانين فولى بعده ابن اخيه اوس ثم ولي عبد الرحمن بن
 معاوية بن حديج الكندي وجمع له القضاة والشرطة فتوفي عبد العزيز بن مروان وولى بعده
 عبد الله بن عبد الملك فاراد عزل ابن حديج فاستبقي من عزله عن غير شيء ولم يجد عليه مقالاً
 ولا متعلقاً فولاه مرابطة الاسكندرية وولى عمر ابن عبد الرحمن بن شراحيل بن حسنة القضاة
 والشرطة فلم يزل الى سنة تسع وثمانين فغضب عليه عبد الله بن عبد الملك فعزله وولى عبد
 الأعلى بن خالد بن ثابت القهي مكانه ثم اتى عبد الله بن عبد الملك العزل وولى قرة بن شريك

العباسي الامرة فغل عبد الاعلى وولى عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيبة وهو ابن حجيبة الاصغر
 ثم عزل في سنة ثلاث وتسعين وولى عياض بن عبد الله الاودي ثم السلمي ثم صرف في سنة
 ثمان وتسعين واعيد ابن حجيبة ثم صرف واعيد فلم يزل الى سنة مائة ثم صرف وولى عبد الله
 ابن خدام ثم صرف سنة اثنتين ومائة وولى يحيى بن ميمون الحضرمي فاقام الى سنة اربع عشر
 ومائة ثم صرف ولم يكن بالمحمود في ولايته ثم ولى يزيد بن عبد الله بن خدام ثم صرف وولى الخيار
 ابن خالد المدبجي فاقام نحو سنة ومات سنة خمس عشرة ومائة وكان محمودا جليل المذهب
 ثم ولى توبة بن نمر الحضرمي فاقام ما شاء الله ثم استعفى فطيل له فأشتر علينا برجل نوليه فقال
 كاتبى خير بن نعيم الحضرمي فولى خير سنة احدى وعشرين ومائة فلم يزل حتى صرف سنة ثمان
 وعشرين ومائة وولى عبد الرحمن بن سالم بن ابي سالم الجيثاني فلم يزل الى ولاية بنى العباس
 سنة ثلاث وثلاثين ومائة فصرف عن القضاء واستعمل على الخراج ورد خير بن نعيم فلم يزل
 حتى عزل نفسه في سنة خمس وثلاثين وذلك ان رجلا من الجند قذف رجلا فخاصمه اليه
 وثبت عليه بشاهد واحد فامر بحبس الجند الى ان يثبت الرجل شاهدا آخر فادرس ابو عون عبد
 الملك بن يزيد فاخرج الجندى من الحبس فاعتزل خير وجلس في بيته وترك الحكم فادرس اليه
 ابو عون فقال لا حتى ترد الجندى الى مكانه فلم يردوهم على عزمه فقالوا له فأشتر علينا برجل
 نوليه فقال كاتبى غوث بن سليمان فولى غوث بن سليمان الحضرمي فلم يزل حتى خرج مع صالح
 ابن على الى الطائفة ثم ولى ابو خزيمه ابراهيم بن يزيد الحيرى وذلك ان ابا عون وبقا الصالح
 ابن على شاور في رجل يولى القضاء فاشير عليه بثلاثة فقر حيوه بن شريح وابو خزيمه وعبد
 الله بن عياش الغساني وكان ابو خزيمه يومئذ بالاسكندرية فاشخص ثم اتى بهم اليه فكان
 اول من نوظر حيوه بن شريح فامتنع فدعى له بالسيف والقطع فلما رأى ذلك حيوه اخرج
 مفتاحا كان معه فقال هذا مفتاح بيتى ولقد اشتقت الى لقاء ربى فلما رآه اعزمه تركوه
 فقال لهم حيوه لا تظهروا ما كان من اباى لا صحتاى فيفعلوا مثل ما فعلت فنجأ حيوه ثم دعى
 بابى خزيمه فعرض عليه القضاء فامتنع فدعى له بالسيف والقطع فضنعف قلبه ولم يحتمل
 ذلك فاجاب الى القبول فاستقضى وكان ابو خزيمه يعمل الارسان ويبيعها قبل ان يسلي
 القضاء فمر به رجل من اهل الاسكندرية وهو في مجلس الحكم فقال لاخبرن ابا خزيمه فوقف
 عليه فقال له يا ابا خزيمه اجمعت الى سن لفرسى فقام ابو خزيمه الى منزله فاخرج رستاقا
 منه ثم جلس وكان ابو خزيمه المرادى صديقا لابي خزيمه فمر به يوما فسلم عليه فلم ير منه
 ما كان يعرف وكان قد خوضم اليه في جدار فاشتد ذلك على ابي خزيمه فشكاه الى بعض قرابته
 فقال ابا خزيمه فقال ما كان ذلك الا ان خصمك خفت ان يرى سلامى عليك فيكسره ذلك
 عن بعض حجه فقال ابو خزيمه فاني اشهدك ان الجدار له ثم استعفى ابو خزيمه فاعفى وولى

مكانه عبد الله بن بلال الحضرمي ويقال انما هو غوث الذي كان استخلفه حين شخص غوث الى امير المؤمنين ابي جعفر وذلك سنة اربع واربعين ثم قدم غوث فأقره خليفة له يحكم بين الناس حتى مات عبد الله بن بلال قال يحيى بن بكير لم يزل ابو خزيمة على القضا حتى قدم غوث من الصائفة فغزل ابو خزيمة وودع غوث ثم ان غوثا شخص الى العراق فاعيد ابو خزيمة الى القضا فلم يزل حتى توفي سنة اربع وخمسين وكان ابن جريح اذ ذاك بالعراق قال قد خلت على امير المؤمنين ابي جعفر فقال لي يا ابن جريح لقد توفي ببلدك رجل اصيبت به العامة قلت يا امير المؤمنين ذاك اذن ابو خزيمة قال نعم ثم ولي مكانه ابن لهيعة واجرى عليه في كل شهر ثلاثين دينارا وهو اول قضاة مصر اجري عليه ذلك واول قاض استقضاه بها خليفة وانما كان ولاية البلد هم الذين يولون القضاة فلم يزل قاضيا حتى صفر سنة اربع وستين وولي اسمعيل بن سميع الكوفي وعزل سنة سبع وستين وكان محمودا عند اهل البلد الا انه كان يذهب الى قول ابي حنيفة ولم يكن اهل البلد يومئذ يعرفونه قال ابن عبد الحكم حدثنا ابي قال كتب فيه الليث بن سعد الى امير المؤمنين يا امير المؤمنين انك وليتنا رجلا يكيده سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا مع انما علمنا في الدينار والدرهم الاخير افكتب بعزله وود غوث بن سليمان على القضاة فقام حتى توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين حدثنا ابو جهماد بن مسروق قال قدمت امرأة من الريف فرأت غوثا رائحا الى المسجد فشكت اليه امرها فغزل عن دابته وكتب لها بما جرت بها ثم ركب الى المسجد فانصرفت المرأة وهي تقول اصابت والله امك حتى سميتك غوثا انت غوث عند اسمك وقيل انه اول قاض ركب لهم لاهل مع الشهود وقيل بل ابن لهيعة فلما مات غوث ولي المفضل بن فضالة بن عبيد القتيبي ثم عزل سنة تسع وستين وهو اول القضاة بمصر طول الكتب وكان احد فضلاء الناس وخيارهم ثم ولي ابو طاهر الا عرج عبد الملك بن محمد ابن ابي بكر بن خرم الا نصارى وكان محمودا في ولايته ثم استعفى فاعفى سنة اربع وسبعين قالوا فاشترعنا رجل فاشار بالمفضل بن فضالة فولى المفضل فقام الى صفر سنة سبع وسبعين وعزل وولى محمد بن مسروق الكندي من اهل الكوفة ولم يكن بالمحجوز في ولايته وكان فيه عتو وخبث فلم يزل الى سنة اربع وثمانين فخرج الى العراق واستخلف اسحاق بن الفرات الجعفي فغزل في صفر سنة خمس وثمانين وولى عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب وهو اول من دون اسماء الشهود فقام الى ان عزل في جمادى الاولى سنة اربع وتسعين وولى هاشم بن ابي بكر كرى من ولد ابي بكر الصديق وكان يذهب مذهبا الى حنيفة فقام حتى توفي في اول يوم من شهر سنة ست وتسعين ثم ولي ابراهيم بن اليكاه واولاه جابر بن الاشعث وجابر يومئذ والى البلد فقام الى ان هرق بجابر سنة ست وتسعين وولى مكانه عباد بن محمد فغزل ابن اليكاه وولى لهيعة بن عيسى الحضرمي فقام حتى قدم المطلب بن عبد الله بن مالك سنة ثمان وتسعين فغزل لهيعة وولى الفضل بن عاتم وكان قد مرع المطلب من العراق فقام نحو سنة ثم غضب

عليه المطلب فعزله وولى لهيعة بن عيسى فاقام حتى توفي في ذي القعدة سنة اربع ومائتين فولى السير
ابن الحكم بعد مشاوره اهل البلد ابراهيم بن اسحاق القاري حليف بني زهرة وجمع له القضاء والقصاص
وكان رجل صدق ثم استغنى لشيئ انكره فاعفى وولى مكانه ابراهيم بن الجراح وكان يذهب الى قول ابى
خليفة ولم يكن بالمدوم في ولايته حتى قدم عليه ابنه من العراق فتغيرت حاله وفست احكامه
فلم يزل الى سنة اثنتي عشرة ومائتين فدخل عليه عبدالله بن طاهر البلد فعزله وولى عيسى بن المنكر
ابن محمد بن المنكر وخرج ابراهيم بن الجراح الى العراق ومات هناك واحرز عبدالله بن طاهر على عيسى
ابن المنكر اربعة آلاف درهم في الشهر وهو اول قاض اجري عليه ذلك واجازته بالف دينار فلما
قدم المعتصم مصر في سنة اربع عشرة ومائتين كله ابن ابى دؤاد فامره فوقف عن الحكم ثم اشخص
بعد ذلك الى العراق فمات هناك وبقيت مصر بلا قاض وقدم المأمون الخليفة مصر في محرم سنة
سبع عشرة وولى القضا يحيى بن اكم في حكمها ثلاثة ايام وخرج المأمون الى اسنخا واصبح احوالها
وتوجه الى الاسكندرية وعاد الى مصر وخرج عنها في الخامس من صفر وجعل القضاء بمصر الى هارون
ابن عبدالله الزهرى المالكى قلده ذلك وهو بالشام فقدم في رمضان سنة تسع عشرة ومائتين
وكان محمودا عفيفا محببا في اهل البلد فاقام الى ربيع الاول سنة ست وعشرين فكتب اليه ان يسك
عن الحكم وقد كان ثقل مكانه على ابن ابى دؤاد وقدم ابو الوزير واليا على خراج مصر وقدم معه
بكتاب ولاية محمد بن ابى الليث الاصم فلم يزل قاضيا الى شعبان سنة خمس وثلاثين ومائتين
فعزل وجلس وبقيت مصر بلا قاض حتى ولى الحارث بن مسكين في جمادى الاولى سنة سبع
وثلاثين ثم صرف في ربيع الآخر سنة خمس واربعين وولى دحيم بن اليتيم عبد الرحمن بن ابراهيم
ابن اليتيم الدمشقي بجانته ولايته بالرملة فتوفي قبل ان يصل الى مصر في العام المذكور وولى بعده
بكار بن قتيبة من اهل البصرة من ولد ابى بكره صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل البلد
في جمادى الآخرة فاقام قاضيا واحمد بن طولون يصله في كل سنة بالف دينار ثم ان ابن طولون
بلغه ان الموفق خرج عن طاعة اخيه المعتمد وكان المعتمد ولى عهد اخيه فاراد ابن طولون خلع
الموفق من ولاية العهد فوافقه فقهاء مصر وخالف القاضى بكار فخبطه احمد بن طولون وذلك
في سنة سبع وخمسين ومائتين ورتب في الحكم عوضا عنه وهو كاخليفة عنه محمد بن شاذان الجوهري
ومات بكار في ذي الحجة سنة خمس وسبعين ومائتين واقامت مصر بعد بكار بلا قاض حتى ولى شاذان
ابن احمد بن طولون ابا عبدالله محمد بن عبدة بن حرب القضا سنة سبع وسبعين ومائتين فاقام الى
سنة ثلاث وثلاثين فالزم منزله في جمادى الآخرة وبقيت مصر بلا قاض حتى ولى ابو زرعة
محمد بن عثمان الدمشقي فاقام ثمان سنين وعزل في صفر سنة اثنتين وتسعين واعيد ابن عبدة
ثم صرف في رجب من السنة وولى ابو مالك بن ابى الحسن الصغير ثم ولى بعده ابو عبيد علي بن الحسين
ابن حرب المعروف بابن حربوية في شعبان سنة ثلاث وتسعين ثم عزل في سنة احدى وثلاثمائة

قال ابن يونس في تاريخ مصر كان ابو عبيد بن حروبة شيا عجباً ما رأينا قبله ولا بعده مثله وكان آخر
قاضي يركب اليه اعراء مصر وكان لا يقوم للأمر اذا اتاه ثم ارسل موقعه الامام ابا بكر بن الحداد
الى بغداد سنة احدى وثلاثمائة في طلب اعفائه عن القضا فاعفى انتهى هذا ما ذكره ابن عبد الحكم
وولي مكانه ابو الذر محمد بن يحيى الاسواني خلافة لابي يحيى عبدالله بن ابراهيم بن مكرم الى ان صرف
في صفر سنة اثنين وثلاثمائة وولي ابو علي عبد الرحمن بن اسحاق بن محمد بن معتز السديوسي
وصرف في ربيع الآخر سنة اربع عشرة وولي ابو عثمان احمد بن ابراهيم بن حماد وصرف في ذي الحجة
سنة ست عشرة وولي ابو محمد عبدالله بن احمد بن ربيعة بن سلمان الرعي الدمشقي وصرف في جمادى
الآخرة سنة سبع عشرة واعيد ابو عثمان بن حماد وصرف في ربيع الآخر سنة عشرين واعيد
الرعي وصرف في صفر سنة احدى وعشرين وولي ابو هاشم اسمعيل بن عبد الواحد الرعي المقتدي
الشافعي وصرف في ربيع الآخر من السنة وولي ابو جعفر احمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
وصرف في رمضان سنة اثنين وعشرين وولي ابو عبدالله محمد بن موسى بن اسحاق السرخسي
ثم ولى ابو بكر بن الحداد الامام المشهور صاحب المولدات بامر امير مصر في ربيع الاول سنة اربع
وعشرين فباشرة لطيفة ثم ولى محمد بن بدر مولى ابي خيثمة خلافة لمحمد بن الحسن بن ابي الشوارب
الى ان مات سنة خمس وثلاثين وولى ابو محمد عبدالله بن احمد بن شعيب بن الفضل بن مالك بن دينا
يعرف بابن اخت وليد وصرف سنة ثلاث وثلاثين واعيد ابن الحداد وولى بعده عبد العزيز بن
الحسن بن عبد العزيز العباسي الهاشمي خليفة لاجيه ثم صرف في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة
وولى ابو بكر عبدالله بن محمد الخصب الشافعي سنة خمس واربعين فاقام الى ان مات في المحرم سنة
ثمان واربعين وولى بعده ابنه محمد فاقام شهراً واحداً ثم اعتل ومات في سادس ربيع الاول من عامه
فولى كافور بعده ابا الطاهر محمد بن احمد بن عبدالله البغدادي الذهلي المالكي فاقام ست عشرة
سنة وقيل ثمان عشرة سنة الى ان قامت الدولة العبيدية بالقاهرة وقدم المعز ومعه قاضيه
ابو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور الفيرواني فاجتمع ابو الطاهر بالمعز فاعجب به وأقره على ولايته
وأقام النعمان بمصر لا ينظر في شيء ثم ان ابا الطاهر استعفى قبل موته ببسيرة فاعفى وذلك في صفر
سنة ست وستين وولى بعده ابو الحسن علي بن النعمان وكان شيعياً غالياً وشاعراً مجوداً فاقام
الى اذ مات في رجب سنة اربع وسبعين وهو اول من نعت بقاضي القضاة في مصر ولم يكن يدعى
بذلك الا ببغداد وولى بعده أخوه ابو عبدالله محمد وكان شيعياً ايضاً قال ابن زولاق ولم نشأ
بمصر لقاض من الرئاسة ما شاهدناه له ولا بلغنا ذلك عن قاض بالعراق ووافق ذلك استحقاقاً
لما فيه من العلم والصفية والهيئة واقامة الحق وقد ارتفعت رتبته ان العزيز اجلسه معه يوم
العيد على المنبر وزادت عظمته فدولة الحاكم الى ان مات في صفر سنة تسع وثمانين وولى
القضا بعده ابن اخيه الحسين بن علي بن النعمان ثم صرف سنة اربع وتسعين وولى ابو القاسم

عبد العزيز بن محمد بن النعمان ثم صرف في رجب سنة ثمان وتسعين وولى بعده مالك بن سعد الفارقي
 ثم صرف في ربيع الآخر سنة خمس وأربعين وولى ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله بن ابي العوام
 الى ان مات في ربيع الاول سنة ثمان عشرة واربعائة وولى ابو محمد قاسم بن عبد العزيز بن النعمان
 ثم صرف في رجب سنة تسع عشرة واربعائة وولى ابو الفتح عبد الحاكم بن سعيد الفارقي ثم صرف
 في ذي القعدة سنة تسع وعشرين واعيد ابو محمد القاسم بن عبد العزيز بن النعمان ولقب بقاضي
 القضاة وداعى الدعاة وثقة الدولة وامير الامراء وشرف الحكام واستخلف عنه القاضي يحيى
 الشهاب فاقام ثلاث عشرة سنة ثم عزل في المحرم سنة احدى واربعين واعيد قاسم ثم صرف
 من عامه وولى مكانه ابو محمد الحسن بن علي بن عبد الرحمن البازوري ثم اضيف اليه الوزارة ايضا
 وهو اول من جمع بينهما ثم صرف عنها في المحرم سنة خمس واربعين وولى القضاة ابو علي احمد بن
 قاضي القضاة عبد الحاكم بن سعيد الفارقي ثم صرف في ذي القعدة من السنة وولى ابو القاسم عبد
 الحاكم بن وهب بن عبد الرحمن المليجي ثم صرف في جمادى الآخرة سنة اثنين واربعين وولى ابو
 عبد الله احمد بن محمد بن زكريا بن عمر بن ابي العوام الى ان مات في ربيع الاول سنة ثلاث واربعين
 واعيد ابو علي احمد بن عبد الحاكم بن سعيد ثم صرف في رجب واعيد ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب
 ثم صرف في رمضان وولى ابو محمد عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد ثم صرف في صفر سنة اربع
 واربعين واعيد ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب بن عبد الرحمن ثم صرف في المحرم سنة اربع واربعين
 واعيد ابو علي احمد بن عبد الحاكم مضافا للوزارة ثم صرف في صفر واعيد ابو القاسم عبد الحاكم
 ابن وهب ثم صرف في شعبان وولى ابو محمد الحسن بن مجلي بن اسد بن ابي كدينة مضافا للوزارة
 ثم صرف في ذي الحجة وولى جلال الملك احمد بن عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد مضافا للوزارة
 ثم صرف في المحرم سنة ست واربعين واعيد الحسن بن مجلي بن ابي كدينة ثم صرف في ربيع الآخر
 واعيد ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب ثم صرف في رمضان واعيد ابن ابي كدينة ثم صرف في ذي
 الحجة واعيد ابن عبد الحاكم بن محمد بن صرف في نصف المحرم سنة سبع واربعين واعيد ابن ابي كدينة ثم
 صرف في السادس والعشرين منه واعيد جلال الملك احمد بن عبد الكريم بن محمد بن صرف في جمادى
 واعيد ابن ابي كدينة ثم صرف في نصف رجب واعيد عبد الحاكم بن وهب ثم صرف واعيد ابن ابي
 كدينة ثم صرف في صفر سنة ثمان واربعين واعيد جلال الملك بن محمد بن صرف واعيد ابن ابي كدينة ثم صرف
 في المحرم سنة تسع واربعين وولى عبد الحاكم المليجي ثم صرف في سابع جمادى الآخرة واعيد ابن ابي كدينة
 ثم صرف في ذي القعدة واعيد جلال الملك بن محمد بن صرف في صفر سنة خمس وستين واعيد المليجي ثم صرف
 في ربيع الاول واعيد ابن ابي كدينة ثم صرف في جمادى الاولى واعيد جلال الملك بن محمد بن صرف في رمضان
 واعيد المليجي ثم صرف في ذي الحجة واعيد ابن ابي كدينة ثم صرف في صفر سنة احدى وستين واعيد
 المليجي ثم صرف بعد يوم وولى خطير الملك بن قاضي القضاة الوزير البازوري ثم صرف في شوال

واعيد ابن كدينة ثم صرف في ذي القعدة واعيد الملبس ثم صرف واعيد ابن كدينة في ربيع الاول
سنة اربع وستين ثم صرف سنة ست وستين وولي ابو يعلى حمزة بن الحسين بن احمد الغزقي الى ان
مات سنة اثنين وسبعين وولي ابو الفضل طاهر بن علي القضاي ثم ولي بعده جلال الدولة ابو القاسم
علي بن احمد بن عمار ثم صرف وولي سنة خمس وسبعين ابو الفضل هبة الله بن الحسين بن عبد الرحمن
ابن نباتة ثم ولي ابو الفضل بن عتيق ثم ولي ابو الحسن علي بن يوسف بن الكمال ثم صرف وولي سنة سبع وثمانين
فخر الحكاه ابو الفضل محمد بن عبد الحاكم الملبس ثم ولي الحسن بن علي بن احمد المكرم ثم صرف بعد شهر
وولي ابو الطاهر محمد بن رجاء الى ان مات سنة ثلاث وتسعين وولي ابو الفرج محمد بن جوهري نكا
النا بلسي ثم صرف في ربيع الاول سنة اربع وتسعين لكونه احدث في مجلس الحكم وولي حسين بن
يوسف بن احمد الرضا في ثم صرف وولي ابو النجم بدر بن بدر الخراي ثم ولي ابو الفضل نعمة بن بشير
النا بلسي المعروف بالجليس ثم استغنى فاعفى سنة اربع واربعين وولي كرشيد ابو عبد الله محمد
ابن قاسم بن زيد الصقلي الى ان مات فاعيد الجليس الى ان مات وولي ثقة الملك ابو الفتح مسلم
ابن علي الرسغي سنة ثلاث واربعين قال ابن ميسر في تاريخ مصر لما ولي الحكم رفع الى الافضل اني
قد اعتبرت ما في مودع الحكم من مال المواثيق وكان يقارب مائة الف دينار وورفعها الى بيت المال
اول من تركها في المودع وان لها سنين طويلة لم يطلب شيء منها فوقع على رقعته انما قلد ناك الحكم
ولا ولاي لنا فيما لا نستحقه فتركه على حاله لمستحقه ولا تراجع فيه ثم اتفق انه صلى اماما في مجلس
صلاة الصبح وخلفه الوزير المامون فقرأ سورة والشمس ونحاها فارتج عليه وقرأ فاتة الله
وسقناها يا النون فغزل عن القضا سنة ست واربعين وولي ابو الحاج بن ايوب المغربي الى ان
مات سنة احدى وعشرين وولي ابو عبد الله محمد بن هبة الله بن الميسر القيرواني ولقب القاضي
الامير سنًا الملك شرف الاحكام قاضي القضاة عمدة امير المؤمنين قال في تاريخ مصر وهو الذي
اخرج القسطنطيني الملبس بالكلوي ثم صرف في ربيع الاول سنة ست وعشرين وولي ابو الفرج صالح
ابن عبد الله بن رجاء ثم صرف في جمادى الآخرة وولي سراج الدين بن محمد بن جعفر الى ان قتل في شوال
سنة ثمان وعشرين واعيد ابن الميسر ثم صرف في المحرم سنة احدى وثلاثين وولي الاعز ابو الكاظم
احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي عقيل الى ان مات في شعبان سنة ثلاث وثلاثين واقام الحكم
ثلاثة اشهر ثم اختير ابو العباس احمد بن الحاططة فاشترط ان لا يحكم بمذهب الدولة فلم
يمكن من ذلك وولي فخر الامنا هبة الله بن حسين الانصاري يعرف بابن الازرق في ذي القعدة
سنة ثلاث وثلاثين ثم صرف في جمادى الآخرة سنة اربع وثلاثين وولي ابو الطاهر اسمعيل
ابن سلامة الانصاري ثم صرف في المحرم سنة ثلاث واربعين وولي ابو الفضل يوسف بن محمد بن حسن
المقدسي ثم صرف سنة سبع واربعين وولي عبد المحسن بن محمد بن مكرم ثم صرف ثم ولي ابو النجم بدر
ابن غالي ثم ولي ابو المعالي مجلي بن جميع الشافعي صاحب الدخاثر فقام الى سنة تسع واربعين ثم

صرف واعيد ابو الفضائل يونس ثم صرف وولي المفضل ابو القاسم جلال الدين هبة الله بن عبد الله
 ابن كامل بن عبد الكريم الصوري في شعبان سنة سبع واربعين ثم صرف في المحرم سنة ثمان واربعين
 واعيد ابو الفضائل يونس ثم صرف في ذي الحجة من السنة واعيد ابن كامل ثم صرف في ربيع الأول
 سنة تسع واربعين وولي الاعز ابو محمد الحسن بن علي بن سلامة المصري ثم صرف وولي ابو الفتح
 عبد الجبار بن اسمعيل بن عبد القوي ثم صرف واعيد ابن كامل في ذي الحجة سنة اربع وستين فلما
 استولى الملك لنا صر صلاح الدين بن ايوب على القاهرة وزيراً عن كعاضد ازال دولة الرافض
 والشيعة وصرف ابن كامل وولي صدر الدين عبد الملك بن درباس الكردي كشاف في قضاء القضاة
 بالقاهرة وذلك في سنة ست وستين واربعمائة فاقام الى ان صرف بعد وفاة صلاح الدين
 في ربيع الأول في سنة تسعين في ايام العزيز وولي في سنة خمس وتسعين واربعائة مجي الدين
 محمد ابو حامد بن الشيخ شرف الدين عبد الله بن هبة الله بن ايوب بن عصفور ثم صرف في سنة احدى
 وتسعين وولي زين الدين علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي ثم عزل في جمادى الأولى
 من السنة واعيد ابن ايوب بن عصفور ثم عزل في محرم سنة اثنتين وتسعين واعيد ابن بندار ثم
 صرف في محرم سنة اربع وتسعين واعيد صدر الدين ثم صرف في جمادى الأولى سنة خمس وتسعين
 واعيد زين الدين بن بندار وذلك لما انتزع الملك الافضل على بن السلطان صلاح الدين بن
 ايوب ملكه مصر من ابن اخيه المنصور محمد العزيز عثمان وكتب له الصاحب ضياء الدين
 نصر الله بن الاثير الجزري تقليداً هذه صورته رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي
 وعلى والدي وان اعمل صالحاً ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين من السنة ان
 تفتح صدور التقليدات بدعائهم بفضله * ويكون وزناً للنعمة الشاملة من قبله * وخير
 الادعية ما اجراه الله على لسان نبي من انبيائه اورسول من رسله * وكذلك جعلنا من هذا
 التقليد الذي امضى الله قلماً في كتابه * وصرف امرنا في اختيار اربابه * ثم صلينا على رسوله
 محمد الصادق بخطابه * الساطع بشابه * الذي جعلت الملائكة من آخرايه * وضرب له المثل
 بقاب قوسين في اقترابه * وعلى آله وصحبه الذين منهم من خلفه في محرابه * ومنهم من كملت به
 عدة الاربعين من اصحابه * ومنهم من جعل ثواب الحياء من اوابه * ومنهم من بشرانه من اجاب
 الله واجابته * أما بعد فانه من نصب القضاة في المناصب بمنزلة المصباح الذي به يستضي
 او بمنزلة العين التي عليها تعتمد الاعضاء * وهو جبر ما رقت به الدول مسطوره كتابها * وجزلت
 به مدخول نوابها * وجعلته بعد الاعقاب كلمة باقية في اعقابها * وقد جعله الله تائي النبوة
 حكماً * ووارثها علماً * والقائم بتنفيذ شرعها مادام الاسلام يسمى * لا يستصحب له الا الواجد
 الذي يعد محفلاً في محفله * واذا جاءت الدنيا باسرها خفت على امله * وقد اجلنا النظر
 مجتهدين * وعولنا على توفيق الله معترضين * وقد مناقب ذلك صلاة الاستخارة وهي سنة

متبوعة * وبركة في الأعمال موضوعة * لأجرونا ارشدنا في أثرها إلى من صرح الرشد فيه باثارة *
وقال الناس هذا هو الذي جاء على فترة من وجود انظاره * وهوانت أيها القاضي فلان مهده
لجنيك * وجعل التوفيق من صحبك * وانزل الحكمة على يدك ولسانك وقلبك * وقد قلنا لك
هذا المنصب بمدينة مصر وأعمالها وهي مصر من الأمصار تجمع وجوها وأعيانها * وقد رسم
بانك كرسى ملكة عز ونبينا * وعظمت سلطانا ولما قلنا لك هو علمنا انه سيعود وهوبك
غض طري * وان ولايته نيطة منك بكفوفه بك حرية وانت بها حري من طلبها ومن
الناس فانهم لم تكن عندك مطلوبة * ومن انتسب في وجاهته إليها فليست وجاهتك إليها منسوبة
وما اردت بها شيئا سوى تحمل الأثقال * وبيع الراحة بالتعب في الأشغال * وتعريض النفس لمضاضة
الضيم والخيف * والوقوف على الصراط الذي هو أودق من الشعرة وأحد من السيف * ولكنك
في خلل ذلك تشتري الجنة بساعة من ساعاتك * وادارعت مقام ربك فقدر صدته لمراعاتك
وليس في الأعمال الصالحة اقوم من اجاء حق وضع في كفه * اورد حق مطلت الايام برده فاستخر
الله تعالى وتول ما وليناك بغيره لانك بها شامه * ولا تأخذها في الله ملامه * وهذا زمان
قد تلاشت فيه العلوم * وعفت رسوم الشريعة حتى صارت كالرسوم * ومشت الامية
المطيطة وخلفها ابنا فارس والروم * واذ انظر الى دين الله وجد وقد خلط امره خلطا * ونحلي
رقاب الناس من هو جدير بان يحط * وأذنت الساعة بالاقتراب حتى كاد ان يستوي ما بين
السبابة والوسطى * والمتصدى كحفظه بعد نقله بثقلين وفضله بفضلين * ويؤتيه الله
من رحمته كهلين * وحق له ان يتقدم على السلف الصالح الذي كان كثير ارشده حسنا هديه
وقصده وكان قريبا برسول الله صلى الله عليه وسلم فان أولئك لم يؤثروا من جهالة * ولا حرموا
من مقال * ولا حدث في زمانهم بدعة وكل بدعة ضلالة * ونحن نرجو ان يكون ذلك الرجل
الذي وزن بالناس فرح وزنه * وسبق القرون الاول وان تأخر قرنه * ولقد لبسنا الله بك
لباسا بقى جديدا * ويسرنا العمل الذي يكون محضرا لا للعمل الذي نود لو ان بيننا وبينه
بعيدا * واياك ان تقف معنا موقف الاعتذار * وما نخشى عليك الا الشيطان
الناقل للطباع في تقاليد الاطوار * ولطالما اقام عابدا من مصلاه وعمره بامتسائك حبله
ودلاه ولمكانك عندنا اضربنا عن وصيتك صفحا * وتوسنا ان صدرك قد شرحه الله فلم
نزدك شرحا * والذي تضمنه تقليد غيرك من الوصايا لم يسفر الا عن نقاب خطي الاقلام *
وقصر اقوالها عن المماثلة من مراتب اولي التعليم وبين العلماء الاعلام * ولا يفتقر الى ذلك
الا من قبل منصب القضاء على كاهله * وقضى جملة بحكمه عليه وفرق بين عالم امر وجاهله
واما انت فان علم القضاء بعض مناقبك * وهو من اواضك لا من غرائبك * لكن عندنا اربع
من الوصايا لا بد من الوقوف فيها على سنن التوقيف * ابرازها الى الاسماع والباس التحذير والتخويف

الاول منهن وهي المصداق الذي ذاعت عنه الابصار * وهلك من هلك فيه من الابرار ولم يسمع
 هذا القول قطبته مما يجوز في مثله القائلون وليس كذلك بل هو بأعظم انتم عنه غافلون *
 وسنقصه عليك كما فوضناه اليك وذلك هو التسوية في الحكم بين احوالك وافعالك ولا تأخذ
 من صديقك لعدوك ومن يمينك لشمالك وقد علمت انه لم تخلد وله من الدول من قوم يعرفون بطير
 الخلود * ويفترون يقرب السلطان وهو ظل عليهم لا يدوم * واذا دعوا المجلس الحكم فلهما البطر
 والاشتر على الامتناع عن مساواة الخصوم ولا يفرق بين هؤلاء وبين ضعيف لا يرفع يدا ولا طرفا
 ولا يملك عدلا ولا صرفا * ونحن نبرأ من مخالفة الدرجات في حكم العزيز الحكيم * ولعن الله
 اليهود الذين شنوا آية الرجم بما احدثوه من التجبية والتجيم * وقد بسطنا يدك بسط اليسر له
 انقباض ولا عليه اعتراض * وانت القاضي الذي لا يكون اسمك منقوصا فيقال فيه انك قاض
 واذا استقلت بهذه الوصية فانظر فيما يليها من امر الولاة القائمين بمجلس الحكم الذين لا ترد
 احدا منهم الا خليا لوليا او خادعا خلويا واذا اعتبرت احوالهم وجدوا عذبا على الناس مصوبا
 ولا يتم لهم الا في ستر القضاء ونعيمها * ولا ينجون في شيء منها الا نحو اعمالها وترجيحها * فأرج
 الناس من هذه الطائفة المعروفة بنصب الجبال * التي تاكل الرشا وتخرجها في مخرج الجعالة
 وطهر منها مجلسك الذي ليس بمجلس ظلم وزور وانما هو مجلس عدل وعدالة * ومن العدل ان
 يجعل بين الخصوم حتى يكافح بعضهم بعضا والمهل في مثل هذا المقام لرعي الرعاية لما يقضي
 وان كان احدهم الحق محجة فكله الى عالم الاسرار واذا حكمت له بشيء من حق اخيه فلا تبال ان
 يقطع له قطعة من النار * وكذلك فانظر في الوصية المختصة بالشهداء فانهم قد تكاثرت
 اعدادهم واهمل انتقادهم وصار منصب الشهادة يساؤه وسوؤه من الحرام لامن الحلال * واصبح
 وهو يورث عن الابداء والاولاد والوراثة تكون في الاموال * والشاهد دليل يمشي القضاء على
 منهاجه * ويستقيم باستقامته ويعوج باعوجاجه * فانف كل من شئت منه شأنيه
 اورايتك منه راييه * وعليك منهم بما تخلق بخلق الحي والورع * واخذ بالقول الذي على
 مثلها فاشهد او فدع * واما الوصية الرابعة فانها مقصورة على كاتب الحكم الذي اليه
 الايراد والاضدار * وهو المهيمن على النقص والامرار * وينبغي ان يكون عارفا بالحلي والسوء
 والحدود والرسوم * وان يكون فقيها في البيوع والمعاملات * والدعاوى والبيانات *
 ومن ادنى صفاته ان يكون قلبه سائحا وخطه واضحا واذا استكمل ذلك فلا يستصلح حتى
 يكون العفاف شعاره والامانة عياره * والحفظ والعلم سورة وسواره * وهذا الرجل
 ان خلوت به فامض يده فيما يقول ويفعل * واستتم اليه استقامة الواقع الذي لا يخل
 والله يختار لذلك فيما بيناه من المرشد * ويجعل اقوالنا ما رايا فاعه اذا كانت الاقوال من
 الحصانة وبعد ان يوانك هذه المكانة * وحملاك هذه الامانة * فقد راينا ان نجح

لك من تنفيذ الاحكام وحفظ اصولها * وان لا تخليك من النظر في دليها ومدلولها * فان الترتك
يوخش العلوم من معهود اما مكنا * ويذهب بها من تحت افعال خرائنها * ومنصب التدريس كمنصب
القضاة يشد من عضده * ويكثر من عدده * فتول المدرسة الفلانية علما انك قد جمعت بين
سبعين في قراب * وسلكت ياسين الى تحصيل الثواب * وركبت اعز مكان وهو تنفيذ الحكم والاس
خير جليس وهو الكتاب ونحن نوصيك بطلبة العلم وصيبتين احدهما اعظم من الاخرى وكلتاها
ينبغي ان تصرف اليهما من اهتمامك شطرا * فالا فلي ان يتخولهما في اوقات الاشتغال * وتكون
لهم كالرايض الذي لا يبسط لهم بساط الراحة ولا يكلفهم مشقة الكلال * والثانية ان تذر
عليهم اوراقهم اذ راوا المسامح وتزلفهم فيها على قدر الافهام والقرايح وعند ذلك لا تقدم منهم
منع في كل حين * ويسرك في حالتيه من دنيا ودين * والله يتولاك فيما ينوبه صالحه * ويوفيك
للعمل بالالان يكون في قلبك سائحه * وقد فرضنا لك في بيت المال قسما طيبا مكسبه *
هنيئا ما كله ومشربه * لا تقايق غدا على كثيره * وان حوسبت على فتيله وتقيره * والمفروض
في هذا المال ينبغي ان يكون على قدر الكفاف لا على نسبة الاقدار * ورب متخوض فيما شاءت نفسه
من مال الله ومال رسوله ليس له في الآخرة الا النار * والدنيا حلوة خضرة تلعب بذوى الالباب
وعلاقتها تتجدد الايام فلا تنتهي الارباب منها الا المارباب * ومن اراد الله به خيرا لم يهلك
اليها وان سلك كان كمن استظل بظل شجرة ثم راح وتركها ونحن نخلص الضراعة والمسئلة في السلا
من تبعاتها * وان توفق لرعي ولاية العدل والاحسان اذ جعلنا من رعايتها * وهذا التقليد
ينبغي ان يقرأ في المسجد الجامع بعد ان يجمع له الناس على اختلاف المراتب ما بين الاربعة
والاقدار والعراقيب والذوايب والاشايب وغير الاشايب ولكن قراة بلسان الخطيب
وعلى منبره * وليقل هذا يوم رسم مجيل صيته واعتصمناض محضره * ثم بعد ذلك فانت مأخوذ
بتصرف مطلوبه على الايام * وابنا ترة في قلبك بالعلم الذي لا يمحي سطوره اذا محيت سطور
الاقلام * واعلم ان اعدا اويالك بين يدي الحكم العدل الذي تكف لديه اللسنة عن خطايتها
وتستطلق الجوارح بالشهادة على اربابها * ولا ينجومه حينئذ الا من اتى بقلب سليم *
واسقى من قول نبية لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم * والله ياخذ بناصية كل منا
اليه ويخرجه من هذه الدنيا كفا قالا له ولا عليه والسلام فولى عماد الدين عبد الرحمن
ابن عبد العلي بن السكري مصنف الحواشي على الوسيط ثم صرف في المحرم سنة ثلاث عشرة لانه
طلب منه قرض شئ من مال اليتام فامتنع قال القاضي تاج الدين السبكي في الطبقات الكبرى
وبلغني انه كان في زمانه رجلا صالح يقال له الشيخ عبد الرحمن النويري وكان كثير الكاشفات
والحكم بها وكان القاضي عماد الدين ينكر عليه فبلغ القاضي انه اكثر الحكم بالمكاشفات فغزله
فقال النويري عزلة وذريته فكان كما قال وبلغني عن الظهير الترمذي شيخ ابن الرفعة

قال زرت قبر القاضي عماد الدين بعد موته بايام فوجدت عنده فقيراً فقال لي يا فقيه يحشر العلماء
وعلى رأس كل واحد منهم لواء وهذا القاضي عماد الدين منهم وطلبته فلما رآه وولى بعده شرف الدين
محمد بن عبد الله الأسكندراني المعروف بابن عين الدولة قضاً القضاة بالقاهرة والوجه البحري
وتاج الدين عبد السلام بن علي بن الخراط مصر والوجه القبلي ثم صرف ابن الخراط في شعبان سنة
سبع عشرة وستمائة وجمع العلوان لابن عين الدولة ثم صرف ابن عين الدولة عن مصر والوجه
القبلي بالقاضي بد الدين يوسف بن الحسن السنجاري في ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وبنى
قاضياً بالقاهرة والوجه البحري فقط وفي زمنه انتقلت الحكاية التي اتفقت في زمان الامام
محمد بن حريز الطبري وهو ان امرأة كادت زوجها فقال ان كنت تحبني فاحلف بطلا في ثلاثا
مهما قلت لك تقول مثله في ذلك المجلس فحلف فقالت له انت طالق ثلاثا قل كما قلت لك
فامسك ورافعا الى ابن عين الدولة فقال خذ بعقصةها وقل انت طالق ثلاثا ان طلقتك *
قال ابن السبكي وكانهما ارتفعا اليه في المجلس وكان بمصر مغنية تدعى عجبية قد اطلع بها
الملك الكامل فكانت تحضر اليه ليلا وتغنيه بالجناح على الدف في مجلس بحضرة ابن الشيخ السيوطي
وغيره ثم انتقلت قضية شهيد فيها الكامل عند ابن عين الدولة وهو في دست ملكه فقال ابن عين
الدولة السلطان يا امرؤ لا تشهد فاعاد عليه القول فلما زاد الامر وفهم السلطان انه لا يقبل
شهادته قال انا اشهد ان قبلي ام لا فقال القاضي لا ما اقبلك وكيف اقبلك وعجبية تقطع اليك
بجناحها كل ليلة وتنزل ثاني يوم بكرة وهي تتمايل سكر على ايدي الجوادى وينزل ابن الشيخ من عنده
ايحسن ما نزلت فقال له السلطان يا كيواج وهي كلمة شتم بالفارسية فقال ما في الشرع
يا كيواج اشهد واعلى اني قد عزلت نفسي ونهض فجاء ابن الشيخ الى الملك الكامل وقال المصلحة
اعادته ليلا يقال لأى شئ عزل القاضي نفسه وتطير الامم الى بغداد ويشيع امر عجبية
ونهر الى القاضي وترضاه وعاد الى القضاء ومن شعر *
* وليت القضاء وليت القضاء ثم بكى شيئا توليته وقد ساقى للقضاة القضاة وما كنت قد تمنيت *
واقام الى ان توفي في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وستمائة فولى بعده قضا القاهرة بد الدين
يوسف السنجاري وولى الشيخ عز الدين بن عبد السلام قضا مصر والوجه القبلي وكان قد مر
في هذه السنة من دمشق بسبب ان سلطانها الصباح اسمعيل استعان بالفرنج واعطاهم مدينة
صيدا وقلعة الشقيف فأنكر عليه الشيخ عز الدين وترك الدعاء له في الخطبة وسأده في ذلك
الشيخ جمال الدين ابو عمرو بن الحاجب المالكي فغضب كسلطان منها فخرج الى الديار المصرية
فاورسل السلطان الى الشيخ عز الدين وهو في الطريق قاصداً بياطف به في العود الى دمشق فالتقى
به ولايته وقال له ما تريد منك شيئا الا ان تنكسر للسلطان وتقبل يد لا غير فقال الشيخ له يا مسكين
ما ارضاه يقبل يدي فضلا عن ان اقبل يده يا قوم انتم في واد وانافى واد والحمد لله الذي عافانا

ما ابتلاكم به فلما وصل الى مصر تلقاه سلطانها الصالح نجم الدين ايوب واكرمه وولاه قضاء
مصر فاتفق ان استاذ داره فخر الدين عثمان بن شيخ الشيوخ وهو الذي كان اليه امر المملكة عمداً الى
مسجد مصر فعمل على ظهره بنا طيلخانة وبقيت تضرب هناك فلما ثبت هذا عند الشيخ عز الدين
حكم بهدم ذلك البناء واسقط فخر الدين وعزل نفسه من القضاء ولم تسقط بذلك منزلة الشيخ عند
السلطان وظن فخر الدين وغيره ان هذا الحكم لا يثابره في الخارج فاتفق ان يهزم السلطان رسولاً
من عنده الى الخليفة المستعصم ببغداد فلما وصل الرسول الى الديوان ووقف بين يدي الخليفة وادى
الرسالة له خرج اليه وسأله هل سمعت هذه الرسالة من السلطان فقال لا ولكن خليفها عن
السلطان فخر الدين بن شيخ الشيوخ استاذ داره فقال الخليفة ان المذكور اسقطه ابن عبد السلام
فمن لا تقبل روايته فرج الرسول الى السلطان حتى شافهه بالرسالة ثم عاد الى بغداد واداهما
ولما تولى الشيخ عز الدين القضاء تصدى لبيع امر الدولة من الاراك وذكر انه لم يثبت عنده
انهم احرار وان حكم الرق مستحب عليهم لبيت مال المسلمين فبلغهم ذلك فعظم الخطب عندهم
واجترأ الامر والشيخ مصمم لا يصح لهم بيعاً ولا شراً ولا نكاحاً وتعطلت مصالحهم لذلك
وكان من جلته نائب السلطنة فاستشاط غضباً فاجتمعوا وارسلوا اليه فقال فعقد لكم مجلساً
ونادى عليكم لبيت مال المسلمين فرفعوا الامر الى السلطان فبعث اليه فلم يرجع وارسل اليه
نائب السلطنة بالملاطفة فلم يفد فيه فانزعج النائب وقال كيف بناك علينا الشيخ ويبعدنا
ومع ملوك الارض والله لا ضربه بسيفي هذا فركب بنفسه في جماعته وجاء الى بيت الشيخ والسيف
مسلول في يده فطرق الباب فخرج ولدا الشيخ فراى من نائب السلطنة ما راي وشرح له الحال فما
اكثر له ذلك وقال يا ولدي ابوك اقل من ان يقتل في سبيل الله ثم خرج فحين وقع بصره على
النائب يبست يد النائب وسقط السيف منها وارعدت مفاصله فبكى وسأل الشيخ ان يدعو
له وقال يا سيدي ايش فعل قال نادى عليهم واسيعكم قال فقيم تصرف ثمنا قال في مصالح المسلمين
قال من يقبضه قال انا فقم ما اراد ونادى على الامراء واحداً واحداً وغالى في ثمنهم ولم يبيعهم
الا بالتمن الوافي وقبضه وصرفه في وجوه الخير واتقوله في ولايته القضاء عجائب وغرائب
وفيه يقول الاديب ابو الحسين يحيى بن عبد العزيز الجزار *

سار عبد العزيز في الحكم سيرا لم يسره سوى ابن عبد العزيز

عما حكمه بعدل وسيط شامل للورى ولفظ وجيز

ولما عزل الشيخ نفسه عن القضاء تطف السلطان في رده اليه فباشره مدة ثم عزل نفسه منه
مرة ثانية وتطف مع السلطان في امضا عزله فامضاها وابتقى جميع نوابه من الحكام وكتب
لكل حاكم تقليداً ثم ولاه تدريس مدرسته التي انشاها بين القصرين وولي بعده افضل الدين
محمد الخوجي صاحب المنطق والمقولات فاقام الى ان مات في رمضان سنة ست واربعمائة

وسمائه ورثاه العزلاوي بقصيدة اولها

قضى افضل الدنيا نعم وهو فاضل ومات بموت الخويجي الفضائل

وكان يخلفه على الاحكام الجاليجي فلم يزل الى ان تولى القاضي عماد الدين القاسم بن ابراهيم بن هبة الله الحموي فبقى الى ان صرف في جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وتولى القاهرة وصرف عنها القاضي بدر الدين ورتب قاضيا بمصر والوجه القبل صمد الدين موهوب بن عمر الجزري وكان نائبا عن الشيخ عز الدين ثم صرف واعيد القاضي عماد الدين الحموي بمصر ورتب بالقاهرة بدر الدين السنجاري وذلك في رجب سنة ثمان واربعين ثم بعد ذلك بياض فيسيرة اضعف له مصر ايضا وذلك في شوال من السنة ثم صرف عنه القضا بمصر وكان يخلفه اخوه برهان الدين وذلك في رمضان سنة اربع وخمسين ورتب فيه تاج الدين عبد الوهاب بن بنت الاعز ثم صرف السنجاري عن القاهرة ايضا واصيف لابن بنت الاعز الى ان توفي الملك العز فرتب بالقاهرة البكر السنجاري في ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وبقي مع ابن بنت الاعز بمصر خاصة ثم اضعف قضا بمصر ايضا الى السنجاري في رجب من السنة فاقام الى جمادى الاولى سنة تسع وخمسين فعزل واصيد تاج الدين بن بنت الاعز لقضا بمصر والقاهرة معا ثم في شوال سنة احدى وستين عزل ابن بنت الاعز عن قضا بمصر وحدها ووليه برهان الدين الحضرمي الحسن السنجاري وبقي مع ابن بنت الاعز قضا القاهرة فلم يزل الى رمضان سنة اثنتين وستين فصرف قضا بمصر عن السنجاري واصيف الى ابن بنت الاعز فلم يزل على هذه الولاية الى ان مات يوم الاحد سابع عشرين رجب سنة خمس وستين قال ابن السبكي في الطبقات الكبرى وفي ولايته هذه جدد الملك الظاهر بغير من القضاة الثلاثة من كل مذهب قاض بالقاهرة ثم في دمشق وكان سبب ذلك انه سأل القاضي تاج الدين في امر فامتنع من الدخول فيه فقبل له مرافئك الخفي وكان القاضي هو الشافعي يستنيب من شاء من المذاهب الثلاثة فامتنع من ذلك فجري ما جرى وكان الامر متمحضا للشافعية فلا يعرف ان غيرهم حكم في الديار المصرية منذ وليها ابو زرعة محمد بن عثمان الدمشقي في سنة اربع وثمانين الى ان مات الظاهر الا ان يكون نائب بعض قضاة الشافعية في جزئية خاصة وكذا دمشق لم يلبها بعد ابي زرعة المشار اليه الشافعي قال ابن ميسر في تاريخ مصر في سنة خمس وعشرين وخمسائة رتب ابو احمد بن الفضل في الحكم اربع قضاة يحكم كل قاض بمذهبه ويورث بمذهبه فكان قاضي الشافعية سلطان بن رشا وقاضي المالكية ابو محمد عبد المولى بن اللبني وقاضي الاسماعيلية ابو الفضل بن الازرق وقاضي الامامية بن ابي كامل ولم يسمع بمثله هذا وقال ابن ميسر وقد تجدد في عصرنا هذا الذي نحن فيه اربع قضاة على الاربع مذاهب انتهى قال ابن السبكي وقال اهل التجربة ان هذه الاقاليم المصرية والشامية والحجازية متى كانت البلد فيها غير الشافعية خربت ومتى قدم سلطانها غير اصحاب

الشافعي زالت دولته سريعاً قال وكان هذا السر جعله الله في هذه البلاد كما جعله الله لما ولد في بلاد
 المغرب ولا في حنيفة فيما وراء النهر قال وسمعت الشيخ الامام الوالدي يقول سمعت الشيخ صدر الدين
 ابن المرحل يقول ما جلس على كرسى مصر غير شافعي الا وقتل سريعاً قال وهذا الامر يظهر بالتجربة
 فلا يعرف غير شافعي الا قتل كان حنفيًا ومكث يسيراً وقتل واما الظاهر فقتل الشافعي
 يوم ولاية السلطنة ثم لما ضم القضاة الى الشافعي استثنى للشافعي الاوقاف وبنيت المساجد
 والنواب وقضاة البر والايام وجعلهم الاربعين ثم انه ندم على ما فعل وذكر انه رأى شافعي
 في النوم لما ضم المذهب ببقية المذاهب وهو يقول تهين مذهبي البلاد لي اولك قد عزلتك
 وعزلت ذريتك الى يوم الدين فلم يمكث الا يسيراً ومات ولم يمكث ولده السعيد الا يسيراً
 وزالت دولته وذريته الى الآن فقرا هذا كلام ابن السبكي قال وجاء بعده فلا وون وكان
 دونه تمكنا ومعرفة ومع ذلك مكث الامر فيه وفي ذريته الى هذا الوقت وفي ذلك اسرار الله
 لا يدركها الا خواص عباده قال وقد حكى ان الظاهر رؤى في النوم فقيل له ما فعل الله بك
 قال عذبني عذاباً شديداً جعلني القضاة اربعة وقال وقت كلمة المسلمين وقال ابو شامة
 لما بلغه ضم القضاة الثلاثة لم يقع مثل هذا في ملة الا سلام قط وكان احداث القضاة
 الثلاثة في سنة ثلاث وستين وستمائة واقام ابن بنت الاعز قاضياً الى ان توفي سنة خمس
 وستين وكان شديد التصلب في الدين فكان الامراء الكبار يشهدون عنده فلا يقبل شهادتهم
 وكان ذلك ايضاً من جملة الحوامل على ضم القضاة الثلاثة اليه وحكى انه ركب وتوجه الى
 القاهرة ودخل على الفقيه مفضل حتى تولى عنه الشرقية فقيل له تروح الى شخص حتى تولى
 فقال لو لم يفعل لقبلت رجله حتى يقبل فانه يسد عنى ثمة من جهنم قال ابن السبكي وكان
 يقال ان القاضي تاج الدين آخر قضاة العدل وافق الناس على عدله وقد اجتمع له من الناس
 الجلييلة ما لم يجتمع لغيره فانه ولى خمس عشرة وظيفة القضاة والوزارة ونظر الاحباس
 وتدرى الشافعي والصلحاكية والحسبة والخطابة ومشايخ الشيوخ وامامة الجامع وولى
 بعده مصر والوجه القبلي محي الدين عبد الله بن القاضي شرف الدين بن عين الدولة والقاهرة
 والوجه البحري تقي الدين محمد بن الحسن بن رزين ثم مات ابن عين الدولة في رجب سنة ثمان وسبعين
 وعزل ابن رزين في رجب ايضاً سنة ثمان وسبعين لم يكن توفى في خلع الملك السعيد وولى
 بعده الدين عمر بن القاضي تاج الدين بن بنت الاعز فمضى على طريقة والده في البحري والصلابة
 ثم عزل نفسه في رمضان سنة تسع وسبعين واعيد ابن رزين فا قام الى ان مات في رجب سنة
 ثمانين وولى بعده وجه الدين عبد الوهاب بن الحسين البهنسي قضاة الديار المصرية ثم عزل عن
 القاهرة والوجه البحري واستمر على قضاء مصر والوجه القبلي الى ان توفي سنة خمس وثمانين
 وولى القاهرة بعد عزله عنها شهاب الدين بن الحوي فقام الى اول سنة ست وثمانين فعزل

وولي بعده برهان الدين الحضر السنجاري فاقام شهرًا ثم توفي وولي بعده تقي الدين عبد الرحمن بن القا
 تاج الدين بن بنت الاعزم مضافا لما كان معه من قضيا مصر فانه وليه بعد موت اليهنسي وكان من
 احسن القضاة سيرة وكان ابن السلجوس وزير الملك الاشرف يكرهه فعمل عليه ووثب من شهده عليه
 بالزور بامور عظام منها انهم احضروا شابا حسن الصورة واعترف على نفسه بين يدي السلطان
 بان القاضي لا طير واحضروا من شهد بانه يحمل الزنا في وسطه فقال القاضي ايها السلطان
 كل ما قالوه ممكن لكن حمل الزنا لا يعتمد النضراني تعظيما ولو امكنه تركه لتركه فكيف احمله
 ثم عزل القاضي وكان رجلا صالحا لا يشك فيه برياً من كل ماري به وولي بدله الدين محمد بن ابراهيم
 ابن جماعة وذلك في رمضان سنة تسعين وستمائة فتوجه القاضي تقي الدين الى الحجاز ومدح
 النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة وكشف راسه ووقف بين يدي الحجرة الشريفة واستغاث
 بالنبي صلى الله عليه وسلم واقسم عليه ان لا يصل الى وطنه الا وقد عاد الى منصبه فلم يصل الى
 القاهرة الا والسلطان الاشرف قد قتل وكذلك وزيره فاعيد الى القضاء ووصل اليه الخبر بالوفاة
 قبل وصوله الى القاهرة وذلك في اول سنة ثلاث وتسعين فاقام في القضاء الى ان مات في جمادى
 الاولى سنة خمس وتسعين وولي بعده الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد بعد امتناع شديد حتى
 قالوا له ان لم تفعل ولو افلا تافلا ولا الرجلين لا يصلح ان للقضا فرائي ان القبول وجب عليه
 حينئذ ذكره الاسنوي في الطبقات قال ابن السبكي وعزل نفسه غير مرة ثم يعاد قال الاسنوي
 وكانت القضاة يخلع عليهم الحرير فامتنع الشيخ من لبس الخلعة وامر بتغييرها الى الصوف
 فاستمرت الى الآن وحضر مرة عند السلطان لاجين فقام اليه السلطان وقبل يده فلم يردده على
 قوله ارجوها لك بين يدي الله وكان يكتب الى نوابه ويعظهم ويبالغ في وعظهم ومع ذلك رآه
 بعض خيار اصحابه في المنام وهو في مسجد فسأله عن حاله فقال انا معوق ها هنا بسبب نوابي
 هذا مع الاحترار التام والكرامات الصالحة الثابتة عنه هذا كله كلام الاسنوي ومن
 لطائف ما كتب الى نائبه باخميم صدرت هذه المكاتبة الى المجلس مخلص الدين وفقه الله تعالى
 لقبول النصيحة واتاه لما يقربه اليه قصداً صحيحاً ونية صحيحة اصدرناها اليه بعد حمد الله
 الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور * ويمهل حتى لا يلتبس الامهال بالاهامال على المغرور *
 ونذكره بايام الله وان يوماً عند ربك كالف سنة مما تعدون * ونحذره صفقة من باع الآخرة
 بالدنيا فما احسنوا معيون * عسى الله ان يرشده بهذا التذكار * وينفعه وتأخذ هذه النصائح
 بحجزه عن النار * فاني اخاف ان يتردى فيحترق من ولاه معه والعياذ بالله والمقتضى لاصدارها
 ما يحناه من الغفلة المستحكمة على التلويح * ومن تقاعد الهمم بما يجب للرب على المربوب * ومن
 انسى هذه الدار وهم يزجون عنها * وعلمهم بما بين ايديهم من عقبة كؤود وهم لا يتخفون منها *
 ولا سيما القضاة الذين تحملوا اعباء الامانة على كواهل ضعيفة * وظهروا بصور كجاء رؤسهم

نخيفة * والله ان الامر عظيم والخطب جسيم * ولا ارى مع ذلك امنا ولا قوارا * ولا راحة ولا استمرا
 اللهم لا رجلا بنذ الآخرة وراه * واتخذ الله هواه * وقصر همته وحمته على حظ نفسه ودنياه *
 فغاية مطلبه حب الجاه والرغبة * وقلوب الناس وتحسين الزى والملبس والركبة * والمجلس غير
 مستشعر خساسة حاله ولا ركاكة مقصده فانك لا تسمع الموق وما انت تسمع من في القبور *
 فانق الله الذي يراك حين تقوم واقصر املك عليه فان المحروم من فضله غير محروم وما انا واياكم
 ايها النفر الا كما قال جيب العجي وقد قال له قائل ليتنا لم نخلق قال وقد وقعتم فاحنا لوا وان غي عليك
 مثل هذا الخطر * وشغلتك الدنيا عن معرفة الوطر * فنامل كلام النبوة الفضاة ثلاثه قاض
 في الجنة وقاضيان في النار وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يذرت مشقة عليه لا تمارن على
 اشين ولا تولين مال يميم * وما انا والسيرة في سلف * مبرح بالذكر الضابط * هي هات جف
 القلم * ونفذ حكم الله فلا راد لما حكم * اياه ومن هناك شم الناس من في الصديق رائحة الكبد
 المشوى وقال الفاروق ليت امر عمر لم تله وقال علي والخزائن مملوءة ذهباً وفضة من يشتري
 سيفي هذا ولو وجدت ما اشتري به رداء ما بعته وقطع النوف نياط قلب عمر بن عبد العزيز فأت
 من خشية العرض وعلق بعض السلف سوطاً يؤدب به نفسه اذا فرغ من ذلك شدا امر بن المبرور
 وهم البعداء فهذه احوال لا تؤخذ من كتاب السلم والاجارة والجنائيات وانما تنال بالخصوع
 والخشوع * وان تظلم او يتجوع * وما يعينك على الامر الذي دعوتك اليه ويزودك في السفر للعرض
 عليه * ان تجعل لك وقتا قمره بالتذكر والتفكير وانا به تجعلها معدة لجلا قلبك فانه ان
 استحك صدها صعب تلافيه * وأعرض عنه من هو أعلم بما فيه * فاجعل أكثر همومك الاستعداد
 للمعاد * والتأهب بجواب الملك الجواد * فانه يقول فوربك لنسئلكم اجمعين عما كنوا بيعلون
 ومهما وجدت من هممتك قصورا * واستشعرت من نفسك عما بدلتها نفورا * فاجررها اليه
 وقف ببابه واطلب فانه لا يعرض عن صدق * ولا يعزب عن علمه خفايا الضمائر الا يعلم من خلق
 هذه نصيحتي اليك * وحجتي بين يدي الله ان فرطت اذا سئلت عليك * فنسأل الله لي ولك
 قلباً شاكراً ولساناً ذاكراً ونفساً مطمئنة بمنه وكرمه وخفي لطفه والسلام واستمر الشيخ
 الى ان توفي في شهر سنة اثنين وسبع مائة واعيد بعده القاضي بدر الدين بن جماعة ثم صرف
 في ربيع الأول سنة عشر وسبع مائة وولى جمال الدين بن عمر الزرعي ثم صرف واعيد ابن جماعة
 في ربيع الآخر سنة احدى عشرة فلم يزل الى ان عمى سنة سبع وعشرين فولى بعده جلال الدين
 محمد بن عبد الرحمن القزويني مصنف التلخيص المعاني والبيان فاقام مدة ثم صرف في سنة ثمان
 وثلاثين وولى بعده عز الدين بن القاضي بدر الدين بن جماعة فاستمر الى سنة سبع وخمسين
 فزال بواسطة صرغتمش وولى مكانه بهاء الدين بن عبد الله بن عقيل مؤلف شرح الالفية وشرح
 التسهيل فاقام ثمانين يوماً وصرف واعيد ابن جماعة فولى على كرهه منه واستمر يطلب الاقالة الى

جمادى الأولى سنة ست وستين فعزل نفسه وصمم على عدم العود ونزل إليه الأمير الكبير بليغا
 إلى داره ودخل عليه أن يعود فأبى فولى مكانه بها الدين أبو البقاء محمد بن عبد البر المسبكي فأقام إلى أن
 عزل في سنة ثلاث وسبعين وولى بعده برهان الدين إبراهيم بن جماعة ثم عزل نفسه وولى بدر
 الدين محمد بن القاضي بها الدين بن عبد البر المسبكي في صفر سنة تسع وتسعين ثم أعيد البرهان
 ابن جماعة في سنة إحدى وثمانين ثم أعيد البدر بن أبي البقاء في صفر سنة أربع وثمانين ثم ولى
 ناصر الدين محمد بن الملق في شعبان سنة تسع وثمانين ثم عزل وولى صدر الدين محمد بن إبراهيم المناوي
 في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين ثم أعيد بدر الدين بن أبي البقاء في ذي الحجة سنة إحدى وتسعين
 ثم ولى عماد الدين أحمد بن عيسى الكركي في رجب سنة ثنتين وتسعين ثم عزل في ذي الحجة سنة
 أربع وتسعين وأعيد الصدر المناوي في المحرم سنة خمس وتسعين ثم أعيد البدر بن أبي البقاء
 في ربيع الأول سنة ست وتسعين ثم أعيد المناوي في شعبان سنة سبع وتسعين ثم ولى تقي
 الدين الزبيدي في جمادى الأولى سنة تسع وتسعين ثم أعيد المناوي في رجب سنة إحدى
 وثمانين ثم ولى ناصر الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن الصالح في شعبان سنة ثلاث ثم ولى
 جلال الدين البلقيني في جمادى الأولى سنة أربع في حياة والده ثم أعيد الصالح في شوال سنة
 خمس ومات في المحرم سنة ست فولى شمس الدين محمد بن الأخنأى ثم أعيد البلقيني في ربيع الأول
 من السنة ثم أعيد الأخنأى في شعبان من السنة ثم أعيد البلقيني في ذي الحجة من السنة ثم
 أعيد الأخنأى في جمادى الأولى سنة سبع ثم أعيد البلقيني في ذي القعدة من السنة ثم أعيد
 الأخنأى في صفر سنة ثمان ثم أعيد البلقيني في ربيع الأول من السنة فأقام إلى محرم سنة خمس
 عشرة فعزله المستعين وولى شهاب الدين الباعوني فأقام شهرًا وعزل ثم أعيد البلقيني في صفر
 سنة خمس عشرة فأقام إلى جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وولى شمس الدين محمد بن عطا الله
 الهروي وفي ولاية هذه وجد في مجلس السلطان ورقة فيها شعر وهو

يا أيها الملك المؤيد دعوة	من مخلص في جبه لك ينصم
انظر كحال الشافعية نظرة	فالقاضيان كلاهما لا يصح
هذا اقارب عقارب وابنه	واخ وصهر فعلهم مستقيم
عطوا محاسنه بقرصينهم	ومتى عاهم تهدى لا يفلحوا
وأخو هرة بسيرة اللئك اقتدي	وله سهام في الجواخ متجرح
لأدرسه يقرى ولا احكامه	تدرى ولا حين الخطابة يفصح
فأرح هموم المسلمين ببالث	فعمى فساد منهم يستصلح

وكان ذلك في أول شعبان فعرض السلطان الورقة على المجلس من الفقهاء الذين يحضرون عنده
 فلم يعرفوا كاتبها وطارت الآيات فأما الهروي فلم ينزع من ذلك وأما البلقيني فقام وقعد

واطال البحث والتفتيح عن فاضلها وتقسيم الظنون فمنهم من اتم شعبان الاثاري ومنهم من
اتم تقي الدين بن حجة قال العيني وبعضهم نسبها لابن حجر قال والظاهر انه هو ثم اعيد البلقيني في ربيع
الاول سنة اثنتين وعشرين فاقام الى ان مات في شوال سنة اربع وعشرين وولي الشيخ ولي
الدين العراقي ثم عزل في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وولي شيخنا شيخ الاسلام علم الدين صالح
ابن شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني ثم تولى الحافظ ابن حجر في المحرم سنة سبع وعشرين ثم
اعيد الهروي في ذي القعدة من السنة ثم اعيد ابن حجر في رجب سنة ثمان وعشرين ثم اعيد شيخنا
البلقيني في صفر سنة ثلاث وثلاثين ثم اعيد ابن حجر في جمادى الاولى سنة اربع وثلاثين ثم
اعيد شيخنا البلقيني في شوال سنة اربعين ثم اعيد ابن حجر في شوال سنة احدى واربعين ثم
ولي شمس الدين القاياتي في المحرم سنة تسع واربعين فاقام الى ان مات في المحرم سنة خمسين
واعيد ابن حجر ثم اعيد شيخنا البلقيني في اول المحرم سنة احدى وخمسين ثم ولي الدين
الصفطي في نصف ربيع الاول من السنة ثم عزل واعيد ابن حجر في ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين
ثم عزل نفسه في آخر جمادى الآخرة من السنة واعيد شيخنا البلقيني في صفر سنة سبع وخمسين
فاقام الى شوال سنة خمس وستين فعزل واعيد لنا ولي ثم اعيد البلقيني في شوال سنة سبع وستين
فاقام الى ان مات في رجب سنة ثمان وستين واعيد لنا ولي ثم عزل في جمادى الآخرة سنة
سبعين وولي صلاح الدين المكي ربيب شيخنا البلقيني ثم عزل بعد ستة اشهر وولي بدر
الدين ابو السعادات محمد بن تاج الدين بن قاضي القضاة جلال الدين البلقيني في اول سنة
احدى وسبعين ثم عزل بعد اربعة اشهر وولي ولي الدين احمد بن احمد الاسيوطي في نصف
جمادى الاولى من السنة فاقام خمس عشرة سنة ثم عزل في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين
وولي الشيخ زكريا بن محمد الانصاري السنيكي * وقد نظم محمد بن دانيال الموصل في ارجوزة
فيمن ولي قضا مصر من حين فتحت الى عهد البدر بن جماعة ففتا

محمد بن دانيال الموصل
غامرنا بالجود والمكرام
على احمد الهادي امين حكم
شهود حجة احمد الرسول
انبا كل من تولى مصر
مذ ملكتها ملة الاسلام
لفتحها الى مسلم حترا
في حصرهم اذ كان لفظا موجرا
قيس فتى عدتي بن سهر

يقول راجي كرم الله العلي
من بعد حمد للملكي الحاكم
ثم الصلاة بعد ترتيب اسمه
والله وصحبه العُدول
فانني ضمنت هذا الشفعا
من سائر القضاة والحكام
من لدن ابن العاص اعني عمرا
لكنتي اخترت الكلام الرجوا
اول من ولي القضا للحكم

وآل بعده لكعب بن عيس
 ثم ولي سليم بنجل عتير
 ثم وليه عابس المرادي
 وآل بعده لعبد الرحمن
 ويونس من بعده ولي القضا
 ثم تولى الحكم عبد الرحمن
 وبعده صار لعبد الا علي
 ثم لعبد الله ذاك القتيبي
 وعاد للقضا بحكم ثاني
 ثم الى عياض آل ثانيه
 والحضري ثم الخفيا
 وآل بعده توبة وخير
 هذا وفي عصر بني العباس
 وعاد غوث بعد ذلك يحكم
 وعاد غوث قبل ابرهيم
 ثم لاسماعيل بنجل اليسع
 وبعده هذا حكم المفضل
 ثم المفضل الامين حكما
 ثم وليها بعد القتيبي
 وبعده المبكرى وابن البكا
 والاسلمى حاكم الشريعة
 ثم لابراهيم بنجل القاي
 ثم لعيسى آل الاحكام
 ثم ولي الاحكام بنجل شداد
 وبعده ما ولي جيم الامصار
 هذا وبنجل عبدة تولى
 ثم ابن عبدة تولى الحكم
 ثم ابن حرب وابو الذر حكما
 والموهري وهو نعم القاضي

ثم لعثمان بنغير لبس
 وبعده السائب بنجل عمرو
 وبعده ابن النضر في البلاد
 ثم الى مالك بنجل خولان
 ثم ولي اوس بعزم منتضى
 ثم وليه بعد ذلك عمران
 وابن جريح ذى الفخار الالى
 آل ومن بعد الى عياض
 ابن حميرة الفتى الخولاني
 ثم لعبد الله غير وانيه
 ثم يزيد جاء في الآثار
 الى ابن سالم بكل خيد
 صار نعيم ثابت الاساس
 ثم ولي يزيد بعد فاعلموا
 والحضري بعده ماموما
 ثم تلاه الغوث خير تبع
 ثم ابوطاهر ذاك الأفضل
 ثم ابن مسروق وما ان ظلما
 والعمري ايما بنجيب
 ثم ابن عيسى وهو اركى نسكا
 ثم ابن عيسى واسمه لهيعة
 ثم لابراهيم ذى الفخار
 وبعده زهرية الامام
 وبعده الحارث خير الاجواد
 صار لها قاضي القضاة بكار
 ثم ابوزرعة لما ولي
 وكان فيه بالحكم الاسمي
 قبل الكريزي زمانا في الاثم
 ومن به قد وقع التراضي

وبعد أحمد وابن أحمد
وصرفوه بابن زبير فقضى
ثم ابن مسلم ونجل حماد
وبعد عبد الله بنجل زبير
ثم ابن زرعة ونجل بدر
ثم ابن بدر بعد عبد الله
ثم ابو ذكروني والحسن
وبعد ابن اخوت وليد لم يزل
وبعد ولي القضا ابن الحداد
وبعد ذلك ولد الخطيب
وبعد مجل قد حكى

(الدولة المصيرية)

وبعد هذا ولد النعمان
ثم ابنه وصنوه الحسين
وبعد ذلك مالك بن تولى
وقاسم ثم ابو الفتح ولى
ثم ابن وهب جأها في الاثر
ثم اعيد أحمد للحكم
ثم ولى الحكم بن عبد الحاكم
ثم لعبد الحاكم الامام
وبعد ولى القضا بنجل اسد
ثم اعيد ابن ابى كديته
ثم على بعده المعري
وبعد ولى القضا ابن وهب
وبعد الميليجي في المدينة
ثم ولى بعده البكا زوري
وبعد العرق والقضا عي
ثم جلال الدولة ابن القاسم
وبعد بنجل نبانة ولى

واحمد ثانيه فيها اغتدى
من قبل اسمعيل فيما قد مضى
والسرخسي والصيرفي باسناد
ولى ابو بكر جميع الامر
من قبل عبد الله بنجل زبير
امسى عليها امر او ناهى
وبعد الكشي في ذلك الزمن
حاكمها والعدل عنه ما عدل
وبعد ابن اخوت وليد قد عاد
ولى القضا وولد الخصيب
ثم ابو الطاهر فيما علمنا
صيريه *

ونجله في ذلك الزمان
ولم يشنه في القضا شين
ثم ابو العباس فيما يتلى
وهو بغير قاسم لم يعزل
ونالها من قبل بنجل زكر
ثم ابن وهب فاستمع لنظي
ثم اعيد بعده للقاسم
وقاسم وجه بالا حكام
وبعد احمد ذو الحكم الاسد
لما ارتضوا سيرته ودينه
ثم الرضا في الجميل الذكر
وابن ابى كديته ذو اللب
ولى القضا وابن ابى كديته
وابن ابى كديته بغير زور
ولى القضا حقا بلا نزاع
عاد فاضحي وهو خير حاكم
وولد الكيال ذو الفضل

وبعده المليحي والمكرم
وبعده ولي القضا بنجل ذكا
ثم ابن بدر وابو الفضل قضي
وبعده ابن ظافر تسوط
ثم ابو الفتح ويوسف ولي
ثم وليه ولد الميسر
ثم ابو الفخر وبنجل جعفر
وبعده هذا ولي الرعي
وبعده بنجل عقيل لم يزل
وابن سلامة وبنجل المقدسي
وابن مكرم وبنجل عالمي
ثم الاعز وابو الفتح ولي
وبعده الغفر زمان الغفر
ولي عبد الملك بن عيسى
ثم ابن عمرو بن تولى الحكام
والسكري وابو محمد
ثم تولى يوسف السنجاري
وبعده موهوب اعني الجزري
ثم اعيد يوسف السنجاري
وولي البرهان اعني الخضر
ثم ولي الاحكام محيي الدين
وبعده عزله تتولاه عمر
ثم اعيد ابن رزين فحكم
ثم الوجيه البهنسي للقضا
وعندما استعفى لبعد القاهرة
ثم الشهاب رفعوا محله
ولم يزل حتى توفاه الردي
ثم ولي القاضي التقي ابن خلف
وعزلوه عن قضا القاهرة

ثم ابو الطاهر ذو التكرم
وبعده الحسين وهو ذو الذكا
قبل الصقلي وابو الفضل الرضي
وابن الحسين ذو المقام الاعلا
وكان كل ذا محل افضل
اعني سنا الملك رب المنفر
ثم محمد ولي بلا ميرا
ثم سنا الملك بغير ميين
وابن حسين صار حاكم العمل
وكان فيها ذا محل انفس
ثم ضياء الدين ذو الاء فضال
وبعده اعيد بنجل كامل
ذوي الفخار والعلاء والعز
قبل علي اعني الفتى الرئيسي
وعاد صدر الدين وهو الاسما
قبل ابن عين الدولة المجدد
وجاء عز الدين في الاشجار
والتوحي ثم العماد الحموي
ثم تلاه التاج ذو الفخار
وعاد تاج الدين فيما عبرا
وابن رزين ذو الحجي الرزين
اعني العلوي وبالعدل امر
من بعد صدر الدين عدل في الامم
عين من بعد ذلك اذ قضي
عن مصره خص بها او امره
واشخصوه من ربي المحله
وولي الشامي الفتى ابن احدا
بعد الوجيه والشهاب المنصر
ثم وليه سيد السنا حرة

ثم ولي التقي عبد الرحمن
وعاد بدر الدين للشام
ولم يزل حتى توفاه القضا
واذ اتاه فاذل الحمام
بدر منير كامل الاوصاف
لا برخت نافذة احكامه

وبان بدر الدين لما ان بان
ثم ولي الحكم الفتى العلوي
ثم ولي التقي ابو الفتح القضا
عاد اليها البدر في التمام
والمنهل العذب المنير الصافي
وخلدت زاهرة ايامه

قلت وقد يلى عليه بمن جاء بعد ذلك فقلت *

وبعد ذلك قد وليه الزرعي
ثم وليه بعده القزويني
وبعدته بنجل عقيل قد ولي
وبعدته وليه ابو البقا
وبعدته البدر هو التسبكي
ثم اعيد البدر ذو التحقيق
ثم وليه صدرنا اللثاوي
ثم تولاه العماد الكركي
ثم اعيد البدر ثم الصدور
ثم وليه بعد ذلك الصالح
ثم وليه ولد البلقيني
ثم اعيد الصالح النايي
وبعدته عاد الجلال للقضا
ثم الجلال ثم الاخنائي
ثم الجلال بعده الباعوني
ثم وليه الهروي ثم الجلال
ثم وليه العلم البلقيني
ثم اعيد الهروي ثم استقر
ثم اعيد شيخنا فابن حجر
ثم وليه بعده القكاياتي
ثم اعيد شيخنا البلقيني
ثم اعيد بعد ذلك ابن حجر

ثم اعيد البدر لما ان دُرعي
وبعدته ابن البدر عز الدين
ثم اعيد العزداستجبل
وبعدته البرهان وهو ذو ارتقا
ثم اتى برهاننا الزكي
ثم وليه الناصر ابن الميلاق
ثم اعيد البدر ذو الفتاوى
ثم اعيد الصدر ذو التمسك
ثم الزبيرى وعاد الصدور
ولم يكن في علمه بالرايح
عالم عصره جلال الدين
ثم وليه محمد الاخنائي
ثم الاخنائي وهو من مضي
ثم الجلال ثم الاخنائي
ثم الجلال باذل المساعون
ثم العراقي الولي ذو الكمال
فحافظ العصر شهاب الدين
من بعد عزله شهاب ابن حجر
ثم اعيد شيخنا فابن حجر
ثم اعيد حافظ السنات
ثم اتى السفطي ولي الدين
ثم اعيد شيخنا ثم استقر

وشيننا من بعد ذوالفتاوى
ثم اعيد شيننا فالشرف
ثم ولى البدر هو الملقب
للشيخ اعني ذكرى الحكم عم

من بعد ذلك الشرف المناوى
ثم اعيد بعد ذلك الشرف
ثم الصلاح وهو المكي
ثم السيوطى ولى الدين ثم

ذكر قضاة الحنفية

اول من ولى منهم زمن الظاهر بريس سنة ثلاث وستين وستمائة صدر الدين سليمان بن الجعز
وولى بعده معز الدين النعمان بن الحسن الى ان مات في شعبان سنة اثنتين وتسعين وولى شمس
الدين محمد السروجى ثم عزل ايام المنصور لاجين وولى حسام الدين الحسن بن احمد الرازى ثم عزل
سنة ثمان وتسعين واعيد السروجى ثم عزل في ربيع الآخر سنة عشر وسبعائة وولى شمس الدين
محمد بن عثمان الحريرى الى ان مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وولى برهان الدين ابراهيم
ابن عبد الحق وقال بعض الشعراء في ذلك

طوبى لمن صرف قد حل السرور بها | من بعد ما رميت دهرًا بأحران
كناية الله قد قام الدليل على | تفضيلها من نبي حق بيهكان

ثم عزل في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وولى حسام الدين الحسن بن محمد الغورى ثم عزل
في سنة اثنتين واربعين وولى زين الدين عمر البسطامى ثم عزل في جمادى الاولى سنة ثمان واربعين
وولى علاء الدين بن التركمانى الى ان مات في المحرم سنة خمسين وولى ولده جمال الدين عبد الله
الى ان مات في شعبان سنة تسع وستين وولى سراج الدين عمر بن اسحاق الهندى الى ان مات
في رجب سنة ثلاث وسبعين وولى صدر الدين محمد بن جمال الدين التركمانى الى ان مات في ذى
القعدة سنة ست وسبعين وولى نجم الدين احمد بن العماد اسمعيل بن الكسك طلب من مشق
في المحرم سنة سبع وسبعين ثم عزل وولى صدر الدين على بن ابى الغزال اذ رعى ثم استعفى فاعفى
وولى شرف الدين احمد بن منصور الدمشقى ثم عزل نفسه في سنة ثمان وسبعين وولى جلال
الدين جارا لله الى ان مات في رجب سنة اثنتين وثمانين وولى صدر الدين محمد بن على بن منصور
الى ان مات في ربيع الاول سنة ست وثمان وولى شمس الدين محمد بن احمد الطرابلسى ثم عزل
نفسه سنة اثنتين وتسعين وولى مجد الدين اسمعيل بن ابراهيم الكمانى ثم عزل في شعبان سنة
اثنتين وتسعين وولى جمال الدين محمود القيصرى الى ان مات في ربيع الاول سنة تسع
وتسعين واعيد الطرابلسى الى ان مات في آخر السنة وولى جمال الدين يوسف بن موسى الملقب
طلب من حلب في ربيع الآخر سنة ثمانمائة فاقام الى ان مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وولى
امين الدين عبد الوهاب بن قاضى القضاة شمس الدين الطرابلسى ثم عزل في رجب سنة خمس

وولي كمال الدين عمر بن العديم الى ان مات في جمادى الآخرة سنة احدى عشرة وولي ابنه ناصر الدين
 محمد ثم عزل في رجب من السنة واعيد الامين بن الطرابلسي ثم عزل في المحرم سنة اثنتي عشرة *
 واعيد ناصر الدين بن العديم ثم عزل في سنة خمس عشرة وولي صدر الدين علي بن الادمي الى ان مات
 في رمضان سنة ست عشرة واعيد ابن العديم الى ان مات في ربيع الآخر سنة تسع عشرة وولي
 شمس الدين الديري طلب من القدس ثم عزل في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وولي زين عبد
 الرحمن بن علي التفهني ثم عزل في ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وولي بدر الدين العيني ثم عزل
 في صفر سنة ثلاث وثلاثين واعيد التفهني ثم عزل في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين *
 واعيد العيني ثم عزل في سنة اثنتين واربعين وولي سعد الدين بن الديري فاقام الى ان عزل قبل
 مائة بليسير في شوال سنة ست وستين وولي محبت الدين بن الشحنة ثم عزل في رجب سنة سبع
 وستين وولي بدر الدين بن الصواف الجموي الى ان مات آخر العام واعيد ابن الشحنة ثم عزل
 في جمادى الآخرة سنة سبع وولي البرهان بن الديري ثم عزل واعيد ابن الشحنة في اول سنة
 احدى وسبعين ثم عزل في سنة ست وسبعين وولي شمس الدين محمد بن الحسن الامشاطي الى
 ان مات في رمضان سنة خمس وثمانين وولي شرف الدين موسى بن عبيد طلب من دمشق فاقام دون
 الشهرين ومات من واقع وقع عليه من الزلزلة بالمدرسة الصالحية في المحرم سنة ست وثمانين
 وولي شمس الدين محمد بن المغربي ثم عزل في رمضان سنة احدى وتسعين وولي القاضي ناصر الدين الانجمي

* ذكر قضاة المالكة *

اول من ولي منهم زمن الظاهر شرف الدين عمر بن السبكي الى ان مات سنة سبع وستين
 وستائة وولي بعده نفيس الدين بن شكر الى ان مات سنة ثمانين وستائة وولي تقي الدين بن
 شاس الى ان مات في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وولي زين الدين بن مخلوف النويري الى ان مات
 سنة خمس وسبعائة وولي نور الدين علي بن عبد النصير السخاوي الى ان مات في جمادى الاولى
 سنة ست وخمسين وولي تقي الدين محمد بن احمد بن شاس الى ان مات في شوال سنة ستين
 وسبعائة وولي تاج الدين محمد بن القاضي علم الدين محمد بن ابي بكر بن الاخنائي الى ان مات في اول
 سنة ثلاث وستين وولي اخوه برهان الدين ابراهيم الى ان مات في رجب سنة سبع وسبعين
 وولي ابن اخيه بدر الدين عبيد الوهاب بن الكمال احمد ثم صرف في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين
 وولي علم الدين سليمان بن خالد البساطي ثم عزل في صفر سنة تسع وسبعين واعيد البدر
 الاخنائي ثم صرف في رجب من السنة واعيد البساطي في سنة ثلاث وثمانين وولي جمال
 الدين عبد الرحمن بن محمد بن خير السكندري وقال بعضهم في ذلك

قالوا تولى ابن خير
 فقلت ذا قبض خير
 فقيه ثغر الرباط
 من بعد خير البساط

ثم عزل في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وولى عبد الرحمن بن خلدون ثم عزل في جمادى الآخرة
سنة سبع وثمانين واعيد ابن خير الى ان مات سنة احدى وتسعين وولى تاج الدين محمد بن يوسف
الكراكى الى ان مات في شوال سنة ثلاث وتسعين وولى شهاب الدين الخيزرى ثم عزل في ذى الحجة
من السنة وولى ناصر الدين احمد بن محمد بن التتسي الى ان مات في رمضان سنة احدى وثمانمائة
وولى ولى الدين بن خلدون ثم عزل في المحرم سنة ثلاث وولى نور الدين على بن الخلال الى ان مات
من عامه وولى جمال الدين عبد الله الاقفهسي ثم عزل بعد شهر واعيد ابن خلدون ثم عزل في شعبان
سنة اربع وولى جمال الدين يوسف البساطى ثم صرف في ذى الحجة من السنة واعيد ابن خلدون
ثم صرف في ربيع الاول سنة ست واعيد البساطى ثم صرف في رجب سنة سبع واعيد ابن
خلدون ثم صرف في ذى القعدة من عامه واعيد جمال الاقفهسي ثم ولى جمال الدين عبد الله بن
القاضي ناصر الدين التتسي في مستهل ربيع الاول سنة ثمان ثم عزل بعد يومين واعيد البساطى
ثم صرف في رمضان من عامه واعيد ابن خلدون ثم لم يلبث ان مات فيه واعيد جمال الدين التتسي
ثم صرف في سادس عشر شوال واعيد البساطى ثم صرف في شوال سنة اثنتي عشرة وولى
شمس الدين محمد بن على المدنى ثم صرف في ربيع الآخر سنة ست عشرة وولى شهاب الدين الاموي
ثم اعيد جمال الاقفهسي الى ان مات في جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين وولى العلامة
شمس الدين البساطى فاقام الى ان مات في رمضان سنة اثنتين واربعين وولى بدر الدين
ابن القاضي ناصر الدين التتسي الى ان مات في صفر سنة ثلاث وخمسين وولى ولى الدين
المسباحى الى ان مات في رجب سنة احدى وستين وولى حسام الدين بن جرير الى ان مات سنة
ثلاث وسبعين وولى اخوه سراج الدين ثم عزل وولى البرهان القافى ثم عزل في جمادى
سنة ست وثمانين وولى صاحبنا يحيى الدين بن تقي *

ذكر قضاة الحبشية

اول من ولى منهم زمن الظاهر شمس الدين محمد بن العباد الجاعلى ثم عزل سنة سبعين وستائة ولم
يل الوظيفة بعد عزله أحد حتى توفى سنة ست وسبعين وولى عز الدين عمر بن عبد الله بن
عوض في جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين الى ان مات سنة ست وتسعين وولى شرف
الدين عبد الغنى بن يحيى الحوافى الى ان مات في ربيع الاول سنة تسع وسبعائة وولى الحافظ
سعد الدين الكافى ثم عزل في ربيع الاول سنة اثنتي عشرة وولى تقي الدين بن قاضي القضاة
عز الدين عمر ثم عزل وولى موفق الدين عبد الله بن محمد المقدسى في جمادى الآخرة سنة ثمان
وثلاثين الى ان مات في المحرم سنة تسع وستين وولى ناصر الدين نصر الله بن احمد العسقلاني
الى ان مات في شعبان سنة خمس وتسعين وولى ابنه برهان الدين ابراهيم الى ان مات في ربيع
الاول سنة اثنتين وثمانمائة وولى اخوه موفق الدين احمد بن نصر الله ثم صرف وولى نور الدين

على محمدي ثم صرف واعيد موفق الدين الى ان مات في رمضان سنة ثلاث وثلاثمائة وولى محمد بن محمد بن محمد بن
 في سنة ثمان عشرة وولى علاء الدين علي بن علي الى ان مات في صفر سنة ثمان وعشرين وولى محبت الدين احمد
 بن نصر الله البغدادي ثم صرف في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وولى عز الدين عبد العزيز بن علي البغدادي
 ثم صرف في سنة احدى وثلاثين واعيد محبت الدين الى ان مات في جمادى الاولى سنة اربع واربعين وولى
 بدر الدين محمد بن عبد المنعم البغدادي الى ان مات في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وولى شيخنا عز
 الدين احمد بن قاضي القضاة بهان الدين بن قاضي القضاة نصر الله الى ان مات في سنة ست وسبعين
 وولى تلميذه البدر السعدي

(ذِكْرُ وَزَرِ امِيرِ)

اعلم ان الوزارة وظيفه قديمة كانت للملوك من قبل الاسلام بل من قبل الطوفان وكانت للانبياء فما
 من نبي الا وله وزير قال تعالى كما نعت موسى عليه السلام واجعل لي وزيراً من اهل هارون اخي اشد
 به ازرى واشركه في امري وقال تعالى مخاطباً له سدنشد عضدك باخيك ونجعل لك اسطانا وكان
 للنبي صلى الله عليه وسلم اربعة وزراء **روى** البزار والطبراني في الكبير عن ابن عباس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله ايدني باربعة وزراء اثنين من اهل السماء جبريل وميكائيل واثنين
 من اهل الارض ابي بكر وعمر وقد وردت الاحاديث في وزراء الملوك **روى** ابو داود عن عائشة قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيراً جعل له وزيراً يصدق ان شئ ذكره وان ذكر
 اعانه واذا اراد الله به غير ذلك جعل له وزيراً سوءاً ان شئ لم يذكره وان ذكر لم ينعنه ولم تكن الوزارة
 في صدر الاسلام الا للخلفاء ووزراء البلاء فكان وزير ابي بكر الصديق عمر بن الخطاب ووزير عمر
 ووزير عثمان مروان بن الحكم ذكره ابن كثير في تاريخه ووزير عبد الملك روح بن زباع ووزير سليمان
 ابن عبد الملك عمر بن عبد العزيز قال ابن كثير وكان رجلاً بن عبيدة وزير صدق خلفاء بني امية ووزير
 هشام بن عبد الملك فمن بعده عبد الحميد بن يحيى غير انه لم يكن احد في عهدهم يلقب بالوزير ولا يخاطب
 بوصف الوزارة واول من لقب الوزير في الاسلام ابو سلمة حفص بن سليمان الخلال وزير الخليفة
 السفاح اول خلفاء بني العباس وقال ابن فضل الله في المسالك لم تكن للوزارة رتبة تعرف مدة
 بني امية وصدر من دولة السفاح بل كان كل من اعان الخلفاء على امرهم يقال له فلان وزير فلان بمعنى
 انه وازره لا انه متولى رتبة خاصة يجري لها قوانين وينظم بهاد واول من فخم قواعد الملك
 في هذه الامة وعظم عوائد السلطان عبد الملك بن مروان اذ لم يستتب الامر لاحد بعد عثمان بن
 عفان كما استتب له وكان منه الى معاوية خبط عشواء واما معاوية فمروى عن العاصي وان كان له
 وزيراً ورداء فانه اجل قدراً واعظم أمراً من انه يجري معه مجرى الوزراء اذ كان لا يزال كالمهتمة عليه
 لا يخياره الى جمعه مع مائكة له في شرفه وما بقتة في الاسلام واول من دعي بالوزير في دولة السفاح
 ابو سلمة حفص بن سليمان الخلال وكان يقال له وزير آل محمد ثم ان ابا مسلم الخراساني بعث اليه من

قتله وفيه قيل هذا البيت

ان الوزير وزير آل محمد اودى فمن يشنالك كان وزيرا

ووزر للاستفاح بعده ابو الجهم بن عطية وخالد بن برمك وسليمان بن مخلد والربيع بن يونس ووزر للمحمود
ابو ايوب المرزباني وعبد الجبار بن عدي والربيع بن يونس وخالد بن برمك وسليمان بن مخلد وعبد الحميد
ووزر للمهدي معاوية بن عبد الله الطبري ويعقوب بن داود بن طهمان والفيض بن صالح ووزر للمهدي
الربيع بن يونس والفضل بن الربيع وابراهيم بن ذكوان فلما استخلف الرشيد ولي الوزارة يحيى بن خالد
البرمكي وقال له فوضت اليك امر الرعية وخلعت ذلك من عنقي وجعلته في عنقك فويل من شئت وغزل
من شئت وقال ابراهيم الموصلي في ذلك

المرزان الشمس كانت سقيمة فلما ولي هارون اشرق نورها
وتبسمت الدنيا جمالا مملكة فها دون واليها ويحيى وزيرها

ومن هذا الوقت عظم امر الوزارة ولم تكن قبل ذلك بهذه المثابة وهي من الخلافة في معنى السلطنة عن
الخلافة الآن وكانت البرامكة كلهم في معنى الوزراء الرشيد خالده بن برمك واولاده يحيى والفضل
وجعفر حتى قال سلم الحاسر

اذا ما البرمكي غدا بن عشر فهمة امير او وزير

ثم لما قتل الرشيد البرامكة استوزر الفضل بن الربيع بن يونس وفي ذلك يقول ابو نواس

مارعى الدهر آل برمك لما ان رعى ملكهم باحر قطيع
ان دهر المريع عهد يحيى غير راع ذمام آل الربيع

ووزر لامين الفضل ايضا ووزر لمامون الفضل بن سهل والرياسين واخوه الحسن بن سهل واحمد بن
ابي خالد وعمر بن مسعدة ووزر للمعتصم الفضل بن مروان واحمد بن عمار ومحمد بن عبد الملك الزيات
ووزر لوالث محمد بن عبد الملك الزيات ووزر لمتوكل محمد بن عبد الملك ايضا والفتح بن خاقان ومحمد بن
الفضل الخراساني وعبيد الله بن يحيى بن خاقان ووزر لمتوكل احمد بن الخضيب ووزر للمستعين بن
الخضيب وسعيد بن حميد ووزر للمعتز جعفر الاسكاف وعيسى بن فروخ شاه واحمد بن اسرائيل
ووزر للمهدي ووزر للمعتد عبيد الله بن يحيى بن خاقان والحسن بن محمد وسليمان بن وهب وابنه عبيد الله
ابن سليمان واسماعيل بن بليل قال محمد بن عبد الملك المدايني في كتاب عنوان السير ووزر للمعتضد ابو
القاسم عبيد الله بن سليمان بن وهب ثم ابنه ابو الحسين القاسم وهو اول وزير لعبد الله في الدولة فان
المعتضد لقبه ولي الدولة وتوفي في زمن المكي فوزر له ابو احمد العباس بن الحسن بن احمد بن ايوب
وهو اول وزير منع اصحاب الدواوين من الوصول الى الخليفة ووزر للمعتز ابو الحسن علي بن محمد بن الفرار
ثلاث مرات وابو علي محمد بن الوزير ابو الحسن عبيد الله بن خاقان وابو الحسن علي بن عيسى بن داود بن
الجراح مرتين قال الصولي ولا اعلم انه ووزر لبني العباس وزير يشبهه في هذه وعفته وتعبه كان

يصوفها به ويقوم ليله وكان يسمى الوزير الصالح وقال الذهبي في العبر كان في الوزراء كهر بن عبد العزيز
في الخلفاء وابو محمد حامد بن العباس وكان له اربع مائة مملوك يحملون السلاح ولكل منهم عدة مما يليك
وكان يجده على يابه الف وسبعمائة راجل وعشرون حاجباً يجري مجرى الامراء وابو العباس احمد
ابن عبيد الله بن الوزير ابى العباس بن الخصيب وابو علي محمد بن ابى العباس بن مقله صاحب الخط المنسوب
ولما خلع عليه بالوزارة قال فخطوبه النخوي *

اذا ابصرت في خلع وزيراً فقل بشري قاصمة الظهور
بايام طول في بلاد وايام قصار في سرور

وابو علي الحسين بن الوزير ابى الحسين القاسم بن الوزير عبيد الله ولقب عميد الدولة وابو القاسم سليمان
ابن الوزير ابى محمد الحسن بن محمد بن الجراح وابو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات المعروف بابن
خترابه هو لاء وزراء المقتدر ووزر للقاهر ابو علي بن مقله وابو العباس بن الخصيب وابو جعفر محمد
ابن الوزير القاسم بن الوزير عبيد الله ووزر للراضي ابو علي بن مقله وابنه علي ابو الحسين شريكاً مع ابيه
فكانت الكتب يكتب عليها من ابى علي وعلي بن ابى علي ولم يل الوزارة اصغر سنماً من علي هذا فانه ولى سنة
ثمان عشرة سنة وابو الفتح الفضل بن الفرات وابو علي عبد الرحمن بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح وابو
القاسم سليمان بن الجراح وابو جعفر محمد بن القاسم الكرخي وابو عبد الله محمد بن احمد بن يعقوب
البريدي وفي ايام الراضي تغلب محمد بن رايق وولى اماره الامراء وصارت الكتب تؤرخ عن ابن رايق
وتقدم على الوزير فسقط حكم الوزارة من ذلك الوقت ووزر للقنقني علي ابن مقله وابو القاسم سليمان
ابن الجراح وابو جعفر الكرخي وابو عبد الله البريدي وابو الحسين احمد بن محمد بن ميمون الاخطس وابو
اسحاق محمد بن احمد الفراء بطي الاسكافي وابو العباس احمد بن عبد الله الاصفهاني ووزر للمستكفي ابو
الفرج محمد بن علي السري قال الهمداني وصاحبه تورون على ثلاثين الف دينار واشتلت الوزارة من
كتاب الخلفاء الى كتاب الديلم فلم يخاطب بوزير غيرهم وكتب ابو احمد الفضل بن عبد الرحمن الشيرازي
للمستكفي وكتب ابو نصر ابراهيم بن الوزير ابى الحسن علي بن عيسى للطبيع وكتب ابو الحسن علي بن جعفر
الاصبهاني للطائع وبعده ابو القاسم عيسى بن الوزير ابى الحسن علي بن عيسى وبعده ابو الحسن علي بن عبد
العزيز بن حاجب النعمان وخطوب رئيس الرؤساء وكتب ايضاً للقادر وبعده ابنه ابو الفضل وبعده
ابو طالب محمد بن ايوب ولقب عميد الرؤساء وكتب ايضاً للقاهر وبعده رئيس الرؤساء ابو القاسم
علي بن ابى الفرج الحسن بن مسلمة وخطوب بوزير امير المؤمنين وهو الذي استندع الغزالي بعنه اد
وازال دولة بني بويه ووزر بعده للقاهر ابو الفتح منصور بن احمد بن دارست الشيرازي وهو اول
من خطوب بالوزير لدار الخلافة في الدولة السلجوقية ووزر بعده في الدولة ابو نصر محمد بن محمد بن قهبر
الموصلي ووزر ايضاً للمقتدي وبعده ولده عميد الدولة شرف الدين ابو منصور محمد وعزل بالوزير
ابن شجاع ظهير الدين محمد بن الحسين ثم عزل واعيد عميد الدولة وقال ابو شجاع حين عزله *

تولاهما وليس له عكدو وفارقها وليس له صديق

ووزر للمستظهر عميد الدولة وسديد الملك ابو المعالي الفضل بن عبد الرزاق الاصبهاني واخو عميد الدولة زعيم الرؤساء ابو القاسم علي بن محمد بن جبير وابو المعالي هبة الله بن محمد بن علي بن المطالب ونظام الدين ابو منصور الحسين بن ابي شجاع ووزر المسترشد ابنه عضد الدولة ابو شجاع وسنه تسع عشر سنة وستة اشهر وليل الوزارة اصغر منه وابو نصر احمد بن نظام الملك وعميد الدولة جلال الدين ابو علي الحسن بن صدقة وشرف الدين صدر الاسلام ابو شروان بن خالد القاساني وهو الذي كلف تحرير تصنيف المقامات وشرف الدين يمين الدولة ابو القاسم علي بن طراد الزينبي العباسي قال المهداني وثمة يل الوزارة عباسي سواء ولقب معز الاسلام عضد الامام صدر الشرق والغرب وكذا قال ابن كثير لا يعرف احد من العباسيين باشر الوزارة غيره واما الراشد فلم يرتب له وزيراً مراقبة للعسكري وكان المتولي لامره ناصح الدولة بهاء الدين ابو عبد الله الحسين بن جبير استاذ الدار اذ ذاك وجلس للظالم في بيت التوبة جلوس الوزراء ووزر له بالمعبر كرجال الدين بن نوشروان وماتت وزارته ووزر له جلال الدين ابو الرضي بن صدقة ووزر للمقتني شرف الدين الزينبي ونظام الدين ابو نصر المظفر ابن الزعيم علي بن جبير وعون الدين ابو المظفر يحيى بن هبيرة وهو مصنف كتاب الافصاح وكان من خيار الوزراء وعلمائهم وكان يبالغ في اقامة الدولة العباسية وحسم مادة الملوك السلجوقية عنهم بكل ممكن حتى استقرت الخلافة بالعراق كله ليس للملوك معهم حكم بالكلية ولله الحمد ووزر للمستنجد ابن هبيرة المذكور الى ان مات سنة ستين وخمسائة فوزر بعده شرف الدين ابو جعفر بن البلدي ولقب جلال الدين معز الدولة ووزر للمستضي عضد الدولة رئيس الرؤساء محمد بن عبد الله بن المظفر وقيام للمستنجد وعضد الدولة بن رئيس الرؤساء بن المسلمة ووزر للناصر ابو المظفر جلال الدين عبد الله بن يوسف الحبلي ومؤيد الدين ابو الفضل محمد بن علي بن القصباب وعز الدين ابو المعالي سعيد ابن علي بن حديدية الانصاري ونصير الدين ناصر بن مهدي العلوي ومؤيد الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم العتي ووزر للظاهر العتي هذا ووزر للمستنصر العتي ايضاً وشمس الدين ابو الازهر احمد بن محمد ابن الناقد ونصير الدين بن العلقمي ووزر للمستعصم نصير الدين محمد بن الناقد الى ان مات سنة ثنتين واربعين وستمائة فلما مات استوزر مؤيد الدين باطال بن محمد بن احمد بن العلقمي وهو الوزير المشهور على الخليفة وعلي بقية بني العباس وعلي سائر المسلمين وعلي نفسه ايضاً فانه الذي مالا التار حتى قدموا واخذوا بغداد وقتلوا الخليفة وجرى ما جرى وقال فيه بعضهم

يا فرقة الاسلام فوجوا وانديوا اسفاً على ما حل بالمستعصم
دست لوزارة كان قبل زمانه لابن الفرات فصلاً لابن العلقمي

وقال ابن فضل الله في ترجمته وزير وليته ما ووزر وارفع راسه وليته رضى بالحجر كمن كمن الادرقر
وسقى الناس من كسه لعلهم وامام مصر فكانت مرة بلا وزارة الى ايام السلطان احمد بن طولان

فظم امرها ووزر نجارويه ابو بكر محمد بن رستم المادراى الكاتب ووزر لكافور الاخشيدي ابو
 الفضل جعفر بن الفرات المعروف بابن خترابه ووزر للعز جوهر القائد والعز بن ابو الفرج يعقوب
 بن يوسف بن كلث وكان يهوديا فاسلم وفوض اليه الامور في سائر مملكته قال ابن زولاق هو اول من وزر
 لدولة العبيدية بالديار المصرية وكان من جملة كتاب كافور فلما مات خزن عليه العزيز خزن شديدا
 واغلق الديوان اياما من اجله وكانت وفاة سنة ثمانين وثلاثمائة ووزر بعده نصراني يقال له عيسى
 بن سطورس ثم قبض عليه ووزر للظاهر ابو القاسم علي بن احمد الجرجاني سنة ثمان عشرة واربماية
 الى ان مات في زمن المستنصر سنة ست وثلاثين فوزر بعده ابو نصر صدقة بن يوسف الفلاحى وكان
 يهوديا فاسلم وفيه يقول الحسن بن خاقان الشاعر المصري *

حجاب واجباب وفرط تصلف ومد يد نحو العلل استكلف
 فلو كان هذا من وراء كفاية عذرنا ولكن من وراء تخلف

وكان معه ابو سعد التستري اليهودى يدبر الدولة له فقال بعض الشعراء

يهود هذا الزمان قد بلغوا غاية آما لهم وقد ملكوا
 العزيزهم والمال عندهم ومنهم المستشار والملك
 يا اهل مصر انى نصحت لكم تهودوا قد تهود الفلك

ثم عزل الفلاحى سنة تسع وثلاثين ووزر بعده ابو البركات الحسين بن محمد بن احمد الجرجاني بن اخي
 الوزير صفي الدين ثم صرف في شوال سنة احدى واربعين ووزر القاضي ابو محمد الحسن بن علي البازورى
 مضافا للقضاة والقضاة ولقب الناصر لدين غياث المسلمين الوزير الاجل المكين سيد الرؤساء تاج
 الاصفياء قاضى القضاة وداعى الدعاة وفي يامه سالة للمستنصر ان يكتب اسمه معه على السكة
 فكان ينقش عليها *

ضربت في دولة آل الهدى من آل طه وآل ياسين

مستنصر بالله جل اسمه وعبد الناصر لدين

سنة كذا وطبعت عليها الدنانير نحو شهر فامر المستنصر ان لا تسطر في السير ثم عزل البازورى عن
 الوزارة والقضاة في المحرم سنة خمسين ووزر ابو الفرج عبد الله بن محمد البابلي ثم صرف في ربيع
 الاول من السنة ووزر ابو الفرج محمد بن جعفر المغربي ثم صرف في رمضان سنة اثنيتين وخمسين
 واعيد البابلي ثم صرف في المحرم سنة ثلاث وخمسين ووزر ابو الفضل عبد الله بن يحيى بن المذبر ثم
 صرف في رمضان ووزر ابو محمد عبد الكريم بن عبد الحاكم اخو قاضى القضاة الى ان مات في المحرم
 سنة اربع وخمسين ووزر اخوه ابو علي احمد مضافا عن القضاة ثم صرف في شوال واعيد ابو
 الفرج البابلي ثم صرف في المحرم سنة خمس وخمسين واعيد ابو علي احمد بن عبد الحاكم مضافا للقضاة
 ثم صرف في صفر واعيد ابو الفضل بن المذبر مات في جمادى الاولى من السنة ووزر ابو العباس عبد

الظاهر بن الفضل بن الموفق المعروف بابن العجى ثم صرف في شعبان ووزر الحسن بن مجلى بن اسد بن ابي
 كدينة مصفاً للقضا ثم صرف في ذي الحجة ووزر أحمد بن عبد الحكيم مصفاً للقضا ثم صرف في المحرم
 سنة ست وخمسين ووزر أبو المكارم المشرف بن أسعد بن عقيل ثم صرف في ربيع الآخر وأعيد أبو
 غالب عبد الظاهر ثم صرف في رجب ووزر أبو البركات الحسين بن عماد الدولة ببحر جرای ثم صرف
 في رمضان وأعيد الحسن بن مجلى ثم صرف في ذي الحجة ووزر أبو علي الحسن بن ابي سعد ابراهيم بن مهمل
 التستري ثم صرف ووزر محمد بن جعفر المغربي ثم صرف ووزر جلال الملك ثم صرف ووزر خطير الملك
 ابن الوزير البازوري ثم صرف وأعيد ابن ابي كدينة ثم صرف في سنة ست وستين وولى الوزارة التستري
 ثم صرف في نصف المحرم سنة سبع وخمسين ووزر أبو شجاع محمد بن الأشرف ابي غالب محمد بن علي
 ابن خلف ثم صرف ثاني يومه عنها وأعيد ابن ابي كدينة ثم صرف بعد اربعة ايام وأعيد أبو شجاع بن الأشرف
 ثم صرف في نصف ربيع الاول ووزر سديد الدولة أبو القاسم عتبة الله بن محمد الرحجي ثم صرف في ربيع
 الآخر وأعيد ابن ابي كدينة ثم صرف في رجب وأعيد أبو المكارم المشرف بن أسعد ثم صرف في شوال ووزر
 الأمير أبو الحسن علي بن الأبنباري ثم صرف في ذي الحجة وأعيد سديد الدولة هبة الله ثم صرف
 في ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين ووزر جلال الملك أحمد بن عبد الكريم مصفاً للقضا ثم صرف
 بعد ايام ووزر أبو الحسن بن طاهر بن وزير ثم صرف بعد ايام ووزر أبو عبد الله محمد بن ابي حامد التنيسي
 يوماً واحداً ثم صرف ووزر أبو سعد منصور بن زنبور ثم صرف بعد ايام ووزر أبو العلاء عبد الغني
 ابن نصر بن سعيد ثم صرف بعد ايام وأعيد ابن ابي كدينة وولى الوزارة امير الجيوش بدر بن عبد الله
 الكمال واليه تنسب قيسارية امير الجيوش والعامية يقولون مرجوش وهو باني الجامع الذي بشعر
 الاسكندرية بسوق العطارين فاقام الى ان مات سنة ثمان وثمانين واربعمائة فقام في الوزارة ولده
 الافضل أبو القاسم شاهنشاه فوزر للمستنصر بقتية ايامه وللمستعلي وصدر من ولاية الامر
 ثم انه قتل ضربه فداوى وهو راكب وذلك في رمضان سنة خمس عشرة وخمسمائة قال ابن حنك
 وترك من الاموال ما يفوق العد من ذلك من الذهب العين ستمائة الف دينار ومن الفضة مائتين
 وخمسين اردبا وسبعين الف ثوب ديباج اطلس ودواة ذهب فيها جواهر باثني عشر الف دينار
 وخمسمائة صندوق للبس بدنه وصندوقان كبيران فيهما ابر ذهب برسم النساء ومن سائر الاثواب
 ما لا يعلم قدره الا الله وقام في الوزارة مكانه ابو عبد الله محمد بن مختار بن بابك البطائني
 ولقب المامون وهو باني الجامع الاقمر وله صنف الامام ابو بكر الطرطوشي كتاب سراج الملوك
 ثم قبض عليه الامر وقتله في سنة تسع عشرة وقام في الوزارة ابو علي بن الفضل ولقب امير الجيوش
 فلما ولي الحافظ استخوذ الوزير على الامور دونه وحصر الحافظ في موضع لا يدخل عليه الا من يريده
 ونقل الاموال من القصر الى داره ولم يبق للحافظ سوى الاسم فقط ودعى لنفسه على المنابر بناصر
 ايام الحق هادي العصاة الى اتباع الحق مولى الامم ومالك فضيلتي السيف والقلم وخطب

للمهدي المنتظر آخر الزمان فلم يزل كذلك الى ان قتل في العشرين من المحرم سنة خمس وعشرين قتل مملوك
 افرنجى للحافظ بأمره واستوزر بعده مملوك ابا الفتح بالبس الحافظي ولقب امير الجيوش ايضا ثم
 تخيل عنه الحافظ قدس عليه من سمه في ماء الاستنجاء فمات واستوزر بعده ابنه الحسن اعني ابن
 الحافظ الخليفة وكان ولي عهد ابيه فاقام ثلاثة اعوام نظلم ظلما فاحشا حتى انه قتل في ليلة اربعين
 امير الخافه ابوه قدس عليه من سمه فهلك في سنة تسع وعشرين ثم استوزر بهرام الارمني النضري
 ولقب تاج الدولة فتمكن في البلاد واسبأ السيرة فقبض عليه الحافظ وسجنه واستوزر بعده
 رضوان بن الرضوي ولقبه الملك الافضل ولم يلق بوزير بذلك قبله ثم وقع بينه وبين الحافظ
 قتله سنة اثنين واربعين وخمسمائة واستقل بدير امور وخدم غير وزير فلما ولي الظافر سنة اربع
 واربعين وخمسمائة استوزر ابو الفتح بن فضال بن المغربي ولقب امير الجيوش فاحسن السيرة ثم
 قتل سنة خمس واربعين ووزر ابن سلا رولقب الملك العادل ثم قتل من عامه ووزر ابو نصر
 عباس الصنهاجي قدس عليه الظافر من قتله فقتل هو ايضا فلما اقيم الفائز ووزر له طلحة بن
 رزيق ولقب بالملك الصالح وهو صاحب الجامع بجوار بابي ذويلة وخلق عليه مثل الافضل
 امير الجيوش بدير الجالي من طيلسان المقور وكتب له تقليد من اشأ الموفق ابني الحاج يوسف بن علي
 ابن الخلال وهذه صورته بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فالحمد لله المنعم على
 المخلصين من اوليائه بسوانج الآلهة * والمتكلم لمن نصره بنصره وتبثت قدمه واعلاؤه * المهدي
 لمن قام بحجة ارفع مراتب الدنيا والآخرة * والموضح لمن حامي عن الدولة الفاطمية آيات التاييد
 الباهرة * والجامع القلوب على طاعة من اطاعه في الدفاع عن اهل بيت نبية * والمحسن الى من احسن
 الى هجته غير لائمة الهدى المصطفين من عترة وصيه * والمذل الصعاب لمن رفع راية الايمان
 ونشرها * والميسر الطلاب لمن احيا كلمة التوحيد وانشرها * من جاد الله ورؤله ممن اصطفاه
 من ابرار عباده * والمأجى اساءة من اعلن ببيان الحق وجهه بعباده * والمعرض من اسعده بالسبق
 الى مرضاته * لنيل غايات المن الجسيم والمرتبة من جاء في ذاته * في ارفع مراتب الاجلال والتعظيم
 والموجب لمن اخلص منه واحسن عملا بتمجيد مقام الفخر الكريم وتاجيل الخلود في النعيم * ذلك
 فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم * والحمد لله الذي اوضح انوار الحقائق بانبيا
 الهداة * وازان برسله الابنأ لعباده مناجى النجاة * وجعل العمل عمرا شدم ذريعة الموقنين الى على
 المنازل ورفيع الدرجات وختمهم بافضالهم نفسا ومجتدا * واحتهم بان يكون لكفائهم سيدا
 محمد هادي الانام * والداعى الى الاسلام * والمخصوص بانشقاق القمر وتظليل الغمام * واورث
 اخاه وابن عمه باهر شرفه وبارع علمه وافوده بامامة البشر وخص * وأقرها فيه وفي عقبه الى يوم
 القيمة بمجلى النص * فاصبحت الامامة للملة الحنيفية قواما * ولا سباب الشريعة باسرها
 نظاما * ونقل الله نورها في أئمة الهدى من نسله فتناولها الآخرون من الأول * وتلقاها الأكل

عن الأكل * فكل أرام معاند يحيف نورها * أو قصد منافق أخفا * ظهورها * زاد أنوارها *
 اشراقا * ووجد لبدرها كمالا * واشتاقا * ومكن قواعد ولتها وان زخر حها الغادرون *
 واحكم معاقدها وان جهد في حها الماكرون * يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره
 ولو كره الكافرون * والحمد لله الذي حفظ بامير المؤمنين نظام الخلافة واتساقها * وحمى
 ليامنه دوحه الامامة وابقى نصرتها وابقاها * واورث خصائص الأئمة الراشدين في آياته *
 واودعه سر أئدينه المصونة * وصدق رانبيائه * وايدى موارد الارشاد والالهام * وجعل
 طاعته فرضا مؤكدا على كافة الانام * وخصه بالتوفيق والعصمة * وأفاض للامة به سبيل
 الرحمة * وابرم بامانته امر الملة واحكم معاقدين * وجعله من هداة قال جل وعلا فيهم وجعلناهم
 أئمة يهتدون بامرنا وأوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة واتيء الزكاة وكانوا لنا عابدين
 يحجوا بامير المؤمنين على ما نقله اليه من خصائص آياته الأئمة الاطهار * وايدى به في ابصار
 دعوته من العلو والاستظفار * واتخذ به من جنود السماء والارض وظهر له من معجزاته وآياته
 وظهر بمنزلة من مظاهر الظفر لا لوبيته وراياته * ونسئله ان يصلى على جده محمد بن عبد الله
 ورسوله المبعوث في الامتين * الهادى الى جنات النعيم * والمحيطه متابعه بالفوز العظيم *
 الذى جلى الله ظلمات الجهالة ببعثه * وشرف الأئمة من ذريته بمقامه ومورثه * ورد الناس
 الى الطاعة بالبر والايثار * وجعله خير رسول الى خير أئمة أخرجت للناس * وعلى اخيه وابن عمه
 ابينا امير المؤمنين على بن ابي طالب قسيمه في المناسب والفضائل * وثالثه في تشجيع الذرائع
 والوسائل * ومفرج الكرب عنه بموازته وصدق كفاحه * وباب مدينة علمه الذى لا يوصل
 اليه الا باستفتاحه * وعلى الأئمة من ذريته الذين بلغ الله بهم الارباب والسؤال * وانغى الأئمة
 بهداهم عن التقية بعد رسول * والعترة المصطفين وأحد الثقلين * وبجدار العلم الزاخرة
 والمرجون لصلاح الدنيا والآخرة * وسلم ومجد * ووالى ورد * وان امير المؤمنين لما مهد
 الله من ذوى الشرف البارخ * وحاز له منصبه من الفخر الأصيل والمجد الشامخ * وأفرد به من
 خلافة على العالمين * واورثه اياه من غوامض الحكم الذى لا يعقلها الا ايمان العالمين *
 وجباه به من ضروب الوجاهة والكرامة * وافاضه عليه من انوار الامامة * وواصله اليه
 من العناية الشاملة والبر الخفي * وجمعه له من الاحسان الجلى والنطف الخفى * وقره من سواهب
 الفضل والافضل الردي * وجعل في كل حركة وشكون دليلا واضحا يشير اليه * يقدر نعم الله
 قدرها * ويواصل تعكوف على الاعتداد بها ونشرها * ويبالغ في شكرها قول وعمل ونية *
 ويحمد نفسه في حمدها اجتهاد ايرجوه درنة الامنية * ويحقق ان اسماها محلا وقدرها *
 واودعها على كافة البرية ثناء وشكرا * واعلموها قيمة * واعلمها نفعها واندبها ديمة * واجمعها
 فنزروب الجدل والاستبصار * واجدوها بان توثق في الأمم حسن الآثار * واوسعها فضا

الاعتداد بحالها * واعظمها على الرئيس والمرؤوس نفعا وحالا * النعمة بك ايها السيد الاجل والتفوق
 والدعاء اذ كنت نجدة الله المدخورة لامانة على خلقه * والقائم دون البرية بما اقترضه عليهم من
 مظاهرة امير المؤمنين والاحذ له بحقه * واللفظ الذي كان من الامامة ومن اعداءها حارجا * والنصر
 الذي اصبح به امير المؤمنين بعون الله فانرا * وخب الله القاهر الغالب * وشهاب امير المؤمنين
 الصائب الثاقب * وظله الذي نبي على العام والخاص * ومنهل فضله الذي يصفو ويعذب لذوى
 الولاء والاخلأص * وسيفه الذي يستاصل ذوى الشقاق والنفاق * ويده التي ينبعث منها
 ينابيع العطا وسحاب الادراق * والولى الذي ارتضاه امير المؤمنين لمصالح كنيلا * والصنى
 الذي لا يتغنى دولته عن موازير تبديلا ولا تحويلا * فعلو قدرك عند امير المؤمنين لا ينتهى الى امد
 محدود * وقيامك في الاخذ بحقه يتجاوز كل سعي مبرور ومقام محمود * ودعامة بنصرك الله
 وطاعته يصفو عنه كل عظيم في مجافائك * وشفاؤك صدر امير المؤمنين من اعدائه انجز القدرة
 عايشي غليله في احسان مجازاتك * ولقد خرت من المآثر ما فقت به اهل عصرك قدما وسبقا * وبنيت
 بحالك الى ذوى مجد لا يمتد لهم العلية التي تميتها مرقا * وما زلت في كل ازمنتك سلطانا مهيبا * ورد
 في المجالس لا تترك له الافكار ضريبا * ومطاعا نبارح بانباة الاندية والمحافل * وهما ما با سمة
 المهائب وتذعن المحافل * وسيد اتقى اليه مقاليد التقدم والسيادة * ومعظما ليس على خصته
 الله به من التعظيم موضع الزيادة * وكشف الله امرك في الولا فدعاك الائمة طهيرا * وزاد في انما
 على الائمة فارضناك لهداة اهل بيته معيننا ونصيرا * وفي نصيبك من الفضائل والمناق فوهبك
 منها ما افاضه عليك شرفا * واحظى الملوك بتمكك منهم وكونك لهم فخرا وشرفا * فلا رتبة
 علاك وقد فرغتها منزلا * ولا منزلة سنا الا وقد سموت اليها منتقلا * ولا مزية فضل الا
 احتوت عليها وخرتها * ولا منزلة فخر الا اطلتها بفضلائك وخرتها * ولا مآثرة الا وكنيت
 فاتح بابها * ولا منزلة خطيرة الا وانت مستوحجها واولدها * ولا اسماء مجد الا وخصناك
 طالع في افاقها اقمارا * ولا موقف فصل الا ولك فيه تقدم لا تنازع فيه ولا تمارى * فما يوجد
 مقدم الا وقد فصلته بانارك * وتقدمته ولا ميمزلا اسمته في جناب فضلك * ورسمته
 تقلدت جلالك الامور فلبستها بناهة وتقويا * وباشرتها فاحرزت بمنافك جلالة ووجاهة
 ونجما * تخرج بك الرب اذ يار الفخر والجلال * وتزعم بافعالك التي بيعت عليها ما اوثقت من
 شرف الخلال * ولم تزل تدبر اولياء الدولة ورجالها بفضائل سياستك فتثبت لهم الاقدام
 وتكسبهم غرة النفوس فيستعينوا في حق الانتصار بك ملاقات الحام * ورمى الله بك طغاة
 الكفار بتأييد الاسلام * واختارك للجهادة عن كلمة فاصبحت بك مرفوعة الاعلام * وابدت
 الاعداء الجوامع الباكيات من المحايدين المخوف واعمال الحسام * فلوتر اخيك الامل في جهادهم
 لكتب بحلهم مستاصلا * ولغدوت لهم عن الاعمال السامية بعرفانك فاضلا * فاشرك

فيهم الاثر الذي لم يبلغه مجاهد * وما قلت في هامهم من حد العصب الصارم باسل ناطق ويجدل
 شاهد * فما يبلغ التعداد ما جمعه من المناقب والفضائل * ولا يستولى الاحصاء على مالك من الفخر
 التي لا يحيط بها احد من الملوك الاوائل * فتجمع زهد الابدال الى هم الاكاسره * وتوفق في اعمالك
 بين ما يقضي بصراح الدنيا وحسن ثواب الآخرة * فانت البر التقي النقي الحبيب * الطاهر المبرأ
 من كل دنس وعيب * والمرضى خالقه بالافعال التي لا ينجو بها البس ولا ريب * وواحد الدنيا لا يسا
 ولا يطاول * والملك الاوحد الذي برعت ادوات كاله فدايشابه ولا يماثل * جعلتك الفضايل
 غريباً في الانام * وخصك الحظ السعيد بفطرة تهرب فتهرب ان تاتي مثلها الايام * وحيث
 من الاخلاق الملوكة ما قصر بعضكم الملوك عن مجاراتك * واقتنيت من الحكم والمعارف ما جعل
 كافة العلماء مغترقين بعظم فضيلة ذاك * وقرنت بين من عزه اذ فرار البيت ولطافة حكم
 القلم * وكاثرت فيك المعجزات بحكمك ما افترق من مفاخر الامم * فما اشرف ما افردك الله به
 من كمال الشجاعة والبراعة * وتوحدك بحجك من معجزات تصنيف الصارم والبراعة * فسيبك
 مؤيد في قط العضو والهامة * وقلبك ماض في البلاغتين مصدا لا يدركه الا بالالهامة * فكم مقام
 جلال وجلاد فرجة بعصب وبنان * وموقف خطاب وضراب كشفت غمته بسن قلم وسان *
 فسيبان من افردك باستكمال المآثر * وجمع لك من المحاسن ما اعجز وصفه جهد الناظم والناثر *
 واثاك غاية شرف النفس وكرما الاصل * وممكنك من كل منقبة باحراز سبق وادراك الحاصل
 واطلعت من افق علا تكاثرت سعوده * واستخلصك من منصب سنا كما فاجز النجم صعوده *
 وانتخبك من بيت عز غنت دعائه لذات السهرية * وظلاله صفحات القبض المشرقية * وحشاياه
 صهوات الجرد الاعوجية * ولقد كان وقع التحامل على الحضرة بعيدك عن فناها * وحسدت
 على قربك منها لما يعلم من متابعت لها واعرافك في ولاها * وحاد بك عن موضعك من الاختصاص
 بها * من قصد اهتضاها وافسد سوء عقيدة نظامها * وصلها على انك لم تحل بنصرتها
 على بعد الدار * بل نصرت الحق حيث كان ودرت معه حيث دار * وقد كان امير المؤمنين اسد
 الامور * وخرجت الضمير * وكارت الالباب * واستشرف للارتياب * يرجو من الله ان
 يفيها منك بالفرج القريب * ويصحي اعداء من غمرك بالسهم المصيب * واستجاب الله دعاه
 فيك عما مثل دعاه جده رسول الله صلى الله عليه وسلم وصناها * وحصل في ذلك على معنى قوله
 تعال قد نرى قلبك وجهك في السماء فلو ليناك قبله رضاءها * ولما اذهب الله بك ايها السيد
 الاجل الملك الصالح عن دولة امير المؤمنين غايات العلى * وادرك بها ثارا ولياء الله من ذوى البياينة
 والبعى * واحسن له الصنيع بما اوزرك * وبلغه مفاخرتك ومكانتك * لمدها جل وعلماها
 الخيرة بارجائه * وفقه من تعويل عليك لما كان غاية رجائه * فقلبك من وزارته * وفوض اليك
 تدبير مملكته وكهالته * وجعلك امانة جيوشه الميامين * وكهالة قضاة المسلمين * وهداية

دعاة المؤمنين * وتبدير ما هو مردود اليهم من الصلاة والخطابة وارشاد الاولياء المستجيبين *
والنظر في كل ما عذقه الله من امور اوليائه اجمعين * وجنوده وعساكره المؤيدين * وكافة رعاياه
بالخبرة وجميع اعمال المملكة دانيها وقاصيها * وسائر احوال الدولة باديها وخافيتها * وكل ما تقدم
فيه او امره * ويوضح بشعاره منابر * ورد اليك تبدير ما وراء سرير خلافة * وسياسة ما تحتوى
عليه اقطار مملكته * والى اليك مقاليد البسط والقبض * والرفع والحفض والابرار والنقض *
والقطع والوصل * والولاية والعزل * والتصرف والصرف * والامضاء والوقف * والغرض
والتنبيه * والايصال والعتوب * وجميع ما يقتضيه صواب التدبير من الانعام والازعام * وما
توجبه احكام السياسة من الاعلاء والالاتام * تيمنا ما يتحققه مبالغة في متابعتها * واثبات
في اعلامنا ودعوتنا * ولما بان التوفيق لا يمدو ولا لك * والمسعود لا يفارق الخالك * فنقلنا هذا
امير المؤمنين من هذه الرب العالية * والمنزلة التي قرب عليك تناولها اعمالك الزاكية * والمنصب
الذي تحكم فيه بامر امير المؤمنين وتطلق بلسانه * وتبسط بيده وتقبض بقلبه وجانحه *
جاريا على رسم في تقوى الله وخشيته * واتباع مرضاته واستشعار رجعتهم * ومنتزعا ما وعد
بر في كتابه اليه ينتهي اليه الحكم وينتسب * اذ يقول تعا ومن يثق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من
حيث لا يحتسب * والعساكر المنصورة فهم اشياخ الدين * واعضاء دوله امير المؤمنين ولنا
دعوة آباء الراشدين * والقائمون عند افعلة الاعداء عن حوزة الدولة العلوية * والمدخرون لكساح
المباين للمملكة الفاطمية * والمنادون بشعارها في كل وقت وحين * والمعدون للذب عن بيضة
المسلمين * وانصارها والخلافة * وطاردوا الوجل والخافة * والمصطلون نيران الحرب والتمساح
القلوب في المواقف التي تهتز فيها السيوف وتضطرب كعوب الرماح * والمنحون مزينة
اللفظ بحسن معتقدتهم في الطاعة * والمستعملون في خدمة ولي نعمتهم حمد الطاقة والاستطاعة *
ومنهم الامر الاكابر الاعيان الاجابر وولاة الاعمال وسداد الثغور * وللا ثقة بهم سواء في الرب
ومعالي الامور * والاولياء الذين سلت موالاهم من الشوائب * واشتملوا على عزز المآثر
والمناقب * ولا يخاف الذين يندفع بهم الخطب المثلثة * والكهافة الذين يستترعون الى ما يندبون
له من كل مضم * وما ذلت تحسن لهم الوساطة في المحضر والمغيب * وتشيع ذكرهم بما يتصنع
نشره ويطيب * وتسفر لهم بما يبلغون به اما لهم * ويجهد في توفير المنافع عليهم وتحوص على
ايصالها لهم * لاسيما الآن وجميع امرهم اليك مردود * وقد ظهر لك من اخلاصهم في الطاعة
مقامهم المشهود وسعيهم المحمود * فهم خليقون منك بمصانعة الكرمه والتبجيل * جديرون
بتوفير حظهم من الاحسان الجزيل * فتوحي كل منهم بما يقتضيه له حاله * وتستدعيه نفسه
واستقلاله * وتعرف لهم عما يمنون به عن محض طاعتهم وصريح مسابقتهم وتسرعهم الى مقاراة
الاعداء والمخالفين وتمسكهم بحبل الولاة المتين * فاما القضاة والدعاة فانت كافلهم وهاديم

وملك محيط بقاصيهم وديانهم * وتأنيك ببعثك على استكفاء اعضاءهم وديانهم ويمنعك من
 استعمال المفصولين في علم وامانة * ويحضرك على التعويل على دوى الزاخرة والحصانة * فأما
 الاموال وهي عماد الدول وقواصها * وبها يكون استنبات امورها وانتظامها * ويستعان على
 الاستكثار من الرجال والاخصار * وبوفورها تقوم المهابة في نفوس ممالك الاطراف والامصار
 وامير المؤمنين يرجو ان تصنعنا عاف بنظره * وتنبى لفاضل سياستك وحمد أثره * تسع باذن
 الله في ايامك العمارة * وتتوافر بما يعم الاعمال بحسن تأنيك من البهجة والمنشادة * والرايا فاهمهم
 ودائع الله عند من استخفظ امورهم * وعياله الذي يتعين على ولاية الامر ان يشترحوا بالرعاية
 صدورهم * وتأكيد الوصايا بتخفيف الوطأة عنهم * والامر بالعدل والاحسان على الصغير والكبير
 منهم * وقد خصك الله بالكمال * وجب اليك من الاحسان والاجمال * بغايات تنجح لك من
 ابواب المصالح مالا تحيط به الوصايا * ويشترك في عائدة نفعه الخواص والاجناد والرايا
 وقد يكمل ان تكثر لك بالقول ما يندفع اضعا فبافعالك المستحسنة * ومهلك مرفق عن
 التنبيه اذ لا تلهي عن رعايتك اغواء ولا سنة * والله سبحانه يؤيد الدولة العلوية بعزمائك العاقبة
 ويعيد عليها حقوقها بسيوفك القاضية وارائك الصابئة * ويجعل مدعرك مديدا * واجالك
 في كل وقت جديدا * واعمالك مرتضاه عند الله متقبلة * ووفود المنا الى جنابك متواليه مقبلة
 فاعمل به ان شاء الله تعالى وكتب امير المؤمنين الفائز على طرة السجل بحضرة مانصة لوزيرنا
 السيد الاجل الملك الصالح من جلالة القدر وعظم الامر وفخامة الشان وعلو المكان واستيجاب
 الفضل واستحقاق غاية المن الجزيل ومرتبة الولي الذي بعثه على بذل النفس في نصرتنا ودعاه دون
 الخلائق الى القيام بحج متابعنا وطاعتنا ما يبعثنا على التبرع له ببذل كل مصون * والحمد لمن
 ذاتنا بالاقتراح له كل شيء يسر النفوس ويقر العيون * والذي تضمنه هذا السجل من تعريضه
 واصفاه * فالذي تشتمل عليه ضمائرنا اضعا فاضعا فاضعا * وكذلك شرفاء جميع التدبير
 والامالة * ورفعناه الى اعلا رتب الاصطفا بما جعلناه له من الكفالة * والله تعالى يعصده
 دولتنا * ويحوط به حوزتنا * ويمده بمواد التوفيق والتأييد * ويجعل ايامه في وزارتنا ممنوحة
 بآيات الاستمرار والتأييد ان شاء الله تعالى فكتب كانت الوزارة قد يما تعدل السلطنة
 الآن فان الوزير كان نائب الخليفة في بلده يفوض اليه جميع امور المملكة وتولية من رآه من القضاء
 ونواب البلاد وتجهيز العساكر والجيوش وتفرقة الارزاق الى غير ذلك مما هو الآن وظيفة
 السلطان وكان الوزير يلقب بالقب السلطنة الآن كالمملك الصالح ونحوه وقد تفهق
 امر الوزير حتى قال بعض وزراء القرن السابع الوزير الآن عبارة عن حوش كاش عفش يشترى
 اللحم والخطيب وخواجه الطعام والامر كما قال واقام ابن وزيرنا الى ان قتل في رمضان
 سنة ست وخمسين في خلافة العاضد وكان العاضد والفائز كلاهما تحت حجره فاقم

بعده في الوزارة ابنه رزيك وأبى العادل فأقام فيها سنة وكسرا وقتل وزير بعده شاور بن مجير
ابوشجاع السعدي ولقب أمير الجيوش وهو الوزير المشهور الذي يضاهيه في الشوم العلقي وزير
المستعصم فان هذا قد اطلع الفرنج في اخذ الديار المصرية وما لأهم على ذلك كما ان العلقي هو الذي
اطمع السار في اخذ بغداد الا ان الله لطف بمصر وأهلها فقيض لهم عسكروا الدين الشهيد
فاذا حو الفرنج عنها وقتل الوزير شاور بيد صلاح الدين يوسف بن ايوب وقال بعض الشعراء
في ذلك *

هنيئا لمصر حوز يوسف ملكها

وما كان فيها قتل يوسف شاورًا

بأمر من الرحمن قد كان موقوفًا

بما مثل الاقتل اود جالوتًا

وكان قتل شاور في ربيع الآخر سنة اربع وستين وروى الوزارة بعده الأمير أسد الدين شيركوه
ولقب الملك المنصور لقبه بذلك العاصد فاقام فيها شهرين وخمسة ايام ومات في جمادى الآخرة
فاستوزر العاصد بعده ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب ولقب الملك الناصر وقد قدّر
ذكر الخليفة التي لبسها يومئذ ثم ان صلاح الدين زال وله بن عبيد وأعاد الخطبة لبني العباس
في اول سنة سبع وستين فصارت لمصر أميراً بعد ان كان وزيراً وجعل وزيره القاضي الفاضل يحيى الدين
عبد الرحيم البيهقي فاستمر وزيراً له ولولده الملك العزيز ولولد العزيز الملك المنصور الى ان مات
سنة ست وتسعين وخمسمائة فوزر بعده للعادل صفي الدين بن شكر الدين ميري الى ان عزل سنة
تسع وستمائة ووزر ثلثا كامل بن شكر أيضاً والحسن بن احمد الديباجي ووزر للصالح جمال الدين
علي بن جري الرقي ومعين الدين الحسن بن صدر الدين شيخ الشيوخ واخوه فخر الدين يوسف والقاضي
بدر الدين السنجاري والقاضي تاج الدين بن بنت الأعز ووزر لشير الدين ولها بها الدين
علي بن محمد بن سليم المعروف بابن حنا ووزر للمعز الاسعد بل الاخص الاشقي حبة الله بن صاعد
الفائري وكان هذا اول شوم الأتراك في مملكتهم ان عدلوا عن وزارة العلماء الى الاقباط والمسلمة
وكان الاسعد هذا انصرانيا فاسلم فلما تولى الوزارة احدث مكرسات ومظالم كثيرة على عجم ما كانت
في ايام العبيدين ووزر لهم النصارى والرافضة وقد كان السلطان صلاح الدين رحمه الله يطهرا
فاحدثها هذا الملعون وقد قال فيه بعضهم

لعن الله صاعداً واباه فصاعداً وبنيه فنازلاً * واحداً بعد واحداً

ولما قتل المعز وقبض على ولده المنصور امين الاسعد هذا ثم قتل في سنة خمس وخمسين وروى
الوزارة للمظفر بعده القاضي بدر الدين السنجاري مصناً بالقضا القضاة ثم صرف من عامه عن
الوزارة ووليها القاضي تاج الدين بن بنت الأعز ثم صرف في ذي القعدة سنة سبع وخمسين
ووزر زين الدين يعقوب بن عبد الرقيب المعروف بابن الزبير فاقام الى ايام الظاهر بن يوسف فمزل
عن الوزارة في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين واستوزر بعده الصاحب بها الدين بن حنا فاقام

وزيراً الى ان مات الظاهر وتولى ولده الملك السعيد فأقره على الوزارة وكتب له تقليداً من انشاء
القاضي محي الدين بن عبد الظاهر وهذه صورته الحمد لله الذي وهب هذه الدولة الفخيرة
من لدنه ولتينا * وجعل مكان سترها وشده ازرها علياً * ورضي لها من لم ينزل عند ربه مرضياً * بمحله
على نعمه التي امسى بنا به حقيقاً * ونشكره على ان جعل دولتنا جنة اورث تدبيرها من عباده من كان
تقياً * ونشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تسبح بها بكرة وعشيا * ونصلي على
سيدنا محمد الذي آتاه الله الكتاب وجعله نبياً * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة تتبع بها
مهرطاسونا * وبعد فان اول ما صنعت به السنة الاقلام بتلاوة سورة * ونعمت افواه الحبار
بالاستمداد لتسطير سيره * وتناجت الكرام الكاتبون بمجمله ومفصله * وتناشدت الرواة
حسن نسبته وترتلت الحداة بطيب غزله * وتهادت الاقاليم تحف بمجمله وموجله * وعنت وجوه
المهارق لصعود كلمة الطيب ورفع صائح عمله * ما كان فيه شكر نعمة تمتها على الدولة سعادة
يحدودها وخطوطها * وافادة مصونها ومخفوطها * وارادة مرقومها بمحسن الاستبداد وملاحظها
ومحمد بن محمد افاتها بركة احسنت للملكة الشريفة ما لا * وقوت لها مثالا واصبحت لها احوالاً
احوالاً * وكاثرت مدد البحر وكل اجزى ذلك ما اجرت في مالها * وانضمت السحب انشأت سبحا
واذ قبل سمح سمها رونق الارض ذهب عوضت عنه ذهباً * كملها في الوجود من كرم وكرامه *
وفي الوجوه من وسوم ووسامه * كم احييت مجاوح جعلت للدولة من امرها مخرجا * وكروست
املا وكمررت صدر الخزان ضيقا حرجا * وكما استخدت جيش تجدد في بطن الليل * وجيش
جماد على ظهور الخيل * وكما انفتحت في واقف في قلب بين الصفوف والحروب * وفي واقف في صفوف
المساجدين اصحاب القلوب * كم سبيل شيرت وسعود كرت * وكما مخاوف ادبرت حين دبرت *
وكم اثار في البلاد والعباد ابرت واثرت * وكما واف ووف * وكما كفت وكفت وكم اعفت وعفت
وعفت * وكم بها موازين الاولياء نقلت وموازين للاعداء خفت * كما اجرت من وقوف * وكما عرفت
معروف * وكما بيوت عبادة صاحب هذه البركات هو محرابها * وسما جود هو سيجانها ومدية
علم * وبابها * تشي الليالي على تغليسه الى المساجد في الخنادق والايام على تجيده لعيادة مرضى
الفقر وأحضر جنازة وزيارة القبور والدواوين * يكن تحت جناح عدله الطاعن والمقيم *
ويشكر يثرب ومكة وزعمزوم والحطيم * كم عمت سنن تفقداته ونوافله * وكما مرت صدقانه
بالوادي فمع الله في مدته فاشت عليه رماله وبالنادي فاشت ارامله ما زاد الشام الا اغناه
عن سسه المطر * ولا صاحب سلطان في سفر الا قال نعم الصاحب في السفر والحضر * ولما كان
المنفرد بهذه البركات هو واحد الوجود * ومن لا يشاركه في المزايا شريك وان الليالي بايجاد
مثله غير ولود * وهو الذي له شمه قال سامع هذه المناقب هو الموصوف عند الله وعند خلقه
معروف وهذا الممدوح باكر من هذه الممدوح والمحمد من ربه ممدوح وممنوح والمنعوت

بذلك قد نعت باكر من هذه النعوت الملايك وانما ذكر نعوته التلذ اذا فلا يعتقد كاتب ولا مخاطب
انه وفق جلالته بعض حقها فانه اشرف من هذا واذا كان لا بد للمادح ان يحول والقلم ان يقول
فلك بركات المجلس العالي الوالدى الصالحى الوزيرى السيدى الورع الزاهدى العابدى الذى شرفى
الكفى الممهدى المشيدى العونى القوامى النظمى الافضلى الاشرفى العالمى القادى البهائى سيد
الوزراء والاصحاب فى العالمين كهف العابد بن لمجا الصالحين شرف الاولياء المتقين مدبر
الدول سداد الثغور صلاح الممالك قدوة الملوك والسلاطين يميز امير المؤمنين على بن محمد
ادام الله جلالة من تشرف الاقاليم بحياطة قلبه المبارك * والقائد بتجديد تنقيده الذى لا يسا
فيه ولا يشاركه * فاجد منها انما هو بمثابة آيات تزداد فتردد * او بمنزلة اسجال فى كل حين
بمحكم وفيه يشهد * حتى تتناقل بشوته الايام والليالى * ولا يخلو جديدة ان يكون الحالى
ناله من مفاخر الدركى * فذلك خرج الامر العالى لابرح بكسب بهاء الدين المحمدي اتم الانوار *
والابرحت مراسمه تره من قلم منفذه بنى الفقر وذى الفقار * ان يضمن هذا التقليد الشريف
بالوزارة التامة العامة الشاملة الكاملة الشريفة الصالحة البهائية احسن التضمين * وان

ينشر منها ما يتفق رايته كدرب سيف وقلم باليين * وان يعلم كافة الناس من يضمن طاعة هذه الدولة وملكها من ذلك
وامير * وكل مدينة ذات منبر وسرير * وكل من جمعه الاقاليم من نواب سلطنة * وذوى طاعة
مدعنة * واصحاب عقد وحل ووطن وحل وذوى جنود وحشود * ورافعى اعلام وبنود * وكل
راع ورعية * وكل من ينظر فى الامور الشرعية * وكل صاحب علم وتدريس * وتهليل وتقديس *
وكل من يدخل فى حكم هذه الدولة العالمة من شمسها المضيئة * وبدورها المنيرة ونجومها المشرقة
وشهبها الثاقبة فى الممالك المصرية والنوبية والتاحلية والكركية والشوبكية والشامية
والحلبية * وما تداخل بين ذلك من ثغور وحصون وممالك ان القلم المبارك الصالحى البهائى
فى جميع هذه الممالك مبسوط * وامر بتدبيرها بمنوط وعناية شفقته لها تحوط * وله النظر
فى احوالها واموالها * واليه امر قوانينها وادوايينها وكتابها وحسابها ومارياتها ورواتبها وتصرفها
ومصرفها * واليه التولية والصرف * واليه مقدمة البدل والنقت والتوكيد والعطف * وهو
صاحب الرتبة التى لا يحلها سواه وسوى من هو مرتضيه من السادة الوزراء ومن سمياعه
وغيرهم بالصحابية * فليحذر من يخاطب غيرهم بها او يسميه فكما كان والدنا الشهيد يخاطبه
بالوالد خاطبناه بذلك وخطبناه وما عدنا عن ذلك بل عدلنا لانه ما ظلم من اشبه اباه فنزلته
لانساح ولا نسام * ومكانته لا تراعى ولا ترام * فمن قدح فى سيادته من حساده ابادهم
الله زناد قدح احرق بشر شرره * ومن ركب الى جلالته سيج شوة اغرق فى بحر * ومن قتل
لسعادته جل كيد فانما قتله مبرمه لنحره * فلانزل لالسنة والاقلام والاقلام فى خدمته
احسن الآداب * وليقل المترددون حطة اذا دخلوا الباب * ولا يفرغهم فوطواضعه لانيته

وتقواه فمن تادب معه تادب معنا ومن تادب معنا تادب مع الله وليتلى هذا التقليد على رؤس
 الاسناد * وتنسخ فضته حتى تتناولها الامصار والبلاد * فهو محتاج على من سميانه خصوصاً ومن
 يدخل في ذلك بطريق العموم * فليعلموا فيه بالنص والقياس والاستنباط والمقوم * والله يزيد
 المجلس العالي الصراحي البهاى من فضله وبقيه لفاية هذه الدولة * ويصونه لشبهه كما صانه
 لاسيد من قبله * ويمنع بنية الصالحة التي يحسن بها ان شاء الله تعالى الفرع كما حسن نما اصله
 واستمر الصاحب بها الدين في الوزارة الى ان مات في ذي القعدة سنة سبع وسبعين وكان الملك
 السعيد اذ ذلك بد مشق فلما بلغته وفاته ارسل الى برهان الدين الحضرمي الحسن السنجاري باستقرار
 وزيراً بالديار المصرية فقال القاضي عيسى الدين بن عبد الظاهر حين سئل اليه تقليد الوزارة بك
 زال الخلاف واصطلح الخصمان يادولة الملك السعيد فلما قالت الوزارة بالبرهان قال البرهان
 بالتقليد وقال السراج الوراق حين خلع عليه *

بوجه منك سمح يحبت كوه

اهذا البدر قلت لهم اخوه

تهن بخلة لبست جمالا

وقال الناس حين طلعت فيها

وقال في خلعة ولده شمس الدين

محاسنها فتاة العقل والحس

ولم لا من اطواقها مطاع الشمس

اهني الوزير بن الوزير بخلة

اضابت بها الافاق شرقا وغربا

ولما عوجل خلع الملك السعيد قال ناصر الدين بن المقيب *

بصاحبها الجديد ومن بعيد

ولاسيما على الملك السعيد

تطيرة الوزارة من قريب

وقالت كعبة كعب شوم

واقام السنجاري في الوزارة الى ان ولي قلاوون في رجب سنة ثمان وسبعين فعزله واستوزر فخري
 الدين بن لقمان كاتب كسرافا قام الى جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين فاعيد السنجاري الى الوزارة
 ورجع ابن لقمان الى كتابة الادبشا فاقام الى ربيع الاول سنة ثمانين فعزل ووزر نجم الدين حمزة بن
 محمد بن هبة الله الاصقوف ووزر الامير علم الدين سنجار الشجاعي وهو اول من ولي الوزارة من الامراء
 واول وزير ضربت على يابه الطبلخانة على قاعدة وزر الخلافة بالعراق ثم عزل ووزر الامير بد الدين
 بيدار ثم صرف واعيد الشجاعي ثم صرف ووزر شمس الدين محمد بن عثمان المعروف بابن السلجوس فاقام
 الى ان قتل الاشرف فاخذ وضرب الى ان مات تحت الضرب وكان لما تولى الوزارة كتب اليه بعض
 اصحابه يحذره من الامير علم الدين سنجار الشجاعي المنصوري

بأنك قد وطيت على الافاعي

اخاف عليك من نهر الشجاعي

تفت يا وزير الارض واعلم

وكن بالله معتصماً خافى

فكان الذي تسبب في اهلاكة الشجاعي وولي الشجاعي الوزارة مكانه فاقامها اكثر من شهر وحسنه

نفسه بالسلطنة فقتل وولى الوزارة بعده تاج الدين بن فخر الدين بن الصاحب بهاء الدين بن حنا فاقام الى ان
تولى العادل كنيغا فعزل وولى مكانه فخر الدين عثمان بن محمد الدين عبد العزيز بن الخليل فاقام الى ان تولى لاجين
فعزل وولى مكانه الامير شمس الدين سقرا الا عسر ثم عزل من عامه وحبس فلما اعيد الملك الناصر الى السلطنة
اخرج الاعسر من الحبس واعاده الى الوزارة ثم عزله في سنة احدى وسبعائة وولى الامير عز الدين ايبك
المضوري وولى ناصر الدين محمد السبكي ثم عزله في شوال سنة اربع ووزر سعد الدين محمد بن محمد بن عطاء الله
في المحرم سنة ست ووزر التاج ابو الفرج بن سعيد الدولة المسلماني ووزر ضياء الدين النشاي فلما عاد
الناصر الى السلطنة المرة الثالثة سنة سبع استوزر فخر الدين الخليلي ثم عزله في رمضان سنة عشر ووزر
الامير سيف الدين بكتمر الحاجب ثم عزل في ربيع الآخر سنة احدى عشرة ووزر امين الملك ابو سعيد
المستوفي ووزر في سنة ثلث وعشرين امين الملك ثم الامير علاء الدين مغطاي الكجالي ثم ابطل الناصر الوزارة
ورتب وظيفة ناظر الخواص وولاه اكرم الدين عبد الكريم بن هبة الله بن الشديف فكان كالوزير ورعا
قل له الصاحب واستمرت الوزارة شاعرة الى سنة اربع واربعين فاستوزر الكامل شعبان نجم الدين
محمود بن شروين وكان اصله وزير بغداد في المحرم ووزر الامير ايتيمش المجددي ووزر الامير منجك اليوسفي
ثم عزل ثالث ربيع الاول سنة تسع واربعين ووزر الامير استدعمر العمري في رابع عشرة ثم استغنى في ربيع
عشرين ربيع الآخر فاعني واعيد منجك ثم عزل في محرم سنة احدى وخمسين ووزر علم الدين عبد الله بن احمد
ابن زينور القبطي ثم عزل في رمضان سنة ثلاث وخمسين ووزر موفق الدين هبة الله بن سعد الدولة القبطي
فاقام الى ان مات في ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وشغرت الوزارة بعده الى سنة ثمان وخمسين ووزر
الامير قشمر ثم عزل سنة تسع وخمسين ووزر تاج الدين بن ريشة ثم عزل سنة احدى وستين ووزر
جمال الدين يوسف بن ابي شاكر ثم ووزر الامير الاكبر الكلاوي ثم ووزر كريم الدين بن غنام ثم فخر الدين بن
تاج الدين موسى ثم صرف سنة اربع وسبعين ووزر ابن الغنام ثم صرف سنة خمس وسبعين واعيد
منجك اليوسفي الى الوزارة وفوض اليه السلطان كل امور المملكة وانه اقامه مقام نفسه في كل شيء وانه
يخرج الاقطاعات التي عبرتها سبعائة دينار فمادونها وانه يعزل من شأمن ارباب الدولة ويخرج
الطليخان والعشراوات بسائر الممالك الشامية ورسم للوزير ان يجلس قد امه في الدركاة ثم مات
منجك في اول سنة سبعين قال ابن الكرمان في مختصر المسالك وهو الذي جعل اللحم السميط في وزارة
ولم يكن يفرق عليهم قبل ذلك الا السليخ ووزر تاج الدين عبد الوهاب الملكي ويعرف بالنشو ثم صرف
في رجب سنة ست وسبعين واعيد ابن الغنام ثم صرف من عامه وقطعت الوزارة الى ربيع الاول
سنة سبع وسبعين فاعيد التاج الملكي ثم صرف سنة ثمان وسبعين واعيد ابن الغنام ثم صرف
واعيد النشو ثم صرف واستقر كريم الدين بن الرويب ثم عزل في شوال سنة تسع وسبعين ووزر
صلاح الدين خليل بن عرا ثم عزل في صفر سنة ثمانين ووزر كريم الدين بن مكاش ثم عزل في شوال
من السنة واعيد النشو ثم عزل في ربيع سنة احدى وثمانين ووزر شمس الدين بن ابره ثم عزل

سنة خمس وثلاثين ووزر شمس الدين ابراهيم كاتب اربان فاقام الى ان مات سنة تسع وثمانين ووزر
بعده علم الدين ابراهيم القبطي بن كاتب سيدي ثم عزل في رمضان سنة تسعين ووزر كريم الدين بن
غنام ثم ووزر موفق الدين ابو الفرج في صفر سنة اثنين وتسعين ثم ووزر سعد الدين سعد الدين البقري
في ربيع الآخر من السنة ثم عزل في رمضان سنة اثنين وتسعين واعيد ابو الفرج ثم عزل في صفر ووزر
ركن الدين عمري في يازم ثم عزل في رجب ووزر تاج الدين بن ابى شاكركم ثم عزل في المحرم سنة خمس وتسعين
واعيد موفق الدين ثم عزل سنة ست وتسعين ووزر الامير ناصر الدين محمد بن رجب بن كلبك بن الحسن
واقب وزير الوزار الى ان مات سنة ثمان وتسعين ووزر مبارك شاه ثم صرف في رجب واعيد ابن البقري
ثم عزل في ربيع الاول سنة تسع وتسعين ووزر بدر الدين محمد الطوخي ثم صرف في ربيع الآخر سنة
احدى وثلاثين ووزر تاج الدين عبد الرزاق بن ابى الفرج ثم صرف في ذى القعدة من السنة ووزر
الشهاب احمد بن عمري قطنه ثم صرف في ذى الحجة من السنة ووزر فخر الدين ماجد بن غراب ثم صرف
في ربيع الآخر سنة اثنين واعيد بدر الدين الطوخي ثم عزل واعيد ابن غراب ثم عزل في رجب سنة
ثلاث ووزر علم الدين يحيى بن اسعد المعروف بابوكم ثم صرف في ربيع الآخر سنة اربع ووزر
الامير مبارك شاه الحاجب ثم صرف ووزر تاج الدين بن البقري ثم صرف في المحرم ووزر فخر الدين
ابن غراب ثم عزل سنة خمس ووزر علاء الدين الاخضر ثم عزل في شوال ووزر مبارك شاه ثم
صرف وولى تاج الدين بن البقري ثم توارى في المحرم سنة ست وثلاثين واعيد علم الدين ابوكم
ثم هرب بعد ثمانية ايام واعيد ابن البقري ثم هرب في ربيع الاول واعيد تاج الدين عبد الرزاق ثم
هرب ايضاً بعد ايام واعيد ابن البقري ثم صرف في ذى الحجة سنة سبع واعيد فخر الدين ماجد بن
غراب ثم صرف سنة تسع ووزر جمال الدين البيروني الاستاذ اذ ثم صرف في سنة اثنى عشرة ووزر
سعد الدين ابراهيم بن البشري ثم صرف في ربيع الاول سنة ست عشرة ووزر تاج الدين بن الهيثم
ثم ووزر تقي الدين عبد الوهاب بن ابى شاكركم في المحرم سنة تسع عشرة فاقام الى ذى القعدة من السنة
ومات فوزر فخر الدين الاستاذ اذ في سنة عشرين ووزر ارغون شاه ثم صرف في جمادى الاولى
سنة احدى وعشرين ووزر بدر الدين بن محبت الدين ثم صرف في ذى القعدة من عامه ووزر بدر
الدين بن نصر الله ثم صرف في المحرم سنة اربع وعشرين ووزر تاج الدين كاتب المناخات ثم صرف
في ذى الحجة سنة خمس وعشرين ووزر ارغون شاه ثم صرف في شوال سنة ست وعشرين ووزر
كريم الدين بن كاتب المناخات ثم صرف في رجب سنة سبع وثلاثين ووزر امين الدين بن الهيثم
ثم صرف في سنة ثمان وثلاثين ووزر سعد الدين ابراهيم بن كاتب حكيم ثم ووزر اخوه جمال الدين
يوسف في ربيع الاول من السنة ثم صرف في جمادى الآخرة من السنة ووزر تاج الدين عبد الوهاب
ابن الخطير ثم صرف في رمضان سنة تسع وثلاثين ووزر الامير خليل بن شاهين نائب الاسكندرية
ثم صرف ووزر كريم الدين بن كاتب المناخ في ربيع الاول سنة اربعين ثم في جمادى الآخرة سنة احدى

وخمسين ووزعوا من امين الدين بن الهيصم صرف ووزر سعد الدين فرج بن البخار ثم صرف في جمادى
سنة ثمان وخمسين واعيد امين الدين بن الهيصم ثم صرف في ذي القعدة من السنة واعيد سعد الدين
ثم وزر علي بن محمد الاهناسي ثم صرف في صفر سنة اربع وستين ووزر فارس المجري يوماً واحداً
ثم صرف ووزر منصور الكاتب ثم صرف ووزر محمد الاهناسي والد علي المذكور عشرة ايام ثم وزر
منصور الاسلمي ثم صرف في ربيع الآخر واعيد سعد الدين بن البخار ثم صرف في ربيع الاول سنة
خمسة وستين واعيد علي بن الاهناسي ثم صرف ووزر شمس الدين بن صديعة ثم صرف في صفر سنة
سبع وستين واعيد ابن الاهناسي ثم صرف في شوال ووزر محمد الدين بن البقرى ثم صرف في الحمر
سنة ثمان وستين ووزر يوسف بن عمر بن جوبغا ثم صرف عن قرب واعيد محمد بن البقرى ثم صرف
في ربيع الاول ووزر محمد البياوي الى ان غرق آخر ذي الحجة سنة تسع وستين واعيد الشرف
محيي بن صديعة ثم صرف في جمادى الآخرة ووزر قاسم القرافي ثم صرف ووزر الامير شيبك
الدواد ثم صرف ووزر الامير تحشده الطواسي ثم صرف ووزر ابن الزواذيري كاشف القعيد
ثم صرف عن قرب واعيد قاسم ثم صرف ووزر الامير ابراهيم الدواد ثم ولي بعده الامير
كرتباي الاحمر يوم الخميس مستهل ذي الحجة سنة احدى وتسعمائة *

ذكر كتاب السر

قال ابن الجوزي في التلخيص كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وثمان وعلي
وابن كعب وزيد بن ثابت الانصاري ومعاوية بن ابي سفيان وحفظة بن الربيع الاسدي وخاله
ابن سعيد بن القاضى وابان بن سعيد والعلابن الحضرمي وكان المداوم له على الكتابة زيد ومعاوية
وكان كاتب ابي بكر الصديق عثمان بن عفان وكاتب عمر زيد بن ثابت وكاتب عثمان مروان بن الحكم وكاتب
علي بن عبد الله بن رافع وسعيد بن ابي نمر وكاتب الحسن كاتب ابيه وكاتب معاوية عبيد الله بن اوس
الغساني وكاتب يزيد عبيد الله بن اوس ثم عمر العذري وكاتب ابنه معاوية زميل بن عمر العذري
وكاتب مروان عبيد الله بن اوس وشعبان الاحول وكاتب عبد الملك بن مروان روح بن ذبائع الجذافي
وقبيصة بن ذؤيب وكاتب ابنه الوليد قبيصة بن ذؤيب وقرة بن شريك والصلالك بن زميل وكاتب
سليمان بن يزيد بن المهلب وعبد العزيز بن الحارث وكاتب عمر بن عبد العزيز رجاء بن حيوة الكندي وليث
ابن ابي رقية وكاتب يزيد بن عبد الملك سعيد بن الوليد الابرش ومحمد بن عبد الله بن حارثة الانصاري
وكاتب هشام هذان وسالم مولاة وكاتب الوليد العباس بن مسلم وكاتب يزيد بن الوليد ثابت
ابن سليمان وكاتب ابراهيم بن الوليد ثابت هذا وكاتب مروان الحمار عبد الحميد بن يحيى مولى بني عامر وقال
ابن فضل الله كانت كتابة الانساق في المشرق في خلافة بني العباس منوطة بالوزراء وربما انفرد
بها رجل واستقل بها كاتب لم يبلغوا مبلغ الوزارة فكان يسمى في المشرق كاتب الانساق ثم لما كثر عدد

سمى رئيسهم رئيس ديوان الانشاء ثم بقي يطلق عليه تارة صاحب ديوان الانشاء وتارة كاتب السر قالوهي
عندى ائمة وعند الناس اذل وكانت دولة السلطنة جقية وملوك الشرق يسمى ديوان الطغراوية والطغرا
هي طرة بالفارسية وأهل المغرب يسمى صاحب ديوان الانشاء صاحب القلم الخلى انتهى وقال غيره
انما حدثت وظيفة كتابة الشرف في أيام قلاوون وكانت هذه الوظيفة قدماً في ضمن الوزارة والوزير هو
المقصر في الديوان وتحت يده جماعة من الكتاب وفيهم رجل كبير يسمى صاحب ديوان الانشاء وصاحب
ديوان الرسائل فكان الكاتب للتفاح عبد الجبار بن عدي ثم كتب المنصور وكتب له ايضا عبد الله بن
المقفع المشهور بالبلاغة وأبو أيوب المرزباني وكتب للمهدي وزيره معاوية بن عبد الله والربيع بن يوسف
الحاجب وكتب للهادي عمرو بن زعيم فلما استخلف الرشيد ولي يوسف بن القاسم بن صبيح كتابة
الانشاء فكان هو الذي قام خطيباً بين يديه حتى اخذت له البيعة وكتب للمأمون احمد بن يوسف
ابن القاسم بن صبيح الكاتب و احمد بن الضحاك الطبري وعمرو بن مسعدة والمعلني بن أيوب وعمرو بن
يهبول وكتب للمعتصم والواثق ابراهيم الموصلي وكتب للمعتمد احمد بن المدبر و ابراهيم بن العباس
المصولي وكتب للطائع ابو القاسم عيسى بن الوزير علي بن عيسى بن الجراح وكتب للقادر ابراهيم بن
هلال الصبائي وكان علي بن الصبابة الى ان مات وكتب لجماعة من الخلفاء ابو سعيد العلدي بن الحسن
ابن وهب بن الموجلايا قال بعضهم كتب في الانشاء للخلفاء خمساً وستين سنة وكان نصرانياً
فاسلم على يد المقدي وكتب للمقتدي سديد الدولة ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الكريم بن
الانباري قال ابن كثير كان كاتب الانشاء ببغداد للخلفاء وانفرد بصناعة الانشاء وكتب للناصر
قوام الدين يحيى بن سعيد الواسطي المشهور بابن زيادة صاحب ديوان الانشاء ببغداد ومن انتهت
اليه رئاسة الترسل وكتب للمستعصم عز الدين عبد الحميد بن هبة الله بن ابي الحديد المدائني الكاتب
ومات سنة خمس وخمسين وستمائة وقيل الخليفة عقب موته فهو آخر كتاب الانشاء خلفاً ببغداد
قلت ومن الاتفاق الغريب ان آخر خلفاء بني امية كتب له عبد الحميد الكاتب وآخر خلفاء
بني العباس ببغداد كتب له من اسمه عبد الحميد واما مصر فلم يكن بها ديوان انشاء من حين فتمت
الى ايام احمد بن طولون فقوى امرها وعظم ملكها فكتب عنده ابراهيم بن محمد بن احمد بن مودود *
وكتب تولده خمارويه اسحاق بن نصر العبادي وتوالت دواوين الانشاء بذلك الى ان ملكها العبيدية
فغظم ديوان الانشاء بها ووقع الاعتناء به واختيار بلغاء الكتاب ما بين مسلم وذمى فكتب للعزير
ابن المعز وزيره ابن كلس ثم ابو عبد الله الموصلي ثم ابو المنصور بن خورشيد النضري ثم كتب للحاكم وما
في ايامه وكتب للحاكم بعده القاضي ابو الطاهر الهولي ثم كتب لابن الحاكم الظاهر وكتب للمستنصر
القاضي ولي الدين بن خيران وولي الدولة موسى بن الحسن بعد انتقاله الى الوزارة وابو سعيد العبدى
وكتب للأمر وكما فظ ابو الحسن علي بن ابي مسامة الحلبي الى ان توفي فكتب ولده ابو المكارم الى ان
توفي ومعه امين الدين تاج الرياسة ابو القاسم علي بن سليمان المعروف بابن الصيرفي والقاضي

كاف الكهنة محمود بن الموفق بن قادوس وابن أبي الدم الميودي ثم كتب بعد ابن أبي المكارم القاضي موفق
 الدين أبو الحجاج يوسف بن الحلال بقية أيام الحافظ إلى آخر أيام العاضد وبه تخرج القاضي القائل
 ثم اشرك العاضد مع ابن الحلال في ديوان الانشاء القاضي جلال الدين محمود الأنصاري ثم كتب القاضي
 الفاضل عبد الرحيم البيساني بين يدي ابن الحلال في وزارة صلاح الدين فلما ملك صلاح الدين
 كتب له القاضي الفاضل ثم اصنفت اليه الوزارة ثم كتب بعده لابنه العزيز ثم لولده المنصور وما
 وكتب للكمال امين الدين سليمان المعروف بكتاب الدرج الى ان مات فكتب بعده امين الدين عبد المحسن
 ابن محمود الحلبي ثم كتب للصالح أيضا ثم ولي ديوان الانشاء الصباح بها الدين زهير الشاعر المشهور
 ثم صرف وولي بعده الصباح فخر الدين ابراهيم بن لقمان الاسعدي فاقام الى ان قراخ الدولة الأيوبية
 وكتب بعدها للمعز ابيك ثم للمظفر قطز ثم للظاهر بيبرس ثم للمنصور قلاوون ثم نقله قلاوون من
 ديوان الانشاء للوزارة وولي ديوان الانشاء مكانه فتح الدين بن عبد الظاهر وهو اول من سمي كاتب
 السروسبب ذلك ما حكمه الصلاح الصفدي ان الملك الظاهر رفع اليه مرسوم انكره فطلب
 محي الدين بن عبد الظاهر وانكر عليه فقال يا خوند هكذا قال لي الامير سيف الدين بليان الدوادار
 فقال السلطان ينبغي ان يكون للملك كاتب سري يلقى المرسوم منه شفاهاً وكان قلاوون حاضراً
 من جملة الأمراء فمرت هذه الكلمة في صدره فلما تسلط انخذ كاتب سري فكان فتح الدين هكذا
 اول من شمر بهذا الاسم وكان هو والوزير بن لقمان بين يدي السلطان فحضر كتاب فاراد الوزير ان
 يقرأه فاخذ السلطان الكتاب منه ودفعه الى فتح الدين وأمره بقراءة فغضب ذلك على ابن لقمان
 وكانت العادة اذ ذلك ان لا يقرأ أحد على السلطان كتاباً بحضور الوزير واستمر فتح الدين في كتابة
 السروسبب الى ان توفي أيام الاشرف خليل فولى مكانه تاج الدين بن الاثير الى ان توفي وولي شرف الدين
 عبد الوهاب العمري ثم نقله الناصر في سنة احدى عشرة وسبع مائة الى كتابة السروسبب مشق وولي
 مكانه علاء الدين بن تاج الدين بن الاثير الى ان افلح وولي محي الدين بن فضل الله وولده شهاب
 الدين معينا له كبر سنه ثم صرفه وولي شرف الدين بن المشبك محمود ثم صرف واعيد ابن فضل الله
 وولده شهاب الدين ثم صرفه الى الشام وولي علاء الدين بن فضل الله اخو شهاب الدين فاستمر
 في الوظيفة نيفاً وثلاثين سنة الى ان مات سنة تسع وستين وسبع مائة وولي ولده بدر الدين
 محمد الى ان تسلط برقوق فصرفه وولي اوجده الدين عبد الواحد بن اسمعيل التركاني الى ان مات
 في ذي الحجة سنة ست وثمانين واعيد بدر الدين الى ان تسلط برقوق الثانية فصرفه وولي علاء الدين
 علي بن عيسى الكركي الى ان مات سنة اربع وتسعين واعيد بدر الدين الى ان مات في شوال سنة
 ست وتسعين وولي بدر الدين محمود الكلستاني الى ان مات في جمادى الاولى سنة احدى وثمانمائة
 وولي فتح الدين فتح الله بن مستنعم التبريزي ثم صرفه الناصر فرج بسعد الدين بن غراب مدة يسيرة
 ثم صرف ابن غراب واعيد فتح الله ثم صرف وولي فخر الدين بن المرقوق ثم صرف واعيد فتح الله الى ان

قبض عليه المؤيد سنة ست عشرة وثمانمائة وولى ناصر الدين محمد بن البارزى الى ان مات في سنة ثلاث
وعشرين وولى ولده كمال الدين محمد ثم صرف وولى علم الدين داود بن الكونى الى ان مات سنة ست وعشرين
وولى جمال الدين يوسف بن الكركى ثم صرف وولى قاضى القضاة شمس الدين الهروى الشافعى ثم صرف
وولى نجم الدين عمر بن حجي ثم صرف وولى شمس الدين محمد بن مزهر الى ان مات في جمادى الآخرة سنة اثنين
وثلاثين وولى ولده جلال الدين محمد ثم صرف وولى الشريف شهاب الدين الدمشقى الى ان مات
بالطاعون وولى شهاب الدين احمد بن السفاح الحلبي الى ان مات سنة خمس وثلاثين وولى الوزير
كريم الدين عبيد الكرم كاتب المناخ مصفاة الوزارة ثم صرف بعد شهر وعيد الكمال بن البارزى
ثم صرف في رجب سنة تسع وثلاثين وولى محبت الدين بن الاشقر ثم صرف وولى صلاح الدين محمد
ابن الصّاحب بندر الدين حسن بن نصر الله الى ان مات بالطاعون سنة احدى واربعين وولى مكانه
ابوه الصّاحب بندر الدين حسن ثم صرف في ربيع الآخر سنة اثنين واربعين وعيد ابن البارزى
الى ان مات في صفر سنة ست وخمسين وعيد ابن الاشقر ثم صرف في رجب سنة ثمانين وولى محبت الدين بن
الشيخنة ثم صرف بعد سنة اشهر وعيد ابن الاشقر ثم صرف في جمادى الاولى سنة ثلاث وستين
وعيد ابن الشيخنة ثم صرف في شوال سنة ست وستين وولى القاضى برهان الدين بن الديري ثم
صرف بعد نصف شهر وولى القاضى تقي الدين ابوبكر بن كاتب السريد الدين بن مزهر فاستمر الى
الآن عامه الله بالطافه وختم لنا وله بخير آمين ثم توفي في سادس رمضان سنة ثلاث وستين
وولى ولده القاضى بندر الدين اعزّه الله تعالى

ذكر جوامع مصر

اعلم انه من حين ففتح مصر لم يكن بها مسجد تقام فيه الجمعة سوى جامع عمرو بن العاص
الى ان قدم عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس من العراق فطلب مروان الحار سنة ثلاث وثلاثين
ومائة فبنى عسكره في شمال القسطنطية وبناها تلك الابنية فسمى ذلك الموضع بالعسكر واقام
هناك الجمعة في مسجد فصارت الجمعة تقام بمجامع عمرو وبجامع العسكر الى ان بنى السلطان
احمد بن طولون جامعاً حين بنى القطار فابطلت الخطبة من جامع العسكر وصارت الجمعة تقام
بجامع عمرو وبجامع ابن طولون الى ان قدم جوهر القائد واخط القاهرة وبنى الجامع الازهر
في سنة ستين وثلاثمائة فصارت الجمعة تقام بثلاثة جوامع ثم ان العزيز بالله بنى في ظاهر
القاهرة من جهة باب الفتح الذي يعرف اليوم بمجامع الحاكم سنة ثمانين وثلاثمائة واكمل
ابنه الحاكم بنى جامع المقس وجامع راشدة فكانت الجمعة تقام في هذه الجوامع الستة الى
ان انقضت دولة العبيد في سنة سبع وستين وخمسمائة فبطلت الجمعة من الجامع الازهر
وبقيت فيما عداه فلما كانت الدولة التركية احدثت عدة جوامع فبني في زمن الظاهر بيبرس

جامع الحسينية في سنة تسع وستين ثم بنى الناصر بن قلاوون الجامع الجديد بمصر في سنة اثني عشرة وسبعمائة وبني امرؤه وكبار في أيامه نحو ثلاثين بجامعا وكثرت في هذا القرن وما بعده الى الآن فلعلها الآن في مصر والقاهرة اكثر من مائتي جامع قال هشام بن عمار حدثنا المغيرة بن المغيرة حدثنا عثمان بن عطاء الخراساني عن ابيه قال لما افتتح عمر البلدان كتب الى ابي موسى وهو على البصرة يا امره ان يتخذ مسجد الجماعة ويتخذ للقبائل مساجد فاذا كان يوم الجمعة انضموا الى مسجد الجماعة وكتب الى سعد بن ابي وقاص وهو على الكوفة تمثل ذلك وكتب الى عمرو بن العاصي وهو على مصر تمثل ذلك وكتب الى امرء اجناد الشام ان لا يبنوا الى القرى وان يزلوا المداين وان يتخذوا في كل مدينة مسجدا اوله اول ولا يتخذ القبائل مساجد وكان الناس متسكين بامر عمر وعنده وقال القضاة لم تكن الجمعة تقام في زمن عمرو بن العاصي بشيء من ارض مصر الا بجامع القسطنطين قال ابن يونس جاء نفر من غافق الى عمرو بن العاصي فقالوا اننا نكون في الريف فنجتمع في العيد بن الفطر والاضحى ويؤمننا رجل منا قال نعم قالوا فالجمعة قال لا ولا يصلي الجمعة بالناس الا من اقام الحدود واخذ بالذنوب واعطى الحق

جامع عمرو

قال ابن المتوج في ايقاظ المتعطل واقطاف المتوكل هو الجامع العتيق المشهور بتاج المواع قال الليث بن سعد ليس لاهل الراية مسجد غيره وكان الذي حاز موضعه ابن كلثوم النخعي ويكنى ابا عبد الرحمن ونزله في حصارهم الحصن فلما رجعوا من الاسكندرية سال عمرو قيسية في منزله هذا بجمعة مسجدا فقال قيسية فاني تصدق به على المسلمين فسلمه اليهم فبني في سنة احدى وعشرين وكان طوله خمسين ذراعا في عرض ثلاثين ويقال انه وقف على اقامته قبلته ثمانون رجلا من الصحابة منهم الزبير بن العوام والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت والدرداء وابودر وابو بكرة وحجة ابن خزيمة الزبيدي ونبيه بن صواب وفصالة بن عبيد وعقبة بن عامر ورافع بن مالك وغيرهم ويقال انها كانت مشرفة جدا وان قرية بن شريك لما هدم المسجد وبناء في زمن الوليد ثمانين قتيلا وذكر ان الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة كانا يتيامنان اذا صليا فيه ولم يكن للمسجد الذي بناه عمرو محراب يحرق وانما قرية بن شريك جعل المحراب الجوف واول من احدث ذلك عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ عامل الوليد على المدينة حين هدم المسجد النبوي وزاد فيه واول من زاد في جامع عمرو مسلمة بن مخلد وهو امير مصر سنة ثلاث وخمسين شكى الناس اليه ضيق المسجد فكتب الى معاوية فكتب معاوية اليه يا امره بالزيادة فيه فزاد فيه من يجرى وجعل له رجلة من البحري وبيته وزخرفة ولم يغير البناء القديم ولا احدث في قبلته ولا غزبه شيئا وكان عمرو قد اتخذ منبرا فكتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعزم عليه في كسره اما بحسبك ان تقوم قائما والمسلمون جلوس تحت عقبك فكسره وذكر انه زاد من شرقه حتى صار الطريق بينه وبين دار عمرو بن العاصي وشرق بالحصر وكان عمرو شابا حصبيا وقال في كتاب الجند العربي ان مسلمة نقص جميع ما كان عمرو بن العاصي

بناه وادافيه من شرقيه وبنافيه اربع صوامع في اركان الاربعة برسم الازنان ثم هدمه عبد العزيز بن مروان
ايام امرته بمصر في سنة تسع وسبعين وزاد فيه من ناحية الغرب وادخل فيه الرحبة التي كانت بحرية ثم في سنة
تسع وثمانين امر الوليد نائيه بمصر برفع سقفه وكان مطاطيا ثم هدمه قرة بن شريك بامر الوليد سنة اثنتين
وتسعين وبناه فكانوا يجمعون في قيسارية العسل حتى فزع من بنائه في رمضان سنة ثلاث وتسعين ونصب
فيه المنبر الجديد في سنة اربع وتسعين وعمل فيه المحراب المجوف وعمل للجامع اربعة ابواب ولم يكن له قبل
الا بابين وبني فيه بيت المال بناه اسامة بن زيد التميمي مؤلف الخراج بمصر سنة تسعة وتسعين فكان
مال المسلمين فيه ثم زاد فيه صالح بن علي بن عبد الله بن عباس وهو يومئذ امير من قبل السفاح وذلك في سنة
ثلاث وثلاثين ومائة فادخل فيه دار الزبير بن العوام وحدث له بابا خاصا ثم زاد فيه موسى بن عيسى الهاشمي
وهو يومئذ امير مصر من قبل الرشيد في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة ثم زاد فيه عبد الله بن طاهر
ابن الحسين وهو امير مصر من قبل المأمون في جمادى الآخرة سنة اثنتي عشرة ومائتين فكان مل ذرع الجامع
مائتان وتسعين ذراعا بطول الاعمى طولا في مائة وخمسين عرضا ويقال ان ذرع جامع ابن طولون مثل ذلك
سوى الا ذرة المحيطة بجوانبه الثلاث ونصب عبد الله بن طاهر اللوح الاخضر فلما احترق الجامع احرق
ذلك اللوح فجعل احمد بن محمد الجعفي هذا اللوح مكانه ونحو الباقي الى اليوم ولما تولى الحارث بن مسكين
القضا من قبل المتوكل سنة ثلاث وثلاثين ومائتين امر ببناء هذه الرحبة لينتفع الناس بها وبلط زيادة
ابن طاهر واصل السقف ثم زاد فيه ابو ايوب احمد بن محمد بن شجاع صاحب الخراج في ايام المعتصم سنة
ثمان وخمسين ومائتين ثم وقع في مؤخر الجامع حريق في ليلة الجمعة لتسع خلون من صفر سنة خمس وسبعين
ومائتين فامر حمارويه بن احمد بن طولون بمارته على الجعفي فاعيد على ما كان وانفق فيه ستة آلاف
واربع مائة دينار وكتب اسم حمارويه في دائرة الرواق الذي عليه اللوح الاخضر وزاد فيه ابو حفص
العباسي نظرة في قضا مصر خلافة لأخيه العرفة التي يؤذن فيها المؤذنون في السطح وذلك في سنة
ثلاثين وثلاثمائة ثم زاد فيه ابو بكر محمد بن عبد الله بن الحازن رواقا مقداره تسعة اذرع وذلك في سنة
سبع وخمسين وثلاثمائة ومات قبل اتمامه فامته ابنه علي ووفغ في رمضان سنة ثمان وخمسين
ثم بنافيه الوزير ابو الفرج يعقوب بن كلس بامر العزيز بالله الفوارة التي تحت قبة بيت المال وهو اول من
عمل فيه فوارة وفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة بيض المسجد ونقشت الواحة وذهب على يد برجوان
الخدادم وعمل فيه تنوير في كل ليلة جمعة وفي سنة ثلاث واربع مائة انزل اليه من القصر بالف ومائتين
وتسعين مصحفا في ربعات فيها ما هو مكتوب بالذهب كله ومكن الناس من القراءة فيها وانزل اليه
تنوير من فضة استعمله الحاكم بامر الله برسم الجامع فيه مائة الف درهم فضة فاجتمع الناس على
بالجامع بعد ان قلعت عتبة الجامع حتى ادخل برسم في ايام المستنصر في رمضان سنة ثمان وثلاثين
واربع مائة زيد في المقصورة في شرقيها وغربيها وعمل منطقة فضة في صدر المحراب الكبير اثبت
عليها اسم امير المؤمنين وجعل لعمودى المحراب اطرافا فضة فلم يزل ذلك الى ان استبد السلطان

صلاح الدين بن ايوب فأزاله في ربيع الآخر سنة اثنين وأربعين وأربعمائة على مقصورة خشب
ومحراب ساج منقوش بمجودى صندل برسم الخليفة تنصب له في زمن الصيف وتقلع في زمن الشتاء
إذا صلى الإمام في المقصورة الكبيرة وفي سنة أربع وستين وخمسمائة تمكن الفرنج من ديار مصر
وحكموا في القاهرة حكماً جاًراً ففتشت الجامع فلما استبد السلطان صلاح الدين جده في سنة ثمان
وستين وخمسمائة ورسمه ورسم عليه اسمه وعمر المنطرة التي تحت الماذنة الكبيرة وجعل لها سقاية
ولما تولى تاج الدين بن بكت الأعرص قضاة الديار المصرية أصل ما مال منه وهدم ما به من الغرف المحدث
وجمع أرباب الخبرة والتفق الرأي على إبطال جواز الماء إلى الفسقية وكان الماء يصل إليها من بحر النيل
فأمر بإبطاله لما كان فيه من الضرر على جدار الجامع وحدث السلطان بيبس في عمارة ما تهدم من الجامع
فسم بعمارته وكتب اسم الظاهر بيبس على اللوح الأخضر وجليت العبد كلها وبقيت الجامع بأسره
وذلك في رجب سنة ست وستين وستمائة ثم جدد في أيام المنصور قلاوون سنة سبع وثمانين
وسبعمائة ولما حدثت الزلزلة في سنة اثنين وسبعمائة تشعث الجامع فجده سلاو نائب السلطنة
ثم تشعث في أيام الظاهر بريق فعمره الرئيس برهان الدين إبراهيم بن عمر المحلى رئيس التجار وأزال
اللوحة الأخضر وجدد لولها أخريده له وهو الموجود الآن وانتهت عمارته في سنة أربع وثمانمائة
وقال ابن المتوج ذرع هذا الجامع اثنان وأربعون ألف ذراع بذراع البر المصري القديم وهو
ذراع الخضر المستمر الآن وذرع به ذراع العمل ثمانية وعشرون ألف ذراع وعدد ابوابه ثلاثة
عشر باباً ومن تولى إمامة هذا الجامع أبو رجب كعلاب بن عاصم الخولاني وهو أول من سلم في الصلاة
تسليمتين بهذا الجامع بكتاب ورد عليه من المؤمنين يأمرونه بذلك وصلى خلفه الإمام الشافعي
حين قدم مصر فقال هكذا تكون الصلاة ما صليت خلف أحد أتم صلاة من أبي رجب ولا
أحسن ولما تولى القصص حسن بن الرويع بن سليمان في زمن المتوكل سنة أربعين ومائتين أمر بترك
قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة وأمر أن تصلى التروايح وكانت تصلى قبل ذلك
ست تراويح قال القصص عني ولم يكن الناس يصلون بالجامع صلاة العيد حتى كانت سنة ست
وثلاثمائة صلى فيها رجل يعرف بعلي بن أحمد بن عبد الملك الفهمي صلاة الفطر ويقال إنه خطب
من دفتر نظراً وحفظ عنه أنه قال اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون فقال بعض الشعراء

وقام في العيد لنا خطيباً فخرض الناس على الكمد
وذكر بعضهم أنه كان يوقد في الجامع العتيق كل ليلة ثمانية عشر ألف فتيلة وأن المطلق برسمه خاصة
لو قود كل ليلة أحد عشر قطاراً زينا طيباً وقال المقرئ أبو بكر بن أبي الفرات أخبرني شهاب الدين أحمد بن عبد الله
الأوحدي أخبرني المؤرخ ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفرات أخبرنا العلامة شمس الدين محمد
ابن عبد الرحمن بن الصائغ الحنفي أنه أدركه بجامع عمرو قبل الوفاة كان في سنة تسع وأربعين
وسبعمائة بضعا وأربعين حلقة لا قراءة العلم لا تكاد تبرز منه

جامع أحمد بن طولون

هذا الجامع موضعه يعرف بجبل يشكر قال ابن عبد الظاهر وهو مكان مشهور بإجابة الدعاء وقيل لأن موسى عليه الصلاة والسلام ناجى به عليه بكلمات وأبند أنى بناء هذا الجامع الأمير أبو العباس أحمد بن طولون بعد بناءه القطاع وهو مدينة بناها ما بين سبع الجبل حيث القلعة الآن وبين الكجارة وما بين كوم الجارح وقاطر السباع فهذه كانت القطاع وكان ابتداء بناءه في سنة ثلاث وستين ومائتين وفتح منه سنة ست وستين وبلغت النفقة عليه في بناءه مائة ألف دينار وعشرين ألف دينار وقيل إنه قال أريد أن ابني بناء أن احترق مصر بقرى وان غرق بقرى فبقيت بقرى بالجبل والرماد والأتربة والأحجار ولا تجعل فيه أساطير رخام فانه لا يصبر له على النار في هذا البناء فلما كمل بناؤه أمر بان يعمل دائرة منطوقه غير معجون ليفوح ريحها على المصلين وأشعر الناس الصلوة فيه فلم يجتمع فيه أحد وظنوا انه بناء من مال حرام فخطب فيه وحلف انه ما بين هذا المسجد من ماله وانما بناه بكنز ظفريه وان العشار الذي نصبه على منارته وجد في الكنز فضلى الناس فيه وسأله ان يوسع قبلته فذكر ان المهندسين اختلفوا في تحريك قبلته فرأى المنام النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا أحمد ابن قبله هذا الجامع على هذا الموضع وخط له في الأرض صورة ما يعمل فلما كان الفجر مضى مسرعاً الى ذلك الموضع فوجد صورة القبلة في الأرض مصورة فبنى المحراب عليها ولا يسعه ان يوسع فيه لأجل ذلك فغطم شأن الجامع وسأله ان يزيد فيه زيادة فزاد فيه قال الخطيب ركب أحمد بن طولون يوماً يتصيد بمصر فغاصت قواشهم فوسه في الرمل فامر بكشف ذلك الموضع فظهر له كنز فيه الف الف دينار فانفقها في ابواب البر والصّدقات ونحو منها الجامع وانفق عليه مائة الف دينار وعشرين الف دينار وبني المارستان وانفق عليه ستين الف دينار وقال صاحب مرآة الزمان قرأت في تاريخ مصر ان ابن طولون كان لا يعبث قط وانه اخذ يوماً درجاً من كعك وعجل يعيث به وبني بعضه في يده فعجب الحاضرون فقال اصنعوا منارة الجامع على هذا المثال وهي قائمة اليوم على ذلك قال ولما تم بناؤه جامع رأى ابن طولون في منامه كان الله تعالى للقصور التي حول الجامع ولم يجعل للجامع فسأل المعبرين فقالوا يخرب ما حوله ويبقى الجامع قائماً وحده قال ومن اين لكم هذا قالوا من قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً وقوله عليه الصلاة والسلام اذا تجلى الله لشيء خضع له فكان كما قالوا وفي الخطط للمقريزى بنى أحمد بن طولون جامعاً على منارته جامعاً سامراً وكذلك المنارة وبنيته وحلقه وفرشه بلحصر العيدانى وعلق فيه القناديل المحكمة بالسلاسل الخماس المفرغة الحسان الطوال وحمل اليه صناديق المصاحف وكان في وسط صحنه قبة مشيكة من جميع جوانبها وهي مذهبة على عشرة عمد رخام مفروشة كلها بالرخام

وتحت القبة قصعة رخام سعتها اربعة اذرع في وسطها فؤارة تنفوز بالماء وكانت على السطح علما
للزوال والسطح بدرابزين مساج فاحترق هذا كله في ساعة واحدة في ليلة الخميس لعشر خلون من
جمادى الاولى سنة تسع وسبعين وثلاثمائة فلما كان في محرم سنة خمس وثمانين وثلاثمائة امر
العزيز بالله ابن المعز ببناء فؤارة عوضا عن التي احترقت قال المقرئ ولما اكمل بناء جامع
ابن طولون صلى فيه القاضي بكرا اماما وخطب فيه ابو يعقوب البلخي واملى فيه الحديث الربيع
ابن سليمان تلميذ الامام الشافعي ودفع اليه احمد بن طولون في ذلك اليوم كيسا فيه الف دينار
وعمل الربيع كتابا فيما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من بنى لله مسجدا ولو كمف حصاة
بنى الله له بيتا في الجنة ودرس احمد بن طولون عيون السماع ما يقوله الناس من العيوب في الجامع
فقال رجل محرابه صغير وقال آخر ما فيه عمود وقال آخر ليس له مبيضا تجمع الناس وقال اما
المحراب فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خطه الى واما العمد فاني بنيت هذا الجامع
من مال حلال وهو الكثر وما كنت لاشوبه بغيره وهذا العمد اما ان تكون من مسجد أو كنيسة
فزهة عنها واما المبيضا ففها انا ابنيها خلفه ثم عمل في مؤخره مبيضا وخزانة شراب فيها
جميع الاشربة والادوية وعليها خدم وفيها طبيب جالس يوم الجمعة كادث يحدث من الحاضرين
للصلاة وأوقف على الجامع اوقافا كثيرة سوى الرباع ونحوها ولم يتعرض الى شيء من اراضي مصر
البتة ثم لما وقع الغلاء في زمن المستنصر خربت القطائع بأسرها وعدم السكن هناك وصار
ما حول الجامع خرابا وتوالى الايام على ذلك فتشعث الجامع وخرب اكبره وصارت المغاربة
تنزل فيه بابلها ومناجها عند ما تقدم ايام الحج وتماذى الامر على ذلك ثم ان لاجين لما قتل الاشرف
خليل بن قلاوون هرب فاختفى بمنارة هذا الجامع فذرا بنجاء الله من هذه الفتنة ليعمره فنجاه
الله وتسلطن فامر بتجديده وفوض اموره الى الأمير علم الدين سنجار الزينجي فعمره ووقف عليه وقفا
ورتب فيه دروس التفسير والحديث والفقه على المذاهب الاربعة والقرآت والطب والميقات
حتى جعل من جملة ذلك وقفا على الديكة تكون في سطح الجامع في مكان مخصوص بها لانهما تعين كوفين
وتوظفهم في السحر فلما قرئ كتاب الوقف على السلطان اعجبه كل ما فيه الا امر الديكة فقال ابطالوا
هكذا لا تصحكو الناس علينا فابطلوا أول من ولي نظره بعد تجديده الأمير علم الدين سنجار
العادل وهو اذ ذاك دوا دار السلطان لاجين ثم ولي نظره قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة
ثم وليه امير مجلس في ايام الناصر محمد بن قلاوون فلما وليه قاضي القضاة عز الدين بن جماعة
ثم ولاة الناصر للقاضي كريم الدين فجدد فيه ما ذنبت فلما انكبه السلطان عاد نظره للقاضي
الشافعي الى ايام السلطان حسن فولاها الامير صرغمش وتوفي في مدة نظره من مال الوقف
مائة الف درهم فضة وقبض عليه وهي حاصلة فباشره قاضي القضاة الى ايام الاشرف سعبان
ففوض نظره الى الامير الجاي اليوسفي الى ان غرق فحدث فيه القاضي الشافعي الى ان فوض النظر

برقوق نظره الى الامير فطوينا الصفوي ثم نادى نظره الى القضاة بعد الصفوي وهو بايديهم الى
اليوم وفي سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة جدد الرواق البحري الملاصق للماذنة البازدار
مقدم الدولة عبيد بن محمد بن عبد الحمادي وجرده فيه ايضاً مبينة بجانب المبينة القديمة

الجامع الأزهر

هذا الجامع اول جامع اسس بالقاهرة انشاء القائد جوهر الكاتب الصقلي
مولي المعز لدين الله لما اختط القاهرة وابتدأ بناءه في يوم السبت لست بقين من جمادى الأولى
سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وكل بناؤه لسبع خلون من رمضان سنة احدى وستين وكان
به طلسم لا يسكنه عصفور ولا يمام ولا حمام وكذا سائر الطيور ثم جرده الحاكم بأمر الله ووقف
عليه اوقافاً وجعل فيه ثورين فضة وسبعة وعشرين قنديلاً فضة وكان نصده في محرابه منطقة
فضة كما كان في محراب جامع عمرو فقلعت من منهل لوج الدين يوسف بن ايوب فجاء وزنها خمسة
آلاف درهم نقره وقلع ايضاً المناطق من بقية الجامع ثم ان المستنصر جدد هذا الجامع ايضاً
وجرده الحافظ وانشأ فيه مقصورة لطيفة بجوار الديك الغربي الذي في مقدم الجامع ثم جدد
في ايام الظاهر بيبرس ولما بنى الجامع كانت الخطبة تقام فيه حتى بنى الجامع الحاكمي فانتقلت
الخطبة اليه وكان الخليفة يخطب في جامع عمرو وجمعة وفي جامع ابن طولون وجمعة وفي الجامع
الأزهر وجمعة ويستريح جمعة فلما بنى الجامع الحاكمي صار الخليفة يخطب فيه ولم ينقطع لجمعة
من الجامع الأزهر بالكلية فلما ولي السلطان صلاح الدين بن ايوب قلد وظيفة القضاة صدر الدين
ابن دباس فعلم بمقتضى مذهبه وهو امتناع اقامة خطبتين في بلد واحد كما هو مذهب الشافعي رضي
الله عنه فابطل الخطبة من الجامع الأزهر وأقرها بالجامع الحاكمي لكونه أوسع فلم يزل الجامع الأزهر
معطلاً من اقامة الخطبة فيه الى ايام الظاهر بيبرس فحدث في اعاتها فيه فامنع قاضي القضاة
ابن بنت الأعز وصمم فولى السلطان قاصياً حقيقاً فاذن في اعاتها فاعيدت

جامع الحاكم

اول من اسسه العزيز بالله بن المعز وخطب فيه وصلى بالناس ثم اكمله الحاكم بأمر الله
وكان اول يعرف بجامع الخطبة ويعرف اليوم بجامع الحاكم ويقال له الجامع الأموي وكان تمام
عمارة في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وحس عليه الحاكم عدة قياس وأملأه بكتب الفنون
وقد هدم في الزلزلة الكائنة في سنة اثنتين وسبعمائة فجرده بيبرس الجاشنكير ورتب فيه
دروساً على المذاهب الأربعة ودرس حديث ودرس نحو ودرس قرأت ومن بناء الحاكم
ايضاً جامع راشدة بجوار رباط الأماور وعرف بجامع راشدة لانه في خطة راشدة قبيلة من تخم
وصلى به الحاكم الجمعة ايضاً ومن مناهه ايضاً الجامع الذي بالمقوس على شاطئ النيل ووقف

عليه أوقا ثم جرده في سنة سبعين وسبعائة الوزير شمس الدين المقسي ومن الجوامع التي بنيت
في خلافة بني عبيد الجامع الأقرب بناء الأمير بأحكام الله والجامع الأخضر وهو الذي يقال له اليوم
جامع الفكاكين بناء الخليفة الظافر وجامع الصالح خارج باب زويلة بناء الملك الصالح
طلوع بن زريك وزير الخليفة الفائز **

ذكر أمهات المدارس والخانقاه العظيمة بالديار المصرية

قال أول من بنى المدارس في الإسلام الوزير نظام الملك قوام الدين الحسن بن علي الطوسي وكان
وزير السلطان البارسلا في عشرين سنة ثم وزر لولده ملك شاه عشرين سنة وكان يحب
الفقهاء والصوفية ويكرهم ويؤثرهم بنى المدرسة النظامية ببغداد وشرع فيها في سنة سبع وخمسين
وأربعائة ونجرت سنة تسع وخمسين وجمع الناس على طبقاتهم فيها يوم السبت عاشر ذي القعدة
ليدرس فيها الشيخ ابواسحاق الشيرازي فحاء الشيخ ليحضر الدرس فلقبه صبي في الطريق فقال
يا شيخ كيف تدرس في مكان مغصوب فرجع الشيخ وأخفى فلما ايسوا من حضوره ذكر الدرس بها
ابن نصر بن الصباح عشرين يوماً ثم ان نظام الملك احتال على الشيخ ابواسحاق فلم يزل يرفق به حتى
درس بها فحضر يوم السبت مستهل ذي الحجة والى الدرس بها الى ان توفي وكان يخرج اوقاف الصلوة
فيصلى بمسجد خارجها احتياطاً وبني نظام الملك ايضاً مدرسة بنيسابور تسمى النظامية درس
بها امام الحرمين واقضى الناس به في بناء المدارس وقد انكر الكاظم الذهبي في تاريخ الاسلام
على من زعم ان نظام الملك اول من بنى المدارس وقال قد كانت المدرسة البيهقية بنيسابور قبل
ان يولد نظام الملك والمدرسة السعيدية بنيسابور ايضاً بناها الامير نصر بن سبكتكين اخو
السلطان محمود لما كان والياً بنيسابور ومدرسة ثالثة بنيسابور بناها ابوسعدا سمعيل بن
علي بن المشي الاسترأبادي الصوفي الواعظ شيخ الخطيب ومدرسة رابعة بنيسابور ايضاً
بنت للاستاذ ابواسحاق قال الحاكم في ترجمة الاستاذ ابواسحاق لم يكن بنيسابور مدرسة فلما
مثلها وهذا صريح في انه بنى قبلها غيرها قال القاضي تاج الدين السبكي في طبقاته الكبرى
قد ادركت فكري وغلب على ظني ان نظام الملك اول من رتب فيها المعاليم للطلبة فانه لم يصح لي
هل كان للدارس قبله معاليم ام لا والظاهر انه لم يكن لهم معلوم انتهى واما مصر فقال ابن
خلكان لما ملك السلطان صلاح الدين بن ايوب الديار المصرية لم يكن بها شئ من المدارس فان
الدولة العبيدية كان مذهبها مذهب الرافضة والشيعة فلم يكونوا يقولون بهذه الاشياء
فبنى السلطان صلاح الدين بالقرافة الصغرى المدرسة المجاورة للإمام الشافعي وبني مدرسة
مجاورة لأمشهد الحسيني بالقاهرة وجعل دار سعيد السعداء خدام الخلفاء المصريين خانقاه
وجعل دار عباس الوزير العبيدي مدرسة للحنفية وهي المعروفة الآن بالسيوفية وبني المدرسة

التي بمصر المعروفة بزير النجار الشافعي وتعرف الآن بالشريفية وبنى مصر مدرسة أخرى للملكية
وهي المعروفة الآن بالقيمية * وقد حكم أن الخليفة المعتمد بالله العباسي ثابتي قصره بمغداد
استزاد في الذريع فسل عن ذلك فذكر انه يريد ليبنى فيها دوراً ومسكناً ومقاصير يربى في كل
موضع رؤساء كل صناعة ومذهب من مذهب العلوم النظرية والعملية ويجري عليهم الارزاق
السنية ليقتصد كل من اختار علماً او صناعة رئيساً فياخذ عنه وقد ذكر الواقدي ان عبد الله بن
أم مكتوم قدم مهاجراً الى المدينة فنزل دار القراء * * *

ذكر المدرسة كصلاية

بجوار الامام الشافعي رضي الله عنه وينبغي ان يقال انها تاج المدارس وهي اعظم مدارس الدنيا
على الاطلاق لشرفها بجوار الامام الشافعي ولان بناها اعظم الملوك ليس في ملوك الاسلام
مثله لا قبله ولا بعده بناها السلطان صلاح الدين بن ايوب رحمه الله تكاسنة اثنين وسبعين
وخمسمائة وجعل التدريس والنظر بها الشيخ نجم الدين الجبوشاني وشروط له من المعلوم في كل شهر
اربعين ديناراً معاملة صرف كل دينار ثلاثة عشر درهما وثلاث درهم عن التدريس وجعل له عن معلوم
النظر في اوقاف المدرسة عشرة دنانير ورتب له من الخبز في كل يوم ستين رطلاً بالمصري وراوتين
من ماء النيل قال المقرئ ولي تدرسها جماعة من الاكابر الاحياء ثم خلت من مدرست ثلاثين
سنة واكتفى فيها بالمعبدين وهم عشرة انفس ولما كان سنة ثمان وسبعين وستمائة وولى تدريسها
تقي الدين بن رزين وقرره نصف المعلوم فلما مات وليها الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ربع المعلوم
فلما ولي الصاحب برهان الدين الخضر السجاري التدريس قرره المعلوم الشاهد به كما ان الوقف
وقد استمرت بيد الجبوشاني الى ان مات سنة سبع وثمانين وخمسمائة فوليها شيخ الشيوخ صدر
الدين ابو الحسن محمد بن حموية الجويني في حياة الواقف فلما مات الواقف عزل عنها واستمرت
عليها ايدي بني السلطان واحداً بعد واحد ثم خاضت بعد ذلك وعاد اليها الفقهاء والمدبرون
كذا في تاريخ ابن كثير وذكر المقرئ في الخط ان صدر الدين بن حموية ولى تدريس الشافعي
وايه وليها ولده كمال الدين احمد ومات سنة تسع وثلاثين وستمائة ثم وليها قاضي القضاة
تاج الدين بن بنت الاعزم ثم وليها قاضي القضاة تقي الدين بن رزين ثم وليها قاضي القضاة
تقي الدين بن بنت الاعزم ثم وليها قاضي القضاة شيخ الاسلام تقي الدين بن دقيق العيد
ثم وليها عز الدين محمد بن محمد بن الحارث بن مسكين ثم وليها في سنة احدى عشرة وسبعمائة
صنياء الدين عبد الله بن احمد بن منصور النساوي ومات سنة ست عشرة وسبعمائة ثم وليها
محمد الدين حرمي بن قاسم بن يوسف الفاقوسي الى ان مات سنة اربع وثلاثين وسبعمائة ثم
وليها شمس الدين بن القماح ثم صنياء الدين محمد بن ابراهيم المناوي ثم شمس الدين بن اللبان ثم
شمس الدين محمد بن احمد بن خطيب بيروت الدمشقي ثم بهاء الدين بن الشيخ تقي الدين السبكي

ثم اخوه تاج الدين لما سافر بها الدين عوضه قاضيًا بالشام ثم لما عاد تاج الدين الى القضاة عاد اليها الى التدريس الى ان مات ثم ان عمر قاضي القضاة بها المدين ابو البقا محمد بن عبد البر السبكي ثم ولده بدر الدين محمد ثم البرهان بن جماعة ثم الشيخ سراج الدين البلقيني ثم اعيد البرهان بن جماعة ثم اعيد بدر الدين ابو البقا السبكي ثم قاضي القضاة عماد الدين احمد بن عيسى الكركي ثم اعيد البدر بن ابى البقا ثم ولده بعده ولده جلال الدين محمد الى ان مات فوليهما بعده شمس الدين البيهقي اخو جمال الدين الاستاذ ثم عزل في سنة ثلث عشرة وثمانمائة لما نكب اخوه فوليهما نور الدين علي بن عمر التتواني فقام بها مدة طويلة الى ان مات في ذي القعدة سنة اربع واربعين وثمانمائة وهو اطول شيخوخة مائة ووليهما بعده العلا الفلقشندي ثم ابن حجر ثم الوناي ثم القاياتي ثم السفطي ثم الشرف المناوي ثم السراج الحمصي ثم اعيد المناوي الى ان مات ثم ولده زين العابدين ثم ابنه ثم اقام الكاملية ثم الحمصي ثم الشيخ زكريا * *

خانقاة سعيد السعداء

وقفها السلطان صلاح الدين بن ايوب وكان دار السعيد السعداء قبره ويقال عند قبره خليفه المستنصر فلما استبد الناصر صلاح الدين بالامر وقفها على الصوفية في سنة تسع وستين وخمسمائة ورتب لهم كل يوم طعاما وكما وخبزاً وهي اول خانقات علمت بدار مصر ونفت شيخها بشيخ الشيوخ وما زال ينعت بذلك الى ان بنى الناصر محمد بن قلاوون خانقات سرايوس فدخل شيخها بشيخ الشيوخ فاستمر ذلك بعدهم الى ان كانت الحوادث والحزن منذ سنة ست وثمانمائة وضاعت الاحوال وتلاشت الرتب تلقب كل شيخ خانقاة بشيخ المشيوخ وكان سكانها من الصوفية يعرفون بالعلم والصلاح وترجي بركتهم وولي مشيختها الاكابر وحيث اطلق في كتب الطبقات في ترجمة أحد انه ولي مشيخة الشيوخ فالمراد مشيختها وليها شيخ الشيوخ هذا هو المراد عند الاطلاق وقد وليها عن الواقف صدر الدين محمد ابن حموية الجويني ثم ولده كمال الدين احمد ثم ولده معين الدين حسن اخو كمال الدين ثم وليها كويم الدين عبد الكريم بن الحسين الاملي ثم وليها قاضي القضاة تاج الدين بن بدت الاعمر ثم وليها الشيخ صابر الدين حسن البخاري ثم وليها شمس الدين محمد بن ابى بكر الايبكي ثم وليها قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ثم وليها الاملي ثم وليها العلامة علاء الدين القنوي ثم وليها محمد الدين موسى بن احمد بن محمود الاقصرى ثم وليها شمس الدين محمد بن ابراهيم النقشواني ثم وليها كمال الدين ابو الحسن الجوادى ثم سراج الدين عمر الصدي الى ان مات سنة تسع واربعين وسبعمائة ثم وليها الشيخ بدر الدين حسن بن العلامة علاء الدين القنوي الى ان مات سنة ست وسبعين وسبعمائة ثم جلال الدين جارا الله الحق الى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ثم وليها علاء الدين احمد بن محمد السراي ثم الشيخ برهان الدين

الابن سمي ثم شمس الدين محمد بن محمود بن عبد الله بن اخي جارا لله ثم اعيد البرهان الابن سمي ثم
 شهاب الدين احمد بن محمد الانصاري ثم اعيد محمد بن اخي جارا لله ثم وليها شمس الدين محمد بن علي
 البلاوي مدة متطاولة الى ان مات سنة عشرين وثمانمائة ثم وليها شمس الدين البيهقي اخو جمال
 الدين الاستاذ ارم ثم وليها الشيخ شهاب الدين بن المحمودة ثم جمال الدين يوسف بن احمد الترميني
 المعروف بابن المجبر ثم اعيد ابن المحمودة ثم القاياتي ثم الشيخ خالد ثم تقي الدين القلقشندي ثم
 السراج العبادي ثم الكوراني ثم السبكي

المدرسة الكاملة

وهي ارا الحديث وليس بمصر و احدث غيرها وغير ارا الحديث التي بالشيخونية قال
 المقرئ وهي ثاني ارا عمت للحديث فان اول من بني ارا حديث على وجه الأرض الملك العادل
 نوالدين محمود بن زكي بد مشق ثم بني الكامل هذه الدار بناها الملك الكامل و حكمت عمارتها
 في سنة احدى وعشرين وثمانمائة وجعل شيخها ابا الخطاب عمر بن دحية ثم وليها بعده اخوه
 ابو عمرو عثمان بن دحية ثم وليها الكاف زكي الدين عبد العظيم المنذري ثم وليها اشرف
 الدين بن ابي الخطاب بن دحية ثم وليها بعده المحدث محي الدين بن سراقه ثم وليها تاج الدين
 ابن القسطلاني المالكي ثم وليها الشيخ عبد اللطيف الحارثي ثم وليها القطب القسطلاني
 الشافعي ثم وليها ابن دقيق العيد ثم وليها ابو عمرو بن سيد الناس والدا الحافظ فتح الدين
 فانزعهما منه البدر بن جماعة ثم وليها عماد الدين محمد بن علي بن حرمي الدمياني ومات سنة
 تسع واربعين وسبعائة ثم البدر بن جماعة ثم نزل عنها الجلال ابن الترمكاني الى ان مات
 سنة تسع وستين وسبعائة ووليها الحافظ زين الدين العراقي ثم لما ان ولت قصبا المدينة
 سنة ثمان وثمانين وسبعائة استقر فيها الشيخ سراج الدين بن المقرئ *

* المدرسة الصالحة

بني القصرين هي اربع مدارس للمازب الاربعة بناها الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك
 الكامل شرع في بنائها سنة تسع وثلاثين قال المقرئ وهذه المدرسة من اجل مدارس القاهرة الا انها
 قد تقادم عهد هافت ولما فحت انشد فيها الأديب ابو الحسين الجزار *

الاهكداي بني المدارس من بني ومن تغالي في الثواب وفي البنا

في ابيات اخر وقال السراج الوراق

ملك له في العلم حب واهله فله حب ليس فيه ملأ

فشيدها للعلم مدرسة عدى عزاق اهلها سمو وشام

ولا يذكون يوما نظامية لها فليس يصنها في النظام نظام

قال ابن السبيرة الشاعر وقد نظر الى قبر الملك الصالح وقد دفن الى ما يخص بالمالكية من مدرسته

بنيت لأرباب العلوم مدرسا لتنجوها من هول يوم المهلاك
وضاقت عليك الأرض لم تنق منزلا تحلبه إلا إلى جنب مالك

المدرسة الظاهرية القديمة

للكل الظاهر بدير البندقداري شرع في بنائها سنة إحدى وستين وسمائة وتمت في أول سنة اثنين
وستين ورتب لتدريس الشافعية بها تقي الدين بن رزين والخفية حجت الدين عبد الرحمن بن الكمال عمر بن
العيدم ولتدريس الحديث الحافظ شرف الدين المياطي ولأقراء القراء بالروايات كمال الدين القرشي
ووقف بها خزانة كتب * (المدرسة المنصورية) *

انشأها هي والبيمارستان الملك المنصور قلاوون وكان على عمارتها الأمير علم الدين سبخر المشجاعي
فلما تم دخل عليه الشرف الموصيري فدحه بقصيدة أولها *

انشأت مدرسة وبيمارستانا لتصح الأديان والأبدانا

فأنجبه ذلك وأجل عطاءه ورتب في هذه المدرسة دروس فقه على المذاهب الأربعة ودرس تفسير
ودرس حديث ودرس طب (المدرسة الناصرية) ابتدأها العادل
كتبا وأتمها الناصر محمد بن قلاوون وفرغ من بنائها سنة ثلاث وسبعائة ورتب بها دروسا للمذاهب
الأربعة قال المقرئ أدركت هذه المدرسة وهي محترمة إلى الغاية يجلس به هليها عدة من الطوائف
ولا يمكن غريب أن يصعد إليها (الخانقاة البيرسية)

بناها الأمير ركن الدين بدير الجاشنكير في سنة سبع وسبعائة موضع دار الوزارة ومات بعد أن
تسلط فاعلقها الناصر بن قلاوون وسلطته الثالثة مدة ثم أمر بفتحها قال المقرئ وهي أجل خانقا
بالتاهرة بنيانا وأوسعها مقدارا وأتمتها صنعة والشباك الكبير الذي بها هو الشباك الذي كان
بدار الخلافة ببغداد وكانت الخلفاء تجلس فيه حمله الأمير البساسيري من بغداد لما غلب على الخليفة
القائم العباسي وأرسل به إلى صاحب مصر (خانقاة قوصون بالقاهرة)
بنيت في سنة ست وثلاثين وسبعائة وأول من ولي مشيختها الشمسى محمود الأصفهاني الإمام المشهور
صاحب التصانيف المشهورة وكانت من أعظم جهات البر وأعظمها خيرا إلى أن حصلت الحن سنة
ست وثمانائة قلاوون أمرها كما تلاو شي غيرها *

خانقاة شيخو

بناها الأمير الكبير راس نوبة الامراء الجدارية سيف الدين شيخو العمري جالبه خواجا عمر
واستأذه الناصر محمد بن قلاوون ابتدأ عمارتها في المحرم سنة ست وخمسين وسبعائة وفرغ من
عمارها في سنة سبع وخمسين وسبعائة ورتب فيها أربع دروس على المذاهب الأربعة ودرس
حديث ودرس قراآت ومشيخة اسماع الصالحين والشفاء في ذلك يقول ابن أبي حجلة *
ومدرسة للعلم فيها مواطن فشيخوها ودايتاره جمع

لثبات منها في القلوب مهابة فواقها لث وأشيائها مبع
ومات شيخو بعد فراغها سنة في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وشرط في شيخها الأكبر وهو شيخ
الصف وتدرّس الحنفية أن يكون على الحنفية بالديار المصرية وأن يكون عارفاً بالتفسير والأصول
وأن لا يكون قاصياً وهذا الشرط عام في جميع أرباب الوظائف بها وأول من تولى المشيخة بها الشيخ
أكل الدين محمد بن محمود الباقري وأول من تولى تدرّس الشافعية بها الشيخ بهاء الدين بن الشيخ في الدين
السبكي وأول من تولى تدرّس المالكية بها الشيخ خليل صاحب المختصر وأول من تولى تدرّس الحنابلة
بها قاضي القضاة موفق الدين وأول من تولى تدرّس الحديث بها جمال الدين عبد الله بن الزولي وقا
الشيخ أكل الدين في المشيخة إلى أن مات في رمضان سنة ست وثمانين وولى بعده عز الدين يوسف بن
محمود الرازي إلى أن مات في المحرم سنة أربع وتسعين وولى بعده جمال الدين محمود بن أحمد القيصري
المعروف بابن العجي ثم عزل في سنة خمس وتسعين وولى الشيخ سيف الدين السيراخي مصناً والمشيخة
الظاهرية ثم ولى بدر الدين الكلستان في ثم عزل وولى الشيخ زاده ثم ولى بعده جمال الدين بن العديم
سنة ثمان وثمانمائة ثم ولده ناصر الدين سنة إحدى عشرة وثمانمائة ثم وليها أمين الدين بن
الطرا بلسي سنة اثني عشرة ثم أعيد بن العديم ثم وليها شرف الدين بن التيا في سنة خمس عشرة
إلى أن مات في صفر سنة سبع وعشرين وولى الشيخ سراج الدين قاري الهداية إلى أن مات سنة
تسع وعشرين ووليها الشيخ زين الدين القفهي ثم صرف في سنة ثلاث و ثلاثين بالقضا ووليها
صمد الدين بن العجي فمات في رجب من عامه ووليها البدر حسن بن أبي بكر القدسي ثم وليها الشيخ بالكر

مدرسه صرغتمش

ابتدئ بعمارها في رمضان سنة ست وخمسين وسبعمائة وتمت في جمادى الأولى سنة سبع
 وخمسين وهي من أمدع المباني وأجلها ورتب فيها دروس فقه على مذهب الحنفية قرّ فيه القوام الأفاضل
 ودرس حديث وقال العلامة شمس الدين بن الصّائغ *

ليهنك يا صرغتمش ما سئيت به
لا خراك في بناك من حسن بيان
به يزد هي الترخيم كالزهر بجمة
قله من زهر والله من بكافي

مدرسة السلطان حسن

ابن الناصر محمد بن قلاوون شرع في بنائها في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وكان في موضعها دور
واسطيلوت قال المقرئ لا يعرف ببلاد الإسلام معبد من معابد المسلمين يحكي هذه المدرسة
في كبر قاليها وحسن هندامها ونظامها شكلها أقامة العمارة فيها مدة ثلاث سنين لا يتطل يوماً
واحداً وارصد لمصر وفيها في كل يوم عشرون ألف درهم عن نحو الف مثقال ذهباً حتى قال السلطان
لولا أن يقال ملك مصر عجز عن تمام بناءه لتركت بناءها من كثرة ما صرف وذرع أيوانها الكبير
خمسة وستون ذراعاً في مثلها ويقال إنه أكبر من أيوان كسرى بمخسة أذرع وبها أربع مدارس

لذا ذهب الأربعة قال الحافظ ابن حجر وانباء الفهرست قال إن السلطان حسن أراد أن يعمل في مدرسته
درس فرائض فقال البهاء السبكي هو باب من أبواب الفقه فأعرض عن ذلك فاتفق وقوع قضية
في الفرائض مشكلة فُسِّلَ عنها السبكي فلم يجب عنها فأرسلوا إلى الشيخ شمس الدين الكلاوي فقالوا
إذا كان الفرائض باباً من أبواب الفقه فما له لا يجب فسؤ ذلك على بهاء الدين وندم على ما قال وكان
السلطان قد عمر على ابن بني أربع منائر يؤذنون عليها فتمت ثلاث منائر إلى أن كان يوم السبت سادس
ربيع الآخر سنة اثنين وستين وسبع مائة سقطت المنارة التي على البهاء فهلك تحتها نحو ثلاثمائة
نفس من الأتباع الذين كانوا قد رتبوا مكتب السبكي ومن غيرهم فلعج الناس بأن ذلك يندبر والادولة
فقال الشيخ بهاء الدين السبكي في ذلك إنباتاً *

ابشر فسرعدك يا سلطان مصر أرق	بشيره بمقال سار كما مثل
إن المنارة لم تسقط لمنقصة	لكن لسرخي قد تبين لي
من تحتها قرئ القرآن فاستمعت	فألوجد في الحال أدها إلى الميل
لأنزل الله قرآنا على جبريل	تصدعت رأسه من شدة الوجع
تلك الحجارة لم تنقص بل هبطت	من خشية الله لا للضعف والخلل
وغاب سلطانها فاستوحشت وامت	بنفسها الجوى في القلب مشتغل
فالحمد لله حظ العين زال بما	قد كان قدده الرحمن والأزل
لا يعتري البؤس بعد اليوم مدرة	شيدت بديانها للعلم والعمل
ودمت حتى ترى الدنيا بها أمثلة	علما فليس مصر غير مشغول

فاتفق قتل السلطان بعد سقوط الماذنة ليلة ثمة وثلاثين يوماً *

المدرسة الظاهرية

كان الشروع في عمارتها في رجب سنة ست وثمانين وانتهت في ربيع سنة ثمان وثمانين وكان
القائم على عمارتها جركس الخليلي أمير اخور وقال الشعراء في ذلك واكثروا من أحسن ما قيل *

الظاهر الملك السلطان هيمته	كادت لرفته تشمو على زحل
وبعض خدامه طوعاً لخدمته	يدعوا الجبال فتأتيه على عجل

وقال ابن الخطار

قد أنشأ الظاهر السلطان مدرته	فاقت على إرم مع سرعة العمل
يكنى الخليلي أن جاءت لخدمته	شم الجبال لها تاتي على عجل

قال الحافظ ابن حجر ومن رأى الأعمدة التي بها عرف الإشارة ونزل السلطان إليها في الثاني عشر من
رجب ومد سباطاً عظيماً وتكلم فيها المدرسون واستقر على الدين السبكي أمير مدرستهم
بها وشيخ الصوفية وبالغ السلطان في تعظيمه حتى فرش سجادة بيده واستقر واحد الدين الرومي

مدرس الشافعية وشمس الدين بن مكي مدرس المالكية وصالح ابن الأعمى مدرس الحنابلة واحمد زاده
البحري مدرس الحديث وفخر الدين الضرير إمام الجامع الأزهر مدرس القراءات قال ابن جرير لم يكن فيهم من
هو فائق في فقهه على غيره من الموجودين غيره ثم بعد مدة قور فيها الشيخ سراج الدين بليقني مدرس التفسير

* (المدرسة المؤيدية) *

انتهت عمارتها في سنة تسع عشرة وثمانمائة وبلغت النفقة عليها اربعين ألف دينار واتفق بعد
ذلك بسنة ميل الماذنة التي بنيت لها على البرج الشمالي بباب زويلة وكان الناظر على العمارة
بهاء الدين بن البرجي فأنشد في الدين بن حجة وذلك إبياتاً

على البرج من بابي زويلة انشئت
فاخني بها البرج اللعين املها
وقال شعبان الأثاري

عتبنا على ميل المنار زويلة
فقلت قريبي برج محس املاني
وقال الحافظ ابن حجر

لجامع مولانا المؤيد رونسق
تقول وقد مالت عن القصد امهاوا
وقال العيني

منارة كهروس الحسن اذ جليت
قالوا اصببت بعين قلت ذاعلط
وقال نجم الدين بن المشكبي

يقولون في المنار تواضع
فلا لبرج اخي والحجارة لم تقب
وقال ايضا

بجامع مولانا المؤيد انشئت
ومذ علت ان لا نظير لها انشئت

رباط الآثار بالقرب من بركة الحبش عمره الصحاح تاج الدين بن الصحاح فخر
الدين بن الصحاح بهاء الدين حنا وفيه قطعة خشب وحديد وأشياا اخر من آثار رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشتراها الصحاح المذكور يبلغ ستين ألف درهم ففصة من بني ابراهيم اهل
يبيع ذكروا انها لم تزل موروثه عندهم من واحد الى واحد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمالها
الى هذا الرباط وهي الى اليوم يتركها ومات الصحاح تاج الدين في جمادى الآخرة سنة

سبع وسبعمائة وثلاثة ديب جلال الدين بن خطيب داريا في الآثار بيتين *
يا عين أن بعد الحبيب ودارة
فلقد ظفرت من الزمان بطائل
ونأت مرابعه وشط مزاره
ان لم يتره فهذه اشارة

ذكر الحوادث الغريبة لكان بمصر في ملة الاسلام

من غلاة ووباء وزلازل وآيات وغير ذلك في سنة اربع وثلاثين من الهجرة قال سيف بن عمر
رجل يقال له عبد الله بن سبا كان يهوديا فاطهر الاسلام وصار الى مصر فاوحى الى طائفة من
الناس كلاما اخترعه من عند نفسه مضمونا انه يقول للرجل اليس قد ثبت ان عيسى بن مريم سيعود
الى هذه الدنيا فيقول الرجل بلى فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل منه فايدكر ان يعود
الى هذه الدنيا وهو اشرف من عيسى ثم يقول وقد كان اوحى الى علي بن ابي طالب فحمد خاتم الانبياء
وعلي خاتم الاوصياء ثم يقول فهو احق بالامر من عثمان وعثمان معتد فولايتيه ما ليس له فانكروا
عليه فاقتن به بشرك كثير من اهل مصر وكان ذلك مبدأ تاليهم على عثمان وفي سنة ست
وستين وقع الطاعون بمصر وفي سنة سبعين كان الوباء بمصر قاله الذهبي وفي سنة
اربع وثمانين قتل عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي وقطع رأسه فامر بالحجاج
فطيف به في العراق ثم بعث به الى عبد الملك بن مروان فطيف به في الشام ثم بعث به الى عبد العزيز
بن مروان وهو بمصر فطيف به فيها ودفن بمصر وجثته بالرجح فقال بعض الشعراء في ذلك
هيها ت موضع جثة من رأسها رأس بمصر وجثة بالرجح

وفي سنة خمس وثمانين كان الطاعون بالفسطاط ومات فيه عبد العزيز بن مروان امير مصر
وفي سنة خمس واربعين ومائة انتشرت الكواكب من أول الليل الى الصباح فخاف الناس
ذكره صاحب المرأة وفي سنة ثمانين ومائة كان بمصر زلزلة شديدة سقطت منها رأس
منارة الاسكندرية وفي سنة ست عشرة ومائتين وش رجل يقال له عبدوس الفهر في شعبان
ببلاد مصر فغلب على نواب ابي اسحاق بن الرشيد وقويت شوكة واتبعه خلق كثير فركب
المامون من دمشق في ذي الحجة الى الديار المصرية فدخلها في المحرم سنة سبع عشرة وظهر
بعيدوس فضرب عنقه ثم كر راجعا الى الشام وفي سنة سبع وثلاثين ومائتين ظهر
في السماء شيء مستطيل دقيق الطرفين عريض الوسط من ناحية المغرب الى عشاء الآخرة
ثم ظهر خمس ليال وليس بضوء كوكب ولا كوكب له ذنب ثم نقص قاله في المرأة وفي سنة
ثمان وثلاثين ومائتين اقبلت الروم في البحر في ثلاثمائة مركب وابهة عظيمة فكبسوا
دمياط وسبوا واجر قوا واسرعوا الكفرة في البحر وسبوا ستمائة امرأة واخذوا من الامتعة
والاسلحة شيئا كثيرا وفر الناس منهم في كل جهة فكان من غرق في بحيرة تنيس اكثر من اسر

ورجعوا الى بلادهم ولم يعرض لهم أحد وفي سنة اثنين واربعين ومائتين زلزلت الارض
ورجعت السويدا قوية بناحية مصر من السماء ووقد حجر من الحجارة فكان عشرة ارطال وفي
سنة اربع واربعين ومائتين اتفق عيد الاضحى وعيد الفطر لليهود وشعائين النصراني في يوم
واحد قال ابن كثير وهذا عجيب غريب وقال في المرأة لم يتفق في الاسلام مثل ذلك وفي سنة
خمس واربعين ومائتين زلزلت مصر وسمع بتغييس صبيحة دائمة طويلة مات منها خلق كثير
وفي سنة ست وستين مائة قتل اهل مصر عائلهم الكرخي وفي سنة ثمان وستين ومائتين
قال ابن جرير اتفق ان رمضان كان يوم الأحد وكان الأحد الثاني الشعائين والاحد الثالث
الفصح والاحد الرابع السرور والاحد الخامس افساخ الشهر وفي سنة تسع وستين
في المحرم كسفت الشمس وخسف القمر واجتماعهما في شهر ربيع الاول في المرأة وفي سنة
ثمان وسبعين ومائتين قال ابن الجوزي لليلتين بقيتا من المحرم طلع نجم ذو جهة ثم صارت
الجهة ذؤابة قال وفي هذه السنة وردت الاخبار ان نيل مصر غار فلم يبق منه شيء وهذا
شيء لم يهد مثله ولا بلغنا في الاخبار السابقة فقلت الاسعار بسبب ذلك وفي
ايام احمد بن طولون تساقطت النجوم فزاعه ذلك فسأل العلماء والمبشرين عن ذلك فما
اجابوا بشي فدخل عليه الجمل الشاعر وهم في الحديث فانشد في الحال *

قالوا تساقطت النجوم كحادث فظع عساير
فاجبت عند مقالهم ببحر كواب محتك خبير
هذي النجوم الساقطات نجوم اعداء الأمير

فقتل ابن طولون بذلك ووصله وفي سنة اثنين ومائتين زلزلت قطر الذي بنت خاروبه
ابن احمد بن طولون من مصر الى الخليفة المعتضد ونقل ابوها في جهازها ما لم ير مثله كانت
من جملة الف تكة بجوهرو عشر صناديق جوهر ومائة هون ذهب ثم بعد كل حساب
معها مائة الف دينار وتشترى بها من العراق ما قد تحتاج اليه مما لا يهتأ مثله بالديار
المصرية وقال بعض الشعراء *

يا سيّد العرب الذي وردت له	باليمن والبرك سيدة العجم
فاسعد بها كسعودها بك انها	ظفرت بما فوق المطالك العجم
شمس الضحى زفت الى بك والدج	فتكسفت بهما عن الدنيا الظلم

وفي سنة اربع ومائتين ومائتين ظهر من مصر ظلمة شديدة وجمرة في الأفق حتى جعل الرجل
ينظر الى وجهه صاجبه فيراه احمر اللون جدا وكذلك الجدران فكانوا اكد ذلك من العصر
الى الليل فخرجوا الى الصحراء يدعون الله ويتضرعون اليه حتى كشف عنهم حكاة ابن كثير
وفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين ظهر رجل مصر يقال له الخنبي فخلع الطاعة واستولى

على مصر وحارب الجيوش وأرسل اليه الخليفة المكني جيشا فهزمهم ثم أرسل اليه جيشا آخر
 عليهم فأتى المعقضي فهزم الجيش وحرب ثم طغربه وامسك وسير إلى بغداد وفي سنة تسع
 وتسعين ومائتين ظهر ثلاث كواكب مذبذبة أحدها في رمضان وأثنان في ذي القعدة بقي أياما
 ثم تضحل حكاها ابن الجوزي وفيها استخرج من كنز مصر خمسمائة ألف دينار من غير موانع ووجد
 في هذا الكنز ضلع انسان طوله اربعة عشر شبرا وعرضه شبر فبعث به إلى الخليفة المقدس وأهدى
 معه من مصر تيسا له ضرع يحلب لبنا حتى ذلك الصولي وصاحب المرأة وابن كثير وفي سنة
 احدى وثلاثمائة سار عبد الله المهدي المتغلب على المغرب في اربعين الفاليا خذ مصر حتى بقي
 بينه وبين مصر أيام فجز تكين الخاصة النيل فحال الماء بينهم وبين مصر ثم جرت حروب فخرج
 المهدي إلى برقة بعد ان ملك الاسكندرية والفيوم وفي سنة اثنين وثلاثمائة عاد المهدي
 إلى الاسكندرية وقت وقعت كبيرة ثم رجع إلى القيروان وفي سنة ست وثلاثمائة اقبل
 القائم بن المهدي في جيوشه فاخذ الاسكندرية واكثر الصعيد ثم رجع وفي سنة سبع
 كانت الحروب والاراجيف الصعبة بمصر ثم لطف الله ووقع المرض بالمغاربة ومات جماعة
 من أمرائهم واشتدت علة القائم وفيها انقض كوكب عظيم وتقطع ثلاث قطع وسمع بعد
 انقضها منه صوت رعد شديد هائل من غير غيم وفي سنة ثمان ملك العبيديون جزيرة
 القسطنطين فخرجت الخلق وشرعوا في الحرب والجمل وفي سنة تسع استرجعت الاسكندرية
 إلى الخليفة ورجع العبيدي إلى المغرب وفي سنة عشر وثلاثمائة في جمادى الأولى ظهر
 كوكب له ذنب طوله ذراعان وذلك في برج السنبلة وفي شعبان منها اهدى نائب مصر إلى
 الخليفة المقدس هدايا من جلته بعله معها فلوها يتبعها ويرضع منها و غلام يصل لسانه إلى
 طرف اذنه حكاها صاحب المرأة وابن كثير وفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة في آخر المحرم
 انقض كوكب من ناحية الجنوب إلى الشمال قبل مغيب الشمس فأضاءت الدنيا منه وسمع له
 صوت كصوت الرعد الشديد وفي سنة ثلاثين وثلاثمائة في المحرم ظهر كوكب بذبذبه
 إلى المغرب وذنبه إلى المشرق وكان عظيم جدا وذنبه منتشر وبقى ثلاثة عشر يوما إلى ان اضمح
 وفي سنة أربع وأربعين زلزلت مصر زلزلة صعبة هدمت البيوت ودامت ثلاث ساعات وخرج
 الناس إلى الله بالدعاء وفي سنة تسع وأربعين رجع حجاج مصر من مكة فتر لواءا فجاءهم
 سيل فأخذهم كلهم فألقاهم في البحر عن آخرهم وفي سنة خمس وخمسين قطعت بنو سليم
 الطريق على الحجج من اهل مصر وأخذوا منهم عشرين ألف بغير بأجلها وعليلها من الأموال
 والأمتعة مالا يقوم كثرة وبقى الحجاج في البوادي فهلك أكثرهم وفي أيام كافور الاخشيدي
 كثرت الزلازل بمصر فأقامت ستة اشهر فأشد محمد بن القاسم بن عاصم قصيدة منها
 ما زلزلت مصر من سوء اربابها لكنهم رقصت من عدله فرحا

كذاريته في نسخة عتيقة من كتاب مذهب الطالبين تاريخ كتابها بعد الستمائة ثم راي ما يخالف
ذلك كما سأذكره وفي سنة تسع وخمسين انقض كوكب في ذى الحجة فاضاء الدنيا حتى نزل شعاع
كالشمس ثم سمع له صوت كالرعد وفي سنة ستين وثلاثمائة سارت القرامطة في جمع كثير الى الديار
المصرية فاقتلواهم وجردوا جواهر لقائدهم قالوا شديدا بعين شمس وحاصروا مصر شهرا *
ومن شعر أمير القرامطة الحسين بن أحمد بن بهرام *

زعمت رجال الغرب اني هبتم
فدى اذن ما بينهم مطلول
يا مصر ان لم اسق ارضك من دمي
يروى ثراك فلا سقا في النيل

وفي هذه السنة سار رجل من مصر الى بغداد وله قرنان فقطعهما وكواهما وكانا يضربان عليه حكا
صاحب المرأة وفي سنة ثلاث وستين خرج بنو هلال وطائفة من العرب على الحجاج فقتلوا منهم
خلفا كثيرا وعطلوا على من بقي منهم الحج في هذا العام ولم يحصل لأحد حج في هذه السنة سوى اهل در
العراق وحدهم وفي سنة سبع وستين كان أمير الحجاج المصري الأمير بادي بن زيري فاجتمع اليه
القبائل وسالوا منه ان يضمهم الموسم هذا العام بما شاء من الاموال فأظهر لهم الاجابة وقال
اجتمعوا بكم حتى اضعكم كلكم فاجتمع عنده بضع وثلاثون لصا فقال هل بقي منكم أحد فخنقوا
ان لم يبق منهم أحد فعند ذلك امر بقطع ايديهم كلهم ونعما فعل وفي سنة اربع وثمانين انفر
بالحج اهل مصر ولم يحج ركب العراق ولا الشام خوفا من طريقهم وكذا في سنة خمس وثمانين والى
بعدها وفي سنة ست وثمانين قدمت مصر اربعة عشر قطعة من الاسطول فقتلت وهبت
واحرقت اموال التجار وأخذت سرايا العزيز وخطاياها وكان حال المبرأ عظم منه ذكره ابن
المتوج وفي سنة تسعين امر الحاكم بمصر بقتل الكلاب فقتلت كلها وفي سنة اثنى وتسعين
ليلة الاثنين ثالث ذى القعدة انقض كوكب اضاء كضوء القمر ليلة التمام ومضى الضياء وفي
جرمه متموج نحو ذراعين في ذراع برأى العين وتشق بعد ساعة وفي هذه السنة انفر
المصريون بالحج ولم يحج أحد من بغداد وبلاد المشرق لعبث الاعراب بالفساد وكذا في سنة ثلاث
وتسعين وفي سنة ثلاث وتسعين امر الحاكم بقطع جميع الكروم التي بدار مصر والصعيد
والاسكندرية ودمياط فلم يبق بها كرم احترزا من عصر الخمر وفي هذه السنة امر الحاكم بالنب
بالسجود اذا ذكر اسمه في الخطبة وفي سنة سبع وتسعين انفر المصريون بالحج ولم يحج اهل
العراق لفساد الطريق بالاعراب وكسا الحاكم الكعبة القبايطي البيض وفي سنة ثمان
وتسعين هدم الحاكم الكنائس التي ببلاد مصر ونادى من ايسلم والا فليخرج من مملكتي او
يلتزم بما امر ثم امر بتعليق صليبان كبار على صدد والنصارى ووزن الصليب اربعة ارطال
بالمصري وتعليق خشبة على تمثال راس عجل وزنها ستة ارطال في عنق اليهود وفي هذه
السنة كان سيل عظيم حتى غرق الخندق ذكره ابن المتوج وفي سنة تسع وتسعين انفر

المصريون بالحج وفي سنة اربعائة بنى الحاكم دار العلم وفرشها ونقل اليها الكتب العظيمة مما يتعلق
 بالسنة واجلس فيها الفقهاء والمحدثين واطلق قراءة فضائل الصحابة واطلق صلاة الضحى والترويح
 وبطل الاذان بحج على خير العمل فكر الدعاء له ثم بعد ثلاثين هدم الدار وقل خلقاً ممن كان بها
 من الفقهاء والمحدثين واهل الخير والديانة ومنع صلاة الضحى والترويح وفي سنة احدى واربعائة
 انفرد المصريون بالحج وفي سنة اثنتين واربعائة كتب محضر بغداد في نسب خلفاء مصر الذين يزعمون
 انهم فاطميون وليسوا كذلك وكتب فيه جماعة من العلماء والقضاة والفقهاء والاشراف والامام
 والمعلمين والصالحين شهدوا جميعاً ان الناجم بمصر وهو منصور بن نزار الملقب بالحاكم حكم الله
 عليه بالوارث والدار والحزب والنكال والاستيصال ابن معدين اسمعيل بن عبد الرحمن بن سعيد
 الاسعدي الله فانه لما صار الى المغرب تسمي بعبيد الله وتلقب بالمهدي ومن تقدم من سلفه من
 الارجاس الانجاس علمه وعليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين ادعياء خارج ولا نسب لهم في ولد
 علي بن ابي طالب ولا يتعلقون منه بسبب وانه منزه عن باطلهم وان الذي ادعوه من الانساب اليه
 باطل ودور انهم لا يعلمون ان احداً من اهل بيوت الطالبين توقف عن اطلاق القول في هؤلاء الخوارج
 انهم ادعياء وقد كان هذا الانكار لباطلهم شائعاً في الحرمين وفي اول أمرهم بالمغرب منتشراً
 انتشاراً يمنع من ان يدلس على احد كذبهم او يذهب وهم الى تصديقهم وان هذا الناجم بمصر هو سلفه
 كاهن وفساق فجار ومخدون زنادقة معطلون وللإسلام جاحدون ولذهب السنوية والنجسية
 معتقدون قد عطلوا الحدود وأباحوا الفروج وأحلوا الخمر وسفكو الدماء وسبوا الانبياء ولعنوا
 السلف وادعوا الربوبية وكتب في ربيع الآخر سنة اثنتين واربعائة وقد كتب خطه في المحضر
 خلق كثير من العلويين المرتضى والرضي وابن الازرق الموسوي وابوطاهر بن ابي الطيب ومحمد بن
 محمد بن عمرو بن ابي علي ومن القضاة ابو محمد بن الاكفاني وابو القاسم الحري وابو العباس بن السيوري
 ومن الفقهاء ابو حامد الاسفرايني وابو محمد بن الكشفي وابو الحسين القدوري وابو عبد الله الصيرفي
 وابو عبد الله البصناوي وابو علي بن حنبل ومن الشهود ابو القاسم التنوخي في كثير وفي سنة
 ثلاث واربعائة قال ابن المتوج رسم الحاكم بان لا تقبل الارض بين يديه ولا يخاطب مولانا ولا
 بالصلاة عليه وكتب بذلك سجل في رجب قال وفيها حبس النساء ومنعهن من الخروج في الطرقات
 وأحرق الزبيب وقطع الكرم وغرق العسل قال ابن الجوزي وفي رمضان انقض كوكب من المشرق
 الى المغرب غلب ضوءه على ضوء القمر وتقطع قطعاً وبقي ساعة طويلة وفي سنة خمس واربعائة
 زاد الحاكم في منع النساء من الخروج من المنازل ومن دخول الحمامات ومن التطلع من السطوح والاسطجة
 ومنع الخفافين من عمل الخفاف لهم وقتل خلقاً من النساء على مخالفته في ذلك وهدم بعض الحمامات
 عليهم وغرق خلقاً وفي سنة سبع واربعائة ورد الخبر بتسعين الركن اليماني من المسجد الحرام
 وبسقوط جدار بين قبر النبي صلى الله عليه وسلم وبسقوط القبة الكبيرة على خربة بيت المقدس

قال ابن كثير فكان ذلك من غريب الاتفاقات وأعجبها وفي سنة سبع أيضا انفرد المصريون بالبحر ولم
يبح أحد من بلاد العراق لفساد الطرقات بالأعراب وكذا في سنة ثمان وفي سنة إحدى عشرة
واربعائة قال ابن المتوج عز الموت ثم هان بعد أرواحهم عظيمة وفي أيام الحاكم بن فضل الله المسلك
زلزلت مصر حتى رجفت أركانها وضحيت الأمة لا تعرف كيف جازها فقال محمد بن قاسم بن عامر
شاعر الحاكم *

بالحاكم العدل اضحى الدين معتليا بنجل الهدى وسليل السادة الصلحا
ما زلزلت مصر من كيد يراد بها وانما رقصت من عدله فكرها
وكانت أيام الحاكم من سنة ست وثمانين وثلاثمائة إلى سنة إحدى عشرة واربعائة وفي سنة ثلاث
عشرة واربعائة قال ابن كثير جرت كاشنة غريبة ومصيبة عظيمة وهي أن رجلا من المصريين من أصحاب
الحاكم اتفق مع جماعة من التجار المصريين على أمر سوء فلما كان يوم الجمعة وهو يوم النفرا ولطف
هذا الرجل بالبيت فلما انتهى إلى البحر الأسود جاءه ليقبله فخر به يدبوس كان معه ثلاث ضربات
متواليات وقال الحق يعبد هذا البحر ولا محمد ولا علي فيمنعني عما أفعله فاني أهدم اليوم هذا
البيت فانقاه أكثر الحاضرين وتأخروا عنه وذلك أنه كان رجلا طويلا جسيما أحمر أشقر
وعلى باب المسجد جماعة من الفرسان وقوف ليمنعوه ممن اراده بسوء فتقدم إلى رجل من أهل اليمن
معه خيول فاجأه بها وتكاثرت عليه الناس فقتلوه وقطعوه قطعاً وتبعوا أصحابه فقتل منهم جماعة
ونهب أهل مكة ركب المصريين وجرت فتنه عظيمة جدا وسكن الحال وأما البحر الشريف
فانه سقط منه ثلاث فلق مثل الاخطار وبدا ما تحتها اسم يضرب إلى صخرة مجيئة مثل الحشاشين
فاخذ بنو شيبه تلك الفلق فجمعوها بالمسك واللاك وحشوا بها تلك الشقوق التي بدت وذلك
ظاهريه إلى الآن وفي سنة سبع عشرة منع الظاهر صاحب مصر من ذبح البقر السليمة من
العيوب التي تصلح للحرق وكُتب عن لسانه كتاب قوي على الناس فيه أن الله سابع نعمته وبالع
حكمة خلق ضروب الانعام وعلم بها منافع الامم فوجب أن يحجى البقر المخصوصة بعمارة
الأرض المذلة لمصالح الخلق فان ذبحها غاية الفساد واضرار بالعباد والبلاد وفيها
انفرد المصريون بالبحر ولم يبح أهل العراق والمشرق لفساد الأعراب وكذا في سنة ثمان عشرة
وفي سنة تسع عشرة لم يبح أحد من أهل المشرق ولا من أهل الديار المصرية أيضا الا انقوما
من خراسان ركبوا في البحر من مدينة مكران فانهوا إلى جدة فحجوا وفي سنة عشرين حج أهل مصر
دون غيرهم وفيها في رجب انقضت كواكب كثيرة شديدة الضوء قوية الضوء وفي سنة إحدى
وعشرين تعطل الحج من العراق أيضا وقطع على حجاج مصر الطريق وأخذت الروم أكثره
وفي سنة ثلاث وعشرين تعطل الحج من العراق أيضا وفيها قال ابن المتوج استحضرت خليفة
مصر الظاهر بن الحاكم كل من في القصر من الجوارى وقال لهم تجمعون لا صنع لكم يوما حسنا

لم ير مثله بمصر وأمر كل من كان له جارية فليحضرها ولا يجي مجارية إلا وهي مزيينة بالحلي والحل ففعلوا
ذلك حتى لم تترك جارية إلا أحضرت فجمعوا في مجلس ودعا بالبنانيين فبنى ابواب المجلس عليهم
حتى ما تواغن آخرهن وكان يوم جمعهم يوم الجمعة ليست كلون من شوال وعدهن الفان وستمائة
وستون جارية فلما مضى ثمن سنة اشهر اضرهم النار عليهم فأحرقهن بنياهن وجليهن فلو رحمه
الله ولا رحم الذي خلقه وفي سنة خمس وعشرين كثرت الزلازل بمصر وفيها انقض كوكب عظيم
وسمع له صوت مثل الرعد وضوء مثل المشاعل ويقال ان السماء انفجرت عند انقضاضه حكاة
في المرأة ولم يحج أحد سوى اهل مصر وكذا في سنة ست وعشرين وسنة ثمان وعشرين وفي سنة
ثمان وعشرين بعث صهاب مصر بما لم ينفق على شهر الكوفة ان اذن الخليفة العباسي في ذلك
يجمع القائم بالله الفقهاء وسألهم عن هذا المال فأقوا بان هذا في المسلمين يصرف في مصالحهم
فأذن في صرفه في مصالح المسلمين وفي سنة ثلاثين واربعمائة تقطل الحج من الاقاليم بأسرها
فلم يحج أحد من مصر ولا من الشام ولا من العراق ولا من خراسان وفي سنة احدى وثلاثين
والتى تليها انفرد بالحج اهل مصر وكذا في سنة ست وثلاثين وسبع وثلاثين وتسع وثلاثين
وثلاث سنين بعدها وفي سنة احدى واربعين في ذي الحجة ارتفعت سحابة سوداء ثلثت فوات
على ظلمة الليل وظهر في جوارب السماء كالنار المضيئة فانزعج الناس لذلك وأخذوا في الدعاء
والتضرع فانكشفت بعد ساعة وفي سنة خمس واربعين وثلاث تليها انفرد اهل مصر بالحج
وفي سنة ثمان واربعين قال في المرأة غم الوفا والقطام مصر والشام ومعداد الدنيا وانقطع
ماء النيل وانفتحت غريبة قال ابن الجوزي ورد كتاب من مصر ان ثلاثة من الصوفى بقوا بعض
الدور فوجدوا عند الصبايح موقد احدثهم على باب النقب والثاني على راس الدرجة والثالث على
النقاب المذكورة وفيها في العشر الثاني من جمادى الآخرة ظهر وقت السحر نجم له ذؤابة بيضا
طوله في راي العين نحو عشرة اذرع في نحو ذراع ولبث على هذه الحال الى نصف رجب ثم اضمحل
وفي سنة احدى وخمسين وستين بعدها انفرد اهل مصر بالحج وفي شوال من هذه السنة لاح
في السماء في الليل ضوء عظيم كالبرق يلمع في موضعين احدهما ابيض والاخر أحمر الى ثلث الليل
وكبر الناس وهللوا حكاة في المرأة وفي سنة ثلاث وخمسين في جمادى الآخرة لليلتين بقيتا
منه كسفت الشمس كسوفاً عظيماً جميع القوص فحكت اربع ساعات حتى بدت النجوم وأوت
الطيور الى اوكارها الشدة الظلمة وفي سنة خمس وخمسين وقع بمصر وبأشد يد كان يخرج
منها في كل يوم الف جنازة وفي سنة ست وخمسين وقعت فتنة عظيمة بين عبيد مصر والترك
واقبلوا وعلب العبيد على الجزيرة التي في وسط النيل بين مصر والجزيرة واتصل الحرب بين
الفريقين وفي سنة ثمان وخمسين في العشر الاول من جمادى الآخرة ظهر كوكب كبير له ذؤابة
عضها نحو ثلاثة اذرع وطولها اذرع كثيرة وبقى الى اواخر الشهر ثم ظهر كوكب آخر عند

غروب الشمس قد استدار نوره عليه كالقمر فارتاع الناس وانزعجوا فلما اتم الليل رمى وابه نحو
 الجنوب واقام الايام في وجع وذهب وفي سنة ستين واربعائة كان ابتداء الغلاء العظيم بمصر الذي
 يسمي بمسكه في الدهور من عهد يوسف الصديق عليه الصلاة والسلام واشتد القحط والوباء
 سبع سنين متوالية بحيث اكلوا الجيف والميتات واقفيت الدواب وابيع الكلب بمسكة دنانير
 والهر بثلاثة دنانير ولم يبق خليفة من سوي ثلاثة افراس بعد العدد الكثير ونزل الوزير يومًا عن
 بغلته فعفل الغلام عنها تضعفه من الجوع فأخذها ثلاثة نفر فذبحوها واكلوها فأخذوا
 فصلبوا فأسبحوا وقد اكلهم الناس ولم يبق الا عظامهم وظهر على رجل يقتل الصبيان والنساء
 ويبيع لحمهم ويدين رؤسهم واطرافهم فقتل وبيعت البليضة بدينار وبلغ الأرب القمح مائة
 دينار ثم عدوا ضلًا حتى حكى صاحب المرأة ان امرأة خرجت من القاهرة ومعها مد جوهر
 فقالت من ياخذ بمد فمخ فلم يلتفت اليها أحد وقال بعضهم يعني القائم ببغداد *

وقد علم المصري ان جنوده سنو يوسف هؤلاء وطاعون عواس

اقامت به حتى استراب بنفسه وأوجس منها خيفة اي ايجاس

وفي سنة اثنين وستين زلزلت مصر حتى نفرت احدى اياها جامع عمرو وفيها ضرب صاب
 مصر اسم ابنه ولي العهد على الدينار وسمى الامر ومنع التعامل بغيره وفي سنة خمس وستين
 اشتد الغلاء والوباء بمصر حتى ان اهل البيت كانوا يموتون في ليلة واحدة حتى ان امرأة اكلت رغيفًا بال
 دينار باعت عروضا لها قيمته الف دينار واشترت بها جملة قمح وجملة الخبز على ظهره
 فنهت الناس فنهت المرأة مع الناس فصيح لها رغيف واحد وكان السودان يقفون في الأفرق
 يصطادون النساء بالكلايب فياكلون لحمهن واجتارت امرأة بزقاق القناديل فعلقها
 السودان بالكلايب وقطعوا من عجزها قطعة وقعدوا ياكلونها وغفلوا عنها فخرجت
 من الدار واستغاثت فجاء الوالي وكبس الدار فأخرج منها الوفا من القتل وفي سنة ست
 وثمانين وستين بعد ما انفرد المصريون بالبحر وفي سنة احدى وتسعين حدث بمصر ظلمة
 عظيمة غشيت ابصار الناس حتى لم يبق احد يعرف ابن يتوجه وفي سنة سبع وتسعين
 عز القمح بمصر ثم هان وفيها تولى الامر بمصر ف ضرب الفضة السوداء المشهورة
 بالأمرية وفي سنة خمس عشرة وخمسمائة هبت ريح سوداء بمصر فاستمرت ثلاثة
 ايام فاهلكت خلقا كثيرا من الناس والدواب والأنعام قاله ابن كثير وفي سنة سبع عشرة
 بلغ النيل ستة عشر ذراعا سو بعد توقف وفي سنة ثمان عشرة اوفى النيل بعد النار ووز
 بتسعة ايام وزاد عن الستة عشر ذراعا احد عشر اصبعًا لا يذرو عزالسعة ثم هان
 في حدود هذه السنين احترق جامع عمرو وفي سنة خمس وستين حاصرت الفرنج
 دمياط خمسين يوما بحيث ضيقوا على اهلها وقتلوا منهم فارسل نور الدين محمود الشهيد

اليهم جيشا عليهم صلاح الدين يوسف بن ايوب فاجلوهما عنها وكان الملك نور الدين شديد الاهتمام
 بذلك حتى انه قرأ عليه بعض طلبه الحديث جزأه حديث مسلسل بالنسب فطلب منه ان ينسب
 ليتصل التسلسل فامتنع من ذلك وقال اني لأستحي من الله ان يراى منتسبا والمسلمون تحاصرهم
 الفرنج بفرد مياط وذكر أبو شامة ان بعضهم رأى في تلك الليلة التي اجلى فيها الفرنج عن دمياط
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول له سلم على نور الدين وبشروه بان الفرنج قد حلوا عن
 دمياط فقال له الراى يا رسول الله باى علامة فقال بعلامة لما سجد يوم كذا وقال في سجود
 اللهم انصر دينك ومن هو محمود الكلب فأصبح الراى وبشرو نور الدين بذلك وأعلمه بالعلامة
 ففرح ثم جاء الخبر باجلابهم تلك الليلة فرحم الله هذا الملك وأمثاله وفي سنة ثلاث وثمانين
 قال ابن الاثير في الكامل كان اول يوم منها يوم السبت وكان يوم النيروز وذلك اول سنة
 الغرس واتفق انه اول سنة الروم ايضا وفيه نزلت الشمس برج الحجل وكذلك كان القمر في برج
 الحجل ايضا قال وهذا شيء يبعد وقوع مثله وفي سنة ثلاث وتسعين ورد كتاب من الفاضل
 من مصر الى القاضي محي الدين بن الزكي يخبره فيه بان في ليلة الجمعة التاسع من جمادى الآخرة أتت
 عارض فيه ظلمات متكاثفة * وبروق خاطفة * ورياح عاصفة * فقوى اهويتها * واشتد
 هبوبها * قد افقت لها اعنة مطلقات * وارتفعت لها صواعق مصعقات * فرجفت
 لها الجدران واصطففت * وبلاقت على بعدها واعتقت * وثارت بين السماء والارض عجاج
 فقبل لعل هذه على هذه أطبقت * ولا تحسب الا ان جهنم قد سال منها واد * وعدا منها عاد
 وزاد عصف الرياح الى ان انطفات سرج النجوم * وحزقت اديم السماء ومحت ما فوقه من
 الرقوم * فكما قال الله يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق * وكما قلنا ويردون ايديهم
 على أعينهم من البوارق * لا عاصم من الخطف للابصار * ولا ملجأ من الخطب إلا معاقل
 الاستفاد * وفر الناس نساء ورجالا واطفالا * ونفروا من دورهم خفا فاثقالا * لا يستطيعون
 حيلة ولا يهتدون سبيلا * فاعتصموا بالمساجد الجامعة * واذعنوا لانا زلة باعناق خاضعة
 ووجوه عاينة ونفوس عن الاهل والمال سائلة ينظرون من طرف خفي * ويتوقعون اي خطب
 جلي * قد انقطعت من الحياة علقهم * وعمت عن النجاة طرقهم * ووقعت الفكرة فيما
 هم عليه قادمون * وقاموا الى صلاتهم وودوا ان لو كانوا من الذين هم عليها دأئون * الى ان
 اذن الله في الركود واسعف الهاجدين بالهجوم * واصبح كل يسلم على رفيقه * ويهنيديسلا
 طريقه * ويرى انه قد بعث بعد النفخة * وافاق بعد الصيحة والصرخة * وان الله قد
 رد له الكرة * وأدبه بعد ان كان ياخذ على الغرة * ووردت الاخبار بانها كسرت
 المراكب في البحار * والاشجار في القفار * وانلفت خلقا كثيرا من السفار * ومنهم من فر
 فلم ينقعه الفرار * الى ان قال ولا يحسب المجلس اني ارسلت القلم محرّفا والقول مجرّفا

فالأمر أعظم * ولكن الله سَلَّمَ * ونرجوا أن الله قد أيقظنا بما وعظنا * ونهنا بما ولهننا *
 فإما من عباده من رأى القيامة عيانا ولم يلتمس عليها من بعده برهانها إلا أهل بلديا فاقض
 الأولون مثلها في المسألات * ولا سبقت لها سابقة في المعصيات * والحمد لله الذي من
 فضله جعلنا نخبر عنها ولا نخبر عنا ونشأ الله أن يصرف عنا عارض الحرص والغرور إذا عانا
 وفي سنة ست وتسعين قال الذهبي في العبر كسر النيل من ثلاث عشرة ذراعا إلى ثلاثه أصابع
 فاشتد الغلاء وعمدت الأقوات ووقع البلاء وعظم الخطب إلى أن آل بهم الأمر إلى أكل الأدميين
 الموتى قال ابن كثير في هذه السنة والتي بعدها كان بديار مصر غلا شديد فهلك الغنى والفقير
 وعم الجليل والحقير وهرب الناس منها نحو الشام ولم يصل منهم إلا القليل من الفئام وتخطفتهم
 الفرخ من الطرقات وعزروهم في أنفسهم واعتالوهم بالليل من الأقوات وكان الأمير ثور
 أحد الحجاب بالديار المصرية يتصدق في هذا الغلاء في كل يوم بأشئ عشرين رغيف على اثني عشر
 ألف فقير وفي سنة سبع وتسعين قال الذهبي في العبر كان الجوع والموت المفرط بالديار المصرية
 وجرت أمور تجاوز الوصف ودام ذلك إلى نصف العام الآتي فلو قال القائل مات ثلاثه أرباع
 أهل الإقليم لما البعد والذي دخل تحت قلم الحصرية في مدة اثنين وعشرين شهرا مائة ألف واحد
 وعشرون ألفا بالقاهرة وهذا نزل في جنب ما هلك بمصر والحواضر في البيوت والطرقات
 فلم يدفن وكله نزل في جنب ما هلك بالإقليم وقيل إن مصر كان فيها تسعمائة منسج للحصر فلم
 يبق إلا خمسة عشر منسجا فقص على هذا وبلغ الفروج مائة درهم ثم عدم الدجاج بالكلية
 لولا ما جلب من الشام وأما أكل لحوم الأدميين فشاع وتواتر هذا الكلام الذهبي وقال صاحب
 المرأة في هذه السنة كان هبوط النيل ولم يمهده ذلك في الإسلام المرأة واحدة في دولة
 الفاطميين ولم يبق منه إلا شيء يسير واشتد الغلاء والوباء بمصر فهرب الناس إلى المغرب
 والحجاز واليمن والشام وتفرقوا وتمزقوا كل ممزق قال وكان الرجل يذبح ولده وتساعده
 أمه على طبخه وشيئه وأحرق السلطان جماعة فعلاوا ذلك ولم ينتهوا وكان الرجل يدعو صديقه
 وأحب الناس إليه إلى منزله ليضيفة فيذبحه ويأكله وفعلوا بالاطباء ذلك وفقدت الميقات
 والجحيف وكانوا يخطفون الصبيان من الشوارع فيأكلونهم وكفن السلطان في مدة يسيرة
 مائتي ألف وعشرين ألفا وامتلات طرقات المغرب والحجاز والشام برمم الناس وصلى إمام
 جامع اسکندرية في يوم واحد على مئتي جنازة قال العماد الكاتب في سنة سبع وتسعين
 ونحسمائة اشتد الغلاء وامتد الوباء وتحدثت الجاعة وتفرقت الجاعة وهلك القوى
 فكيف الضعيف ونحف السمين فكيف الجحيف وخرج الناس حذر الموت من الديار وتفرقت
 فوق مصر في الأمصار ولقد رايت الأرامل على الرمال والجبال باركة تحت الأحمال ومراكب
 الفرخ واقفة بساحل البحر على اللحم تسترق الجياع باللحم قال صاحب المرأة وغيره وكان

في هذه السنة في شعبان زلزلة هائلة من الصعيد هدمت بنيان مصر فمات تحت الهدم خلق كثير
 وفي سنة تسع وتسعين في ليلة السبت سلخ الحجر وماجت النجوم في السماء شرقاً وغرباً وطارت
 كالجراد المنتشرة بمينا وشمالاً وأدام ذلك إلى الفجر وانزعج الخلق وصجوا بالدعاء ولم يعمد مثل ذلك
 إلا في عام البعث وفي سنة إحدى وأربعين ومائتين قاله صاحب المرأة وغيره وفي سنة ست
 كانت زلزلة عظيمة بديار مصر قاله ابن الأثير في الكامل وفيها أخذت الفرج قوة واستباحوها
 دخلوا من قم رشيد في النيل فذكره الذهبي في العبر وفي سنة سبع وستمائة دخلت الفرج من البحر
 من غربي دمياط وساروا في البر فاخذوا قرية بورة واستباحوها قتلاً وسبياً وردوا في الحال ولم
 يدركهم الطلب وفي سنة ثمان وستمائة كانت زلزلة شديدة هدمت بمصر والقاهرة دوراً كثيرة
 ومات خلق تحت الهدم وفي سنة خمس عشرة وستمائة في جمادى الأولى نزلت الفرج على مياط
 وأخذوا برج السلسلة ثم انحدروا على مياط في سنة ست عشرة فاستمرت بأيديهم إلى أن استمرت
 منهم في سنة ثمان عشرة قال الذهبي في العبر في سنة ست عشرة وستمائة حاصر الفرج أهل مياط
 ووقع حروب كثيرة يطول شرحها وجدت الفرج في المحاصرة وعملوا عليهم خندقاً كبيراً وثبت أهل
 البلد ثباتاً لم يجتمع مثله وكثرت فيهم القتل والجرح والموت وعدمت الاقوات ثم سلموها بالامان
 في شعبان وطار عقل الفرج ونساروا اليها من كل فج وشرعوا في تحصينها واصبحت دار هجوهم
 ورجوا بها اخذ ديار مصر واشرف الاسلام على خطة خسف وأقبل التار من المشرق والفرنج من
 المغرب وعزموا على الجلاء فبثتهم الكامل إلى أن سار إليه أخوه الأشرف والمعظم وحصل
 الفتح ولله الحمد وفي سنة ثمان وعشرين وستمائة كان غلاء شديد بديار مصر قاله ابن كثير وبلغ
 النيل ستة عشر ذراعاً وثلاثة اصابع فقط بعد توقف عظيم ووصل الفتح خمس دنانير للأردب
 فرسم السلطان بفتح الاهراء وشؤون الامراء وان يساع ثمانين درهما للأردب من غير زيادة فأنحط
 السعر اليه ذكره ابن المتوج وفي سنة تسع وعشرين وصل النيل ثمانية عشر ذراعاً وستة اصابع
 وتأخر نزوله حتى خاف الناس من عدم نزوله فعلا السعير ثم نزل فأنحط السعر وفي سنة إحدى
 وثلاثين قدم إلى الملك الكامل هدية من الافرنج فيها دابة ابيض وشعره مثل شعر السبع ينزل البحر
 فيصعد بالسمك فيأكله وفي سنة اثنتين وثلاثين كان الوباء العظيم بمصر وفي سنة ثلاثين
 كان الغلاء بمصر وقاسى اهلها شدة في سنة سبع واربعين نزلت الفرج مياط براً وبحراً
 وملكوها ثم استنقذت منهم وفي سنة تسع واربعين قال ابن كثير صليت صلاة العيد يوم
 الفطر بعد العصر قال وهذا اتفاق غريب وفي سنة سبع وخمسين حصلت بديار مصر
 زلزلة عظيمة جداً وفي سنة إحدى وستين جهز الظاهر بيبرس رحمه الله تعالى اخشاباً وآلات
 كثيرة لعمارة المسجد النبوي بعد حريقه فطيف بها بالديار المصرية فحاربها وتعظيم الشانها
 ثم ساروا بها إلى المدينة وفي سنة اثنتين وستين كان بديار مصر غلاء عظيم وفاق الظاهر

الفقراء على الأمر والأغنياء والزعماء بطعامهم ورفق هو قحاً كثيراً ورتب كل يوم للفقراء مائة
 أردب تخبز وتفرق عليهم وفي هذه السنة ولد بمصر ولد ميت له رأسان وأربعة أعين وأربعة
 أيدي وأربعة أرجل وفي سنة ثلاث وستين وقع حريق عظيم ببلاد مصر انتهى به النصارى فعاقيم
 السلطان عقوبة عظيمة وفيها استجد الظاهر بمصر القضية الثلاثة من كل مذهب قاض *
 وفي سنة أربع وستين قال ابن المتوج حفر الظاهر بمصر بنفسه وعسكره ما بين الروضة
 والخشاش وفي سنة خمس وستين جاء الفرس بالملك الظاهر فأنكسرت فخذ وحصل له عرج *
 وفي سنة ست وستين كانت كائنة الجيش النصارى كان كائناً ثم تهرب وأقام بمقبرة بمجبل طو
 فقبل أنه ظفر بكنز الحاكم صاحب مصر فواسى منه الفقراء والمستورين من كل ملة واشتهر امره
 وشاع ذكره وأتت في ثلاث سنين أموالاً عظيمة فأحضره السلطان وتلطف به فبقي عليه أن يعرفه
 بحيلة امره وأخذ يراوغه ويغالطه فلما أعياه خلق عليه وبسط عليه العذاب فمات قال الذهبي
 وقد أفتى غير واحد بقتله خوفاً على ضعفاء الأيمان من المسلمين أن يضاهم ويفوهم وفي سنة سبع
 وستين رسم السلطان بآفة الخجور وإبطال المفسدات والخواطى من الديار المصرية والشامية
 وجلست الخواطى حتى يتزوجن وكتب إلى جميع البلاد بذلك واسقطت الضرائب التي كانت مرتبة
 عليها وفي هذه السنة حج السلطان فأحسن إلى أهل الحرمين وغسل الكعبة بماء الورد بيده
 وفي أوخر ذي الحجة من هذه السنة هبت ريح شديدة بديار مصر غرقت مائتي مركب في النيل وهلك
 فيها خلق كثير ووقع مطر شديد جداً وأصابت الثمار صفة أهلكتها حكاها ابن كثير وفي سنة
 تسع وستين شدد السلطان في أمر الخجور وهدد من يصير بها بالقتل واسقط الضمان في ذلك
 وكان ألف دينار كل يوم بالقاهرة وجدوها وكتب بذلك توقيع قرئ على منبر مصر والقاهرة *
 وسارت البرد بذلك إلى الآفاق وفي سنة سبعين قال قطب الدين في جمادى الآخرة ولدت
 زرافة بقلعة الجبل وأرضعت من بقرة قال وهذا شيء لم يعمد مثله وفي سادس عشر شوال
 سنة خمس وسبعين قال ابن كثير طيف بالحمل وبكسوة الكعبة المشرفة بالقاهرة وكان يوماً
 مشهوداً قلت كان هذا مبدء ذلك واستمر ذلك كل عام إلى الآن وفي سنة تسع وسبعين
 في يوم عرفة وقع ببلاد مصر بركار أتلّف كثيراً من القلال ووقعت صاعقة بالأسكندرية
 وأخرى تحت الجبل الأحمر على حجر فأحرقت فأخذ ذلك الحجر وسبك فخرج منه من الحديد ألق
 بالرطل المصري وفي سنة ثمانين وستمائة تربت جزيرة كبيرة ببحر النيل تجاه قرية بولاق والوق
 وانقطع بسببها مجرى البحر ما بين قلعة المقس وساحل باب البحر واشتد ونشف بالكلية
 وانصل ما بين المقس وجزيرة الغيل بالمشى ولم يعمد فيما تقدم وحصل لأهل القاهرة مشقة
 من نقل الماء لبعده النيل فأراد السلطان حفره فقالوا لانه لا يفيد ونشف إلى الأبد وفي سنة
 إحدى وثمانين في شعبان طافوا بكسوة الكعبة ولعبت مالك الملك المنصور قلاوون

ايام الكسوة بالرماح والسلاح وهو اول ما وقع ذلك بالديار المصرية واستمر ذلك الى الآن يعمل
سنين ويبطل سنين وفي سنة احدى وتسعين في الرابع والعشرين من المحرم وقع حريق عظيم بقلعة الجبل
اختلف شيئا كثيرا من الدخائر والنقاش والكب وفي سنة ثلاث وتسعين قال ابن المتوج كثرت الفلوات
وردها ارباب المعاش وجعلت بالميزان ربع نقرة كل اوقية ثم بسدر الاوقية وتحرر السعير بسبب
ذلك وكان القمح في اول السنة بثلاثة عشر درهما الاردب فانتقل الى ستين درهما الاردب *
وفيها قال ابن المتوج كانت زلزلة بديار مصر وفي سنة اربع وتسعين اوفى النيل في السادس
من ايام النسيء وكسروا بلع مجموع زيادة ستة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعاً وحصل في هذه
السنة بديار مصر غلا شديد واستهلكت سنة خمس وتسعين وأهل الديار المصرية في قحط
شديد ووباء مفرط حتى اكلوا الجيف ونفدت حواصل السلطان من العليق فاقامت خيول
السلطان ثلاثة ايام حتى احضرت التقاوى للخلد في البلاد وبلغ الاردب القمح مائة وسبعين
درهما نقرة وذلك عبارة عن ثمانية مثاقيل ذهب ونصف مثقال والخبز كل رطل وثلاث بالمصري
بدرهم نقرة واكلت الضعفاء الكلاب وطرحت الاموات في الطرقات وكانوا يمخرون الخفاثر
الكبار فيلقون فيها الجماعة الكثيرة واسيع الفروج بالاسكندرية بستة وثلاثين درهما نقرة
وبالقاهرة بستة عشر والبعض كل ثلاثة بدرهم وفنيت الحمر والخيول والبغال والكلاب ولم
يبق شيء من هذه الحيوانات يلوح وفي جمادى الآخرة خف الامر واخذ في الرخص وانحط سعر
القمح الى خمسة وثلاثين درهما الاردب وفي سنة ست وتسعين بلغت زيادة النيل الى اول ثوب
خمس عشرة ذراعا وثمانية عشر اصبعاً ثم نقص ولم يوف وفي سنة سبع وتسعين توقف النيل
ثم اوفى آخر ايام النسيء وفي سنة ثمان وتسعين في المحرم ظهر كوكب له ذؤابة وفي سنة تسع وتسعين
اوفى النيل في ثالث عشر قوت وفي شعبان سنة سبع مائة امر بمصر والسامرة اليهود بلبس
العمائم الصفراء والنصارى بلبس الزرق والسامرة بلبس الحمر واستمر ذلك الى الآن وقال
الشعراء في ذلك فقال العلاء الوداعي

لقد الزموا الكهاتشاشات ذلة تزيدهم من لعنة الله تشوisha
فقلت لهم ما البسوكم عماما ولكنهم قد البسوكم براطينا

وقال آخر

تجيبوا للنصارى واليهود معاً والسامريين لما عجموا الخرقا
كانما بات بالاصباغ منسجلاً نسر السماء فاضحى فوقهم فرقا
وفي سنة اثنين وسبع مائة في ذي الحجة كانت الزلزلة العظمى بمصر وكان تأثيرها بالاسكندرية
اعظم من غيرها وطلع البحر الى نصف البلد واخذ الحمال والرجال وغرقت المراكب وسقطت
مصر دوراً لا تحصى وهلك تحت الروم خلق كثير وفي هذه السنة قال البرزالي في تاريخه

قرات في بعض الكتب الواردة من القاهرة انه لما كان بتاريخ يوم الخميس رابع جمادى الآخرة ظهرت
 دابة عجيبية الحلقة من بحر النيل الى ارض المنوفية وصفتها لونها اوزاجا موس بلا شعر واذانها
 كاذان الجمل وعيناها وفرجها مثل الذاقة يغطي فرجها ذنبها طوله شبر ونصف طرفه كذنب السمك
 ورقبتها مثل غلظ اندلس المحشوتين او فمها وشفتاها مثل الكريال ولها اربعة انياب اثنان من
 فوق واثنان من اسفل طولها دون الشبر وعرض اصبعين وفي فمها ثمانية واربعون ضرسا وسننا مثل
 يبادق الشطرنج وطول يديها من باطنها الى الارض شبران ونصف ومن ركبتيها الى حافرها
 مثل بطن النعبان اصفر مجعد وورعافها مثل السكرجة باربعة اظافر مثل اظافر الجمل
 وعرض ظهرها مقدار ذراعين ونصف وطولها من فمها الى ذنبها خمسة عشر قدما وفي بطنها ثلاثة
 كروش وكحما احمر وزفرته مثل السمك وطعمه كحم الجمل وغلظ جلدها اربع اصابع ما تمل فيه
 السيوف وحمل جلدها على خمسة اجمال في مقدار ساعة من ثقله على جمل بعد جمل واحضروه الى
 القلعة بين يدي السلطان وحشوه بنوا واقاموه بين يديه وفي هذه السنة ابطال الامير ركن
 الدين بديرس الجاشنكير عيد الشهيد بمصر وذلك ان النصارى كان عندهم تابوت فيه اصبع
 يزعمون انه من اصابع بعض شهدائهم وان النيل لا يزيد ما لم يلق فيه هذا التابوت وكان
 يجمع النصارى من سائر النواحي الى شبراويق هناك امور فطبيعة من سكر وغيره فابطل ذلك
 الى يومنا هذا ولله الحمد وفي سنة اربع وسبعمائة ظهر في معدن الزمرد قطعة زنتها مائة وثمانون
 وسبعون مثقالا فاخفاها الصوامع ثم حملها الى بعض الملوك فدفعه له فيها مائة الف وعشرين
 الف درهم فابى ان يبيعها بذلك فاخذها الملك منه غضبا وبعث بها الى السلطان فمات
 الصوامع غما وفيها اوفى النيل رابع توت وكذا في سنة خمس وفي سنة تسع وسبعمائة توقف
 النيل واستسقى الناس فلم يسقوا وانتهت زيادته في سابع عشر توت الى خمسة عشر ذراعا
 وسبعة عشر اصبعاً ثم زاد واوفى ستة عشر ذراعا في تاسع عشر ربيع وتشاءم الناس بسلطنة
 بديرس وغيت العامة في ذلك سلطانا زكين ونايبا دفين يجتنب الما من ابن يجيبو النبا
 الاعرج يحيى الماء ويدخرج وفي هذه السنة لما عاد ابن قلاوون تكلم الوزير ابن الخليلي
 في اعادة اهل الذمة الى لبس العمام البيض بالعلماء وانهم قد التزموا اللديوان بسبعمائة
 الف في كل سنة زيادة على الجالية فسكت اهل المجلس وقام الشيخ تقي الدين بن تيمية رحمه
 الله وتكلم كلاما عظيما ورد على الوزير مقالته وقال للسلطان حاشاك ان تكون ممن ينصر
 اهل الذمة فاصغى اليه السلطان واستقر لبسهم للاصفر والازرق ثم علم ذلك ببغداد ايضا
 في سنة اربع وثلاثين اقتدأ بملك مصر وفي سنة خمس عشرة وسبعمائة وقع الشرع في روك
 الاقطاعات بمصر وابطل السلطان مكوسا كثيرة وافردت الحجات التي بقيت من المكس
 واصيقت للوزير وافرد لكل راتب من الدولة ولكل فريق جهة من البلاد ولم يكن الوزير يتعلق

به جهة مكس قديماً ولذا كان يتولاه العلماء وقضاة القضاة وفي سنة عشرين وسبع مائة
 حصل بالديار المصرية مرض كثير قل أن سلمت منه داروغت الادوية والاشربة وبيعت
 الرمانة الحامضة بثلاثة ارباع نقرة والعناب الرطل المصري بستة دراهم نقرة وكذلك الجا
 والقراصيا والقلب اللوز وتمت مدة عظيمة ولكن كان المرض سليماً والموت قليلاً ذكره في العبر
 وفي سنة احدى وعشرين كان بالقاهرة حريق كبير متتابع خارج عن الوصف ودام اياماً
 في أماكن واحرق جماعة ابن طولون وما حوله بأسره ثم ظفر بقا عليه وهم جماعة من النصاري
 يعملون قوادرير القط فقتلوا واحرقوا وهدم غالب كنائس النصاري بمصر ونهب الباقي بقيت
 القاهرة اياماً لم يظهر فيها احد من النصاري وبقي لا يظهر نصري الاضربه العوام ورنما
 قتلوه وفي هذه السنة قال الذهبي في العبر نقلت من خط بدر الدين بن الغزالي ان كلبه ولدت
 بالقاهرة ثلاثين جرّوا وانها احضرت بين يدي السلطان فبقي منها وسال المنجيين عن ذلك
 فلم يكن عندهم علم منه وفي سنة اثنتين وعشرين ابطال السلطان المكس المتعلق بالما كوك بمك
 وعوض صاحبها ثلثي بلد دمايين من صعيد مصر وفي سنة اربع وعشرين رسم السلطان بابطال
 الملاهي بالديار المصرية وجلس جماعة من النساء الزواني وحصل بالديار المصرية موت كثير
 وفي هذه السنة نودي على الفلوس ان يتعامل بها بالرطل كل رطل بدرهمين ورسم بضرب فلوس
 زنة الفلوس منها درهم وفي سنة خمس وعشرين وقع بالقاهرة مطر كثير قل ان وقع مثله وجاء
 سيل الى النيل حتى تغير لونه وزاد نحو اربع اصابع وفي هذه السنة حضر السلطان الناصر
 ابن قلاوون عند قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة فسمع عليه عشرين حديثاً من تساعيات
 وخلع عليه خلعة عظيمة وقرق من الذهب والفضة على الفقراء نحو ثلاثين الف درهم
 وفي سنة سبع وعشرين رسم بقتل الكلاب بالديار المصرية وفي سنة تسع وعشرين رسم
 بان لا يباع مملوك تركي لكاتب ولا لعاي وفي سنة اربعين نودي على الذهب كل دينار بمخمس
 وعشرين درهماً وكان بعشرين درهماً وان يتعاملوا به ولا يتعاملوا بالفضة فسق ذلك على الناس
 ثم بطل ذلك وفي سنة اربع واربعين اشتد آل ملك نائب السلطنة على والي القاهرة في اراقة
 الخمر ومنع المحرمات وعاقب جماعة كثيرة على ذلك واخر بخرابة النبوذ وكانت دار فسق
 وفجور وبني مكانها مسجداً ونادى من احضر سكراناً او من معه جرة خمر خلع عليه فقعد العامة
 لذلك بكل طريق واتوه يمجدي سكران فضربه وقطع خبره واخلع على الاقبيرو صار له مهابة
 عظيمة وكف الناس عن اشياء كثيرة حتى اعيان الامراء فقال بعض الشعراء في ذلك
 آل ملك الحجاج غدا سعه يملأ ظهر الارض فيمأسلك
 فالامراء من دونه سوقة والملك الظاهر هو آل ملك
 وفي سنة سبع واربعين قل ما النيل حتى صار ما بين القياس ومصر يخاض وصار من بولاق

الى المنشية طريقا يمسي فيه وبلغت داوية الماء درهين وكانت بنصف درهم وفي سنة تسع
واربعين كان الطاعون العام بمصر وغيرها وفي سنة خمس وخمسين وسبع مائة امريان يكونان ازار
النصرانية ازرقي وازار اليهودية اصفر وازار السامرة احمر وفي سنة سبع وخمسين في جميع
الآخر هبت ريح من جهة المغرب وامتدت من مصر الى الشام في يوم وليلة وغرقت ببولاق نحو
ثلاثمائة مركب واقلعت من النخيل والجوز ببلاد مصر ولبليس شيئا كثيرا وفي سنة احدى
وسنتين وقع الوباء بالديار المصرية وفي سنة اربع وستين كان الطاعون بديار مصر وفي سنة
خمس وستين وقع الغناء في البقر فهلك منها شيء كثير وفي سنة سبع وستين اخذت الفرنج
مدينة اسكندرية وقتلوا واسروا فرج السلطان والعسكر لقتالهم ففروا وتركوها *
وفي سنة تسع وستين وقع الوباء بالديار المصرية وفي سنة ثلاث وسبعين رسم للاشرف
بالديار المصرية والشامية ان يسموا عمامتهم بعلامة خضر اتميزهم عن الناس ففعل ذلك
في مصر والشام وغيرها وفي ذلك يقول ابو عبد الله بن جابر الاندلسي الاعمى نزيل حلب *
جعلوا الابناء الرسول علامة
ان العلامة شأن من لم يشهر
نور النبوة في كرم وجوههم
يعني الشريف عن الطراز الاخير
وقال في ذلك جماعة من الشعراء ما يطول ذكره ومن احسنها قول الاديب شمس الدين محمد بن
ابراهيم الدمشقي

اطراف تيجان ات من سندس خضر يا علام على الاشراف
والاشرف السلطان خصصهم شرفا ليعرفهم من الاطراف
وفي هذه السنة زاد النيل زيادة مفرطة وثبت الى ايام من هاتور فاجتمع جملة بالجامع الازهر
وجامع عمرو وسألوا الله في هبوطه وعلى ابن ابي حجلة مقامته المشهورة وفي هذه السنة
اراد السراج الهندي قاضي الحنفية ان يساوي قاضي الكشافية في لبس الطرحة وتولية
القضاة في البلاد وتقرر مودع الايتام فاجيب الى ذلك فانفق انه توقع عقب ذلك
وطال مرضه الى ان مات ولم يتم الذي اراده وفي سنة اربع وسبعين وقعت صاعقة على
القلعة فاحرق منها شيئا كثيرا واستمر الحريق اياما وفي هذه السنة عقد الحاي مجلسا
بالعلماء في اقامة خطبة بالمنصورة فافتاه البلقيني وابن الصائغ بالجواز وخالف
الباقون وصنف البلقيني كتابا في الجواز وصنف العراقي كتابا في المنع وجمع ايضا القاضي
برهان الدين بن جماعة جزا في المنع وفي سنة خمس وسبعين توقف النيل عن الزيادة وابطأ
الى ان دخلت وت واجتمع العلماء والصلحاء بجامع عمرو واستسقوا وكسر الخيل تاسع ثوب
عن نقص اربع اصابع من القادة ثم نودي بصيام ثلاثة ايام وخرجوا الى الصحرا مشاة وحضر
غالب الاعيان ومعظم العوام وصبيان المكاتب ونصب المنبر فخطب عليه شهاب الدين

القسطلاني خطيب جامع عمرو وصلى صلاة الاستسقاء ودعا وابتهل وكشف رأسه واستغاث
وتضرعوا وكان يوماً مشهوداً وأبتدأ الفلا وزادت الاسعار وفي هذه السنة في اول جمادى الأولى
حدث زلزلة لطيفة فيها ابتدئت قراءة البخاري في رمضان بالقلعة بمحضرة السلطان ورتب
الحافظ زين الدين العراقي قارئاً ثم اشرك معه شهاب الدين العربي يوماً بيوم وأمر السلطان شيخ
العلم ان يحضر واعنده من معين ليتباخثوا فحضر جماعة من الاكابر وفيها ابطال ضمان المغاني
ومكس القرايط التي كانت في بيع الدور وقرى بذلك مرسوم على المنابر وكان ذلك بحريك
البليقيني واعانه اكل الدين والبرهان بن جماعة وفي سنة ست وسبعين وقع الفناء بالديار
المصرية وبيع كل دمانه بستة عشر درهما وهي قيث من دينار وكل زوج بمخسة واربعين
وكل بطيخة بسبعين وفي هذه السنة احضروا الى الاسمنين الى الامير منجك بنتا عمرها
خمس عشرة سنة فذكر انهما تزل بنتا الى هذه الغاية فاستد الغرج وظهر لها ذكراً
وانثيان واحلت فشاهدوها وسموها حمداً وهذه القضية نظير ذكرها ابن كثير في تاريخه
قال الحافظ ابن حجر ووقع في عصرنا نظير ذلك في سنة اثنتين واربعين وثمانمائة وفي سنة
سبع وسبعين وصلت هدايا اسطنبول من الروم وفي جملة الهدايا صندوق فيه شخص له
حركات كلما مضى ساعة من الليل ضربت تلك الشخص بانواع الملاهي وكلما مضت درجة
سقطت بندقة وفي سنة ثمان وسبعين في شعبان خسف الشمس والقمر جميعاً فطلع القمر
خاسفاً ليلة السبت رابع عشرة وكسفت الشمس بين الظهر والعصر يوم السبت ثامن
عشر منه وفي سنة ثمانين كان بمصر حريق عظيم ودام اياماً وفي هذه السنة في ذي
القعدة عقد برقوق اياك العساكر مجلساً بالقضاة والعلماء وذكر ان اراضي بيت المال
اخذت منه بالحملة وجعلت اوقافاً من بعد الناصر بن قلاوون وصاق بيت المال
بسبب ذلك فقال الشيخ سراج الدين البليقيني اماماً وقف على خديجة وعويشه
وفطيمة فتم واما ما وقف على المدارس والعلماء والطلبة فلا سبيل الى نقصه لان لهم
في الخمس اكثر من ذلك فان فصل الامر على مقالة البليقيني وفي هذه السنة ظهر كوكب له
دوائر وبقي مدة يرى في اول النهار من ناحية الشمال وفي هذه السنة امر بتبديل الوكلاء من
دور القضاة وفي سنة احدى وثمانين رسم الامير بركة بنى الكلاب من مصر ورسم بان
يعمل على قنطرة في القور سلسلة تمنع المراكب من الدخول والى بركة الرطلي فقال بعض الشعراء في ذلك

اطلقت دمعى على خليل مذ سلسلوه فراح مقفل

من رام من دهرنا عجيباً فليظن المطلق المسلسل

وفي ربيع الآخر من هذه السنة احدث السلام على النبي صلى الله عليه وسلم عقب اذان
العشاء ليلة الاثنين مضافاً الى ليلة الجمعة ثم احدث بعد عشر سنين عقب كل اذان الا المغرب

وفي سنة ثلاث وثمانين ابتدأ الطاعون بالقاهرة وفيها امطرت السماء مطراً عظيماً حتى
باب زويلة خوصاً إلى بطون الخيل وخرج سيل عظيم إلى جهة طرى فغرق زرعها وأقام الماء
أياماً ولم يمهده الناس ذلك بالقاهرة وفيها ظهر نجم له ذؤابة قدر مجين من جهة القبلة *
وفي سنة أربع وثمانين وقع الغلاء بمصر وفيها شرع جركس الخيل في عمل جسر بين الروضة
ومصر وطوله مائتي قصبة في عرض عشرة عند مودة الحبش وعمل على النيل طاحوناً تدور بالماء
وفي هذه السنة قال الحافظ ابن جرير في الظاهر مرقوق إلى بولاق التكرور فاجتاز من الصليبة
وقطار السباع وفي الحور قال وكانت عادة السلاطين قبله من زمن الناصر لا يظهر
الآ في الأحيان ولا يكون إلا من طريق الجزيرة الوسطى قال ثم تكرر ذلك منه وشق القاهرة
مراراً وجرى على ما ألف في زمن الامرة وأبطل كثيراً من رسوم السلطنة وأخذ من بعده
بطريقته في ذلك إلى أن لم يبق من رسمها في زماننا إلا اليسير جداً وفي هذه السنة بنى السلطان
قناطر بني منجة فاحكم عمارتها وفي سنة خمس وثمانين تزل السلطان إلى النيل فخلق المقياس
وكسر الخيل بحضرته قال ابن جرير ولم يباشر ذلك السلطان قبله في زمن الظاهر بغير
وفي سنة سبع وثمانين زلزلت مصر والقاهرة زلزلة لطيفة في ليلة الثالث عشر من شعبان
وفيها احضرت صغيرة ميتة لها رأسان وصدر واحد ويدان فقط ومن تحت صدره
شخصين كاملين كل شخص بفرج انثى ورجلين فشاهاها الناس ودفت وفيها وقع الغلاء
بمصر وفي سنة ثمان وثمانين في جمادى الآخرة زلزلت الأرض زلزلة لطيفة وفي هذه السنة
عزفت عن عزة شديدة إلى أن بيع الرطل منه بمائتين وذهب ونصف وفي سنة تسع وثمانين
ضربت الدراهم الظاهرية وجعل اسم السلطان في دائرة فقهاء لواله من ذلك بالحبس فوقع
عن قريب ووقع نظيره لولده الناصر فوج في الدناير الناصرية وفي سنة تسعين اصاب
الحاج في رجوعهم عند ثغرة حامد سيل عظيم اهلك خلقاً كثيراً وفي هذه السنة وقع
الطاعون بالقاهرة وفي سنة إحدى وتسعين في شعبان امر نجم الدين الطنبدى المحاسب أن
يزاد بعد كل اذان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما يصنع ذلك ليلة الجمعة بعد العشاء
فصنعوا ذلك الآ في المغرب لصيق وقتها وفي سنة اثنين وتسعين عطش الحاج بعمرود
حتى بلغت القرية مائة درهم فضة وفي سنة ثلاث وتسعين امر كاتبان نائب الغيبة أن لا
تخرج النساء إلى التراب بالقرافة وغيرها ومنع النساء من لبس القمصان الواسعة الأحكام
وشدد في ذلك وفي هذه السنة في جمادى الآخرة ظهر كوكب كبير بذبابة طول رجبين *
وفي سنة أربع وتسعين وقع الوباء في البقر حتى كاد اقليم مصر أن يفيق منها وفي هذه السنة
امر أصحاب المعاهات والقطعات أن يخرجوا من القاهرة وفيها ضربت بالاسكندرية
فلوس ناقصة الوزن عن العادة طمعاً في الربح قال الأمر إلى أن كانت اعظم الاسرار

في فساد الاسرار ونقص الاموال وفي سنة تسع وتسعين استاذن كاتب السريد الدين الكسستاني
 السلطان له وجميع المتعممين ان يلبسوا الصوف الملون في الموابك فاذن لهم وكانوا لا يلبسون
 الا الابيض خاصة وفيها ولدت امرأة بظاهر القاهرة اربعة ذكور احياء وفي سنة ثمانمائة
 هبت ريح شديدة بالقاهرة حتى اتفق الشيوخ العتق على انهم لم يسمعوها عملها وفي سنة احدى
 وثمانمائة ذكر اهل الهيئة انه يقع في اول يوم مهر زلزلة وشاع ذلك في الناس فلم يقع شيء من
 ذلك وفي رجب سنة اربع ظهر كوكب قدر الثريا له ذؤابة ظاهرة النور جدا فاستمر يطلع
 ويغيب ونوره قوي يرى مع ضوء القمر حتى روي بالنهار في اوائل شعبان فاوله بعضهم
 بظهور ملك شيخ المخمدي وفي سنة ست وثمانمائة نودي على الفلوس بان يتعامل بها
 بالميزان وسمرت كل رطل بستة دراهم وكانت فسدت الى الغاية بحيث صار وزن الفلوس
 ربع درهم بعد ان كان مثقالا وفي سنة عشروين الطاعون بالديار المصرية وفي سنة خمس
 عشرة ضربت الدراهم الخالصة زنة الواحد نصف درهم والدينار ثلاثين منه وفرح الناس
 بها وبطلت كدراهم النقرة وكان ضربها قديما في كل درهم عشرة فضة وتسعة اعشاره
 نحاس وفي سنة ست عشرة فشا الطاعون بمصر وفي سنة سبع عشرة امر المؤيد بضرب
 الدراهم المديدية وفي سنة ثمان عشرة كان الطاعون بالقاهرة وفي سنة تسع عشرة كان
 الطاعون بالقاهرة وكثر الوفا بالصعيد والوجه البحري وفي هذه السنة امر الملك المؤيد
 الخطباء اذا وصلوا الى الدعاء اليه في الخطبة ان يهبطوا من المنبر درجة ليكون اسم الله وسوله
 في مكان اعلا من المكان الذي يذكر فيه السلطان فصنع ذلك الحافظ ابن حجر بالجامع الازهر
 وابن النقاش بجامع ابن طولون قال ابن حجر وكان مقصده السلطان في ذلك جميلا وفي سنة
 عشرين ولدت بجاموسة بلبليس مولودا برأسين وعنقين واربع ايدى وسلسلي ظهرها
 ورجلين اثنين لا غير وفرح واحد اثني والذنب مفروق باثنتين فكانت من بديع صنع الله
 وفي هذه السنة امسك نصراني زنا بامرأة مسلمة فاعترفوا بحكم برجمهما فوجما خارج باب
 السعيرية واحرق النصراني ودفت المرأة وفي سنة اثنتين وعشرين فشا الطاعون بالديار
 المصرية وفي سنة خمس وعشرين زلزلت القاهرة زلزلة لطيفة وفي سنة سبع وعشرين
 جده للمشايخ الذين يحضرون سماع الحديث بالقلعة واجي سنجاب وهو اول ما فعل بهم
 ذلك وفي سنة ثمان وعشرين وقع بدمياط حريق عظيم حتى احترق قدر ثلثها وهلك من
 الدواب والناس شيء كثير وفي سنة ثلاث وثلاثين كان الطاعون العظيم بالديار المصرية
 وفي سنة احدى واربعين كان الطاعون بالديار المصرية * * *

ذكر الطريق المتسول من مصر مكة فيها التبعيا

قال ابن فضل الله المحامل السلطانية وجماهير الركبان لا تخرج الا من اربع جهات مصر
ودمشق وبغداد وتقر قال فيخرج الركب من مصر بالمحمل السلطاني والسبيل المسبيل للفقراء
والضعفاء والمنقطعين بالماء والزاد والاشربة والادوية والعقاقير والاطباء والحكّالين
والمجبرين والادلاء والائمة والمؤذنين والامراء والجند والقاضي والشهود والدواوين
والامناء ومفسد الموتى في اكل زنى واثم ابهة واذا نزلوا من زلا او رحلوا من رحلا تدق الكوسا
وينفر الفقير ليؤذن الناس بالرحيل والنزول فاذا خرج الركب من القاهرة نزل البركة على مرحلة
واحدة فيقيم بها ثلاثة ايام او اربعة ثم يرحل الى السويديس في خمس مراحل ثم الى النخل في خمس
مراحل وقد عمل فيها الأمير الملك الجوكدار المنصوري احد امراء المشورة في الدولة الناصرية
ابن قلاوون بركا واتخذ لها مصانع ثم يرحل الى ايلة في خمس مراحل وبها العقبة العظمى فينزل
منها الى حجر بحر القلزم ويمشي على حجرة حتى يقطعه من الجانب الشمالى الى الجانب الجنوبي وقيم
به اربعة ايام او خمسة وبه سوق عظيم فيه انواع المتاجر ثم يرحل الى حقل مرحلة واحدة ثم الى
برمدين في اربع مراحل وبه مغارة شعيب عليه الصلاة والسلام ويقال ان ماء هاهنا الذي
سقى عليه موسى عليه الصلاة والسلام غم بنات شعيب ثم يرحل الى عيون القصب في مرحلتين
ثم الى المويخية في ثلاث مراحل ثم الى الانزم في اربع مراحل وماؤه من اقمع المياه وهناك خان
بناه الامير الملك الجوكدار وعمل هناك بئرا ايضا ثم الى الوجه في خمس مراحل وماؤه من اعدب
المياه ثم الى اكرى في مرحلتين وماؤه اصعب ماء في هذه الطريق ثم الى الحوراء وهي على ساحل بحر
القلزم في اربع مراحل وماؤها شبيه بماء البحر لا يكاد يشرب ثم الى بنط في مرحلتين وماؤه عذب
ثم الى ينبع في خمس مراحل وقيم عليه ثلاثة ايام ثم الى الدهنا في مرحلة ثم الى بدر في ثلاث مراحل
وهي مدينة حجازية وبها عيون وجد اول واحد اثنى وبها الجار فوضه المدينة الشريفة ثم يرحل
الى دايع في خمس مراحل وهي بازاء الحففة التي هي الميقات ثم يرحل الى خليص في ثلاث مراحل
وبها بركة علمها الامير ارغون الناصري ثم الى بطن مر في ثلاث مراحل وفي طريقه بئر عسفا
ثم يرحل من بطن مر الى مكة المشرفة مرحلة واحدة ثم يرجع في منازل الى بدر فيقطع الى المدينة
الشريفة فيرحل الى الصفراء في مرحلة ثم الى الخليفة في ثلاث مراحل ثم الى المدينة الشريفة
في مرحلة ثم يرجع الى الصفراء ياخذ بين جيلين في فجوة تعرف بنقب على حتى ياتي ينبع في ثلاث مراحل
ثم يستقيم على طريقه الى مصر

ذكر قدوم البشير نسايا بخبر بسلا مكة الحج

كان ذلك في عهد الخلفاء الراشدين عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان فمن بعدهم وله حكم لطيفة
قل من يعرفها قال حافظ عماد الدين بن كثير في تاريخه في قصة حصر عثمان رضي الله عنه
واستمر الحصار بالديار المصرية حتى مضت ايام التشريق ورجع البشير من الحج فاجبر بسلا

الناس وأخبر أو لك بأن أهل الموسم عازمون على الرجوع إلى المدينة ليكفؤهم عن أمير المؤمنين
وأخرج ما لك في الموطن ابن دلائل عن أبيه أن رجلاً من جهينة كان يشتري المرواحل فينتقل
بها ثم يسرع السفر فيسبق الحاج فافلس فرفع امره إلى عمر فقال أما بعد أيها الناس إن لا يسبق
اسبق جهينة رضي من دينه وأمانته إن يقال سبق الحاج إلا وإنه إذا كان معرضاً فاصبح وقد
دين به فهمد فمن كان له عليه دين فليأته بالغداة فقسّم ماله بين غرمائه ثم إلى كره والدين
وأخرج الخطيب البغدادي في تالي التلخيص من طريق عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال تخرج الدابة من جبل إبياد في أيام التشريق والناس غني
قال فلذلك جاء سابق الحاج يجبر بسلامة الناس * * *

ذكر حمام الرسائل

قال ابن كثير في تاريخه في سنة سبع وستين وخمسمائة اتخذ السلطان
نور الدين الشهيد الحمام الهوادي وذلك لامتداد مملكته واتساعها فأنها من حد النوبة
المهدية فلذلك اتخذ قلعة وحبس الحمام التي تسمى الآفاق في أسرع مدة وأيسر عدة
وما أحسن ما قال فيهن القاضي الفاضل الحمام ملائكة الملوك وقد اطنب في ذلك
العماد الكاتب وأطرب وأعجب وأعرب وفي سنة إحدى وتسعين وخمسمائة
اعتنى الخليفة الناصر لدين الله بحمام البطاقة اعتناؤاً له حتى صار يكتب بأنايب الطير
المحاضرة من ولد الطير الفلاني وقيل أنه يبيع بالف دينار وقد ألف القاضي مجي الدين بن
عبد الظاهر في أمور هذه الحمام كتاباً سماه تمام الحمام وذكر فيه فضلاً فيما ينبغي أن يفعل
لنطق وما جرت العادة به في ذلك فقال كان الجاري به العادة أنها لا تحمل البطاقة إلا
في جناحها لا مور منها حفظها من المطر ولقوة الجناح والواجب أنه إذا انطلق من مصر
لا يطلق إلا من أمكنة معلومة فإذا سرحت إلى الإسكندرية فلا تسرح إلا من منية
عقبة بالجيزة وإلى الشرقية فمن مسجد التين ظاهر القاهرة وإلى دمياط فمن بيسوس
بسط بحر منجي والذي استقر قواعده الملك عليه أن طائر البطاقة لا يالهو الملك عنه ولا
يفضل ولا يمهل لحظة واحدة فيفوت مهمات لا تستدرك أمّا من واصل وأما من هارب
وأما من متجدد في الثغور ولا يقطع البطاقة من الحمام إلا السلطان بيده من غير واسطة
أحد فإن كان ياكل لا يمهل حتى يفرغ وإن كان نائماً لا يمهل حتى يستيقظ بل ينبه وينبغي أن يكتب
البطائق في ورق الطير المعروف بذلك قال ورأيت الأوائل لا يكتبون في أوائلها بسملة قالوا أنا
ما كتبها قط إلا بسملة للبركة وتؤرخ بالساعة واليوم لا بالسنين وينبغي أن لا يكثر في نحو
المخاطب فيها ولا يذكر في البطائق حشواً لفظاً ولا يكتب إلا بآلة الكلام وزيدته ولا بد أن
يكتب شرح الطائر ورفيقه إن كان طائر بن قدس حتى إن تأخر الطائر الواحد رقبه حضوره

أويطلق لئلا يكون قد وقع في برج من أبراج المدينة ولا يعمل البطائق هاشم ولا يحرق وجرى اتحاد
 بأن يكتب في آخرها وحسبنا ونعم الوكيل وذلك حفظ لها ومن وصل في وصفها تاج الدين أحمد بن سعيد
 ابن الأمير كاتب الأدب شاطال ما جاد بها فاضحت مخلقة ورأها تنكي عليها السحب وصدق من سماها أنبا
 الطير لأنها رسالة بالكتب وفيها يقول أبو محمد أحمد بن علوي بن أبي عمير القيرواني الملعب * *

خضر تفوت الريح في طيراتها
 تاتي باخبار الغد وعشية
 وكأما الروح الأمين بوحيه
 يابعد بين غدوها ورواحها
 لمسير شهر تحت ريش جناحها
 نفت الهداية منه في ارواحها

وقال غيره

يا حبه الطائر الميمون يطرقنا
 فاق على الهدى المذكور ارجلت
 تلقى بكل كتاب مخصوصا حبه
 فما تمكن عين الشمس تنظره
 منسوبة لرسالات الملوك فبال
 اكرم مجيش سعيد ما سعادته
 حماجي الغار يوم الغار وقته
 وقوفه عند ذاك الباب شرفه
 ويوم فتح رسول الله مكة
 صفت تظلل من شمس كنيته
 فظلالته بما كانت تود هوى
 فعند ما حظيت بالقرب منها
 فما يحل لذي صيد تناولها
 ولا تطير باوراق الفرج ولا
 سميت بملك المعاني غير ذي نس
 ونظر لها كيف تاتي للخلاوق من
 من المقام الى دار السلام فلم
 وزمناضل عنه الهند لمقطا
 فجاءني يومه في اثر سابقه
 فهاج لرسول الله ايسرها

ومرنا القاضى المناضل في وصف حمام الرسائل سرح لا تزال اجنتها حاملة من البطائق اجنتها

يتجهز جيش القاصد والاقلام اسلحه * وتجهز من الحجار ما تخله الضمائر * وتطوى الارض اذا نشرت
 الجناح الطائر * وتزوى بها الارض ما سيلغنه ملك هذه الامة * وتقرب منها السماء حتى ترى ما لا
 يبلغه ثم ولاهم * وتكون مركب الاعراض والاشجحة قلوها * ويركب البحر بحر انصفق فيه هبوب الرياح من
 مرفوعا * وتعلق الحجاج على اعجازها * ولا تفوق الارادات عن اعجازها * ومن بلاغات البطائق استفادة
 ما هي مشهورة به من السجع * ومن رياض كتبها الفت لرياض فهي اليها دأمة الرجوع * وقد سكنت النجوم
 في النجم * واعتد في كتابتها في الحاجات اسمهم * وكادت تكون ملائكة لانها رسل فاذا انيطت
 بالزقاع * صارت اول اشجحة مشي وثلاث وربع * وقد باعد الله بين اسفارها وقرىها * وجعلها
 طيف خيال اليقظة الذي صدق العين وما كذبها * وقد اخذت عمود الاسمان
 في رقابها اطواقا وصارت خوافي من وراء الخوافي * وغطت سرحها المودع بكتان سميت
 عليه ذيول ريشها الصرواني * ترغم انف النوى بتقريب العهود * وتكاد العيون بملاحظتها تلهو
 انجم السعود * وهي انبيا الطير لكثرة ما تأتي به من الانبيا * وخطباها لانها تقوم على الاغصان
 مقام الخطباء * وقال في وصفها شيخ الكتاب ذو البلاغين السيد ابو القاسم شيخ القاضي
 الفاضل واما حمار الرسائل فهي من آيات الله المستنطقه الألسن بالسجع * العاجز عن
 وصفها اعجاز البليغ الفصيح * فيما تخله من البطائق * وترد به مسرعة من الاعجاز الواضحة
 الحقائق * وتعاليه في الجو محلقا عند مطاره * وتهديه على الطريق التي عليها ليامن من ادراك
 فوت الادراك واخطاره * ونظره الى المقصد الذي يسرح اليه من على * ووضوئه الى اقرب
 الساعات بما يصل به البريد في ابعد الايام من الخبر الجلي * ومجته معادلا لرؤس السفار مسا
 واثير بالمتجددات فكانه ناطق وان كان صامتا * وكونه مخفي محولا على المركوب * ورجع
 عاملا على ظهره للمكروب * ولا يرجع على تذكار الهدير * ولا يسام من الداب في الخدمة زائدا على
 التقدير * وفي تقدمه البشارة * يكون المعنى بقولهم ائمن طائر * ولا غروان فاروق رسل اهل الارض
 وفاتهم وهو رسل والعنان عنان ولجو ميدان والجناح مركبه والرياح موكب * وابته الغايه
 شرطه والشوق الى اهله شرطه مع امنه ما يجد لمناب السفار ومجبات القفار من مخاوف الطوارق
 وطوارق المخاوف * ومتلف الفوائل وغوائل المتالف * الاما يشد من اعتراض جارج جارج و
 كاسب كاسر فيكفيه سعادة الدولة تامية * وتصعد عنه تصميمة * لانه حسنها من الطير اللين يجرد ثبات
 فاعدائها بالانذار الجاعل كيدهم في تضليل * وذلك بما ترى رايها المنصورة عليهم من تضليل * وقال
 القاضي محي الدين بن عبد الظاهر رحمه الله تعالى وما افشاه الشيخ السيد رحمه الله تعالى ان اجز
 الخاطر فاشأت وانا غير مخاطب احدا بل بخاطر * وابن الشري من الثريا وما الحسن لكل احديتها * وكل
 لناجيب وما يحل ان جيد * وما كل واليد يرأسه شأو الوليد ولا كل كاتب عبد لرحيم ولا عبد الحميد * فقلت
 واما حاتم الرسائل فكيف اغت البرد عن جوب القفار * وكه قد جوبها على اسرى اسرار * وكه اعاد لاسرها

اجنحة فاحسنت بتلك القاذية المطار * وكم قال جناحها الطالب النجاح لأجناح * وكم سرت فحرت
 المسا اذ احمد غيرهما من السارين الصباح * وكم سارت الصبا والجناب ففاقتها ولم تنجح سلام
 المشتاقين الى امسطا كاهل الرياح * كم حسب ملك كل منهما ملك * وكم مال سرحتها المحبته بها قوة
 عين لي ولك * كم احملت في الهوى ثقلها * واذا غنت الحائره على الغصون صمتت عن الهذيل والهدير بادا *
 كم دفعت شكبا بيقينها * ورفعت شكوى بتبينها * وكم ادت امانه ولم تعلم اجنحتها بما في شمالها
 ولا شمالها بما في يمينها * كم التفت منها الساق بالساق فاحسنت لربها المساق * وكم اخذت
 عهد الامانه فدرت اطواقا في الأعناق * ويقال ما تضمنته من البطائق بعض ما تعلق منها
 في الرياض من الأوراق * تسبق الملح * وكم استفتح بها المسير اذا جاء بالفتح * تسبق الطرف السباق
 والطرف الرامي الرامق * وما تلت سورة البروج الا وتلت سورة الطارق * كم انسى مطارها
 عدو السلكة والسليك * وكم غنت في خدمة سلطانها عن الغنا وقال كل منهما لرفيقه اليك عن
 الايك * ما اخرج تصديقهما في رسالتهما الى الاعزاز بثالث * وكم قيل في كل منهما لمن ساء
 هذا حاكم في خدمة ابناء يافث * كم سرحا باحسان * وكم طار ابا فاق فاستحق ان يقال لهما
 فرسا سحابا اذ قيل لاحدهما فرسا رهان * حمله علم لمن هو أعلم به منها يغني السفار والسفار
 فلا تخرجهم الى الاستغناء عنها * تغدو وتروح وبالسرا لا تنوح * وكم عيب باجتماعها
 بالفها على انها تنوح * كم سارت تحت امر سلطانها على احسن السير * وكم افهمت ان ملكه
 سليمان اذ سحره منها في مهماته الطير * اسرع من السهام المرفقة * وكم من البطائق مخلقة
 وغير مخلقة * كم ضللت من كيد * وكم بدت في مقصورة تصيح في النساء والفساد ونها
 مقصورة ابن دريد * ومن القصص الأديب تقي الدين ابو بكر بن حجة في ذلك سرح كما سرح
 العيون الادون رسالته مقبولة * وطلب لسبق فلم ير ض يعرف البرق سر حاولا استظل
 صفحته المصقولة * وكم جرى دونه النسيم فقصر واست اذ ياله يعرف النسيم مبلولة *
 وأرسل فاق الناس رسالته وكتابه المصدق * وانقطع كوكب الصبح خلفه فغار عند التقصير كتب
 يحيا وعلى يدي مخلوق * يؤدي ما جاء على يده من التوسل في هيج الامواق * وما برحت الحمام تحسن
 الاداء في الاوراق * وصحبناه على الهدى فقال ما ضل صاحبكم وما غوى * وما روى عنه حديث
 الفضل المسند فغن عكرمة فقد روى * يطير مع الهوى اغرط صلالحه * ولم يبق على السرور
 جناح اذا دخل تحت جناحه * ان برز من مقفصه لم يبق للصرح المردقيه * بل ينغرل ليتدحج
 اطواقه ويعاق عليه من العين تلك القيمة * ما سجن الا صبر على السج وضيقة الا طواق *
 ولهذا جئت عاقبه على الاطلاق * ولا غنا على عود الا أسال دموع الندم من حدائق الرياض *
 ولا اطلق من كبد الحق الا كان سهما مرشدا تبلغ به الاغراض * كم علا فصا دبريش القوادم
 كالا هذاب لعين الشمس * وامسى عند الهبوط لعيون الهلال كالب كالب * فهو الطائر

الميمون والغاية السبابة * والأمين الذي إذا أودع أسرار الملوك حملها بطاقة * فهو من الطيور
 التي خلص لها الجوف فرت ما شاءت من حبات النجوم * والعجا التي من أخذ عنها شرح المعلقات
 فقد أعرب عن دقائق المفهوم * والمقدمة والنتيجة للكتاب المجلي في منطق الطير وهي من
 حيلة الكتاب الذي إذا وصل القاري منه إلى الفتح يتهلل لجنة الخير أن يصدر البازي بغير
 علم فك جمعت بين طرفي كتاب * وإن سألت العقبان على بديع السبع اجتمعت عن رد
 الجواب * رعت النسور بقوة جيف الفلأ * ورعى الذباب الشهد وهو ضعيف ما قد
 الآ وارتنا من ثنائها اللطيفة نعم القادمة * وأظهرت لنا من خوافيها ما كانت له خير
 كاتمة * كما هدت من مخلفها وهي غادية رايحه * وكما حنت إليها الجوارح وهي إذا مر
 الله أطلأ قها عز جارية * وكما أدارت من كؤوس السبع ما هو أرق من قهوة الانشا
 والمهج على زهر المنشور من صبح الاعشا * وكما غامت بحور القضا ولم تحفل بموج الجبال
 وكما جاءت ببشارة وخضبت الكف من تلك الأمثلة قلامه الهلال * وكما زاحمت
 النجوم بالمناكب حتى ظفرت بكل كف خضيب * وانحدرت كأنها دمة سقطت على خد
 الشقيق لا مريب * وكما لمع في أصيل الشمس خضبا كفه الوضاح * فصارت بسمها
 وفطر البهجة كشكاة فيها مضباح * والله تعالى يديهم يا فنانا أبوابه العالية الحان
 السواجع * ولا يبرح تفريدها مطربا بين البادي والراجع * *

ذكر عادة الملائكة في الخلق والنزول

قال ابن فضل الله وأما القضا والعلماء فخلعهم من الصوف بغير طراز فلهم الطرحة
 وأصل الصوف أن يكون أبيض وتحتة أخضر وأما زى القضاة والعلماء فدلق متسع
 بغير تفریق فتحته على كتفه وشاش كبير منه ذوابة بين الكفين ويميلها إلى الكف
 الأيسر وأما من دون هؤلاء فالفرجية الطويلة الكم بغير تفریح والذوابة أيضا
 ويميلها إلى الكف الأيسر ومنهم من يلبس الطيلسان وأما قاضي القضاة الشافعي
 رضي الله تعالى عنه فرسمه الطرحة وبها يمتاز ومراكبهم البغال ويعمل بدلا من الكبوش
 الزناري وهو من الجوخ بالعباءة الجوفة الصدر مستدير من وراء الكفل والبسة الخطباء
 دلق مدور أسود للشعار العباسي وشاش أسود وطرحة سودا وأما زى الأُمراء والجند
 فقدم عند ذكر السلطان وأما خلعهم وخلع الوزراء ونحوهم فاسقطتها من كلام
 ابن فضل الله لأنها ما بين حريرو ذهب وذلك محرم شرعا وقد التزمت أن لا أذكر في هذا
 الكتاب شيئا أسأل عنه في الآخرة إن شاء الله تعالى *

ذكر عادة السلطان في الكتابة على القاليد

قال ابن فضل الله عادة اذا كتبت لأحد من النواب يكتب اسمه فقط فان كان من كبارهم وهو من ذوي
السيوف كتب والله فلان وان كان من القضاة والعلما كتب اخوه فلان *

ذكر معاملة مصر

قال ابن فضل الله في المسالك معاملة مصر الدرهم ثلثاها فضة وثلثاها نحاس والدرهم ثمانية
عشر خروبة والخروبة ثلاث قمح والمقال اربعة وعشرون خروبة والدرهم منها قيمة ثمانية
واربعون فلسا والدينار الحبشي ثلاثة عشر درهما وثلث درهم واما الكيل فمختلف في مصر
الاردب وهو ست وبيات الويبة اربعة ارباع الربع اربعة اقداح القدح مائتان اثنان
وثلاثون درهما هذا اردب مصر وفي ارباعها يختلف الوردب من هذا المقدار الى ان ياتي
ثلاث وبيات والطل اثنا عشر اوقية الاوقية اثنا عشر درهما قال صاحب المرأة في سنة
خمس وسبعين من الهجرة ضرب عبد الملك بن مروان على الدنانير والدرهم اسم الله تعالى قال
الهيثم وسببه انه وجد درهم ودنانير تاريخها قبل الاسلام باربعائة سنة عليها مكتوب
باسم الاب والابن وروح القدس فسبكها ونقش عليها اسم الله تعالى وآيات من القرآن واسم الرسول
صلى الله عليه وسلم واختلفت في صورة ما كتب فقيل في وجهه لا اله الا الله وفي الآخر محمد رسول الله
وارخ وقت ضربها وقيل جعل في وجهه قل هو الله أحد وفي الآخر محمد رسول الله وقال القضاة
كتب على احد الوجهين الله احد من غير قل ولما وصلت الى العراق امر الحاج فريد فيها في الجانب
الذي فيه محمد رسول الله في جواب الدرهم ارسله بالهدى ودين الحق الآية واسم ونقشها
كذلك الى زمن الرشيد فاراد تغييرها فقيل له هذا امر قد استقر والله الناس بابقاها على ما هي
عليه اليوم ونقش عليها اسمه وقيل اول من غير نقشها المنصور وكتب عليها اسمه واما الوزن
فما تقرر احد لتغييره انتهى كلام صاحب المرأة *

ذكر كوكب الذنب

قال صاحب المرأة ان اهل النجوم يذكرون ان كوكب الذنب طلع في وقت قتل قابيل هابيل وفي
وقت الطوفان وفي وقت نار ابراهيم الخليل وعند هلاك قوم عاد وثمود وقوم صالح وعند ظهور
موسى وهلاك فرعون وفي غزوة بدر وعند قتل عثمان رضي الله تعالى عنه وعند قتل جماعة من
الخلق منهم الرضي والمعتز والمهتدي والمعتذر قال وادنى الاحداث عند ظهور هذا الكوكب الزلازل
والأهوال قلت يدل ذلك ما اخرج الكاهن في المستدرك وصححه من طريق ابن ابي مليكة قال عن
عني ابن عباس فقال ما علمت لك بارحة قلت لم قال قال طالع الكوكب ذو الذنب فحشيت ان يكون له حال وطرق

ذكر بقة لطائف مصر

قال الكندي كرمي بن عثمان عن احمد بن الكريم قال دخلت الدنيا ورايت اثار الانبياء والملوك والحكام
ورايت اثار سليمان بن داود عليهم السلام بيعت المقدس ودمر والاردن وما بينه الشياطين فلم ار

مثل براني مصر وعلى حكمها ولا مثل الامارات التي بها والابنية التي لم لو كها وحكامها ومصر ثم ان ذكر
 ليس منها كورة الا وفيها خرافات وعجائب من اصناف الابنية والطعام والشراب والفاكهة والنبات
 وجميع ما يستفيع به الناس ويديخه الملوك وصبيدها ارض حجازية حرها كرايجاز تبت النخل
 والاراك والقرط والدوم والعسر واسفل اراضي مصر شامية مطر مطر انشام وتبت نبات
 انشام من الكرم والتمين والموز وسائر الفاكهة والبقول والرياحين ويقع به النيل ومنها لوبيه
 ومراقية براني وجبال وغياض وزيتون وكروم برية بحرية جبلية بلاد ابل وماسيه ونتاج
 وعسل ولبن وكل كورة من مصر مدينة قال تعالى وابتعث في المدن خاشعين وفي كل مدينة منها
 آثار عجيبه من الابنية والصخور والرخام والبراني وتلك المدن كلها تودي في الماء من السفن
 تحمل المتاع والآلة الى القسطنطينية السفينة الواحدة ما يحمل خمسمائة بعير قال الكندي
 وليس في الدنيا بلد ياكل اهله صيد البحر طريا غير اهل مصر قال وذكر بعض اهل العلم انه ليس في الدنيا
 شجرة الا وهي مصر عرفها من عرفها وجمالها من جمالها ويوجد بمصر في كل وقت من الزمان
 من المأكول والمادوم والمشوم وسائر البقول والخضر وجميع ذلك في الصيف والشتا لا يقطع
 منها شيء لبرد ولا حر وذكر ان تحت نصر قال لابنه بلستان ما اسكنك مصر الا لك هذه
 الخصمال وبلستان هو الذئبي قصر الشمع وقال بعض من سكن مصر لولا ماء طوبة وخروف
 اشير ولبن برمهات وورد برموده وبنق بشنس وتبن بونة وعسل ابيب وعنب مشري
 ورطب توت ورمان بابه وموزها توت وسمك كيهك ما اقامت بمصر واخرج ابن عساکر
 عن طريق الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي رضي الله تعالى عنه يقول ثلاثة اشياء
 دواء للداء الذي لا دواء له الذي اعيا الاطباء ان يداءوه العنب ولبن اللقاح وقصب السكر
 ولولا قصب السكر ما اقامت بمصر وقال بعضهم يجتمع بمصر في وقت واحد ما لا يجتمع
 بمدينة وذلك البنفسج والورد والسوسن والمنثور والزجر وشقائق النعمان والبهار
 والياسمين والفسرين والليثونفر والبنام والمرزنجوش والريحان والنارج والليليون
 والنفاح الشامي والارج والباقي الا خضر والعنب والتين والموز واللوز الاخضر
 والسفرجل والكمثرى والرمان والبنق والقش والخيار والطلع والبك والبسر والرب
 واللفت والقمبيط والاسفاناخ والقرع والجوز والبادنجان كل ذلك يجتمع في وقت
 واحد من السنة وقال بعض من صنف في فضائل مصر بمصر الجير الرسية والبقر الحسنية
 والنجب التجارية والغنم النوبية والدجاج الحبشية والمراكب الحورية والسفن الزينية
 والمناسب الحلية والسور البهيساوية والغلائل القصبية والكرم السمطاوية والنفاد
 السندية والتسلا لوهبانية والمضارب السلطانية ويحمل الى العراق وغيرها من مصر
 زيت الفجل والعسل النخل ويفخر به على عسل الدنيا ويروي ان النبي صلى الله عليه وسلم

بارك فيه لما اهداه المقوقس ونمصر يزرع البلسان ودهنه يستعمل في اكثر العلاجات واللفظ
وهو من الة الحرب التي بها قهر الاعداء ودهن الخروع وزيت البزر والدهن الصيني وزيت
الخردل وزيت الخس ودهن القرطم وزيت السليم وخشب البليج وهو اصل من الابنوس اليوناني
وفي صعيد مصر خشب الابنوس الابلق وسائر العقاقير التي تدخل في الطب والعلاج وكل ما
زرع في ارض مصر ينبت وفيها من نبات الهندو السند مثل الاهليلج والخييار شنبرو والتمر
هندي وغيره ما لا يوجد في بلد من البلاد الا سلامية وبها المشيت الواحي وهو ابلغ من
اليمان والافيون والشاهترج والصفر والزجاج والجرج الملون والقوان وهو حجر لا يعمل
فيه الحديد وكانت الاوائل تعمده وتقطعه باسوان ومنه العمد الجافية التي لا تكون بسائر
الدنيا وكل حمامات مصر بالرخام لكثرة عندهم وكذلك صخور دارهم وبها الحجارة المسماة
بالكدان يبلط بها الدور ويعقد بها الدرج وبها من الحضر العبداني ومن سائر اصناف
الحضر ما لا يوجد في غيرها ويجلب من مصر البز الأبيض من الديسقي وغيره الذي يعمل
بدمياط ونيس وبالا سكدرية يعمل الوشي الذي يقوم مقام وشي الكوفة وبالصعيد
يعمل من الجلود الانطاع وبالبهنسا الستور التي هي احسن ستور الارض والبسط *
واجلة الذهب والبراقع وستور النسوان في المضار والاكسية والطيا لسة وكان يعمل
بانخيم الفرش التي تسمى نطوع الخنز ويمصر من اصناف الرقيق ما ليس ببلد من البلدان
واصناف الطير الحسن الصوت في صعيد هامل القمري والنوبي والنواح والديسي
الاحمر والابلق والكروان الذي ليس مثله في بلد ومنها يحمل الطير الى البلدان
في الشرق والغرب والاسباع المتخذة من الشهد وعسل الاسطروس والبيدة الممومة
من القمح والقند والابليج والطير زرد وماء طوبة الذي لا يعدله شيء ولا يتغير على
ممر الايام والسمك الذي هو ملك الاسماك والنبوري الطري والممسوح
والبلاطي الذي كانه دروع من الفضة وطير الماء وطير الحوصل يعمل من جلده
الحفاف الناعمة والفر الابيض الذي يقوم مقام الفلك في لبنه ورقته *
وبها الكمان ومنها يحمل الى سائر الارض والقرطيس وبها من العلم القديم ما ليس
ببلد كعلم الطب اليوناني والمساحة والنجوم والحساب القبطي واللون والشعر
الرومي وفيها من سائر الثكاد والاشجار والسمومات والعقاقير والنبات *
والخشاش ما لا يحصى والعصفور يفرخ بمصر في كانون وليس ذلك في بلد الا بها وقال
الكندي بمصر معدن الزمرد وليس في الدنيا زمرد الا معدن بمصر ومنها يحمل الى سائر
الدنيا قال وبها معدن الذهب يفوق على كل معدن قال وفيها القرطيس وليس شيء في الدنيا الا
بمصر وقال غيره من خصائص مصر القرطيس وهي الطوامير وهي احسن ما كتب فيه وهو من خشيش ارض مصر

ويعمل طوله ثلاثين ذراعاً وأكثر في عرض شير وقيل إن يوسف عليه السلام أول من اتخذ القراطيس
 وكتب فيها قال الكندي وبها من الطرز والقصب النيسبي والشرب والديبقي ما ليس غيرها وبها
 المشاب الصوف والأكسية المرعز وليس هي في الدنيا إلا بمصر ويحكى أن معاوية لما كبر كان لا يدفا
 فاتفقوا أنه لا يدفيه إلا أكسية تحمل في مصر من صوفها المرعز العسلي غير مصبوغ فعمل له منها
 عدد ما احتاج منها إلا الواحد وبها طراز البهنا من الستور والمصابر ما يفوق ستور الأخرى
 وبها من التاج العجيب من الخيل والبغال والخيول ما يفوق تاج أهل الدنيا وليس في الدنيا فوس في نه
 الصورة في العنق غير الفرس المصري وليس في الدنيا فوس لا يردف غير المصري وسبب ذلك قصر
 ساقه وبلاغة صدره وقصر ظهره ويحكى أن الوليد عزم على إجراء الخلبة فكتب إلى الأمصار أن يؤج
 إليه بخيار خيل كل بلد فلما اجتمعت عرضت عليه فرت عليه المصرية فلما رآها دقيقة العصب لينة
 المفصل والاعطاف قال هذه خيل ما عندنا طائل فقال له عمر بن عبد العزيز وابن الخيرة كل الآ
 لهذه فقال له ما تترك تعصبك لمصر يا أبا حفص فلما جرىت الخيل جاءت المصرية كلها سائمة
 ما خالطها غيرها قال وبها زيت النخل ودهن البلسان والافيون والابريس وشرب العسل
 والبس البرقي الأحمر والنج والخس والكبريت والشمع والعسل وخل الخمر والتمرس والجلبان
 والزرة والنيدة والارتج الابلق والفرايح الزبلية وذكر أن مريم عليها السلام شكت إلى
 ربها قلة لبن عيسى فلهما أن غلت النيدة فأطعمته إياها وذكر بعضهم أن رهبان الشام
 لا يكادون يرون إلا عشا من أكل العسل ورهبان مصر سالمون من ذلك لا كلهم الجلبان والبقر
 الذي بمصر أحسن البقر صورة وليس في الدنيا بقر أعظم خلقاً منها حتى أن العضوم منها يساوى
 الكبر ثور من غيرها وبها الحطب الصنط والابنوس الابلق والقرط الذي تعلفه الدواب وذكر
 أنه يؤخذ بالحطب الصنط عشرين سنة في الكانون أو الثور فلا يوجد له رما طول هذه المدة
 وجيزتها في وقت الربيع من أحسن مناظر الدنيا وقال صاحب مباحج الفكر يقال إن بمصر
 سبعمائة وخمسين معدناً توجد بجبل المقطم الذهب والفضة والحامان والياقوت إلا أنه
 لطيف جداً يستعمل في الأحكام والأدوية وفي أسوان يغاصر على السنباح ومعدن التبر
 ومعدن الزمرد وليس في الدنيا غيره وبجبال القلزم المتصلة بجبل المقطم حجر القراطيس ومن
 خصائص مصر بركة النطرون وينبت في أرض مصر سائر ما ينبت في الأرض انتهى وقال صاحب
 غرائب العجايب بمصر يثر البلسم بالمطرية فيسقى بها شجر البلسان ودهنه عزيز والخاصية في البئر
 فإن المسيح عليه السلام اغتسل فيها وليس في الدنيا موضع ينبت فيه البلسان إلا هذا الموضع
 وقد استأذن الملك الكامل أباه العادل أن يزرعه فاذن له ففعل فلم ينح ولم يخلص منه دهن
 فسأل أباه أن يجري له ساقية من المطرية إليه ففعل فلم ينح قال وبارض مصر حجر القرم إذا أخذه
 الإنسان بيده غلبت عليه الغشيان حتى يتقيأ جميع ما في بطنه فإن لم يلقه من يده خيف عليه التلف

وقال الكندي جعل الله مصر متوسطة الدنيا وهي في الاقليم الثالث والرابع فسلطت من حرا الاقليم
 الاول والثاني ومن برد الاقليم السادس والسابع فطاب هواها وتبرحها وضعف حرها
 وخف بردها فسلم اهلها من مشاتي الجبال ومصائف عمان وصواعق تهامة ودمايل الجزيرة
 وجرب اليمن وطواعين الشام وغلا العراق وعقارب عسكر مكرم وطلب البحرين وحشي خيبر
 وامنا من غارات الترك وجيوش الروم وطوائف العرب ومكابرة الديلم وسرايا القرامطة
 وبشوق الانهار وقطط الامطار وقد اكتنفها معادن رزقها وقرب تصرفها فكثرت خصبها
 ورغد عيشها ورخص سعرها وقال الجاحظ في مصر ان اهلها يستغنون عن كل بلد حتى
 لو ضرب بينها وبين بلاد الدنيا سور لغني اهلها بما فيها عن سائر بلاد الدنيا وفيها ما ليس
 بغيرها وهو حيوان السقنقر والنمس ولولا ذلك لاكلت الثعابين اهلها وهولها كقنافذ سجستان
 لا فاعيتها والتمك الرعاد والحطب الصنط الذي لو قد منه يوما اجمع ما وجد من رماده
 مل كف صلب العود سريع الوقود بطي الخود ويقال انه الابنوس لكن البقعة قصرت عن
 الكيان فجاء احرش ديد الخرق ودهن البلسان والافيون وهو عصارة الحشيش واللبخ
 وهو ثمرة قند اللوز الأخضر الا ان الماكول منه الظاهر والارج الا بقل والزمرد واهلها ياكلون
 صيد بحر الروم وبحر فارس طريا وفي كل شهر من شهرها القبطية صنف من الماكول والشرب
 والمشموم يوجد فيه دون غيره فيقال رطب توت ورمان بابة وموز هتور وسمك كيهك وماء
 طوبى وخروف امشير ولبن برمهت وورد برمودة وبنق لبشس وتين بؤنة وعسل ابيب وعنب
 مسرى وانضيفها خريف وشتاها ربيع وما يقطعه الحر في سائر البلاد من الفواكه يوجد
 فيها في الحر والبرد اذ هي في الاقليم الثالث والاقليم الرابع فسلطت من حرا الاول والثاني وبرد
 السادس والسابع ويقال لولم يكن من فضل مصر الا انها تغني في الصيف عن الخيس والبلخ
 ويطون الارض وفي الشتاء عن الوقود والفرا كفاها وما وصفت به ان صعيدها حجازي
 كحرا كحازينب النخل والدوم وهو شجر المقل والعشر والقرظ والاهليلج والظفل والحيارشندر
 واسفل ارضها شامي مطر مطر الشام ويقع فيه الثلوج وينبت التين والكرزيتون والعنب
 والجوز واللوز والفسق وسائر الفواكه والبقول والرياحين وهي ما بين اربع صفات فضة
 بيضا او مسكة سودا او زبرجدة خضرا او ذهبية صفرا وذلك ان نيلها يطبقها فقصير كانها
 فضة بيضا ثم ينضب عنها فقصير مسكة سودا ثم تزرع فقصير زبرجدة خضرا ثم تستحصد
 فقصير ذهبية صفرا وحكي ابن زولاق في كتابه ان امير مصر موسى بن عيسى كان واقفا بالميدان
 عند بركة الحبش فالتفت يمينا وشمالا وقال لمن معه من جنده اترون ما اري قالوا لا قالوا وما
 يرى الامير قال اري عجبا ما في شيء من الدنيا مثله فقالوا يقول الامير فقال اري ميدان ازارها
 وجيطان نخل وبستان شجر ومنازل سكنى وسجانة اموات ونهرا عجبا ما اري ارض زرع ومراعي

ماشية ومرابط خيل وساحل بحر وقاض وحش وصايد سمك وملاح سفينة وحادي ابل ومغابر
ورملا وسهلا وجبال فتهذه سبعة عشر مسيرها في اقل من ميل في ميل وهذا قال ابو الصلت أمية
ابن عبد العزيز الاندلسي يصف الرصد الذي بظاهر مصر *

يا نزهة الرصد التي لقد نزهت | عن كل شئ خلا في جانب الوادي
فذا غدير وذا روض وذا جبل | فالضب والنون والملاح والحادي

وقال ابن فضل الله في المسالك مملكة مصر من اجل مالك الارض لما حوت من الجبال المعظمة
والارض المقدسة والمساجد الثلاثة التي تشد اليها الرحال وقبور الانبياء والطور والنيل والفرات
وهما من الجنة وبها معدن الزمرد ولا نظيره في اقطار الارض وحسب مصر فخرا ما تفردت به
من هذا المعدن واستمداد ملوك الافاق له منها وبينه وبين قوص ثمانية ايام بالسير المعتدل
والجياة تنزل حوله لاجل القيام بحفره وهو في الجبل الآخذ على شرق النيل في منقطع من البر
لا عمارة عنده ولا قرب بها منه والمأعنه مسيرة نصف يوم وهذا المعدن في صدر مغارة طويلة
في حجر ابيض منه يضرب فيستخرج منه الزمرد وهو كالعروق فيه قال واكثر محاسن مصر مجلوبة
اليها حتى بالغ بعضهم فقال ان العناصر الاربعة مجلوبة اليها الماء وهو النيل مجلوب من الجنوب
والتراب مجلوب من حل الماء والافق من محض لا ينبت والنازل لا توجد بها شجرتها وهو الصوان
الا اذا جلب اليها والهوا لا يهب اليها الا من احد البحرين اما الرومي واما الخارج من القلزم اليها
وهي كثير من الجيوب من القمح والشعير والبقول والحمص والعدس والبسلة واللوبيا والدخن والارز
وبها الرياحين الكثيرة كالبحق والاس والورد وغيرها والارج والنازخ واليون والحض
والكباد والموز الكثير وقصب السكر الكثير والرطب والعنب والتين والرومان والتوت والفرصاد
والنوخ والوز والجهيز والنبق والبرقوق والقراصيا والقناح واما السفرجل والكثير اقليل
وكذلك الزيتون مجلوب الا قليلا في الفيوم وبها البطيخ الاصفر انواع والاصفر والخيار والقنا
على انواع والقلقاس واللفت والجوز والقنبيط والفجل والبقول المنوعة وبها انواع الدواب
من الخيل والبغال والحمير والبقر والجواميس والغنم والماعز وما يوصف من ذواتها بالجمود والحر
لفراستها والبقر والغنم لعظمها وبها الاوز والدجاج والحمام ومن الوحش الغزالان والنعام
والارب واما من انواع الطير فكثير كالكركي وغيره واوسط الاسعار في غالب اوقاتها
الارب والقمح خمسة عشر درهما والشعير بعشرة وبقية الجيوب على هذا الانموذج واما
الارز فيبلغ اكثر من ذلك واما اللحم فاقل سعرة الرطل بنصف درهم ويعمل بمصر مقام كالتنوير
ويعمل بها البيض بضعة ويوقد بنار يحاكي بها نار الطبيعة في حضنة الدجاجة البيض ويخرج
في تلك المعامل الفرائج وهي معظم دجاجهم وبها ما يستطاب من الالبان والاجبان وبها
العسل مقدار متوسط بين الكثرة والقلّة واما السكر فكثير جدا وقيمتها المعهودة على الغالب

من السعر الرطل بدرهم ونصف ومنها يجلب السكر إلى كثير من البلاد وقد نسي بها ما كان يذكر من سكر
 الأهواز وبها الكمان المعدوم المثل المنقول منه ومما يعمل من قماشه إلى قطار الأرض ومبانيها بالبحر
 وأكثرها بالطوب وأفلاق النخل والجريد وخشب الصنوبر محبوب اليهم من بلاد الروم في البحر
 ويسعى عندهم النقي وبها المدارس والخوانق والربط والزوايا والعمائر الجميلة الفائقة المعدومة كمثل
 المفروشة بالرخام المسقوفة بالاحشاب المدهونة الملمعة بالذهب واللازورد قال
 وحاضرة مصر تشتمل على ثلاث مدن عظام الفسطاط وهو بنا عمرو بن العاصي وهي السماقة
 عند العامة بمصر العتيقة والقاهرة بناها جوهر القائد لمولاه الخليفة المفروقة الجبل بناها
 قراقوش للملك الناصر صلاح الدين بن مظفر يوسف بن أيوب وأول من سكنها أخوه العادل
 وقد انفصل بعض هذه الثلاثة ببعض بسور بناء قراقوش بها إلا أنه قد تقطع الآن في بعض
 الأماكن وهذا السور هو الذي ذكره القاضي الفاضل في كتاب كتبه إلى السلطان صلاح الدين
 فقال والله يحيى الموقى حتى يستدير بالبلدين نطاقة ويمتد عليها رواقه فهما عقيلة ما كان
 معصهما بغير سوار ولا حضرها ليحلي بلا منطقة تصار قال وبها المدارس المصنوعة المعدومة
 النظير لعظم بنائه وكثرة أوقافه وبها المسانين الحسان والمناظر النزهة والآدرا المظلة
 على البحر وعلى الخجاناة الممتدة فيه أوقات مدها وبها القرافة تربة عظيمة مدفن أهلها وبها
 العمائر الضخمة وهي من أحسن البلاد إبان ربيعها للغير الممتدة من مقطعات النيل بها ما
 يحفها من زرع أخرجت شطأها وفقت أزهارها وبها من محاسن الأشياء والطائف الصنائع
 ما تكتفي شهرته ومن الأسلحة والقماش والزركش والمصوغ والكفت وغير ذلك ما يكاد يعجز
 تفرد هابه والرواح التي لا يبلغ في الدنيا أحسن منها انتهى كلام ابن فضل الله وقال الكندي في فضل مصر العجا
 والبركات فجعلها المقدس ونبيلها المبارك وبها الطور الذي كلم الله عليه موسى فكان أهل العلم ذكروا أن الطور من
 المقطم وأنه داخل فيما وقع عليه القدس قال كتب كلم الله موسى عليه السلام من الطور إلى أطراف المقطم من القدس
 وبها الوادي المقدس وبها التي موسى عصاه وبها فلق البحر لموسى وبها ولد موسى وهارون وبها ولد عيسى وبها
 ملك يوسف وبها النخلة التي ولدت مريم عيسى تحتها بريرة من كورة أناس وبها البهجة التي
 أرضعت عندها مريم عيسى باسمون فخرج من هذه البهجة الزيت وبها مسجد إبراهيم ومسجد
 يعقوب ومسجد موسى ومسجد يوسف ومسجد مارية سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضن
 أوصت ابنه بنيها مسجد بني وبها مجمع البحرين وهو البرزخ الذي قال الله مرج البحرين يلتقيان
 بينهما برزخ لا يبغيان وقال وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فوات وهذا ملح أجاج وجعل
 بينهما برزخا وقال غيره لأهل مصر العالم المعروف بقلم الطير وهو قلم البرابي وهو قلم عجيب
 الحرف قال ومصر عند الحكماء العالم الصغير سليل العالم الكبير لأنه ليس في بلد غنى غريب إلا
 وفيها مثله وأغرب منه وتفضل على البلدان بكثرة عجائبها ومن عجائبها الشمس وهو أقتل الثعابين

بمصر من القنادل لا تبيع بسجستان ومصر جبل يكتب بحجارتها كما يكتب بالمداد وجبل يؤخذ منه
الحجر فيترك في الزيت فيقعد كما يقعد السراج ويقال إنه ليس على وجه الأرض نبت ولا حجر إلا وفي مصر
مثله وليس يطلب في سائر الدنيا الأموال المدفونة إلا بمصر ويقال إن بمصر بقعة من مسها بيده
ثم مس السمك الرعاد لم ترعديه وبها حجر الخلل يطفو على الخلل وبها حجر القتيء إذا أمسكه الإنسان
بيديه تقيتاً كلما في بطنه وبها خزانة تجعلها المرأة على حقوها فلا تخجل وبها حجر يوضع على حرف
النور فينسا قط خبزه وكان يوجد بصعيدها حجارة رخوة تكسر فتعد كالمصاييح ومن
تجانبها الخوض كان بدالات مدن من حجارة * *

السبب في كون أهل مصر أذلاء لخلق الضيم

قال محمد بن الربيع الجيزي سمعت يحيى بن عثمان بن صالح يقول قدم سعد بن أبي وقاص في خلافة
عثمان رسولاً من قبل عثمان إلى أهل مصر أيام ابن أبي حذيفة فلقوه خارجاً من الفسطاط
ومنعوه من دخولها فقال لهم فلتسمعوا ما أقول لكم فامتنعوا عليه فدعاه عليهم أن يضربهم
الله بالذل هذا أو معناه قلت وسعد من عرف بإجابة الدعوة لأن النبي صلى الله عليه وسلم
دعاه اللهم استجب له إذا دعاك في تذكرة الصلح الصفدي كان الشيخ تاج الدين
الفراري يقول إن الحكماء وأهل التجارب ذكر وأن من أقام بعدد سنة وجد في عمله زيادة
ومن أقام بالموصل سنة وجد في عقله زيادة ومن أقام بحلب سنة وجد في نفسه شتاً ومن أقام
بدمشق سنة وجد في طباعه غلظة وفظاظة ومن أقام بمصر سنة وجد في أخلاقه رقة
وحسنات في مباح الفكر يروى عن كعب قال لما خلق الله الأشياء قال القتل أنا والآخى بالشا
قالت الفتنة وأنا معك وقال الخصب أنا والآخى بمصر فقال الذل وأنا معك وقال الشقاء
أنا والآخى بالبادية فقالت الصمة وأنا معك وقال محمد بن جيب لما خلق الله الخلق خلق
معهم عشرة أخلاق الإيمان والحياء والنجدة والفتنة والكبر والنفاق والعناء والفقر
والذل والشقاء فقال الإيمان أنا والآخى باليمن فقال الحياء وأنا معك وقالت النجدة أنا والآخى
بالشام فقالت الفتنة وأنا معك وقال الكبر أنا والآخى بالعراق فقال النفاق وأنا معك
وقال العناء أنا والآخى بمصر فقال الذل وأنا معك وقال الفقر أنا والآخى بالبادية فقال الشقاء وأنا معك وقال غيره
أن الله جعل البركة عشرة أجزاء فتسعة منها في قرين وواحد سائر الناس وجعل الكرم عشرة أجزاء فتسعة منها في القرين
وواحد في سائر الناس وجعل الغيرة عشرة أجزاء فتسعة منها في الأكراد وواحد في سائر
الناس وجعل المكر عشرة أجزاء فتسعة منها في القبط وواحد في سائر الناس وجعل الجفاء عشرة
أجزاء فتسعة منها في البربر وواحد في سائر الناس وجعل النجابة عشرة أجزاء فتسعة منها
في الروم وواحد في سائر الناس وجعل الصناعة عشرة أجزاء فتسعة منها في الصنيين

وواحد في سائر الناس وجعل الشهوة عشرة اجزاء فتسعة منها في النساء وواحد في سائر الناس
 وجعل العمل عشرة اجزاء فتسعة منها في الانبياء وواحد في سائر الناس وجعل الحسد عشرة
 اجزاء فتسعة منها في اليهود وواحد في سائر الناس ويحك ان الحاج سال ابن القريه عن
 طبائع اهل الارض فقال اهل الحجاز اسرع الناس الى فتنة وانجزهم عنها رجالها حفاة ونساء
 عراة واهل اليمن اهل سمع وطاعة ولزوم الجماعة واهل عمان عرب استنبطوا واهل البحرين
 قبط استعربوا واهل اليمامة اهل جفاء واختلاف آراء واهل فارس اهل باس شديد وعز
 عتيد واهل العراق ابحث الناس عن صغيرة واضيعهم لكبيره واهل الجزيرة اشجع فرسان
 واقتل للاقران واهل الشام اطوعهم لمخلوق واعصاهم لمخالق واهل مصر عبيد لمن غلب الكيس
 الناس صغارا واجهلهم كبارا وعن ابن القريه قال كلف الهند مجرها دُر وجعلها ياقوت
 وشجرها عود وورقها عطر وكرمان ماؤها رسل وثمرها دقل ولصها بطل وخراسان ماؤها
 جامد وعدوها جاهد وعلان حرها شديد وصيدها عتيد والبحرين كاسية بين المصريين
 والبصرة ماؤها طلع وحرها صلح ماوى كل تاجر وطريق كل غابر والكوفة ارتفعت عن حر
 البحرين وسفلت عن برد الشام وواسط جنة بين كمة وكمة والشام عروس بين ساجوس
 ومصر هواها راك وحرها متزائد تطول الاعمار وتسود الاجساد وقال بعضهم
 يقال في خصائص البلاد في الجواهر فيروزج نيسابور وياقوت سمرقند وثلوث عمان
 وزبرجد مصر وعقيق اليمن وجرع ظفار وكاري بلخ ومرجان افريقية وفي ذوات السموم
 افاعي سمجستان وحيات اصبهان وثعابين مصر وعقارب شهرزور وحوارات الاهواز
 وبراعيث ارمينية وفاراردن وغلميا فارقين وذباب تل بابان واوزاغ بلد وفي
 الملا بس برود اليمن ووشى صنعاء وريط الشام وقصب مصر وديباج الروم وقز السوس
 وحرير الصين واكسية فارس وحلي البحرين وسقلاطون بغداد وعمام اليله والري
 ولمح مرو وثكك ارمينية ومناديل الامقان وجوارب قزوين وفي المراكب عناق
 المبادية ونجائب الحجاز وبراذين طخارستان وحير مصر وبغال برزعه وفي الامراض
 طواعين الشام وطحال البحرين ودما ميل الجزيرة وحى خيبر وجنون حمص وعرق اليمن ووباء
 مصر وبرسام العراق والناار الفارسية وقروح بلخ وقال المجاحظ في كتاب الامصار
 الصناعات بالبصرة والفصاحة بالكوفة والتخنيث ببغداد والطرمذة بسمرقند والعي
 بالري والجفاف بنيسابور والحسن بهرة والمرقة ببلخ والبلح بمرو والنجائب بمصر وقال
 غيره قراطيس سمرقند لاهل المشرق كقراطيس مصر لاهل المغرب وقال القاضي الفاضل
 اهل مصر على كثرة عددهم وما ينسب من وفور المال الى بلد هم مساكن يملون في البحر ومجاهيد
 يد ابون في البر ومن النجائب شجرة العباس في دندار من صعيد مصر وهي شجرة متوسطة

وأوراقها قصيرة منبسطة فاذا قال الانسان يا شجرة العباس جال الناس تجتمع أوراقها وتحترق لوقتها

ذكر النيل

قال السيفاشي في كتاب سبع الخدب لم يسم نهر من الانهار في القرآن سوى النيل في قوله تعالى وأوحينا الى موسى ان ارضه فاذ اخفت عليه فالقيه في اليم قال اجمع المفسرون على ان المراد باليم هنا نيل مصر * اخرج احمد ومسلم عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النيل وسيمان وجحان والفرات من انهار الجنة قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث عن يزيد بن ابى جبيب عن ابى الخير عن كعب الاحبار انه كان يقول اربعة انهار من الجنة وضعتها الله في الدنيا فالنيل نهر العسل في الجنة والفرات نهر الخمر في الجنة وسيمان نهر الماء في الجنة وجحان نهر اللبن في الجنة أخرجه الحارث في مسنده في الخطيب في تاريخه وقال حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن هبة عن واهب بن عبد الله المعافى عن عبد الله بن عمرو بن العاصي انه قال نيل مصر سيد الانهار سخر الله لكل نهر بين المشرق والمغرب فاذا اراد الله ان يجري نيل مصر أمر كل نهر ان يمد فأمدة الانهار بماؤها وجر الله له الارض عيونها فاذا انتهت جريته الى ما اراد الله اوحى الله الى كل ماء ان يرجع الى عنبره * اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره وقال حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن هبة عن يزيد بن ابى جبيب ان معاوية بن ابى سفيان سأل كعب الاحبار هل تجد لهذا النيل في كتاب الله خبرا قال اى والى فلق البحر لموسى انى لاجده في كتاب الله يوحى اليه في كل عام مرتين يوحى اليه عند جريته ان الله يأمرك ان تجري فيجري ما كتب الله ثم يوحى اليه بعد ذلك يا نيل عذ حبيدا * اخرج الخطيب في تاريخه وابن مردويه في تفسيره والصبيا المقدسي في صفة الجنة عن ابن عباس مرفوعا انزل الله تعالى من الجنة الى الارض خمسة انهار سيمون وجحون ودجلة والفرات والنيل انزلها الله من عين واحدة من عيون الجنة من اسفل درجة من درجاتها على جناح جبريل واستودعها الجبال واخرها في الارض وجعل فيها منافع للناس فذلك قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر فأسكنناه في الارض فاذا كان عند خروج يا جوج وما جوج ارسل الله جبريل فرفع من الارض القرآن والعلم والحجر من البيت ومقام ابراهيم وبابوت موسى بما فيه وهذه الانهار الخمسة فيرفع كل ذلك الى السماء فذلك قوله وانا على ذهابم بقادر فاذا رفعت هذه الاشياء من الارض عدا اهلها خيبرها * اخرج الحارث بن ابى اسامة في مسنده وابن عبد الحكم في تاريخ مصر والخطيب في تاريخ بغداد والبيهقي في البعث عن كعب الاحبار قال نهر النيل نهر العسل في الجنة ونهر دجلة نهر اللبن في الجنة ونهر الفرات نهر الخمر في الجنة ونهر سيمان نهر الماء في الجنة * اخرج البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال عدا النيل على عهد فرعون فاتاه اهل مملكته فقالوا ايها الملك اجر

لنا النيل قال اني لم ارض عنكم فذهبوا ثم اتوه فقالوا ايها الملك اجر لنا النيل قال اني لم ارض
عنكم فذهبوا ثم اتوه فقالوا ايها الملك ماتت البها ثم وهلكت الابكار لئن لم تجر لنا
النيل لننخذل لها غيرك قال اخرجوا الى الصعيد فخرجوا ففتح عنهم حيث لا يرونه ولا
يسمعون كلامه فالصق خده بالارضين واثار بالسبابة لله ثم قال اللهم اني خرجت اليك
مخرج العبد الذليل الى سيده واني علم انك تعلم اني علم انه لا يقدر على اجرائه احد غيرك فاجره
قال جرى النيل جرياً لم يجز قبله مثله فاتاهم فقال اني قد اجريت لكم النيل فخرجوا له سجداً
وعرض له جبريل فقال ايها الملك اعدني على عبيدي قال وما قصته قال عينت لي ملكته
على عبيدي وخولته مفااتيحي فعاداني فاجت من عادي وعادي من اجبت قال بنس العبد
عبدك لو كان لي عليه سبيل لفرقة في بحر القلزم فقال يا ايها الملك اكتب لي كتاباً قد
يكتب ودواة ما جزاء العبد الذي خالف سيده فاجت من عادي وعادي من اجت الا ان
يفرق في بحر القلزم قال يا ايها الملك انخه لي فخمة ثم دفعه اليه فلما كان يوم البحر اياه
جبريل بالكتاب فقال خذ هذا ما حكمت به على نفسياء *

انثر متصل الاسناد في اخر النيل

اخبرني ابو الطيب الانصاري اجازة عن الكافض ابى الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن ابي
عن ابى الفتح محمد بن محمد الميذوي اخبرتنا امة الحق شامية بنت الكافض صدر الدين الحسن
ابن محمد بن محمد سماعاً اخبرنا ابو حفص عمر بن طبرزد سماعاً اخبرنا ابو القاسم اسمعيل بن
احمد السمرقندي وغيره سماعاً قالوا اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد بن النقر سماعاً
اخبرنا ابو طاهر محمد بن عبد الرحيم المخلص سماعاً اخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن عيسى
السكرى حدثنا ابو اسماعيل محمد بن اسماعيل الترمذي وابو بكر محمد بن صالح بن عبد الرحمن
الكافض الانماطى قالوا حدثنا ابو صالح عبد الله بن صالح بن محمد كاتب الليث قال حدثني
الليث بن سعد قال بلغني انه كان رجلاً من بني العيص يقال له جندب بن ابي شالمور بن العيص بن
اسحاق بن ابراهيم عليه السلام خرج هارباً من ملك من ملوكهم حتى دخل ارض مصر فاقام
بها سنين فلما راي اعاجيب نيلها وما ياتي به جعل لله تعالى عليه ان لا يفارق ساحلها حتى
يبلغ منهاه ومن حيث يخرج او يموت قبل ذلك فسار عليه قال بعضهم ثلاثين سنة
في الناس وثلاثين في غير الناس وقال بعضهم خمسة عشر سنة او خمسة عشر سنة حتى انتهى
الى البحر فغمر فظفر الى النيل ينشق مقبلاً فصعد على البحر فاذا رجل قائم يصلي تحت شجرة
من تقاح فلما رآه استأذن به وسلم عليه فسأله الرجل صاحب الشجرة فقال له من انت
قال انا جندب بن ابي شالمور بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام فمن انت قال انا
عمران بن فلان بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم قال فما الذي جابك الى هنا يا عمران

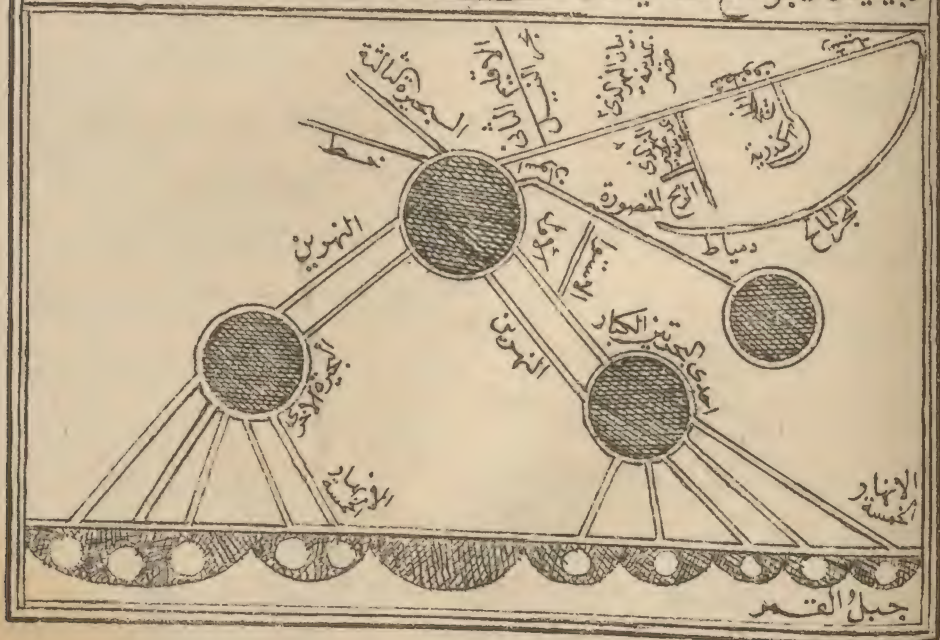
قال جاءني الذي جاء بك حتى انتهيت الى هذا الموضع فأوحى الله الي ان اقف في هذا الموضع حتى ياتي
امرؤه قال له حائذ يا خبرني يا عمران ما انتهى اليك من امر هذا النيل وهل بلغك في الكتب ان احد من
بني آدم يبلغه قال له عمران نعم بلغني ان رجلا من بني العيص يبلغه ولا اظنه غيرك يا حائذ قال له
حائذ يا عمران اخبرني كيف الطريق اليه قال له عمران لست اخبرك بشيء الا ان تجعل لي ما اسالك
قال وماذا يا عمران قال اذ رجعت الي وأنا حي اقم عندى حتى يوحى الله تعالى الي بامرؤه أو
يتوفاني فقد فني فان وجدتني ميتا دفنتي وذهبت قال ذلك لك على قال له سر كما انت على هذا
البحر فانك فاقدة آية ترى آخرها ولا ترى اولها فلامهولنك امرها اركبها فانها آية معادية
لشمس اذا طلعت اهوت ايتها التلتقمها حتى يحول بينها وبينها حجبتها واذا غربت اهوت
اليها التلتقمها فقد ذهب بك الى جانب البحر فسر عليها واجعا حتى تنتهي الى النيل فسر عليه فانك
ستبلغ ارضا من حديد جبالها واشجارها وسهولها من حديد فان انت جرتها وقعت في ارض
من نحاس جبالها واشجارها وسهولها من نحاس فان انت جرتها وقعت في ارض من فضة جلها
واشجارها وسهولها من فضة فان انت جرتها وقعت في ارض من ذهب جبالها واشجارها
وسهولها من ذهب فيها ينتهي اليك علم النيل فسار حتى انتهى الى ارض الذهب فسار فيها حتى انتهى
الى سور من ذهب وشرفه من ذهب وقبة من ذهب لها اربعة ابواب فنظر الى ما ينحدر من فوق ذلك
السور حتى يستقر في القبة ثم ينصرف في الأبواب الأربعة فاما ثلاثة فتعويض في الارض واما
واحد فيسير على وجه الارض وهو النيل فشرب منه واشترح وأهوى الى السور ليضعه فانه ملك
فقال له يا حائذ قمت مكانك فقد انتهى اليك علم هذا النيل وهذه الجنة وانما ينزل من الجنة فقال
اريد ان انظر الى الجنة فقال انك لن تستطيع دخولها اليوم يا حائذ قال فأشع هذا الذي ارى
قال هذا الفلك الذي تدور فيه الشمس والقمر وهو شبه الرحا قال اني اريد ان اركبه فادور
فيه فقال بعض العلماء انه قد ركبته حتى دار الدنيا وقال بعضهم لم يركبه فقال له يا حائذ انه سياتي
من الجنة رزق فلا تؤثر عليه شيئا من الدنيا فانه لا ينبغي لشئ من الجنة ان يؤثر عليه شئ من الدنيا
ان لم يؤثر عليه شيئا من الدنيا بقي ما بقيت قال فبينما هو كذلك واقف اذ نزل عليه عنقود من
عنب فيه ثلاثة اصناف لون كالزبرجد الاخضر ولون كالياقوت الاحمر ولون كاللؤلؤ الابيض
ثم قال له يا حائذ اما ان هذا من حصرو الجنة وليس من طيب عنبها فارجع يا حائذ فقد انتهى
اليك علم النيل فقال هذه الثلاثة التي تعويض في الارض ما هي قال احدها الفرات والاخر دجلة
والاخر حيان فارجع فرجع حتى انتهى الى الدابة التي ركبها فبكها فلما اهوت الشمس لمغرب قد قد
به من جانب البحر فاقبل حتى انتهى الى عمران فوجده ميتا فدقنه واقام على قبره ثلاثا فاقبل شيخ
مقشبه بالناس اغتر من السجود ثم اقبل الى حائذ فسلم عليه ثم قال له يا حائذ ما انتهى اليك من
علم هذا النيل فاجره فلما اخبره قال له هكذا انجزه في الكتب ثم طوى ذلك التفاح في عينيه

وقال الا تاكل منه قال معي رزق قد اعطيته من الجنة ونهيت ان اوثر عليه شيئا من الدنيا قال له صدقت
يا حائد هل ينبغي لشئ من الجنة ان يؤثر بشئ من الدنيا وهل رايت في الدنيا مثل هذا التفاح انما انبت له
في الارض ليست من الدنيا وانما هذه الشجرة من الجنة اخرجها الله لعمران ياكل منها وما تركها الا لان
ولو قد وليت عنها دفعت فلم يزل يطير بها في عيني حتى اخذ منها تفاحة ففصها فلما اعطها بعض
بيه ثم قال ان عرفه هو الذي اخرج اباك من الجنة اما انك لو سلمت بهذا الذي كان معك لاكل منه
اهل الدنيا قبل ان ينفذوه وهو مجهود ان تبلغه فكان مجهوده ان بلغه واقبل حائد حتى دخل ارض مصر
فاخبرهم بهذا فهاك حائد بارض مصر وهذا الاسناد الى عبد الله بن صالح حدثني ابن لهيعة
عن وهب بن عبد الله المغافري عن عبد الله بن عمرو في قوله تعالى فاخرجناهم من جنات وعيون وكوز
ومقام كريم قال كانت الجنان بحافتي هذا النيل من اوله الى آخره في الشقين جميعا من اسوان الى
رشيد وكان له سبعة خيل خيل الاسكندرية وخيل دمياط وخيل سردوس وخيل منف وخيل
القيوم وخيل المنى متصلة لا ينقطع منها شئ عن شئ ويزرع ما بين الجبلين كله من اول
مصر الى آخرها ما يبلغه الماء وكانت جميع مصر كلها يومئذ تروى من ستة عشر راعا وهذا
الاسناد الى ابن لهيعة عن يزيد بن ابي جبيب انه كان على نيل مصر فوضه لحفر خيلها واقامة جسورها
وبناء قناطرها وقطع جزائها مائة الف وعشرين الف فاعل معهم الطور والمساح والاداة
يعتقون ذلك لا يدعون ذلك شتاء ولا صيفا وذكر بعض الاخباريين ان حائد اهداهم
يتنبا وانه اوتي الحكمة وانه سال الله ان يريه منتهى النيل فاعطى قوة على ذلك فوصل الى جبل
القر وقصد ان يبلغ الى اعلاه فلم يقدر فسال الله فيستره عليه فصعد فرأى خلفه البحر الزفتي
وهو بحر اسود من تن الرشح مظلم فرأى النيل يجري في وسطه كانه السبيكة الفضة وقال
صاحب مباحج الفكر ذكر ابو الفرج قدامة ان مجموع ما في العمود من الانهار مائتان وثمانية
وعشرون نهرا منها ما يجري من المشرق الى المغرب ومنها ما يجري من الشمال الى الجنوب ومنها
ما جريانه كنهر النيل من الجنوب الى الشمال ومنها ما هو مركب من هذه الجهات كالفرات
وجيحون فاما النيل فذكر قدامة ان ابنه عاتق من جبل القدر وراء خط الاستواء من عين بحري
منها عشرة اناهار كل خمسة منها يصب الى بطيحة كبيرة في الاقليم الاول ومن هذه البطيحة يخرج
نهر النيل وذكر صاحب كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ان هذه البحيرة تسمى بحيرة
كوري منسوبة لطائفة من السودان يسكنون حولها متوحشين ياكلون من وقع اليهم من
الناس فاذا اخرج النيل منها يشق بلاد كوري ثم بلاد ننة طائفة من السودان بين كاتم
والنوبة فاذا بلغ دنقلة مدينة النوبة عطف من غربتها الى المغرب واخذت الى الاقليم
الثاني فيكون على شطئه عمارة النوبة وفيه هناك جزائر متسعة عامرة بالمدن والقرى
ثم يشرف الى الجنادل واليه تنتهي مراكب النوبة اخذاراً ومراكب الصعيد الا على صعوداً

وهناك اجزاء مضرسة لامرور للركب عليها الا في ابان زيادة النيل ثم ياخذ الى الشمال فيكون على
 شرقه مدينة اسوان من الصعيد الاعلى ثم يمر بين جبلين مكتفين لاعمال مصر شرقي وغربي
 الى القسطنطينية فاذا تجاوزها مسافة يوم انقسم قسمين احدهما يمر حتى يصيب في بحر الروم عند
 رشيد ويسمى بحر الغرب ومسافة النيل من منبعه الى ان يصيب في رشيد سبعمائة فرسخ وثمانية
 واربعون فرسخا وقيل انه يجري في الخراب اربعة اشهر وفي بلاد السودان شهرين وفي بلاد الاسلام
 شهرا وليس في الارض نهر يزيد حتى تنقص الانهار غير ذلك ان زيادته تكون في القيظ الشديد
 في شمس السرطان والاسد والسنبلة وروي ان الانهار تدمر بمائها وقال قوم ان زيادته من تلوج
 يذوبها الصيف وعلى حسب مدرتها تكون كثرة وقلته وذهب آخرون الى ان زيادته بسبب امطار
 كثيرة تكون ببلاد الحبشة وذهب آخرون الى ان زيادته عن اختلاف الريح وذلك ان الشمال اذا
 هبت عاصفة يهب البحر الرومي في دفع اليه ما فيه منه فيفيض على وجه الارض فاذا هبت الجنوب
 سكن هيجان البحر فيسترجع منه ما دب اليه فينقص وزعم آخرون ان زيادته من عيون على
 شاطئه يراها من سافر نحو باعاليه وقال آخرون ان مجراه من جبال الثلج وهي جبل قاف وانه
 يخرق البحر الاخضر ويمر على معادن الذهب والياقوت والزمررد والمرجان فيسير ما شاء الله الى
 ان ياتي الى بحيرة الزنج قالوا ولو لدخوله في البحر الملح وما يختلط به منه لم يستطع شربه لشدة
 حلاوته وزيادته بتدريج وترتيب في زمان مخصوص ومدة معلومة وكذا نقصه ومنتهى
 زيادته التي يحصل بها الري لارض مصر ستة عشر ذراعا والذراع اربعة وعشرون اصبعاً
 فان زاد على الستة عشر ذراعاً اصبعاً واحداً ازداد في الخراج مائة الف دينار ما يروى من
 الاراضي العالية والغاية القصوى في الزيادة ثمانية عشر ذراعاً هذا في مقياس مصر فاذا
 انتهى فيه الى ذلك كان في الصعيد الاعلى اثنين وعشرين ذراعاً لا يرتفع البقاع التي يمر عليها
 ويسوق الري اليها فاذا انتهت زيادته فتمت خلجانا وترع فيخرق الماء فيها يمينا وشمالا
 الى البعيدة عن مجرى النيل حكمة تدرت بالعقول السليمة وقد رت ومنافع مهدت في الزمن
 القديم وقررت وللنيل ثمان خلجانا في خليج الاسكندرية وخليج دمياط وخليج منف وخليج
 المنى حفرة يوسف عليه السلام وخليج اشموطناح وخليج سردوس حفرة هاتان لفرعون
 وخليج سخا وخليج حفرة عمرو بن العاصي زمن عمر بن الخطاب ويحصل لاهل مصر يوم وفاء الستة
 عشر ذراعاً التي هي قانون الري سرور شديد بحيث يركب الملك في خواص دولته الحرايق المزينة
 الى القياس ويمد فيه سماطاً ويخلق العمود الذي يقاس فيه ويخلع على القياس ويعطيه صلة
 مقررة له وقد ذكر بعض المفسرين انه يوم الزينة الذي وعد فرعون موسى بالاجتماع فيه هذا
 كله كلام مباهج الفكر وقد اختلف في ضبط جبل القمر فقيل انه بفتح القاف والميم بلفظ احد
 النيرين قال المتفاشي وانما سمي بذلك لان العين تقمر منه اذا نظرت اليه لشدة بياضه قال

ولذلك أيضا سمي القمر قمرًا قال وهذا الجبل مستطيل من المشرق الى المغرب نهايته في ناحية المغرب الى حد الخراب ونهايته في المشرق الى مثل ذلك وهو نفسه يحمله في الخراب من ناحية الجنوب وله اعراق في الهواء منها طول ومنها دونهما قال في مختصر المسالك وذكر بعضهم ان اناسا انتهوا الى هذا الجبل فرأوا ورائه بحرًا عجايبًا ماؤه أسود كالليل يشقه نهر أبيض كأنه رايد دخل الجبل من جنوبه ويخرج من شماله ويتشعب على قبة هرم من المدينة هناك وزعموا ان هرم من الهرامسة وهو ادريس عليه السلام فيما يقال بلغ ذلك الموضع وبني فيه قبة وذكر بعضهم ان اناسا صعدوا الجبل فصار الواحد منهم يضحك ويصفق بيديه والآخر نفسه الى ما وراء الجبل فخاف البقية ان يصيبهم مثل ذلك فرجعوا وقيل ان اولئك انما راوا حجر الباهت وهي اجار براقه كالفضة البيضاء تلام كل من نظرها ضحك والتصق بها حتى يموت وتسمى مغناطيس الناس وذكر بعضهم ان ملكا من ملوك مصر الاول جنرا اناسا للوقوف على اول النيل فأتوا الى جبال من نحاس فلما طلعت عليها الشمس انعكست عليهم الأشعة الواقعة عليها فأحرقتهم وقيل انهم انتهوا الى جبال براقعة تلامع كالبلور فلما انعكست عليهم اشعة الشمس الواقعة عليها أحرقتهم قال صاحب حرة الزمان ذكر احمد بن محمد بن مختار العيني التي هي اصل النيل هي اول العيون من جبل القمر ثم نبت منها عشرة انهار نيل مصر احدىها قال والنيل يقطع الاقليم الاول ثم يجاوزه الى الثاني ومن ابتدئه من جبل القمر الى انتهائه الى البحر الرومي ثلاثة الاف فرسخ ويبتدى بالزيادة في نصف جرنيل وينتهي الى ايلول قال واختلفوا في سبب زيادته فقال قوم لا يعلم ذلك الا الله وقال آخرون سببه زيادة عيونه وقال آخرون وهو الظاهر سببه كثرة المطر والسيول ببلاد الحبش والنوبة وانما يتأخر وصوله الى الصيف لبعده المسافة ورد ذلك قوم بان عيونه التي تحت جبل القمر تنكد في ايام زيادته فدل على انه فعل الله من غير زيادة بالمطر قال وجميع الأنهار تجري الى القبلة سواء فانه يجري الى ناحية الشمال وكذا القفاحي بحاه قال ومتى بلغ ستة عشر ذراعا استحق السلطان الخراج واذا بلغ ثمانية عشر ذراعا قالوا يحدث بمصر وباء عظيم واذا بلغ عشرين ذراعا مات ملك مصر وقال ابن المتوج من عجائب مصر النيل الذي ياتي من غامض علم الله في زمن القبط فيعم البلاد سهلا ووعرا يبعث الله في ايام مدده الريح الشمال فيصده البحر الملح ويصير له كالحبس ويزيد واذا بلغ الحد الذي هو تمام الري واوان الزراعة بعث الله بالريح الجنوب فكنته وأخرجته الى البحر الملح وانقفع الناس بالزراعة ومن عجائب هذا النيل سمكة تسمى الرعاد من مسها بيده او يعود متصل بيده او جرب شبكة هي فيها اوقصبة او سنارة وقعت فيها رعدت يده مادامت فيها ومصر بقله من مسها بيده ثم من الرعاد لم ترعد وفي النيل خيل تظهر في بلد النوبة ويصيدونها وفي سن من اسنانها شفا من وجع المعدة وقال التيفاشي سبب زيادة النيل هبوب ريح يسمى الملتن وذلك لسببين احدهما انها تحمل السحاب الماطر خلف خط الاستواء فتمطر ببلاد السودان والحبشة والنوبة والاخر انها تاتي في وجه البحر الملح فيقف ماؤه في وجه النيل فيتراجع حتى يروى البلاد وفي ذلك يقول الشاعر

اشفع فلشافع اعلايد * عندى واشنى من يد الحسن * والنيل ذو فضل وكنه * الشكر في ذلك اللين
وقال صاحب السمع للمذيل ذكر جماعة من البحين وارباب الهية ان النيل يجري من خلف خط الاستواء باحدى
درجة ونصف ويأخذ نحو الجنوب الى ان ينهى الى مياط والاسكندرية وغيرها عند عرض ثلاثين في الشمال
قالوا فمن بدايته الى نهايته اثنان واربعون ومائة درجة كل درجة ستون ميلا وثلاث بالتقريب فيكون طوله
من الموضع الذي ابتدئ منه الى الموضع الذي منه الى البحر الملح ثمانية الف ميل وستمائة واربعه عشر ميلا وثلاثا
ميل على القصد والاستواء له تعريجات شرقا وغربا يطول بها ويند على ما ذكرناه ونقلت من خط الشيخ عز الدين
ابن جماعة من كتاب له في الطب قال منبع النيل من جبل القمر وخط الاستواء باحدى عشرة درجة ونصف
وامتداده هذا الجبل خمس عشرة درجة وعشرين دقيقة يخرج منه عشرة انهار من اعين فيه ترى كل خمسة
الى بحيرة عظيمة مدورة بعد مركزها عن اول العمار بالمغرب سبع وخمسون درجة والبعد عن خط الاستواء
في الجنوب سبع درج واحد وثلاثين دقيقة وهاتان البحيرتان متساويتان وقطر كل واحدة خمس درج
ويخرج من كل واحدة اربعة انهار ترمى الى بحيرة صغيرة مدورة في الاقليم الاول بعد مركزها عن اول العمار
بالمغرب ثلاثة وخمسون درجة وثلاثون دقيقة وعن خط الاستواء من الشمال درجتان من الاقليم الاول وقطرها
درجتان ومصب كل واحد من الانهار الثمانية في هذه البحيرة غير مصب الاخر ثم يخرج من هذه البحيرة نهر
واحد وهو النيل مصر ويمر ببلد كوثية ويصب اليه نهر آخر استاذة من غير مركزها على خط الاستواء في بحيرة
كبيرة مستديرة قطرها ثمانية درج وبعد مركزها عن اول العمار بالمغرب احدى وسبعون درجة فاذا تعدى
النيل مدينة مصر الى مدينة يقال لها شئونف تفرق هناك الى نهرين يريان الى البحر الملح احدهما يعرف ببحر شيل
والاخر ببحر مياط وهذا الجراد وصل الى المنصورة تفرع منه نهر يعرف ببحر آشور يرمى الى بحيرة هناك
وباقيه يرى الى البحر الملح عند مياط وهـ



وذكر الجاحظ في كتاب الامصار أن مخرج نهر السند والنيل من موضع واحد واستدل على ذلك بانقاف
 زيادتهما وكون التمساح فيهما وان سبيل زراعتهم في البلدين واحد وقال المسيحي في تاريخ مصر في بلاد
 تنكته أمة من السود ان ارضهم تنبت الذهب يفترق النيل فيصير نهرين احدهما ابيض وهو النيل ومصر
 والاخر اخضر ياخذ الى المشرق فيقطع البحر الملح الى بلاد السند وهو نهر ميران قال ابن عبد الحكم حدثنا
 عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن قيس بن الحجاج عن حذثة قال لما فتح عمرو بن العاص مصر اتي اهلها
 اليه حين دخل بوثة من اشهر الجحيم فقالوا له ايها الامير ان لنيلنا هذا سنة لا يجرى الا بها فقال
 لهم وما ذلك قالوا اذا كان لثنتي عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكرين ابويهما
 فارضينا ابويهما وجعلنا عليهما من الحلي والثياب افضل ما يكون ثم القيناها في هذا النيل فقال لهم
 عمرؤا هذا لا يكون في الاسلام وان الاسلام يهدم ما قبله فاقاموا بوثة وايبس ومسرى
 لا يجرى قليلا ولا كثيرا حتى هو اباجلا فلما راي ذلك عمرو كتب الى عمر بن الخطاب بذلك فكتب
 اليه عمر قد اصبحت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وقد بعثت اليك بطاقة فالتفتها في داخل النيل
 اذا انا لك كتابي فلما قدم الكتاب على عمرو فتح البطاقة فاذا فيها من عبد الله عمر امير المؤمنين الى
 نيل مصر اما بعد فان كنت تجرى من قبلك فلا تجروا ان كان الواحد القهار يجرىك ففسال الله
 الواحد القهار ان يجرىك فالتقى عمرو البطاقة في النيل قبل يوم الصليب يوم وقد تها اهل
 مصر للجلاء والخروج منها لانه لا يقوم بمصلحتهم فيها الا النيل فاصبحوا يوم الصليب وقد
 اجراه الله ستة عشر ذراعا وقد الت تلك السنة السوء عن اهل مصر حدثنا عثمان بن
 صالح حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابى جبيب ان موسى عليه السلام دعا على الفرعون فبس
 الله عنهم النيل حتى ارادوا الجلاء حتى طلبوا الى موسى ان يدعو الله رجاء ان يؤمنوا فدعا الله فاصبحوا
 وقد اجراه الله في تلك الليلة ستة عشر ذراعا فاستجاب الله ببطوله لعمر بن الخطاب كما
 استجاب لنبيه موسى عليه السلام*

ذكر مزايا النيل

قال التيفاشي اتفق العلماء على ان النيل اشرف الانهار في الارض لاسباب منها عموم نفعه
 فانه لا يعلم نهر من الانهار في جميع الارض المعورة يسقى ما يسقيه كنيل ومنها الاكفاء بسقيته
 فانه يزرع عليه بعد نضوبه ثم لا يسقى الزرع حتى يبلغ منتهاه ولا يعلم ذلك في نهر سواه ومنها ان
 ماء اصح المياة واعذ لها واعذبها وافضلها ومنها مخالفتها لجميع انهار الارض فخصاها
 منافع فيه ومضار في غيره ومنها انه يزيد عند نقص سائر المياة وينقص عند زيادتها وذلك اولها
 اليه ومنها انه ياتي ارض مصر في اوان اشتداد القيط والحرق ويبس الهواء وجفاف الارض قبل الارض
 ويرطب الهواء ويعدل الفضل قليلا رائدا ومنها ان كل نهر من الانهار العظام وان كان فيه منافع
 فلا بد ان يتبعها مضار في اوان طغيانها بفساد ما يليه ونقص ما يجاوره والنيل موزون على ديار

مصر بوزن معلوم وتقدير مسوم لا يزيد عليه ولا يخرج عن حده ذلك تقدير العزيز العليم ومنها ان
المعروف في سائر الانهار ان ياتي من جهة المشرق الى المغرب وهو ياتي من جهة المغرب الى الشمال فيكون
فعل الشمس فيه دائما واثرها في اصلاحه متصلا ملازما وذلك يقول الشاعر *

مصر ومصر ماؤها عجيب ونهرها يجري به الجنوب

ومنها ان كل الانهار يوقف على منبعه وأصله والنيل لا يوقف له على اصل منبع وليس في الدنيا نهر
يصب في بحر الصين والروم غيره وليس في الدنيا نهر يزيد ثم يقف ثم ينقص ثم ينضب على الترتيب
والتي يجع غيره وليس في الدنيا نهر يزرع عليه ما يزرع على النيل ولا يجي من خراج غلة زرعه
ما يجي من خراج غلة زرع النيل وقال صاحب مباح الفكر النيل اخف المياه واحلاها
وارواها وأمرها وأعماؤها فقاوا أكثرها خراجا يحكى انه جى في ايام كنعان واحد ملوك القبط
الاول مائة الف الف وثلاثون الف دينار وجباه عزيز مصر مائة الف الف دينار وجباه عمرو
ابن العاصي اثني عشر الف الف دينار وجباه عبد الله بن ابي سرح اربعة عشر الف الف دينار
ثم رذل الى ان جى ايام جوهر القائد ثلاثة الاف الف ومائتي الف دينار وسبب تقهقره
ان الملوك لم تسمع نفوسهم بما كان ينفق في الرجال الموكلين بحفر خيجه واصلاح جسوره
ورقن اطوره وسد ترعه وقطع القصب وازالة الخلفا وكانوا مائة الف وعشرين الف رجل
مرتبين على كور مصر سبعين الفا للصعيد وخمسين الفا لاسفل الارض ويحكى انها مضت
ايام هشام بن عبد الملك فكان ما يركبه الماء مائة الف الف فدان والقدان اربعمائة قصبه
والقصبه عشرة اذرع واما احمد بن المديفر فانه اعتبر ما يصلح للزرع بمصر في وقت ولايته
فوجد اربعة وعشرين الف الف فدان والباقى قد استبحر وتلف واعتبر مدة الحراث فوجدها
ستين يوما والحراث الواحد يحرق خمسين فدان فكانت محتاجة الى اربعمائة الف واربعين
الف حراثا وقال صاحب مرآة الزمان ذكر احمد بن نجيار ان في النيل عجائب منها التمساح
ولا يوجد الا فيه ويسمى في مصر التمساح وفي بلاد النوبة الودل ووراء النوبة الشوشار
قال والتمساح لا دبر له وما ياكله يتكون في بطنه دودا فاذا آذاه خرج الى البرية فينقض
عليه طائر فياكل ما بين اسنانه وما يظهر من الدود وما يطبق عليه التمساح فيبلعه وذكر
ابن حوقل ان النيل مصر اماكن لا يضر التمساح فيها كدوة بوصير والفسطاط قال وفي النيل
السقنقور ويكون عند اشوان وفي حدودها وقيل انه من نسل التمساح اذا وضعه خارج الماء
فما قصد الماء صار تمساحا وما قصد البر صار سقنقورا وله قضبان كالضب وفيه السمك
الرعاد اذا وقع في شبكه الصياد لا يزال ترعديده ورجلاه حتى يلقبها او يموت وهي نحو
الذراع وفيه سمكة على صورة الفرس والمكان الذي يكون فيه لا يقرب التمساح وفيه شيخ البحر
سمكة على صورة آدمي وله حية طويلة ويكون بناحية دمياط وهو مشهور فاذا رأى مكانا

دَلَّ عَلَى الْقَحْطِ وَالْمَوْتِ وَالْفِتَنِ وَيُقَالُ إِنْ دُمِيَاطُ مَا تَكَبَّ حَتَّى يَظْهَرَ عِنْدَهَا * * * *

ذِكْرُ مَا قِيلَ فِي النِّيلِ مِنَ الْأَشْعَارِ

قَالَ التِّيفَانِيُّ قَدْ ذَكَرْتُ الْعَرَبُ النِّيلَ فِي أَشْعَارِهَا وَضَرَبْتُ بِهِ الْأَمْثَالَ قَالَ قَيْسُ بْنُ مَعْدَى كَرِبَ فِيمَا أَوْرَدَهُ الْجَلْحَظُ فِي كِتَابِ الْأَمْصَارِ *

مَا النِّيلُ أَصْبَحَ زَاخِرًا مَدُودَهُ وَجَرَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا فِي رِيحِهَا
قَالَ بَعْضُهُمْ

وَاهَا هَذَا النِّيلُ أَيْ عَجِيبَةٌ بَكْرٌ مِثْلُ حَدِيثِهَا لَا يُسْمَعُ
يَلْقَى الثَّرَى فِي الْعَامِ وَهُوَ مُسْلَمٌ حَتَّى إِذَا مَأْمُلٌ عَادِي دُعَا
بِتَنْقُلُ مِثْلَ الْهَلَالِ فَدَهْرُهُ أَبَدًا يُزِيدُ كَمَا يُرِيدُ وَيَرْجِعُ
ظَاغِرُ الْحَدَادِ

وَالنِّيلُ مِثْلُ غَمَامَةٍ شَرِبَ مُحْشَاةً بِأَخْضَرِ
وَالْجِسْرِ فِيهَا كَالطَّرَازِ وَمَوْجُهُ رَقْمٌ مَصْبُورٌ
تَفْرِيكُهُ مَا دَرَجَتُهُ لَهُ الرِّيَاحُ يَمْنَى التَّسْكِرِ
وَقَالَ يَصِفُ افْتِرَاقَهُ عِنْدَ رَأْسِ لُؤْلُؤِيَّةٍ

لِلَّهِ يَوْمَ أَنَا لَهُ النِّيلُ لِحُسْنِهِ جَمَلَةٌ وَتَفْصِيلُ
فِي مَنْظَرٍ مُشْرِفٍ عَلَى خَضِرٍ كَانَهُ فِي الظَّلَامِ قَنْدِيلُ
يَبْدَى لَنَا جَانِبًا جَزِيرَتَهُ أَشْيَاءُ بِهَا لَعَّائِينَ تَامِيلُ
وَرَقْمُهُ جِسْرٌ وَتَفْرِيكُهُ الْمَوْجُ وَفِي نَكْتَةِ الْخَلِيجِ تَحْمِيلُ
ابْنُ السَّكَاكِينِ

وَمَا تَوَسَّطْنَا عَلَى النِّيلِ غَدْوَةً ظَنَنْتُ وَقَلْتُ الْيَوْمَ بِاللَّهِ مَوْلَانِ
عَشَارِيَّةً أَشْأَلَهَا الْمَاءَ مَقْلَةً وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْجَاذِبُ أَجْفَانِ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الظَّاهِرِ

نِيلُ مِصْرَ لِمَنْ تَأْمَلُ مَرَأَى حُسْنَهُ مَعْجَزٌ وَالْحُسْنُ مَعْجَبُ
كَمْ بِهِ شَابٌ فُودَهَا وَبِجِبِّ كَيْفَ شَابَتْ بِالنِّيلِ وَالنِّيلُ مَحْجَبُ

وَقَالَ
كَمْ قَطَعَ الطَّرِيقَ نِيلُ مِصْرَ حَتَّى لَقَدْ خَافَهُ السَّبِيلُ
بِالسَّيْفِ وَالرَّحْمِ مِنْ غَدِيرٍ وَمَنْ قَنَاءَ لَهَا فَاصْهَلُ

ابْنُ سَابِتٍ
زَادَتْ أَصَابِعُ نَيْلِنَا وَطَفَّتْ وَطَافَتْ فِي الْبِلَادِ

وَأَنْتَ بِكُلِّ مَسْرَّةٍ مَاضِي أَصَابِعِ ذِي إِيَادِي

النصير الحامي

أَنْ يَجْلُ النِّيرُ وَزَقِيلُ الْوَفَا عَجَلَ لَعَا لَمْ يَرْفَعْ الْقَفَا

فَقَدْ كُنِيَ مِنْهُمْ مَاجِرِي وَمَا جَرَى مِنْ نِيلِهِمْ مَا كُنِيَ

ناصر الدين حسن بن النقيب

كَانَ النَّيْلُ ذَوْفَهُمْ وَلَيْتَ لِمَا يَبْدُو لِعَيْنِ النَّاسِ مِنْهُ

فِيَأْتِي عِنْدَ حَاجَتِهِمْ إِلَيْهِ وَيُضْئِي حِينَ يَسْتَفْتُونَ عَنْهُ

آخر

النَّيْلُ قَالَ وَقَوْلُهُ إِذَا قَالَ رَأَى مَسَا مَعِي

فِي غَيْظٍ مِنْ طَلَبِ الْغُلَا عَمَّ الْبِلَادُ مِنْ أَفَى

وَعِيُونُهُمْ بَعْدَ الْوَفَا قَلَفَتْهَا بِأَصْحَابِي

شمس الدين بن دانيال الحكيم

كَأَنَّمَا النَّيْلُ الْخَضَمُ إِذَا يَرُوى حَدِيثًا وَهُوَ ذُو تَسْلُسِل

لِمَا رَأَى الْأَرْضَ الشَّقِيَّةَ ضَمَّهَا بِمَاءِ الْمُصْنَدِ ل

آخر

يَا نَيْلُ أَجْرٌ عَلَى حَسَنِ الْوَفَا أَرْجَا مُضْرَكٍ وَأَجِيرُ كُلِّ مَرْتَزِقٍ

وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ مَصْرُوفُ نَيْلِي حُلُو الْفِكَاهَةِ مَا لَمْ تَأْتِ بِالْمَلَقِ

نخيل بن الكفتي

مَوْلَايَ إِنْ الْبَحْرَ لَمَّا زَرْتَهُ حَيَاكَ وَهُوَ أَخُو الْوَفَا بِأَلَا صَبِيح

فَانْظُرْ لَيْسَ طَهْرُهُ فَرْقًا لِي هِيَ مَشْتَهَاءُ وَرَوْضَةُ الْمُشْتَقِ

أَرْنِي عَلَيْهِ السَّرْمَلُ جَمَّةً نَجْلًا وَمَدَّ تَضَرَّعًا بِالْأَذْرِعِ

آخر

سَدَ الْخَلِيجِ بِكُمْرَةِ جَبْرِ الْوَدَى طَرَأَ فُكِّلَ قَدْ غَدَا مَسْرُورًا

الْمَاءُ سُلْطَانُ فَكَيْفَ تَوَاتَرَتْ عَنْهُ الْبِشَارُ إِذَا غَدَا مَكْسُورًا

* شمس الدين سبط الملك الحافظ

لِللَّهِ دَرَّ الْخَلِيجُ إِنْ لَهْ تَفَضُّلاً لَا تَزَالُ فَتَشْكُرُهُ

حَسْبُكَ مِنْهُ بَانَ عَادَةً يُجَابِرُ مِنَ الْإِيْكَالِ يَكْسِرُهُ

الصِّلَاوَحُ الصَّفْدِي

رَأَيْتُ فِي أَرْضِ مِصْرٍ مَدَّ حَلَّتْ بِهَا عَجَائِبًا مَا رَأَاهَا النَّاسُ فِي جِيلِ

تسود في عيني الدنيا فلم أرها
تبيض إلا إذا ما كنت في النيل
وقال

ركبت في النيل يوماً مع اخي ادب
فقال دعني من قال ومن قيل
شرحت يا بحر صدري كيوم قلت له
لا شكر الشرح يا مخوي للنيل

وقال
قالوا علانيل مصر في زيادة
حتى لقد بلغ الاهرام حين ظما
فقلت هذا عجيب في بلادكم
ان ابن ستة عشر يبلغ لهما

وقال
قد زاد هذا النيل في عامنا
فاغرق الارض يا ابن عامه
وكاد أن يعطف من مائه
عري على ازرار اهلامه
تميم بن المعز العبدي

يوم لنا بالنيل مختصر
ولكل يوم لذاذة قصير
والسفن تجري كالخيول بنا
صعدا وجيش الماء منحدرا
فكانا مواجعه عركن
وكأنا اذا واة سرور

آخر
مدنيل الفسطاط فالبر يجز
زاخر فيه السفن تقوم
فكان الارضين منه سما
وكان الضياع فيها نجوم

ظافر
ولله مجرى لنيل فيها اذا الصبا
ارثابه في سيرها عسكرا مجري
فشط يهز السهريّة ذبلا
ونهر يهز البيض هندية بترا
اذا مد حاكى الورد غصنا وان صفا
حكي ماؤه لو ناوله يعبه بسر

ايد مرال تركي
كيميا النيل خالص
قد استثامنه بالعجب
كان معي من ذوب اللجين فقد
عاد بالند بير من ذهب
راقص بالحسن مستبح
ومغاني مصر تشمعه
ونسيم الريح لاه عكة
في خلل الروض بالقضب

ابراهيم بن عبدون الكاتب
صبت بصفتي صفيحة صيقل
والنيل بين الجانبين كانما

ياتيك من كدر الزواجر مده بمسك من عاتر ومصنل
فكان ضوء البدر في تويجه برق يموج في سحاب مسبل
وكان نور السرج من جنتاته زهر الكواكب تحت ليل الليل
مثل الرياض مصنف انوارها يبدو لعين مشبه وممثل

آخر

ارى ابداً كثيراً من قليل وبدراً في الحقيقة من هلال
فلا تعجب فكل خليل مائه بمصر مشبه بخليج مال
زيادة اصبع في كل مدي زيادة اذرع في كل حال

الامير تميم بن المعز

انظر الى النيل في مده موج يزيد ولا ينقص
كان معاطف امواجه معاطف جارية ترقص

ايدمر التركي

انظر الى النيل السعيد المقبل والماء في انهاره كالسلسل
اضحي يريك الحسن بين مورد من لونه حيناً وبين مصنل
ويمر في قيد الرياح مسلسلاً يا حسنه من مطلق ومسلسل
وترى زوارقه على امواجه منسوبة للناظر المتأمل
مثل العقارب فوق حيات غدت يسعى بها في عدوها ما يأتلي
وكأنتما سماكه من فضة من جمد ذائب مائه من اول

بعضه

انقلب من زمانك ذا وفاء وتأمل ذاك جهلاً من بنيه
لقد عدم الوفاء به وانف لا تعجب من وفاء النيل فيه

ومن كلام القاضي الفاضل في وصف النيل * النيل المصري الذي يكسو الفضاء ثوباً فضياً *
ويبدل من الارض ماؤه سراجاً من نور مضياً * ويتدافع تياره واقفاً في صدر الجذب بيد الخصب *
ويرضع امهات خله الزارع فياتي ابناؤها بالعصف والأت * وقال فيه ايضاً وأما النيل فقد
امتدت اصابعه * وتكسرت بالموج اضالعه * ولا يعرف الآن قاطع طريق سواه * ولا من
يرجو ويخاف الاياه * وقال ايضاً وأما النيل المبارك فقد ملأ البقاع * واستقل من الاصبع
الى الذراع * فكانما غار على الارض فغطاها * وأغار عليها فاستقعد وما تحطهاها * ومن
كتاب السبع الجليل فيما جرى من كليل وأما البحر الذي بنى عليه عنوان هذه العبودية فلا تسال
عما جرى منه * وما نقلت الرواة من العجائب عنه * وذلك انه عم في اول قدومه بالنفع البلاد

وساوي بين بطون الاودية وظهورها الوهاد * وقدم المفرد مبشرا بوفائه في جمع لانظيره في الاحاد
 واحمرت على من طلب الغلاعيونه * وتكفل للعسريان في بعد وفائه ديونه * وزل السعرجين
 اخذ منه طالع الارتفاع * واحرق بالقرى فاصبح كأنه سموات كواكبها الضياع * فلم يكن
 بعد ذلك الا كليم البصر أو هو أقرب * حتى غسل في شوارع مصر كما غسل الطريق الثعلب *
 وجاس خلال ديارها فاصبح على زراعتها المبثوثة بسطه * واحاط بالمقياس احاطة الدائرة
 بالنقطة * ثم علت امواجه واشتد اضطرابه * وكاد يمزج بنهر المجرة الذي الكفا زبده
 والنجوم حبابه * وشرق حتى ليس للشرق مشرق * وغرب حتى ليس للغرب مغرب الى ان قال
 اما دير الطين فقد ليس سقوف حيطانه * واقتلع اشجار غيطانه * واتى على ما فيه من حاصل غلة
 وتركه ملقة فكان كما قيل زاد الطين بلة * واما البحيرة فقد طغى الماء على قناطرها وتجسر *
 ووقع بها القصب من قامته حين علا عليه الماء وتكسر * فاصبح بعد اخضرار برزته شاحب
 الاحاب ناصب الخضاب * غارقا في قعر بحر حتى يغشاها موج من فوقه موج من فوقه سحاب *
 وقطع طريق زاويتها على من بها من المنقطعين والفقراء وتراء الطالح كالصالح يمشي على الماء
 قتاد وامصبين * الا يدخلها اليوم عليكم مسكين * وادركهم الفرق فائسوا من الخلاص
 وغشيم من اليم ما غشيم فنادوا ولات حين مناص * وخر عليهم السقف من فوقهم
 فانهت قواهر * واستغاثوا من كثرة الماء بالذين آمنوا وعملوا الصالحات وقيل ما هم *
 واما الروضة فقد احاط بها احاطة الكمار بزهره * والكام بجباب حمرة *

فكانها فيه بساط اخضر وكانه فيها طراز مذهب

نكم بها من منتم ومجد * ومسافر ما حصل له من المقيم المقعد * وحائك اصبح حول نوله ينير *
 وجعل من غزله بل من غيظه على اجيره يحل ويسير * وميم وصل الماء من منزله الى القبة الخازنة
 فاصبح في انحن تقويم * ودخل الى بيت امراضه فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم * فاصبح
 في الطريق وعليه كابة وصفرة * ودموعه في الحاجر كما لحصى لها اجتماع وحمرة * وشاعر
 اوقعه في الضرورة بحره المديد * واشتغل بهدم داره عن بيت القصيد * وعروضى صناقت
 عليه دائرة فقال هذه الفاصلة * وقلع من عروض بيته وتدا انج بقلعه مفاصله * ونحوى
 اشتغل عن زيد وعمر وميل كتيبه * وذهل حين استوى الماء الخشبة عن المفعول معه والمفعول به
 وطار عقله لاسيما عن تصانيف ابن عصفور * واخبر ان البحر واثاث بيته جاد ومجور *
 واما البحيرة الوسطى فقد افسد جل ثمارها * واتى على مقامها فلم يدع شيئا من زديها وخياها *
 والحق موجودها بالمعدوم * وتلا على التكروري سننهم على الخطلوم * والحق ديباج روضها
 الانف وترك قلقاسها بمدد وزجره على منفا جرف * واما المنشاة فقد اصبحت للبحر مقرة *
 بعد ان كانت للعيون قررة * وقيل المنشية التي يحيي هذه الله بعد موتها فقال يحييها الذي انشاها

أول مرة * وما لعل ما فيها من شون الغلات كل الميل * وتركها تلعبها الذي شقناه مصر اعي
الباب يا ابانا منع منا الكيل * واما بولا فقد أصبحت صعبةا ولقا من الملق * وقامت قياية
لما ربا حين التفت الساق بالساق من الزلق * فكم اقتلع بها شجرة لبث رؤسها * وترتسا
تنوح على اخبتها التي أصبحت خاوية على عروشها * واما الخليل الحاكى فقد خرج عسكر موجه
بعد الكسر على حمية * ومرق من قسي قناطره كالسهم من الرمية * وتواضع حين قتل بحارة
ذويلة غناب غرفها العالية * وترك السفارين في حالة العجز عن وصفها صريع الدلا وحماد
الراوية * فاصبحوا من الكساد وقد سئموا الاقامة * قائلين في شوارع مصر يا الله السلامة *

ذكر البشارة بوفاء النيل

جرت العادة كل سنة اذا وفي النيل ان يرسل السلطان بشيرا بذلك إلى البلاد لتطمئن
قلوب العباد وهذه عادة قديمة ولم يزل كتاب الادب ينشئون في ذلك الرسائل البليغة
فمن النساء القاضي الفاضل في وفاء النيل عن السلطان صلاح الدين بن ايوب نعم الله
سبحانه وتعالى من اصواتها بزوغا واخفاها سبوغا واصفاها بنبوغا واسناها منقوعا
وامدتها بمجر مواهب واختتمها بحسن عواقب النعمة بالنيل المصري الذي يبسط الامال ويقبضها
مده وجزره ويرى النبات حجره ويحى مطلعها الحيوان ويحى ثمرات الارض صنوان وغير صنوان
وينشر مطوى حريرها وينشر مواها * ويوضح معنى قوله تعالى وبارك فيها وقد رفيها اقواتها *
وكان وفاء النيل المبارك تاريخا كذا فاشفروا وجه الارض وان كان تنقب * وامر يوم بشرا من كان
خائفا يترقب * وراينا الادبانة عن طائف الله التي خففت الظنون ووفت بالرزق المضمون *
ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون * وقد علمنا انك لتستوفي حقه من الاداعة وتبعده من الاضاعة
وتصرف على ما نصرك من الطاعة * وتشهروا اوردته البشير من البشري يا بانه * وتده
يا ايصال رسمه منها على عادته * وكتب القاضي محي الدين عبد الله بن عبد الظاهر عن السلطان
النائب السلطنة بحلب بشارة بوفاء النيل أعز الله انصار المفقوسه بكل مبهجه * وهناه
بكل مقدمة سرور تفد وللخصب والبركة منبته * وبكل نعمي لا تصعب لمنه السحاب بحوجة
وبكل رحي لا يستعد لا يامها الباردة ولا لليالها المثله * هذه المكاتبه تفهمه ان نعم
الله وان كانت متعددة ومنحه وان عدت بالبركات مترددة * ومنته وان أصبحت الى القلوب
متوددة * فان أشملها واكملها واجملها وافضلها وأجزلها وأهلها وأتمها واعملها واضمها
وألمها نعمة اجرات المن والمنح * وانزلت في ابرك سفح المقطم اغزر سفح * واتت بما يعجب
الزراع ويعجل الهراع ويعجز البرق للماع ويعجل القطاع ويعجل الاقطاع * وتنبت اقوا
واقواحه * وتعد خطاها امواحه وامواجه * ويسبق وفد الريح من حيث ينبري ويعبط
مرينجه الاحمر القمر لان بنية السرطان كما يعبط الحوت لا من بيت المشتري * ويأتي عجمه

في الغد باكثر من اليوم في اليوم باكثر من الامس * ويركب الطريق مجداً فان ظهر بوجهه حمرة فهي
 ما يعرف للسافر الشمس * ولو لم تكن شفته طويلة لما قيست بالذراع * ولولا ان مقياسه
 اشرف كبقاع لما اعتبر ما تأخر من مآحله حوله الماضي بقاع * بينا يكون في الباب اذا هو الطائر
 وبينما يكون في الاحتراق اذا هو في الاحتراق للاغراق * وبينما يكون في المجاري * اذا هو في السور
 وبينما يكون في الجباب اذا هو في الجبال * وبينما يقال لزيادته هذه الامواه اذ يقال لغلاته هذه
 الاموال * وبينما يكون ماء اذا أصبح جراً * وبينما هو يكسب تجارة قد اكسب بجرأ * وبينما
 يفسد عراه قد اتي بعرار جسر على الجسور جيشه الكران * وكما امت التراع منه تراع
 والجار منه تحار * كما حسنت مقطعة على مر الجديدين * وكما اعانت مراد مقياسه على الفرد
 من بلاد سيس على العمودين * اتم الله لطفه في الاتيان به على التدريج * واجراه بالرحمة
 الى نقص لعيون بالفرج والقلب بالتفرج * فاقبل حيشه بمواكبه * وجايطا عن الجذب
 بالهوارى من مراكبه * ويصناف كجاجة الجسور في بيد الجح * ويثاقف القوط بالتراب
 من بركة والسيوف من حله * ولما تكامل ايايه * وصح في ديوان كفلايح والفلاحة حسابه *
 واظهر ما عنده من ذخائر التيسير ووداعه * ولفط عموده حمل ذلك على اصابعه * وكانت
 الستة عشر راعا تسمى ماء السلطان زلنا وحضرنا مجلس الوفا المعقود * واشتوفينا
 شكر الله تعالى بفيض ما هو من زيادته محسوب ومن صدقاتنا مخرج ومن القوط مردود *
 ووقع تياره بين ايدينا سطورا يفوق * وعلت يدنا الشريفة بالخلوق * وحمدنا السير كما
 حمد لنا السرى * وصرفناه في القرى للقرى * ولم نخزله في العام الماضي فعملنا له من شكر
 شكرانا وعمل هو ما جرى * وحضرنا الى الخليج واذا به اُمم قد تلقونا بالدعاء الجباب * وقوطنا
 فامرنا ماء ان يحمي من سده في وجوه المداحين التراب * ومر يبدى المسار ويعيدها *
 ويزور منازل القاهرة ويعودها * واذا سئل عن ارض الطباله قال جنتا بليلى وعن خلمها
 قال وهي جنت بغيرنا وعن بركة الفيل قال واخرى بنا مجنونة لا يزيد بها * وما برح حتى
 نغوص عن القيعان البقيعة * من المراكب بالسرو والمرفوعة * ومن الاراضي المحروثة *
 من جوانب الادب بالزراعي المبثوثة * وانقضى هذا اليوم عن سرور مثله فليمد الحامدون *
 واصبحت مصر جنة فيها ما تشتهى النفس وتلد الأعين واهلها في ظل الأمان خالدون *
 فليأخذ خطه من هذه البشري التي ما كتبنا بها حتى كتبت بها الرياح الى نهر الهجرة الى البحر
 المحيط * ونطق بها رحمة الله تعالى الى مجاوري بيته من لابسى التقوى وناذرى المحيط *
 وبشرت بها مطايا المسير الذي يسير من قوص غير منقوص * ويتشارك بها الابتهاج في العالم
 فلا مردون مصر بها مخصوص * والله تعالى يجعل الأولياء في دولتنا يمتحن بكل امر حليل *
 وجيران الفرات يفرحون بجريان النيل * **وكتب** الصلاح الصفدي بشارة الى بعض

الثواب في بعض الاعوام ضاعف الله نعمة الجنب وستر نفسه بانفس بشرى * واسمعه من الجنة
 كل آية اكبر من الاخرى * واقدم عليه من المسار ما يتحرز ناقله ويتحرى * وساق اليه كل طليقة
 اذا انتفس صبحها تفرق الليل وتقرى * واورد لديه من انباء الخصب ما ينترم به محل المحل
 ويتبرى * هذه المكانية الى الجنب العالي تحضه بسلام يرى كالما انسجاما * ورو
 كالزهر ابساما * وثخفه ببناء جعل المسك له ختام * وضرب له على الرياض النافحة خياما
 ونقص عليه من بيا النيل الذي خص الله البلاد المصرية بوفادة وفائه * واغنى به قطرها
 عن القطر فلم تنحج الى مد كاهه وفائه * وزهه عن مئة الغمار الذي انجاد فلا يد من شهقه عدة
 ومعة يكائه * فهي الارض التي لا يذم لاه طار في جوها مطار * ولا يزم للقطار في نفقها
 قطار * ولا ترمد الانوار فيها عميون النوار * ولا تشيب بالثلوج مفارق الطرق ورؤس الجبال
 ولا تنفقد فيها تحلي النجوم لاندراج الليلة تحت السحب بين اليوم وامس * ولا يتمسك في سناها
 المساكين كما قيل بجبال الشمس * واين ارض يخذ عجا بها بالبحر العجاج * ويزحم في ساحاتها
 افواج الامواج من ارض لا تال لتسقيها الا بحرب لان القطر سهام والاضباب عجاج قد
 انقعد * ولا يعم الغيث بقاعها لان السحب لا تراها الا بسراج البرق اذا اتقد * فلو خاصم
 النيل مياه الارض لقال عندي قبالة كل عين اصبع * ولو فخرها لقال انت بالجبال اقل
 وانا بالملق اطبع * والنيل له الآيات الكبر * وفيه العجائب والعبير * منها وجود الوفا *
 عند عدم الصفا وبلوغ الهرم اذا احتد واضطرم * وامن كل فريق اذا قطع الطريق * وفرح
 قطان الاوطان * اذا كسر وهو كما يقال سلطان * وهو اكرم من تدى واعذب محبتي واعظم
 محبتي الى غير ذلك من خصائصه * وبرائه مع الزيادة من نقائصه * وهوانه في هذا
 العام المبارك جذب البلاد من الجلب وخلصها بذراعه * وعصمها بمخنداقه التي لا تراعى
 من تراعه * وحضها بسوارى الصواري تحت قلوعه وما هي الا عمد قلاعه * وراعى الادب
 بين ايدينا الشريفة بمطالعته في كل يوم مجرقاه في رقاعه * حتى اذا اكمل الستة عشر ذراعا
 واقبلت سوابق الخيل سراعا * وفتح ابواب الرحمة بتغليقه * وجد في طلب تخليقه *
 تضرع بمد ذراعه اليها * وسلم عند الوفاء باصابعه علينا * ونشر علم ستره وطلب لكرم
 طباعه جبر العالم بكسره * فرسمنا بان يخلق * ويعلم تاريخ هنائه ويعلق * فكسر الخليج
 وقد كاد يعلوه فوق موجه * ويهيل كتيب سده هول هيمه * ودخل يدوس زوايا الدور
 المبنوة * ويجوس خللا الحنايا كأن له فيها خبايا موروثة * ومرق كالسهم من قسي قناطر
 المنكوسة * وعلا زبد حركته ولولاه ظهرت في باطنه من بدور اناته اشعتها
 المعكوسة * وبشركة الفيل ببركة الفال * وجعل المجنونة من يتاره المنحد في السلوك
 والاعلال * وملا اكف الرجا باموال الامواه * وازدحم في عبارة شكره افواج الافوا

وأعلم الأفلام بعجزها عما يدخل من خراج البلاد * وهنات طلاؤه بالطوالع التي نزلت بركاتها من
 الله على العباد * وهذه عوائد الإلطف الإلهية بنا لم نزل نجلس على مؤاندها * وناخذ منها ما نهبه
 لرعايانا من فوائدها * ونخص بالشكر قوادمها فهي تدب حولنا وتدريج * وتخص قوادمها بالثناء
 والمدح والحمد فهي تدخل إلينا وتخرج * فليأخذ الجناب العالي حفظه من هذه البشري التي جاءت
 بالمن والمخ * وانهلكت أيادها المفعدة بالسبع والسبع * وليست لقاءها بشكر يضئ به في الدجى
 أديم الأفق * ويتخذها عقداً تحيط منه بالعنق إلى النطق * وليست لقاء الجناب العالي بأن لا يترك
 الميزان في هذه البشري بالجناية لسانه * وليعط كل عامل في بلادنا بذلك أمانه * وليعمل بمقتضى
 هذا المرسوم حتى لا يرى في اسقاط الجناية خيانة والله يديم الجناب العالي لقصص الأنبياء
 الحسنة عليه * ويمتعه بجلاء عرائش التهانى والأفراح لديه **وكتب** الأديب تقي الدين
 أبو بكر بن حجة بشارته عن الملك المؤيد شيخ سنة تسع عشرة وثمانمائة ونبدى لعله الكريم
 ظهور آية النيل الذي عاملنا فيه بالحسنى وزيادة * وأجرا لنا في طرق الوفا على أجل عاده *
 وخلق أصابعه لنزول الأيها مفاعل المسلمين بالشهادة * كسرى عسرى فأسمى كل قلب بهذا
 الكسرى مجبوراً * واتبعناه بنور وزومابرح هذا الاسم بالسعة المؤيدى مكسوراً * دق
 قفا السودان فالراية البيضاء من كل قلع عليه * وقبيل تغور الاسلام فأرشفها ريقه الحلو
 فالت اعطاف غصونها إليه * وشبب خريه في الصعيد بالقصب * ومدة سبائك الذهب
 إلى جزيرة الذهب * فضرب الناصرية واتصل بأمر دينار * وقلنا لولا أنه صبح بقوة لما
 جاء وعليه ذلك الأجرار * واطال الله عمر زيادته فتدرد إلى الأثرار * وعمت البركة فأجرى
 سواقي مكة إلى أن غدت جنة تجري من تحتها الأنهار * وحصن مشتهى الروضة في صدره
 وجنا عليها نحو الموضعات على العظيم * وأرشفه على طلاء زلالا الذي من المدامة للنديم *
 وراق مديد بحره لما انتظمت عليه تلك الأبيات * وسقى الأرض سلافة الحربة فخذته
 بحل النيات * وأدخله إلى جنات الخيل والأغصان فائق النوى والحب * فأرضع جنين
 النبات وأحيى له أمهات العصف والأب * وصانحته كفوف الموز فحتمها بنحو أمته
 العبقية ولبس الورد تشريفه وقال أرجو أن تكون شوكتي في أيامه قوية ونسي الزهرى بجلاؤه
 لقائه مرارة النوى * وهامت به مخدرات الأشجار فأرخت صفائرفر وعها عليه من شدة
 الهوى * واشتوى في النبات ما كان له في ذمة الرى من الديون * وما زج الحوامض بجلاوته
 فهام الناس بالسكر واليهون * وانجذب إليه كجاذ وامتد * ولكن قوى قوسه لما حظى
 منه بهم لا يرد * ولبس شربوش الأترج وترفع إلى أن لم يبرعه التاج * وفتح منشور
 الأرض لعلامته بسعة الرزق وقد نفذ أمره وراج * فتناول مقام الشنبر وعلم بأقلها
 ورسم لكل سيد بالأفراج وسرح بطابق السفن خفقت اجنحتها بمخلق بشارته * وأشا

باصابعه الى قتل الخيل فبادر الخصب الى امتثال اوامره * وخطي بالمعشوق وبلغ من كل منية مناة *
 فلا سكن على البحر الا تحرك ساكنه بعد ما تفقه واتقن باب المياه * ومد شفاها مواجحه الى
 تقبيل فم الخور * وزاد بسرعة فاستحلى المصريون زائده على الفور * ونزل في بركة الحبش فدخل
 التكرور في طاعته * وحمل على الجحفات البحرية فكسر المنصورة وعلا على الطويلة بشهامة
 وأظهر في مسجد الحضرة عين الحياة فأقر الله عينه * وصار أهل مياط في برزخ بين المساح
 وبينه * وطلب المالح رده بالصدر وطعن في حلاوة شمائله * فما شعر الا وقد ركب عليه
 ونزل في ساحله * وامست دارات دوائره على وجنات الدهر عاطفة * وثقلت ارداد
 امواجه على حضور الجوارى واضطربت كالحائفة * وما لبثت الخيل اليه فلم تغرط لعه وقيل
 سالفه وامست سود الجوارى كالحسنات على حمرة وجناته * وكلما زاد زاد الله في حسنة
 فلا فقير يسد الا حصل له من فيض نعمه فتوح * ولا ميت خلع الا عاش به وديت فيه الروح
 ولكنه اجمرت عينه على الناس بزيادة وترفع * فقال له المقياس عندي قبالة كل عين اصبع
 ونشر اعلام قلوبهم وحملوه على ذى الخريزة تجرة * ورام ان يجم على غير بلاده فبادر اليه
 غرما المؤيد وكسره * وقد آثرنا المقر هذه البشري الذي سرى فضلها برا وبجرا * وحدشاه
 عن البحر ولا خرج وشر حاله حالا وصدرأ * لياخذ حظه من هذه البشارة البحرية بالزيادة
 الوافرة * وينشق من طيها نشرأ فقد حلت له من طيبات ذلك النسيم انفسا عاطرة *
 والله تعالى يوصل بشارتنا الشريفة لسمعه الكريم ليصير بها في كل وقت مشفاه * ولا برج
 من نيلها المبارك وانعامنا الشريف على كلا الحالين في وقتا * * * * *

ذكر المقياس

قال ابن عبد الحكم كان اول من قاس النيل بمصر يوسف عليه السلام ووضع مقياسا
 منف ثم وضعت العجوز دلوكة اينة زبا مقياسا بانصنا وهو صغير الذرع ومقياسا باجم
 ووضع عبد العزيز بن مروان مقياسا بجلوان وهو صغير ووضع أسامة بن زيد المتوخي
 في خلافة الوليد مقياسا بالجزيرة وهي السمائة الآن بالروضة وهو أكبرها * حدثنا يحيى بن
 بكير قال ادركت القياس يقيس في مقياس منف ويدخل بزيادته الى الفسطاط هذا ما ذكره
 ابن عبد الحكم قال الكيفاشي ثم هدم المامون مقياس الجزيرة وأسسها ولم يمه فأنتم المتوكل
 بناءه وهو الموجود الآن وقال صراحب مباحج الفكر المقياس الذي بانصنا ينسب لا شكون
 ابن قفطيم بن مصر ويقال إنه من بناء دلوكم وبناءه كالطيلسان وعليه اعمدة بعد ايام السنة
 من الصوان الأجر ورايت في بعض المجاميع ما نصه قال زيد بن جيب وجدت في رسالة
 منسوبة الى الحسن بن محمد بن عبد المنعم قال لما فتحت مصر عرف عمر بن الخطاب ما يليق اهلهما
 من الغلاء عن وقوف النيل عن مده في مقياس لهم فضلا عن تقاصره وان فرط الاستشعار

يدعوهم إلى الاحتكاك ويبدو الاحتكاك إلى تصاعد الاسعار بغير قسط فكتب عمر بن الخطاب إلى
 عمرو بن العاصي يسأله عن شرح الحال فأجاب فقال عمرو إن وجدت ما تروى به مصر حتى لا يقط
 أهلها اربعة عشر ذراعاً والحد الذي يروى منه سائرها حتى يفضل عن حاجتهم ويبقى عندهم
 قوت سنة اخرى ستة عشر ذراعاً والنهائيتين الخوفيتين في الزيادة والنقصان وهو الظلماء *
 والاستبحار اثنا عشرة ذراعاً في النقصان وثمان عشرة ذراعاً في الزيادة هذا والبلد في ذلك
 محفور إلا نهار معقود الجسور عندما تسلموه من القبط وخير العماره فيه فاستشار عمر بن
 الخطاب على بن أبي طالب في ذلك فأمره ان يكتب اليه بان يبنى مقياساً وان يقص ذراعين على
 اثني عشر ذراعاً وان يفر ما بعدها على الأصل وان يقص من ذراع بعد الست عشر ذراعاً اصبعين
 ففعل ذلك وبناه بجلوان فاجمع له ما اراد من حال الارباح وزوال ما منه كان يخاف بان يجعل
 الاثني عشر ذراعاً اربع عشرة ذراعاً لان كل ذراع اربعة وعشرون اصبعاً فجعلها ثمانية
 وعشرين من اولها الى الاثني عشر ذراعاً تكون مبلغ الزيادة على الاثني عشرة ثمانية واربعون
 اصبعاً وهي الذراعان وجعل الأربع عشرة ست عشرة والستة عشرة ثمانية عشرة والثمان
 عشرة عشر ذراعاً وهي المستقرة الآن وقال بعضهم كتب الخليفة جعفر المتوكل الى مصر
 يا مربياء المقياس الجديد الهاشمي في الجزيرة سنة سبع واربعين ومائتين وكان الذي يتولى امر
 المقياس النصارى فورد كتاب امير المؤمنين المتوكل في هذه السنة على بكار بن قتيبة قاضي
 مصر بان لا يتولى ذلك الا مسلم يختاره فاختار القاضي بكار لذلك ابا الرداد عبد الله بن عبد
 السلام المؤدب وكان محدثاً فاقامه القاضي بكار لرعاية المقياس واجرى عليه الرزق وبقي
 ذلك في ولده الى اليوم وقال صاحب المرأة المقياس لظاهر الآن بناء المأمون وقيل لما بناه
 اسامة بن زيد التنوخي في خلافة سليمان بن عبد الملك ودرجده المأمون وبني احمد بن
 طولون مقياسين احدهما بقوص وهو قائم اليوم والاخر بالجزيرة وقد نهدم قال القاضي محي
 الدين بن عبد الظاهر في العود الذي يطلع به المقياس في كل يوم زيادة النيل * *
 قد قلت لما اتى المقياس وفي يده عوده النيل قد عودي وقد نودي
 ايام سلطاننا سعد الشعو وقد صح القياس بجري الماء في العود

ذكر جزيرة مصر وهي المسماة الآن بالروضة

قال المقرئ اعلم ان الروضة تطلق في زماننا على الجزيرة التي بين مدينة مصر وبين مدينة
 البحيرة وعرفت في اول الاسلام بالجزيرة وجزيرة مصر ثم قيل لها جزيرة الحصن وعرفت
 بالروضة من زمن الافضل بن امير الجيوش الى اليوم انتهى والجزيرة كل بقعة في وسط البحر
 لا يعلوها البحر سميت بذلك لانها جزرت اي قطعت وفصلت عن تخوم الارض فصارت

منقطعة وفي الصحاح الجزيرة واحدة جزائر البحر سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الارض
وقال ابن المنيج في كتابه ايقاظ المنفلد وانقطاع المتأمل انما سميت جزيرة مصر بالروضة
لانه لم يكن بالديار المصرية مثلاً وبجر النيل حائز لها واداء عليها وكانت حصينة وفيها من
البساتين والثمار ما لم يكن في غيرها ولما فتح عمرو بن العاص مصر تحصن الروم بها مدة فلما طال
حصارها وهرب الروم منها خرب عمرو بن العاصي بعض ابراجها وأسوارها وكانت مستديرة
عليها واستمرت الى ان عمر حصنها احمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ولم يزل هذا الحصن
حتى خربه النيل وقال المقرئ اعلم ان الجزائر التي هي الآن في بحر النيل كلها حادثة في الاسلاف
ما عدا الجزيرة التي تعرف اليوم بالروضة تجاه مدينة مصر فان العرب لما دخلوا مع عمرو بن
العاصي الى ارض مصر وحاصروا الحصن الذي يعرف اليوم بقصر الشمع في مصر حتى فتحه الله
عنوة على المسلمين كانت هذه الجزيرة حينئذ تجاه القصر لم يبلغني الى الآن متى حدثت وأما
غيرها من الجزائر كلها قد تجدت بعد فتح مصر والى هذه الجزيرة التجأ المقوقس لما فتح الله على
المسلمين القصر وحصارها هو ومن معه من جموع الروم والقيبط وقال ابن عبد الحكم كان
بالجزيرة في أيام عبد الملك بن مروان امير مصر خمسمائة فاعل عدة لحريق ان كان في البلاد او
هدم وقال الكندي بنيت بالجزيرة الصناعة في سنة اربع وخمسين والصناعة اسم للمكان
قد أعد لإنشاء المراكب البحرية واول صناعة عملت بأرض مصر التي بنيت بالروضة في سنة اربع
 وخمسين من الهجرة فاستمرت الى أيام الاخشيدي فأنشأ صناعة بساط فسطاط مصر وجعل
موضع الصناعة التي بالروضة بستاناً سماه المختار وقال القاضي حصن الجزيرة بناه احمد
بن طولون في سنة ثلاث وستين وماتين ليحرق فيه حريمه وماله وكان سبب ذلك مسير موسى
ابن بغي من العراق واليا على مصر وجميع اعمال ابن طولون وذلك في خلافة المعتمد على الله فلما
بلغ احمد بن طولون مسيره تأمل مدينة فسطاط مصر فوجدها لا تؤخذ الا من جهة النيل
فبنى الحصن بالجزيرة التي بين الفسطاط والجزيرة ليكون معقلاً لحريمه ودخائره واتخذ مائة
مركب حربية سوى ما يضاف اليها من العشاريات وغيرها فلما بلغ موسى بن بغي الى الرقة شغل
عن المسير لعظم شأن ابن طولون وقوته ثم لم يلبث موسى ان مات وكفى ابن طولون امراً *

وقال محمد بن داود لأحمد بن طولون

لما توفي ابن بغي بالرقتين ملا	ساقية درقا الى الكعبين والعقب
بني الجزيرة حصناً يستجنى به	بالعسف والضرب والصنع في ثقب
ووابت الجزيرة القصور فخذتها	وكاد يصعق من خوف ومن رعب
له مراكب فوق النيل راكدة	لما سوى القار للنظار والخشب
تري عليها لباس الذل مذنبته	بالشط ممنوعة من عزه الطلب

فمايتها الغزو والروم محتسباً لكن بناها غداة الروع للهرب

وقال سعيد القاص من ابيات

وان جئت راس الجسر فانظر تامل الى الحصن او فاعبر اليه الجسر

تري اثر الميق من يستطيعه من الناس في بدء البلاد ولا حضر

وما زال حصن الجزيرة هذا عامراً ايام بني طولون حتى اخذه النيل شيافشياً وقد بقيت منه بقايا متقطعة الى الآن وكان نقل الصناعات من الجزيرة الى ساحل مصر في شعبان سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وبني مكانها البستان المختار وصرف على بنائه خمسة آلاف دينار فاتخذها الاخشيدي متنزهاً به وصار يفاخر به اهل العراق ولم يزل متنزهاً الى ان زالت الدولة الاخشيديية والكافورية وقدمت الدولة العبيدية فكان يتنزه فيه كعمر والغريز وصارت الجزيرة مدينة عامرة بالناس بها والوقاض وكان يقال القاهرة ومصر والجزيرة فلما استولى الافضل شاهنشاه بن امير الجيوش بدر الدين انشأ في بحري الجزيرة بستاناً نزهتها سماه الروضة وتردد اليه ترددات كثيرة ومن حينئذ صارت الجزيرة كلها تعرف بالروضة قال ابن ميسر تخرج مصر انشأ الافضل الروضة بحري الجزيرة وكان يمضي كل يوم اليها في العشاريات الموكبية وكان قتل الافضل في سنة خمس عشرة وخمسمائة قال وفي سنة ست عشرة وخمسمائة نقل المأمون البطاحي الوزير عمارة المراكب الحربية من الصناعات التي بجزيرة مصر الى الصناعات القديمة بساحل مصر وبني عليها منظره كانت باقية الى آخرايام الدولة العلوية فلما استتب الخليفة الأمر بالأمراء انشأ بحوار البستان المختار من جزيرة الروضة مكاناً محبوبته البدوية عرف بالهودج وذلك لما صعب عليها السكنى في القصور ومفارقة ما اعتادته من الفضاء وكان الهودج على شاطئ النيل في شكل غريب ولم يزل الأمر يتردد اليه للنزهة فيه الى ان ركب اليه يوماً فلما كان راس الجسر وثب عليه قوم كانوا كمنوا له بالروضة فضر به بالسكاكين حتى اتخنوه وذلك يوم الأربعاء ذى القعدة سنة اربع وعشرين وخمسمائة ونهب سوق الجزيرة ذلك اليوم قال ابن المتوج اشترى الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه ابن ايوب جزيرة مصر المشهورة بالروضة من بيت المال الممهور في شعبان سنة ست وعشرين وخمسمائة وبقيت على ملكه الى ان سيرا السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب ولده الملك العزيز عثمان الى مصر ومعه عمه الملك القادل وكتب الى الملك المظفر ان يسلم لهما البلاد ويقدم عليه الى الشام فلما ورد عليه الكتاب ووصل ابن عمه الملك العزيز وعمه الملك القادل شق عليه خروجه من كديار المصرية وتحقق انه لا يعود له اليها ايدياً فوقف مدرسته التي تعرف في مصر بالدرسة التقوية وكانت قديماً تعرف بمنازل العزيز على الفقهاء الشافعية ووقف عليها جزيرة الروضة بكما لها ووقف أيضاً مدرسة بالقيوم وسافر الى عمه

صلاح الدين الى دمشق فملكه حماد ولم يزل الحال كذلك الى ان ولي الملك الصالح نجم الدين ايوب
 فاستأجر الجزيرة من القاضي فخر الدين ابى محمد عبد العزيز بن قاضي القضاة عماد الدين ابى القاسم
 عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن السكري مدرّس المدرسة المذكورة لمدة ستين سنة في فعين
 كل دفعة قطعة فاقطعة الاولى من جامع عين الى المناظر طولاً وعرضاً من البحر الى البحر واستأجر
 القطعة الثانية وهي باقى ارض الجزيرة الدائر عليها بحر النيل حينذاك واشتولى على ما كان بالجزيرة
 من النخل والجيز والغروس فكانه لما عمر الملك الصالح مناظر قلعة الجزيرة قطعت النخل وحلت
 في العمار وأما الجيز فانه كان بشاطئ بحر النيل صف جيز يزيد على اربعين شجرة وكان اهل مصر
 فرجهم تحتها في زمن النيل والربيع قطعت جميعها في دولة الظاهرية وعمرها شوانى عوض الشوانى
 التي كان سيرها الى جزائر قبرص وتكسرت هناك واستمرت تدريس المدرسة التقوية بيد القاضي
 فخر الدين الى حين وفاته ثم وليها بعده ولده القاضي عماد الدين ابو الحسن على وفي ايامه سلم له
 القطعة المستأجرة من الجزيرة أولاً وبقي بيد السلطنة القطعة الثانية الى الآن وكان لا فرق
 عنها في شهر سنة ثمان وتسعين وستمائة في الدولة الناصرية ولم يزل القاضي عماد الدين مدرّساً
 الى حين وفاته فولمها ولده وهو مدرّسها الآن في شعبان سنة اربع عشرة وسبعمائة هذا كله
 كلام ابن المتوج ولم يزل الروضة متزها ملوكيا ومسكناً للناس الى ان تسلطن الملك الصالح
 نجم الدين ايوب بن الكامل محمد فاستأجر بالروضة قلعة واتخذها سري ملك ففرقت بقلعة مقية
 وبقلعة الروضة وبقلعة الجزيرة وبالقلعة الصالحية وكان الشروع في حفر أساسها يوم الاربعاء
 خامس شعبان سنة ثمان وثلاثين وستمائة ووقع الهدم في الدور والقصور والمساجد التي
 كانت بجزيرة الروضة وتحول الناس من مساكنهم التي كانت بها وهدم كنيسة كانت لليعاقة
 بجانب المقياس وادخلها في القلعة وانفق في عمارتها اموالاً جمّة وبني فيها الدور والقصور
 وعمل لها ستين برجاً وبني بها جامعاً وغرس بها جميع الأشجار ونقل اليها من البرابي النمل الضوان
 والعمرار خام وشحنها بالأسلحة والآلات الحرب وما يحتاج اليها من الغلال والاقوات خشية
 من محاصرة الفرنج فانهم كانوا حينئذ على عزم قصد بلاد مصر وبالغ في اتقانها مبالغه عظيمة
 حتى قيل انه استقام كل حجر فيها دينار وكل طوبة بدرهم وكان الملك الصالح يقف بنفسه
 ويرتب ما يعمل فصارت تدهش من كثرة زخرفها ويحير الناظر اليها حسن سقفها المقرصة
 وبديع رخامها ويقال انه قطع من الموضع الذي انشأ فيه هذه القلعة الف نخلة مثمرة كانت
 وطبها يهذى الى ملوك مصر كحسن منظره وطيب طعمه وخرب البستان المختار والهودج وهدم
 ثلاثة وثلاثين مسجداً كانت بالروضة وادخلت في القلعة وانفق له في بعض هذه المساجد
 خبر عجيب قال حافظ جمال الدين يوسف بن احمد اليفغوري سمعت الامير جمال الدين موسى
 ابن يغمور بن جلاد يقول من عجيب ما شاهدته من الملك الصالح انه امر في ان اهدم مسجداً بالجزيرة

مصر فاخرت ذلك وكرهت ان يكون هدمه على يدي فأعاد الأمر وأنا كاسرعنه فكانه فهم
 عن ذلك فاستدعى بعض خدمه وأنا غائب وأمره ان يهدم ذلك المسجد وأن يبنى مكانه قاعة
 وقدره صفتها فهدم ذلك المسجد وعمرتك القاعة مكانه وكملت وقدر الفرنج على الديار
 المصرية وخرج الملك الصالح مع عساكره اليهم ولم يدخل تلك القاعة التي بنيت في مكان
 المسجد فتوفي السلطان بالمنصورة وجعل في مركب وأتى به الى الروضة فجعل في تلك القاعة التي
 بنيت مكان المسجد مدة الى ان بنيت له التربة التي في جنب مدرسته بالقاهرة * وكان
 النيل في القديم محيطا بالروضة طول السنة وكان فيما بين ساحل مصر والروضة جسر من خشب
 وكذلك فيما بين الروضة والجيزة جسر من خشب يمر عليها الناس والدواب من مصر الى الروضة
 ومن الروضة الى الجيزة وكان هذا الجسر ان من مراكب مصطوفة بعضها بمخاض بعض وهي موطقة ومن
 فوق المراكب اخشاب ممتدة فوقها تراب وكان عرض الجسر ثلاث قصبات ولم يزل هذا الجسر
 قائما الى ان قدم المأمون مصر فأحدث جسرا جديدا فاستمر الناس يمررون عليه وكان عبور
 العساكر التي قدمت من المعزم مع جوهر القائد على هذين الجسرين وكان الجسر المتصل بالروضة
 كرسية حيث المدرسة الخروبية قبلي دار الخناس وكان النيل عند ما عزم الملك الصالح على عمارة
 قلعة الروضة قد انطرد عن بر مصر ولا يحيط بالروضة الا في ايام الزيادة فلم يزل يغرق السفن
 في ناحية الجيزة ويحفر فيما بين الروضة ومصر ما كان هناك من الرمال حتى عاد ماء النيل الى
 بر مصر واستمر هناك فانشأ جسرا عظيما امتد من بر مصر الى الروضة وجعل عرضه ثلاث
 قصبات وكان كرسية حيث المدرسة الخروبية قبلي دار الخناس وصارا كثر مرور الناس بانفسهم
 ودوابهم في المراكب لان الجسرين قد اجترما بمحصولهما في حيز قلعة السلطان وكان الامراء
 اذا ركبوا من منازلهم يريدون الخدمة الى السلطان بقلعة الروضة يتجولون عن خيولهم عند
 البر ويمشون في طول الجسر الى القلعة ولا يمكن احد من العبور عليه راجا سوى السلطان فقط
 ولما كملت تحول اليها باهله وحريمه واتخذها دار ملك واسكن معه فيها ما يليكه البحرية وكانت
 عدتهم نحو الالف وما برح للجسر قائما الى ان خرب المغرايبك قلعة الروضة بعد سنة ثمان
 واربعين وستمئة فاهل ثم عمره الظاهر بغيرس على المراكب وعمله من ساحل مصر الى الروضة
 ومن الروضة الى الجيزة لاجل عبور العسكر عليه لما بلغه حركة الفرنج وقال علي بن سعيد كاتب
 المغرب وقد ذكر الروضة هي امام القسطنطين فيما بينها وبين مناضل الجيزة وبها مقباس
 النيل وكانت متنزها لاهل مصر فاخترها الصالح بن الكامل سري السلطنة وبنى فيها
 قلعة مسورة بسور ساطع اللون يحكم البناء على السمك لم ترعيني احسن منه وفي هذه الجزيرة
 كان الهودج الذي بناه الامير الخليفة لزوجة البدوية التي هار في حبها والمختار بستان
 الاخشيد وقصره وله ذكر في شعرتيم بن المعز وغيره وشعراء مصر في هذه الجزيرة اشعار

منها قول ابى الفتح بن قادوس الديلمي * *

ارى سرح الجزيرة من بعيد كاحداً وقف كازل في المغازل
كان مجرة الجوزاء خطت واشتت المنازل في المنازل
وكت ابيت بعض الليالي في الفسطاط على ساحلها فيزد هيني ضحك البدر في وجه النيل *
اما سور هذه الجزيرة الدري اللون ولم انفصل عن مصر حتى كل سور هذه القلعة وفي داخله من
الدور السلطانية ما ارتفعت اليه همة بانيتها هو من اعظم السلاطين همة في البناء ابصرت في هذه
الجزيرة ايواناً جلوسه لم تر عيني مثاله ولا يقدر ما انفق عليه وفيه من الكتابة بصفائح الذهب
والرخام الابنوسى والكافورى والمجزع ما يذهل الافكار ويستوقف الابصار ويفصل عما احاط
به السور ارض طويلة في بعضها حاطر خطر على اصناف الوحوش التي يتفرج فيها السلطان
وبعد هابروج يتقطع فيها مياه النيل فينظر فيها احسن منظر وقد تفرجت كثيراً في طرق
هذه الجزيرة مما يلى بر القاهرة فقطعت بها عيشات مذهبات لا تزل لاجرا ان الغربية مذهبات
واذا زاد النيل فصل ما بينها وبين الفسطاط بالكلية وفي ايام اختراق النيل يصل برها بئر
السلطان من جهة خليج القاهرة ويبقى موضع الجسر يكون فيه المراكب وركبت مرة في هذا النيل
ايام الزيادة مع الصحاب المحسن محي الدين بن بشار وزير الجزيرة وصعدنا الى حجة الصعيد
ثم انحدرنا واستقبلنا هذه الجزيرة وابراجها تتلوا والنيل قد انقسم عنها فقلت *
تامل لحسن الصحاحية اذ بدت مناظرها مثل النجوم تتلوا
وللقلعة الفرا كالبدر طالعا يفرج صدر الماء عنه هلالا
ووافي اليها الماء من بعد غيبة كما زار مشغوفايرو مروصا لا
وعانقها من فرط شوق وحسنا فديميناً نخوها وشمالا
ولم تزل هذه القلعة عامرة حتى زالت دولة بنى ايوب فلما ملك السلطان الملك المعز عز
الدين ابيك التركمانى اول ملوك الترك بمصر امر بهدمها وعمر منها مدرسته المعروفة
بالمعزية في رجة الحنا بمدينة مصر وطمع في القلعة من له جأه فأخذ جماعة منها عدسقا
وشبابيك كثيرة وغير ذلك وسبع من اخشابها ورخامها اشياء جليلة فلما صارت مملكة
مصر الى السلطان الملك الظاهر بيبرس البندقدارى اهتم بعمارة قلعة الروضة ورسم
للامير جمال الدين موسى بن يمحور أن يتولى عمارتها كما كانت فاصح بعض ما تهدم منها ورتب
بها الحائذ اديه واعادها الى ما كانت عليه من الحرمه وامر بارجها ففرقت على الامراء
واعطى برج الزاوية للامير سيف الدين قلاوون الألفى والبرج الذي يليه للامير عز الدين الحلى
والبرج الثالث من برج الزاوية للامير عز الدين اذغان واعطى برج الزاوية الغربى للامير
بدر الدين الشمسى ووفرت بقية الابراج على سائر الامراء ورسم ان يكون بيوت جميع

الامر واصطبلاتهم فيها وسلم المفاتيح لهم فلما تسلطن الملك المنصور قلاوون وشرع في بناء
المدارس والقبلة والمدرس المنصورية نقل من قلعة الروضة هذه ما يحتاج اليه من العمد
الصوان والعمد الرخام التي كانت قبل عمارة القلعة بالبرابي واخذ منها رخا مأكثرا واعتابا
جديدة مما كان بالبرابي وغير ذلك ثم اخذ منها السلطان الناصر محمد بن قلاوون ما احتاج
اليه من عمد الصوان في بناء الايوان المعروف بدار العدل من قلعة الجبل وبالجوامع الجديدة
الناصرية بظاهر مدينة مصر واخذ غير ذلك حتى ذهبت كأن لم تكن قال المقرني وناخر منها
عقد جليل تسميه العامة لقوس كان مما يلي جانبها الغربي اذ ركناه باقيا الى نحو سنة عشرين
وثمانمائة وبقي من ابراجها عدة قد انقلب كثير منها وبني الناس فوقها دورهم المطللة على النيل
وعادت الروضة بعد هدم القلعة منها متنزها تشتمل على دور كثيرة وبساتين عدة وجمع
تقام بها الجمعات والاعبياد ومساجد وفي الروضة يقول الاسعد بن ماتي * * *

جزيرة مصر لا عدتك مسرة	ولا زالت اللذات فيك اقصالها
فكم فيك من شمس على غصن بانية	تميت ويحيي هجرها ووصالها
مغانك فوق النيل اضحت هواجبا	ومختلفات الموج فيها جمالها
ومن اعجب الاشياء انك جنة	تروى على اهل الضلال ظلالها

وقال ظافر الحساد

انظر الى الروضة الغرا والنيل	واسمع بدائع تشبيهي وتشبيلي
وانظر الى البحر مجموعا ومفترقا	هناك اشبه شئ بالسر اويل
والريح تطويه احيانا ونشره	نسيمها بين تفريك وتعديل
الاسعد بن ماتي في الروضة وقد حلها السلطان الملك الكامل	
جزيرة مصر انت اشرف موضع	على الارض لما حل فيك محمد
وفيك علا البحران لكن كف ذا	على الناس اندي بالمطاو اجد
واصبحت الاعضان من فرح به	تمايل والاطيار فيك تغرد
فرق نسيم حين سار وجدول	ويشد وهزار حين يرقص املد

ذكر خليج مصر

قال المقرني هذا الخليج بظاهر فسطاط مصر ويسمى من غربي القاهرة وهو
خليج قديم احتفروه بعض قدماء ملوك مصر بسبب هاجرا اسمعيل حين اسكنها ابراهيم
عليه السلام بمكة ثم تآدته الدهور والاعوام فجدد حفرة ثانيا بعض من ملك مصر من
ملوك الروم بعد الاسكندر فلما فتحت مصر على يد عمرو بن العاصي جد حفرة باشارة
امير المؤمنين عمر بن الخطاب فحفر عام الرمادة وكان يصب في بحر القلزم كما تقدم في اول

الكتاب ولم يزل على ذلك الى ان قام محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب بالمدينة
فكتب الخليفة المنصور الى عامله بمصر ان يطعم هذا الخليفة حتى لا تحمل الميرة من مصر الى المدينة
فقط وانقطع من حينئذ اتصاله ببحر القارون وصار على ما هو عليه الآن وكان هذا الخليفة
يقال له اولا خليج امير المؤمنين يعني عمر بن الخطاب لانه الذي اشار بتجديده حفره
ثم صار يقال له خليج مصر فلما بنيت القاهرة بجانبه من شرقيه صار يعرف بخليج القاهرة
والآن سميته العامة بالخليج الحاكى وتزعم ان الحاكم احفره وليس بصحيح وكان اسم الذي حفره
في زمن ابراهيم عليه السلام طوطيس وهو الجبار الذي اراد اخذ سارة وجرى له معها
ما جرى ووهب لهاها جر فلما سكنتها جر مكة وجهت اليه تعرفه انها بمكان جديد
فامر بحفر نهر في شرقي مصر بسفح الجبل حتى ينتهي الى مرق السفن في البحر الملح فكان يحل اليها
الحنطة وأصناف الغلات فتنقل الى جدة ويحل من هناك على المطايا فاحيا بلد الحجاز مدة
وكان اسم الذي حفره ثانيا ادرين قيصر وكان عبد العزيز بن مروان بنى عليه قنطرتين في مينة
تسع وستين وكتب اسمه عليها ثم جددتها تكين امير مصر في سنة ثمان عشرة وثلاث
ثم جددتها الاخشيدي سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة ثم عمرت في ايام العزيز وكان موضع
هذه القنطرة خلف خط السبع سقايات وهي التي كانت تفتح عند وفاء النيل في زمن الخلفاء
وكان الخليفة يركب لفتح الخليج فلما انحسر النيل عن ساحل مصر ورقي الجوف اهلكت هذه
القنطرة فدرثت وعلمت قنطرة السد عند فم بحر النيل وكان الذي انشاها الملك الصالح
ايوب في سنة بضع واربعين وستمائة قال ابن عبد الظاهر وأول من رتب حفر خليج القاهرة
على الناس المامون بن البطايعي وجعل عليه واليا بمفرده ولا في الحسن بن الشاذلي في كسر
يوم الخميس *

ان يوم الخميس يوم من الحسن بديع المرئي والمسموع
كم لديه من ليل غاصول ومهارة مثل الغزال المروع
وعلى السدة عزه قبل ان تم ملكه ذلة المحب الخضوع
كسروا جسرهم هناك فخاكي كسر قلب يتلوه فيض دموع

ذكر الخليج الناصري

حفره الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة خمس وعشرين وسبعمائة ثمانين الحائفة بسيرة
فاراد اجراء الماء من النيل اليها ليرتب عليه السواقي والزارعات وفوض امره الى ارغون الناصب
فحفر في مدة شهرين من اول جمادى الاولى الى سلخ جمادى الآخرة وبنى فخر الدين ناظر الجيش

عليه قنطرة وبني قديد اروي القاهرة قنطرة قديد اروقناطر الاوز وقت اطر الاميرة

ذكر بركة الحبش

قال ابن المتوج هذه البركة مشهورة في مكانها وقد اتصل وقفها على قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة على انها وقف على الاشرف الاقارب والطالبيين نصفين بينهما بالسوية النصف على الاقارب والنصف على الطالبيين وثبت قبله عند قاضي القضاة بدر الدين يوسف السجاني ان النصف منها وقف على الاشرف الاقارب بالاستفاضة بتاريخ ثاني عشر ربيع الآخر سنة اربعين وستمائة وثبت عند قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بالاستفاضة ايضا انها وقف على الاشرف والطالبيين بتاريخ التاسع والعشرين من ربيع الآخر سنة اربعين وستمائة وفي سنة احدى واربعين وسبعمائة امر الناصر بن قلاوون بحفر خليج من النيل الى حائط الرصد ببركة الحبش وحفر عشرة ابار كل بئر اربعون ذراعا ركب عليها السواقي ليجري الماء منها الى القناطر التي تحمل الماء الى القلعة فشق الخليج من مجرى رباط الآثار وكان مهما عظيما وامر الناصر في هذه السنة بتجديد جامع راسدة وكاد تهدم غالبه ظافر الحكيم ادا في بركة الحبش *

تاملت نهر النيل طولا وخلفه من البركة الغنا شكل مقدر
فكان وقد لاحت بشطئه خضرة وكانت وفيها الماء باق موفر
عمامة شرب في جواشن خضرة اصيف اليها طيلسان مقور
ابو الصلت امية بن عبد العزيز الاندلسي *

لله يوم ببركة الحبش والافق بين الضياء والغيش
والنيل بين الرياح مضطرب كصنار في يمين مرقعش
ونحن في روضة مؤنقة ديج بالنور عطفها ووشتي
قد نسجت لها يد الحكماء لنا فحن من سجعها على فردش

ذكر ما قيل في الآنها والاشجار وزمن لشتا و الربيع من الاشجار

(شمس الدين بن التلمساني)

ولما جلا فصل الربيع محاسنا وصفق ما النهر اذ غرد القرى
اتاه النسيم الرطب رقص دوحه فنقط وجه الما بالذهب لمصرى

وقال

تفتت في ذرى الاوراق ورق في الافنان من طرب فنون
وكه بسمت ثغور الزهر عجباً وبالا كما قد رقصت غصون

ابن اسحاق ابراهيم بن محمد بن فتحون المخزومي يصف نارنجة في شهر*
 ولقد رميت مع العشي بنظرة في منظر غرض البشاشة يهيج
 نهر صقيل كالحسام بشطه روض لنا نقاحته تتكارج
 تشي معاطفة الصبا في بودة موشية بيد الفمامة تنسج
 والماء فوق صفائه نارنجة تطغوبه وعبابه يتموج
 حمراء قانية الاديهم كانتها وسط المجرة كوكب يتأجج

القاضي عياض ٢

كانما الزرع وخكاماته وقد تبدت فيه ايدى الرياح
 كتاب تجفل مزومة شقائق النعمان فيها جراح

كتب القاضي شهاب الدين بن فضل الله الى الامير الجاي الدوادار*

بلد انت ساكن في رباها بلد تحسد الثريا شراها
 قد تعالت الى السماء بسكناك فالتقت على البطاح رداها
 جمد الطل في الزهور فخلنا انه عقد جوهرا لرباها
 وجري الماء في الرياض فقلنا كسرت فوقه المغنا في حلها
 مثل ما انت في معانيك فرد هي فرد البلاد في معناها

يقبل الارض وينهي انه لما عبر على هذه الرابي المعشبه والغدران التي كانها صفايح فضة
 مذهبة ثم مر على قرية تعرف بوسيم* تفر من شنب زهرها عن نقر بسيم* استحسن
 مراها ونظم في معناها ما يعرضه على الخاطر الكريم* ليوقف المملوك توقيف عليم*
 او يتجاوز عن تقصيره تجاوز حليم*

لمصر فضل باهر لعيشها الرغد النضر
 فيل سفي يلقى ما الحياة والخضر
 وكذلك

ما مثل مصر في زمان زعيمها لصفاء ماء واعتلال نسيم
 اقسمت ما تحوي البلاد نظيرها لما نظرت الى جمال وسيم

وقال

ما بين اكاف البطاح مسك يذر على الرياح
 من حيث يلقى الروض في ازهارها ريان صناعي
 والريح في السحر الهكيم يطير مكى الجناح
 تسرى فتغيب الغصون بها على عين الصبح

والنيل في تياره الـ منصب مهتز الصفاح
 وبه السفائن كالبحالـ تحول امثال القداح
 فركبت من صهوانها دهماء ساكنة الجماح
 حراقة تجري على اسم الله في الماء القراح
 والافق مثل حديقة خضراء مزهرة النواحي
 تحكي المجرة بينهما نهر تدفق في اقاصي
 واقتادت الجوزا لليل البهيم الى التراج
 فكانه زنجية جدبت باطراف الوشاح
 وبدا الصباح كوجه الحياى المهمل لامتداحي

وقالـ

وحديقة غنى الرباطها بتوقيع السحاب
 فتمايلت حتى لقد رقصت على صوت الرباب

وقالـ

في نيل مصر مر اكب نخوى بدور الموابك
 فكم بها فلك في مجراه تسرى الكواكب

ابن عبد الظاهر

روض به اشيا لبيست في سواه تؤلف
 فمن الهزار تها زر ومن القضيبي تقصف
 ومن النسيم تطف ومن القدير تقطف

نور الدين علي بن سعد الفمري الاندلسي

كانما النهر صفحة كتبت اسطرها والنسيم منسجها
 لما ابانت عن حسن منظرها مالت عليه الغصون تقرؤها

الصلاح الصفدي

قال خيل بالله صف ارض مصر وقت كائناتها بوصف محقق
 قلت ارض بالنيل يروى ثراها فلم هذا الكمان نور اذرق

وقالـ

لمر لا هيم بمصر وارقتضيتها واعشق
 ولمر العين اخل من مائها ان يتمالق

ابن الواسطي

كانما السفن بارجائها
عقارب في رفع اذ نابها
وهي على الماء جريات
تسرى على ابطن حيات

ابن الساعات

ولقد ركبتم البحر وهو كحلية
وكأنما سللت به امواجه
والموج تحسبه جيا داركض
بيضا تذهب تارة وتفضض
كل يصح اذا تصح حياته
الا النسيم يصح ساعة تعرض

مجير الدين بن تميم

يا حسنه من جد ولم تدفق
مازلت انذره عيوننا حوله
يلهي برونو حسنه من ابصر
خوفا عليه ان يصاب فيعثر
فأني وزاد تماديا في جريه
حتى هوى من شاق فتكسرا

وقال

وحديقة مالت بعاطف
والنهر سأمح قد غدا
دوحها من غير سكر
بسعادة الأغصان يجري

وقال

لم لا اهيم الى الرياض وحسنا
والروض حياتي بشعر باسم
واظلم منها تحت ظل
والماء يلقتني بقلب صاف

وقال

ونهر خالف الالهوا حتى
اذا اسرقت على الاغصان الفت
غدت طوعا له في كل امر
اليه بها فياخذها ويجري

وقال

تأمل الى الدولاب والنهر يجري
كان نسيم الروض قد ضاع معها
ودمعها بين الرياض غدير
فاصبح ذا يجري وذالك يدور

ناصر الدين بن النقيب

وروضة توسوس الغصن منها
قد جن في ارجائها جدولها
لما هدا فيها النسيم الشمال
فهو على وجه الثرى سلسل

آخر

وحديقة باكرتها مطولة
يتكسر الماء الزلال على الحصا
والشمس تشرق ريقا زهرا الرقي
فاذا اتى نحو الرياض تشعبا

آخر

مياه بوجه الارض تجري كأنها صفايح تترقد سبكن جدا ولا
كأن بها من شدة الجوى جنة وقد البستهن الرياح سلا سلا

ابن قزلباش

كأنما النهر إذا مر النسيم به والغيم يهيم وضوء البرق حين بدا
رشق السهام ولمع البيض يوم وعي خاف الغدير سطاها فاكسار دأ

آخر

يا أحسن وجه النهر حين بدا والسحب تطل فوقه هطلا
فكانه درع وقد ملأت أيدي الكماة عيون بنلا

الفكري

في روض قرن النهار نجومها بسناذ كآقزاد هن توقدا
وانجرت فوق غديرها ذيل الصبا سحرافا أصبحت الصفيحة مبردا

تاج الدين مظفر الذهبي

وجدول خط في سطر بكف القبول
بدا عليه ارتعاش كذا خط القليل

الشهاب محمود

والسرو مثل عرائس لفت عكلمهن الماء
شمرن فضل الأزر عن سوق حلاظهن ماء
والنهر كالمرآة تبصر وجهها فيه السماء

قاضي القضاة مجير الدين بن العكدي

كأنها النهر وقد حفت به اشجاره فضفا فخته الأعص
مرآة عييد قد وقفن حولها ينظرن فيها أيهن أحسن

آخر

شجرات الخريف تكثر من غي رسؤال الى الرياح نشاطا
تتعري من لبسها وهوتاب ثم تلقيه للنديم بساطا

آخر

انظر الى الروض النضير فحسنة العين قرة
فكان خضرته السماء ونهره فيه المجررة

ابن وكيع

غدير يجعد أمواهه هبوب الرياح ومرو الصبا

إذا الشمس من فوقه اشرقت توهته جوشنا مذهباً

سيف الدين علي بن قزل

في يوم غيم من لذات جوه غنى الحاموطا الأندلس
والروض بين تكبر وتواضع شمع القضيبي به وخر الماء

آخر

ايا حسنها من روضة ضاع ثراها فنادت عليه في الرياض طيور
ودولابها اضحى تعد صنوعه لكثرة ما يبكي بها ويكدور

سعد الدين بن شيخ الصوفية محي الدين بن عربي

شاهدت دولاباً له ادمع تكلفت للروض بالترى
فاجب له من فلك دأثر مافيه برج غير مائي

آخر

وناعورة فارقت ابلد من جشها
تدور على قلبها وشبكي على نفسها

وجيه الدين المكناوي

قوارة تحسب من حسنها سبيكة من فضة خالصة
تلهيك بالحسن فقد أصبحت جارية ملهية راقصة

الصلاح الصفدي

النهر مولى والنسيم خديمه هذا كلام لست فيه أشك
لولا يكن في خدمة النهر انبري ما كان يصقل ثوبه ويفرك

وقال

لما زهي زهر الربيع بروضة وغداله الفضل المبين عليه
قام الحامله خطيباً بالشنا وجرى القدير فخر بين يديه

مجير الدين بن تميم

تكسر لما ان جرى فعدا لدولاب يندبه سجواً وبكيه
وأصبح الفضن بالاوراق ملتظا والوزق فوق كراسي الدوح ترشه

وقال

والنهر مذ علق الفصون محبه اضحت تطيل صدوده وحفاه
فتراه يجري لاثماً اقدامها وخريره شكوى الذي يلقيه

وقال

بعث الربيع رسالة بقدمه للروض فهو بقدمه فرحان
ولطيب ماقرأ الهزار بشدوه مضمونها ماألت له الاغصان
شمس كدين بن التلمساني
كانما البرق خلال السما من فوق غيم ليس بالكابي
طراز تبر في قباء ازرق من تحته فروة سنجاب

وقال

فصل الشتاء من النواظر نضرة لما كسا الالوان وهي عوار
لم يلبس الغبرا لين مطارف حتى كسا الزرقا بيض ازار

بحير الدين بن تميم

ودولاب روض كان من قبل اغصنا تميس فلما فرقتها يد الدهر
تذكر عهدا بالرياض فكله عيون على ايام عصر الصبا تجري

آخر

وناغورة قد ضاعفت بنواحها نواحي واجرت مقلتي دموعها
وقد ضعفت مما تئن وقد غدت من الضعف والشكوى تغد عنها

نور الدين علي بن سعد الاندلسي

لله دولاب يفيض بسلسل في روضة قد أينعت أفنانا
قد طارحت فيه الحمار شجوها بنجيبها وترجع الاحكاما
فكانه دنف يطوف بمعهد يبكي ويسال فيه عن من بانا
صناقت مجارى طرفه عن دمه فتفتحت اضلاعه اجفانا

ابن منير الطرابلبي في ناغورة

هي مثل الاله فلا شكلا وفلا قسمت قسم جاهل بالحقوق
بين عال سام ينكسه الحفظ ويعلو بساحل مرزوق

آخر

النهر مكسو غلالة فضبة فاذا جرى سيل فتوب نضار
واذا استقام رايت صفحه منفل واذا اشتد ارايت عطف سوار

ابراهيم بن خفاجة الاندلسي

النهر قد رقت غلالة خصره وعليه من صبغ الاصيل طراز
تترقق الامواج فيه كأنها عكن المصهور تنزها الا بجزا

بعضهم

ان هذا الربيع شيء عجيب
تضحك الارض من بكاء السماء
ذهب حيث ما ذهبنا ودر
حيث درنا وفضة في الفضاء
ابن قلافتس

كأنما الرعد والسحاب وقد
حل صوبها والبرق قد دلاحا
ثلاثة من عكدهم نفروا
وقد غداخوهم وقد راها
فسئل هذا سيفاله وبكى
هذا وهذا من هههه صاها

ذكر الرحيل في الارض الموحدة في بلاد مصر

وما ورد فيها من الآثار النبوية والاشعار الادبية والاشادات الصوفية

ما ورد في الفاعية وهي نور الحناء اخرج البيهقي في شعب اليمان عن بريدة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاعية واخرج
البيهقي عن انس قال كان أحب الرياحين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاعية
ما ورد في الورد رويت فيه أحاديث كلها موضوعة منها حديث علي مرفوعا لما أسي
بي الى السماء سقط الى الارض من عرق فينت منه الورد فمن أحب أن يشتم راحتي فليشتم
الورد اخرجه ابن عدي وكامله وحديث انس مرفوعا الورد الأبيض خلق من عرق ليلة
المعراج وخلق الورد الأحمر من عرق جبريل وخلق الورد الأصفر من عرق البراق اخرجه
ابن فارس في كتاب الرمان والحديثان أوردهما ابن الجوزي في الموضوعات ونص علي
وضع الثاني ايضا الحافظ الكبير أبو القاسم بن عساكر قال صاحب مباح
الفكر كان الخليفة المتوكل قد حكي الورد ومنعه من الناس كما حكي النعمان بن المنذر الشقيق
واستبد به وقال لا يصلح للعامة فكان لا يرى الا في مجلسه وكان يقول انا ملك السلاطين
والورد ملك الرياحين وكل منّا اولى بصاحبه والى هذا اشار ابن سكرة بقوله *

للورد عندى محل
لأنه لا يحمّل
كل الرياحين جند
وهو الامير الأجل
ان جاعزوا وتاهوا
حتى اذا غاب ذلوا

قال ابن البيطار في مفرداته الورد أصناف أحمر وأبيض وأصفر وأسود زاد غير
وأزرق * وحكي صاحب كتاب نشوار المحاضرة أنه رأى ورداً أسود حالك السواد
له رائحة ذكية وأنه رأى بالبصرة ورده نصفها أحمر قاني الحرة ونصفها الآخر أبيض
ناصع البياض والورقة التي وقع الخط فيها كأنها مقسومة بقلم قال صاحب
مباح الفكر رأينا شعر الاسكندرية الورد الأصفر كثيراً وعددت ورق ورده فكانت

الف ورقة قال — وحكى بعض الأصحاب انه رأى مجلب ورقة لها وجهان احدهما
 أحمر والآخر أصفر قال وحكى بعض الأصحاب انه رأى آباراً يجري الى شجر الورد مأخوطة
 بالنيل فسأله فقال ان الورد يكون ازرق بهذا العمل قال — صاحب المباحج والظاهر
 من الورد الاسود انه احتيل عليه كذلك وقال الحافظ الذهبي في الميزان روى قوش عن
 انس عن كليب بن وائل وكليب نكرة لا يعرف انه رأى بالهند ورداً في الوردة مكتوب محمد
 رسول الله وروى ابن العديم في تاريخه بسنده الى علي بن عبد الله الهاشمي الرقي قال —
 دخلت الهند فرايت في بعض قرىها وردة كبيرة طيبة الرائحة سودا عليها مكتوب بخط
 ابيض لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق فشككت في ذلك وقلت
 انه معمول فمهرت الوردة لم تفتح ففتحتها فكان فيها مثل ذلك وفي البلد منه شيء كثير وأهل
 تلك القرية يعبدون الحجارة لا يعرفون الله عز وجل ويقال — ورد جود * وزجر جوا
 ونيوف شروان * ومنشور بغداد * وزعفران قر * وشاهسفر سمرقند * قال ابو العلاء
 صاعد الاندلسي في باكرة ورد *

ودونك ياسيدى وردة يذكر المسك انفاستها
 كعدرا ابصرها مبصر قفطت باكامها راسها

آخر

ورده يحكى امام الورد طليعة سابقة للهند
 قد ضمها في الفضل والبرد ضم فم القبلة من بعد

ابو عبادة البختري

اتاك الربيع الطلق خيالها من الحسن حتى كاد أن يتكلم
 وقد نبت النوروز في غسق ليلتي اوائل ورد كن بلا مس ثوما
 يضحي برد الندى فكأنا بيت حديثا بينهن مكمنا

محمد بن عبد الله بن طاهر

اما ترى شجر الورد مظهره لنا بدائع قدر كين في قصب
 كأنه يواقيت يطيف بها زبرجد وسطه شذر من الذهب
 يقال انه نظم هذين البيتين من قول ازدشير بن بابك وقد وصف الورد هو درابيض
 وياقوت احمر على كراسي زبرجد اخضر بوسطه شذر من ذهب اصفر * الناشئ *
 قصب الزبرجد قد جلع عناقها اثمار هن قراضة العقيان
 وكان دمع القطر في اهدابه دمع مرقه فواتر الاجفان

محمد بن عبد الله بن طاهر

مداهن من يواقيت مركبة علم الزبرجد في اجوافها ذهب
كأنه حين يبدو من مطالعه صب يقبل حبا وهو يرتقب
خاف الملل اذا طالت اقامته فظل يظهر أحيانا ويختبئ

ابوطالب الرقي

ووردة من نبات معطار حبا بها في لطيف اسرار
كانها وجنة الحبيب وقد نقطها عاشق بدينار

العماد الاصبهاني

قلت للورد ما لشوكك يدي كلما قد اسعربه جراحي
قال لي هذه الرياحين جذي انا سلطانها وشوكي سلاحي

في الورد الاصفر لبعضهم

رعى الله وردا غدا أصفرا بهيا نصيرا يحاكي النصارا
وسقى به غصوننا به اثمرت وحمين منه شموسا صفارا

المؤيد الطغرائي

شجرات ورد أصفر اتخذت في قلب كل متيم طربا
سبكت يد الغيم اللجين لها فكسته صبغا مؤثقا عجا
من ذراي من قبله شجرا سقى اللجين فثمر الذهب

وقال

المرتران جند الورد والخي بصفر من مطارده وخضر
اقى مستلما بالشوك فيه نصال زمرد وتراس تبر

في الورد الازرق من وصف بستان لبعضهم

وبه وارد من الورد قد ايسر منع في رقة الهوا اللطيف
شبهوه بدمعة العاشق الاليف نالت جفوة من اليف
فهو يحكيه زرقه ومثال القوس لونا في خد ظلي نزيف
ورق ازرق كزرق يواقيت تطلعن من لجين مشوف

في الورد الابيض السري الرفا

وروض كساه الغيث اذ جاد مجاسدوشي من بهار ومنشور
بدا ابيض الورد الجني كأنما تبسم للناشي بمسك وكافور
كان اصفرا منه تحت ابيضنا برادة تترقى مداهن بلور

في الورد الاسود لابي احمد طراري

لله اسود ورد ظل يلحظنا من الرياض باحداق اليكافير
كانها وجنات الزنج نقطها كف الامام بأنصاف الدنانير
أحمد

وورد أسود خلشاه ثما تنشق نشره ملك الزمان
مدهن عنبر غص وفيها بقايا من سحق الزعفران
على بن الرومي أجو الورد

يامادح الورد لا ينفك من غلظه الست تنظره في كف ملبقطة
كانه سرم بقل حين يُبرزه عبد البراز وباقي الروث في وسطه
قال ابن المعتز يرد عليه

ياهاجى الورد لأحييت من رجل ناطت والمرء قد يؤتى على غلظه
هل تنبت الأرض شيئا من زاهرها اذا تلحت بجلى الوشى من غلظه
احلى واشهر من ورد له ارج كانما المشك مذور على وسطه
على بن الرومي يفضل النرجس على الورد

ايها المحتج للور دبزور ومحال
ذهب النرجس بالفصل فانصف في المقال
لا يقاس الا عين النجمل باسرام البغال
ابوشاملا العسكري يرد عليه

أفضل الورد على النرجس لا اجعل الأبنم كالاشمس
ليس الذي يقعد في مجلس مثل الذي يمشى في مجلس

على بن سعيد المؤرخ
من فضل النرجس فهو الذي يرضى بحكم الورد اذ يراس
اما ترى الورد غدا قاعدا وقام في خدمته النرجس
والناس يشبهون عدم دوا الورد بقلّة بقاء الود ولهذا كتب ابو دلف الى عبد الله بن
طاهر يعاتبه *

ارى جبكم كالورد ليس ببدائم ولا خير في من لا يدوم له عهد
وودي لكم كالآس حسنا ونضرة له زهرة تبقى اذا فنى الورد

فأجاب عبيد الله بن طاهر
وشبهت ودي الورد وهو شبيهه وهل زهرة الا وسيدها الورد
وردي كالآس المرير مذاقهم وليس له في السليب قبل ولا بعد

واعتذر ديك الجن عن قلة لبث الورد فقال
 للورد حسن واشراق اذا نظرت اليه عين محبة هاجه الطرب
 خاف الملأل اذا دامت اقامته فصدا يظهر حينئذ محتجب
 ما ورد في النرجس روى فيه حديث موضوع اخرجه الديلمي في مسنده الفردوس وابن الجوزي
 في الموضوع بسند مسلسل بالقضاء عن علي مرفوعا شمو النرجس ولو في اليوم مرة ولو
 في الشهر مرة ولو في السنة مرة ولو في الدهر مرة فان في القلب حبة من الجنون والجذام والبص
 لا يقطعها الا شتم النرجس قال بقراط كل شئ يغذو الجسم والنرجس يغذو العقل
 وقال جالينوس من كان له رغيغ فيجعل نصفه في النرجس فانه راعي الدماغ والدماغ
 راعي العقل وقال الحسن بن سهل من اذمن شتم النرجس في الشتاء امن ببرسا في الصيف
 وقال بعض الاذبا النرجس زهرة الطرف * وطرف الطرف * وغذاء الروح * ومادة
 الروح وكان كسرى انوشروان مغرما بالنرجس ويقول هو يا قوت اصفر بين در ابيض
 على زمرد اخضر وقال اني لا استحي ان اباضع في مجلس فيه النرجس لانه اشبه شئ بالعيون
 الناظرة وقال الشاعر *

ف اذا قضيت لنا بعين مراقب في الحب فليك من عيون النرجس

ابونواس

لدي نرجس غضر القطف كانه اذا ما منحناه الميون عيون
 مخالفة في شكلهن فضفرة مكان سواد والبياض جفون

ابن المعتز

كان عيون النرجس الفض بيننا مداهن تبرحشوهن عقيق
 اذا بلهن القطر حلت دموعها بكاء جفون كالحلحلو

كشكاجم

كأنا نرجسنا وقد تبدنا من كبت انا مل من فضة يجان كاسان زه

الصنوبري

اضعف قلبي النرجس المضعف ولا يحجب ان صبا مذنف
 كانه بين رياحيننا اعشار اي ضمها مصحف

ابن مكسبه

ونرجس الى حدائق الربى محقق كأنما صفوته على بياض يقق
 اعشار جزء اذهب في ورق من ورق

ابوبكر بن حازم

ونرجس ككؤس التبر لأحبة من الزبرجد قد قامت بها ساق
كأنها عيون همد بها ورت لهن ما خالص لعقيان احداق

آخر

وأحسن ما في الوجوه العيون وأشبه شيء بها النرجس
يظل يلاحظ وجه النديم فردا وحيدا أفيستأينس

الصنوبري

وعسندنا نرجس انيقو نمتي بانفكاسه النفوس
كان أجرفانه بدود كأن احداقه شمس

وقال

ارايته احسن من عيون النرجس او من تلا حظهن وسط المجلس
در تشقق عن يواقيت على قضب الزبرجد فوق بسط السندس

ابن الرومي

ونرجس كالنفور ميقسم له دموع المحدث الشاكي
ابكاه قطرات الندى وأضحكه فهو مع القطر ضاحك باقي

وقال

انظر الى نرجس في روضة أنف غنا قد جمعت شئ من الزهر
كأن يا قوتة صفر أقد طبع في غصنها حولها است من الدرد

آخر

ابصرت باقة نرجس في كف من أهواه غصنة
فكأنها قضب الزبرجد قمعت ذهبها وفضة

ومن رسالة لضياء الدين الأثير يصف منزها جافيه وصف النرجس فن جاف نرجس
ويقول هذا صاحب القدر المايس* والذي عينه عين متيقظ وجيده جيد ناعس* وهو
بكر الربيع والبكر أكرم الأولاد على الوالد* وقد جعل ذالونين اثنين اذ المر يخط غيره
الابلون واحد* (ما ورد في البنفسج)* فيه احاديث ذكرها ابن الجوزي في الموضوعات
منها حديث ابن سعيد مرفوعا فضل دهن البنفسج على سائر الادهان كفضل على سائر
الحلق بارود في الصيف حار في الشتاء اخرج ابن جبان في تاريخ الضعفاء والحاكم
في تاريخ نيسابور والديلي في مسند الفردوس وورد أيضا بهذا اللفظ من حديث أبي هريرة
وانس اخرجها الخطيب البغدادي ومن حديث علي اخرج ابن الجوزي وقال في الاربعه
انها موضوعه واخرج ابو نعيم في الحلية من حديث الحسين بن علي مرفوعا فضل دهن

البنفسج على سائر الادهان كفضل ولد عبد المطلب على سائر قرش وفضل البنفسج كفضل
الاسلام على سائر الاديان قال ابو نعيم هذا حديث غريب من حديث جعفر بن محمد لم نكتبه
الا بهذا الاسناد عن هذا الشيخ افادناه الدارقطني واخرجه ابن الجوزي في الموضوعات
ايضا قال ابن وحشية البنفسج نوعان جلي وبستاني والجلي دقيق الورق ازرق اللون
والبستاني عريض الورق حائل اللون ويوجد فيه الابيض على لون الشمع ولا يوجد الا بمصر
ويسمى الكوفي ومن عجب امره ان الانسان اذا تنوط في مجاري الماء اليه مات ودبل وكذا
ان خرج منه ريح في مزرعته وانه اذا دام عليه الضباب يوما ونحوه ضعف ومتى توالي نقصت
زهوته وصغر ورقه وتغيرت رائحته ومن الاشياء المضادة له القصب فانه لا يكاد
يفلح بقربه ولا ينجى وان وقعت صاعقة على اربعة ائة ذراع منه فاقبل هلك سريعا ونفسه
ايضا البرد والبرد الشديد المتتابع والسموم وريح الشمال الباردة والمطر الكثير وماء
الابار والدخان وتراب المقبرة من رسالة لابي العلاء عطارد بن يعقوب الخوارزمي
يصف بنفسجة * سماوية اللباس * مسكية الانفاس * واضعة رأسها على ركبتيها
كما شق مجمر * تطوى على قلب مسجود * كفايا النفس في بنان الكاعب * او النفس
في اصابع الكاتب * او الكحل في الاخط الملاح * المراض الصحاح * الفاترات الفاتحة
المحييات القاتلات * لا زورديه اربت بزرقها على زرق اليواقيت * كأوائل النار
في اطراف كبريت * او اثر القرض في حدود العذارى * او عذار من خلعت فيه العذارا *

ابو القاسم بن هذيل الازدي لسي

بنفسج جمعت اوراقه فحككت كحل تشرب دمعاً يوم تشيت
اولاً زورديه اربت بروتها وسط الرياض على زرق اليواقيت
كأنه وضعف القصب تحمله اوائل النار في اطراف كبريت

آخر

بنفسج بذكي الريح مخصوص ما في زمانك اذ وافاك تنقيص
كأنما شعل الكبريت منظره او خد اغيد بالتحبش مقروض

آخر

ماس البنفسج في اغصانه فحكي زرق الفصوص على بيض القرايس
كأنه وهبوب الريح تعطفه بين الحدائق اعراف الطواويس

آخر في البنفسج الابيض

كان البنفسج فيما حكي اخلاقك المونقكه
يلوح فتحت طاقاته فصوصها من الفضة المحرقة

الأمير عبد الله الميكالي
يا مهد يا لي بنفسجا ارجا
يرتاح صدرى له وينشرح
بشرى عاجلا مصفاه
بأن ضيق الامر يكفيع
بجبر الدين بن تميم المحوى
عاينت ورد الروض يلطم خده
ويقول وهو على البنفسج محقق
لا تقربوه وان تضوع نشره
ما بينكم فهو العود الأزرق

آخر

بنفسج الروض تاه عجبا
وقال طيبي للجو ضمخ
فاقبل الزهر في احتفال
والبان من غيظه تنفخ
ما قيل في النيلوفر قال ابن التليذ النيلوفر اسم فارسي معناه النيل إلى الابد
والنيل الأرياش وقال ابن وحشية الفرس تسميه نيلوفر والعرب نيلوفر والهند
نيلوفك والنبط نيلوفيا قال ابن التليذ ومن عادته ان يحول وجهه إلى الشمس اذا
طلعت فيزيد انفتاحه بزيادة علو الشمس فاذا اخذت في الهبوط ابتدأ ينضم على ذلك
الترتيب حتى ينضم انضماما كاملا عند الغروب ويبقى مضموما الليل كله فاذا اطلعت اخذ
في الانفتاح وهذا دأبه ابدًا قال وهو نبات قري يزيد بزيادة القمر وينقص بنقصانه
ابوبكر الزبيدي الأندلسي

وبركة ترهونيلوفر
نسيمها يشبه ريح الحبيب
حتى اذا الليل دنا وقته
ومالت الشمس لوقت المغيب
اطبق جفنيه على جيبه
وغاص في البركة خوف الرقيب

آخر

وبركة احياها ماؤها
من زهرها كل نبات عجيب
كان نيلوفرها عاشق
نهاره يرقب وجه الحبيب
حتى اذا الليل بدا نجمه
وانصرف المحبوب خوف الرقيب
اطبق جفنيه على الكرى
يبصر من فارقه عن قريب

آخر

يا حبا بركة بيلوفر
قد جمعت من كل فن عجيب
ازرق في اجمرك في ابيض
كقترصة في صحن خد الحبيب
كأنه يعيش شمس الضحى
فاظطرب في الصبح وعند المغيب
اذا تجلت يتجلى لها
حتى اذا غاب سناها يغيب

آخر

كلنا باسط اليد نخوئيلو فرندي
كد يا بليس عبيد قضبها من زبرجد

آخر

انظر الى بركة نيلوفر محمرة الاوراق خضراء
كلنا ازهارها اخرجت السنة النار من الماء

آخر

ونيلوفر صافحته الرياح وعانقها الماء صفوا ووريقا
تجل اوراقه في الغددير السنة النار حمرا وزرقا

آخر

صفر المداير تضيها شرف منتضخ عند نشرها العطر
تجلها خيزرانة ذبلت ذبول صب اذ ابه المجد
كانها اذ رايت السنة انطقها للمهيمن الشكر
خناجر من حناجر نعت فهي على الماء من دم حمر

الطف كراي

ونيلوفر اعناق ابد اصفر كان به سكرا وليس به سكر
اذا انفتحت اوراقه فكانها وقد ظهرت الوانها البيض الصفر
انامل صباغ صيف بنيلة وراحتها ايضا في وسطها تتر

ابن الرومي

يرتاح للنيلوفر القلب كذي لا يستفيق من الغرام وحده
والورد اصبح في الروائح عبده والنرجس المسك خادم عبده
يا حسنه في بركة قد اصيحت محشوة مسكايشاب بنده
مهجور حب ظل يرفع رأسه كالمتجبر برية من صده
وكانه اذ غاب عند مسائه في الماء فانجبت نصارة قدده
صبت تهده الحبيب بهجرة ظلما ففرق نفسه من وجده

الوجيه بن الذروي يهجو النيلوفر

ونيلوفر ابدى لنا باطنا له مع الظاهر المخضر حمرة عند
فشبهته لما قصدت هجاءه بكاسات حجامها الوثة الدم
اليشنيين قال في مباح العبر واذا امر النيل بمصر ينبت في ماكن منخفضة قد وقف

فيها الماء نبات يشبه النيلوف ليست له رائحة ذكية يسمى البشنين يتخذ منه دهن وهو نوعان
 نوع يسمى الجرسبي يشبه الرمان وتسميه اهل مصر الججلان والآخر يسمى الغزى وله اصل
 يسمى البيارون (ما ورد في الآس) اخرج ابن السني وابونعيم كلاهما في الطب النبوي عن
 ابن عباس قال اهبط آدم من الجنة بثلاثة اشياء بالامسة وهي سيده ربحان الدنيا والسنبلة
 وهي سيده طعام الدنيا والعجوة وهي سيده ثمار الدنيا وخرج ابن ابي حاتم في تفسيره
 وابن السني عن ابن عباس قال اول شيء غرس نوح حين خرج من السفينة الآس وخرج
 ابن السني عن عائشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستاك بعود الآس وعود
 الرمان فانهما يحركان عرق الجذام وخرج ابن السني عن الاوزاعي يرفع الحديث الى النبي صلى الله
 عليه وسلم انه نهى عن التخلل بالآس وقال انه يسقي عرق الجذام قال في مباحج العبرانيان
 تسمى الآس عرسينا وتسميه العامة المرسين وقال ابن وحشية الآس سيده الرياحين
 ويعظم حتى انه يشجر ويثمر ثم اقدر الحص وهو ثلاثة انواع اخضر وهو المشهور واصفر
 وهو ما فسد من ورق الاول وازرق ويسمى الخسرواني وهو ان يخلط في اصوله عند الزرع
 ورق لنيل قال ————— الا خيطل الا هوازي *

للآس فضل بقاءه ووفائه ودوام منظره على الاوقات
 قامت على اغصانه ورقاته كفضول نبل جئن مؤلفا

آخر

ومشومة مخضرة اللون غصنه حوت منظرًا للناظرين انيقا
 اذا شتمها المعشوق خلت اخضرها ووجنته فيروزجا وعقيقا

ابن وكيع

خليل ما للآس يعبق نشره اذا هبت انفاس الرياح العواطر
 حكى لونه اصداغ ريم معدر وصورته آذان خيل نوافر

(ما ورد في الريحان وهو الحبق) روى فيه احاديث موضوعة منها حديث ابن عباس
 مرفوعا نعم الريحان ينبت تحت العرش وماؤه شفاء للعين أخرجه العقيلي وقال باطل
 لا اصل له وابن الجوزي في الموضوعات وورد نحوه من حديث انس أخرجه الخطيب البغدادي
 وقال موضوع وابن الجوزي ايضا وخرج الخطيب في تالي التلخيص من حديث جابر بن عبد
 مرفوعا المرزنجوش مرزوعا حول العرش فاذا كان في دار لم يدخلها الشيطان قال الخطيب
 باطل قال ابن الجوزي وروى بسند مجهول من حديث انس مرفوعا ان الجنة بيتا سقفه
 من مرزنجوش قال في مباحج العبرانيان تطلق اسم الريحان على كل نبت له ريح طيبة ولحبق
 انواع منه الريحان النبطي وهو عرض الورق ويسمى الباذروح وهو الحاحم المعروف عند

الناس المتخذ في البساتين وحب ترخاف وله رائحة كرائحة الاثرج ويسمى كباد رنجويه والباذرنويه
واسمه بالفارسية مرماخوز بالزاي المعجمة وهو دقيق الورق وحب ترنقل وله رائحة كرائحة
القرنفل ويسمى الفرح خشك بالفارسية وحب صغترى له رائحة كرائحة الصغتر وحب كرماني
ويسمى بالفارسية الشاه شغوم ومعناه ملك الرياحين والعرب تسميه الضيمران والضمور
وهو دقيق الورق جداً يكاد أن يكون دون السداب وحب الفي وهو المرزنجوش والعرب تسميه
العبقرو يقال إنه النمام وريحان الكافور ويسمى بالفارسية سوس شكله شكل المنشور
وزهره وورقه يؤدى ان رائحة الكافور * قال السري الرفا يصف حوض ريجان *

وبساط ريجان كما زبرجد عبت به ايدى النسيم فأرعدا
يشتاقه القوم الكرام فكلام مرض النسيم سقوا اليه عودا

ابو الفضل الميكالى

اعدت مختلفاً ليوم فرغى روضا غدا انسان عين الباع
روض يروض هموم قلبى حسنه فيه ليوم اللهو أى مساع
واذا انتت قضبان ريجان به حيث يمثل سلاسل الاصداع

ابو القاسم الصبكي

انا بالريجان مفتون ولا مثل الحاحم
فقال له تجد عذرا صلب القلب هكاه
غلة الجند بخضر القمص في حمر العمام

الطغرائى

مراضيع من الريحان تسقى سقوط الطل اودر العباد
ملا بسم من خضر مسبغات كثير بزهن الى السواد
اذا درت عليها المسك ريجم وجاد بفيضه بيد الفوادى
تخللها الرياح فسرحتها ضيع المشط في اللم الجفاد

ابن افلح

وحاحم كاسنة في كل معتك قديم
او انجم بزغت لتشرق كل شيطان رجيم
او مثل اعراف الديور لى لدى مبارزة الخصور
او كالشقيق تحرشت بفروعه ايدى النسيم
او ثاكل صيغت شيا با من دم الخند اللطيم

ابن وكيع

هَذَا الْحَامِ زَهْرٌ فِيهِ حَيَاةُ النَّفْسِ
كَأَنَّهُ حِينَ يَبْدُو بُرَادَةُ الْيُنُوسِ

آخِرُ

أَمَّا تَرَى الرِّيحَانَ أَهْدَلْنَا حَمَامَةً فَأَحْيَانَا
تَحْسِبُهُ فِي طَلِّهِ وَالنَّدَى زَمْزَمَةً يَجْلُ مَرْجَانَا
ابْنُ وَكَيْعٍ فِي الصَّعْتَرَى

صَعْتَرَى أَرْقَ مِنْ أَرْجَلِ السَّمَلِ وَادَّكِي مِنْ نَفْثَةِ الزَّعْفَرَانِ
كَسْطُورُ كَسِيرٍ نَقَطًا وَشَكْلًا مِنْ يَدِي كَاتِبِ ظَوِيفِ الْبَنَانِ
صَاعِدُ الْإِنْدَلِسِيِّ فِي الرِّيحِ كَانِ التَّرْنِجِي

لَمْ أَدْرِ قَبْلَ تَرْجَانِ مَرَّتْ بِهِ أَنْ الزَّمْرَدُ أَغْصَانُ وَأُورَاقُ
مِنْ طَيْبِهِ سَرَقَ الْتَرْجُ نَهْجَتَهُ يَا قَوْمَ حَتَّى مِنْ لَا شَجَارَ سَرَاقُ

آخِرُ

ذِكِّي الْعَرَفَ مَشْكُورًا لِإِيَادِي كَرِيمٍ عَرَفَ يَسْلَى الْخَزِينَا
أَغَارَ عَلَى التَّرْنِجِ وَقَدْ حَكَاهُ وَزَادَ عَلَى أَسْمِهِ الْفَاوَنُونَا

مَا قِيلَ فِي الْمُنْشُورِ وَهُوَ الْخَيْرِي ابْنُ وَكَيْعٍ

أَنْظُرِي الْمُنْشُورَ فَمِيدَانَهُ يَدْنُو إِلَى الْمُنَاطَرِ مِنْ حَيْثُ نَظَرُ
كَجَوْهَرٍ مُخْتَلَفٍ لَوْنُهُ أَسْأَلُهُ سَلَاكَ نَظَارَ فَا تَنْتَشِرُ

آخِرُ

أَنْظُرِي الْمُنْشُورَ مَا بَيْنَنَا وَقَدْ كَسَاهُ السَّطَلُ قَمَصَانَا
كَأَنَّ صَبَاغَتَهُ أَيْدِي الْحَيَا مِنْ أَحْمَرِ اللَّيْلِ أَقْوَتُ مَرْجَانَا

وَمِنْ خَوَاصِهِ أَنَّهُ لَا تَقْبُولُهُ رَاغِبَةٌ إِلَّا لَيْلًا وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ

يَنُمُ مَعَ الْإِطْلَامِ طَيْبٌ نَسِيمُهُ وَيَجْفَى مَعَ الْأَصْبَاحِ كَالْمُنَسْتَرِ
كَعَاطُورَةٍ لَيْلًا لَوْ عُدَّ مَجْبَهَا وَكَأَسْتَحَمَ صَبَاحًا نَسِيمُ الْقَطْرِ

مَا قِيلَ فِي الْيَتَاسِمِينَ كَتَبَ نَاصِرُ الدِّينِ السَّنَيْسِيُّ إِلَى الْإِنْصِيرِ الْحَامِي لَفْزًا فِيهِ * * *

يَا مَنْ يَجِلُّ الْفَرْزُ فِي سَاعَةٍ كَلِمَةٌ مِنْ طَرَفَةِ الْعَاكِينِ
مَا اسْمُ إِذَا انْقَضَتْ مِنْ عِدَّةٍ فِي الْخَطِّ حَرْفَا صَارَ اسْمَيْنِ

فَأَجَابَهُ نَصِيرُ

لَعَرَضَ مَوْلَانَا وَأَنْفَاسُهُ الْفَرْزُ لِحَقِّ قَبْلَ امِينِ
اسْمُ سِدَاسِي لَطِيفٌ بِهِ مَخَافَةُ تَظْهِيرِ لَمِينِ

لكنه يعدو سمينا اذا اسقطت من اولاه حرفين

ابو اسحاق الحصري يصف الياسمين قبل افتتاحه

خلياء قبا وانفضا عنكم الكرى وقوما الى روض ونشر عبيق
فقد راح راس ياسمين منورا كأقراط در قمعت بعقيق
تميل على ضعفي الغصون كأنما له حال تاذي غشية وبقيق
اذا الريح ادنته الى الارض خلته نسيم جنوب ضمت مخلوق

آخر

وروضة نورها يبرق مثل عروس اذا تزف

كأنما الياسمين فيها انا مل مالها اكف

ابو بكر بن القوطية

وابيض ناصع صا الى الابد يطاع فوق مخضر بهيم
كان نواره المبحر منه سماء قد تحلت بالبخور

آخر

كان الياسمين الغض لنا ادرت عليه وسط الروض عني

سماء للزبرجد قد بدت لنا فيها بخور من كجين

المعتمد بن عباد

كأنما ياسميننا انفض كواكب في السماء تبكي

والطرق المحر في بواطنه كند عذراء مسه عصى

ابن عبد الظاهر

وياسمين قد بدت ازهاره لمن يصف

كمثل ثوب اخضر عليه قطر قد سد

آخر

وياسمين عبق النشيز يزوي بهريج العنبر الشري

يلوح من فوق غصون له كمثل اقراط من الدر

ابن الحداد الاندلسي

بعثت بالياسمين الفض متسا وحسنه فان للنفوس والعين

بعثته شبتا عن صدق معتقد فانظر تجد لفظه ياسمين

وقال آخر

لا مرحبا بالياسمين وان عكده في الروض زينا

صحفته فوجدته متقابلا ياساومينا

آخر

ويا سمين ان تاملته حقيقة ابصرت شيئا

لانه ياس ومين ومن احب قط الياس والمينا

ما قيل في النسرين قال ابن وحشية الياسمين والنسرين متقاربان حتى كأنهما اخوان
وكل واحد منهما نوعان ابيض واصفر ولهما شقيق اخر ورده اكبر من وردهما يسمى
بنسرين قائم عبد الرزاق بن علي النحوي

زان حسن الحدائق النسرين فالحج في رياضه مفتون

قد جرى فوقه اللجين والام فهو من ماء فضة مدهون

اشبهته طلي الحسان بناها وحوته شبه القدود غصون

آخر

اكرم بنسرين بديع الصبا من نشره مسكا وكافورا

ما ان رأيتنا قط من قبله زبرجد ايثمر بلورا

آخر

انظر لنسرين يبلو ح على قضيب املا

كمدها من فضة فيهما برادة عسجد

حيثك من ايدى الغصون بها اكف زبرجد

ما قيل في الاخوان مجير الدين محمد بن تميم

لا تمش في روض وفيه شقائق او اخوان غبت كل عمام

ان اللوا حظ والحدو اجلا عزو طم في الروض بالاقدام

آخر

كان نور الاخوان اذ لاح عب القطر

انا مل من لجين اكفها من تبر

على بن عباد الاسكندراني

والاخوانه تحكي وهي ضاكة عن واضح غير ذي ظلم ولا شيب

كانها شمس من فضة حترت خوف الوقوع بمسما من الذهب

ظافر الحداد

والاخوانه تحكي تغرغانية تبسمت فيه من عجب ومن عجب

في القد والنرد والريق الشهى وطيب الريح واللون والتفليج والشب

كشمة من كمين في زبرجدة قد شرفت حول سمار من الذهب

الحكمال على بن ظافر المصري

انظر فقد أبد الإقحاح مباسما ضحكت تهلل في قدود زبرجد
كفضوص در لطف أجرامها قد نظمت من حول شمسة عسجد

آخر

ظفرت يدي للآخوان بزهره تاهت بها في الروضة الإزهار
أبدت ذراع زبرجد وأنا ملاماً من فضة في كفها دينار

ما قيل في البكان

شمس الدين محمد بن التمسك

تبسم زهر البان عن طيب نشره وأقبل في حسن يجلل عن الوصف
هكلموا إليه بين قصف ولذة فان غصون البان تصلح للقصف

الشهاب محمود علي لسان البكان

إذا دغدغتنني أيدي النسيم فلت وعندي بعض الكسل
فسل كيف حال قدود الملاح وعن حال سمر القتا لا تسئل

أبو حنك الشاعر أبو الفخري شمس الدين بن خلكا

لله بستان حللنا دوحه في جنة قد فتحت ابوابها
والبان تحسبه سناير رأت قاضي القضاة فنفتت اذنانها

تاج الدين بن شقير

قد أقبل الصيف وولي كشتنا وعن قريب نشتكي الحمر
أما ترى البان باغصا نه قد اقلب الفرو الى بكر

ما قيل في الشقيق

ابن الرومي

يصوغ لنا كف الربيع حداثاً كمقد عقيق يمين سمط لآل
وفيه نوار الشقائق قد حكى خدود غوان نقطت بغوال

كشاجم

فرج القلب غاية التفريج ابتكاجي ما بين روض بايج
فكان الشقيق فيه أكاليل عقيق على رؤس زنجوج

أبو العلاء السروي

جام تكون من عقيق احمر ملئت قرارته بمسك اذ فر
خرط الربيع مثاله فأقامه بين الرياض على قضيب اخضر

أبو بكر الصنوبري

وكان محمراً الشقيق اذا تصوب او تصعد اعلام يا قوسه ن على ارماع من زبد
الخيار البلدي

انظر الى مقل الشقيق قد تضمنت حدق السبح
من فوق اغصان حسنة وما سمجن من العوج
آخر

شقيقة شق على الورد ماء قد لبست من كثرة الصبغ
كانها في حسنها وجنة يلوح فيها طرف الصندع
في زهر النارج للقاضي الفاضل
نديمي هبنا قد قضى النجم نجبه وهب نسيم ناعم يوقظ الفجر
وقد ازهر النارج اذا رفضة تزور على الاشجار اوراقها الخضرا
في الخشخاش ابن وكيع

وخشخاش كأنه نقرى قميص زبرجد عن جسم دُرّ
كأقداح من البلور صليت باغشية من الديباج تحضر
في نور الكتان ابن وكيع

ذوائب كان تمايل في الضحى على خضر اغصان من الري متد
كان اصفر الزهر فوق اخضرها مداهن تبركت في زبرجد
آخر

كأنه حين يبدا مداهن الال لا زورد
اذا السماء رأت تقول هذا فرندي
ابن الرومي

وجيش من الكمان اخضر نلهم سقى نبته دامي الرباب مطير
اذا درجت فيه الشمال تابعت دوائبه حتى تقول غدير

ذكر الفواكه

ما ورد في البطيخ اخرج ابن عدي في الكامل عن عائشة قالت كان احب الفاكهة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الرطب والبطيخ واخرج الطبراني والحاكم في المستدرک عن ابن
ابن النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذ الرطب يمينه والبطيخ بيساره فياكل الرطب
بالبطيخ وكان احب الفاكهة اليه قال في مباحج الفكر البطيخ ثلاثة اصناف هندی
ويسمى عصر البطيخ الاخضر وبالبحاز الحب ويسمى بمصر الأصفر وفيه يقول الشاعر
ثلاث هن في البطيخ زين وفي الانسان منقصة وذلة

خشونة لسه والمثقل فيه
ونخراسان ويسمى نصر العبدلى منسوب لعبد الله بن طاهر فانه الذى دخل به مصر ***

قال ابوطالب المامونى فى البطيخ الهندى
ومبيضة فيها طراوت خضرة
كما اخضر مجرى السيل من صيب الزن
كحقة عاج صببت بزبرجد
حوت قطع الياقوت فى عصب القطن

آخر
أخ لى صادق اهدى الينا
كما يهدى الصديق الى الصديق
قلال زبرجد فيهن شهد
وحشو الشهد شئ كالعقيق

آخر
رأيتها فى كف جلابها
وقد بدت فى غاية الحسن
كسلة خضرا مختومة
على الفصوص الحمر فى القطن
ابوطالب المامونى فى البطيخ الأصفر

وبطينة مسكية عسكية
لها شوب ديباج وعرف مدام
محقة من الأكف كانها
من الجزع كسرى لم ترض بنظام
لها حلة من جلنداروسوسن
مفردة بالأسعب غمام
تمازج فيها لون جت وعاشق
كساه الهوى والبين ثوب سقا
اذا فصلت للاكل كانت أهلة
وان لم تفصل فهمى بك در تمام

وقال
تقطع بالسكين بطينة ضحى
على طبق فى مجلس لأصحابه
كبد يبرق فى شمس أهلة
على هالة فى الافق بين كواكبه

آخر
اقانا الغلام ببطينة
وسكينة اشبعوها صقالا
فقطع بالبرق شمس الضحى
وناول كل هلال هلالا

آخر
الا فانظروا البطيخ مشقوق
وقد حاز فى الشقيق كل ائيق
صفاها بكنوز بدت فى زمر
مركبة فيها فصوص عقيق

ماورد فى الرومان أخرج عبد الله بن احمد فى زوائد المسند وابن السني بسند رجاله ثقات
عن علي بن ابي طالب قال كلوا الرومان بشمه فانه دماغ للمعدة واخرج الطبراني بسند
صحيح عن ابن عباس انه كان ياخذ الحبة من الرومان فياكلها فقليل له لم يفعل هذا قال بلغنى

انه ليس في الارض رمانة الا تلقى بحبة من حب الجنة فلعلها هذه قال بعضهم *
 رمانة صبيغ الزمان اديمها فتبسمت في ناضر الاغصان
 فكأنما في حقة من عسجد قد اودعت خرزا من المرجان

آخر

رمانة مثل نهد الكاعب الريم تزهى بشكل و لوف غير مذمو
 كأنها حقة من عسجد ملئت من المواقيت نثرا غير منظوم

آخر

ولاح زماننا فأبهرنا بين صحح وبين مقتوت
 من كل مصفرة من عفوة تفوق في الحسن كل منقوت
 كأنها حقة فان فتحت فصررة من فصوص باقوت

آخر

طعم الوصال يصونه طعم كنوى سجان خالق ذا وذا من عود
 فكأنها والخضر من أوراقها خضر الثياب على نهو الغيد

آخر

خذ واصفة الرمان عني فإن لي لسانا عن الأوصاف غير قصير
 حقائق كأمثال العقيق تضمنت فصوص بلخش وغشاء حرير
 فجلنارة ابوفراس الحمداني
 وطلنار مشرف على اعالى شجرة قرانة من ذهب في خر معصرة
 عبد الله بن المعتز

وجلنار كاحمر الخند او مثل اعراف ديوك الهند

ابن وكيع

وجلنار هي ضرامه يتوقد بدلتها غصون خضر من الرمي
 يحكي فصوص عقيق في قبة من زبرجد

آخر

كان الجملاء اظهره الغرض الميوانا مل كلهما خضيب لاداعلى الفصون
 ماورد في الموز اخرج الخطيب فيما رواه مالك عن مالك بن انس قال ليس في الدنيا شيء
 يشبه ما في الجنة الا الموز لان الله تعالى يقول اكلها دائم و انت ترى الموز في الشتاء والصيف
 دخل القاضي ابو بكر بن فريقة على عمر الدولة بن بويه وبين يديه طبق فيه موز فلم يدعه اليه
 فقال ما بال الامير لا يدعوني الى الموز فقال له صفه حتى اطعمك منه فقالت

ما اصف من جرب ديباجيه * فيها سبائك ذهبية * كأنما حشيت زبدًا وعسلًا * أو خبيصًا
مرملا * الطيب الثمر * كأنه مخ الشجر * سهل المقشر * لبن المكسر * عذب المطعم بين
الطعموم * سلسل في الحلقوم * وقال النجم بن إسرائيل *

انفته موزا شقي المنظر مستحکم النضج لذيد المنجبر
كأن تحت جلد الزعفر لفات زبد عجت بسكر

ابن الرومي

للموز احسان بلا ذنوب ليس بمقدود ولا محسوب
يكاد من موقعه المحبوب يسلمه البلع الى القلوب

البهاء زهير

يا جند الموز الذي ارسلته لقد اتانا طيب من طيب
فولونه وطعمه وريحه كالمسك او كالنبر أو كالضرب
وافته به طباقه منضدًا كأنه مكاحل من ذهب

آخر

يجكى اذا قشرتة انياب افيال صفار ذوباطن مثل الاتجاج وظاهر مثل البهار
ماورد في النخل اخرج الشيخان عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الشجر
شجرة مثلها مثل المسلم اخبروني ما هي فوقع الناس في شجر البوادي ووقع في قلبي انها النخلة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة واخرج ابو يعلى في مسنده وابن السني عن علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا عتكم النخلة فانها خلقت من الطين الذي خلق
منه آدم وليس من الشجر شي يلقح غيرها قال في مباحج الفكر ويقال ان مما اكرم الله به
الاسلام والنخل انه قدر جميع نخل الدنيا لاهل الاسلام فغلبوا على كل موضع هو فيه
وقال الدينوري في المجالسة حدثنا محمد بن عبد العزيز حدثنا ابي عن محمد بن يزيد بن مطير قال
قال محمد بن اسحاق كل نخلة على وجه الارض فنقولة من الحجاز نقلها المنارة الى المشرق ونقلها
المكفانيون الى الشام ونقلها الفراعنة الى باب الين وأعمالها وجمعها التابعة في مسيرهم
الى اليمن وعمان والشجر وغيرها *

الحمد

روض كمحضر العذار وجدول نقشت عليه يد النسيم موارد

والنخل كالخيف الحسان تزيت فلبس من اثمارهن وتلائد

لنا طري حين اقبل كأنما الطالع يحكي

سلا سلا من الجين يضمها حق صندل

اهدى لنا جمتارة من لست اخشى من عذابه

في الطلع

في الجمار

في البطح الأخضر

فكانما هي جسمه

لما تجرد من ثيابه

أما ترى النخل تفرق بسلما

جاء بشيرا بدولة الرطب

مكا حلا من زهر جدر خطه

مقمتا الرأس بالذهب

في الأصفر

أما ترى البسر الذي

قد جاءنا بالعجب

مكا حلا من فضة

قد طليت بالذهب

في الأحمر

انظر الى البسر اذ تبدى

ولو نه قد حكى الشقيقا

كانما خوصه عليه

زبرجد ثم عقيقا

ما ورد في الاثر اخرج الشيخان عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة طعمها طيب وريحها طيب واخرج ابن السني عن ابي كبشة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر الى الأترج والحمام الأحمر بعضهم

كان اترجنا النصير وقد

زان تحياتنا مصبعه

ايد من التبر أبصرت بدرا

من جوهر فانشئت بجمعه

يا حبة الأترجة تحدث للنفس طرب

كانها كافورة لها غشاء من ذهب

الاسعد بن مكي

لله بهل الحسن اترجة تذكر الناس بالنعيم كأنها قد جمعت نفسها من هبة لفضل عبد الرحيم

ابن المعتز

أترجة قد انتك برا لا تقبلنها وان سرتنا لا تهدأ أترجة فاني رايت مقلوبها هجرتنا

ملورد في القصب اخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق الربيع بن سليمان قال سمعت

الشافعي يقول ثلاثة اشياء دواء للداء الذي لا دواء له الذي اعيى الاطباء ان يداوه العنب

ولين اللقاح وقصب السكر ولو لا قصب السكر ما اقيمت بمصر بعضهم

تحكيه سمر القنا ولكن تراه في جسمه طلاوة وكما زدت عذابا زادك من ديقه حلاوة

في الكمثرى

حيا بكثرة اية لونها

لوز مجت زائد الصفرة

تشبه نهد البنت ان اقيمت

وهي لها ان قلبت سررة

في الخوخ

كانما الخوخ في دوحه

وقد بدا أحمرة العنبدى

بنادق من ذهب أصفر

قد خضبت انصافها بالدم

ما ورد في التين اخرج ابن السني والديلمي في مسند الفردوس عن ابي ذر قال اهدي الى النبي

صلى الله عليه وسلم طبق من تين فقال لا صحابه كلوا فلو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة بلا

عجم لقلت عي التين وانه يذهب بالبواسير وينفع من النقرس * كساجم

اصلا بيتين جاءنا مفضنا على طبق كسفرة مضمومة قد جمعت بلا حلق

ابن المعتز

انعم بتين طاب طعاما واكتسى

حسنا وقارب منظرًا من مخبر

فبرد ثلج في قفصا تبر وفي

ريح العبير وطيب طعم السكر

يحكي اذا ما صُبت في طباقه

خيما ضرين من الحرير الاخضر

في اللوز الاخضر

ابن المعتز

ثلاثة اثواب على جسد وطب

مخالفة الاشكال من صنعة الرب

تثير الروى في ليله ونهاره

وان كان كالمسجون فيها بلا ذنب

اما ترى اللوز حين ترحله

من الافانين كف مقتطف

وقشره قد جلا القلوب لنا

كأنه الدرد اخلا الصدف

ظافر الحساد

آخر

جاء بلوز اخضر اصفره ملء اليد

كأنما زئبره نبت عذرا لا فرد

كأنما قلوبه من توم ومفرد

جواهر كئينا الا صدف من زبرجد

البدر الذهبي

ما نظرت مقلتي عجيبا كاللوز لما بد النواره

اشتعل الراس منه شيئا

واخضر بعد اعذاره

ما قيل في الشمس

محي الدين بن عبد الظاهر

جذام شمس على الدوح اخفي

ذا شعاع يستوقف الابصارا

شجر اخضر لنا جعل الله تعالى منه كما قال نكارة

في نقش اسوقه الفص والحل

وكان ضوء الشمس من اوراقها

اذ حركته به النسيم جلال

وشمس جاءنا من عجب العجب

اشهى الى من اللذات والطرب

كانه وهبوب الريح تنثره

بنادق خرطت من خالص الذهب

ما قيل في النبق

ابن الجيلى

انظر الى النبق في الاعضاء منظما

والشمس قد اخذت تجلوى في القصب

كان صفرة الناظر من غدوت

تحكى بلا جل قد صيفت من الذهب

آخر وسرورة كل يوم من حسناتها فيون

كأنما النبق فيها وقد بد اللعيون

جلال من نضار

قد علقت في الفص

ذكر الحبوب والخضراوات والنبق

في سنابل البر والشعير

القاضي عياض

انظر الى الزرع وخاماته

تحكى وقد ماست امام الرياح

كثيرة تجعل مهزومة

شقائق النعمان فيها جراح

(آخر) يا حيد اسنيلة تبدولعين المبصر كأنها سلسلة مظفورة من عنبر

ظافر الحدة

كان سنابل حب الحصيد

وقد شارفت وقت ابانها

كناش مظفورة رفعت

وأرخت فاضل حيطانها

ابن دافع القيرواني

انظر الى سنبيل الزروع وقد

مرت عليه الجنوب والشمال

كانه البحر في متوجه

يعلم مراراً ومرة يسفل

والماء للسقي في جوانبه

مسك للناظرين او صند

في الباقي

قال بعض الشعراء وهو ابن نيكلي البصري

فصوص زبرجد في غلف در

باقناع حكت تقليم ظفر

وقد حاك الربيع لها شيئاً

لها لوان من يضر وخضر

لي نخورد الباقلي

ادمان لهو ولكه

آخر

كانت مبيضته يلوح فذاك الدج

خواتم من فضة فيها فصوص من سنج

ولاح ورد الباقي لاناظرا

عن مقلة تفتح جفنا عن حور

كمثل الحماظ اليعافير اذا

روها من ناقص فوط الحذر

كانها مدامن من فضة

مجلوة فيهما من المسك اثر

كانها سواف من حرد

قد زينت سوادها سواف الطرد

في القشاة

عبد الرحيم بن رافع القيرواني

احسب بقشاة اتانا فوق اطباق منضد

كمضارب قد حرت اجرام من كبرج

نعم الدوا اذ الهوا

من الهوا جرد تشوقد

انظر اليه انا بيا منضدة

من الزبرجد خضراً ما لها ورق

اذا قلبت اسمه باتت حلاوة

وكان معكوسه اني بكم اثق

ابن المعتز

في الخيارات

لبعضهم

خيار اذ يشبهه لبديك

كريحان السرور به اخضرار

كان نسيمه انفاً حيت

فليس لمقرع عنه اضطبار

شبهت حين بد الفقوس مستجما

على الرياض محب فيه ماسور

مخازن من جين لف ظاهرها

بسندس حشوها جبات كافور

في الفقوس

في القرع

لعبد الرحيم بن نافع

ورق تبد اللعيون كانه

نخراطيم افيال الطحن بزنجار

مرزاقا غايتاه بين مزارع

فاجب منها حسنه كل نظار

في الباذنجان

لبعضهم

اهدت لنا الارض من عجائبها
ما سوف يزهر بمثله وقتي
اذا اجد الذي يشبهه
واحكم الوصف منه في النعت
قال كرات الاديوم قد خشيت
بسمسم وقمعت بكميخت
ومستحسن عند الطعام مدحج
غداه يميز الماء في كل بستان
تطلع من اقماعه فكانه
قلوب نجاج في محاليعقبان
وكانا الابد نوح سود حنائم
لقطت منقارها الزبرجد سمسما
فاستودعته حواصل من عنبر
وباذنجان خشيت حشاها
وغشيت البنفسج واستقلت
من الاس الرطيب على قضيب
صغار الدر باللبن الحليب

آخر

آخر

آخر

لابن رافع القيرواني

كانما السليم كما بدا
في حسنه الراق من غير مين
قطائع الكافور ملومة
لمبصر بها اوكرات اللجين

في السليم

في الفجل

لله فجل قد ائتت ا به
لجارية تنجل شمس النهار
كأنه في يدها اذ ائتت
به لنا غضا بصوب العطار
سبايك من فضة قد صفت
او مثل انياب الفيول الصغار
احب بفجل قد ائتت ا به
طبنا خنا من بعد نقشير
منضدا في طبق خلنه
من حسنه قضبان بلور
وبيضا من حور الجنان ملكتها
ولم ت عليها صاحبي والعدر
وما كسيت من سندس الخلد حلة
ولا مفر الكن ذواثها خضر

آخر

آخر

لابن رافع القيرواني

انظر الى الجزر البديع كانه
في حسنه قضب من المرجان
اوراقه كزبرجد في لونها
وقلوبه صيغت من العقيان
انظر الى الجزر الذي
يحكي لنا لهب الحريق
كمذبة من سندس
فيها انصاب من عقيق

في الجزر

آخر

لابن رافع القيرواني

يا حبذا ثومة في كف جارية
بديعة الحسن تسبي كل من نظرا
ابصرتها وهي من عجب قلبها
كصرة من ديق خوت دررا
الثوم مثل اللوز ان قشرته
لولار واثمه وطعم مذاقه

في الثوم

آخر

كانت دل غزل منظرًا فاذا دعي

لفضيلة ينمي الى اعراقه

ابن رشيقي

في المنام

لم كره المنام اهل الهوى
ان كان نمامًا فتكيسه
اسما قبيحا من الانعام يجوز
ما كان فيهم بهذا الاسم مشهورا
وجاءت بنعناع كان غصونه
اذا مسه نفع الحروق ورايته
كاصداغ زنج فقلت من تجدد

آخر

في النعناع

في النارنج

لبعضهم

تأملها كرات من عقيق
صواعج من غصون ناعمات
انظر الى منظر يلهي منظره
نار يلوح على الاعصاب في شجر
ونار نجمة بين الرياض تشرقها
اذا اميلتها الريح مالت كالكرة
نعم بنارنجك المجتني
في امرجيا بقود الغصون
كان السماء همت بالنضار
كأنما النارنج لما بدت
وجنة معشوق راي عاشقا
وشادن قلت له صف لنا
فقال لي بستانكم جنة
يروقك في ذرى دوح وريق
غدت هادرة العيس الانيق
تمثله في البرايا يضرب المثل
لا النار تطفى ولا الأعصاب تشعل
على غصن رطب كقائمة اعيد
بدت ذهبيا في صوب كان زبرجد
فقد حضر البسعد لما حضر
ويامرجيا بخود الشجر
فصباغت لنا الارض منها الكر
صفرة في حمرة كاللهب
فاصفرت ثم احمر خوف الهم
بستاننا هذا ونارنجنا
ومن جنى النارنج ناراجني

آخر

ابن الصقل

وقال

ابن المعتز

آخر

في الليمون قال ابن وحشية الليمون والنارنج في الاصل شجر هندي السرى الرفا

ظلاله شجرات عطرها طيب عطر فلك انجبه الليمون فمن بيض وصفير

شابهها تلويح تدر

حلوا المقبل التي بارد الشيب

فاستودعوها غلا فاصيغ من ذهب

ياخذ في اشرافه بالسيان

لطخها العايت بالزعفران

آخر

آخر

قد ذكرنا كتاب حسن الخصال للسيوطي

